اللُّؤلُؤُ وَالمَرجَانُ
فِي رَسمِ وَضَبطِ القُرآنِ

نظم

الطَّالِبُ عبدِ اللهِ بْنُ الشَّيخِ مُحَمَّدِ الأَمِينِ الجَكَنِيُّ الشَّنقِيطِيُّ

شرح الشيخ

مُحمدُ الأمينُ النَّاجِي بن الدَّاه بن الطالبِ اعبيد المسومي الشِّنْقِيْطِيُّ

تَحْقِيْقُ خَادمِ القُرآنِ:

محمدُ المختارُ بن الدخوه سيد امحمد آل المرابط الطالب اعل الأميني الأمسمي اللمتوني الشنقيطي

تَقْدِيْمُ الدكتورِ العلامةِ الشيخِ الشريفِ:

محمدُ بنُ مُولَايَ، أَهْل مُولَايِ الزِّينِ الشِّنْقِيْطِيُّ

وبآخره المتون المتعلقة بالرسم والضبط، وهي:

(* متن رسم الطالب عبد الله الجكني وضبطه، * ومتن ضبط قالون لمحمد محمود النجاشي المسومي وحملة المسومي، * والنافع في الفرق بين رسم حفص ونافع، لشيخنا وشيخ قراء موريتانيا محمد الحسن (إزيد بيه) بن سيد محمد العلوي الشنقيطي، * ومتن رسم العلامة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي، * ومتن نظم السور للعلامة القرآني المرابط محمد احيد بن سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي.

النَّاشِرُ

دار الإسراء

انواكشوط موريتانيا

اللؤلؤ والمرجان

في رسم وضبط القرآن

اسم الكتاب: اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن

نظم الشيخ: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الامين الجكني الشنقيطي

شرح الشيخ: محمد الأمين الناجى بن الداه ابن الطالب اعبيد المسومي الشنقيطي

تحقيق وتعليق: محمد المختار بن الدخوه سيد امحمد آل المرابط الطالب اعل الأميني الأمسمي اللمتوني الحميري الشنقيطي

تقديم الدكتور: محمد بن مولاي، أهل مولاي الزين الشنقيطي

عدد الصفحات: 520 صفحة

المقاس: 17×24 سم

الناشر: دار الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع: انواكشوط - موريتانيا

بريد الكتروني: Al.Esraa.Mauritania@gmail.com

الطبعة الأولى: 1440هـ/ 2019م

رقم الإيداع: 1920

ردمك ISBN: 978-2-37700-099-9

اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ فِي رَسْمِ وَضَبْطِ الْقُرْآنِ

نظم الشيخ

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الامين الجكني، الشنقيطي

شرح الشيخ

محمد الأمين الناجي بن الداه ابن الطالب اعبيد المسومي الشنقيطي

تحقيق وتعليق خادم القرآن

محمد المختار بن الدخوه سيد أحمد آل المرابط الطالب اعل الأميني الأسمي اللمتوني الحميري الشنقيطي

تقديم الدكتور العلامة الشيخ الشريف

محمد بن مولاي، أهل مولاي الزين الشنقيطي

وبآخره المتون المتعلقة بالرسم والضبط، وهي:

(* **متن** رسم الطالب عبد الله الجكني وضبطه، * **ومتن** ضبط قالون لمحمد محمود النجاشي المسومي وحملة المسومي، * **والنافع** في الفرق بين رسم حفص ونافع، لشيخنا وشيخ قراء موريتانيا محمد الحسن (إزيد بيه) بن سيد محمد العلوي الشنقيطي، * **ومتن** رسم العلامة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي، * **ومتن** نظم السور للعلامة القرآني المرابط محمد احيد بن سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي)

بسم الله الرحمن الرحيم

(تقديم الدكتور الأستاذ الفاضل، سلالة الأفاضل، الشيخ محمد بن مولاي الزين الشرفاء الشنقيطي)(1)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

وبعد: فقد تصفحت الكتاب المسمى: «**اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن**» الذي جمعه أخونا الفاضل محمد المختار بن الدخوه المسومي، فألفيته حافلًا بالفوائد العلمية، وترجم فيه لجمهرة من أهل العلم في ولاية العصابه، وذلك عمل في غاية الأهمية لأن أعلام تلك المنطقة يكاد يطويهم النسيان مع مالهم من دور علمي بارز في بلاد شنقيط(2).

ولا شك أن المحقق بذل كثيرًا من وقته الثمين في هذا العمل المبارك الذي نتمنى أن يكون لبنة في البناء المعرفي لهذه المنطقة، ولم أقرأ هذا العمل بوصفي ناقدًا مُقوِّما، وإنما نظرت إليه بعين الرضى والتشجيع، فطلاب العلم يحتاجون لمن يدفعهم لمزيد من القراءة والمطالعة ثم الجمع والتأليف.

ولهذا فإنني أبارك هذا العمل الطيب وأتمنى للمحقق والمؤلف مزيدا من التحصيل العلمي والتوفيق.

والله الموفق للصواب

وكتبه الأستاذ الدكتور

محمد بن سيدي محمد مولاي

انواكشوط بتاريخ 20/ 1/ 2008

---

(1) وستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 112، بإذن الله تعالى.

(2) وكأن الدكتور حفظه الله، يشير إلى أن الكتاب بعنوانه وتراجمه وهوامشه، ينشد قول العباس بن الأحنف:

كنت مثل الكتاب أخفاه طيٌّ   فاستدلوا عليه بالعُنوان

[الأمالي / 203 – المكتبة العصرية].

الإهداء

إلى روح شيخنا المغفور له بإذن الله شيخ القراء والحفاظ بموريتانيا، فقيد القرآن، وفقيد الأمة الإسلامية، الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي، تغمده الله بوافر رحماته، وأسكنه فسيح جناته.

والذي انتقل إلى رحمة الله تعالى في (2 ذي الحجة 1427هـ/ الموافق 24/ 12/ 2006م).

وإلى روح شيخنا المغفور له بإذن الله فقيد القرآن، الحافظ المتقن، والفقيه المالكي الشيخ سيدي المختار بن محمد ابن عبدي المسومي الشنقيطي، والذي انتقل إلى رحمة الله يوم الجمعة الموافق (25 شعبان سنة 1427هـ/ الموافق 17 نوفمبر سنة 2006م)[1].

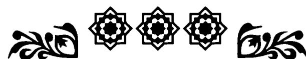
وإلى روح شيخنا الأول المغفور له بإذن الله الحافظ المتقن والفقيه عبد الفتاح بن نوح الجكني الشنقيطي[2] والذي انتقل إلى رحمة الله (25/ 1/ 1990م).

وإلى روح شيخنا الحافظ المتقن والفقيه المغفور له بإذن الله محمد المصطفى بن السالك بن بلول الجكني والذي انتقل إلى رحمة الله يوم الثلاثاء 24/ 2/ 2007م[3].

وإلى والدينا وكل أشياخنا وأحبائنا وكل حافظ للقرآن...

أهدي هذا العمل للجميع، وفاء بالعهد وعرفانا بالجميل.

ويرحم الله سلفنا ويبارك في خلفنا، اللهم آمين يا أرحم الراحمين.



---

(1) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 152، بإذن الله تعالى.

(2) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 104، بإذن الله تعالى

(3) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 103، بإذن الله تعالى

(كلمة شكر وتقدير)

الشكر لله أولًا وأخيرًا؛ فهو الذي وفق بمنه وفضله ويسر إنجاز هذا العمل رغم ما فيه من الصعاب، فله الحمد في الأولى والآخرة.

ثم الشكر أيضا موصول إلى علمائنا وأشياخنا من أمثال: الأستاذ العلامة الشيخ محمد الأمين بن الحسن، وشيخ القراء المرحوم الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير وشيخنا العلامة الشيخ عبدالله بن محمد حامد الحسني والأستاذ الدكتور محمد بن مولاي، والقاضي إسلم بن محمد المصطفى، والإمام الأستاذ محمد محمود بن الطاهر، والإمام محمد المصطفى بن الدخوه، والإمام محمد المختار بن الحدرمي.

والشكر أيضا لزملائي من أمثال: الأستاذ الإمام أحمد بن الشواف، والإمام محمد فاضل بن عبد الله، والإمام محمد محفوظ بن فحف، والإمام سيدي علي بن حمود بيتار، والإمام محمد ابن محمد أعمر، والإمام إبراهيم بن الشيباني.

ومن إخوتي الشباب:

الإمام محمد المصطفى بن دداه، والإمام سيد محمد بن الناجي عبد القادر والشاب الخلوق المتواضع محمد بن إيدوم أهل علي وغيرهم...

فالشكر موصول لهؤلاء جميعًا، فقد بذلوا الوقت والنصح، وقاموا بالمراجعة والتصحيح ما وسعهم الوقت.

وإلى علمائنا وأشياخنا ووالدينا الذين ربونا تربية صالحة وذللوا لنا الصعاب، وأناروا لنا الطريق بالإرشاد(1) والتوجيه، فجزى الله الجميع خيرا، وجعل ما قدموا في

---

(1) وقدما قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة   لنا نقلوا القرآن عذبا وسلسلا

ويقول الشاعر أحمد محمود بن عبد الحميد (ممو) الجكني في شأن شيخه (**يحظيه ولد عبد** =

موازين حسناتهم، ورحم من مات وحفظ من بقي وثبته على الحق.

إنه سميع مجيب.



=

الودود الجكني الشنقيطي):

(شـيوخ هـذا العلـم آبـاء الـورى … في الـدين فالجهـل بهـم قبحـا يـرى

وقـد أمرنـا بالـدعاء والثنـا … والبـر والشـكر لمـن علمنا

فـرحم اللـه المعلمينـا … لـنا ومـن نشـر هـذا الـدينا

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله نحمده بكل المحامد، الحمد لله الذي أنزل كتابه هدايةً للعالمين، ونورًا للمؤمنين، ومحجةً للسالكين، وحجةً على الناس أجمعين، فالسعيدُ مَن تَعلَّمه وعَلَّمه وعمل بما فيه فيتوج بتاج الكرامة ويترقى فى درجات الجنان يوم القيامة، نسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يجعلنا منهم فهم خيرة هذه الأمة والمصطفون منها ويتقبل جهودنا لخدمة كتابه العزيز ويبارك سعينا حتى نلحق بالركب وننال تلك الجوائز من رب العالمين بمنه وفضله فهو أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين، ونصلى ونسلم دائما وأبدا على نبيه الأمين محمد ﷺ الذى أنزل عليه هذا الكتاب المبارك والنور المبين رحمة وهدى للعالمين فتلقاه الصحابة منه سماعًا وكتابة وعنهم نقل إلينا بالتواتر.

أما بعد:

فإن سلف هذه الأمة وخلفها أَلَّفوا المطولات والمختصرات فى رسم وضبط المصحف كما أَلَّفوا فى القراءات فرسم المصحف من أهم علوم القرآن وسيظل مابقي القرآن فالقراءات كلها مدارها على رسم الصحابة وضبط التابعين اختلفت الروايات أو اتفقت(1)، ومن أهم المختصرات فى الرسم نظم العلامة الحافظ الحليم الزاهد الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي فقد وفقه الله فسهل الصعب وقرب

---

(1) ويقرر هذا الامام ابن الجزري بقوله فى طيبة النشر:

وكل ما وافق وجه نحوى وكان للرسم احتمالا يحوى
وصح إسنادا هو القرآن ... ...)

ويقول العلامة بن مايابى الجكني:

ولم يكن في رسمهم همز ولا نقط ولاشكل لما قد أشكلا
والسر في ذاك بقاء الفسحة للقارئين بالوجوه السبعة

للمزيد انظر تعريفنا للرسم القياسي والاصطلاحي من هذا الكتاب، ص: 125 وما بعدها.

البعيد رحمه الله وجزاه خيرًا عن الاسلام والمسلمين وعن خدمته للقرآن الكريم.

وقد أكمل هذا الجهد الاستاذ العالم الحافظ المتواضع الناجى بن الطالب اعبيدى الأمسمي الشنقيطي حفظه الله فلقد أجاد وأفاد فى شرحه للمنظومة كما سترى إن شاء الله،

وها نحن نسير على خطا هولاء العلماء لنكمل ما أمكننا على قلة الزاد وضعف الحصاد، وقدما قال الشاعر:

بُثَّ النَّوالَ ولاتمْنعك قِلَّتُهُ فكل ما سدَّ فقرا فهو محمودُ

«وأن تأتي متأخرًا خير من ألا تأتي» أضف إلى ذلك أن من خدم القرآن فلن يحرم، بإذن الله فهو كتاب مبارك كما قال ربنا ﷻ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: 29].

فنحن بهذا الجهد نخدم القرآن ونكمل رسالة العلماء ونحيي تراثهم لعل الله أن ينفعنا بذلك ويجعلنا من خدام كتابه العزيز،

وبفضل الله وتوفيقه نقدم هذا الشرح الآن للطبعة الثانية لعل الله ييسر نشره ثانية وينفع به فقد نفدت الطبعة الاولى وكثر السؤال عن الكتاب لذلك قررنا إعادة طبعه مع استدراك ما كان من الاخطاء فى الطبعة السابقه وفصلنا عنه كتاب التجويد «نسيم الريحان فى تجويد القرآن» الذى صار كتابا مستقلا بفضل الله مطبوعا متداولا فى مجلد متوسط يحوى كل أبواب التجويد وما يتعلق به، كما فصلنا عن هذه الطبعة المتون المتعلقة بالتجويد والمقرإ وخففنا حجمه وهذبناه وصححناه ما أمكننا ذلك وأضفنا إليه قليلًا للفائدة، وسيلاحظ ذلك طلاب العلم والمهتمين، والله الموفق.

خادم القرآن محمد المختار بن الدخوه سيد امحمد

آل المرابط الطالب اعل الأميني الأمسمي اللمتوني

الحميري الشنقيطي الموريتاني،

الإمارات العربية المتحدة، الشارقه، منطقة المدام،

15رمضان 1438 هـ، موافق: 10/ 7/ 2017م

(علو وهمة)

محاظرُنـا تَـأْبَى علـى كُـلِّ أزهـر   وعـن جـامعِ الزيتـون جلـتْ وعـزتِ
فكـم أسـعفَتْ للـفكرِ عنـدَ هبوطـهِ   وكـم أثبتَـتْ أنَّـا طلائـع نهضـة
غَـنِينا بـها دهـرًا نُـردَّدُ ذِكـرها   وقـد يُشـغِلُ الأبنـاءَ مجـدُ الأبـوة

الأستاذ والشاعر محمد عبد الله بن الحسين الشنقيطي (بكيفا)

وفي هذا الجو المحضري الرائج؛ يتغنى العالم والشاعر والأديب الكبير محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي متسليًا باللوح عما سواه:

عِـمْ صباحا أفلـحت كـلَّ فـلاحِ   فيـك يـا لـوح لـم أطـع ألـف لاحِ
أنـت يـا لـوح صـاحبي وأنيسـي   وشـفائي مـن غلتـي ولُـواحي
بـكَ لا بـالثرا كَلفـتُ قـديما   ومحيـاكَ لا وُجـوهُ المـلاحِ

ويصارح العلامة الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي محبوبته قائلًا:

تحققـي تحققـي   أني ذو شـغل بمـا في الـورق
أظـلُّ في حـلِّ العـويصِ أرتقـي   أكشـف عـن بـيضِ حسـانِ الحـدقِ
مـن فـكرِ مالـك وفكـر العُتقـي   لا أندعـي للسـاق والخـدِّ النـقي

ويطلق العلامة الشيخ سيديا الكبير صيحاته لأهل المحاظر ناصحًا ومحذرًا:

ومـن كـان ذالـوح وهـمٍّ وطاعـةٍ   فـلا يَـدنُ للمُستصـبياتِ اللواعـبِ
ومـا أفـدَ الألـواحَ والهـمَّ والتُقـى   كبـيضِ التراقـى مُشـرفاتِ الحقائـب

ويصور أحد أبناء المحاضر علو همتهم في الطلب مع ضيق الحال:

تلاميـذ شـتى ألـف العلـم بينـهم   لهـم همـم قصـوى أجـل مـن الـدهرِ
يبيتـون لا كِـنَّ لـديهم سـوى الهـوى   ولا مـن سـرير غيـر أرْمِـدةٍ غُبـرِ

غير أنهم يتسلون عن هذا وذاك بقول العلامة ابن حنبل الحسني الآتي ذكره في بائيته الارشادية المشهورة:

ياغريبـــا يطلـــب العلـــم اصْطبَـــرْ إن مبـــدأ العلـــم مـــن قبـــلُ غُـــرَبْ
ماســـعى فى الـــربح ســـاع ســـعيكم بـــل ســـواكم ســـعيه جِـــدُّ نَصـــبْ
بـــادروا العلـــم بـــدارا قبـــل أن يبغـــت الحـــين بهـــول وشَـــغَبْ
صـــاح لاتُلـــف بالجهـــل راضـــيا فـــذو الجهـــل كأمثـــال الخُشـــب
لاتَسُـــؤْا بـــالعلم ظنـــا يافـــتى إن ســـوءَ الظـــنِّ بـــالعلم عَطـــب
إن تـــر العـــالم نَضْـــوًا مُـــرْمِلا صِـــفْر كـــفٍّ لـــم يســـاعدهُ سَـــبب
وتـــرى الجاهـــل قـــد حـــازالغنى مُحـــرز المـــأمول مـــن كـــل أَرَب
قـــد تجـــوع الأســـد فى آجامِهـــا والـــذئابُ الغُـــبْسُ تعتـــامُ القَتَـــب
فغنـــى ذى الجهـــل فـــاعلم فتنـــةٌ وافتقـــارُ الحَبْـــرِ تأســـيسُ الرُتـــب

إلى آخرها وقد تنقيت هذه الأبيات منها على أنها كلها فوائد وحكم. كما نبهت على ذلك فى صفحة الوقفة للمزيد عن هذا الموضوع انظرها ، ص: 55.



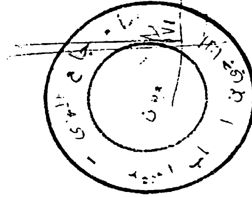
إذن بالطباعة من المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على نبيه الكريم، وبعد،

فقد أذنت للأخ محمد المختار بن الدخوه في طبع كتابي (اللؤلؤ والمرجان) وذلك بعد مراجعتي له نهاية تصحيحه الأول إذنًا مطلقًا.

وكتبه الناجي بن الطالب اعبيدي بالعيون بتاريخ 2/ 9/ 2006.

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على نبيه الكريم وآله وصحبه وسلم
وبعد فقد أذنت للأخ محمد المختار بن الدخوه
في طبع كتابي اللؤلؤ والمرجان وذلك بعد مراجعتي له
نهاية تصحيحه الأول - إذنا مطلقا.
وكتبه الناجي بن الطالب اعبيدي
بالعيون ت 2/9/2006



(الإيداع)

الجمهورية الإسلامية الموريتانية انواكشوط، وزارة الثقافة، المكتبة الوطنية

رقم: 949 بتاريخ: 2008م

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department

التاريخ: شوال 1431هـ
الموافق: أكتوبر 2010م
المرجع: 2010

نحن محمد الأمر

إجازة نشر وتداول

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد

نفيدكم علماً بأنه بعد التدقيق والمعاينة على المادة العلمية الواردة إلينا من قبل السيد " محمد المختار بن الدخوه " والمبينة أدناه:

م	اسم المادة	نوع المادة	اسم المؤلف	جهة الإصدار	نتيجة التدقيق
1	اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط وتجويد القرآن نظم الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الحكني الشنقيطي يليه (نسيم الريحان في تجويد القرآن) للمحقق، وبآخره المتون بالرسم والضبط والتجويد المقرإ بما في ذلك نظم السور للمرابط محمد أحيد السومي	كتاب	جمع وتحقيق محمد المختار بن الدخوه بن الطالب أهل السومي	المكتبة الوطنية / نواكشوط تنفيذ / دار الفكر نواكشوط / موريتانيا	لا مانع

تبين لنا بأنها صالح للنشر والتداول، وذلك لتحقيقها شروط لائحة تدقيق ومراقبة المطبوعات، وعليه فإنه لا مانع لدينا من نشرها وتداولها، دون تحمل الدائرة أية مسؤولية تجاه حقوق الآخرين

ملاحظة: ما ورد في محتوى هذه المادة العلمية يعبر عن رأي صاحبها ولا يعبر بالضرورة عن رأي الدائرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



التقاريظ

تقريظ شيخنا العلامة الشيخ
محمد الأمين بن الحسن الأمسمي الشنقيطي
حفظه الله[1]

الحمد لله وصلى وسلم على رسوله الكريم ومن والاه.

أما بعد:

فقد تصفحت شرح الأستاذ الكريم الناجي ابن الطالب اعبيدي المسمى: «**اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن**»، وما أضاف إليه أخونا الكريم محمد المختار بن الدخوه من تعليق ونصوص لها علاقة بالموضوع فأعجبني كل ذلك وحمدت الله على وجود من يهتم بهذا الميدان حتى يبقى ذخرًا في الدنيا وقربة إلى يوم القيامة جارٍ خيرها وأجرها، فجزاهما الله خيرًا، وعليه فنوصي بطبعه ونشره.

وكتبه محمد الأمين بن الحسن بن أمان.

انواكشوط بتاريخ: 4/ 4/ 2008م

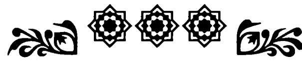


(1) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 144، بإذن الله تعالى.

تقريظ شيخنا العلامة — الموسوعة- اللغوي الشاعر الأديب
الخلوق المتواضع الكريم سليل الكرماء العلماء النجباء الفصحاء،
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حامد الحسني الشنقيطي الموريتاني،
المفتي والواعظ بدائرة الأوقاف والشؤون الإسلامية
بالشارقة — الإمارات العربية المتحدة.

سبحان من مرج البحرين سُبحانهْ ... ليقذفا لؤلؤ الإملا ومرجانه
بحران قد رسما للرسم خطته ... حتى استبانت لمن قد رام إتقانهْ
وفي نسيم الرياحين[1] الأداء بدا ... ولطالبٍ جمعه غضا وقرآنه
قد فاق كل من البحرين لا نضبا ... إذ برَّزا في مجال العلم أقرانه
جزاهما الله عن كل امرئ فطن ... يريد رسم كتاب الله إحسانه
أدام ربي على المختار سيدنا ... صلاته وعلى الأصحاب رضوانه
ما حركت سحرا ريح الصبا غصنا ... وما تذكر نائي الدار أوطانه

إمارة الشارقة-
منطقة الذيد بتاريخ 25/ 7/ 2007م



(1) ستكرر الإشارة من المشايخ المقرظين وغيرهم إلى كتاب «نسيم الريحان في تجويد القرآن» ذلك أن التقاريظ كانت في الطبعة الأولى قبل أن يفصل «نسيم الريحان» ويصير كتابا مستقلا مطبوعا ولله الحمد.

(تقريظ من القاضي إسلم بن محمد المصطفى عبد الباقي الاسمي الشنقيطي حفظه الله ورعاه رئيس المحكمة بولاية كيفا – موريتانيا)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

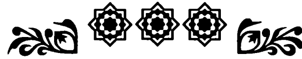
الحمد لله. لقد اطلعت على تحقيق محمد المختار بن الدخوه، لشرح الأستاذ محمد الأمين الملقب الناجي بن الطالب اعبيدي على رسم الطالب عبد الله المتعلق برسم الصحابة وضبط التابعين للمصحف الشريف.

فسرني وأعجبني الشرح لغزارة مادته، وحسن أسلوبه، في التوضيح، كما أعجبني ذكاء المحقق، وحسن أسلوبه في التعبير وأمانته في النقل، فأرجو من الله تبارك وتعالى أن يطيل عمره في طاعة الله تعالى، حتى يحقق المزيد من الكتب النافعة لهذه الأمة، جزاه الله خير الجزاء، ووفقه لحسن الأداء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تاريخ 8/ 8/ 1427هـ/ الموافق 2/ 9/ 2006

إسلم بن محمد المصطفى الشنقيطي



(1) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 100، بإذن الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
تقريظ الأستاذ الفاضل والحافظ المتقن والفقية النحوي
المشارك في شتى العلوم صديقنا وحبيبنا
الإمام أحمد ولد محمد ولد الشواف الجكني الشنقيطي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله،

وبعد: فقد تصفحت كتاب «**اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط وتجويد القرآن**» الذي يتضمن: شرح كتاب المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع للشيخ الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي رحمه الله.

ومعه شرح نظم ضبط قالون للشيخ النجاشي بن سيد عبد الرحمن المسومي رحمه الله.

وهذا الشرح المفيد للشيخ محمد الأمين الناجي ابن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي حفظه الله.

كما أن هذا الكتاب يحتوي أيضًا تحقيقًا جيدًا لهذا الشرح اعتنى بتخريج الآيات والأحاديث والأبيات الشعرية والشواهد والتحقيق في بعض المسائل العلمية وتراجم الأعلام.

كما تضمن أيضا مقدمة وافية في علم التجويد وجمع معظم المتون المقروءة في المحضرة الشنقيطية المتعلقة برسم القرآن الكريم وضبطه وتجويده.

وهذه التحقيقات والإضافات القيمة للأستاذ محمد المختار بن الدخوه الشنقيطي حفظه الله.

وبعد تصفحي لهذا الكتاب وجدته عملًا جيدًا ضمَّ بين دفتيه الكثيرَ من الفوائد والشواهد التي كانت متفرقة في صدور الرجال وبطون الكتب، وهذا الكتاب يرجى منه أن يعود بالنفع العميم على المكتبة الإسلامية بشكل عام والمكتبة القرآنية بشكل خاص، لذلك نوصي أهل الخير بطبعه ونشره

ونرجو من الله العلي القدير أن ينفع به مشايخ وطلاب المدارس والمعاهد القرآنية في مشارق الأرض ومغاربها إنه ولي ذلك والقادر عليه.

كتبه الإمام والأستاذ المدرس

بمعهد رابطة العالم الإسلامي بموريتانيا

أحمد بن محمد الشواف

انواكشوط بتاريخ: 08 من ذي الحجة سنة 1428هـ

الموافق: 18 ديسمبر سنة 2007م



تقريظ فضيلة الحافظ الفقيه اللغوي الشاعر النبيه الكريم سلالة الأكارم الشيخ محمد المختار بن محمد الحضرمي الجكني الشنقطي الإمام والخطيب بدولة الإمارات العربية المتحدة — إمارة عجمان:-

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد:

إني قد تصفحت جل كتاب اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط وتجويد القرآن الذي حققه أخونا الفاضل محمد المختار الدخوه، الإمام والخطيب بدولة الإمارات العربية المتحدة، فوجدته قد ألبسه حُللًا ذهبية وقلده بقلائد زبرجدية، ورصعه بجواهر ثمينة، فهو والحق يقال قد بذل جهدًا، يستحق الشكر والاعتناء من جميع طلاب العلم وأهله، فله منا جزيل الشكر ونسأل الله تعالى أن يجعل عملنا وعمله خالصًا لوجهه الكريم نافعًا للمسافر والمقيم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وقد قرظت كتابه بهذه الأبيات المتواضعة فقلت وعلى الله توكلت:

نفائسُ درٍّ في كتاب زبرْجدِ ... يَروقُ عيون الناظرين مُنَضَدِ

يُزيحُ عن القلبِ السقيمِ سَقامه ... ويشفي غليل القارئ المُترددِ

حَوى كلَّ فَنٍ من علومِ كتَابنَا ... بشرحٍ وتحقيقٍ ونظمٍ مجرَّد

فحُقَّ له منا ثناءً يَعُمُّهُ ... بنثرٍ وأنظامٍ تروحُ وتَغْتَدِي

فَلله مَا يُبدي إذا مَا تُصُفِحَتْ ... صَحَائِفُهُ من لؤلؤٍ وزبرْجدِ

وكتبه أسير ذنبه:

محمد المختار بن محمد الحضرمي

الملقب (شامخ)

المنامة – عجمان بتاريخ:

5/ 12/ 2008م



تقريظ فضيلة الإمام الدكتور الفقيه الشاعر الأديب الكريم
الخلوق المتواضع، حبيبنا وصديقنا الدكتور الشيخ ابراهيم
ابن الشيخ الشيباني النجمري الشنقيطي، الإمام بإمارة رأس الخيمة:

يــا مــن يــريد تــعلم الــقرآن بالرســم والتجويــد والإتــقان
يامــن يــريد فــرائدا وفــوائدا وتــراجما مــن قــطرنا المــرتاني
يــا مــن يــريد تــوقدا مــن همــة (بــلغت مــن الــعلياء كــل مكــان)
أبشــر ظــفرت بكــل مــا تسمو لــه فــي اللؤلــؤ المكنــون والمــرجان
للــناظم الجــكني نجــل أكــابر مــن قــطرنا الشــنقيط عــظيم الشــان
والشــرح شــرح الأمســمي محمــد نــاج الأمــين العــالم الــرباني
والــجمع جــمع مــحمد المــختار نــجل الــدخوة حــافظ الــقرآن
الأمــسمي المحضــري دراســة وتعلمــا للفقــه والفرقــان
قــد زانــه بنســيم ريــحان بــدا فــي غــاية التوضــيح والتبيــان
اللــه يحفظــه ويــكرم ســعيه وفعالــه فــي همــة وتفــان
صــلى الإلــه عــلى النــبي مــحمد مــا غــرد القــمري فــي البســتان

كتبه
إبراهيم بن الشيخ محمد الشيباني
النجمري الشنقيطي
إمام برأس الخيمة بتاريخ:
20/ 2/ 2008م



بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ أخونا الشاب الكريم سلالة الأكارم الحافظ الفقيه اللغوي المنطقي الشاعر الأديب الخلوق المتواضع الإمام محمد المحفوظ ابن الشيخ بن فحفو الامسمي الشنقيطي حفظه الله.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فقد أطلعني أخي محمد المختار بن الدخوه على ما قام به من تحقيق «اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن» فاطلعت على شيء منه وضاق وقتي عن أشياء على أني أقيس غائبه على شاهده وأحمل ما لم أقرأ منه على ما قرأت، وأقول: إنه عمل جيد وبحث واسع نحا فيه منحاه وطبعه بطابعه الخاص كترجمته للأعلام وإضافته لمتون تتعلق بهذا الفن.

فهو يستحق من طلبة العلم الشكر وحسن الثناء ومن طلبة الأجر الاهتمام به والنشر ونرجو له من الله المثوبة وحسن الجزاء.

وكتبه

محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف

إمارة الفجيرة بتاريخ 1/ 5/ 2008م

تقريظ من الشيخ والإمام الحافظ الخطاط المتقن محمد المصطفى بن احمد غالى الدخوه الامسمي الشنقيطي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على رسوله الكريم. **الحمد لله رب العالمين وأصلي وأسلم على من بعث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:** فإنني قد تصفحت كتاب اللؤلؤ والمرجان على رسم وضبط القرآن للشيخين المسومَيين الشنقيطَيين -أطال الله بقاءهما ونفع بهما- الشيخ محمد الأمين الملقب الناجي ابن الطالب اعبيدي والشيخ محمد المختار بن الدخوه، فوجدت الكتاب شرحا شافيا، والتحقيق تحقيقا كافيا، ذلك أنني أقرأت عليه طلبتي أثناء التصحيح، فألفيت فيه من الفوائد الجليلة والإضافات والمسائل المهمة الشيء الكثير، منها على سبيل المثال لا الحصر: ترقيم الآيات وتخريج الأحاديث وعزو الآراء والأقوال إلى أصحابها.

ومن ذلك أيضا ترجمته للرجال الذين حازوا السبق والفخر في هذا الفن أعني في الرسم والضبط والتجويد وكل هذا بعبارة سهلة مُرونقة مشوقة، ولا أرى هذا إلا من ذكاء المؤلف والمحقق نفع الله بهما وزاد في أعمارهما، ولا أرى هذا الكتاب إلا كما قال علامتنا ابن الحاج حماه الله في شأن الرسالة:

(تقتنص الإنسي والوحشيا وتجمع البري والبحريا)

وحق للمحقق أن يحقق ويعلق والله أسأل أن ينال هذا الكتاب النفيس النجاح والقبول وأن ينفع به من قرأه أو نشره أو سعى في شيء من ذلك وأن يثبت الأجر والمثوبة للجميع. **الجمعة: 28-12-2007.**

إمام وخطيب جامع الشرع المحمدي بنواكشوط (تفرغ زينه)

وكتبه: **محمد المصطفى بن أحمد غالي الدخوه الامسمي**

(1) ستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 100-101، بإذن الله تعالى

وقد قرظه الشيخ الحافظ النحوي الفقيه المشارك في جل الفنون
الشاعر الأديب صديقنا الإمام محمد فاضل بن عبد الله
(آل سيدي آده) مجموعة أهل الحاج أحمد ديده الاغلال (بجيكني)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي المصطفى الأمين وبعد:

فقد اطلعت على تحقيق الأستاذ الفاضل محمد المختار بن الدخوه على شرح الرسم والضبط للطالب عبد الله الجكني، المسمى (**باللؤلؤ والمرجان**) لمؤلفه فضيلة الشيخ الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي الشنقيطي، فوجدته تحقيقًا مفيدًا ونافعًا جمع فيه المحقق من الفوائد الكثيرة والمسائل المهمة والفريدة مالا يخفى وقد تحرى فيه الدقة التامة فقام بحل ألفاظه وتسهيل عباراته وجمع شوارده وغرائبه مضيفًا له جميع المتون المتعلقة بهذا الفن مصححًا لها ومبينًا لما أشكل منها مع حرصه التام على الأمانة العلمية، بعزو الأقوال والآراء إلى أصحابها ومترجما للأعلام الذين نالوا السيادة في هذا الفن، فكان تحقيقه هذا نبراسا مضيئا يجد فيه القارئ الكريم ضالته المنشودة ويستمتع بقراءته لما يجد فيه من طرائف نادرة ونكت عجيبة تفتح شهية القارئ وتدفعه لمواصلة المطالعة.

ولأهمية هذا البحث ومكانته العلمية ارتأيت ان أقدم هذا التقريظ المتواضع راجيا من المولى جل جلاله أن يجعله مقبولا وأن يتقبل من أستاذنا الفاضل جميع الأعمال وقد قلت في ذلك قطعتين شعريتين هما:

القطعة الأولى:

أيا قارئا للرسم اقبلْ مُهنَّئا ... برسم وضبط حازه السيد الحبرُ

هو اللؤلؤ المرجان جاء محقَّقا ... به نجح المختار وانشرح الصدرُ

كساه من الريحان ما قد يزينه ... صحائفه نيطت بها الحلل الخضرُ

لقد كان كالياقوت جهدا موفقًّا ... له ميزة عظمى فوائده كثْرُ

فجـــاء بفضـــل الله شـــرحا معـــزَّزا تراجمـــه الأعـــلامَ يعلـــو بهـــا القـــدرُ
فحـــل بـــذا التحقيـــق كـــلَّ عويصـــة يحـــار بهـــا زيـــد ويعيـــى بهـــا عـــمرو
فيـــا طالبًـــا للعلـــم إن كنـــت راجيـــا دراســـة هـــذا الفـــن فاســـع لـــك الأجـــرُ
تـــرى العجـــب العجـــاب فيـــه مســـطَّرا فحُـــقَّ لـــه التقـــريظ والطبـــع والنشـــرُ
ولا غـــرْو فالمختـــار مـــن قـــوم فضـــلهم بـــه شـــهد القاضـــي وقـــد حُســـم الأمـــرُ
فيـــا رب يـــا رحمـــن صـــل وســـلمنْ على المصطفى المختار ما انفلق الفجرُ
ومـــا غـــرَدَّ القمـــريُّ في ظـــلِّ أيكـــة ومـــا ســـمر الســـمار وانفـــتح الزهـــرُ

القطعة الثانية:

وقال أيضًا جزاه الله خيرا (من الرجز):

هـــذا وإني قـــد رأيـــت الجـــوهرا وغصـــت في درره مستبصـــرا
منـــه اكتشـــفت اللؤلـــؤ المكنونـــا وعقـــده المنظـــوم والموزونـــا
وقـــد أتـــى المختـــار في تحقيقـــه للؤلـــؤ المرجـــان مـــا مـــن شأنـــه
أن يفـــتح المجـــال للطـــلاب للبحـــث والتـــأليف في ذا البـــاب
إذ قـــام بالتصـــحيح والتـــدقيق للرســـم والضـــبط بـــذا التحقيـــق
فكـــان جهـــدا نافعـــا ومثمـــرا مـــلأه فوائـــدا وعبـــرا
تـــرجم فيـــه للشـــيوخ الغـــابرين وهـــذب المتـــون في ســـلك متيـــن
وزيـــن الكتـــاب بالتجويـــد في ثوبـــه الجديـــد والفريـــد
ســـماه بالنســـيم والريحـــان فصـــادف المســـمى للمعـــاني
فنســـأل الله لـــه الرشـــادا والفـــوز والقبـــول والســـدادا
وارزق لنـــا يـــا ربنـــا الســـعاده والفـــوز والنجـــاة والعبـــاده
وصـــل يـــا رب علـــى المختـــار وآلـــه وصـــحبه الأبـــرار

وكـــل مـــن ســـار علـــى المنـــوال   وفقـــــه في الأقـــــوال والأفعـــــال

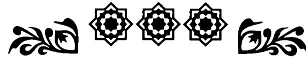
كتبه الفقير إلى الله

محمد فاضل بن عبد الله ولد سيدي آده الشنقيطي

16 شعبان 1428هـ على صاحبها

أفضل الصلاة والتسليم.

الموافق: 1/ 9/ 2007م



تقريظ للشاب الحافظ الأديب الأريب الفاضل سلالة الأفاضل
المشارك في جل الفنون محمد المصطفى بن محمد علي
دداه الأمسمي الشنقيطي حفظه الله ورعاه

إذا أردت السـبق في الميـدان ميـدان علـم الرسـم للقـرآن
والضـبط مصـحوبا بمـا في الـداني والشـاطبي و(مـورد الظمـآن)
ومـا حـوت محاضـر الفرقـان في قطرنـا ومـا حـوى الحوضـان
في حاضـر وغـابر الأزمـان عليـك (بـاللؤلؤ والمرجـان)
فإنـه مـن غيـر مـا بهتـان أحسـن مـا ألـف في ذا الشـان
يقـرب البعيـد للأذهـان بمـوجز وسـاطع البرهـان
جـزى إلـه العـرش بالإحسـان مؤلفـا لـه علـى الإتقـان

نماذج من نسخ الكتاب المخطوطة

«للنون الآخرين» لتعود هذه الكلمات الى القاعدة الأصل قوله «لا جمع» يعني أن جميع
الكلمات الآتية محذوفة الألف قوله «تائب» أي التٰيبون قوله «الصائم» أي
والصٰيمون قوله «السائح» السٰيحون قوله «صابر» أي الصٰبرون والصٰبرين
قوله «طاغين يا» أي بشرط أن تكون بالياء وهي إن جهنم كانت مرصادا للطٰغين
قوما طٰغين إنا كنا طٰغين أما طاغون بالواو فهي ثابتة بقاعدة فاعلون
قوله «غاوين جر» أي الموجودة في سورة الذبح وهي فأغويناكم إنا كنا
غٰوين وأما غيرهما من لفظها فالألف ثابتة نحو يتبعهم الغاوون من الغاوين
قوله «راعون» في موضعين قد أفلح وسأل سائل أي وعهدهم راعون
والله أعلم
وبعد ما أنهى المؤلف الكلام على جمع المذكر السالم ومتعلقاته شرع في الكلام على
جمع المؤنث السالم ومتعلقاته «في جمع الإناث التا اضمم اكسر أخرا أو زد حرفين زد
واشدد لفرد واحذف أو» يعني بالشطر الأول أن كل كلمة آخرها تاء مضمومة
أو مكسورة فيما ألفان فإن هاتين الألفين محذوفتان نحو الذٰريٰت فالحٰملٰت
فالجٰريٰت قٰنتٰت حٰفظٰت الطيبٰت الصٰفٰت إلى غير هذا ويريد أن التاء
المفتوحة خارجة عن هذه القاعدة نحو هيهات وأستاتا منساته واعلم
أن تاء جمع المؤنث السالم الأخيرة لا يضرها أن يجيء بعدها أحد حروف
«بنهك» قوله «أو حرفين زد» إذا زيد حرفان بعد ما صحبت الألف ثلاثة
يعني أن هذه التاء إذا كانت قبلها ثلاثة أحرف فإن الألف التي تمد الحرف الثالث
تكون محذوفة نحو فالموريٰت قدحا فالمغيرات فالملقيٰت ثيبٰت خيرٰت
والحٰفظٰت الخ قوله «واشدد لفرد» يعني أنه إذا صحبت الألف الواحدة
قبلها حرفان فقط فإن الحرف الذي يليها لا بد أن يشدد للحذف وهذا في ثلاث
كلمات عمٰتكم مرٰت وجنٰت أما إذا كانت مخففة فتكون الألف ثابتة نحو عماتي

العمات البنات



البنات ثيبات نبات فرات واولى من هذا إذا كانت الالف قبلها حرف
واحد نحو اولم يروا انا نأتي - آتيه - أو ليأتيني بآتيهم فلنأتينهم فلنأتينا
ذات فسيأتيهم «واحذف» يعني المتعلم «أو» للوزن وربما يقصد
بها العطف وهذا واراد وكأنه اراد المؤلف يأمر المتعلم بحذف ما دخل
في القواعد المتقدمة وما هو مستثنى من مفاهيمها.

بنات نحل حور الانعام اولت :. لا فرد ضير جنات الشورى السيئات
يعني ان لفظ البنات يحذف منه ما جاء في النحل والحور الانعام وهي على
التوالي: ويجعلون لله البنات ام له البنات بنين وبنات وغيرها باق على
الاثبات في مفهوم واشدد لفرد قوله «اولات» يعني ان الفها محذوفة
نحو واولات الاحمال وان كن اولات حمل والواو في كلمة اولت حرف زائدة
لا يقرا قوله «لا فرد ضير» يعني ان الالف المفردة في ضير تكون ثابتة
وهذا استثناء من قاعدة «حرفين زد» فالضاد في روضات الجنات
مرضات الله. مرضاتي تسرون. والسين في أيام نحسات. قوله «جنات
الشورى» ألفها ثابتة وهي في روضات الجنات وهذا استثناء
من قاعدة «واشدد لفرد». قوله «السيئات» هذا اللفظ حيث
ورد ألفه ثابتة نحو سيئاتهم. السيئات ومن تق السيئات
وعكسه لفظ الحسنات فألفه محذوفة.

ءاياتنا في لو وما اولى سواء :. وراسيات يابسات باسقات
هذا استثناء من قاعدة في الجمع الاثنى. ويعني ان الالف في قوله
ءاياتنا ثابتتان في موضعين (لو) ولو يجيل وهو واذا تتلى
عليهم ءاياتنا بينات «وما» أي وما كان الناس وهي في ءاياتنا
قل الله والثمانية في سورة يونس قوله «اولى سواء» يعني
أن الألف

(٣)

صفحة من المخطوطة بخط الخطاط محمد المصطفى بن الدخوة علمان بأن ليس له نسخة من الكتاب كاملة وإنما أوردناها للاستئناس فقط

نماذج من نسخة الشارح

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد و... وسلم

محمد الأمين

المقدمة

أحمدك اللهم وأستعينك وأتوكل عليك، وأستغفرك وأتوب إليك، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، شهادة ننال بها رضا مولانا الكريم ولطفه وعونه في أمورنا الدنيوية والأخروية ودخول جنة الكريم

وأصلي وأسلم على مصطفى الهدى، ونور الحق، وحسام الجهاد سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

وبعد:

فيقول محمد الأمين الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي: إنه بعد ما طلب مني شيخي الحافظ المتقن محمد الأمين بن سعيد الفوتي رحمه الله تعالى أن أساعده في تحرير شرح لمنظومة الطالب عبد الله بن محمد الأمين الجكني في رسم القرآن الكريم، وبعد ما انتقل هو بعد ذلك بفترة يسيرة إلى جوار ربه الكريم. وكانت وفاته خسارة كبرى أصيبت بها فنون كتابنا المجيد، لأن الرجل كان بحرا زاخرا في هذه الفنون وكان يدرك كل الإدراك أنه يكون سيموت معارف لم يترك على أديم أرضنا بعده من يضاهيه فيه. وبعد ما ظل طلبه ذاك عالقا بذهني عدة سنوات، وبعد ما اطلعت على شرحين لهذه المنظومة - وبالضبط الوحيدان واحد منهما أو هما معا في المستوى المقبول، غير أنني وجدت أحدهما كان ناقصا بصورة مخلة، حيث أن بعض أبيات المنظومة لم تكن فيه، وبعضها مشروح بغير شرحه الحقيقي، كما أغفلت بعض الكلمات فيه ولم تشرح، هذا بالإضافة إلى العدد الكبير للأمثلة، كما وجدت

136

كما يفعل للصبيان وللأعاجم «إلا فلا إذ علة الضبط عرت» أي وإلا تفعل ذلك بأن كان القراء نحاة فلا
تضبط إذ علة ضبطها وهي تعذر قراءتها زالت، والبيت كاملا خطت منه
المثلث أي فيه الثلاثة أشطار

وإن يسكن ياء النقص سما كأخوتي وإخواني اتني [illegible]

قوله «وإن يسكن» يعني قالون وسواء كان السكون حيا أو ميتا [illegible] وهو
رد الياء وهو أسهل للمبتدئين «سما» أي ارتفع وتحقق «كأخوتي» وهي
إخوتي فقالون يسكن هذه الياء والكاف يشبه بها مثلها وذكرها ابن [illegible]
في التنزيل في الياءات للإضافة «وإخوتي» أو كل «ابني آدم بالحق» أو نحوها

واتبع أصلا في الوقوف سيبي في السوء إلا والنبي في اثنين

قوله «واتبع أصلا الخ» يعني في بالسوء إلا ما رحم — للنبي إن أراد — النبي إلا أن يؤذن
فإذا أردت أن تقف على الهمزات التي يدغمها قالون في الواو والياء في الصلة فأظهرها
نظرا للأصل

واعتبر الواو والياء حرفي مد فانقص ولا تضع للتحريك وشد

قوله «واعتبر الواو والياء» في الكلمات السابقة «حرفي مد فانقص» كما شاهدت آنفا
«ولا تضع للتحريك» على الواو والياء «و» لا تضع عليهما «شدا» وهو
علامة التضعيف لأن قالون يدغم الهمزة في هذه الكلمات في الواو
والياء في الصلة، لكن الواو والياء لا يجعل عليهما شد ولا حركة نظرا للعلة السابقة

ولا تضع يا ناظر الأصل لمد إذ غلب الضبط على الرسم ورد فالأصل والوصل كلاهما حسن

قوله «ولا تضع يا ناظر الأصل لمد» ولا تضع على الواو والياء في الكلمات السابقة مدا
نظرا للأصل وهو أصل الرسم لأن الهمزة لا تكتب في الرسم «إذ غلب الضبط على الرسم ورد» أي
وعكسه ما غلب الضبط بقراءة الهمزات بالواو والياء لفظا فإن ما رسم ونقط
المد قد نزع نظرا للنطق بحرف، وفي هذه الحال «فالأصل والوصل كلاهما حسن»
أي يتبع الآخر بما يترتب له فلم تشكل الواو والياء ونقصت الياء ولو نطق بالهمزة في
الوقف. والبيت كاملا خطت منه ثلاثة أشطار، وتم بحمد الله وحسن عونه شرح
ضبط [illegible] محمود النجاشي على رجز [illegible] الطاهر [illegible] محمود الأحمد
ثم في ربيع الثاني 1412 من هجرته صلى الله عليه وسلم موافق [illegible] أكتوبر 1991 م بمدينة
[illegible]

نماذج من نسخة الشارح بخطه حفظه الله، وهي النسخة الأم التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب

نماذج من نسخة القاضي أسلم

١٤١

وإن يسكن بياء العقص سما   كما خوى ذواته ابنه إذ عما

قوله «وإن يسكن» يعني ما قالوه وسواء كان السكون حيا أو ميتا «بياء العقص» وهو
رد الياء من أسفل إلى اليمين «سما» أي ارتفع وتعلق «كما خوى» بينه وبين أخوى ما قالون
يسكن هو كالياء والكاف يشبه بها مثلها وذكر ... بياء «القول في الياء ... للأصل
«ذواته» كل «ابنه إذ عما» اخ قرابا

وأتبع الطلاق الوقف وميسرين   في السؤال والنبئ مع النبيين

قوله «وأتبع الطلاق» يعني في السوء ... النبي ... النبيء إلا ...
إذا رجت أن تقف على الهمزات التي يدعونها قالون في الواو والياء في الطلاق وأكثرها
تكرار الأصلها

واعتبر الواو والياء هو صح   يا عقص ولا تضع لتحريك وشد

قوله «واعتبر الواو والياء» في الكلمات السابقة «هو صح يا عقص» كما شاهدت أنها
«ولا تضع لتحريك» على الواو والياء «أو» لا تضع عليهما «وشد» وهو علامة التضعيف
لأن قالون يدغم الهمزة في هذه الكلمات في الواو والياء «في الطلاق» لكن الواو والياء لا
تجعل عليهما شد ولا حركة تكرار للعلة السابقة ولا تضع بأنا نكرر أصل لمدا غلب الضبط
على الرسم ورجع للأصل والوصل كلاهما حسب قوله ولا تضع بأنا نكرر أصل لمد ولا تضع
على الواو والياء في الكلمات السابقة مد أكثر الأصل وهو أصل الرسم لأن الهمزة لا تكتب
في الرسم لا اختلاف الضبط على الرسم ... وعند ما غلب الضبط بقراءة الهمزات بالواو
والياء لعلها ... يرسم وهو المد فتنزع تكرار المكي ... وفي هذه الحال رد إلى الأصل والوصل
كلاهما حسن ... أي منع ... ولم تشكل الواو والياء وعقصت الياء ...
بالهمزة في الوقف والبيت كما الحكمة من ثلاثة أشطار وتم بحمد الله وحسن عونه شرح
ضبط محمود البناني على يد محمد ... [illegible]
في ... ربيع الثاني ... هـ هجرية صلى الله عليه وسلم موافق ... [illegible]
... تم بحمد الله وحسن عونه ... [illegible]
به وموافق ... سنة ١٤٢١ هـ
موافق ... /٢٠٠١
أحمد ... بن أحمد بن عبد الباقي الملقب أسلم بن أحمد
الله ... [illegible]

٧٧

وفي الظاء في ولقرظ فقد ظلوا قد ظلمتم ومن التاء في وتتبين تعلمون القرآن
وكذلك في نا شدد أو جعل مثل المثال ثم جعل قوله ويكون في نا شدد الخ ومعا منهلي
يعني أن التاء إذا جاءت أخيرة أو غيرها أحرف من حروف «منهلي» أي الميم والنون والهاء
واللام وهي مشددة وكان قبلها حرف من حروف «تحكي» وهي الكاف والدال فإنه يدغم فيها
والكاف في التاء في ركعت أحطت بسطت والدال في التاء في رددت أحد أو ددتم تواعدتم
واعتدتم وأن عدتم ملوعدتنا وقرت أكدت عاهدتم حصرتم أن عهدتم
إذا جئتك وأن أردتم شهدتم ومهدت له وجدتم عبدتم عاهدت عبدت عقدتم أنا
راودته والقيد «لا مثل» فإنه لا إدغام فيها نحو ربنا ممنا أولين منه ولين عنهم «عنهم»
في من زاغ لعنتم فإنه لا إدغام فيها وهذه والتي قبلها مستثنيان من قاعدة «وكرمنا»
شدد أخيرين جعل يعني أن ما يعرف في لا إدغام في هذه الدراسة والله أعلم
وهو حسبي ونعم الوكيل.

مبحث تشديد الواو والياء

إن وسط التحريك ولين للأولا حمركتين هو الحيوا السنوي علا
قوله «إن وسط التحريك وين» يعني أنه إذا توسط أحد حرفي «وي» بين حركتين سواء
في كلمة واحدة أو في كلمتين فإنه يشدد ففي كلمة نحو أول بيت ولو تقول سولت
البينة القيمة ميت وفي كلمتين نحو بالغدو والآصال على وعلى والدي ولا أعمل
بالعشي والإبكار أما إذا توسط أحد حرفي «وي» بين ساكنين فإنه يخفف نحو
وبالوالدين والصلاة الوسطى الوثقى لا انفصام فليأتنا وليخش وليكتب
وليوفوا وكذلك إذا كان أحدهما بين ساكن وحركة وتقدم الساكن نحو الوصية
بالعروة الوسيلة استحوذ ولينا كفو وليوم الزينة وليتوكل أما إذا تأخر
الساكن فسيذكر المصنف ما يشدد منه وما لم يذكر فباق على التخفيف ومفهوم
قاعدة التشديد «إن وسط التحريك» «إلا الأولى» هذا استثناء من القاعدة السابقة
ومعناه أن الواو والياء إذا كانا في أول الكلمة فإنهما يخففان وإن تقدم حرف زائد
أو أكثر عليهما نحو يقولون يشاء الوي يحيا فيقول وعلى والذي وأن أعمل سيقول
عليكم الولية ووليكم «جعه» في قوله من حيي عن بينة فإنها أي الياء الأولى

نماذج من نسخة القاضي أسلم بن محمد المصطفى حفظه الله بخطه، ورغم أنها غير مصححة فقد استفدنا منها أحيانا

سورة الفاتحة مكية وقيل مدنية وءاياتها سبع = ٧
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العلمين (٢) الرحمن الرحيم (٣) ملك
يوم الدين (٤) اياك نعبد واياك نستعين (٥) إهدنا الصرط المستقيم (٦)
صرط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين (٧)
سورة البقرة مدنية وءاياتها مائتان وست وثمانون وقيل خمس وثمانون
بسم الله الرحمن الرحيم الم (١) ذلك الكتب لا ريب فيه هدى للمتقين (٢)
الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم ينفقون (٣)
والذين يومنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالاخرة هم
يوقنون (٤) أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون (٥) ان الذين
كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون (٦) ختم
الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصرهم غشوة ولهم عذاب عظيم (٧)
ومن الناس من يقول ءامنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين (٨) يخدعون
الله والذين ءامنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون (٩) في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (١٠) واذا
قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون (١١) الا انهم
هم المفسدون ولكن لا يشعرون (١٢) واذا قيل لهم ءامنوا
كما ءامن الناس قالوا انومن كما ءامن السفهاء الا انهم هم السفهاء ولكن
لا يعلمون (١٣) واذا لقوا الذين ءامنوا قالوا ءامنا واذا خلوا الى شيطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون (١٤) الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغينهم يعمهون (١٥) أولئك الذين اشتروا الضللة بالهدى فما ربحت تجرتهم وما كانوا مهتدين

صورة من صفحة من مصحف تحت الكتابة بخط الحافظ المتقن الخطاط :محمد المصطفى بن الدخوه. حفظه الله . أوردناها للتبرك وإبرازا للصورة الحقيقية التي كان يخدم بها الشناقطة القرآن الكريم؛ ولا زالوا كذلك ولله الحمد. وقد قيل : إن أحد أجداد هذا الخطاط كتب مائة وعشرين مصحفا دون الرجوع إلى كتاب أو معين.حتى قال أحد المعاصرين:أن أسرة(أهل الطالب أعل) آنذاك كانت مجمع فهد(فتبارك الله أحسن الخالقين).

نماذج من إجازات وتزكيات للشارح والمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الإسلامية الموريتانية
مدرسة العون للتعليم الإسلامية
هاتف: 5252596 ص.ب: 1155
نواكشوط - موريتانيا

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين

رسالة رقم: ....
التاريخ: ..../ /14 هـ
الموافق: ..../ /20 م

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تلاهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد..

فإن فضيلة الإمام محمد المختار بن الدخوه من خيرة شبابنا وأهل المعرفة منه والفضل والسهر على مصالح المسلمين والعمل في حقل الدعوة والنشاط فيها. مشهود له بذلك وبحسن السلوك ونقاء العقيدة. هذا ما نراه منه ولا نزكي على الله أحدا.

نسأل الله تعالى لنا وله الثبات والتوفيق لما يحب ويرضاه.

والله ولي التوفيق

كتبه/ محمد الأمين بن الحسن

المدير العام
لمدارس العون الإسلامية
محمد الأمين بن الحسن
إمام وخطيب جامع القرآن الكريم

صورة تزكية من شيخنا العلامة محمد الأمين بن الحسن حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

التوجيه الإسلامي
الإسلامي

التاريخ : ٢٠/ شوال/١٤٠٦هـ
الموافق : سنة ١٩٨٦م

الإجـــازة

في حفظ وتجويد القرآن الكريم بمقرأ الإمام نافع المدني رحمه الله

بتقديــــــــر : جيد جدا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .

ني ... قرآن ...

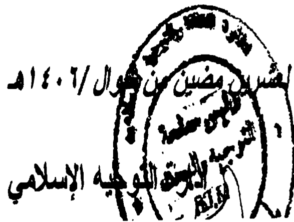
قراءة ... ، فأجزته بها وإن لم أكن أهلا لئن أجاز فضلا عن أن أجيز وأحدثه بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد خي وأخي الحارث بن نوح وهو أخذها عن شيخه السالم بن الطالب أعمر وهو أخذها عن شيخه محمد بن سيدي وهو أخذها عن شيخه محمد الأمين لحبيب وهو أخذها عن أبيه المذكور وهو أخذها عن شيخه ميني بن اعبيدي عن محمد الخرشي بن عيسى بن كباد وهو أخذها شيخنا وقدوتنا سليمان احميد وهو أخذها عن شيخ الأمة وناصر الملة ومنه أنتشر العلم في هذا الزمن الطالب احمد ولد محمد راره وهو أخذها عن سيد محمد بن محمد سيد عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي عن سيد أحمد لحبيب الفلالي عن سيد ابراهيم التكروري عن سيدي عبد الرحمن بن القاضي المكناسي عن سيد سجلماسي عن محمد الشريف الحسيني عن القاسم بن ابراهيم الدكالي عن الإمام محمد بن غازي عن أبي عبد الله الصغير الدر كلي عن أبي العباس عن أبي عبدالله محمد بن الفخار عن أبي العباس أحمد الزواوي عن أبي الحسن علي بن سليمان عن أبي جعفر بن الزبير عن أبي الوليد إسماعيل عن ستون عن أبي عبد الله محمد بن تقي عن أبي محمد عمر العرجاء عن أبي معشر الطبري عن ابن نفيس عن أبي عدي عن عبد العزيز بن علي بن اق بن فرح عن أبي بكر بن سيف عن أبي يعقوب يوسف بن يسار الأزرق عن **أبي سعيد عثمان بن سعيد ورش** عن الإمام نافع عن ابن

... بن كعب الأنصاري ... رضي الله عنه ...

ون فبالسند المتقدم إلى ابن نفيس عن أبي نصر البغدادي عن أحمد الفرضي عن ابن بويان عن ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون عن الإمام

من شاء بشرط تحقيق ما لكل قارئ **عن نافع بسنده المتقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح عن ب العزة (وأن إلى ربك المنتهى).**

وكتبه عبد الفتاح بن نوح غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين وأخذها ظهر الأحد لعشرين مضين من شوال /١٤٠٦هـ



الأمين التوجيه الإسلامي

صورة من إجازة للمحقق في قراءة الإمام نافع عن شيخه المرحوم عبد الفتاح بن نوح الحَكَنِي

بسم الله الرحمن الرحيم

المعهد الإتحادي للدراسات القرآنية والشرعية
رقم الترخيص 315 وشت بتاريخ 1995/7/8
محضرة الحسنين نواكشوط

الرقم : 735
التاريخ : 12 رجب 1427 هـ
الموافق : 2006/08/06 م

الإجازة

في حفظ وتجويد القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم بتقدير : ممتاز

الحمد لله الذي خص من شاء من عباده بحفظ كتابه، وألهمهم العمل بشروطه وآدابه، وأحمده على ما وفقنا واصطفانا وجعلنا من حملة هذا الكتاب، وأشكره على ما أولانا وهدانا لطرق الصواب، والصلاة والسلام على خير مرسل بخير كتاب، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم من أولي الألباب.

وبعد فقد أجزت: محمد المختار بن الدخوة، المولود سنة: 1970 م، في: قرو، في رواية حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي عن عاصم بن أبي النجود الكوفي التابعي، وذلك بتوسط المد المنفصل من طريق الشاطبية، وأجزته ليقرئ بهذه الرواية من شاء بشرطها المعتبر عند أهل الأثر، وقد أخذتها عن محمد الأمين بن سيدات بن البان التنواجيوي وهو عن شيخه الجليل محمد عبد الحميد بن أحمد أبو رواش، وهو عن الشيخ / احمد عبد العزيز الزيات وهو عن الشيخ/ عبد الفتاح هنيدي عن شيخ القراء بمصر الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي، عن الشيخ احمد الدري التهامي عن شيخ قراء وقته الشيخ محمد بن أحمد المعروف بسلمونة عن شيخه السيد ابراهيم العبيدي عن العالم الشهير الشيخ عبد الرحمن الأجهوري عن العالم العلامة أحمد البقري، عن شيخ قراء مصر في وقته الشيخ محمد بن قاسم البقري عن شيخ قراء عصره الشيخ عبد الرحمن اليمني عن الشيخ أحمد بن عبد الحق السنباطي عن الشيخ شحاذة اليمني عن العلامة الشيخ ناصر الدين الطبلاوي عن شيخ الإسلام أبي يحي زكريا الأنصاري عن شيخ شيوخ وقته ابي النعيم رضوان العقبي وعن الحافظ الحجة محرر الفن الشيخ / محمد بن محمد بن محمد الجزري عن الشيخ ابي عبد الرحمن بن أحمد بن علي البغدادي عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الخالق المصري المعروف بالصائغ عن شيخ إقراء مصر في زمنه الإمام أبي الحسن علي بن شجاع المعروف بالكمال الضرير وبصهر الشاطبي عن الإمام أبي القاسم الشاطبي عن الشيخ علي بن هذيل بالأندلس عن أبي داوود سليمان بن نجاح عن الحافظ أبي عمرو الداني عن أبي الحسن طاهر بن غلبون عن أبي الحسن الهاشمي الضرير عن أبي عباس الأشناني عن أبي محمد عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي وأبي مريم زر بن حبيش وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم أجمعين. وأخذ زر بن حبيش عن عثمان بن عفان وابن مسعود رضي الله عنهما وهم أخذوها عن النبي صلى الله عليه وسلم الآخذ عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

وأسأل الله تعالى أن ييسر له أمره ويوفقه لكل خير وأن ينفع به أبناء المسلمين، وأوصيه بتقوى الله تعالى في السر والعلانية وأن يدعو لي بالخير في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أصدر هذه الإجازة : الشيخ بن الشيخ أحمد

Ministère des Affaires
Direction des Affaires
Legalisation
Le Directeur
المدير

صورة من إجازة للمحقق في قراءة حفص عن (عاصم) ؛ من شيخه الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد الجكني حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم
(مقدمة التحقيق الأول)

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده لا نحصى ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه، نحمده كما ينبغي لجلال وجهه ولعظيم سلطانه، نحمده ونشكره ولا نكفره، نحمده على آلائه ونعمه التي لا تعد ولا تحصى؛ ومن أعظم تلك النعم نعمة القرآن العظيم، قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: 29]، والصلاة والسلام على النبي الأمين القائل: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(1)، وعلى آله وصحبه أهل القرآن والإيمان والإحسان، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإنه مما ينبغي للمسلمين أن يهتموا به اهتماما كبيرا، ويبذلوا في سبيل خدمته، كل غال ونفيس كتاب الله؛ ذلك الكتاب الخالد والنور المبين والصراط المستقيم الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: 42] صدق الله العظيم.

وقد عرَّفه العلوي(2) في مراقي السعود فقال:

لفظ منزل على محمد لأجل الاعجاز وللتعبد

وما أحسن قول ابن بري(3) رحمه الله:

وبعد فاعلم أن علم القرآن أَجْمَلُ ما به تحلى الإنسان

---

(1) الحديث أخرجه البخاري من رواية عثمان رضي الله عنه: فتح الباري: 9/ 66، والترمذي وغيرهما.

(2) هو العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي وكتابه المذكور كتاب جليل في الأصول، يقع في نحو ألف بيت من الرجز عظمت به الفائدة، وكثرت عليه الشروح. انظر ترجمة سيدي عبد الله، ص: 409.

(3) هو علي المعروف بابن بري، وستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 90، بإذن الله تعالى.

وخـــير مـــا علَّمـــه وعَلِمـــهْ   واســـتعمل الفكـــر لـــه وفهمـــه

ويقول ابن الجزري في مطلع نظمه طيبة النشر مشيرًا إلى ذلك الشرف العظيم والخير العميم:

لــذاك كـــان حـــاملو القـــرآنِ   أشـــرفَ الأمـــة أولـــي الإحســـان

فليحـــرص الســـعيدُ في تحصـــيلهِ   ولا يـــَملَّ قـــطُّ مـــن تـــرَتيله

وانطلاقًا من هذا كله، فقد تجاسرت وأعملت جهدًا كبيرًا؛ لإبراز هذا الشرح والنظم وما يتعلق بهما، في أثواب جديدة جميلة لعل وعسى أن يجعلني الله ممن أسهموا في خدمة كتابه العزيز، وأن يتغمدني برحمته وفضله، فأكون من الذين قال فيهم رسول الله ﷺ: «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**»(1) فلعل الله بمنه وفضله أن يجعلني من أولئك المخصوصين المقبولين الراضين المرضيين إنه سميع مجيب.

ثم إنني أطمع وأطمح أن أكون من الذين أسهموا كذلك في تيسير هذا الفن على الطلاب المبتدئين ذلك أنه كلما تطور الزمان وتهيأت الظروف تقاصرت الهمم وقل طلب العلم والله المستعان ،ثم إني جعلت نصبَ عيني الأغراض السبعة التي عليها مدار التأليف لعلي أصيب منها صفة واحدة فما فوق(2)......، كما أنني أحاول أن أضيف جديدًا للساحة العلمية وأبدع ولو قليلًا، ذلك ما جعلني أنور الكتاب وأعطره بمقتطفات من تراجم وقصائد علماء وأدباء شنقيط وغيرهم من الأعلام والعلماء الذين دخلوا من هذه البوابة وأصبحوا فيما بعد علماء وأدباء كبارًا؛ لعل ذلك أن يكون دافعًا ومشجعًا للطلاب من أمثالي الذين أصيبوا بالفتور والكسل على الجد والاجتهاد؛ أقول ما قاله عمر زين الدين ابن الوردي المتوفى 750هـ في لاميته التى

---

(1) أخرجه الإمام أحمد: 3/ 126-127، وابن ماجه: 215، والآجري في أخلاق حملة القرآن برقم (7)، وأبو الفضل الرازي في فضائل القرآن برقم (37) بسند حسن عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «**لله من الناس أهلون**»: قيل من هم يا رسول الله، قال: «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**»

(2) وهي كما ذكرها الأقدمون: تأليف شيء لم يسبق إليه أو إكمال ناقص أو شرح مغلق أو اختصار طويل أو ترتيب مختلط أو نظم منثور أو جمع مفرق أو تصحيح خطأ.اهـ باختصار، من كتاب إعداد المهج على المنهج لأحمد بن أحمد المختار الجكني، ص 10 ط دار الفكر.

يوصى بها ابنه:

اطلــب العلـــمَ ولاتكســـلْ فمـــا أبعــد الخيــر عــن أهــل الكســلْ

(لاتقـــل قـــد ذهبـــت أربابُـــه كـل مــن سـار علـى الـدرب وصـلْ)

وفي الحكمة: «من جدَّ وجدَ ومن أدام قرع الباب دخل».

كما أنها كذلك محاولة لفك العزلة عن طلاب المحاضر الذين غالبًا ما يقيمون في مناطق نائيةٍ وتندر فيها المراجع، أضف إلى ذلك أن منهجيتهم لا تسمح بتنويع المادة العلمية وخاصة في المراحل المبكرة.

لذلك أعتقد أنني أثريت الكتاب بذكر بعض التراجم والأدبيات والطرف والنكت العلمية لما في ذلك من التنويع والترويح، وفي ذلك يقول سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي في طلعة الأنوار:

وروح القلـــب بـــذكر الطُّـــرفِ فـــإن ذلـــك صـــنيعُ الســـلف(1)

هذا وأرجو ممن اطلع على هذا العمل المتواضع من أهل الإتقان أن ينظر إليه بعين الرضي والقبول.

فعـين الرضـي عـن كـل عيـب كليلـة ... ... البيــت(2).

لاسيما وأن فيه من النقص والتقصير ما فيه.

غير أن ركني هو التوكل على الله تعالى ثم الشجاعة الأدبية والأمانة العلمية وبذلك أكون آويت إلى ركن شديد، لذلك قالوا: **(من عَزَى نجا)**. قلت:

---

(1) رفع الأستار شرح طلعة الأنوار للشيخ حسن مشّاط ص 188 ط: 7، وفي نفس الصفحة في هذا المعنى بيتين استحسنتهما أذكرهما لإفادة طالب العلم ونسبهما الناظم فى شرحه للامام ابن عرفة الورغمي وهما:

أفـدْ طبعـك المكـدودَ بالجِـد راحـةً تَجِـمْ وعللـهُ بشـيء مـن المـزح

ولكـن إذا أعطيتـه المـزح فلـيكن بمقدار ما يُعطى الطعامُ من الملح

(هدي الابرار شرح الناظم ص214 دار ابن حزم)

(2) البيت للشافعي وهو في ديوانه ص: 91 المكتبة الثقافية:

(وعـين الرضـا عـن كـل عيـب كليلـة كما أن عين السخط تبدي المساويا)

ولا أدعـــي أنّـــي أتيـــت بجديـــد ولكننـــي ألبســـت القـــديم جديـــدا

يقول أحمد البدوي الشنقيطي[1]:

وربمـــا أنكـــرَ ضـــيقُ العطـــنْ والبـــاعِ والبحـــث علـــيَّ فطعـــنْ
ولسْـــتُ إلا مـــن مشـــاهيرِ الكُتـــبْ آخـــذْ فليُزكِّهـــا أو لِيَسُـــبْ

ورغم أنني حاولت أن أراعي قول العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي في طلعة الأنوار:

ويـــكره ُالتـــأليفُ مـــن مقصـــرِ كـــذاك إبـــرازُ سِـــوى المحـــرَّرِ[2]

إلا أن النقص من صفات البشر وقد قال القاضي الفاضل:

إني رأيت أنه لا يكتب أحدٌ كتابًا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا دليل على استيلاء النقص على كل البشر[3].

ولله در الحريري البصري[4]: حيث قال في ختامه لملحته في النحو:

---

(1) هو الشيخ أحمد البدوي بن محمد المجلسي الشنقيطي العلامة النسابة، صاحب عمود النسب وغيره، من علماء القرن (12هـ) والبيتان في مطلع نظمه للأنساب انظر: تحفة الألباب في شرح الأنساب للشيخ أحمد بن أحمد المختار الجكني ج1 ص 9 طبعة دار إحياء التراث الإسلامي قطر.

(2) هدي الأبرار شرح طلعة الأنوار للمؤلف ص223، دار ابن حزم ورفع الأستار شرح طلعة الأنوار حسن مشاط ص 198 ط 7، وفيها أن الأصمعي قال: إن الإنسان في سلامة من الناس ما لم يقل شعرا أو يؤلف كتابا.

(3) معجم الأدباء، مقدمة الجزء الأول.

(4) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري الأديب الكبير والنحوي المشهور والحريري نسبة إلى عمل الحرير أو بيعه، ولد بقرية المنشاة سنة (446هـ)، قرب البصرة ونشأ بها ثم دخل بغداد فقرأ النحو والأدب وبرع فيهما، وكان صاحب دعابة وطرف، من ذلك أن رجلا أراد أن يأ خذعنه فاستصغره لأنه كان دميما فتفطّن لذلك الحريري فقال:

(مـــا أنـــت أول ســـار غـــره قمـــر أو رائـــد أعجبتـــه خضـــرة الـــدمن
فـــاختر لنفســـك غيـــرى إننـــى رجـــل مثـــل المعيـــدي فاســـمع بـــي ولاترنـــى)

فخجل الرجل ومن سرعة بدهيته ماحكي الصفدي أنه كان يوما فيى مجلس الوزير فاستحسن =

فـــانظرْ إليهـــا نظـــرةَ المستحســـنِ وأحســـن الظـــن بهـــا وحسِّـــنِ

و إن تجـــدْ عيبـــا فسُـــدَّ الخَلـــلا فجـــلَّ مَـــن لا عيْـــبَ فيـــهِ وعَـــلا

أرجو الله ﷻ أن يتقبل هذا العمل خالصا لوجهه وخدمة لكتابه العزيز إنه نعم المولى ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



=

قول البستي فى رجل بخيل «إن لم نطمع فى دَرْك دَرّكَ، فاعفنا من شَرْكِ شَرِّك، فقال الوزير من يستطيع أن ياتي بأحسن من هذا فقال الحريري: إلم تُدْننا من مَبارك مَبارِّك، فأبعدنا من مَعارِكِ مَعارِّك، فاستحسن ذلك الحضور، له تآليف كثيرة منها: الملحة في النحو، وقد قيل إنها ابنت ليلة ولعل ذلك يصدق في تصور ملامحها العامة كما نبه عليه بعض من شرحها، وله المقامات التى سارت بها الركبان وهي من أقدم وأكبر وأجمل مخزون أدبي عربي اشتمل على كثير من بلاغة العرب في لغاتها وأمثالها ورموز أسرار كلامها، وهي شاهد على تمكن الحريري وغزارة مادته العلمية، وفي المقامات يقول الزمخشري المفسر المتوفى: 538هـ:

أقســـم بـــالله وآياتـــه ومشـــعر الحـــج وميقاتـــهِ

أن الحريـــريَ حـــريٌ بـــأن تكـــتب بـــالتبر مقاماتـــهِ

معجـــزةٌ تُعجـــز كُـــلَّ الـــورى وإن ســـاروا في ضـــوءِ مِشـــكاته

توفي: سنة (**516هـ**)، بالبصرة.

الأعلام: 12/ 6، ط 3.للزركلي، والسير للذهبي ج 20، ص353، مؤسسة الرساله الرياض، ومقدمة مقامات الحريري ص4و5 دار الكتب العلميه علي بيضون بيروت

عملي في الكتاب
(خطة التحقيق)

قد عملي في هذا التحقيق بعد التقديم والإهداء وكلمة الشكر والإشادة بأهل المحاضر والتقاريظ.

على النحو التالي:

أ – مقدمة التحقيق:

- عملي في الكتاب.
- المشاكل التي واجهتني أثناء التحقيق.
- مدخل وفيه مبحثان.
- وصية لطلاب العلم.
- وقفة إجلال واحترام.
- خاتمة.

ب- ترجمة للشارح:

- علاقتي بالشرح.
- ترجمة لأغلب الأعلام والمعالم.

ج- إضافة بحث في الرسم القياسي والتوقيفي:

- الرسم لغة واصطلاحًا وحكمًا.
- خاتمة تتعلق بفوائد تتعلق بالقرآن الكريم ولا يستغني عنها أهل التلاوة.
- نماذج من مخطوطات الشرح.
- صورة من إجازة الشارح بخط شيخه.
- صور من إجازات المحقق وتزكياته.

د- ترقيم الآيات القرآنية:

- الإشارة إلى السور والأثمان والأحزاب غالبا والتي ورد ذكرها في النظم

والشرح علما بأنني لم أسبق إلى ذلك في ما أعلم.

- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة ونسبتها إلى المصدر وبيان درجتها عند أهل الحديث غالبا.

- تخريج الأبيات الشعرية ونسبتها إلى مصادرها غالبًا.

هـ - إضافة تعريف للضبط لغة واصطلاحًا وحكمًا.

- إضافة ترجمة لمحمد محمود النجاشي عند ذكر ضبطه.

- إضافة المتون المتعلقة بالرسم والضبط وإفرادها مصححة منقحة.

-ثم حققت الشرح وعنونت الأبواب والمواضيع المهمة وبوبت ما كان مهملًا ثم إنني قمت بوضع النص بين قوسين هكذا (......) بينما أترك الشواهد على ترتيب الشارح، ثم أضع الزيادات التي أضفتها في الشرح بين معكوفين هكذا [.....] منبِّهًا على الزيادات والفوائد ما أمكنني مهذبًا ومصوّبًا ما يحتاج إلى ذلك مع الأمانة العلمية والنقد البناء إن شاء الله تعالى.

ثم أنني لم أغير ترتيبَ الشارح للكتاب إلا أنني زدت المتون المتعلقة بالرسم والضبط آخر الكتاب وهو أيضا لم يغير منهج الناظم على ما أعتقد. وسواء ذكرت عبارة المحقق أو لم أذكرها فإن الهوامش كلها مما زدناه على الشارح كما هو معلوم غير أنني أصرح بعبارة المحقق أو أذكر اسمي وإذا كانت الزيادة مدمجة فى الشرح أجعلها بين معكوفتين هكذا [ ] كما أشرنا قبل.

وأوصي الطلاب بمطالعة الهوامش حسب الفهارس فإن فيها النفائس والعرائس ذلك أنني حرصت على وضع أي فائدة تتعلق بالموضوع وتفيد طالب العلم ما أمكنني ذلك.

- وقد سميته: **(اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن)**.

كما أذكّر أنني قابلت الكتاب على أصوله المصححة نحوًا من عشرين مرة، وقرأته منفردًا نحوًا من ذلك، ودرسته دراسة متأنية وعرضته على نحو من عشرين شيخًا ، واشتريت أثناء التحقيق نحوًا من عشرين كتابًا تخص علوم القرآن، واستعرت وطالعت في المكاتب العامة نحوًا من ذلك.

ويشهد اللهُ أنني لم أبخل في إبرازه بصورة لائقة رائقة مع أن حالي كما قال ابن الجوزي رحمه الله: أنه ابتلي في زمانه بأهل البطالة فكان إذا زاره أحدهم يعد لمقابلته بري الأقلام وقص الأوراق حتى لا يضيع منه الزمان.

ويعلم الله أننى كنت أحيانًا آخذ المعلومة بالهاتف، وأنا أمشي أو في السيارة وأكتب على ما تيسر لى من قصاصات الأوراق أو غيرها في الطوابير والأماكن العامة حتى لا تضيع مني المعلومة.

ولقد تصفحت هذا الكتاب المبارك في إحدى المرات وأنا في السفر بالطائرة بين الإمارات وموريتانيا وصححت فيه الكثير، وربما أستيقظ ليلًا فأجد الفرصة لكتابة ومراجعة ما ضاق عنه أول الليل لكثرة المشاغل.

وكأن لسان حالي يقول ما قاله العلامة اليدالي الديماني الشنقيطي في ختامه لتفسيره المسمى «**الذهب الإبريز**»:

وأخشى عليه مُستعيرًا يضيعهُ ... ولم يدرِ ما قاسيتُ من تعب الرسمِ
ولم يعلم الجهدَ الذي نالني به ... وما نلتُ في تحصيله من أذى الجسمِ
فأتعبتُ قلبي والبنانَ وناظري ... وصرفتُ فيه مُعظمَ الفكرِ والهمِّ(1)

ثم أنني حاولت فيه أن أكون موضوعيًّا كما أنني بالغت في التحفظ من المساس من أي أحد ولئن كان وقع بعض ذلك سهوًا أو خطئًا أثناء التصويب أو التعريف فالصفح والعفو والله يسترنا بستره الجميل.

إذا اعتذر الصديقُ إليك يوما ... تجاوزْ عن مساوئهِ الكثيرهْ
فإن الشافعيَ روى حديثا ... بالاسناد الصحيح عن المغيرهْ
عن المختار أن الله يَمحو ... بعُذرٍ واحدٍ ألفي كَبيرهْ(2)

---

(1) التفسير والمفسرون ببلاد شنقيط، د. محمد مولاي ص 274 ط 1

(2) الأبيات أوردها الشيخ محمد العاقب بن ما يابى في مقدمة كتابه رشف اللمى ص 21، ط1.

وإن كان في الحديث الذي رواه المغيرة مقال إلا أن الله يقول: ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، ويقول: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له، كما فى الأثر، =

ونسأله بمنه العميم أن يهدينا الصراط المستقيم وأن ينفع بهذا الجهد ويجعله خالصًا لوجهه الكريم.

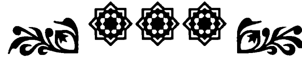
وأن يغفر ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا إنه سميع مجيب.

محمد المختار بن الدخوه بن سيد امحمد،

آل المرابط الطالب علي الامسمي الأميني

اللمتوني الحميري الشنقيطي غفر الله له

ولوالديه ولجميع المسلمين



=

والاعتذار يعتبر رجوعا وتوبة، ولذلك قالوا: اقبل معاذر من أتاك معتذرًا.

((المشاكل التي واجهتني أثناء التحقيق))

1- الاعتماد على مخطوطة واحدة بخط المؤلف حفظه الله [1]، ورغم أنه بذل جهدًا كبيرًا في تهيئتها بصفة لائقة غير أن الخط الموريتاني أيًّا كانت طبيعتُه تصعب قراءته عند أكثر المشارقة هذا بالإضافة إلى ما في المخطوطة من الحواشي والمحو وغير ذلك مما اضطررت معه إلى نسخ جلها إلى نسخة أخرى خالية من التشويش بمساعدة بعض الأخوة جزاهم الله خيرًا؛ أما الباقي منها فقد باشرت طباعته وتحريره بنفسي، وقد كلف ذلك زهاء نصف سنة [2].

2- فصل النصوص وتقويمها، وقد بعث إليَّ الإمام **محمد المصطفى بن أحمد غالى بن الدخوه** من موريتانيا [3] بِجُلِّ النصوص مصححةً بخطه الجميل جزاه الله خيرًا، غير أن الأخ الفاضل **محمد المصطفى بن دداه** باشر فيما بعد تهيئتها للطباعة مشكورًا مأجورًا إن شاء الله على أن متن ضبط النجاشي صححته على شيخنا **الشيخ محمد الأمين بن الحسن** حفظه الله [4] أثناء زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة.

أما باقي النصوص فقد قمت بتصحيحها بمساعدة بعض الإخوة، وقابلتها على

(1) وقد حصلت على نسخة أخرى من المخطوطة أرسلها إلي القاضي إسلم بن محمد المصطفى جزاه الله خيرًا غير أنها وصلتني متأخرة ولم تكن مصححة، ومع ذلك حصلت بها الفائدة، ولله الحمد.

(2) وأنبه إلى أن الشارح أجرى تعديلات طفيفة على بعض فقرات الشرح أثناء مراجعته له قبل الطبعة الأولى،، من ذلك صياغته لإعراب (**بالألف الأولى**) صياغة جديدة وكذا (من) في شرحه لضبط قالون وغير ذلك، وقد نبهت على ذلك هنا للأمانة، ولعل من بيده نسخة من المخطوطة يظن غير ذلك، علما بأنني نبهت آنفا أنني أضع الإضافات، غير الهوامش بين معقوفتين وهو كذلك إن شاء الله.

(3) هذا في الطبعة الأولى أما الطبعة الثانية التي نحن بصددها فقد راجعت الكتاب بمجموعه مراجعة فردية ، مع أن بعض طلاب العلم ممن قرأ الكتاب نبهنا على بعض الأخطاء جزاه الله خيرا وقد تم تصحيحها ولله الحمد.

(4) الشيخ محمد الأمين بن الحسن المسومي أحد أعيان موريتانيا وعلمائها المعروفين حفظه الله ورعاه، أما الزيارة المشار إليها فكانت بتاريخ 1/ 4/ 2004م. وستأتي ترجمته في الكتاب، ص: 144.

أكثر من نسخة، وأخص نسخة **الشيخ بن الشيخ أحمد** التي أضافها للطبعة الثانية من «**الإيضاح الساطع**»، كما أنني صححتها على بعض الشيوخ أيضًا، ثم أنبّه إلى أنني توقفت في بعض الألقاب للعلماء الموريتانيين هل هي من باب اللقب أو الكنية؟ والواقع أنها مترددة بينهما إلى أن أفادني شيخنا **الشيخ محمد عبد الله بن الصديق** رحمه الله(1) أنها أقرب للقب.

3- قلة المراجع خاصة إذا تعلق الأمر بالتراجم وبالأخص للعلماء الموريتانيين الذين ورد ذكرهم، **أو أقحمتهم عن قصد**(2).

---

(1) هو شيخنا العلامة الحافظ الفقيه اللغوي المتقن الشيخ محمد عبد الله بن أحمد بن الصديق الرمضاني الجكني من مشاهير علماء موريتانيا المعاصرين، حفظ القرآن مبكرا، ثم درس المتون المحضرية فأتقنها نصا ومعنى، وفي سفره لأداء فريضة الحج التقى بالشيخ محمد الأمين الشنقيطي وعليه درس الأصول والمنطق، بعد ذلك درس في السودان في المعهد العلمي بأم درمان، وبعدها عاد إلى موريتانيا في الستينيات من القرن 20م وظل مدرسًا في معهد أبي تلميت إلى أن انتدب مفتيا بدائرة القضاء الشرعي بأبي ظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ولعل ذلك كان في مطلع 1979م وظل يزاول مهنة الإفتاء بالإضافة إلى التدريس في بيته ونفع الله به وعلى يده تخرج كثير من طلاب العلم أعرفه شخصيًّا وعنه أخذت، يمتاز الشيخ رحمه الله بكثرة المطالعة والتواضع وحسن الخلق وحب العلم وطلابه. أظنه ولد في العقد الثالث من القرن العشرين الميلادي بضواحي ولاية كيفا. وتوفي يوم الفطر: 1433، هـ بموريتانيا والله أعلم. وأنبه إلى أن الطبعة الأولى صدرت فى حياة الشيخ وفيها حفظه الله والثانية بعد وفاته وفيها رحمه الله كما ترى وهكذا الدنيا والله المستعان، قال الشاعر:

تنفك تسمع ماحييت بهالك حتى تكونه

وقد قال البخاري لما نعي إليه الإمام الحافظ الدارمي إمام أهل سمرقند، بعد أن استرجع وسالت دموعه:

إن تبق تفجع بالأحبة كلهم وفناء نفسك لا أبا لك أفجع

وقد قيل إن البخاري لم يقل من الشعر إلا هذا البيت كما قال الحافظ ابن حجر وابن عساكر وغيرهما، والله أعلم.

(2) ولا يفوتني أن أعتذر عن عدم الدقة في تراجم الشيوخ الموريتانيين وخاصة إذا تعلق الأمر بميلادهم ووفياتهم وتفاصيل حياتهم؛ ذلك لظروف البداوة التي كانوا يعيشونها، ثم إن المجتمع الموريتاني لم يكن يهتم بهذه الأمور حتى عهد قريب، وما كتب ابن حامد وغيره كلها مختطفات في الغالب مجملة. لاسيما ما يخص منطقتنا!! ولا يفوتني أيضا أن أنبه على أن التصحيح كلفني زهاء ثلاث سنين تخللتها أشغال، ومع ذلك ما زلت وأنا في المراحل الأخيرة من تقديم الكتاب =

4- الفهـارس للأبـواب وغيرهـا مـن المواضـع المهمـة وبعـض التحسـينات والتعديلات.

5- الزيادات التي ألحقتها بالأصل كلفتني جهدًا كبيرًا بسبب المشاغل وضيق الوقت وقد أنجزتها ولله الحمد في فترة قياسية، نظرًا لأن بعضها جمعته أثناء تحقيقي لهذا الكتاب، ثم أسرعت الخطا لألحقها بالشرح ليطبع الجميع معًا فتعم الفائدة إن شاء الله.

6- قلة المساعد الملازم على أن بعض الأخوة ساعد والآخر أبدى حسن نية والله يتقبل منا ومن الجميع صالح الأعمال إنه سميع مجيب.



=

للطباعة أعثر على الأخطاء المنهجية والمطبعية، هذا في الطبعة الأولى، أما ونحن الآن نقدمه للطبعة الثانية إن شاء الله، فلا زلنا أيضا نطلع على بعض الأخطاء، وصدق ربنا إذ يقول: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾.

(وقفة إجلال واحترام لعلمائنا الأجلاء)

فعلى كل طالب علم أن يقف وقفة إجلال واحترام لأولئك العلماء العظماء الذين عاشوا في بداوة صماء حل وترحال منتجعين مظان العشب ومواقع المطر بعيدين عن الروافد العلمية والحضارية كما يصور ذلك أحدهم فيقول:

قد اتخذنا ظهورَ العيسِ مدرسةً   بها نُبينُ دينَ الله تِبْيانا(1)

ومع ذلك يبرزون هذا العلم الجم الغفير ويخرجون علماء نجباء أفذاذًا أعجبوا القيروان والأزهر والزيتون وبلاد الرافدين وما الحجاز من ذلك ببعيد؟ نعم كان الشناقطة الأوائل كذلك كانوا مخلصين لله تعالى نحسبهم كذلك والله حسيبهم غير مباهين ولا مفاخرين إلا أنهم ﴿يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾.

أولئك آبائي فجئني بمثلهمْ   إذا جمعتنا ياجريرُ المَجامِعُ(2)

وقد صور أحد أبناء المحاضر الشنقيطية تلك الجامعة الصحراوية المتنقلة وما كانت تحويه من ثقافة فقال(3):

---

(1) البيت للعلامة المختار بن بونا الجكني رحمه الله، وقبله قوله:

ونحن ركب من الأشراف منتظم   أجل ذا العصر قدرا دون أدنانا

وهذا البيت قيل: إنه أفخر بيت قيل في ذلك العصر، والمختار بن بونا ولد على رأس القرن 11هـ وتوفي: 1220هـ عن عمر قارب (140) سنة على ما ذكر محقق الطرة، والعلامة المختار بن بونا الجكني الشنقيطي غني بشهرته عن تعريفنا له فهو تاج العلماء وصفوة الفضلاء وزينة النبلاء ورأس العظماء، قيل: إنه لم يأت عالم من بعده في قطره إلا وله عليه فضل فرحمه الله رحمة واسعة، والبيتان من قصيدته المشهورة والتي مطلعها:

حدت حداة بني يحيى بن عثمانا   إبلي بزير وإنزمران فوارانا

(2) البيت للفرزدق وهو في النقائض بين جرير والفرزدق ص: 111 ج2 ط دار الكتب العلمية.

(3) الأبيات لحرم بن عبد الجليل العلوي نابغة عصره وأعجوبة دهره من أبرز تلامذة المختار بن بونا، ولد حرم في القرن (12) هـ، وفيه توفي على ما قال ابن حامد وغيره وقال صاحب الوسيط إنه أدرك القرن (13) هـ والله أعلم والأبيات قالها وهو يمر على ربوع كان يدرسهم بها المختار بن بونه كما هو واضح من السياق رحم الله الجميع رحمة واسعة. [الوسيط في تراجم أدباء شنقيط: =

عصــرُ الــتعلمِ والمشــايخ يَعــذُبُ والــنفسُ راغبــةٌ إليــه وتَطــرُبُ
دِمــنٌ دَعتــكَ إلــى القــريض فــإن تُجــبْ فلمثلهــا يهــدى القــريض ويُنــدبُ
كُنَّــا مــع البــوني في عرصــاتِها هــالاتِ بَــدرٍ لــم يُشــبها غَيهــبُ
فيهــا تجمــعَ سِــبويهِ ويوســفُ و الكـاتِبيُّ والأشــعريُّ وأشــهبُ
شــاقتكَ أطــلالٌ بَلَــيْنَ لهــمْ ومــا شــاقتكَ سُــعدى إذ نأتــكَ وزينــبُ

ويقـول الآخر وهـو الأستاذ الشاعر محمد عبد الله بن الحسين التندغي نسبًا الجكني وطنًا (بكيفا) مشيدًا بالمحاضر، وأنها كانت رمزًا للنهضة عند الانحطاط:

محاضــرُنا[1] تــأتي علــى كــل أزهــرٍ وعــن جــامع الزيتــون جلّــتْ وعَــزَّتِ

=

1/ 25].

ويصف الشاعر أحمد محمود بن عبد الحميد الملقب (ممو) الجكني طلاب محضرة شيخه العلامة يحظيه بن عبد الودود الرمضاني الجكني المتوفى سنة 1340هـ فيقول:

(لهــم حــوالي بيتــه ضــجيج كــأنهم مــن كثــرة حجــيج)
(تحسـب نجـل قاسـم بـين الـورى وسـيبويه بعــد مــوت نشــرا)

من نظم (ممو) لسيرة (**يحظيه بن عبد الودود**) من محفوظات مكتبة صديقنا القاضي الشيخ بن داهي حفظه الله.

وفيها يقول العلامة محمد علي بن عبد الودود رحمه الله:

كانــت لأبكــار نــور العلــم مؤتلفــا والربــع منهــا بعــون العلــم مكتنفــا

المنارة ووالرباط خليل النحوي ص 192 الطبعة الأولى، وحياة موريتانيا جزء تجكانت ارماظين، ط1.

(1) وفي نسخة " محاضرنا " " تأبى" وقد رجح بعض مشايخنا خاصة العلامة محمد سالم بن عدود رحمه الله أن المحضرة بالضاد لا بالظاء وأنشد لذلك قول لبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه:

فالواديــان وكــل مغنــى مــنهمُ وعلــى الميــاه (محاضــرٌ) وخيــام

وكذا الخليل النحوي في كتابه بلاد شنقيط المنارة والرباط...

غير أن هناك من يقول: لعلها مشتقة من الحظيرة التي يبني فيها التلاميذ خيام التدريس، وقد قال: إنها تنطق بالظاء المشالة اصطلاحا عند الشناقطة وإن كان أصلها ضادًا، الشعر والشعراء في موريتانيا د. محمد المختار ولد اباه ص 28 دار الأمان، المغرب.

ومن المعلوم في اللغة أن الخيمة تطلق على ما كان له قوائم أربعة كالخباء والعريش، أما البيت فيطلق على ما كان من شعر وصوف قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ

=

فكـم أسـعفت للفكـر عنـد هبوطـه وكـم أثبتـت أنـا طلائـع نهضـة
وكـم أحكمـت بنـاء قـاض وصـيرف ومـن فـارس يقضـي بـأول وكـزة
ومـن شـاعر قُـحٍ بليـغٍ كأنمـا تَسـاقطَ نظـمُ الـدُّرِّ منـه بُنبـرةِ
وكـمْ خرَّجـتْ شـنقيط بُحـرا غَطَمْطَمًا يعـانقُ في الأبـراج نجـمَ الثُّريـةِ
إلـى أن غـدتْ شـنقيطُ رمـزَ وجودنـا ونِسـبَتنا القُصـوى لـدى كـلِّ أُمَّتِـي
غَنينـا بِهـا دَهـرا نُـردِّدُ ذِكْرَهـا وقـد يُشـغلُ الأبنـاءَ مَجـدُ الأُبُـوَّةِ(1)

ويقـول محمـدُ بـن السـالم المجلسـي الشـنقيطي(2)، يبكـي زمـن المحاضـر

=

ظَعۡنِكُمۡ﴾ [النحل: 18] وانظر لسان العرب لابن منظور، مادة خيم، 4/ 268 دار إحياء التراث العربي.

ولعل المحاضر هي المقصودة في قول ابن حزم في أبياته المشهورة:

منـاي مـن الـدنيا علـوم أبثهـا وأنشـرها في كـل بـاد وحاضـر
دعـاء إلـى القـرآن والسـنن التـي تناسـى رجـال ذكرهـا في (المحاضـر)

علو الهمة، الشيخ إسماعيل مقدم، ص 194 الدار العالمية للنشر والتوزيع.

(1) موريتانيا عبر العصور، الأستاذ إسلم بن محمد الهادي: 21ص / ج 1، وللأسف لم أقف لهذا الشاعر المتألق على ترجمة غير ما في المصدر السابق، وقد علمت لاحقا أنه إمام جامع بانواكشوط وشيخ محظرة.

ملاحظة: وقد علمت لاحقًا: أنه بعد التقاعد تولى إمامة جامع بنواكشوط وتدريس محضرته.

(2) هو الشاعر الأديب والفتى الأريب محمدن بن السالم بن ميلود المجلسي نسبا، الحسني وطنا، كذا قال المرحوم: جمال بن الحسن، ولد قبل منتصف ق13 وت 1310هـ، جمال بن الحسن: الشعر الشنقيطي: ص 134 منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية. وعنه قال صاحب الوسيط: أنه شاعر مجيد رقيق الألفاظ سلسها قال: وقد رأيته وكان أسمر، وفقد بصره في آخر حياته. ومن جيد شعره قصيدته اللامية التي يمدح بها الشيخ سيديا الكبير، والتي مطلعها:

قفـا نسـتنطق الـدمن البـوالي ونبكـي أعصـر اللهـو الخـوالي

ومنها البيتين المشهورين اللذين قيل إنهما أمدح ما قيل في ذلك العصر:

حـوت مـا دون مرتبـة التنبـي يـداك مـن المكـارم والمعـالي
وأنـت إذا مـن الثقلـين طـرا بمنزلـة اليمـين مـن الشـمال

الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، أحمد الأمين العلوي، ص 299، وما بعدها مكتبة الخانجي، القاهرة.

والشباب:

إن يطرحوني أرضا لا يُصاحبني ... إلا أَلَصُّ هريتُ الشدقِ نباحُ
فقد يُسامرني في مجلسٍ عطرٍ ... شُمُّ الأنوفِ لَهم كُتبٌ وألواحُ
وقد أُسامرُ جَمَّاءَ العظامِ عَلى ... أنْيابِها العَنْبَرُ الهِنديُ والراحُ(1)

وفي هذا المعنى يقول العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي رَحِمَهُ اللَّهُ وهو في زمن الطلب بالمحاضر:

ولي شُغلٌ بأبكارٍ عَذارى ... كأنَّ وُجوهَها ضَوءُ الصباحِ
أراها في المهارقِ لابساتٍ ... براقعَ من معانيها الصحاح
أبيتُ مفكرا فيها فَتَضْحىَ ... لفهمِ الفَدْمِ خافضةَ الجناح
أبحتُ حريمها جَبرا عليها ... وما كان الحريمُ بمُستباح(2)

وفي هذا الجو المحضري البهيج أقسم محمدُ بن حنبل الحسني الشنقيطي(3)،

---

(1) المنارة والرباط، خليل النحوي: 93.

(2) المصدر السابق: 91 و(الفدم): في كلام الشيخ معناه ضعيف الفهم. وللمزيد عن الشيخ انظر ترجمته ص 151.

(3) هو العالم الجليل والشاعر المجيد الشيخ محمدُ بن حنبل بن الفال الحسني وطنا، التاكنيتي نسبًا، كذا قال صاحب الوسيط، اشتهر في اللغة حتى قدم على معاصريه، ومن جيد شعره قصيدته البائية المشهورة المشحونة باللغة والحكم والحث على طلب العلم ولذا كان الطلاب يهتمون بحفظها وتتبع ما فيها من الفوائد والتي يقول في مطلعها:

أضرمَ الهمَّ سُحَيْرا فالتهبْ ... لمعُ برقٍ برُبيَّاتِ الذهبْ

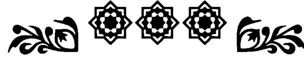
ومنها في الحث على الصبر في طلب العلم:

يا غريبا يطلب العلم اصطبرْ ... إن مبدأ العلم من قبل غُربْ
ما سعى في الربح ساع سعيكم ... بل سواكم سعيه جِدُّ نَصَبْ
بادروا بالعلم بدارا من قبل أن ... يبغت الحين بهول وشَغَبْ
صاح لا تُلفَ بَجهل راضيا ... فذو الجهل كأمثال الخَشبْ

قلت: وكأنه رَحِمَهُ اللَّهُ بهذا يجسد ما قيل عنه أنه أمضى سبع سنين في طلب العلم يرى خيام أهله ولا يزورهم. انظر الوسيط المصدر السابق: ص 311، وما بعدها، والشيخ محمدُ بن حنبل من أعلام ق13هـ، وقد قال الدكتور محمد المختار ولد اباه أنه توفي سنة 1302هـ، الشعر والشعراء في =

أن يهجر الغواني ويصل الكتب والألواح فقال[1]:

رب خـــود مـــاءُ الـــنعيم عــليها   جَـــريان الـــزلال في الصـــفاحِ
تُســبي المـــرْعُوى بثـــغرِ الأقـــاحي   وجـــبينٍ مثـــل انبـــلاجِ الصبـــاح
وعـــلى ثَـــغرها بُـــعيْدَ كَـــراها   قـــهوةُ الـــراحِ بـــالمعين القِـــراح
قـــد تَســـليتُ عـــن رسيسِ هـــواها   بـــكَ حتـــى كأننـــي جِـــدُّ صـــاح
بـــل يمينـــا بـــواردات البطـــاح   يَتبـــاريْنَ ضـــمَّرًا كالقـــداح
أفتـــأ الـــدهرَ هـــاجرا للغـــواني   ووصُـــولا للكُتْـــبِ والألـــواح



=

موريتانيا ص80 دار الأمان المغرب.

(1) المنارة والرباط، خليل النحوي.

(تساؤلات مهمة تخص هذا الفن يجهلها الكثير)

1. من هو الخليفة الذي جمع القرآن وحده ﷺ؟
2. ومن هو الخليفة الذي جمعه بإشارة خليفة رضي الله عنهما؟
3. ومن هو الخليفة الذي جمعه بإشارة صحابي جليل رضي الله عنهما؟
4. من هي إحدى أمهات المؤمنين التي كانت عندها الصحف قبل الجمع الأخير؟
5. عرف الرسم لغةً واصطلاحًا واذكر حكمه وأول من وضعه؟
6. عرف الحمله لغةً واصطلاحًا.
7. عرف الضبط لغةً واصطلاحًا واذكر حكمه وأول من وضعه؟
8. ما الفرق بين ضبط الإعراب وضبط الإعجام ومن الذي وضعهما؟
9. هل لقالون ضبط ولورش ضبط وما الفرق بينهما؟
10. هل من يحفظ القرآن نصًا ولا يجيد الرسم يجوز له تعليم الناس أم لا؟
11. هل من يحفظ القرآن ويجيد الر سم ولا يميز الضبط يجوز له أن يعلم الناس أم لا؟
12. هل من لا يميز بين الرسم والضبط يسمى حافظًا أ م مخلطًا؟
13. هل ترتيب السور الآن هو الذي نزل عليه القرآن أم هو الذي حدث في زمن عثمان؟
14. هل من شروط حافظ القرآن معرفة أسماء السور والأحزاب والأجزاء والأثمان؟
15. وهل صحيح قولهم هذا سفر البقرة وهذا سفر مريم؟ وما المقصود بذلك؟
16. ومن هو أو ل من حزب القرآن وجزأه وثمنه؟ وما الفرق بين ذلك؟
17. وأخيرًا اذكر من هو العالم الموريتاني حافظَ زمانه للقرآن وأحكامه حتى

كاد أن يكون مجتهدًا في ذلك وهو القائل:

فهالـــه نظمـــا جمـــع الآيـــاتي بعشـــرة لعشـــرة قـــد يـــأتي
ســـميته وســـيلة للنائـــل علـــى بيـــان الآي والفواصـــل

وهو القائل أيضًا بعد أن أكمل عد حروف القرآن الكريم:

والبـــدن بـــين لامهـــا والألـــف تناصـــفت حـــروف هـــذا المصـــحف(1)

18. ومن هو العلامة الموريتاني فريد عصره في المنقول والمعقول الذي قال:

وآيـــه ســـت مـــن الآلاف ومـــن يـــزد شـــيئا فبـــاختلاف
وقـــد أتـــى عـــن ابـــن عبـــاس الاغـــر حروفـــه مـــن الألـــوف (جـــك) (قـــر)
وبعـــدها ســـت مـــن المئينـــا وواحـــد مـــع احـــرف ســـبعينا
وانتصـــفت بســـورة الحديـــد ســـور هـــذا المحكـــم المجيـــد
وآيـــه بيـــا فكـــون الشـــعرا كـــذا الحـــروف عنـــد نـــون نكـــرا(2)

---

(1) والشائع على الألسنة ﴿وَٱلۡبُدۡنَ﴾ [الحج: 36]،... إلخ) كما بالأعلى وهو ما حفظناه في صغرنا وسمعناه من المشايخ غير أنه مخالف لما نقله الشيخ محمد العاقب بن مايابى والسيوطي في الإتقان وغيرهما من أن حروف القرآن تنتصف عند (وليتلطف) الآية 19 الكهف. انظر الصفحة التالية. ففيها إيضاح وكذلك رشف اللمى ص: 105 ط 1، تحقيق الأستاذ محمد بن مولاي والإتقان للسيوطي ص: 218ج 1 طبعة دار الحديث، القاهرة.
قال الداني في المحكم: وأجمعوا على (6000) آية، واختلفوا فيما زاد على ذلك، المحكم: (ص: 16، و17) دار الفكر، وانظر كتابنا نسيم الريحان (ط: دار الإسراء) ص 67.

(2) قوله: (جك قر)، إلى سبعينا، مجموعه بحساب الجمل (323671) ألف حرف، وقوله: (وانتصفت بسورة الحديد إلخ)، وعليه فسورة المجادلة من النصف الثاني وكذلك انتصف الآي عند ﴿يَأۡفِكُونَ﴾ سورة الشعراء وبذلك تكون ﴿فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ﴾ من النصف الثاني، وانتصفت كذلك الحروف عند ﴿نُّكۡرًا﴾، بحيث يكون الكاف من النصف الثاني، وقيل إن الحروف تنصفت عند الفاء من ﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾ قاله السيوطي، وقال أيضًا: إن الكلمات تنتصف عند ﴿وَٱلۡجُلُودُ﴾ (الحج: 20). الإتقان: 1/ 218، دار الحديث، القاهرة. فانظر هذا مع قول المرابط محمد احيد.

(والبـــدن بـــين لامهـــا والألـــف ... ... البيـــت المتقـــدم

ولعل الزيادة التي ذكرها المرابط باعتبار المحذوف في الرسم المثبت في الضبط أو أن السيوطي اعتبر المقروء والمرابط اعتبر المرسوم أو غير ذلك والله أعلم.

=

حل التساؤلات السابقة: على النحو التالي:

1- انظر ص: 145.

2- انظر ص: 146.

3- انظر ص: 147.

4- انظر ص: 146.

5- انظر ص: 144، 150.

6- انظر ص: 326.

7- انظر ص: 365، 397.

8 - نعم بينهما فرق مفصل في محله ص: 397 وما بعدها.

9- نعم لقالون ضبط ولورش ضبط انظر تفاصيل ذلك في: ص 365، 402، 404.

10- فيه تفصيل انظر: ص: 405.

11- نعم يجوز له ذلك لأن الضبط من المستحسنات انظر: ص: 150، 399، 404.

12- نعم يسمى حافظا للقرآن مخلطا بين الرسم والضبط. انظر ص: 151.

13 – المشهور أنه مرتب السور كما أنزل انظر ص: 150.

14- نعم يستحسن ذلك ويتأكد في حق من يعلم الناس وليس شرطا.

15- هو اصطلاح تعارف عليه أهل القرآن والمقصود هو النصف الذي يبدأ بسورة البقرة، والذي يبدأ بسورة مريم باعتبار عدِّ الأحزاب.انظر ص: 184، 185.

16- قيل: إن أول من فعل ذلك يحيى بن يعمر بأمر من الحجاج، وقيل الخليل =

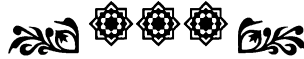
ونقله أيضا أبو بكر بن أبي داود في المصاحف قال جمع الحجاج القراء فقال عند أي حرف ينتصف القرآن؟ فحسبوه فوجدوا ذلك عند ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ الآية: 19 الكهف، كتاب المصاحف: 276ط الفاروق الحديثة، وقد قال السخاوي: أن الفائدة من إحصاء كلمات وحروف القرآن ضئيلة لاستحالة النقص أو الزيادة فيه. والله أعلم.

أما عدد آي القرآن فـ(6000) آية، قاله الداني في المحكم (ص16-17)ط دار الفكر، والسيوطي في الإتقان (1/ 209)، ط دار الحديث، القاهرة. وقد اختلفوا فيما زاد على ذلك.

بن أحمد، وقيل غير ذل أما الفرق بين الحزب والجزء: فإن كل حزبين جزءًا وأهل المغرب يحسبون بالأحزاب وأهل المشرق بالأجزاء. أما الثمن فدرس معلوم الوقف والابتداء يقسم الحزب إلى ثمانية دروس كما عندنا في المغرب ولا يكون إلا رأس آية غالبًا. انظر ص: 173، 260).

17- انظر ترجمته ص: 118 وما بعدها.

18- انظر ترجمته ص: 111، وما بعدها.



(مدخل وفيه مبحثان ووصية لطلاب العلم)

[المدخل]:

اعلم أن كل علم قيمته وأهميته بحسب ما نسب إليه من العلوم والمعارف وهذا معنى قول المتقدمين: (**شرف كل علم من شرف معلومه**)(1).

ولما كان رسم المصحف الشريف وضبطه وما يتعلق بذلك مما ينسب للقرآن الكريم بل هو مما أكمل الله ﷻ به حفظ هذا الكتاب العزيز من التبديل والتحريف في الكتابة والنطق وما يتعلق بهما مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾(2) فهو من تمام نعمة الله سبحانه وبحمده على هذه الأمة المحمديه أن جعل كتابها هو دستورها وقانونها وفيه خير الدنيا والآخرة قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾(3).

وقال: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾(4) وكفى به فضلًا وإعجازًا وتحديًا قول الله تعالى: ﴿قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾(5) وقول رسول الله ﷺ: «**ستكون فتن**» قلنا فما المخرج منها يا رسول الله قال: «**كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى بغيره أضله الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه**

(1) وقد نظم ذلك العلامة أحمد المقري المغربي ت 1050هـ في إضاءة الدجنة بقوله:

وكل علم للمزية اكتسب ... فالفضل من معلومه له انتسب

البيت برقم 13 من متن الإضاءة

(2) سورة الحجر: 9.

(3) سورة الإسراء: 9.

(4) الأعراف: 52.

(5) سورة الإسراء: 88.

العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعي إليه هدي إلى صرا ط مستقيم»[1].



(1) الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن: 5/ 172 رقم (**290**)، والبغوي في شرح السنة: 4/ 337، قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذه الوجه، وإسناده مجهول وفيه الحارث الأعور ضعفه الحفاظ، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف: 10/ 482، والمروزي في قيام الليل: 123، والسيوطي في الإتقان: 2/ 126، غير أن الألباني ضعفه جدًّا في ضعيف الجامع الصغير، والله أعلم. وقريب من هذه الرواية ذكره مكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي المتوفى سنة (**437**) هـ من حديث علي ﷺ انظر الرعاية لمكي ص (**26**) ط دار الفارابي للمعارف.

(المبحث الأول في فضل القرآن والاشتغال به وبعلومه)

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ۝٧٨ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ۝٧٩ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٨٠﴾[1].

ويقول ﷺ: «**أهل القرآن أهل الله وخاصته**»[2]، وقال أيضًا: «**من حفظ القرآن فقد استدرج النبوءة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه**»[3]، وهو كتاب مبارك قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ۝٢٩﴾[4]، وقال: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ﴾[5] الآية يقول الشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب «أضواء البيان» عليه رحمة الله لقد اشتغلنا كثيرًا بالعلوم الفقهية والأدبية وغيرها فلما وفقنا الله للاشتغال بكتابه العزيز تفسيرًا وتدريسًا عمتنا الرحمات وغمرتنا البركات في كل الأوقات وفي كل المجالات مصداقًا لقوله تعالى ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ﴾ الآية انتهى، ولعل في الكلام تقديمًا أو تأخيرًا لطول عهدي بمحاضرة الشيخ[6].

قلت: وقد أكبت هذه الأمة سلفًا وخلفًا على هذا الكتاب العظيم والنور المبين،

---

(1) الواقعة: 76-77

(2) سبق تخريجه في المقدمة، ص: (44)، وهو حديث حسن.

(3) أورده السيوطي في الإتقان بقوله أخرجه الحاكم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو، ولفظه: «من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير أنه لا يوحى إليه»، ولفظه الأول للنووي. [الإتقان للسيوطي: 2/ 151، ط عالم الكتب.

(4) سورة ص، الآية: 29. قال بعضهم:

«ومن أراد القرب من مولاه فليقرأ القرآن لا ينساه»

(5) الزمر: 23.

(6) هو العلامة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي صاحب أضواء البيان، انظر ترجمته ص151. وهذا الكلام حفظته من محاضرات الشيخ في أشرطة كاسيت زمن الطلب وقد أشار إليه الشيخ رحمه الله في أضواء البيان عند هذه الآية وغيرها.

فمنهم من اشتغل بالقراءات وأحكامها ومنهم من اشتغل بالكتابة وأحكامها من رسم وضبط، ومنهم من اشتغل باستخراج الأحكام الفقهية وما يتعلق بها ومنهم من اشتغل بإعرابه وما فيه من روائع البيان والبديع، ومنهم من اشتغل بتدريسه وتعليمه للناس وآخرون بكتابته ونشره وطائفة أخرى انبهر ت لوعده ووعيده وما أعد الله فيه للمتقين فانشغلت بتلاوته والتدبر في معانيه آنا ء الليل وأطراف النهار(1) قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ﴾(2)، والطوائف الثلاثة المعدودة في سياق الآية الكريمة كلها في الجنة بفضل الله ومنه وكرمه ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾(3) الآية فكل من اشتغل بهذا القرآن العظيم بارك الله له في عمره وعمله وكان سعيه مشكورا إن شاء الله تعالى ويقال له يوم القيامة **«اقرأ وارق في الدرجات ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها»**(4). قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾(5) وقال ﷺ **«اقرءوا القرآن فإنه يكون شفيعا لصاحبه يوم القيامة»**(6) وقال: **«من حفظ القرآن البس الله والديه من تاج الكرامه»**(7).

---

(1) انظر الإتقان للسيوطي: 2/ 32. ط دار الحديث، القاهرة، وكتاب الإكليل في استنباط أحكام التنزيل للسيوطي أيضًا وهو كتاب جليل لم يؤلف مثله في هذا الفن قال عنه السيوطي نفسه إنه كثير الفائدة جم العائدة وهو مطبوع متداول بين الناس.

(2) فاطر: 32.

(3) فاطر: 33، ولما نزلت هاتان الآيتان قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها **«استوت أكتافهم ورب الكعبة»**.

(4) رواه أبو داود (**1464**)، والترمذي (**2915**)، وقال حديث حسن صحيح ورواه الإمام أحمد: 2/ 192. والبيهقي في السنن الكبرى (**2477**)، والشعب (**1999**).

(5) العنكبوت: 49.

(6) أخرجه مسلم في صحيحه بلفظ: **«اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه»**، رقم (**804**).

(7) الحديث من رواية سهل بن معاذ عن أبيه معاذ رضي الله عنه، ولفظه كما في أبي داود: **«من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس الله والديه تاجا يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا»**. سنن أبي داود رقم (**1453**).

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: (من لم يقرأ القرآن فقد هجره ومن قرأ القرآن ولم يتدبر معانيه فقد هجره ومن قرأ القرآن وتدبر معانيه ولم يعمل بما فيه، فقد هجره) ألا فلينتبه حملة القرآن ﴿وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ٣٠﴾[1] صدق الله العظيم.



---

(1) الفرقان: 30. قال بعض السلف: «من أراد أن يُكَلِّمَهُ اللهُ فليقرأ القرآن، ومن أراد أن يُكَلِّمَ اللهَ فليدخل في الصلاة».

(المبحث الثاني في قيمة النظم والشرح والإشادة بصاحبيهما)

أقول فمن أولئك العلماء العاملين وحملة القرآن والحفاظ المتقنين من ذلك الرعيل المبارك والجيل المشهود له بالخير والصلاح والاشتغال بهذا الكتاب المبارك.

صاحب هذا النظم:

الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني رحمه الله رحمة واسعة، فإنه رجل عظيم وصف بالعلم والإتقان والزهادة والإنابة إلى الله تعالى كما قال غير واحد ممن ترجم له، ومما لا شك فيه أن عمله كان عملًا مقبولًا ومباركًا فقد استقبله قطر شنقيط موريتانيا وشمال وغرب أفريقيا[1] بالقبول وأقبل عليه الطلاب والمتصدرون درسًا وتدريسًا فنفع الله به وقد اعتمد رحمه الله تعالى في نظمه على ما هو مشهور عند المغاربة نابذًا الخلافات التي درج السابقون على ذكرها كصاحب مورد الظمآن[2] والشاطبي[3] ....

(1) وقد اعتمد مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة المنورة رسم الطالب عبد الله من ضمن المصادر الأساسية للرسم والضبط، كما أن شرح الأستاذ الناجي الذي بين أيدينا انتشر انتشارًا كبيرا بين طلاب المحاضر في موريتانيا رغم حداثة عهده، أخبرني بذلك عدد من الطلاب والمشايخ الذين التقيت بهم.

(2) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب، ص: 157 إن شاء الله تعالى، وهو الشيخ سيدي محمد الشريشي الفاسي المشهور بالخراز.

(3) هو أبو محمد القاسم بن فيره بن خلف الشاطبي (فِيْرُّه) بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء مشددة بعدها هاء بلغة عجم الأندلس (**الحديد**) ولد الشاطبي رحمه الله سنة (538هـ)، بشاطبية الأندلس وتوفي سنة (590هـ) بالقاهرة كان الشاطبي رحمه الله إماما ثبتا حجة في علوم القرآن واللغة والحديث كما أنه غاية في الذكاء وقوة الإدراك وحسن الأسلوب كما يظهر ذلك لمن تتبع ألفيته في القراءات السبع المسماة (**حرز الأمان**) كان رحمه الله زاهدا ورعا دينا لا يجلس للإقراء إلا على طهارة وكان يمنع جلساءه من الخوض إلا في القرآن والعلم ومع هذا الحفظ والذكاء كان ضريرا رحمه الله، ومن =

والداني[1] وغيرهم فقد ضاق الزمان، ولو رأى ما نحن فيه الآن من الصدود عن طلب العلم لأنشد قول القائل:

أم الحليس لعجوز شهربهْ ترضى من اللحم بعظم الرقبهْ[2]

«وإنما يرضى بالدون من كان دونا» والله المستعان وبالجملة فرحم الله الطالب عبد الله، فقد يسر هذا الفن الصعب المتشاكس بحيث أصبح طالب العلم المتوسط الذهن يستطيع تحصيله في أشهر معدودة من بعد ما كان لا يحصله إلا في سنوات فهو جدير بقول ابن بري في نظمه لمقرإ نافع[3]:

أوردت ما أمكنني من الحجج مما يقام في طلابه حجج[4]

فلله الحمد وهو القائل: جل من قائل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾[5]. وجزى الله خيرًا صاحب الشرح الشيخ محمد الأمين الناجي الطالب اعبيدي رحمه الله فقد أشفع هذا النظم بشرح سلس قريب المآخذ سهل العبارات تتجلى فيه قدرة الكاتب وغزارة مادته العلمية والمنهجية والأدبية وخاصة مع الناظم أثناء التصويب والخلاف ولم يكن فيه صاحب إسهاب ولا إطناب، بل خاطب فيه

=

المعلوم أن الشاطبي هذا غير الشاطبي الأصولي صاحب الموافقات فإن صاحب القراءات من أهل القرن 6هـ والأصولي من أهل القرن (8) هـ، وليسا كذلك من قبيلة فإن القارئ (رعيني) والأصولي أبو إسحاق إبراهيم بن موسى اللخمي. انتهى مستفيدًا من شرح الوافي للشاطبية. [عبد الفتاح عبد الغني، ص: 4 وما بعدها، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.

(1) هو أبو عمرو الداني الأندلسي، حافظ زمانه وإمام وقته. وستأتي ترجمته، ص: 368.

(2) البيت للشاعر رؤبة بن العجاج أحد أشهر الرجازين العرب، ديوان رؤبة: (170). والشهربة وصف للعجوز الكبيرة لسان العرب مادة (شهر) وأم حليس أيضًا كنية الأتان. لسان العرب (مادة حلس).

(3) البيت من نظم علي بن بري المسمى الدرر اللوامع في مقرإ الإمام نافع، انظر ترجمته في هذا الكتاب ص: 90.

(4) ولئن كان السخاوي المتوفى سنة 634 قال إن الشاطبي أبدع في العقيلة قال ولا يعلم ذلك إلا من تتبع المقنع للداني فرب كلمة اجتمعت مع أخرى وكان بينهما مسافة بعيدة. الوسيلة على العقيلة، 464 مكتبة الرشد. فنحن نقول: إن صاحبنا الطالب عبد الله رحمه الله أبدع في نظمه للرسم ولا يعلم ذلك إلا من تتبع مورد الظمآن للخراز وعقيلة الأتراب للشاطبي والعلم عند الله تعالى.

(5) وهي بهذا اللفظ أربع آيات في سورة القمر أولها: الآية: (17-22-32-40).

عقول المبتدئين من الطلاب مع التحفظ من الإخلال: «وكفى من القلادة ما أحاط بالعنق» كما يقال: وكأن لسان حاله يقول:

يـا بـاري القـوس بريـا لـيس يحسـنه أتعبـت نفسـك أعـط القـوس باريهـا

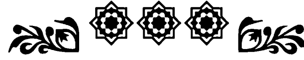
ولهذا قلت:

للعلـم قـم وجانـب التـواني وادرس لمـا جـاء بـذا الـديوان

في رسـمه والضـبط للقـرآن ممـا روى شـيوخ هـذا الشـان

قـد حاكـه فـارس ذا الميـدان فاصـطاد فيـه درر المعـاني

فادرسـه بالإمعـان والإتقـان تفـز بمـا ترجـوه مـن أمـان



(الخلاصة)

وخلاصة البحثين الماضيين: كالتالي:

أولًا: الإشارة بصفة مختصرة إلى بعض فضائل القرآن الكريم وما فيه من خيري الدنيا والآخرة، والواقع أن كل ما له علاقة بالقرآن العظيم فهو عظيم ومعظم ويستحق الكثير والكثير وقد أوردت ذلك عن قصد لأشجع وأرغب طلا ب القرآن الكريم وأذكرهم أنما عند الله خير وأبقى؛ وحتى لا ينهزموا لهذه الحضارة المادية البراقة الخداعة التي أتت على الأخضر واليابس.

ثانيًا: قيمة النظم والشرح العلمية وأهميتهما والإشادة بصاحبيهما من ذلك اختصارهما لهذا الفن الكبير المتشعب بطريقة عجيبة وجميلة ويتجلى ذلك واضحًا في اختفاء المؤلفات الميدانية السابقة له بل اللاحقة كذلك وقد نبه الشارح حفظه الله على ذلك في المقدمة.

هذا وأوصي طلاب هذا الفن بالاهتمام بدراسة مبادئ النحو في أثنائه أو قبله ليتمكنوا من استيعاب بعض أبواب الرسم وخاصة باب ما يحمل على الوقف، وكذا بعض السداسيات، والله يوفقهم للصواب، ومما هو عجيب؟ ومشاهد وجرت به المقادير في بلادنا أن معرفة هذا الفن سهلة ميسرة على الصبيان أو المراهقين إن صح التعبير بينما ترى ذلك صعبًا مشكلًا على الكبار حتى ولو أنهم علماء في اللغة والمعاني، فسبحان من أجرى المقادير على مقتضى إرادته ولحكمة بالغة لا يعلمها إلا هو؟ ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[1].

﴿سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾[2]، وأصلي وأسلم على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أتم التسليم.

محمد المختار بن الدخوه

---

(1) الأنبياء: 23.

(2) البقرة: 32.

وصية لطلاب العلم
(إليك يا طالب العلم)

هذه وصية مهمة لطلاب العلم لعل الله ﷻ أن ينفع بها:

أولًا: أوصي نفسي وكل المسلمين بتقوى الله فنعم الوصية ونعم الزاد ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾(1).

ثانيًا: وصيتي لأولئك الشباب الأبرار الأطهار أهل الرباط والمنارة أبناء المحاضر الأخيار وغيرهم من طلبة الأمصار، فهنيئًا لكم فاشربوا من ذلك المعين الصافي وانهلوا من سلسبيله الشافي وكونوا قدوة متمسكين بهذا الكتاب العزيز الذي ﴿لَّا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾(2) دعاة إلى الله تعالى متراحمين فيما بينكم ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ متحابين متآزرين متآثرين ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(3) موقرين ومجلين لأشياخكم وذويهم قال موسى للخضر عليهما السلام ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾(4):

قم للمعلم وفِّهِ التبجيلا ... كاد المعلم أن يكون رسولا(5)

وقال الشافعي وقد لاموه في كثرة تواضعه للعلماء:

(1) البقرة: 197. (2) فصلت: 42. (3) الحشر: 9. (4) الكهف: 69.

(5) البيت للشاعر أحمد شوقي زعيم شعراء النهضة الحديثة، وبعده قوله:

(أعلمت أشرف أو أجل من الذي ... يبني وينشئ أنفسا وعقولا)

(سبحانك اللهم خير معلم ... علمت بالقلم القرون الأولى)

ديوان أحمد شوقي 1/ 180 ط: دار العودة بيروت.

أهـينُ لهـم نفسـي وأُكْرِمُهَـا بهـم ... ولـن تُكْـرمَ الـنفس التـي لا تُهينهـا[1]

وقال آخر:

تواضـع إذا مـا طلبـت العلـوم ... تكـن أكثـر النـاس علمـا ونفعـا

وكـل مكـان أشـد انخفاضـا ... يـرى أكثـر الأرض مـاءً ومرعـى[2]

وقال آخر وقد بالغ في احترام المشايخ وإلا ففضل الوالدين مقدَّمٌ:

أفضـل أسـتاذي علـى فضـل والـدي ... وإن نـالني مـن والـدي المجـد والشـرف

فهـذا مربـي الـروح والـروح جـوهر ... وذاك مربي الجسم والجسم كالصدف[3]

وقال طاووس بن كيسان[4]: إن من السنة أن توقر العالم، ومكث ابن عباس سنتين يريد أن يسأل عمر عن اللتين نزل فيهما قوله تعالى: ﴿**إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا...**﴾، ولكن الحياء من عمر يمنعه من ذلك، حتى صادفه يومًا في خلوة فسأله فقال: هما عائشة وحفصة[5].

وفي هذا يقول الأزدي:

وقـرْ مشـايخ أهـل العلـم قاطبـة ... حتـى تـوقرَ إن أفضـى بـك الكبـر

واخـدمْ أكـابرهم حتـى تنـال بـه ... مِـثْلاَ بِمِثْـلِ إذا مـا شـارف العمـر[6]

وقال الليث بن سعد[7]:

---

(1) انظر ديوان الشافعي ص: 89، ط: المكتبة الثقافية بيروت.

(2) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، ص 144.

(3) حرمة أهل العلم، الشيخ إسماعيل مقدم ص 199 دار العقيدة.

(4) طاووس بن كيسان: هو الإمام التابعي الحافظ الفقيه أبو عبد الرحمن الفارسي اليمني، سمع من أبي هريرة وعائشة وابن عباس، وكان من كبار أصحابه، توفي سنة 106هـ، الأعلام للذهبي 5/ 38 مؤسسة الرسالة.

(5) جامع بيان العلم، 1/ 456 و459

(6) أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني، ص 136.

(7) هو الإمام الحافظ الفقيه شيخ الإسلام عالم الديار المصرية أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن القيسي، ولد سنة (94)هـ، سمع من كبار التابعين مثل عطاء وعنه أخذ كثير من أعلام =

رأيت أبناء المهاجرين والأنصار يجتمعون على سعيد بن المسيب فلا يجترئ أحد أن يسأله هيبة إلا أن يبتدئهم[1].

وقال الأعمش[2]: كنا نهاب إبراهيم النخعي (وهو شيخه) كما يهاب الأمير[3].

وقال الربيع بن سليمان[4]: ما اجترأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليَّ هيبة له[5].

وقال إسحاق بن إبراهيم الشهيد الإمام المحدث ت257: رأيت أحمد بن حنبل

=

السلف مثل ابن وهب وابن المبارك، قال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم ينشروا مذهبه مثل ما فعل أصحاب مالك.وكان كريما جوادا منفقًا، قال أشهب: كان الليث لا يرد سائلا... توفي في النصف من شعبان في يوم الجمعة لعام 175هـ قال الصدفي: شهدت جنازة الليث فما رأيت جنازة أعظم ولا أهيب منها. الأعلام للذهبي ط: مؤسسة الرسالة، ج8 ص 136 وما بعدها

(1) الجامع للخطيب: 1/ 400 وانظر ترجمة سعيد بن المسيب ص 78.

(2) الأعمش هو: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش، قال الذهبي: هو الإمام شيخ المقرئين والمحدثين ولد بطبرستان سنة 61هـ وقدم الكوفة وهو طفل وفيها أخذ العلم عن الأكابر، فمن الصحابة أنس بن مالك وابن أبي أوفى، ومن التابعين إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير، وعنه أخذ كثير من أعلام السلف مثل وكيع بن الجراح وسعيد القطان، قال وكيع: لم تفت الأعمش تكبيرة الإحرام سبعين سنة، وقال ابن عيينة: سبق الأعمش بقراءة القرآن وعلم الحديث وعلم الفرائض. وقال زهير بن معاوية: ما رأيت أحدا أعقل من الأعمش. ومع هذا كانت فيه دعابة، فقد قال يومًا لطلابه: لولا أن في البيت من هو أبغض إليَّ منكم ما خرجت إليكم لأحدثكم.قال أبو عوانة: مات الأعمش سنة 147هـ. انظر الأعلام للذهبي ص 226 ج 6.

(3) هو الإمام الحافظ فقيه العراق إبراهيم بن يزيد النخعي التابعي الجليل، قال عنه الشعبي بعد موته: ما ترك من هو أعلم منه ولا أفقه منه، توفي 96، الأعلام للذهبي 4/ 52 مؤسسة الرسالة وتذكرة الحفاظ: 1/ 74.

(4) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم، قال الذهبي: هو الإمام المحدث الفقيه صاحب الشافعي بمصر وناقل علمه وشيخ المؤذنين بجامع الفسطاط بمصر، طال عمره واشتهر اسمه وازدحم عليه طلاب العلم، وعنه أخذ خلق كثير، قال له الشافعي: لو أمكنني أن أطعمك العلم لفعلت.قال ابن عبد البر: أخذ عن الربيع كُتُبَ الشافعي نحو مائتي رجل، ولد سنة 170هـ، ومات سنة 270 هـ. الأعلام للذهبي ج12 ص 587 وما بعدها.

(5) مناقب الشافعي للبيهقي 2/ 145.

ويحيى بن معين وعلي بن المديني[1] وغيرهم من الأئمة الأعلام بين يدي -إمام المحدثين- يحيى القطان[2] من العصر إلى المغرب يستمعون الحديث قيامًا لا يجلسون هيبةً وإعظامًا له[3].

وقال عبد الرحمن بن واقد: رأيت باب مالك بالمدينة كأنه باب أمير، ولذلك قال الذهبي: كان مالك إذا سئل يقول: لا أو نعم، ولا يقال له من أين قلتَ ذا، وفي ذلك يقول مصعب بن عبد الله:

يدع الجواب فلا يراجع هيبةً والسائلون نواكس الأذقان

نور الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان[4]

ثالثًا: أوصيهم بالمحافظة على الصلاة في الجماعة بالطهارة والخشوع مع الرواتب وقيام الليل محافظين كذلك على السنة من سواك وإعفاء للِّحية وتقصير لثوب وغض للبصر عما حرم الله وصمت إلا لمهم بعيدين عن الاختلاط والتميع والمجون والشبهات وقول الزور والعمل به وقيلٍ وقال: **(لأن من كثر لغطه كثر خطؤه)** والمعصية شؤم، وداء

قال: الإمام الشافعي[5]:

---

(1) هو الإمام الحجة أمير المؤمنين في الحديث أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر السعدي مولاهم المشهور بابن المديني، سمع الحديث من الأعلام مثل يحيى القطان وسفيان بن عيينة، وصنف وجمع وساد الحفاظ في معرفة العلل، وله نحو مائتي مصنف، وعنه روى الإمام أحمد والبخاري وأبو داود وغيرهم، قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني، ولد سنة 161هـ بالبصرة وتوفي بسامراء في ذي القعدة سنة 234هـ رحمه الله تعالى. الأعلام للذهبي ج 11 ص 41 وما بعدها.

(2) يحيى القطان: هو الإمام أمير المؤمنين في الحديث يحيى بن سعيد بن فروخ القطان، سمع من أئمة السلف مثل الأعمش ويحيى الأنصاري، قال: كنت أخرج لطلب الحديث نحوًا من عشرين سنة، قال الإمام أحمد: ما رأيت مثل يحيى القطان. ولد سنة 120، وتوفي 198 ذلك أنه سمع قارئًا يقرأ الزلزلة فسقط حتى مات رحمه الله تعالى.انظر الأعلام للذهبي ج 9 ص 175 وما بعدها

(3) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي، ص 83.

(4) تذكرة الحافظ 1/ 208 والسير للذهبي 8/ 111 وما بعدها، والجامع للخطيب 1/ 185

(5) هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي الهاشمي، ولد بغزة سنة **(150)** هـ يوم =

شكوت إلى وكيع سوء حفظى ... فأرشدنى إلى ترك المعاصي

وأخبرنى بأن العلم نور ... ونور الله لايهدى لعاصي

ذلكم إخوتي الكرام هو الداء العضال الذي شل حركة طلاب المحاضر وأرزح حركة كثير من طلاب العلم إلا من رحم ربك عن اللحوق بركب الصالحين وعن أداء الرسالة الخالدة التي وكلت إلى حملة القرآن وطلاب العلم من دعوة ونشر للعلم وإرشاد وتوجيه إلى الخير فضيع أولئك الكسالى العمر وضاع منهم العلم **(فعادوا بخفي حنين)**[1] كما في المثل خسارة وندامة. قال الشاعر:

إذا أنت لم تبذر وأبصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر[2]

وقال آخر:

تعلم فليس المرء يولد عالما ... وليس أخو علم كمن هو جاهل

فإن كبير القوم لا علم عنده ... صغير إذا التفت عليه المحافل

=

مات الإمام أبو حنيفة، وتوفي الشافعي رحمه الله سنة (204) هـ بمصر، جمع الشافعي رحمه الله من فنون العلم وخصال الخير ما لم يكن في غيره، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ الموطأ وهو ابن عشر سنين وأذن له بالإفتاء وهو ابن (15) سنة، وعليه حمل حديث: «**عالم قريش يملأ طباق الأرض علما**» لأن انتشار العلم في جميع أنحاء الدنيا لم يقع لعالم من قريش مثل الشافعي، وقد قال الإمام أحمد: إن هذا العالم هو الشافعي، قال الذهبي: الشافعي عالم العصر ناصر الحديث فقيه الملة، دون العلم وتكاثر عليه الطلبة. الأعلام للذهبي: 10/ 5، وما بعدها ط مؤسسة الرسالة، والبيتان المذكوران في ديوانه: (54) ط المكتبة الثقافية، بيروت. وفي نسبة البيتان للشافعي إشكال ذلك أن الإمام الشافعي من حفاظ السلف مشهور رحمه الله بالورع والتقى غير محتاج إلى إرشاد من وكيع وأمثاله وإن كان وكيع من أعلام أئمة السلف ومعاصر للشافعي رحم الله الجميع.

(1) قال في قطوف الريحان: كان حنين اسكافا (**أي: يبيع الأحذية**) من أهل البصرة فساومه أعرابي على خفين وماكسه ولم يشتر منه فغضب حنين، ولما ارتحل الأعرابي تقدمه حنين وعلّق أحد الخفين على طريقه ثم مشى قليلا وعلّق الثاني، فلما رأى الأعرابي الخف الأول تركه فلما رأى الخف الثاني طمع فأناخ راحلته وأخذ الخف ورجع ليأخذ الثاني فجاء حنين وأخذ الجمل وهرب به فرجع الأعرابي فقال له قومه بم رجعت قال: (**بخفي حنين**) فصار مثلا يضرب عند اليأس والرجوع بالخيبة. قطوف الريحان من زهر الأفنان ص 42، ط دار ابن حزم، روضة الصغير.

(2) لم أقف له على قائل معين غير أنه من روائع حكم الشعر.

وإن صـــغير القـــوم والعلـــم عنـــده كبيـــــر إذا ردت إليــــه المســـــائل

ويقول: ﷺ في الحديث الصحيح: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ**»(1).

والوقـــت أنفـــس مـــا عنيـــت بحفظـــه وأراه أســـهل مـــا عليـــك يضـــيع(2)

وقال آخر:

وأيـــــام الحـــــداثة فاغتنمهـــــا ألا إن الحـــــــداثة لا تـــــــدوم(3)

وقال آخر:

أخـــي لـــن تنـــال العلـــم إلا بســـتة ســـأنبيك عـــن تفصـــيلها ببيـــان

ذكـــاء وحـــرص واجتهـــاد وبلغـــة وإرشـــاد أســـتاذ وطـــول زمـــان(4)

وقال آخر وقد أحسن:

الجِـــدُّ بِالجِـــدِّ والحرمـــانُ في الكســـلِ فانْصَـبْ تُصِـبْ عـن قريـبٍ غايـةَ الأمـلِ

قال يحيى بن معين(5): كنا إذا رأينا رجلًا مهرولا قلنا مجنون أو طالب حديث. وقال سعيد ابن المسيب(6): إن كنت لأسير الليالي والأيام في طلب الحديث الواحد.

---

(1) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، انظر فتح الباري: 4/ 642.

(2) البيت ينسب إلى الوزير الصالح ابن هبيرة.

(3) هذا البيت ينسب إلى أبي تمام والله أعلم.

(4) انظر طبقات الشافعية الكبرى 5/ 208 وهما في ديوان الشافعي ص (**81**) ط: المكتبة الثقافية بيروت.

(5) هو الإمام الحافظ الجهبذ شيخ المحدثين أبو زكريا يحيى بن معين الغطفاني مولاهم، ولد سنة 158هـ، سمع من ابن المبارك وسفيان بن عيينة، وعنه أحمد بن حنبل والبخاري قال عنه ابن المديني ما نعلم أحدا كتب من الحديث ما كتب ابن معين وإنه لأعلم الناس به، وقال يحيى القطان: ما قدم على البصرة مثل ابن حنبل وابن معين، توفي ابن معين سنة 233هـ، ودفن بالبقيع. [سير أعلام النبلاء للذهبي: 1/ 71]. وما بعدها ط مؤسسة الرسالة.

(6) سعيد بن المسيِّب بن أبي وهب المخزومي القرشي التابعي الجليل أبو محمد عالم أهل المدينة وسيد التابعين في زمنه ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر وسمع من عثمان وعلي وعائشة وأبي هريرة وتزوج ابنته، قال ابن المديني: أعلم التابعين ابن المسيب، وكان عمر بن عبد العزيز وهو والي المدينة لا يقضي قضاء حتى يسأله، وفضائله كثيرة، وهو الذي زوج ابنته لفقير من طلابه =

نعم كان السلف كذلك فقد هجروا الأوطان والأهل والأحبة في طلب العلم وكان أحدهم وهو أحمد بن حنبل[1] رحمه الله يقول (**مع المحبرة إلى المقبرة**). وقال أبو حنيفة[2] رحمه الله: (**العلم من المهد إلى اللحد**) ونام ابن عباس[3] عند باب أبي هريرة[1]

وقد خطبها الوليد بن عبد الملك فأبى عليه حتى ضرب في ذلك، توفي سعيد سنة (**93**) هـ بالمدينة المنورة عليه رحمة الله. [الأعلام للذهبي: 4/ 217]. المصدر السابق.

(1) هو أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني علم من أعلام المسلمين، قال الشافعي: خرجت من العراق وما تركت فيها أفقه ولا أورع ولا أزهد ولا أعلم من أحمد بن حنبل، إمام في الحديث والفقه قال علي بن المديني: أيد الله الدين بأبي بكر يوم الردة، وبأحمد يوم المحنة، فقد سجن وضرب حتى كان لا يفيق قال الذهبي الإمام حقا وشيخ الإسلام صدقا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال ابن راهويه أحمد حجة بين الله وبين خلقه،
قال بشر الحافي: أحمد وقف في المحنة موقف الأنبياء، وإنه أدخل الكير ثم خرج كالذهب الأحمر، قالوا كان يشبه ابن المبارك في سمته وهديه، ولد الإمام أحمد سنة (**164هـ**) وتوفي سنة (**241هـ**) وعمره (**77**) سنة. [الأعلام للذهبي: 177]. المصدر السابق.

(2) أبو حنيفة الإمام الأعظم النعمان بن ثابت، تابعي قيل إنه أدرك (**20**) صحابيا، والصحيح أنه ما رأى إلا أنس بن مالك رضي الله عنه، وهو إمام الفقهاء، وشيخ أهل الرأي والقياس، كان تقيا ورعا كثير قراءة القرآن، ومن ورعه: أن شاة سرقت في المدينة التي يعيش بها في العراق فامتنع عن لحم الغنم سبع سنين وهو عمر الشاة، انتشر مذهبه في خراسان وما وراءها من بلاد العجم إلى الآن، قال الليث بن سعد: لقيت مالكًا يمسح جبينه فقلت مالك؟ قال: ناظرت أبا حنيفة إنه لفقيه، ولد أبو حنيفة سنة 80هـ وتوفي سنة 150 وعمره 70 سنة، وللمزيد انظر الأعلام للذهبي ج6 ص 395 ط: مؤسسة الرسالة..

(3) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، البحر حبر الأمة وفقيه العصر وإمام التفسير أبو العباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولد بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين، صحب النبي صلى الله عليه وسلم نحو 30 شهرا وحدث عنه وهو من صغار الصحابة، ومع ذلك من المكثرين من الحديث ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له، أخرج الإمام أحمد في مسنده بسند صحيح عن سعيد بن جبير أن ابن عباس وضع غسلًا للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا له قائلًا: «**اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين**»، المسند: 1/ 266، وقال مسروق: كنت إذا رأيت ابن عباس قلت أجمل الناس، فإذا نطق قلت أفصح الناس، فإذا حدث قلت أعلم الناس، قال القاسم بن محمد: ما رأيت في مجلس ابن عباس باطلا قط، وقال سفيان بن عيينة: لم يكن مثل ابن عباس في زمنه، وقال ابن أبي مليكة: سافرت مع ابن عباس فكان يحيي شطر الليل ويكثر النشيج والنحيب، وقال معتمر: كان أسفل عيني ابن عباس كالشراك البالي من البكاء، وفيه يقول حسان:

سموت إلى العليا بغير مشقة ... فنلت ذُراها لا دَنِيًّا ولا وَغْلا

ولما كبر ابن عباس ضعف بصره فكان يقول:

يريد حديث رسول ﷺ فكان يقول له: هلاّ أتيناك يا ابن عم رسول الله فقال: أَمَا أن صاحب العلم يؤتى ولا يأتي.

وحدثتني عنهم يا سعد فزدتني بهم غراما فزدني من حديثك يا سعد

وقال آخر وقد اهتز شوقًا:

كررْ عليَّ حديثَهُم يا حادي فحديثُهُم يَجْلُو الفؤادَ الصَّادِ

وأمثال هذا كثيرة جدًا عن السلف فقد ضربوا في ذلك أروع الأمثلة واستنهضوا الهمم وحركوا النفوس لطلب العلم، فالله الله فإن زمن الشباب والطلب زمن علم وعمل وسلوك وتربية وصبر واجتهاد قال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾(2)، ويقول ﷺ: «**من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما**

=

إن يأخذ الله من عينيَّ نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور

قلبي ذكيٌّ وعقلي غير ذي دَخَل وفي فمي صارمٌ كالسيف مأثور

قال علي بن المديني: توفي ابن عباس سنة 67 وعمره 71 سنة. [الأعلام للذهبي: 3/ 331]. وما بعدها، ط مؤسسة الرسالة.

(1) هو الإمام المجتهد الفقيه الحافظ صاحب رسول الله ﷺ أبو هريرة الدوسي اليماني واسمه عبد الرحمن ابن صخر صحب رسول الله ﷺ ثلاث سنين ومع ذلك من المكثرين في الحديث ببركة دعاء النبي ﷺ له فقد أخرج البخاري في البيوع من طريق الزهري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يوما: «**إنه لن يبسط أحد ثوبه حتى أقضي جميع مقالتي ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعى ما أقول**»، يقول أبو هريرة: فبسطت نمرة علي حتى قضى مقالته ثم جمعتها إلى صدري فما نسيت من مقالته شيئا. [البخاري: 4/ 247]. وأخرج الحاكم في المستدرك أن النبي ﷺ قال: «**أبو هريرة وعاء من العلم**»، وقد امتحن مروان بن الحكم والي المدينة حفظه للحديث فأجلس كاتبا من حيث لا يدري وجعل يسأله في الحديث فكتب ما شاء الله فلما كان رأس الحول الثاني دعاه فما زاد ولا نقص، يقول الذهبي معلقا: هكذا يكون الحفظ، قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث، وكان من أصحاب الفتيا في الصحابة، وعنه أخذ خلق كثير. الأعلام للذهبي: 2/ 578]. وتوفي أبو هريرة سنة (**58**) هـ أو(**59**)، طبقات ابن سعد: 4/ 340، قال السيوطي كان أبو هريرة يدعو ويقول: اللهم إني أعوذ بك من رأس الستين وإمارة الصبيان يعني إمارة اليزيد بن معاوية فاستجيب له.بـ(تاريخ الخلفاء) صـ 241 دار صادر.

(2) الآية (**200**) من سورة آل عمران.

يصنع»، وحديث أبي الدرداء[1] ﷺ حيث قال للذي جاءه يطلب العلم من المدينة المنورة وهو بدمشق أجئت لتجارة أم لزيارة فقال بل لطلب العلم فقال له أبو الدرداء ﷺ أبشر فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول «**ما من عبد يخرج يطلب علمًا إلا وضعت له الملائكة أجنحتها وسلك به إلى الجنه وإنه يستغفر للعالم من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في البحر وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وإن العلماء هم ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا ولكنهم ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر**»[2].

ولقد كان طلاب العلم من أهل الصدر الأول إذا عاد أحدهم إلى أهله وبلاده من رحلته العلمية غشيتهم الرحمات وتنزلت عليهم البركات فكأنما بعث فيهم نبي، نعم العلماء ورثة الأنبياء[3] «**فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم وإن العالم ليستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر**»[4] لكن هذا مقيد بالعلماء العاملين.

---

(1) هو الإمام القدوة قاضي دمشق صاحب رسول الله ﷺ أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي حكيم هذه الأمة، أسلم يوم بدر ثم شهد أُحدًا وما بعدها، وعنه أخذ عدد من الصحابة كأنس وابن عباس، ومن التابعين عبد الرحمن السلمي، وزوجته أم الدرداء، وهو ممن جمع القرآن في حياة النبي ﷺ يقول: كنت تاجرا قبل الإسلام فلما أسلمت أردت الجمع بين التجارة والعبادة فلم يجتمعا فتركت التجارة ولزمت العبادة، غير أن الذهبي ذكر أن بعض الصحابة والتابعين جمع بينهما كأبي بكر الصديق وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن المبارك ﷺ قالوا: وكان يحضر حلقة أبي الدرداء نحو الألف من الطلاب، ومن كلامه: أرى علماءكم يذهبون، وجهالكم لا يتعلمون، وقال: إن المعلم والمتعلم شريكان في الأجر، وقال لن تكون عالما حتى تكون متعلما ولن تكون متعلما حتى تكون بما علمت عاملا، وقال: ويل للجاهل مرة، وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات، ومن كلمات أبي الدرداء الخالدة أن من أكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده، مات أبو الدرداء سنة 33 هـ. [الأعلام: 2/ 335]. المصدر السابق.

(2) رواه أبو داود (**3641**) وابن ماجه (**223**) وأحمد (**5 / 196**) وابن حبان في صحيحه (**1/ 291**) وقواه الحافظ ابن حجر في الفتح 1 / 147.

(3) جزء من حديث تقدم تخريجه قبل قليل.

(4) الحديث أخرجه الترمذي من رواية أبي أمامة الباهلي ﷺ، ولفظه: «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم**»، ثم قال: «**إن الله وملائكته وأهل السموات وأهل الأرض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر ليصلون على معلم الناس الخير**». قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح ورقمه (**2685**)، قال المباركفوري صححه الألباني انظر تحفة الأحوذي =

فالعلم ما أكسب خشية العليم فمن خلا منها فجاهل مليم
لأنه ميراث الأنبياء فلم ينله غير الأتقياء(1)

قال ابن وهب(2)، قال مالك: حقًا على من طلب العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية وأن يكون متبعًا لأثر من مضى، وقال سفيان الثوري(3): كان الرجل إذا أراد أن يكتب الحديث تأدب وتعبد قبل ذلك سنين، قال مالك: كانت أمي تعممني وأنا صغير وتقول اذهب إلى ربيعة فتعلم من أدبه قبل علمه(4).

ولذلك كان الصحابة ﵃ يتعلمون الآية والآيتين فيقفون عند ذلك حتى يتعلموا ما فيهن من الحلال والحرام فتعلموا العلم والعمل جميعًا كما صح ذلك عن عبد الله بن مسعود وغيره(5).

= للمباركفوري: 2/ 2039. ط بيت الأفكار الدولية.

(1) زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للشيخ الحافظ محمد حبيب الله الجكني 3 / 333، دار الفكر. والبيتين من نظم عبد العزيز الهلالي المشهور **(بالنصيحة)**.

(2) هو الإمام الحافظ الحجة الرباني الجامع بين الفقه والحديث أبو محمد عبد الله بن وهب القرشي مولاهم، من كبار أصحاب مالك، قيل: إنه لزمه عشرين سنة، وقالوا عنه: أخذ عن أربعمائة شيخ، وعنه أخذ خلق كثير من أعلام السلف، مثل سحنون وابن عبد الحكم، وخرَّج البخاري له في صحيحه، قال ابن القاسم: لو مات ابن عيينة لضربت أكباد الإبل إليه. ما دون العلمَ أحدٌ تدوينه. وكان مالك يكتب إليه في المسائل ورجع إلى روايته في تخليل أصابع الرجلين في الوضوء. ولد سنة 125 وتوفي بمصر سنة 197، ذلك أنه سمع قارئًا يقرأ: ﴿وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ﴾... [غافر: 47]، فغشي عليه حتى مات. انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية: 1/ 81، والأعلام للذهبي، والموسوعة الشاملة.

(3) هو سفيان بن مسروق الثوري، شيخ الإسلام وإمام الحفاظ وسيد العلماء العاملين من عباد السلف، أخذ عن ستمائة شيخ وعنه أخذ أكثر من عشرين ألف راو، ولد سنة 97هـ ومات 161هـ الأعلام للذهبي 7/ 229 مؤسسة الرسالة.

(4) ترتيب المدارك 1/ 119، الجامع لأدب الراوي والسامع 1/ 88، حلية الأولياء: 6/ 330.

(5) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود، أحد قراء الصحابة وفقهائهم، انظر ترجمته ص: 149.

والخبر أخرجه الحاكم في المستدرك: 1/ 557، وصححه وأقره الذهبي وذكره محمد بن نصرا المروزي في قيام الليل برقم (127)، وأخرجه الإمام أحمد في المسند: 5/ 410، ونصه كما في المصنف لعبد الرزاق عن معمر عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: «وإن كنا نتعلم العشر من القرآن لم نتعلم العشر التي بعدها حتى نتعلم حلالها وحرامها وأمرها ونهيها» =

فيا ليتنا جميعا اتبعنا ذلك الهدى القرآني المحمدي العطر وتشبهنا بأولئك الصفوة الكرام كما قال القائل:

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم إن التشبه بالكرام فلاح(1)

والله ﷻ أسأل أن يحفظنا جميعًا ويجعلنا هادين مهديين لا ضالين ولا مضلين ويجعلنا من المتمسكين بالسنة عند فساد الأمة ويجعلنا من المطبقين لهذا الكتاب العظيم المتبعين لأوامره المجتنبين لنواهيه العالمين العاملين إنه سميع مجيب. قال نبي الله شعيب عليه السلام كما حكى الله عنه: ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾(2).

صدق الله العظيم. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



=

ويعني بالعشر الآيات. [المصنف لعبد الرزاق: 3/ 380]. انظر الجامع لشعب الإيمان للبيهقي: 4/ 510 وما بعدها. ط دار الريان للتراث. قلت وأورده ابن الجوزي في مطلع تفسيره المسمى (**زاد المسير**) بلفظ روى عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود قال: كنا نتعلم من رسول الله ﷺ العشر فلا نتجاوزها إلى العشر الآخر حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل، قال محققه وقد روي من وجه آخر عن ابن وائل عن ابن مسعود وإسناده صحيح على شرط مسلم. [زاد المسير في علم التفسير: 1/ 11-12]. ط دار الكتاب العربي.

(1) لم أقف على من نسبه، وهو من الشعر الشائع المستحسن.

(2) جزء من الآية (**88**) من سورة هود عليه السلام.

(خاتمة)

وأخيرًا نختم بخاتمة نسأل الله ﷻ حسن الخاتمة، ومفادها طلب مفتوح إلى طلاب العلم في بلادنا وغيرها من بلاد المسلمين حرسها الله أن يهتموا بتحقيق الكتب المهمة التي مازالت مخطوطة وأغلبها في سن الشيخوخة والهرم وأن يبرزوها في أثواب جديدة حتى تصبح في متناول الجميع وحتى ينقذوها من الضياع والتلف الذي أصبح معظمها منه قاب قوسين أو أدنى؟ كما ألفت نظر أهل الخير والإحسان إلى هذا المشروع الإسلامي المهم بتهيئة الظروف المادية المناسبة لذلك أهيب بالجميع أن يكونوا على المستوى المطلوب من المسؤولية والتضحية علمًا بأن في قضية التحقيق والبحث والطباعة ما فيها من العقبات والنكبات والتعب وقديمًا قال الشاعر:

تريدين إدراك المعالي رخيصة ... ولا بد دون الشهد من إبر النحل (1)

وقال آخر:

لا تحسبن المجد تمرا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقول المتنبي:

لولا المشقة ساد الناس كلهم ... الجود يفقر والإقدام قتال (2)

---

(1) البيت للمتنبي من قصيدة مطلعها:

كدعواك كل يدعي صحة العقل ... ومن ذا الذي يدري بما فيه من جهل

ديوان المتنبي بشرح البرقوقي: 4/ 3. والثاني لم أقف عليه منسوبا وهما من روائع الحكم وكأنهما يصوران واقعا ملموسا أثبتته التجارب والأحداث، **(والشهد)** في البيت الأول اسم للعسل، أو كل ما له طعم حلو **(والصبر)** في البيت الثاني الحنظلة أو كل ما له طعم مر. وهو بكسر الصاد.

(2) البيت لأبي الطيب المتنبي من قصيدة له يمدح فيها أبا شجاع ومطلعها:

لا خيل عندك تهديها ولا مال ... فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

ديوان المتنبي شرح البرقوقي: 3/ 297 دار الكتب العلمية.

غير أنه (عند الصباح يحمد القوم السرى)[1] نعم هناك تعب ولكن هنالك أيضًا أجر كبير وخير عظيم للمؤلف والمحقق وللأمة الإسلامية جمعاء ذلك بأن كثيرًا من شباب الأمة وكتابها وطلابها إلا من رحم الله انشغلوا بأمور تافهة جدًا فترى الواحد يحرر بحثًا كاملًا يكلفه من إضاعة الوقت وإنهاك الجسم وذهاب الطاقة ما لا يعلمه إلا الله فتتوقع أن السماء قد أمطرت ذهبا فإذا به ينسج الخيال حول شخصية أسطورية أو نحو ذلك مما لا محل له من الإعراب؛ وتلك آثار سلبية وسموم قاتلة نفثها المستشرقون ورضيعو لبانهم من دعاة العصرنة والتجديد فأربكوا الأمة وضيعوا العلم النافع وأهلكوا الحرث والنسل، وأفسدوا في الأرض والله لا يحب الفساد، وهو سبحانه وبحمده الهادي إلى طريق الخير والرشاد[2].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأمين.

تم الفراغ من تصحيحه بفضل الله وعونه (5) جمادى الأولى (1427هـ)

---

(1) صدر بيت للشماخ الذبياني من قصيدة مطلعها:

طاف خيال من سليمى فاعترى   حنت وقالت بنتها حتى متى

والبيت بتمامه:

وعند الصباح يحمد القوم السرى   وتنجلي عنهم غيابات الكرى

عن الموسوعة الشعرية / cd من مكتبة التراث.

(2) وأشير إلى أن المقدمة التي كتبتها والتي تبدأ من الرسم القياسي إلى هنا أغلبها أمليته على شيخنا المرحوم شيخ القراء محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي الشنقيطي مصححا لها مع ذكر بعض الاستشكالات الأخرى وذلك في يوليو 2006 في نواكشوط وكانت النية أنني أملي عليه الكتاب كاملا ولكن مرضه رحمه الله حال دون ذلك وقد أعجب رحمه الله بالكتاب بالمجموع وخاصة ما يتعلق بالرسم القياسي والاصطلاحي وتلخيصي من المراجع النادرة المعتمدة في هذا الفن كما أعجب بأسلوب الشارح وسرده للأمثلة وكان ينوي رحمه الله أن يكتب عليه تقريظا ولكن الموت حال دون ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وللتذكير فإن للشيخ صداف رحمه الله نظما في الرسم سماه (**رسم المشارقة**) يقول في مطلعه:

حمدا لمن علمنا بالقلم   ثم الصلاة للنبي الخاتم

هذا وقد تباينت مصاحف   عثمان في الرسم على ما وصفوا

في الحذف والزيد وفي الوصل وضدْ   وقام بالنقل شيوخ تعتمدْ...إلخ

وبحوزتي نسخة منه صححتها على المؤلف رحمه الله.

الموافق 2/ 6/ 2006م بمنطقة الخضراء – الذيد – الشارقة – الإمارات العربية المتحدة.

خادم القرآن الكريم

محمد المختار بن الدخوه آل المرابط الطالب علي
الأميني الأمسمي اللمتوني الحميري الشنقيطي.
الإمام والخطيب بدائرة الشؤون الإسلامية والأوقاف،
الإمارات العربية المتحدة، الشارقة،
غفر الله له ولوالده ولأشياخه ولجميع المسلمين.



(ترجمة الشارح حفظه الله)
النسب - المولد — النشأة

هو محمد الأمين يلقب الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي أولاد الأمين[1] المسومي[2] الحوضي ولد شارحنا حفظه الله في ضواحي مدينة عيون العتروس ولاية الحوض الغربي المنطقة الشرقية من موريتانيا في حدود (1938م) أما أبوه فهو القاضي أحمد غالى المشهور بالداه بن الطالب اعبيد المسومي[3] وأمه سعاد بنت

---

(1) أولاد الأمين إحدى أكبر فصائل قبيلة مسومهْ كما وكيفا، وهي الرأس فيما يعرف (**بأوليدات**) حسب معجم مسومهْ، اشتهرت مجموعة أولاد الأمين بالعلم والصلاح والكرم والشجاعة والتضحية والالتحام عند الشدة، وإيواء الضيف والضعيف حتى قيل لهم: (**ود أمين**). وتتشكل فصايل أولاد الأمين من تحالف متكافئ أشبه ما يكون بتحالف (**إيدو الحاج وتشمشه**) وغيرهما، للمزيد انظر ما كتبناه في الدر الثمين في أعلام أولاد الأمين (**مخطوطة**).

(2) مسومهْ: إحدى قبائل الزوايا اللمتونية الصنهاجية الحميرية على الصحيح إن شاء الله تعالى، اشتهرت قبيلة مسومهْ بالعلم والصلاح والإنابة إلى الله، وقد أنجبت صفوة من العلماء والحفاظ والعباد والزهاد ساهم جلهم في نشر العلم والعمل والدعوة إلى الله تعالى في وسط وشرق موريتانيا في تلك الظروف الصعبة. ويرجح أن يكون جدهم أو جَدُّ معظمهم سيدي ببكر بن أعل المشهور (**بالتائب**) من أهل القرن (**7 أو 8 هـ**) وقد قيل إنه من بقايا لمتونه (**آزوكى**) المشهورة أيضا بتيارت عاصمة لمتونة التاريخية التي تقع قرب مدينة أطار حاليًا والتي تأسست (**480**) هـ على يد ببكر بن عمر اللمتوني والإمام الحضرمي المرادي. والله أعلم.

(3) القاضي الداه بن محمد بن الطالب اعبيدي، علم من أعلام القرن العشرين علما وعملا وسياسة، ولد في ضواحي عيون العتروس ولاية الحوض الغربي موريتانيا، في العقد الأول من القرن العشرين، وتحديدا 1909 وتوفي رحمه الله آخر العقد السابع منه في نفس المنطقة، وتحديدًا 1977، وله حياة علمية وعملية وإصلاحية حافلة. اشتهر بالبراعة في القضاء والفتيا مع رجاحة العقل والدهاء والكرم والعيش الهنيء، حتى قيل إنه من ملوك الحوض، وخاصة في رباطه المشهور (**المدوب**) وصفه حماد بن الدخوه وأنا أسمع فقال: كان الداه جميلا مهابا ذكيا سريع البديهة عالما بالفقه والنوازل والأنساب جوادا شجاعا ذا سياسة وحكمة.

وقد قال لي شيخنا محمد الأمين بن الحسن أثناء تسويدي لهذا التحقيق: الداه بن الطالب اعبيد رجل عظيم كأنه ملك، وقد زاره في (**المدوب**). وإلى هذه المعاني وغيرها يشير شاعرنا محمد المصطفى بن دداه على الجميع رحمه الله بقوله:

=

المصطفى بن أحمد بوه أولاد حمه[1] المسومية كذلك فهو (معم في العشيرة مخول)[2] تربى صاحبنا تربية جميلة في أحضان والديه وفي نعمة ورخاء ولله الحمد ولئن كان أبوه حاز من العلم والقضاء والشهرة والقيادة والغنى ما حاز كما هو مشهور فإن صاحبنا حفظه الله نفض يديه من ذلك كله وضرب عنه صفحا وبدت مخايل النجابة تلوح عليه من صبوته كما بدأ في طلب العلم من صغره متدرجا في الطلب والترحال بدءًا بأهل منطقته وانتهاء بأرقيبه[3] وتكانت[4] وقد خاطبه شاعرنا محمد المصطفى[5] بن دداه في هذه المرحلة مؤملًا ومنبهًا بقوله:

=

تنفى الدواهي لعمر الله بالداه ... غياثنا في مجيء الداهم الداهي

أقضى القضاة وأمضاهم وأعلمهم ... بما يقربه زلفى إلى الله

يقضي بعدل ويغضى من مهابته ... من كان ذا عزة قعساء أوجاه

ما الزفى قرن مع حازم يقظ ... إلا وغادره حيران كالساهي

لله ما وهبت يمناه من بقر ... ومن خيول ومن شاء ومن شاه

ومن جفانٍ لضيفانٍ ذوي ضففٍ ... ومن لحوم كفاهم نضجها الطاهي...

وهي من مخطوطاتنا المحفوظة بخط عمنا المرحوم دده بن سيدي امحمد، ترجم للداه بن حامد وأشار إليه الإمام بالداه بن البصيري في كتابه الفلك المشحون في حميرية صنهاجة ولمتونة وكتبت له ترجمة وافية في أعلام أولاد الأمين مخطوط. وللداه تأليف في التاريخ جيد سماه الدرة الوهاجه في حميرية صنهاجه وهذا الكتاب حققه حفيده الدكتور سيد محمد بن الب في رسالة تخرجه. وله رسالة أخرى فى أنساب قبيلة (لادم) مخطوطة.

(1) أولاد حمه: إحدى فصائل قبيلة مسومهْ المشهورة بالعلم والصلاح والكرم والشجاعة وقد سجل لهم التاريخ بطولات وتضحيات مشهودة، وهم ثاني أكبر فصيل فيما يعرف بمجموعة (**أوليدات**). وحفظنا من الثقات أن معظم الصلاح في مسومهْ ناشئ عن خؤولتهم. والله أعلم.

(2) عجز بيت لامرئ القيس من معلقته والبيت بتمامه:

فأدبرن كالجَزْعْ المفصَّل بينَه ... بجِيدِ مُعِمٍّ في العشيرة مُخْوَلِ

(**والمعم**) الكريم الأعمام، والمخول: الكريم الأخوال، والميم فيهما تروى بالضم والكسر. شرح المعلقات لأحمد أمين الشنقيطي، ص: 38 المكتبة العصرية.

(3) الرقيبة: اسم منطقة في وسط موريتانيا، وسيأتي التعريف بها.

(4) تكانت اسم منطقة، وسيأتي التعريف بها.

(5) هو الشاعر الأديب والفتى الأريب أحد أعلام القرن (14) الهجري محمد المصطفى بن دداه أهل كباد أولاد الأمين المسومي الشنقيطي إمام في اللغة والشعر والسير وأيام العرب، وله ديوان شعر

=

يـــابن الكـــرام أفي خيـــر الميـــادين ميـــدان آبائـــك الشـــم العـــرانين
فـــإن لحقـــت بهـــم يومـــا فـــلا عجـــب ســـر الأرومـــة يســـرى في الأفـــانين

(طلبه للعلم ورحلته في ذلك):

بعد أن حفظ القرآن الكريم نصًا على شيخه الأول سيدي بن محمد رارا التنواجيوي[1] على عادة الشناقطة من غرس القرآن الكريم في أذهان الصبيان في مرحلة مبكرة من أعمارهم؛ لأن العلم في الصغر كالنقش في الحجر وحتى يتمكن والقلب صافيًا من الشبهات والعلائق قال:

أتـــاني هواهـــا قبـــل أن أعـــرف الهـــوى فصـــادف قلبـــا خاليـــا فتمكنـــا[2]

ثم بدأ الشارح بالمرحلة الثانية وهي مرحلة الرسم العثماني على عادتنا فأتقنه على شيخه الثاني محمد ولد امنه التنواجيوي[3] أيضًا يقول الشيخ الناجي ولم أذكر أنني أحتجت لأحد في الرسم مع شيخي غير أنني ذات يوم استشكلت قول الطالب عبد الله (**واصل الحركة**)[4] ومما يلاحظ أن أشياخه كلهم تنواجيون في هذه المرحلة وذلك للصلة الوثيقة بينهم وبين والده رحمه الله ينضاف إلى ذلك أنهم أصحاب تخصص في هذا الفن والله أعلم.

(فترة التخصص في القرآن وأحكامه من رسم وتجويد وقراءة)

بدأ الشارح حفظه الله هذه المرحلة على حافظ زمانه الشيخ محمد الأمين بن

=

مطبوع بتحقيق اعمر بن بيه، ولد رحمه الله في حدود (**1298هـ**)، وتوفي رحمه الله في حدود (**1370هـ**). ومن المعلوم أنه ولد في ضواحي مقاطعة أبي تلميت حاليا، المنطقة الغربية من موريتانيا، حيث تربى هناك ونشأ في أخواله أهل مبارك، ودفن ببلدة اريج أولاد الأمين قرب مقاطعة (كرو). انظر ما كتبنا عنه في أعلام أولاد الأمين.

(1) سيدي بن عدّي بن محمد رارا التنواجيوي رحمه الله من حفظة القرآن ومدرسي القرآن في الحوض الغربي توفي حوالي 1962م

(2) وله رواية (**عرفت هواها الخ...**) وهو للمجنون على الصحيح، ونسبه بعضهم لأبي تمام، وقال صاحب العقد الفريد: إنه لابن الطثرية.

(3) ستأتي ترجمته في هذا الكتاب، ص: 156 إن شاء الله تعالى.

(4) ستأتي ترجمته ص: 151 في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

سعيد الفوتي[1] عليه رحمة الله وعليه أخذ السند[2]

في قراءة نافع[3] بروايتي قالون[4] وورش[5] مع إتقان للرسم العثماني وضبطيهما وأحكام التجويد.

وللتنبيه فإن الشيخ الناجي أخذ السند من شيخه برواية (بين بين) وهو يقرأ ويجيز بها أخبرني بذلك مشافهة هذا مع إدعاء البعض أنها اندرست في البلاد من زمان وحل محلها الهاء والله أعلم[6].

(المراجع التي كانت بحوزته ودرسها في هذه المرحلة)

نظم الدرر اللوامع في مقرئ نافع المعروف بابن بري المغربي[7] وشراحه كالنجوم الطوالع للمرغني[8] ....

(1) سبق التعريف به، ص: 106.

(2) السند أو الإجازة عند الموريتانيين الشناقطة يعادل (الليسانس) لخريجي كليات القراءات في العالم الإسلامي، غير أنه غالبا ما يكون في قراءة نافع مع إتقان الرسم والضبط والتجويد. قال الراجز ولعله إيدوعيشي: إن الإجازة اتصال السند بالمصطفى خير الورى محمدي
وقد نقل السيوطي الإجماع على حرمة أخذ الشيخ الأجرة على الإجازة. الإتقان: 1/ 299، ط دار الحديث، القاهرة. فانظر هذا مع ما يفعله بعض المشايخ من أخذ الأجرة عليها، سامحهم الله.
ومن المعلوم أن سند الإجازة في القرآن دخل بلاد شنقيط – موريتانيا في القرن (11هـ) من طريق عبد الرحمن بن القاضي المغربي الفاسي المتوفى سنة (1082هـ). للمزيد عن هذا الموضوع انظر ص: 406 في باب ضبط الطالب عبد الله. وما كتبنا في كتابنا نسيم الريحان في تجويد القرآن مطبوع متداول عن السند.

(3) انظر ترجمته ص: 226.

(4) انظر ترجمته ص: 226.

(5) انظر ترجمته ص: 226.

(6) للمزيد عن هذا الموضوع انظر ص 406 في باب ضبط الطالب عبد الله.

(7) هو القارئ المحقق والمقرئ المدقق ذو العلوم الرائقة والمصنفات الفائقة أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين الرباطي المشهور بابن بري المغربي، ولد رحمه الله بتازة سنة 660هـ، وتوفي رحمه الله بها سنة (731هـ)، وقيل بمدينة فاس والله أعلم. النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع: 3/ 175، ط دار الفكر.

(8) النجوم الطوالع: هو المذكور آنفا وهو من أحسن شراح الدرر اللوامع وأوسعها مادة مطبوع لمؤلفه الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني المصري، رحمه الله كان من أهل القراءات =

وتحصيل المنافع للسملالي[1] وتقريرات أحمد بن عمر العيشي المعروفة (بإدوعيشي) ونظمه المسمى «كشف الغطاء» ونظمه المسمى« الأخذ» وغير ذلك[2]

أما علم التجويد فنظم ابن الجزري[3] في التجويد وعجالة المجود نظم للعلامة المتقن المحقق ذو التصانيف الرائعة بيدر بن الإمام الجكني[4] ثم تحفة القراء في

=

والإتقان وعاش في آخر القرن 13 هـ وأول القرن 14 هـ.

(1) لم أقف له على ترجمته، والظاهر أنه من أهل القرن الثاني عشر أو قبله ذلك أن إيدوعيشي المترجم له في الهامش التالي وهو من أهل القرن الثالث عشر الهجري ذكر في شرحه الدرر اللوامع أن كتاب تحصيل المنافع للسملالي كان من مراجعه، والله أعلم.

(2) هو العلامة القرآني النحوي الفقيه أحمد بن الطالب اعمر ايدوعيشي اللمتوني الصنهاجي الشنقيطي الحوضي من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، حدثني شيخي سيدي المختار بن محمد عبد ى المسومي رحمه الله أنه بلغه من الثقاة أن ايدوعيشي لم يكن في زمانه من يضاهيه في علوم القرآن واللغة العربية والتمسك بالسنة. وقريب من هذا حدثني به الناجي بن الطالب اعبيدي حفظه الله. أما كتابه المسمى إرشاد القاري والسامع لكتاب الدرر اللوامع والذي اشتهر بين طلاب المحاضر الشنقطية الموريتانية (بايدوعيشي) فقد كتب الله له القبول ونفع به كثيرا وهو يدل على أن صاحبه كان غاية في الإتقان والحفظ وله قدرة فائقة على التأليف والجمع والاختصار، وللإيدوعيشي مؤلفات كثيرة منها شرح لألفية ابن مالك وشرح لرسالة ا بن أبي زيد القيرواني وغير ذلك ولم يطبع منها إلا إرشاد القارئ فيما أعلم، فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه خيرا عن الإسلام والمسلمين.

ملاحظة: علمت لاحقا أن ايدوعيشي ولد بعين ايدوعيش التي هي الآن مركز (**بوصطيلة**) الإداري، وأنه معاصر للشيخ محمد فاضل القلقمي، غير أن تفاصيل حياته الأخرى غامضة كغيره من علمائنا الأجلاء. وقد قال الخليل النحوي إنه توفي (**1257هـ**)، ويقول جد بن طالب الصغير البرتيلي في تاريخه(**مخطوط**) توفي الشيخ الفقيه النحوي المقرئ أبو العباس أحمد بن الطالب بن عمر العيشي سنة 1269 هـ.

(3) هو شيخ الإسلام إمام المقرئين خاتمة الحفاظ والمحققين بلا منازع، محمد بن محمد بن يوسف الجزري، ولد بدمشق في رمضان سنة (751هـ)، وتوفي بشيراز سنة (833هـ)، كان بحرا لا ساحل له في القرآن حتى قيل إنه فاق الشاطبي والداني، أما نظمه في التجويد المسمى (**المقدمة**) فقد نفع الله به وهو المرجع الأساسي في أحكام التجويد لكثير من البلدان الإسلامية.

(4) هو العلامة النحرير والنسابة الكبير إمام وقته ونابغة دهره، محمد الحسن بن الإمام، أولاد الحاج القلالي الجكني الشنقيطي يلقب (بيدر) وبه اشتهر وقد سمعت شيخنا عبد الفتاح بن نوح الجكني عليه رحمة الله يصفه قائلا كان بيدر عالمًا متبحرًا في شتى العلوم وعابدًا زاهدًا ناسكًا وشاعرًا مجيدًا يقول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ووصفه ابن حامد بانه من أجلاء العلماء

=

أحكام التجويد(1).

(دراسته للفقه ورحلته في ذلك):

قد سبقت لنا الإشارة إلى أن المؤلف حفظه الله تدرج في الطلب والترحال وهو كذلك فبعد أن نهل من معين علماء وحفاظ أهل منطقته وضواحيها يمم وجهه شطر أرض أرقيبه ولاية العصابه حاليًا وهي آنذاك معقل كبير للفقه وجميع العلوم الشرعية واللغوية حيث ألقى عصى التسيار عند شيخه في الفقه السالك بن البشير المسومي(2) رحمه الله تعالى وهو من المتخصصين في الفقه المالكي والفتوى حيث =

وفحول الأدباء وأكابر الزهاد ومشاهير العباد ومشايخ المدرسين وأئمة المؤلفين....... الموسوعة: قبيلة تجكانت، المعهد العلمي نواكشوط. وانظر ما يخص الأكواليل جزء تجكانت مطبوع.

أقول: كانت مدرسته قرآنية وفقهية ولغوية وأصولية تخرج منها الكثير، وقد تعاقب عليها أبناؤه من بعده، عاش هذا العلامة حياة علمية وعملية حافلة في منطقة آفطوط **(مقاطعة باركيول)** والراجح أنه ولد في (**1880م**) تقريبا، وتوفي 1957م تقريبًا حسب تأْريخ معاصريه، هذا وقد استفدت في هذه الكلمة القليلة في حقه من ابن عمه محمد عبد الرحمن بن عمار، إمام بدبي، وكذا ما كتب عنه محمد ابن مولاي في التفسير والمفسرون بلاد شنقيط. وللتذكير فإن الكتاب المذكور أعلاه مازال مخطوطا. وبحوزتي نسخة منه والذي يقول فيه:

«سميته عجالة المجود أرجو به العفو ونفع المبتدي»

وقد حدثني الأستاذ الدكتور محمد بن مولاي حفظه الله أنه: حقق برسالة تخرج من المعهد العالي للطالب: محمد بن سيدي مولود الجكني الإبراهيمي أستاذ بكرو. نعم وقد كنت متعلقًا به أبحث عنه فى مظانه حتى ظفرت بمعظم مخطوطاته بما فيها الرسالة المذكورة آنفا وحققته ونشرته مع حل بعض ألفاظه، ضمن كتابي: (**نسيم الريحان فى تجويد القرآن**) الذى طبع « 2018م».

(1) لم أقف على هذا الكتاب مخطوطا ولا مطبوعا، ولعله يقصد تحفة الأطفال للجمزوري، والله أعلم.

(2) هو الفقيه المرابط السالك بن البشير أهل الطالب أخيار مجموعة أهل باب المصطفى (مسومة) الشنقيطي ولد في العقد التاسع من (**القرن التاسع عشر م**) وتوفي في الثمانينيات من القرن (**20**) رحمه الله، كان فقيها مالكيا عالما بأغوار المذهب وخفاياه سريع البديهية متمرس في التدريس والفتيا لا تأخذه في الله لومة لائم، جلس للتدريس زهاء خمسين عاما يجوب منطقة ولاية لعصابة تخرج من مدرسته مئات الفقهاء والحفاظ وطلاب العلم ومن ضمنهم أبناؤه حفظهم الله ولا تزال محضرتهم قائمة إلى الآن يقوم عليها ابنه الأكبر الشيخ افاه رحمه الله. وقد وصفه أيضا شيخنا =

درس عليه مختصر خليل بالكامل مع شراحه يقول الأستاذ الناجي معلقًا: هذه فترة دراستي للفقه أما فترة التخصص والتمرس فكانت بعد ذلك مع والدي رحمه الله ويقدر هذه الفترة بتاريخ (1955).

(دراسته للنحو واللغة ورحلته في ذلك):

فقد استدرجه الشوق وساقته الهمة والتوق حتى حط رحاله وخلع نعاله عند المرابط الحاج[1] بن فحف حفظه الله برباطه في تكانت ومن المعلوم أن المرابط

=

الشيخ محمد يبرى بن بيه على الجميع رحمه الله بأنه ندب سميذع شديد التمسك بالشريعة مؤهلًا لحل المشكلات ومدارسة العلم على اطلاع واسع بأصول المذهب وفروعه، وهذا الكلام نثر لما قاله في قصيدته التى مطلعها:

(خليلي هذا الدهر جم بلابله   عصيب على الاخيار دهم زلازله

الى أن يقول مشيدا بالسالك:

نصبنا لحكم الشرع ندبًا سميذعا   شديدًا بأعباء الشريعة كاهله

وهي جميلة وبحوزتي نسخة منها أما مناسبتها فنزاع بينن المسوميين **(أهل عيس بوبه)** والجكنيين **(إيديشف)** فى أرض زراعية فى ستينيات القرن الماضى وهو نزاع إخوة وانتهى بصلح وتسامح والحمد رب العالمين، ولم يبلغني أن للعلامة السا لك تأليفا وقد حدثني ابنه القاضي محمد الأمين حفظه الله أن والده السالك طلب منه القضاء فاعتذر عنه، ووصفه ابن حامد بأنه علامة منقطع النظير في الفقه والقرآن.الموسوعة قبيلة مسومة المعهد العلمي بانواكشوط..

(1) هو العلامة الزاهد المرابط الحاج بن السالك بن فحف مجموعة **(أهل المختار بن الحبيب بن عيسى مسومهْ)** الشنقيطي، ولد حفظه الله في العقد الأول من القرن (**20**م) بتكانت وبعد أن حفظ القرآن ودرس الفقه واللغة سافر لأداء فريضة الحج برا، وبعد عودته أقام رباطا أركانه أربعة: الخوف من الجليل، والعمل بالتنزيل، والرضا بالقليل، والاستعداد ليوم الرحيل. وقد قلت في بعض المناسبات لما سئلت عنه ان عبادته وزهده يشبه ما كان عليه السلف من أمثال الفضيل بن عياض والجنيد بن محمد، ولم أبالغ إن قلت ذلك. جلس المرابط الحاج رحمه الله للتدريس زهاء (**80 سنة**) وتخرج على يده آلاف الحفاظ والفقهاء والعلماء والزهاد ونفع الله به العباد والبلاد.

كان تهجده وسمته يهز الكيان ويذكر بالله عز وجل كما قيل عن الحسن البصري أنه إذا رئي ذكر الله.

إذا سكن الغدير على صفاء   وجنب أن يحركه النسيم

ترى فيه السماء بلا امتراء   كذاك الشمس تبدو والنجوم

كذاك وجوه أرباب التجلي   يرى في صفوها الله العظيم

تفسير ابن كثير: 6/ 312، ط دار طيبة.

الحاج من المتخصصين في النحو واللغة لاسيما في تلك الفترة الذهبية وقد درس عليه ألفية ابن مالك في النحو مع ما أمكن من الشواهد والطرر ولعل هذا كان في سنة (1957م) ثم إنه أشفع دراسته هذه بدراسة للامية الأفعال لابن مالك على القاضي الشيخ بيه بن السالك[1] عليه رحمة الله وذلك بتاريخ (1963م). حيث إن الشيخ بيه كان رئيسًا للمحاكم آنذاك في عيون العتروس الحوض الغربي.

أقول: هذه هي الفترات التي قضاها الشيخ محمد الأمين الناجي حفظه الله خارج مسقط رأسه في طلب العلم، ولعله نهج منهج والده رحمه الله تعالى فقد ارتحل من الحوض إلى منطقة أرقيبه حيث تفقه على أبناء عمومته[2] وغيرهم من أهل المنطقة وقد استفاد الناجي كوالده من هذه الرحلات بالإضافة إلى المعلومات

=

المرابط الحاج وما أدراك ما المرابط الحاج ذلك البشر الملائكي صاحب الحياة العطرة الحافلة بالعلم والعمل والإنابة إلى الله تعالى والانقطاع عن الدنيا وشهواتها حفظه الله تعالى ومد في عمره إنه سميع مجيب. ومن العجائب أنه الآن وهو ملازم للفراش إذا أقيمت الصلاة نشط وقام وصلى، فإذا قضيت الصلاة عاد إلى حاله فسبحان من يحفظ من حفظه بالغيب ويعرف في الشدة من عرفه في الرخاء. ألا لمثل هذا فليعمل العاملون. وللمرابط تآليف نافعة منها شرح لألفية ابن مالك مطبوع وشرح نظم الأجرومية مطبوع وشرح ابن بري في مقرإ نافع مطبوع وشرح المقصور والممدود مطبوع وغير ذلك.

(1) هو القاضي العالم العلم رجل الدنيا والآخرة سيد أحمد بن السالك **(وبيه لقب اشتهر به كجده)** أهل عيسى بوبه مجموعة أهل ياب المصطفى **(مسومة)** ملأ الدنيا علما وعملا وسياسة وإصلاحا وتوجيها ونفعا للقريب والبعيد أحد أبرز المخضرمين الموريتانيين الذين نشروا سمعة عالية لبلادهم في الخارج ولقد امتاز الشيخ **(بيه)** رحمه الله بحسن الخلق والسلاسة والسعي في قضاء حوائج الناس وإصلاح ذات البين ومعاملة الخاص والعام، كل بما يناسبه مع رحابة الصدر ورجاحة العقل، وكتابه كاشف الكرب كشف لنا أن الرجل بحر لا ساحل له في شتى العلوم فرحمه الله رحمة واسعة فقد أدى رسالته وترك فراغا لا يسد وجهدا كبيرا لا يعد، ولد رحمه الله في العقد **(2 من القرن 20)** بولاية العصابة موريتانيا، وفيها دفن بمقبرة أهل عيسى بوبه سنة **(2003)** رحمه الله تعالى. وللتذكير فإن الشيخ بيه رحمه الله شغل عدة مناصب قضائية في موريتانيا أهمها أنه كان رئيسا للقضاء العام أما في الإمارات فكان نائبا لرئيس القضاء الشرعي لإمارة أبو ظبي ولعل ذلك كان سنة 1978 وحتى سنة 2000.

(2) من أشهر الذين درس عليهم الداه في هذه المرحلة ابن عمه الفقيه المفتي العاقل الناسك الشيخ محمد بن الطالب أحمد بن الطالب اعبيد، والفقيه التقي الورع الزاهد المرابط محمد احيد بن الخرشي أهل كباد، فيما بلغني والله أعلم.

الشرعية التعرف على المحيط والقبيلة عن قرب مما زاد في رصيديهما المعرفي والتاريخي بصفة ملحوظة ولله الحمد.

[فترة التوظيف والتقاعد]:

بعد أن قضى الشارح حفظه الله فترة الطلب حلًا وترحالًا علمًا وعملًا كما مر وهذه الفترة الزمانية الذهبية من الدراسة المركزة والتربية السليمة في المحاضر الشنقيطية تفوق (**الدكتوراه**) بالمقاييس المعاصرة.

عاد إلى مسقط رأسه ليواكب والده ويشد عضده ويستفيد منه في مجالات شتى وفي هذه الفترة عمل معلمًا للغة العربية بمدينة العيون لمدة (5) سنوات ويعتبر الأستاذ الناجي في طليعة النخبة الذين باشروا التدريس بعد استقلال موريتانيا ثم رُقيَّ بعد ذلك أستاذًا في ثانوية العيون بعد ذلك بعقد من الزمن تقريبًا نجح في امتحان مفتشي التعليم النظامي حيث بقي فيه إلى فترة التقاعد، وللإشارة فإن الأستاذ الناجي خلال هذه الفترة سافر للمغرب في دورات تدريبية.

(فترة التقاعد):

تعد فترة التقاعد بالنسبة له ولأمثاله فترة خير وبركة فترة مراقبة لله تعالى ومحاسبة للنفس إقبال على الله وإدبار عن الدنيا فقد مر من العمر أطيبه.وولى الشباب وخيره وشره ﴿**أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ**﴾[1] صدق الله العظيم وفسر النذير بأنه الشيب قال[2]:

فإن أمارتي بالسوء ما اتعظت ... من جهلها بنذير الشيب والهرم

آخر:

---

(1) جزء من الآية: 37 من سورة فاطر.

(2) البيت لشرف الدين محمد بن سعيد بن حماد البوصيري الصنهاجي ولد ببصير وانتقل إلى القاهرة وتعلم العربية والأدب ونبغ فيهما والبيت من قصيدته المشهورة بالبردة في مدح خير البرية ﷺ، والتي مطلعها:

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

توفي البوصيري رحمه الله بالإسكندرية سنة (**695**) جواهر الأدب ص 336 ط دار الفكر.

ألا ارعـــواء لمـــن ولـــت شـــبيبته وآذنـــت بمشـــيب بعـــده هـــرم[1]

ولعل البعض يفسر التقاعد بأنه حرمان وفقر وشقاء غير أن صاحبنا حفظه الله من الطراز الأول فقد كان ينتطر التقاعد بفارغ الصبر بل إنه كان مكبًا على العلم والتأليف حتى في أثناء التوظيف ولكن الناس لم يتركوه وشأنه فقد عين حفظه الله وأعانه رئيسًا لرابطة العلماء بولاية العيون الحوض الغربي بتاريخ 2002م.

ومن المعلوم أن الشيخ محمد الأمين الناجى: يقوم بوظيفة الإمامة والخطابة بمسجده (**جامع الهدى والنور**) بحي النزاهه أهل الطالب أعبيد العيون، ويؤم هذا الجامع يوم الجمعة كثير من المصلين فيما بلغني، كما أنه يقوم بتدريس طلاب محضرته وقد تخرج على يده عدد من حفاظ القرآن الكريم إجازة كما درس عليه آخرون الفقه والنحو والحديث وغير ذلك وله مكتبة تحتوي بعض المراجع والمخطوطات المهمة.

وبالإضافة إلى ما مضى فهو كذلك من الدعاة المخلصين في تلك المنطقة نحسبه كذلك والله حسيبه وقدمًا قال شاعرنا[2] في والده:

ينهـــي ويـــأمر في أرض يقـــل بهـــا مـــن كـــان يســـمع أمـــر الآمـــر النـــاهى

(المذهب والعقيدة):

يعتبر محمد الأمين الناجي: مالكي المذهب كما سبقت الإشارة إليه أثناء رحلته العلمية: إلا أنه يميل إلى الدليل وإلى الفقه المقارن كما أن له بالحديث والمصطلح معرفة وبلغني أن له إجازة في الحديث: ولم أسمع ذلك منه وهو حفظه الله يهتم كثيرًا بكتب الحديث ومذهب أهل الحديث وسترى ذلك واضحًا في مؤلفاته عندما نذكرها لاحقًا إن شاء الله تعالى ويعتقد محمد الأمين الناجي: أن الفرقة الناجية هم أهل السنة

---

(1) البيت من البسيط وهو من شواهد ابن عقيل التي أوردها عند لا التي لنفي الجنس من شرحه لألفية ابن مالك، وقد قال عنه محيي الدين في الحاشية أنه من الشواهد التي لا يعرف لها قائل. كذا قال الصبان على الأشموني، شرح ابن عقيل: 2/ 21، ط دار الفكر.

(2) هو الشاعر محمد المصطفى بن داده، وانظر ترجمته ص 88، والبيت من قصيدة ذكرنا بعضها فيما مضى أثناء ترجمة الداه بن الطالب اعبيدي، ص: 87.

والجماعة أصحاب المحجة البيضاء فهو بذلك سلفي[1] المعتقد يثبت لله ما أثبت لنفسه وينفي عنه ما نفي عن نفسه سبحانه وبحمده بلا تأويل ولا تعطيل ولا تجسيم ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ومما يستوقف العاقل أن شارحنا حفظه الله تربى في منطقة انتشر فيها علم الكلام والتصوف ولكن الله ﷻ، حفظ المؤلف وسلمه بمنه وفضله وجوده يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[2].

(مؤلفات الشيخ محمد الأمين الناجي الطالب اعبيدي):

وهي حسب ما كتب لى به في الرسالة المؤرخة بـ (3/ 6/ 2004).في مدينة عيون العتروس:

1- مصباح على الطريقتين من رواية الشيخين.

2- مصباح الساري من رواية البخاري.

3- مصباح المسلم من رواية مسلم.

4- مزيل الأحزان في الصلاة على سيد ولد عدنان ﷺ.

5- إيقاظ الهمم الخانعة بدراسة اللآلئ الساطعة في الفقه المقارن.

هذا بالإضافة إلى الشرح الذي بين أيدينا اللؤلؤ والمرجان وهو السادس.

وله تأليف: ذكره في المقدمة بعنوان (**في رحاب لا اله إلا الله**) وكلها ما زالت مخطوطة.

(شخصيته ومكانته العلمية والاجتماعية):

التقيت بالشيخ محمد الأمين الناجي بن الطالب أعبيدي ولأول مرة بصفة رسمية في صيف (2003) بكيفا: فرأيت رجلًا هادئًا يغلب عليه الصمت والوقار يرتدى جلبابًا من الحياء تعلوه البشاشة والابتسامة عاقلًا ذكيًا متواضعًا خلوقًا كريمًا حلو

---

(1) السلفية نسبة إلى ما كان عليه السلف الصالح من القرون المزكاة من العقيده الصحيحة الصالحة، قبل أن تشاب بفرضيات المتكلمين وجدليات المنطقيين والقول الفصل في ذلك أن نثبت لله ما أثبت لنفسه وننفي عنه ما نفي عن نفسه كما قلنا آنفا، إذ لا يعقل أن يصف الله نفسه أو يصفه رسوله بما لا يليق بجلاله سبحانه وبحمده، وفي سورة الإخلاص كفاية لمن كان من أهل الإخلاص، نرجو الله أن يمسكنا بالسنة عند فساد الأمة، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(2) جزء من الآية: (**101**) من سورة آل عمران.

الشمائل ينزل الناس منازلهم يهتم بالعلم وطلابه قنوعًا غير مهزوم لهذه الحضارة الزائفة وأبنائها يهتم بأمور المسلمين ومعاناتهم في مشارق الأرض ومغاربها: عاصر كل التيارات فهو على بصيرة من أمره، في ذلك رأيت الشيخ الناجي حفظه الله في حادثة بكيفا[1] وهو ثابة صامت لا يطعن ولا يلعن ولا يسب: يقول الله تعالى: ﴿**ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ**﴾[2] الآية ويقول ﷺ: «**وما ازداد عبد بعفو إلا عزا**»[3] وقوله أيضا «**وأن تعفو عن من ظلمك**»[4].

والعفو عند المقدرة من شيم العظماء والصالحين، فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وبالجملة فإن الأستاذ الناجي الطالب أعبيدي شخصية علمية اجتماعية متميزة وأحد أعيان قبيلته وعلم من أعلام المسلمين والعلماء العاملين بالكتاب والسنة بعيدًا عن البدعة والخرافة والتصنع نرجو الله ﷻ أن يحفظه ويثبته ويمد في عمره إنه سميع مجيب وحُق أن يقال فيه وفي أسرته؟

لا يوجـــد الجـــود إلا في معادنـــه (والمنهل العذب طول الدهر مورود)[5]

علاقتي بالشرح:

رأيت صفحات من هذا الشرح القيم ولأول مرة في شتاء (**1993**) بنواكشوط عند الإمام: محمد المصطفى بن أحمد؛ قال الدخوه حفظه الله وثبته[6] فأعجبني وتعلقت به ولم يزل الشوق يحدوني حتى ظفرت به: عند القاضي إسلم بن أحمد عبد

---

(1) يتعلق الأمر بمرافعات (**سد محم اجيرب**).

(2) سورة النور: 96.

(3) صحيح مسلم، كتاب البر، باب استحباب العفو، رقم: (**2588**)، من رواية أبي هريرة ﵁، ونصه: «**ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه**».

(4) الحديث ذكره صديق الغماري في شرحه للرسالة عازيا للطبراني في الأوسط من رواية علي ﵁ ولفظه: «**ألا أدلكم على أكرم أخلاق الدنيا والآخرة أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك**»، مسالك الدلالة، ص: 340، ط المكتبة العصرية، بيروت.

(5) البيت حفظته في صغري ولم أقف له على قائل معين، غير أنه من حكيم الشعر وصادقه.

(6) انظر ترجمته، ص: 88.

الباقي[1] حفظه الله ورعاه في ربيع (2001) بكيفا وهو مخطوط بخطه الجميل إلا أنه غير مصحح عندها عقدت العزم على أنني ألتقي بالمؤلف شخصيًا لأحصل على النسخة الأصلية لعل وعسى أن تطبع وتنشر فينفع الله بها إلا أنني في تلك الفترة لم أتمكن من مقابلته غير أنني بقيت على اتصال به حتى قدر الله وشاء الحصول على نسخة من الشرح في شهر 4/ 2004 مناولة من المؤلف حفظه الله فقد قام بتصحيحها وتهيئتها ما أمكنه مع ضيق الوقت والمشاغل الكثيرة ثم إنه خول لي فيه الوكالة في المقابلة التي أجريتها معه في انواكشوط[2] والمشار إليها سابقًا حسب ما نراه مناسبًا من التحقيق والتدقيق والتبويب وغير ذلك.

وأنا بدوري إن شاء الله أتحمل المسؤولية والأمانة العلمية في ذلك كله: فجزى الله خيرًا المؤلف الشيخ محمد الأمين الناجي الطالب إعبيدى وحفظه وكثر من أمثاله في الأمة الإسلامية.

(مناسبة اقتضاها المقام):

ومما يناسب ذكره هنا دراستنا لهذا الفن؟فقد درسته في بلدتنا تقادة اريج[3] أولاد الأمين على حفاظنا متنقلًا بينهم كنحلة البستان وأخص أستاذي الأول في الرسم محمد الأمين[4] بن السالم أهل الدخوه حفظه الله فقد كتب لي جله بخطه

---

(1) انظر ترجمته، ص: 100.

(2) المقابلة المذكورة أجريتها مع الأستاذ الناجي بانواكشوط، بتاريخ 6/ 4/ 2004.

(3) أريج بلغة صنهاجة: الماء الجاري، وهو مذكر على لغتهم وكذا التقاده بلغتهم غير أنها مؤنثة وهي واحات من النخيل جيدة الثمار فيها نهر جار طول السنة ينابيعه من التلال أحيتها نخبة من رجالات أولاد الأمين (مسومهْ) مطلع القرن (20) إبان الغزو الفرنسي، يقع مركزها القروي والذي أسسه الوالد عليه رحمة الله في السبعينيات شرقي مقاطعة كرو نحو (13) كم، وهي صالحة للزراعة الموسمية والمروية وتربية الحيوانات. ولروعة المنطقة وجمالها تغنى بها شاعرنا محمد المصطفى بن دداه رحمه الله في مطلع مديحيته المشهورة فذكر الواديين وحزامهما الرملي الجذاب والنهر العذب المنساب، والمظهر الرعوي الطبيعي الخلاب فقال:

بين الأجم فذات الجن فالوادي ... فالود فالمنحنى من نعف زيادي

منازل طال ما طاب الثواء بها ... أيامها لم تزل أيام أعيادي

إذ في مراتعها مرعى لمنتجع ... يزهو وفي مائها ورد للوراد

(4) محمد الأمين بن السالم بن الدخوه حفظه الله ابن عمنا، أحد أعيان أسرته **(أهل الطالب أعل)**، =

الجميل وأملى على شرحه من ذاكرته في صيف (1983) تقريبًا ولعل عمري في الثالثة عشر آنذاك؟ بعد أن أكملت حفظ القرآن نصًا على شيخي وابن عمتي محمد الأمين الناجي[1] **عبدالقادر (أهل سيد امحمد)** حفظه الله.

والذي يحضرني أنني أكملت إجادة الرسم خلال شهري الصيف؟ بوادينا (**آرويج**) كما أذكر أنني كلما احتجت إلى مراجعة أكرر الدرس على الحافظ المتقن المرحوم كابر بن عبد[2] ومدرسته القرآنية مشهورة تخرج منها الكثير وكذلك شيخي الناجي بن عبد القادر وله محضرة قرآنية إلى الآن ولله الحمد والقاضي: اسلم بن أحمد[3] وكذلك محمد المصطفى ولد غالين[4] وكذلك الأخ الفاضل الحافظ يحيى

=

حافظ متقن، متخرج من مدرسة محمد بن البنيه الأبهمي، على قدر كبير من الصدق والأخلاق والالتزام، وهو الآن يعمل تاجرا بمقاطعة كرو، من مواليد 1960 تقريبًا.

(1) هو الحافظ المتقن للقرآن وأحكامه مع حسن الخط والتلاوة، محمد الأمين الناجي بن عبد القادر (**أهل الطالب أعل**) ابن عمي وشيخي الأول، له مدرسة قرآنية تأسست في السبعينيات ورثها عن أبيه وجده، تخرج منها الكثير، ولا تزال إلى الآن ولله الحمد تؤتي أكلها، أحد أعيان أولاد الأمين دينًا ومروءةً وخلقًا، اشتهر بالصدق والأمانة حتى قالوا إذا قال الناجي بن عبد القادر فقد صدق، ولد حفظه الله في الأربعينيات تقريبًا، وهو الآن يتولى الإمامة والتدريس بالتقادة أولاد الأمين (**مسومة**).

(2) هو الحافظ المتقن للقرآن وأحكامه كابر بن محمد المختار بن عبد أهل الراضي (**مجموعة أولاد الأمين مسومة**)، ولد رحمه الله في العقد الثاني من القرن (**20**) وتوفي (**1990م**) جلس للتدريس والإمامة زهاء (**50**) عاما تخرج من مدرسته القرآنية عشرات الحفاظ، اشتهر بالإنفاق والضيافة وخدمة الضعفاء وطلاب العلم، كان قلبه معلقا بالمسجد، وهو إمام المسجد إلى أن توفي رحمه الله، وهو صديق لوالدنا وقد وقف معه مواقف مشهودة على الجميع رحمه الله، توفي كابر كما أسلفت ودفناه ضحى بمقبرة كرو الشمالية عليه رحمة الله.

(3) هو القاضي إسلم بن محمد المصطفى بن أحمد أهل عبد الباقي (**مجموعة أولاد الأمين**) مسومة، حافظ للقرآن متقن لأحكامه فقيه ناسك من طلاب العلم الكبار وأحد الدعاة المخلصين على قدر كبير من التقى والالتزام والأدب، استفدنا كثيرا من نصحه وإرشاده ونحن صغار، جزاه الله خيرا، اشتهر إسلم بالصبر على طلب العلم وحبه وحب طلابه وكثرة المطالعة والتقييد مع حسن الخط والاهتمام بجمع الكتب واقتنائها، وأظنه من مواليد 1945، تولى القضاء في الثمانينيات وهو الآن قاض بمقاطعة كيفة بموريتانيا، نرجو الله أن يثبته ويجعله من مفرد الثلاثة كما في الحديث.

(4) هو الحافظ المتقن للقرآن الكريم وأحكامه مع حسن الخط والتلاوة، المشارك في جل العلوم، ابن

=

بن الخرشي سيدا محمد[1] ثم لا أنسى المرحوم سيد محمد بن اجهان[2] ولا أنسى نصحه ومحبته إياى شأنه في ذلك شأن المرحوم الفقيه محمد محمود بن الصديق[3] والمرحوم سيد محمد بن محمد حرم[4] وله مدرسة قرآنية ولا أنسى كذلك الحافظ =

عمنا محمد المصطفى بن أحمد غالي ابن الدخوه إمام وخطيب جامع الشرع المحمدي بانواكشوط تفرغ زينه وشيخ محضرته من مواليد (1955) أمضى جل شبابه في طلب العلم وتعليمه للناس متمرس في تعليم القرآن والعربية وخطاط بارع حتى قيل إنه: من خطاطي العصر، ومن خصاله: التواضع وخدمة الناس ومرافقة المرضي والقرب عند الشدائد أسأل الله له الثبات والتوفيق.

(1) هو الشاب الفاضل الكريم أحد أعيان أسرته وجواهر معدنه ابن عمنا، محمد يحيى بن الخرشي بن سيدي امحمد (**أهل الطالب أعل**) من حفظة القرآن المتقنين الذين رزقهم الله القرآن بلا كد ولا جد مع حسن الخط له مشاركة جيدة في الفقه والنحو، على قدر كبير من الالتزام والبشاشة والكرم يعمل الآن تاجرا بموريتانيا، من مواليد (**1963**) حفظه الله ورعاه.

(2) هو المرحوم سيدي محمد بن جد بن اجهان (**مجموعة أولاد الأمين مسومة**) حافظ متقن للقرآن وأحكامه وأحد أعيان أولاد الأمين درس الفقه على المرابط الحاج فحف تخرج على يده بعض الحفاظ غير أنه لم يجلس للتدريس كثيرا ومن خصاله رحمه الله التواضع وعدم الآنهزام وكلمة الحق وأن ينزل الناس منازلهم وحب أولاد الأمين (**بالمفهوم الصحيح**) ومعرفة تاريخهم وخصائصهم وهو الذي ناصر الوالد وآزره وكان لا يصبر عنه على الجميع رحمة الله، ومن ذلك قولته المشهورة: لما تدخلت أياد خفية للتشويش على الوالد عليه رحمة الله فقال هو: (**إن الجبل لا تحركه الرياح**) وكلاما كثيرا في مدح الوالد وأسرته لعلنا نذكره في مناسبة أخرى إن شاء الله، ولد سيدي محمد اجهان في العقد (**3**) من القرن (**20**)م وتوفي (**1999**) في ديارنا بكرو ودفن في مقبرته الشمالية، كان رحمه الله مواظبا على قراءة القرآن وصلاة الجماعة، وحصلت له ابتلاءات في أهل بيته فصبر واحتسب، وأجره على الله، تغمده الله برحمته.

(3) هو الحافظ الفقيه إمام المسجد محمد محمود بن محمد المختار بن الصديق (**أهل الطالب محمود**) مجموعة أولاد الأمين مسومة أجازه ابن عمه سيد محمد بن أحمد مولود في القرآن بعدها رحل في طلب العلم إلى المرابط الحاج بن فحف ثم المرابط اباه بن محمد الأمين اللمتوني حتى أصبح من فقهاء المذهب المالكي البارزين، وله معرفة بقواعده ونوازله لا يدع المطالعة والمناقشة بشوش الوجه صافي الخاطر لا يحمل شرا لأحد إذا ظهر له الحق رجع إليه بلا تعصب، يحب العلم وطلابه كان رحمه الله يحبني ويوصيني بالطلب ويتفرس في الخير وأنا صغير ولله في خلقه شأن، ولد رحمه الله في العقد(**3**) من القرن (**20**) وتوفي ليلا بعد أن أذن للعشاء سنة (**1989**) ودفن بمقبرة أريج الكبرى عليه رحمة الله.

(4) هو الحافظ المتقن للقرآن وأحكامه الفقيه الذكي النسابة السيري الشريف سيد محمد بن محمد الأمين (**أهل محمد حرم**) (**مجموعة أولاد الأمين**) أحد أعيان أولاد الأمين في وقته، حفظ القرآن =

العابد الزاهد أحمد غالي[1] وأخاه الأكبر محمد حماد[2] ابنا عبداوه أهل الطالب

=

صغيرا على يد خاله أحمد بن الدخوه ثم أجازه شيخ القرآن في زمانه سيدي محمد بن أحمد مولود (**أولاد الأمين**)، ثم درس الفقه والنحو وغير ذلك وجلس للتدريس مبكرا إلى أن مات، مدرسته القرآنية تخرج منها الكثير، اشتهر رحمه الله ببره لوالدته حتى قيل إنه منذ ضعفت لم يبت ليلة إلا ويسمع صوتها إذا نادته وقد عمّرت حتى أدركناها وعمرها نحو (**110**) سنين ولم تختلط، ولد سيدي محمد رحمه الله في العقد 4 من القرن 20 وتوفي سنة 1997 ودفن بمقبرة إريج رحمه الله رحمة واسعة.

(1) أحمد غالي بن عبداو بن الدخوه (**أهل الطالب أعل**) مجموعة أولاد الأمين مسومه حافظ للقرآن الكريم فقيه نحوي شاعر ذكي عابد زاهد اشتهر في زمانه بالذكاء والحفظ وحسن الخط حتى قالوا: لو لا ذهاب بصره لفاق أهل عصره وهو الذي فك الله على يده محنة سيدي محمد الذي أدعي أنه مهدي وأنه يعلم الغيب والتي كادت أن تعصف بأولاد الأمين وغيرهم في سبعينيات القرن العشرين الميلادي. وفي ذلك يقول قصيدته المشهورة والتي منها:

أيا أشرف الأطفال من جملة العرب وأطيبها أصلا أصيلا حيث انتسب

وخائض علم الوهب والعلم يكتسب من غير سطور أو رياضة أوتعب

لئن كنت مَهْدِي فالميادين أدحيت لهن شموس للفنون تحكي ذهب

ومن جيد نظمه ما بعث به إلى صديقه الفقيه الناسك السالك بن آبه المسومي في شأن جذعة من البقر ضلت عليه وهو قوله:

ذكر سلام من عبيد ذي زلل إلى ابن عمه المجير من وجل

ذاك الفتيُّ سالك المنهاج نهج الرسول النير الوهاج

أما رأيت في المسير جذعةْ لطيفة الغرة شقرى مجمعةْ

ميسمها الياء وذو الأنامل ثلاثة مقرونة من أول

دال واو حول ذقن قبلا ميسمها الأول ثم حبلى

فاعضض على السؤال في الخلائق وبث خبرها لدى الطرائق... الأبيات

عاش أحمد غالي رحمه الله عمرًا حافلًا بالعلم والعمل والإنابة إلى الله تعالى والاستعداد للموت يرتل القرآن بالأسحار ويظمأ بالهواجر تقض مضجعه تتجافي وأخواتها ورحل هذا العابد الناسك عن دنيانا سنة (**1988**) عن عمر قارب (**80**) سنة ودفن بنواكشوط، مقبرة الرياض.

(2) هو محمد حماد بن عبداوه بن الدخوه شقيق سابقه، حافظ للقرآن متقن لأحكامه ومن المتواتر أنه أجاد حفظ القرآن بالرسم وعمره دون العاشرة وكلام رقية بنت الولي (**أهل كباد**) يؤكد ذلك فقد قالت لابنها وهو يشكو قلة شيخ في القرآن أما وفي الحي صبي من (**أهل الطالب اعل**) فقد كذبت وهي إذ ذاك تعني حماد غير أن كلامها يحمل معني آخر فقد صح أن أحد أبناء الطالب أعل نسخ

=

أعل على الجميع سحائب الرحمة والغفران فقد حفظت من الأخيرين: كثيرًا من الشواهد والفوائد في فن الرسم والضبط وغيرهما.

أما المراجع فلم يكن بحوزتى منها سوى مفتاح الأمان[1] حصلت عليه إعارة من مكتبة الأخ أفاه[2] بن المصطفى الدخوه ولعلها المكتبة الوحيدة التي في إريج آنذاك ثم أنني سمعت الرسم ثانية من شيخي الفقيه الحافظ: المرابط محمد المصطفى بن السالك الجكني[3] رحمه الله حيث كنت أحضر مجلسه العلمي بكرو مدة شهر دون أن نكتبه ثانية: بعدها مباشرة بدأت بالسلكه[4] على شيخي المرحوم الحافظ =

مصحفا وعمره في حدود الثانية عشر، وهل هو أحمدُ بن سيدي محمد الكبير المشهور (**بالنّقال**) أو هو بابا أحمد بن المصطفى انبابه الكبير؟ وكلاهما مشهور بالحفظ والاتقان وحسن الخط والبراعة في نسخ المصاحف، فتعجب الناس منه فقال أحد فقهاء مسومه آنذاك هذا لا إشكال فيه فقد عرفوا بذلك غير أن الإشكال هل يجوز لصبي في سنه حمل مصحف أو لا؟ وكان حماد رحمه الله أحد أعيان أولاد الأمين في زمانه.

وقد أدركته وعمره نحو الثمانين ولم يختلط، وقد عاش رحمه الله تعالى عمرًا حافلًا بقراءة القرآن والشجاعة والإقدام والإنفاق على الفقراء والمساكين والقرب عند الشدائد والصبر على المكروه وصدق الحديث وقد اشتهر بالكسب الحلال حتى قيل إنه لم يدخل بيته إلا ما كان من مزرعته أو نخيله واعتل في آخر حياته فصبر وأجره على الله توفي رحمه الله سنة (**1991**) ودفن ببلدة اريج أولاد الأمين المقبرة الكبرى غربي الواحات.

(1) مفتاح الأمان في رسم القرآن تأليف الشيخ أحمد مالك الفوتي شرح فيه رسم الطالب عبد الله الجكني وهو أول شرح لهذه المنظومة يطبع فيما أعلم وقد عمل فيه صاحبه جهدا كبيرا رحمه الله وقد انتفع به كثير من المبتدئين رغم ما فيه من الأخطاء والتجاوزات، فجزى الله خيرا كل من خدم القرآن الكريم.

(2) افاه بن المصطفى بن الدخوه (**أهل الطالب أعل**) حفظه الله أحد أعيان أسرته من حفظة القرآن ومعلمي الصبيان، وله جهود في الدعوة وله معرفة بالتاريخ، يهتم كثيرا بشراء الكتب واقتنائها، وقد نفع الله بمكتبته المذكورة آنذاك فجزاه الله خيرًا وثبته على الخير. وهو من مواليد (**1950م**).

(3) هو المرابط محمد المصطفى بن السالك بن بلول الجكني الشنقيطي، حافظ للقرآن الكريم متقن لأحكامه وفقيه متمرس ذا خلق وحب للعلم وطلابه، له مدرسة قرآنية وفقهية، تخرج منها الكثير من الحفاظ والفقهاء ولا زالت موجودة ولله الحمد وقد وصفه ابن حامد بأنه فقيه قارئ من أعيان العصر.... الموسوعة، المعهد العلمي بنواكشوط قبيلة تجكانت. أقول: ولد المرابط صدفة على رأس القرن العشرين الميلادي وتوفي رحمه الله فجر الثلاثاء 24/ 12/ 2007 م، ودفن بمقبرة كرو الشمالية بعد عمر مديد حافل بالعلم والعمل وتعليم الخير للناس وإصلاح ذات البين والانفاق.

(4) هذا الاسم صار علما عليها بين طلاب المحاضر الشنقيطية وهو من باب علم الغلبة، وهي =

المتقن عبد الفتاح بن نوح الجكني[1] عليه سحائب الرحمة والغفران ولم أذكر أنني

=

فصيحة، ففي مختار الصحاح: السلك بالكسر الخيط وبالفتح سلك الشيء في الشيء أدخله فيه، وعليه فهذه المرحلة تدخل القرآن وعلومه في ذاكرة الطالب كما يدخل السلك في الخرزة أو الشيء في الشيء قال تعالى: ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ قال الشوكاني: أدخله وأسكنه فيها أي المطر.

والسلكة مرحلة تمحيص واجتهاد حاسمة على طلاب المحاضر الشنقيطية فإن أتقنها الطالب فما بعدها سهل، وإلا فلا، ذلك أن الطالب يكرر الثمن في اليوم أكثر من (**100**) مرة علما بأنه كان يحفظه من قبل هذا مع تكرار الأجزاء التي حفظها من قبل ومراجعة المقرأ والتجويد والرسم هذا في الغالب، من هنا برع الشناقطة في حفظ القرآن وأحكامه. كما برعوا في حفظ المتون الفقهية والنحوية وغير ذلك يقول أحدهم وهو الأستاذ الشاعر محمد عبد الله بن الحسين التندغي (**بكيفا**) مشيرا إلى منهجية المحاظر في حفظ المتون:

سل النفس عن ليلى وهند وعزة … وما فعلت ليلى بحق هويتي
وما فعلت هند بفيض مشاعري … وعزة كم عزت بمحض طويتي
تباعدت عن ليلى وهند وعزة … وقاربت من لوحي وحوشي وصمغتي
وبالشفرة المثلى وجنب حكوكة … وبالقلم المفروق آخذ جرعتي
ألازم جل الوقت مجلس شيخنا … على أن وقت الحفظ للدرس عزلتي
أراجعه وترا ثلاثا فخمسة … وسابعة التكرار ربع لعزة
أراجعه سبعا فسبعا لمثلها … يساعدني في العد عودي وسبحتي
إلى أن يصير الحفظ عندي سجية … نسلوا بها حالا منامي ويقظتي
محاظرنا تأتي على كل أزهر … وعن جامع الزيتون جلت وعزت

وربما وقع فيها تقديم أو تأخير لطول العهد بها وهي نحو من (**40**) بيتا كلها نفائس وعرائس. وقد قدمنا منها مقتطفات عند ذكر المحاظر الشنقيطية.

(1) الشيخ عبد الفتاح بن محمد عبد الرحمن بن نوح الرمضاني الجكني حافظ للقرآن متقن ومن أهل العلم والفقه والتاريخ، أدركته في الثمانينيات وقد قارب التسعين سنة، عاش رحمه الله عمرا عامرا حافلا بالعلم والعمل وتعليم الناس والكرم والشجاعة والرجولة مدرسته قرآنية وفقهية تخرج منها الكثير نرجو الله أن يتقبل منه وأن يتغمده برحمته؛ وقد ذكره ابن حامد في الجزء الثقافي من حياة موريتانيا كما ذكر شقيقه وشيخه الحافظ العالم الحارث على الجميع رحمة الله. توفي عبد الفتاح(**1990**) بكيفا ودفن بمقبرة أبي الأنوار وقد زاد عن التسعين سنة رحمه الله.

يقول ابن حامد: الحارث وعبد الفتاح أبنا محمد عبد الرحمن بن نوح قارئان فقيهان من أعيان العصر.الموسوعة، قبيلة تجكانت المعهد العلمي نواكشوط. أقول: وآخر ما سمعت منه ونحن

=

أخطأت: في كتابة القرآن في هذا المرحلة الحاسمة على طلاب المحاضر غير مرتين؟ والعلم عند الله تعالى، هذا وقد أكملت هذه المرحلة ومابعدها: على شيخي عبد الفتاح وعنه أخذت السند (الإجازة) بروايتى قالون وورش عن نافع والله ولي التوفيق.

=

بمستشفى كيفا قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا﴾. هذا يدل على أنه ابتدأ القراءة من أول المصحف في مرض موته، علمًا بأننا مذ عرفناه وله ورد في كل ليلة يقرأ حزبين.

ترجمة الشيخ محمد الأمين بن سعيد الفوتي الشنقيطي رحمه الله تعالى (شيخ المؤلف)

نسبه:

هو محمد الأمين بن سعيد بن أحمد بن محمد المختار الفوتي[1] نسبًا ووطنًا هذا حسب ما في سند إجازة الناجي الطالب اعبيدي بخط محمد الأمين بن سعيد، ولد محمد الأمين بن سعيد بمقاطعة (بقى) ولاية كيهيدى في المنطقة الجنوبية من موريتانيا المحاذية لحدود السنغال سنة (1905م) تقريبًا وتوفي رحمه الله في مقاطعة الطينطان سنة (1984) م عن عمر قارب الثمانين عامًا: حسب رواية الناجي الطالب اعبيدي.

(حياته العلمية ورحلته في طلب العلم):

الذي يظهر والله أعلم أنه رحل من مسقط رأسه جنوبًا لطلب العلم في سن مبكرة: جدًا الى المنطقة الشرقية الوسطى (أفلا)[2] فدرس في مدارس أهل (بوكسه) العلويين[3] وتنواجيو الأشراف هناك[4]: وتعتبر تلك المنطقة آنذاك خصبة بمعرفة

(1) قبيلة فوته إحدى القبائل السودانية في موريتانيا، ويكثر فيها العلم والصلاح، وأغلب نسابة المغرب على أنهم من نسل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل: إنهم من بطون صنهاجة، والله أعلم.

(2) أفلاّ: اسم لسلسلة جبال تقع غرب ولاية الحوض الغربي وبها تسمى المنطقة.

(3) أهل بوكسه: نسبة إلى جدهم محمد بوكسه بن الحاج العلوي عالم صالح زاهد ولد في شنقيط آخر القرن 10هـ وهاجر إلى منطقة ارقيبه وبها توفي ودفن (بميل ميل) بولاية العصابة آخر القرن (11هـ) وهي قبيلة علم وصلاح وكرم وتواضع كما هو مشهور. ويسكن سوادها الأعظم بولاية العصابه.

(4) تنواجيو قبيلة من الزوايا يرجع نسب معظمها إلى آل البيت رضي الله عنهم، اشتهرت بالعلم والصلاح والكرم والشجاعة ومعظم قبائل الزوايا في تلك المنطقة شربت من معينها أو تربت في أحضانها وكانت تحتل الصدارة في منطقة لعصابة حتى حرب إيدو عبيش وأولاد انبارك التي هزم فيها أولاد انبارك. بعدها سكن سوادهم الأعظم بولاية الحوض الغربي إلى الآن. وقد حفظنا من أوجه كثيرة أن أول من أدخل إجازة القرآن إلى شنقيط هو سيدي عبد الله بن أبي بكر التنواجيوي المتوفى 1145هـ. =

القرآن وأحكامه وتقدر فترته في الطلب بعشرين سنة وتؤكد المصادر أنه لم يدرس عند أهل **سيدي** عبد الرحمن المسوميين[1] والبعض يزعم ذلك والله أعلم غير أن شيخه في الهبط المختار بن علي الفوتي[2] درس على المرابط محمد أحيد، بعد ذلك جلس الشيخ الحافظ المتقن فريد عصره في حفظ القرآن وأحكامه محمد الأمين بن سعيد للتدريس زهاء خمسين عامًا وأقبل الطلاب عليه من كل صوب وحدب.

ولعل الوقت كان في صالحه كما يقال: فقد ضعفت المدارس القرآنية في العصابة والحوض آنذاك برحيل كثير من العلماء والحفاظ ويقدر الأستاذ الناجي طلاب ابن سعيد بالعشرات: بل يقول وأحيانًا نحو المائة طالب أقول ولحسن حظ بن سعيد أن كثيرًا من طلابه كانوا فيما بعد شيوخًا لكثير من المحاضر ونفع الله بهم.

ويثني عليه تلميذه الشيخ الحافظ المتقن للقرآن وعلومه محمد المصطفى[3] بن

=

انظر فتح الشكور ص 368، تحقيق أحمد جمال بن الحسن. رغم أن هنالك أسانيد قبل التنواجيوي ومعاصرة له مفقودة مثل سند العلامة سيدي المحجوب بن حبيب الله بن سيدعبد الله الجكني اليوسفي التكبي ت 1106 هـ والذى أجازه عبد الرحمن بن القاضى مباشرة كما قال تلميذه وابن عمه سيد الأمين بن أيده الأ مين الإبراهيمي الجكني التكبي، في رسالة الجيم مخطوط والتي ذكرها محقق ملاحين القراء لابن حامن الأستاذ عبد الرحمن بن عمر اليعقوبي ص: 30، ط 1، وانظر تاريخ القراءات في المشرق والمغرب الدكتور مختار ولد اباه العلوي ص 675، ط دار الكتب العلمية. وكذلك من الأسانيد المفقودة سند العلامة سيد محمد بن المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي الذي ليس بينه وبين ابن القاضى فى السند إلا رجل واحد انظر: فتح الشكور ص 204، المصدر السابق، وقد أورد سلسلة سنده كاملة في القرآن بل فى صحيح البخاري وغيره. وكذلك من الأسانيد المفقودة سند أهل وادان وهو فوق ابن القاضى، والله أعلم.

(1) مدرستهم القرآنية مشهورة وقد استمر رافدها العلمي زهاء قرنين من الزمن، ولله الحمد.

(2) المختار بن علي الفوتي حافظ للقرآن متقن له مدرسة قرآنية في منطقة العصابة تخرج منها الكثير كان حيا في العقد الخامس من القرن (20 م) ولم أقف له على ترجمته، والظاهر أنه عمّر ذلك أنه أدرك المرابط محمد احيد وعاش حتى وقت قريب. والله أعلم.

(3) هو الشيخ محمد المصطفى بن الداه أهل الطالب عيسى **(المسومي)** رحمه الله. من حفاظ القرآن المتقنين له ولأحكامه، ومن شيوخ القراءات وهو الآن إمام وخطيب بالإمارات العربية المتحدة، منطقة العين، ويرتاده بعض طلاب العلم، وله تأليف في أحكام التجويد مطبوع وله تحقيقات لبعض الكتب وجهود كبيرة في خدمة القرآن، أظنه من مواليد **(1940)**م رحمه الله ، ولعل وفاته

=

الداه قائلًا عن شيخنا بن سعيد حدث ولا حرج في القرآن وعلومه من رسم وضبط وقراءة وهبط وتجويد.

وغير ذلك وتكاد رواية الناجي والمصطفى أن تكون واحدة في الرجل من حيث الحفظ والإتقان والورع والزهد والتواضع والإنفاق على طلابه حسب احتياجهم وما هو موجود.

ثم إن هما يتفقان أيضًا على أن معرفته بالفقه والنحو كانت محدودة حيث اقتصر فيه على الضروري، وليس لابن سعيد تأليفًا مستقلًا: غير أن طرة كابر البصادي على ابن بري في مقرإ نافع كانت من املاءاته وكابر هذا من تلاميذته المشهورين[1]: هذا حسب ما أكده المصطفى والناجي رحمهما الله ثم إن الشيخ الناجي الطالب اعبيدي لا ينكر أن شرحه للرسم الذي بين أيدينا كان في الغالب مما حفظ عن شيخه ابن سعيد: كما أشار إلى ذلك في المقدمة وهذا منه جزاه الله خيرًا غاية في الأمانة العلمية والتواضع وعرفانًا بالجميل لشيخه: وذلك نادر جدًا، رحل الشيخ محمد الأمين بن سعيد عن دنيانا وترك فراغًا لا يسد وعلمًا لا يجحد رحمه الله رحمة واسعة فقد تخرج على يده مئات الحفاظ للقرآن الكريم وأدى رسالته العلمية نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحدًا: يقول الأستاذ الناجي الطالب اعبيد أنه سمع أو بلغه: عن المرابط الحاج بن فحف[2] حفظه الله أنه قال: من أمكنه الوصول إلى ابن سعيد لا ينبغي له أخذ الرواية من غيره: أو كلامًا قريبًا من هذا وبهذه الشهادة من المرابط لابن سعيد نختم ولعلها ختام مسك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

= كانت شهر نوفمبر سنة (2016) م ، ودفن بكيفه رحمه الله رحمة واسعة. وهذه المعلومات عن شيخه حصلت عليها منه في بعض زياراتي له في العين(**2005-2006**).

(1) الشيخ محمد كابر البصادي لم أقف له على ترجمة غير أنه من تلامذة محمد الأمين بن سعيد الأوائل وكان حيا حتى قريب في منطقة (**أفلا**) وكتابه على ابن بري مخطوط.

(2) هو العلامة الزاهد المرابط الحاج بن فحف المسومي، وستأتي ترجمته، ص: 93 في هذا الكتاب.

ترجمة الناظم: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي (باختصار)

هو الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين بن سيدي الوافي المحضري الجكني[1]: ولد رحمه الله في أواخر القرن الثاني عشر الهجرى بشمال تكانت الناحية الشمالية من موريتانيا حاليًا: درس القرآن ومبادئ العلوم على والده ثم عمه الشيخ أحمد وسرعان ما نبغ الطالب عبد الله في: علم القرآن واللغة العربية[2] وكان رحمه الله زاهدًا ورعًا متواضعًا يقول الشيخ محمد العاقب بن مايابى[3] رحمه الله تعالى.

في مقدمته لشرح ضبط الطالب عبد الله واصفًا إياه الطالب عبد الله الحليم الفطن إلخ، ووصفه ابن حامد: بأنه ماهر بالقرآن عابد زاهد وانتفع الناس بتآليفه في علوم القرآن، ومع ذلك كان ذا سياسة يحفر الآبار في المفاوز ولا يحجر عليها[4] وقد ألف الطالب عبد الله كتبا أخرى ولكن الضياع الوثائقي في بلاد شنقيط شملها؟ وكتابه الذي بين أيدينا يدل على عمقه المعرفي وهمته العاليه لتبليغ رسالته العلمية.

ولقد أتى في نظمه بأسلوب رائع فريد وابتكر قاعدة جمع النظائر[5]: التي لم تكن معروفة قبل في هذا الفن حسب علمى وقد أنكر الطالب عبد الله البدع والا هواء في زمانه ولم تأخذه في الله لومة لائم تلقى الناس كتابه بالقبول ونفع الله به مما يدل

(1) الجكني نسبة إلى قبيلة (**تجكانت**) وهي إحدى أبرز القبائل الموريتانية علما وشجاعة وكرمًا أنجبت كثيرًا من العلماء والحفاظ والزهاد والقادة والزعماء المشهورين يسكن سوادها الأعظم بمقاطعة كرو ولها مدن وحواضر أخرى يرجع نسبها إلى قبائل لمتونة الحميرية أو إلى قريش كما قال بعض الجكنيين أنفسهم. والله أعلم. ولعل جدهم (**جاكر الابر**) من أهل القرن (**5 هـ**) وقبره مشهور ببلدة آشميم الحوض الشرقي.

(2) انظر ما كتب عنه الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد في مقدمته لتحقيق الإيضاح الساطع ص: 9، وابن حامد وغيرهما.

(3) ستأتي ترجمته ص: 111، أما شرحه للضبط المذكور فما زال مخطوطًا.

(4) موسوعة ابن حامد جزء تجكانت المعهد العلمي نواكشوط.

(5) من أمثلة ذلك قوله (**سكن رحل**) وقوله (**بالنصب حسا**)... إلخ.

على إخلاصه في القصد وتوفيقه في العمل، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، توفي رحمه الله تعالى في أواسط القرن الثالث عشر الهجرى ودفن بأرض آدرار[1]: تغمده الله بواسع رحمته: ووالدينا وأشياخنا ومن أوصانا بالدعاء وجميع المسلمين.

هذا ويلاحظ أن الطالب عبد الله كان معاصرًا للمرابط محمد أحيد بن سيد عبد الرحمن المسومي عليهما رحمة الله[2].

أما الشيخ عبد الرحمن بن سيدي ببكر المسومي صاحب الحملة[3] فقد عاش في القرن الثاني عشر الهجرى وتوفي في مطلع القرن الثالث عشر الهجري عليه رحمة الله فيما بلغنا، والله أعلم.

---

(1) المنطقة الشمالية من موريتانيا، وأدرار بلغة صنهاجة، الأرض الخصبة وهي مذكرة، وقيل إنها (أدرر) أي الجبال.

(2) انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 118.

(3) انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 115.

(فرصة لا تُضَيَّع)
(ترجمة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي رحمه الله تعالى)

هو الشيخ محمد العاقب بن مايابى اليوسفي الجكني: علامة دهره وحريري وقته وفريد عصره: صاحب التآليف المفيدة والأنظام: الفريدة شاعر مفلق وبدر مشرق عرف ذلك أبناء عصره وأهل قطره غني بشهرته عن تعريفنا له وكذلك عائلته المشهورة بالعلم والفضل، ولد الشيخ محمد العاقب في العقد السابع من القرن الثالث عشر الهجري تقريبًا بمدينة (تكبا)[1] المنطقة الوسطى من موريتانيا وتوفي رحمه الله سنة 1327 هـ بمدينة فاس[2] المغربية وللشيخ محمد العاقب حياة علمية وعملية عظيمة

---

(1) **(تقبه)**: مدينة أسسها الجكنيون بعد **(تنيق)** بفترة قليلة، أي مطلع القرن 11 هـ تقع على الشرق الشمالي بالقرب من مقاطعة تامشكط حوالي **(40)** كلم، ولاية الحوض الغربي، ولا تزال آثارها باقية إلى الآن فيما بلغني، ويقال إنها كانت مدينة جميلة صالحة للسكن والتنمية والزراعة وبها واحات نخيل جيدة الثمار توطنها الجكنيون زهاء ثلاثة قرون من الزمن وازدهر رافدها العلمي والحضاري والاجتماعي ومن أبرز الذين أسسوها من الجكنيين أربعة رجال هم: سيد المحجوب بن حبيب القاضي **(ايديشف)**، الطالب محم بن أجاك **(الرماظين)**، الطالب مختار بن باعدي **(أشفقات)**، أيد الأمين بن المختار **(أولاد ابراهيم)**. وكانت تلك المنطقة تسمى قديما **(أركيزتامشك)**.

وقد قال شيخنا عبد الفتاح بن نوح الجكني الرمضاني عليه رحمة الله أن آخر من بقي فيها من الجكنيين أسرة أهل مايابى وأهل بلول ونحو من هذا حدثني به محمد المختار بن السالم عليه رحمة الله. ولعل هذا ما علق بالذهن من شيوخنا الجكنيين، وقريب منه نقله عبد العزيز بن الشيخ الجكني في ثمرات الجنان: 67-68.

(2) نشأت مدينة فاس في عام 193هـ/ 808م، بواسطة إدريس الثاني الحاكم الموري المغربي الذي اتخذها عاصمة له، لكنها تدهورت في ق11هـ عندما بنى السلطان إسماعيل قصره في مكناس، ثم عادت للازدهار مرة أخرى، وصارت عاصمة في عام 1141هـ 1728م حتى احتل الفرنسيون المغرب عام 1912م.الموسوعة العربية العالمية **(مدينة فاس)**.وقد قال الشيخ محمد الحسن الددو أنه بلغه أن مسجد القرويين بفاس كانت فيه 600 حلقة علم، مما يعني أنها كانت معقلًا كبيرًا للعلم والعلماء حتى عهد قريب.

حافلة بالأعمال الجليلة مفصلة في التراجم ولا يستطيع كاتب أن يستوفيها إلا في بحث مستقل.

والذي يهمني الآن أن ننتهز الفرصة لأزيح الستار عما كان في نفسي زمن الطلب؛ ولعله في نفوس كثير من طلاب المحاضر عن الشبهات التي أثيرت حول موقف الشيخ محمد العاقب من رسم الطالب عبد الله أو المساس منه إن صح التعبير ولا يفوتني هنا أن نشير إلى أن لمحمد العاقب رسمًا جميلًا بشرحه وهو الآن مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور محمد بن مولاي[1] حفظه الله ورعاه أقول لقد أثنى الشيخ محمد العاقب على الطالب عبد الله ثناء جميلًا في مطلع نظمه للرسم: فقال:

وقـــد نحـــاه فـــارس الميـــدان غـــواص بحـــر درر المعـــاني

فصـــاغ مـــا يطـــوق الرقابـــا فيـــه وأبـــدى العجـــب العجـــا بـــا

فلـــم يُـــرمْ مبنـــاه ذو ارتجـــالِ ولـــم يحـــك لـــه علـــى منـــوالِ

غير أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ استدرك قائلا:

لكنـــه مـــن خشـــية الإطنـــابِ لـــم يكتـــرثْ بالصـــرف والاعـــرابِ

فيـــوردُ الألفـــاظَ كـــاللُّغيْزَى ولا يَـــرى بـــينَ المنـــاحِي مَيْـــزا[2]

---

(1) هو صديقنا وشيخنا الدكتور الشيخ محمد بن مولاي **(أهل مولاي الزين الأشراف)** حفظه الله ورعاه أحد العلماء البارزين المعاصرين والدعاة الإصلاحيين المخلصين ذلك ما نحسبه. نهل الأستاذ محمد من معين المحاضر في شبابه فكان فريد أقرانه ثم التحق بالتعليم ونظامه فحاز سبق رهانه على قدر كبير من الالتزام والأخلاق وحب العلم وطلابه وحب الخير لكل الناس يقول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم شغل منصب القضاء في بلاده وتركه لله فعوضه الله خيرًا منه، عمل بعد ذلك مدرسا بالمعهد العالي بموريتانيا، وهو من خريجيه أصلا له مؤلفات في القرآن وأصول الفقه مفيدة نرجو الله أن ينفع به وبها، ويثبته ويمد في عمره إنه سميع مجيب، يعمل الآن مفتيا بالموسوعة الفقهية بالكويت، كما يرعى مصالح مدرسته الشرعية التي أسسها في جامعه المشهور بمقاطعة **(بوحديده)** انواكشوط، وأظن الأستاذ محمد من مواليد **(1955)** بضواحي مقاطعة كرو لعصابه موريتانيا.

(2) وقريب من هذا ذكره كراي ولدأحمد يوره الديماني في مطلع نظمه للرسم بقوله:

هـــذا ولمـــا كـــان رســـم الطالـــب عبـــد الإلـــه مُنيـــة الطالـــب

لجمعـــه الاحكـــام باختصـــار فهـــو مُنـــى الأســـماع والأبصـــار

=

ثم إن الشيخ محمد العاقب يعود ثانية فيثني خيرًا على الطالب عبد الله على الجميع رحمة الله وذلك في الشرح بقوله وقد أفاد الطالب عبد الله وأجاد وأرشد إلى الخير وبنى وشاد ثم يردف مستشهدًا بقول المتنبئ:

فإن يكنِ الفعلُ الذي ساءَ واحدا فأفعاله اللائي سَرِرْنَ أُلوفُ(1)

حتى أنه قال: ولم أقصد التعريض بالطالب عبد الله فإني ناسج على منواله وتابع لأثره، إلى أن يقول:

والبحرُ يَمطره ُالسحابُ وما لهُ فضلٌ عليهِ لأَنَّهُ من مائهِ(2)

قلت: وهو كذلك إن شاء الله فإن الطالب عبد الله رحمه الله تعالى كان عالمًا باللغة العربية ومقاصدها لكنه يخاطب المبتدئين والقاصرين من الناس ولذلك لما أورد بعض القواعد النحوية في حملته هجرها جل الناس وأقبلوا على حملة المسومي رحمه الله تعالى(3): وإنما أوردت هذه الملاحظة لإفادة طالب العلم وإبرازًا لحقيقة هذه الشبهة التي طال ما دندن حولها كثير من الناس ودفاعًا كذلك عن عرض هذين الشيخين العظيمين الذين لهما منة على كل من جاء من بعدهما في هذا الفن ولذلك جمعت بين الثناء والنقد(4) وأبديت وجهت نظري بأمانة وحسن نية لاستواء الطرفين

=

لكنه لشدة الإيجاز كاد يرى فى حيزالإعجاز

فليس فى الامكان أن يفوزا به سوى من يفهم الرموزا

أردت تطفلا على بركته نظما محاذيا له فى نكته

يفهمه الذكي والبليد كما يعيه الشيخ والوليد...)

ينظر تاريخ القراءات الدكتور محمد المختار ولد اباه، ص: 649، دار الكتب العلمية. انظر تفاصيله في رشف اللمى تحقيق الأستاذ الدكتور محمد بن مولاي، ص: 19. ط الأولى.

(1) البيت لأبي الطيب المتنبي، الشاعر المشهور من قصيدة يقولها في أبي العشائر ومطلعها كما في ديوانه:

ومنتسب عندي إلى من أحبه وللنبل حولي من يديه حفيف

ديوان المتنبي ص: 255، ط دار الجيل بيروت.

(2) رشف اللمى ص 22 المصدر السابق.

(3) انظر ترجمته، ص 115.

(4) أعني ثناء محمد العاقب ونقده.

عندي؛ مراعيًا لمشاعر الآخرين وحتى يُعلم أن الشيخ محمد العاقب لم تحجب عنه حسنات الطالب عبد الله كما يظن البعض بل إن المنصف يدرك أن قصد محمد العاقب الدفاع والاعتذار لا التنقيص كما يشعر بذلك قوله:

(وقد نحاه فارس الميدان.... الخ)..، وقوله: **(لكنه من خشية الإطناب.... الخ)**، فرحمهما الله رحمة واسعة

وجزاهما خيرًا عن الإسلام والمسلمين فقد أديا رسالتهما العلمية ولم تأخذهما في الله لومة لائم نحسبهما كذلك والله حسيبهما: وهو حسبنا جميعا ونعم الوكيل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(ترجمة عبد الرحمن بن سيدي بو بكر المسومي الأميني اللمتوني الشنقيطي صاحب الحملة)

هو المرابط عبد الرحمن بن سيدي بوبكر بن المختار (مجموعة أولاد الأمين) المسومي، قيل إنه ولد في مدينة ولاته في العقد الخامس من القرن (12هـ) والصحيح أنه رحل إليها لطلب العلم، وتوفي رحمه الله في العقد (3) من القرن (13) بانتاكات مقاطعة كرو ولاية لعصابه وسط موريتانيا، كان رحمه الله حافظا للقرآن الكريم متقنا له ولأحكامه حتى كان يقال له: شيخ التجويد في منطقته، وقد قال لي القاضي محمد الافاده بن زيدان حفظه الله: أن بحوزته ورقات في التجويد من تأليف المسومي.

ارتحل عبد الرحمن من ولاته عائدًا إلى مرابع قبيلته (مسومه) في منطقة الرقيبة ولاية العصابة حاليًا حاملًا معه علومًا كثيرة وخاصة في القرآن الكريم، وبدأ ينفق مما آتاه الله من العلم فأسس محضرة كبيرة نهل من زلالها المعين مئات الحفاظ المتقنين، غير أن تفاصيلها ومن تخرج منها كان غامضًا جدًا كغيرها من المحاضر، وذلك لظروف البداوة.

(والعجب)؟! أننا لم نجده في أي من أسانيد الإجازة المحفوظة في منطقتنا، فإن محمد الخرشي بن عيسى بن كباد المسومي[1] وهو معاصر له لا زالت السلسلة تمر به إلى يومنا هذا، وكذلك سيدي عبد الرحمن المسومي[2] وهو أصغر منهما، هذا

---

(1) هو العلامة القرآني الحافظ المتقن الصالح محمد الخرشي بن عيسى بن كباد الأميني الأمسمي من أعلام القرن الثاني عشر الهجري له محظرة قرآنية جرارة تخرج منها مآت الفاظ وطلاب العلم ومعظم أسانيد القرآن فى المنطقة الوسطى من موريتانيا تمر به، لم أقف على تحديد وفاته، لعله توفي مطلع القرن 13، الهجري، مدفون فى بلدة(**آشكيك**) بكاف معقودة، قرب مقاطعة كنكوصه، رحمه الله هذا ما كنت أسمعه من الأكابر، والله أعلم.

(2) هو العلامة القرآني الحافظ المتقن سيد عبد الرحمن بن محمد طالب عيسى (**أهل باب عيسى**) الأمسمي من أعلام القرن 13الهجري، له محظرة قرآنية كبيرة تخرج منها مآت الحفاظ وطلاب =

ونحن نعلم أن بعضا من أعلام القرآن ممن كان له أثر كبير في المحظرة القرآنية الشنقيطية لم نجد أيًّا من أسانيد القرآن تمر به مثل: ايدوعيشي الذي ستأتي ترجمته، وكذلك بعض المشايخ الذين كانت لهم أسانيد مشهورة في القرن الحادى عشر والثانى عشر وانقطعت أسانيدهم مثل العلامة الأمير سيدي المحجوب اليوسفي الجكني[1] وابن عمه الذي هو من أعلام القرن 12 هـ سيدي الأ مين بن أيده الأمين[2]، هذا وقد اندرست آثار عبد الرحمن العلمية وللأسف، وخاصة أنه نظم رسمًا اختصره من الأمهات، وقد أدركنا بعضًا من الأكابر يحفظ منه أبياتًا كأنها شواهد مثل: حماده بن الدخوه[3]– عليه رحمة الله–، وبلغني أن صدفه بن المصطف انبابه[4] كان يحفظ منه الكثير، وأن نسخة منه كانت بحوزته، وقد بلغني أن نسخة منه أيضًا لا زالت محفوظة في مكتبة أهل سيدي عبد الله العلويين بتجكجه، والله أعلم.

قلت: والمسومي من أوائل من ألف في الرسم في بلاد شنقيط بلا خلاف في ذلك =

العلم، وكثير من أسانيد القرآن فى المنطقة الوسطى من موريتانيا تمر به، مدفون ببلدة اشكوكه بتكانت، لم أقف على تحديد وفاته ولعله توفي 1270هـ، والله أعلم.

(1) هو الأمير العلامة العلم مؤسس مدينة تكبه التى أطلالها الآن قرب مقاطعة تامشكط، سيدالمحجوب بن حبيب بن سيدى عبد الله بن القاضي محمد اليوسفي الجكني، قال عنه بن حامد فى موسوعته: إنه أعظم شخصية علمية وسياسية عرفتها قبيلة تجكانت بعد (تنيكى) فهو من أبرز مؤسسى مدينة تكبه، وزعيم حروب تجكانت فى تكبه ضد أعدائهم، أخذ السند القرآني عن العلامة شيخ قراء المغرب في وقته عبد الرحمن بن القاضي الفاسي المتوفى (**1082**) هـ توفي سيد المحجوب رحمه الله: 1106هـ، وعنه أخذ المختار بن الأعمش العلوي الشنقيطي الذى كان حيا مطلع القرن 12هـ وسنده في القرآن مفقود أيضًا، انظر تاريخ القراءات في المشرق والمغرب للدكتور محمد المختار ولد اباه: 675، ط 1. ورسالة بن أيد الأمين الجكني في الجيم مخطوطة، وملاحن القراء، لابن حامن الغلاوي ط1 ص 90.

(2) هو العلامة القرآني سيد الأمين بن أيده الأمين الملقب «باب» الإبرهيمي الجكني المتوفى: 1150هـ له تآليف من أشهرها رسالته فى الجيم الشديدة، وسنده القرآني مفقود أيضًا، انظر ملاحن القراء، المصدر السابق، وتاريخ القراءات د. محمد المختار ولد اباه، المصدر السابق، وتاريخ بن حامد جزء تجكانت مطبوع، وقد نبهنا على مسألة الجيم وموقف هؤلاء العلماء من ذلك، في كتابنا «**نسيم الريحان في تجويد القرآن**» في باب المخارج ص185، ط1. فراجعه، والله الموفق.

(3) انظر ترجمته ص: 87.

(4) انظر ترجمته ص: 391.

فيما بلغني، فإن الطالب عبد الله، والمرابط محمد أحيد والشيخ محمد العاقب بن مايابى، كانوا متلاحقين في أواسط القرن (13) الهجري وأوائل القرن (14) الهجري(1). هذا ويبدو أن محضرة المرابط عبد الرحمن بن سيدي بو بكر كانت تجوب منطقة (ارقيبه) شمالًا وجنوبًا، وهي ولاية (**العصابه**) حاليًا إلى أن استقر أخيرًا في ضاحية بلدة (**انتاكات**) التى دفن بها، ومن المعلوم أن تلك المناطق كانت فيها حواضر وأربطة قبيلة مسومه من القرن (9) الهجري على الأقل حسب ما يظهر من النقوش والوثائق القديمة والله أعلم.

توفي عبد الرحمن بن سيدي ببكر رحمه الله، وقد زاد على الثمانين ودفن بضاحية (**انتاكات**) التي تقع بين مقاطعة كرو وولاية كيفا على طريق (**الأمل**)، وقد أدى عبد الرحمن رسالته العلمية على الوجه الأكمل –نحسبه كذلك والله حسيبه –ونظمه للحملة يدل على سعة إطلاعه ووسع باعه في هذا الفن وحسن منهجيته، حيث أتى بالألفاظ حسب ترتيب الحروف الهجائية، فكان ذلك إبداعا لم يسبق إليه في هذا الفن، ومنهجًا لمن جاء من بعده وقد نفع الله بحملته كثيرًا وعليها تلوح علامات القبول والإخلاص- والتي يقول في مطلعها:

(حمدا لرب العالمين والثنا ثم الصلاة للنبي غوثنا)

(وبعد حمد وصلاة الله قال المسومي عبيد الله)

(نجلا لسيدي أبي بكر قانون أبياته تسعة بعدها تسعون)

إلى آخر الأبيات، وللمزيد انظر متنها مثبتًا آخر الكتاب، وما كتبنا عنه في شرحنا لحملته تحت الطباعة.

---

(1) وقد أفادني الأستاذ محمد بن مولاي حفظه الله: أن اليدالي الديماني صاحب الإبريز من أقدم الذين نظموا في الرسم في بلاد شنقيط، وكذلك (هاهي) الكلالي الجكني، ويرجح أن يكونا من أهل القرن(11) وأوائل (12)هـ، ولكل منهما رسم جله مخطوط ومحفوظ. والله أعلم.
بينما عاش عبد الرحمن في القرن (12) وتوفي في مطلع (13) ثم إنه من المسلم عقلًا أن المسومي نظم رسما كاملا، إذ لا يعقل أنه نظم حملة وحدها وهي لا تساوي إلا 20٪ من مجموع الرسم تقريبا والساحة العلمية آنذاك بحاجة إلى نظم متكامل يلبي حاجة طلاب هذا الفن، ويستأنس لهذا بما قدمنا من الروايات التي بمجموعها تفيد اليقين ونحو من هذا حدثني به محمد المصطفى بن الدخوه عن شيخه المرابط محمد بن البنيه الأبهمي، والله أعلم.

(ترجمة المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي اللمتوني الشنقيطي)

هو العلامة القرآني المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن:

مجموعة أهل باب عيسى المسومي، علم من أعلام القرن الثالث عشر الهجري؛ تخرج على يده مئات الحفاظ والفقهاء وطلاب العلم.

يقول العلامة سيدي بن حين الجكني رحمه الله: لو قلت إن المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن كان مجتهدًا في علوم القرآن لم أبالغ أو كلامًا قريبًا من هذا على ما أعتقد(1).

وقد كرس المرابط محمد أحيد حياته لدراسة العلم وتدريسه وخدمة طلابه، ومن المعلوم أنه عمَّر حتى تجاوز المائة عام.

ولد المرابط محمد أحيد سنة 1220هـ بتكانت وتوفي رحمه الله سنة 1334هـ ودفن ببلدة (اشقوقة -تكانت) وقد نظم ذلك ابنه النجاشي(2)، غير أن الأستاذ إسلم بن محمد الهادي يرى أنه ولد سنة 1229هـ والأصح ما قلنا(3).

تربى المرابط محمد أحيد في بيت علم وصلاح وورع، فوالده الذي اعتنى به كثيرًا كان شيخ محظرة قرآنية مشهورة تخرج منها الكثير(4) ثم بعد أن نهل المرابط

---

(1) هذا الكلام يقوله العلامة سيدي بن حين الجكني في معرض حديثه عن جواز قراءة الهمزة المسهلة "بين بين" بالهاء، وقد قرر ذلك وحرره وأطال فيه النفس رحمه الله وهو على حجته والله أعلم بالصواب، وهذا البحث كان مخطوطًا إلى عهد قريب وكان بحوزتي نسخة منه.

(2) بقوله:

توفي الوالد في شوالى لما مضت "يه" من الليالي
مغرب الأربعاء أولي الصلاه عليه رحمة الإله ورضاه
في اثنين من غشت عام شلسدى ينار سبت كبش طاء المولدي

(و«يه» **بحساب الجمل(15)**، و«شلسدى» كذلك(**1334**)هـ، وما بعدها لم يتضح لي معناه.

(3) موريتانيا عبر العصور، ص: 138.

(4) نعم كان المرابط سيدي عبد الرحمن بن محمد طالب عيسى كذلك، وقد لقب بيته (**بالتلاميذ**) لكثرة ملازمة طلاب العلم له، ثم صار هذا اللقب علما على ذريته فيما بعد دون أبناء عمومتهم، =

محمد أحيد من معين والده وامتص كل طارفه وتالده، ارتحل في طلب العلم إلى أسرة أهل أبات آل الطالب عبد الله النزاري[1]، فدرس عندهم الفقه والنحو وغير ذلك، ومدرستهم عامرة بالعلم والعمل حتى عهد قريب، بعدها جلس المرابط محمد أحيد للتدريس في تكانت وضواحيها زهاء 80 عاما وقد شاع ذكره وذاع صيته في قطره وأقبل عليه طلاب العلم من كل حدب وصوب وكانت له أوقاف على طلاب العلم مما زاد في كثرة الإقبال عليه في تلك العصور الذهبية.

وقد تفنن المرابط رحمه الله في إعطاء الإجازة لحفاظ القرآن الكريم حتى قيل إنه لم يجز أحدًا حتى يسمع منه القرآن بروايتي قالون وورش عن نافع في يومين متتاليين مع الامتحان في الوقف والابتداء ورؤوس الآي والقطع والصلة، فإذا تجاوز الطالب هذه المرحلة نسخ له مصحفًا بين يديه في أجل أقصاه شهرًا، فإذا نجح أجازه استحقاقًا بعد النظر في دينه وخلقه، هذا فيما بلغني من الأكابر والثقات[2] وقريب من هذا حدثنا به (**محمدُ بن البنيه**) عن النجاشي بن المرابط محمد أحيد، ولذلك قالوا: كثرت عنهما الروايات وقلت عنهما الأسانيد (**الإجازات**) والله أعلم.

وقد حرص المرابط محمد أحيد على إيصال المعلومة للعامة ولو بمزيج من اللهجة المحلية والعربية، من ذلك قوله محذرًا من يصلي بالتيمم وهو قادر على الوضوء:

(ومن بلا وضوء قام صلى   كمن ينادي اجبل هاه اجبلا)

وهما صيغتان تدلان (**على اللعب والسخرية**) مما يعني أن الصلاة والحالة هذه لا فائدة منها.

=

وسيدي عبد الرحمن أيضًا هو أحد السلسلة في الإجازة في كثير من أسانيد المنطقة الوسطى من موريتانيا (**تكانت، والرقيبة**).

(1) أسرة أهل أبات آل الطالب عبد الله النزاري الأشراف، أسرة علم وصلاح، توطنت هذه الأسرة الكريمة الجكنيين منذ القدم، قيل إن جدهم التحق بالجكنيين فى تكبه واختلطت هذه الأسرة بالجكنين اختلاط الماء باللبن، واستمر رافدها العلمي، زهاء 150 سنة ولا زال ولله الحمد، من أحفادها من يشار إليه بالبنان في العلم والصلاح، بمنطقة تكانت.

(2) ستأتي الإشارة إلى هذا عند ترجمت ابن عمنا أحمد بن عبد القادر المشهور بالمصحف عند ذكر ترجمت النجاشي.

ومن النوادر ما ثبت عنه أنه كان يوميًا يصحح القرآن كاملًا في الألواح ويسمعه رواية من الطلاب، هذا في الغالب ومن هنا سميت الأشجار التي كان يسكن تحتها (**بتيدومات اشگاره**)، هذه باللغة الدارجة العامية، ومعناه بالفصحى (**شجرات تصحيح القرآن**)[1].

ولقد كان المرابط محمد أحيد عابدًا زاهدًا متواضعًا فقيهًا وله معرفة بالقضاء والفتيا، وكان من معاصريه العلامة المرابط محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني،[2] فكان ربما يسئله في المسائل الفقهية أو يرفع إليه نازلة، كذا سمعنا من مشايخنا الثقات، والله أعلم.

وكان المرابط محمد أحيد مع هذا حكيمًا سائسًا متبصرًا في شؤون قبيلته وما يدور حوله، وعلى إطلاع كبير بالأنساب والتاريخ والوقائع، وقد ساهمت جهوده الإصلاحية آنذاك في إخماد الفتن والمحن التي كانت بين الأشقاء من قبيلته، فجزاه الله خيرًا عن الجميع.

وللمرابط مؤلفات كثيرة قيل إنها تربو على العشرين معظمها في فن القرآن منها على سبيل المثال لا الحصر نظمه للآي والفواصل، الذي يقول في مطلعه:

---

(1) هذه الرواية شبه متواترة وقد سمعناها من أوجه، وأشار إليها الأستاذ إسلم بن محمد الهادي في كتابه «موريتانيا عبر العصور»، ص: 128.

(2) هو العلامة الفقيه النحوي الاصولي القاضى المفتى ملأ الآذان علما وعملا وصلاحا وإصلاحا انتشر فى بلاد شنقيط علمه وذاع بين الناس صيته المرابط محمد الامين بن احمد زيدان المحضري الجكني الشنقيطي، اشتهربالصبر على طلب العلم حتى قيل إنه كان يوقد أعمدة خباء أهله ليقرأعليها ما أشكل عليه ليلا ذكر ذلك ابن حامد وقريب منه كنا نسمعه من أشياخنا، وقد اشتهر المرابط بن أحمد زيدان بالبراعة فى القضاء والفتيا وحل النوازل حتى قيل إنه لم يعاصره من يضاهيه فى ذلك، وله مؤلفات كثيرة طبع منها فيما أعلم كتابه النصيحه الذى شرح فيه خليل وأجاد فيه وأفاد وشرحه لمرقي السعود، وشرحه للمنهج، ولم أقف على تحديد ميلاده ولا وفاته ولعله ولد فى العقد الرابع من القرن 13هـ، وتوفي في القرن الرابع من القرن 14هـ عن عمر مديد حافل بالعلم والعمل والتعليم والاصلاح وكانت عائلته من بعده تسمى: (**بالطلبه**) إشارة إلى كثرة طلاب العلم عنده، ودفن ببلدة ميل ميل قرب سد ألاد الامين مسومه، على بعد 40 كلم من شمال ولاية كيفا محافظة العصابه، كما شاهدته بأم عيني، والله وارث الأرض ومن عليها. وانظر ما كتب عنه المختار بن حامد حياة موريتانيا، ج تجكانت، المحاظر، ط1.

يقـــول مـــن عنـــه تجـــاوز المجيـــد ومـــن لـــه فضـــلًا محمـــد احيـــد

إلى قوله:

فهـــاك نظمـــا جمـــع الآيـــات بعشـــرة لعشـــرة قـــد يـــاتي

ســـميته وســـيلة للنائـــلْ علـــى بيـــان الآي والفواصـــلْ[1]

ومنها نظمه لرسم المصحف العثماني؛ وقد كان إلى عهد قريب في مخطوطاتنا وبحوزتي نسخة من حملته والتي يقول في مطلعها:

حمـــدا لمـــن جعلنـــا مـــن حملـــه كتابـــه العزيـــز لمـــا أنزلـــه

إلى قوله:

وبعـــد فالحملـــة كُـــل حـــرف لِـــينْ لســـاكن مـــن بعـــده لـــيسَ يبـــينْ

الخ......

وقد ذكر الأستاذ الخليل النحوي أن له شرحًا لابن برى[2] غير أنني لم أقف عليه، وله نظم في الفقه المالكي سماه (**جمع الفرائض**)، اختصر فيه فرض العين ونفع الله به المبتدئين ولا زال يدرس إلى الآن، ويقول في مطلعه[3]: وله أنظام كثيرة متفرقة في السلوك والأخلاق والتاريخ وغير ذلك.

توفي المرابط محمد أحيد رحمه الله وهو ساجد في صلاة المغرب (**15**) من شوال

(1) واعلم أن المتتبع لنظم المرابط وشرحه للآي والفواصل، يعلم أنه كان بحرًا لا ساحل له في علوم القرآن الكريم، عالمًا بالقراءات وتوجيهاتها واللغة العربية ومعانيها وغير ذلك من الفوائد والشوارد والمسائل المهمة «مخطوط وبحوزتي نسخة منه».

(2) المنارة والرباط، للخليل النحوي، ص: 585.

(3)

هـــذا وإن العلـــم ذو إفـــادهْ يحصـــل منـــه الفـــوز والســـعاده

لا ســـيما في كثـــرة الفوائـــد في علـــم الاعتقـــاد والقواعـــد

فهـــاك نظمـــا فيـــه لفظـــه قصـــيرْ يفهمـــه كـــل كبيـــر وصـــغير

وهذا النظم بحوزتي نسخة منه، يقال إنها بخط ابنته المرحومة (**السالمه**)، دفينة المدينة المنورة، وقد عمرت حتى قاربت المائة عام على ما أعتقد، والله أعلم.

يوم الأربعاء سنة 1334هـ كما أسلفنا بعد عمر مديد حافل بالعلم والعمل وتعليم الناس والصبر والاجتهاد وخدمة القرآن وطلابه، وقد ضرب في ذلك أروع الأمثلة، رحمه الله رحمة واسعة، فقد خلف للأمة الإسلامية ثروة علمية كبيرة وربّى أجيالًا تربية صالحة، ومن أولئك ابنه الأوحد فريد عصره محمد محمود النجاشي؛ على الجميع رحمة الله.

وله ترجمة في آخر الكتاب، وللمزيد انظر ما كتبنا عن المرابط في شرحنا لنظم السور (**وهو تحت الطباعة**) والذي يقول في مطلعه:

الحمد لله الذي قد يسرا　　بفضله كتابه والسورا

إلى قوله:

الحمد فهي الوافية والفاتحه　　وبعدها البكر العوان البقره

إلى آخر النظم...

والله ولي التوفيق

ملاحظة

قد يلاحظ البعض أنني ربما أسهبت في التراجم أو الترغيب في طلب العلم أو المسائل التاريخية وذلك لأسباب:

أولًا: استحقاق أشياخنا وعلمائنا لذاك؛ كما نبهت عليه في صفحة الوقفة(1).

ثانيًا: ليعلم طالب العلم أنه بالجد والاجتهاد سيصل إلى ما وصل إليه أولئك.

ثالثًا: وبخصوص فضل القرآن وطلب العلم فقد أطلت هناك عن قصد لأن معرفة قيمة الشيء وأهميته مُشَجِّعَةٌ ومحفزة على الجد والاستمرار.

رابعًا: وبخصوص الوصية التي كتبتها والتي تحث طالب العلم على الصبر والاجتهاد وحسن السيرة والسلوك والاستقامة والدعوة إلى الله ونشر العلم الخ...، ذلك أننا عشنا زمن الطلب في المحاضر وغيرها وشاهدنا وسمعنا عن كثير من الطلاب سامحهم الله وهداهم؛ فكأن حالهم كما قال الشاعر:

ودخلت فيها جاهلا متواضعا وخرجت منها جاهلا مغرورا

ومعظم ذلك وللأسف ناتج عن قلة اهتمام جُلّ المشايخ بتربية الشباب في هذه الفترة الذهبية؛ متذرعين بأنهم لا زالوا في مرحلة مبكرة؛ وما درى أولئك أن الغصن لا يستقيم إلا إذا كان رطبا:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ولن تلين إ ذا قومته الخشبُ

لذلك بقى فراغ التربية الروحية والسلوكية شاغرًا عندهم، ومن الطبيعي والحالة هذه أن ينحرف الفتى أو الفتاة وينجرفا في المجون واللعب لسد ذلك الفراغ؛ لأن النفس البشرية بطبعها ميالة إلى الشر أمارة بالسوء (**فإن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل**).

خامسا: وأخيرًا الفراغ التاريخي الذي عانت منه بلادنا أو الضياع الوثائقي كما

---

(1) انظر ص: 55.

يسميه بعض الكتاب[1]؛ ذلك ما جعل العلامة بابه بن الشيخ سيديا رحمه الله يتعجب كيف أن علماء شنقيط أو أرض (البيضان) كما يسميها، لم يحافظوا على تراثها ولم يكتبوا عن تاريخها بصفة مستفيضة، رغم ما فيها من مخزون تاريخي نفيس، مع ما لهم من سعة العلم والاطلاع، ذلك ما دفعه إلى الكتابة في الموضوع[2].

على أنني لم أذكر إلا ما له علاقة بالشرح أو شملته خطة البحث إلا نادرًا جدًا.

نعم ضاعت وثائق ومخطوطات أجدادنا وعلمائنا وأعلامنا أو ضاع كثير منها؛ والتي كانت ثروة علمية كبيرة؛ تحوي كثيرًا من الوثائق العلمية والتاريخية؛ والتي هي ترجمة حية لحياتهم الثقافية والاجتماعية في تلك العصور المتقهقرة.

ضاعت وضاع معها الكثير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم؛ ولكننا نسأل الله عز وجل بمنه وفضله أن يمد في أعمارنا ويبارك أعمالنا؛ ويهيئ لنا الظروف ويوفقنا حتى نؤدي رسالتنا العلمية وننشر ما أمكننا نشره من حسنات أولئك العلماء الأعلام فإن الندم والتحسر دون عمل وجهد لا يفيد، بل تلك وظيفة المقصرين والكسالى، والله حسبنا ونعم الوكيل.

---

(1) المرحوم الدكتور احمد جمال بن الحسن الديماني الشنقيطي، كتاب الشعر الشنقيطي منشورات جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، ص: 44 وما بعدها والخليل النحوي، والدكتور عباس الجرار، وغيرهم.

(2) إمارتا ادوعيش ومشظوف: ص: 90 ط 2 تحقيق الأستاذ أزيد بيه بن محمد محمود الجكني.

(الرسم القياسي)

هو عبارة عن كتابة منطوق الكلمة العربية أو اللفظ العربي قبل دخول أي تحسين عليه مع تقدير الابتداء بأوله والوقوف على آخره(1)، يقول الشيخ علي محمد الضباع في كتابه (**سمير الطالبين**) والرسم القياسي تصوير اللفظ بحروف هجائه بتقدير الابتداء به والوقوف عليه وأصوله خمسة - يعني - (**قواعده**):

1- تعيين حروف الهجاء دون أعراضها.

2- عدم النقصان منها.

3- عدم الزيادة عليها.

4- فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الابتدا.

5- فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف وللمراعات المذكورة رسمت همزة الوصل وألف أنا دون تنوين غير المنصوب وصلة الضمير غير المفتوح وميم الجمع غير المتصلة بضمير ورسم تنوين المنصوب ونون إذًا ونون التوكيد الخفيفة ألفًا وتاء التأنيث هاء ولاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الافرادي بما بعده وفيه تآليف مخصوصة به انتهى(2)، وهذا الكلام فيه إجمال (**وبيانه أن الصحابة** ﭬ **رسموا هذه الأحرف محافظة على الرسم القياسي الذي هو أصل للنطق بالكلمة العربية الفصيحة وقوله**: (**همزة الوصل**) أي للابتداء بها (**وألف أنا**) للوقوف عليه)، مثل ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ﴾، ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾ وقوله: (**دون تنوين غير المنصوب**) لأن التنوين المكسور والمضموم لا يرسم له حرف بل يوقف عليه بالسكون بخلاف المنصوب كما سياتى وقوله (**وصلة الضمير غير المفتوح**) يعني هاء الضمير مثل له، وبه، أما

---

(1) يقول صاحب إتحاف فضلاء البشر: واللفظ إن طابق الخط فقياسي وإن خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو وصل أو فصل فاصطلاحي... الخ. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للحافظ عبد الغني الدمياطي ص 137 دار الكتب العلمية بيروت.

(2) سمير الطالبين للشيخ علي محمد الضباع، ص: 20-21، ط المكتبة الأزهرية للتراث. وكتاب الاتحاف ص 137-144 المصدر السابق.

المفتوح نحو بها ولها فإن الألف فيها من الرسم القياسي وقوله (**وميم الجمع غير المتصلة بضمير**). يعني أن صلة ميم الجمع مما رسمه الصحابة أو غيرهم زيادة على الرسم القياسي مثاله: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾، ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾، وقوله: (**غير المتصلة بضمير**)؛ لأن المتصلة بضمير حرفها من الرسم القياسي مثل: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾، ﴿سَمَّيْتُمُوهَآ﴾، وقوله: (**ورسم تنوين المنصوب**) أي مما زاده الصحابة على القياسي ألف التنوين المنصوب مثل ﴿بَصِيرًا﴾ ﴿عَلِيمًا﴾، وكذلك ألف إذًا وكذلك ألف ﴿فَتَعْسًا﴾، و﴿نسفعا﴾، و﴿يَكُونَا﴾، فهذه الثلاثة تقرأ نونًا غير أن الصحابة رسموا لها ألفًا مراعاة للوقف[1] وزيادة على الرسم القياسي.

وقوله: (**وتاء التأنيث هاءًا**) كذا للمراعات المذكورة رسمت تاء التأنيث هاءً وهو مما وافق فيه الرسم التوقيفي الرسم القياسي إلا في التاءات المشهورة عند القراء وأهل الرسم والمشار إليها بقول الطالب عبد الله (**نعمت تا**)[2]... إلخ، فقد رسمت بالتاء خلافًا للرسم القياسي؛ وهل يوقف عليها بالتاء أو بالهاء؟ خلاف بين القراء قال صاحب اتحاف فضلاء البشر: وقف ابن كثير وأبو عمرو البصري والكسائي وكذا يعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة بالتاء وهي لغة قريش، ثم ذكرها بقوله: ﴿رَحْمَتَ﴾، ﴿نِعْمَتَ﴾ الخ....، كما في السداسية المشار إليها آنفا ،ثم أشار إلى الخلاف في ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ كما فصلته في الهامش عند السداسية المذكورة، آنفًا قال: ووقف الباقون كنافع وعاصم عليها بالتاء موافقة لصريح الرسم وهي لغة طيء[3] وقد رجح ذلك ابن بري[4] رحمه الله بقوله:

فصل وكن متبعا متى تقفْ سَنَنَ ما أُثبتَ رَسْما أوحُذف

---

(1) وقد قال الداني في المحكم أن القراء مجتمعون على إبدال النون ألفا في الوقف ورسمها كذلك في هذه الكلمات: نسفعا، يكونا، تعسا، إذا. المحكم لأبي عمرو الداني: 63، ط دار الفكر.

(2) هي إحدى سداسيات الطالب عبد الله في نظمه رسم المصحف وستأتي في محلها إن شاء الله من هذا الكتاب ص: 177 وفيها بينا التاء الأخيرة التي تجيء مع الفعل والاسم وشواهد ذلك من العربية. وانظر أيضا سمير الطالبين للشيخ علي محمد الضباع ص 23 المكتبة الأزهرية للتراث.

(3) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر للحافظ عبد الغني الدمياطي ص 137 -138دار الكتب العلمية بيروت.

(4) هو علي بن بري صاحب نظم الدرر اللوامع في مقرأ الإمام نافع، وقد تقدمت ترجمته، ص: 90.

وما من الهاءات تَاء أبدلا ومامنَ الموصولِ لفظا فصلا

ثم هل الأصل التاء أم الهاء؟ ذهب البصريون إلى الأول والكوفيون إلى الثاني[1]

وقوله: (ولاعتبار الوقف لزم وصل الحرف الافرادي بما بعده) ومعنى هذا الكلام أن الصحابة رضوان الله عليهم لما رسموا الحرف الإفرادي منفصلًا عما بعده ألزموا القارئ في حالة الوقف بالوقوف عليه مع ما بعده مثاله النون في ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ﴾، ﴿عَن مَّا نُهُواْ﴾، ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾، ﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم﴾، ونحو ذلك غير أنه يوقف عليه في الاضطرار، والاختبار، لا في الاختيار، وهذا مما خالف فيه الرسم الاصطلاحي الرسم القياسي، ثم يقول الشيخ الضباع: والرسم العثماني ويقال له الرسم الاصطلاحي وهو ما كتب به الصحابة المصاحف وأكثره موافق لقواعد الرسم القياسي وقد خالفه في أشياء وهي المدونة في التآليف ولم يخالف الصحابة ﷺ في هذه الأشياء إلا لأمور قد تحققت عندهم وأسرار وحكم تشهد لهم أنهم كانوا الغاية القصوى في الذكاء والفطنة[2].

قلت كلامه هذا على اعتبار أن الرسم دخله اجتهاد الصحابة أما على أنه توقيفي من النبي ﷺ وهو الصحيح كما سيأتي فلا مجال للرأي فيه

إذْ ليسَ للعقل مجالٌ في النظرْ إلا بقدرِ ما من النقلِ ظهرْ[3]

---

(1) انظر إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ص 138 المصدر السابق، ثم اعلم أن عبارة البصريين عند المتقدمين وغيرهم تعني سيبويه وأصحابه، وأما عبارة الكوفيون فتعني الكسائي وأصحابه، وقد قال الإمام أبو العباس المهدويّ المتوفي سنة 440هـ: أن بعض النحويين جمع بين القولين بأن جعل الهاء تخص الاسم نحو(**مسلمه**) والتاء تخص الفعل نحو(**قامت**). هجاء مصاحف الأمصار للمهدويّ ص 41 طبعة دار ابن الجوزي.

(2) سمير الطالبين للشيخ علي محمد الضباع، ص: 20-21، المصدر السابق.

(3) البيت من نظم أبي بكر بن عاصم للأصول المسمى مرتقى الوصول، وقبله قوله:

وإن يك العقل للنقل عضدا فالنقل متبوع بحيث وجدا

نيل السول للولاتي، ص: 20، ط دار عالم الكتب. ورمز بعض الفضلاء لموت ابن عاصم وميلاده فقال:

وقد (رقصت) غرناطة بابن عاصم (وسحت دموعا) للقضاء المنزل

(**رقصت**): 760 هـ، ميلاده مع ما فيها من التعبير بالفرح والسرور (**سحت دموعا**) 829 لموته مع ما فيها من التعبير بالحزن والأسف.

وإنما الصحابة جمعوا ما كان مفرقًا بين الناس ثم اعلم أن مخالفة الرسم العثماني أو الاصطلاحي للرسم القياسي إما بنقص كحذف الألفات أوالياءات والنونات والواوات المنطوقة أوبزيادة واو أو ياء أو ألف غير منطوقة أو بإبدال كإبدال واو من ألف أو ياء من ألف أو نون من ألف أو صاد من سين أو تاء من هاء وقد أشار ابن مايابي الجكني إلى هذا بقوله:

الرسم في ست قواعدَ استقلْ   حذف زيادة وهمز وبدل
وما أتى بالفصل أو بالوصلِ   موافقا اللفظ أوللأصل
وذو قراءتين مما قد شُهرْ   فيه على أحداهما قد اقتصر[1]

ويقول سيدي أحمد الخراز رحمه الله في مورد الظمآن الرسم القياسي هو تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها والوقف عليها، ولهذا أثبتوا صورة همزة الوصل وحذفوا التنوين انتهى[2] قوله (**أثبتوا صورة همزة الوصل**) يعني ألف الوصل للابتداء به وقوله (**حذفوا التنوين**) يعني النون المنطوقة في الضم والكسر ووقفوا عليه بالسكون نحو: ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾، وإلا فالمنون المنصوب رسمت له صورة أي ألف وهو من فعل الصحابة رضي الله عنهم زيادة على الرسم القياسي.

أما الرسم التوقيفي أوالاصطلاحي أو العثماني:

فقد عرفه الخراز في مورد الظمآن بقوله والرسم التوقيفي أو الاصطلاحي علم تعرف به مخالفات خط المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي والمراد بأصول الرسم القياسي قواعده المقررة فيه ويرادف الرسم الخط والكتابة والزبر والسطر

---

(1) رشف اللمى على كشف العمى رسم بن مايابى الجكني تحقيق الأستاذ محمد مولاي، ص: 34 المطبعة الوطنية. ولعله أيضا يشير إلى القاعدتين المشهورتين وعليهما يدور علم الرسم والكتابة وهما: الأصل أن ينفصل كل لفظ عن آخر، والثانية موافقة المقروء لما يكتب. وقد خالف الصحابة رضوان الله عليهم في كتابة المصحف لهاتين القاعدتين في بعض الكلمات، فمن الأولى انفصال اللام عمّا بعدها في قوله تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾.
ومن الثانية كتابتهم (**بأييد**) بيائين (**ولشايء**) بألف.

(2) دليل الحيران على مورد الظمآن، ص: 25، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

والرقم والرشم بالشين[1].

أقول والرسم التوقيفي أو الاصطلاحي هو الرسم الذي كتب به الصحابة المصحف الشريف وفيه تآليف كثيرة للمتقدمين والمتأخرين ومن بينهم رسم الطالب عبد الله الذي نحن بصدده وسيأتي تعريفنا للرسم قريبًا إن شاء الله تعالى، ثم يقول صاحب مورد الظمآن وموضوع الرسم التوقيفي حروف المصاحف العثمانية من حيث الحذف والزيادة والإبدال والفصل والوصل وغير ذلك ومن فوائده تمييز ما وافق رسم المصحف من القراءات وما خالفه منها فيرد انتهى[2] أقول موافقة القراءة لخط المصحف ولو تقديرًا واحدة من الأركان الثلاثة التي عليها مدار قبول القراءات والثاني موافقتها لوجه نحوي (ما) والركن الثالث التواتر وإلى هذا أشار المحقق ابن الجزري في الطيبة بقوله:

فكل ما وافقَ وجه نَحوِي وكان للرسم احتمالا يحوِي
وصحَّ إسنادا هو القرآنُ فهذه الثلاثةُ الأركان
فحيثما يختلُ ركن أثبتِ شُذوذهُ لوْ أنَّه في السبعةِ
فكنْ على سبيل السلفِ في مُجْمعٍ عليه أو مختلف[3]

ثم يقول الخراز: وقد أجمع أهل الأداء وأئمة القراءات على لزوم تعلم مرسوم المصاحف فيما تدعو إليه الحاجه إلى أن يقول واعلم أن أكثر رسم المصاحف موافق لقواعد الرسم القياسي وقد خرجت عنها أشياء منها ما عرف حكمه ومنها ماغاب عنا علمه، انتهي مورد الظمآن[4]، قلت والواجب علينا أن نعلم أن الصحابة ما وضعوه إلا عن علم وتحقيق ومصلحة اقتضت ذلك، ثم يعلق صاحب مورد الظمآن رحمه الله

---

(1) نفس المصدر السابق، ص: 25.

(2) دليل الحيران، ص: 25 وما بعدها. المصدر السابق.

(3) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري خاتمة المحققين وشيخ المقرئين المتوفى سنة 835هـ. انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 91، والأبيات من نظمه المسمى (**طيبة النشر في القراءات العشر**) برقم (14-17). وانظر دليل الحيران على مورد الظمآن ص25 نفس المصدر.

(4) انظر ص(25) المصدر السابق.

قائلًا وقد أجمع الصحابة على مرسوم المصحف وهم آنذاك اثنى عشر ألفًا فيجب علينا اتباعهم ويحرم علينا مخالفتهم ولذلك قال أشهب(1) سألت مالكًا(2). هل تكتب المصاحف على ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا إلا على الكتابة الأولى(3) وقال الإمام أحمد بن حنبل تحرم مخالفة مصحف عثمان في واو أو ياء أوألف أو غير ذلك.

وقد نقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على اتباع مرسوم المصحف العثماني انتهي بتصرف قليل مورد الظمآن(4).

قال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله توفي رسول الله ﷺ والقرآن محفوظ

---

(1) هو أبو عمرو أشهب بن عبد العزيز القيسي الإمام العلامة فقيه مصر، سمع من مالك والليث وغيرهما، وفيه قال الشافعي: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه، وقد أخذ على أشهب دعاؤه على الشافعي بالموت حتى قال الشافعي:

تمنى أناس أن أموت وإن أمت … فتلك سبيل لست فيها بأوحدي

فلله در الذهبي حيث يقول: دعاء أشهب على الشافعي من باب كلام المتعاصرين فالواجب علينا الترحم عليهما والكف عنهما، ولد أشهب سنة (**140هـ**) وتوفي (**240هـ**) بعد موت الشافعي بأسبوعين، فلم يدرك ما كان يريد والله فعال لما يريد، الأعلام للذهبي: ج 9/ ص500، مؤسسة الرسالة.

(2) هو الإمام مالك بن أنس بن أبي عامر الأصبحي الحميري علم من أعلام المسلمين وأحد أرباب المذاهب الأربعة، أدرك الإمام مالك أكابر التابعين وعنهم أخذ وعليه حمل حديث (**يوشك أن تضرب أكباد الإبل شرقا وغربا فلا يوجد عالم أعلم من عالم المدينة**). وقالوا: لا يفتى ومالك في المدينة، وقال الليث بن سعد: إذا ذكر العلماء فمالك الرأس، ولد مالك سنة 93هـ وتوفي سنة (**179هـ**) عليه رحمة الله. يقول الذهبي: هو شيخ الإسلام حجة الأمة إمام دار الهجرة، لم يكن في المدينة من بعد التابعين من يضاهيه، الأعلام للذهبي: ج 8/ 48، وما بعدها، وهي نحو من مائة صفحة ولعلها أكبر ترجمه ذكرها الذهبي وفيها أن مالكا أنكر وشنع على من حدث بحديث: «**إن الله خلق آدم على صورته**»، وحديث: «**إن الله يكشف عن ساقه....**» صـ 103 المصدر السابق ط مؤسسة الرسالة.

(3) وللمزيد أكثر عن موقف مالك من ضبط المصحف انظر ص 406 من هذا الكتاب تعريفنا لضبط قالون. ويقول الحافظ عبد الغني الدمياطي: وقد أجمعوا على اتباع الرسم وورد ذلك نصا عن القراء. اتحاف فضلاء البشر ص 137 وما بعدها دار الكتب العلمية.

(4) دليل الحيران على مورد الظمآن، ص: 25-26، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

لا يشك في حرف من حروفه أحد من الصحابة بل سارت به الركبان وشاع في أنحاء الجزيرة العربية ثم نقل بعد ذلك على سبيل التواتر كل من اللفظ والرسم فقد نقلوا نطقه ﷺ باللفظ وإقراره على الرسم نقلًا متواترًا(1).

وقال القاضي عياض في الشفا: وقد أجمع المسلمون أن القرآن المتلو في جميع أقطار الأرض المكتوب في المصحف من أول الحمد إلى آخر الناس كلام الله ووحيه المنزل على محمد ﷺ وأن جميع ما فيه حق وأن من نقص منه حرفًا قاصدًا لذلك أو بدله بحرف آخر أو زاد فيه حرفًا آخر مما لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع عليه الاجماع وأجمع على أنه ليس من القرآن عامدًا لكل ذلك أنه كافر(2). وهذا معنى قول ناظم عمدة البيان كما في مورد الظمآن:

إلى عياض أنه من غيرا حرفا من القرآن عمدا كفرا(3)

ومن الأدلة كذلك أن رسم المصحف توقيفي كونه ﷺ كان يرشد الصحابة إلى كتابة المصحف وحسنها فقد قال لمعاوية(4) رضي الله عنه وهو من كتاب الوحي للنبي ﷺ:

---

(1) تنزيه القرآن لابن تيمية: 41.

(2) كتاب الشفا في التعريف بحقوق المصطفى، للقاضي عياض: صـ 490 وما بعدها، ط دار الحديث، القاهرة.

(3) دليل الحيران: 13، دار الكتب العلمية، بيروت.وفي نسخة (**روى عياض...الخ**).

(4) هو أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان بن حرب الأموي القرشي، أسلم يوم الفتح وشهد حنينا، وهو أحد كتاب الوحي للنبي ﷺ، كان رضي الله عنه موصوفا بالدهاء والحلم والأناة، تولي الخلافة سنة 41هـ بعد أن تنازل عنها الحسن بن علي رضي الله عنهما، وسمي عام الجماعة لاجتماع الأمة على خليفة واحد، وظل في الخلافة (20) سنة لا ينازعه أحد، وفيه قال رسول الله ﷺ: (**اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به**)، وقال أيضا: اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب. وكان معاوية رجلًا طويلًا أبيض جميلًا مهابًا سمينًا، حتى كان يخطب قاعدا من الجسامة وهو أول من فعل ذلك، وكان عمرإذا رآه يقول: هذا كسرى العرب، وقال علي: لا تكرهوا إمارة معاوية فإنكم لو فقدتموه لرأيتم الرؤوس تندر عن كواهلها، وصدق رضي الله عنه فقد وقع ما لا يحمد، ومن أشد ما أخذ الناس على معاوية أخذه البيعة لابنه يزيد، حتى قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما، إنها لسنة كسرى وقيصر، وقال ابن عمر: إن كان خيرا رضينا وإن كان بلاء صبرنا وما أنا إلا رجل من المسلمين، وقال ابن الزبير: إذا بايعنا معاوية مع ابنه لأيهما نسمع ونطيع، وأما ما جرى بينه وبين علي رضي الله عنهما أفضل ما قيل فيه، ما ثبت عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أنه قال: تلك حرب طهر الله منها =

(**ألقِ الدواةَ وحرفِ القلمَ وانصبِ الباءَ وفرقِ السينَ ولا تعورِ الميمَ وحسنِ الله ومدَّ الرحمنَ وجودِ الرحيمَ وضعْ قلمكَ على أذنكَ اليسرى فإنهُ أذكرُ لك**) انظر نسيم الرياض شرح الشفا للقاضي عياض[1].

وقد نقل الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الجكني الشنقيطي[2] عليه رحمة الله في كتابه (**إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام**) الاجماع على وجوب اتباع رسم المصحف العثماني ثم ذكر رحمه الله أن رسم القرآن معجز كنظمه إلى غير ذلك

=

سيوفنا فلنطهر منها ألسنتنا.

والواجب علينا كما قال الذهبي: الترضي عليهم والكف عن أعراضهم، مات معاوية رضي الله عنه سنة (**60**)هـ ودفن بالجابية من أرض الشام، وعمره نحو الثمانين سنة، وكان عنده شيء من شعر الرسول عليه الصلاة والسلام، وقلامة أظفاره فأوصى إذا مات أن تجعل في فمه وعينيه ومنافذ وجهه، وقال: افعلوا ذلك وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين. تاريخ الخلفاء للسيوطي 230 وما بعدها، دار صادر– السير للذهبي ص 119/ 3 وما بعدها مؤسسة الرسالة – طبقات ابن سعد 7 /402

(1) انظر نسيم الرياض، شرح الشفا للقاضي عياض: 3/ 236، وسمير الطالبين للضباع: 19، الطبعة الأزهرية. والسخاوي في الوسيلة على العقيلة: ص 95 ط مكتبة الرشد فقد نقل الحديث بهذه الرواية وتفسير القرطبي صـ 314 / جـ 13 ط مكتبة الرشد.

(2) هو العلامة المحدث الحافظ المتقن المتبحر في شتى الفنون أبو المواهب الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الجكني، ولد رحمه الله سنة 1295هـ في موريتانيا، حفظ القرآن صغيرا ثم درس المتون الفقهية واللغوية حتى أصبح من العلماء الأجلاء وبعدها هاجر إلى المغرب في قصة طويلة إبان الغزو الفرنسي لموريتانيا وبعدها واصل رحلته إلى الحج وأقام هناك زمنا طويلا علما وعملا وفي ذلك يقول العلامة بابه بن الشيخ سيديا:

حيا الإله حبيب الله من لزما ... بيت الإله وحيا البيت والحرما

إن الزمان إذ يأبى وجود فتى ... مثل ابن مايابى لم يعدد من اللؤما

ما زال يدأب في علم وفي عمل ... يقفوا بأعماله آثار ما علما

وهي طويلة وجميلة وفيها البيت: (**إن الزمان....**) قيل إنه أمدح بيت قيل في ذلك العصر. وله تآليف كثيرة تربو على الأربعين منها: زاد المسلم، وانتقل حبيب الله من الحجاز إلى مصر وفيها قضى بقية حياته مكبا على التدريس والتأليف إلى ان توفي رحمه الله سنة 1363هـ، وهذا غيض من فيض. انظر تفاصيل حياته في: إضاءة الحالك إلى موطأ مالك ص 1 وما بعدها طبعة دار البشائر الإسلامية بقلم العلامة محمد عبد الله الصديق الجكني..

مما ذكر وقد أجاد رحمه الله وأفاد[1]، ومن الأدلة كذلك إقراره ﷺ فهو لايقر على باطل وإجماع الصحابة من بعده فقد نقل أنهم كانوا زمن كتابة المصحف إثني عشر ألفًا ثم إجماع التابعين ومن تبعهم والآئمة المجتهدون والأمة كلها ومن المعلوم أن الإجماع حجة كما تقرر في علم الأصول قال العلوي في مراقي السعود في كتاب الإجماع عاطفا:

وهو الاتفاق من مجتهدي الأمة من بعد وفاة أحمدي

إلى قوله: (وهو حجة.... إلخ) قال في نثر الورود، والاجماع عند الأصوليين هو اتفاق المجتهدين في أي عصر على أي شيء[2].

نستنتج مما مضى أن الأمة أجمعت على أن رسم المصحف توقيفي عن النبي ﷺ من الصحابة فما بعدهم ولذلك جعلوا القراءة التي تخالف رسم المصحف شاذة يقول الدكتور عبد الحي الفرماوي ومذهب الجمهور من المسلمين أن الرسم العثماني توقيفي أي لا مجال للعقل فيه وليس للصحابة ولا غيرهم فيه دخل بل هو من الثوابت التي لا يجوز لأحد من المسلمين أن يتعداها أو يتحداها وقد أمرهم النبي ﷺ بكتابته على هذه الهيئة بزيادة الحروف ونقصانها إلى غير ذلك مما لا مجال للعقل فيه وهو مما اختص الله به القرآن الكريم فلا يوجد مثله في التورية ولا في الإنجيل ولا غيرهما من الكتب السماوية وكما أن نظمه معجز فكذلك رسمه[3].

---

(1) إيقاظ الأعلام لوجوب إتباع مصحف الإمام ص 9 وما بعدها طبعة دار المعاهد بمصر سنة 1345هـ

(2) انظر نثر الورود على مراقي السعود للشيخ محمد الأمين الشنقيطي: 2/ 425، ط دار المنار للتوزيع، جدة، السعودية.

(3) وإلى هذا يشير الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني بقوله:

والخط فيه معجز للناس وحائد عن مقتضى القياس

لا تهتدي لسره الفحول ولا تحوم حوله العقول

قد خصه الله بتلك المنزلة دون جميع الكتب المنزلةْ

ليظهر الإعجاز في المرسوم منه كما في لفظه المنظوم

(**رشف اللمى**: 3).

ثم يعلق قائلًا ومن أمثلة ذلك أن الواو في قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ في سورة الحج تزاد ألفًا بينما لا تزاد التي في سورة سبإ ولا فرق بينهما انتهى كلام الدكتور(1) يستفاد من ما مضى أن من كتب القرآن بالرسم التوقيفي أي الرسم العثماني فقد أداه على الوجه الأكمل وله الأجر ومن كتبه بغير ذلك فقد كتبه ناقصًا وعليه الإثم؟.

أقول ومن الأدلة النقلية لما قدمنا قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ الآية ومن المعلوم أن حفظ الكتابة من التغيير والتحريف جزء من حفظ التلاوة كما تقدمت الإشارة إليه عند ذكر أركان القراءة ومن الأدلة العقلية أن الرسم توقيفي كتابة الصحابة رضوان الله عليهم رحمة، ونعمة، وسنة، وجنة، في مواضع بالهاء وفي مواضع أخرى بالتاء كما قدمناه مفصلًا يقول بن مايابى في رسمه:

والألـف المرسـوم في لفـظ سـعوا ... في الحـج دون غيرهـا وفي عتـوا

ونعمـتٍ إذ رسـمت بالتـاء ... طـورا وطـورا صـورت بالهـاء

فـكل ذا لعـلة مـقدَّره ... وحـكمة عـن الحـجا مخـدره(2)

ثم إن النبي ﷺ كان يملى الوحي على الصحابة ويرشدهم إلى الكتابة كما تقدم في قوله لمعاوية: (**ألق الدوات**) الحديث وكانوا يكتبون عنه بلا نقص ولا زيادة ولا تبديل ولا تحريف انتهي مستفيدًا من كتاب رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحي الفرماوي(3).

ويرحم الله الإمام الداني حيث يقول: وليس شيء من الرسم ولا من النقط – أي الضبط – اصطلح عليه السلف إلا وله وجه من الصحة والصواب وطريق من اللغة والقياس لموضعهم من العلم ومكانتهم من الفصاحة علم ذلك من علمه وجهله من

---

(1) كتاب رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحي الفرماوي: 1/ 343، وما بعدها، ط مؤسسة الريان.

(2) رشف اللمى ص 32 ط: الأولى.

(3) كتاب رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحي الفرماوي، ط مؤسسة الريان، ج 1/ صـ 345 وما بعدها.

جهله[1].

قلت: وقد أشار ابن بري ﷫ إلى الفرق الذي بين الرسم القياسي والتوقيفي بقوله:

واسلك سبيل ما رواه الناس منه وإن ضَعَّفَهُ القياس[2]

وبعض الشراح يقول: إن المقصود القياس النحوي ولعل كلام ابن بري يشمل الجميع والعلم عند الله تعالى.

(فائدة):

اختلف في أول من رسم الخط العربي على ثلاثة أقوال:

1- أنهم الأنباط العراقيون وهم أخذوه عن اللغة الأرامية والنبطيون هم الذين كانوا يعبدون اللات والعزى ومنات وهبل ولهذا نقل عنهم الحجازيون الكتابة والعبادة وهذه الرواية هي الراجحة عند الباحثين انظر أصل الخط العربي يحي خليل[3].

2- أن أول من خط العربية هم الحميريون اليمنيون القدماء[4].

3- القول الثالث أن أول من خط العربية هو نبي الله اسماعيل ؑ وهو قول مرجوح انظر حياة اللغة العربية[5].

والحاصل أن الكتابة العربية كانت شائعة في العرب قبل الاسلام بقرون كثيرة وإبان الإسلام كما تؤكد ذلك المصادر والنقوش القديمة انظر رسم المصحف ونقطه للفرماوي[6].

يقول ابن خلدون[7] في المقدمة: وقد كان الخط العربي بالغًا مبالغة من الإحكام

---

(1) المحكم لأبي عمرو الداني ص192 دار الفكر.

(2) البيت من نظم ابن بري لمقرأ نافع المسمى الدرر اللوامع، انظر ترجمته ص: 90.

(3) أصل الخط العربي يحيى خليل: 22، وكذا اللغة العربية عبر القرون: 22.

(4) حياة اللغة العربية: 15 وما بعدها.

(5) رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحي الفرماوي: 33-41. المصدر السابق.

(6) ص 41 طبعة مؤسسة الريان.

(7) هو المؤرخ والكاتب المشهور: عبد الرحمن بن محمد المشهور بابن خلدون، الحضرمي، =

والإتقان في دولة التبابعة وهو المعروف بالخط الحميري ثم نقله المناذرة إلى العراق ثم يستشهد بقول شاعرهم:

قوم لهم ساحة العراق إذا ساروا جميعا والخط والقلم(1)

واعلم أن الخط الكوفي من أجمل الخط وعنه تفرع خط الشام والأندلس =

صاحب المقدمة والتاريخ، ولد بتونس سنة 732 هـ، تلقى العلم والأدب في بلاد المغرب والأندلس، ووقعت بينه وبين صديقه لسان الدين بن الخطيب وحشة، أفضت بابن خلدون إلى الرحيل عن بلاد الأندلس والمغرب، ثم دخل المشرق وحج وتولى القضاء بمصر إلى أن مات بها سنة 808 هـ. جواهر الأدب ص 335 در الفكر دمشق. وقد قيل: إن ابن خلدون نجح في السياسة والعمران وعلوم الاجتماع، وفشل في التاريخ.

(1) مقدمة ابن خلدون: 329، ط دار الكتب العلمية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن ابن خلدون في المقدمة ص (**330**) ومن على شاكلته نسبوا مخالفة الرسم العثماني للرسم القياسي في كتابة بعض الكلمات أن ذلك لعدم تمكن الصحابة من إجادة الخط العربي وهو قول مردود على أصحابه، بأمور منها: أنه ﷺ كان يرشد الصحابة إلى حسن الكتابة كما مر في قوله لمعاوية (**ألق الدواة إلخ**) ص(**46**) ومنها اختيار عثمان للجنة التي كتبت المصحف ودونته، من بين مئات الحفاظ والكتاب من الصحابة والتابعين وعلى رأسها أحد كتاب الوحي للنبي ﷺ وهو زيد بن ثابت إلى غير ذلك من الأدلة. والذي يتتبع كلام ابن خلدون في المقدمة يراه يقول إنه ما قصد النقص من الصحابة قائلا: إن حسن الكتابة ليس كمالا في حقهم مستشهدا بأن النبي ﷺ كان أميا وكان ذلك كمالا في حقه وللقائل هنا أن يقول لابن خلدون ألا يسعك ما وسع سبعة قرون من عهد الصحابة إلى عهدك إذن جهلوه وعلمته أنت!! وهم الذين تتبعوا المصحف حرفًا وآية وسورة وأبلوا في خدمة القرآن بلاءً حسنا.

(فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا)

ويقول شيخ القراء بمصر المرحوم: علي محمد الضباع في سمير الطالبين: وقد أفرط ابن خلدون حيث قال في مرسوم الصحابة ما لا يليق بعظم علمهم الراسخ وشرف مقامهم الباذخ فإياك أن تغتر به. ص 16 المكتبة الأزهرية.

ومن الشبهات كذلك الأثر الذي أخرجه ابن أبي داود في المصاحف وهو أن عثمان رضي الله عنه لما نظر في المصحف بعد الجمع قال: «أحسنتم وأجملتم أرى فيه شيئا من لحن ستقيمه العرب بألسنتها». كتاب المصاحف لأبي بكر بن أبي داود ص120 دار الفاروق الحديثة. قلت: كيف يرى عثمان والصحابة رضي الله عنهم لحنا في المصحف ثم يتركونه ذلك أمر مستبعد جدا، ونقل هذا الأثر كذلك السخاوي على العقيلة وضعفه. الوسيلة ص36 مكتبة الرشد. وكذلك السيوطي في الإتقان ج2 ص 270 ووصفه بالضعف والاضطراب وقد شفى الغليل في رده وتضعيفه محقق كتاب المصاحف الطبعة المذكورة أعلاه، محمد بن عبده جزاه الله خيرا.

وغيرهما وممن اشتهر بحسن الخط الوزير علي بن مقلة[1] وعلي بن هلال المشهور بابن البواب[2]، والله أعلم.

فائدة:

في سبب تسمية القرآن بالمصحف بعد الجمع الأول: يقول السيوطي في الإتقان

---

(1) هو الوزير الكبير علي بن محمد بن علي بن مقلة وزير العباسيين، ولد سنة 270هـ ومات سنة 328هـ، قال الذهبي: قال الصولي: ما رأيت وزيرا أحسن حركة ولا أظرف إشارة ولا أملح خطا ولا أكثر حفظا ولا أسلط قلما ولا آخذ بقلوب الخلفاء من ابن مقلة، وله علم بالإعراب وتوقيعات حسان، وقد ضرب به المثل في حسن الخط حتى أن يده اليمنى قطعت في وحشة بينه وبين الخليفة فكان يكتب باليسرى ما كان يكتب باليمنى، وفي ذلك يقول:

ليس بعد اليمين لذة عيش　　يا حياتي بانت يمني فبيني

ومن الطرائف أنه رأى نقطة صفراء على ثوبه فطمسها بالمداد الأسود وقال: ذاك عيب وهذا أثر صناعة، ثم أنشد:

إنما الزعفران عطر العذارى　　ومداد الدواة عطر الرجال

قال الذهبي: قد اختلف هل هو الخطاط المشهور أو أخوه الحسن.
وكانا بديعا الكتابة وهما اللذان طورا الخط الكوفي.الأعلام للذهبي ج 15/ ص224 وما بعدها مؤسسة الرسالة، جواهر الأدب: ص304 دار الفكر.

(2) هو علي بن هلال ابن البواب البغدادي، مولى معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وكان ابن البواب دهانا يجيد التزويق ثم درس النحو وسمع الوعظ وبرع في تعبير الرؤيا وخطب بجامع المنصور ببغداد، قال ابن خلكان: هذب ابن البواب طريقة ابن مقلة(**في الخط**) وكساها طلاوة وبهجة، ومن العجيب أنه كتب جزءا ووضعه مع أجزاء بخط ابن مقلة وعرضه على حذاق الكتاب فلم يميزوا بينهما|قال الذهبي: الكتابة مُسلَّمَةٌ لابن البواب، فقد برع في الكتابة حتى فاق الأولين والآخرين، وفي ذلك يقول المعري:

ولاح هلال مثل نون أجادها　　بماء النضار الكاتب ابن هلال

وقد ذكر بروكلمان أن في مكتبة (**لالي**) رقم (**5**) باسطنبول، مصحفا بخط ابن البواب بالقلم الريحاني، وفي مكتبة آيا صوفيا ديوان لسلامة بن جندل كتبه ابن البواب سنة 408هـ تاريخ الأدب العربي 4/ 331. توفي ابن البواب سنة 413 هـ.
وما أحسن قول الشريف الرضي في رثائه:

ما ضر فقدك والأيام شاهدة　　بأن فضلك فيها الأنجم الزهر

فللقلوب التي أبهجتها حزن　　وللعيون التي أقررتها سهر

الأعلام للذهبي 17/ 315 مؤسسة الرسالة.

أن الصحابة لما فرغوا من الجمع قالوا نسميه انجيلًا فكرهوا ذلك خوفًا من محاكات النصارى ثم قالوا نسميه سفرًا فكرهوا ذلك خوفًا من محاكات اليهود فقال ابن مسعود رأيت في الحبشة كتابًا يدعونه المصحف فسموه بذلك(1).

قلت ولا يناقض هذا ما نقل أن ابن مسعود لم يحضر هذا الجمع لأن التسمية كانت في عهد أبى بكر على الراجح والله أعلم.

ثم إن لفظ المصحف كان مسموعًا عند العرب من قبل فقد قال امرؤ القيس:

أتت حجج بعدى عليها فأصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان(2)

ينضاف إلى هذا أن الأحاديث ذكرت لفظ المصحف قبل هذه التسمية ففي حديث أبى هريرة «**أن الغرباء في الدنيا أربعة وعد منهم مصحفًا في بيت لا يقرأ فيه**» الحديث(3)، وحديث أنس مرفوعًا: «**سبع يجرى للعبد أجرهن بعد موته ومنها من ورث مصحفًا**» الحديث أخرجه ابن ماجة في باب ثواب من علم الناس الخير ومنها كما في أبى داود نهيه ﷺ أن يسافر بالمصحف إلى أرض العدو مخافة أن ينالوه انظر رسم المصحف ونقطه للدكتور عبد الحي حسن الفرماوي المصري(4) ملخصًا منه وغيره في هذا الموضوع.

(فائدة):

في الميم من لفظ المصحف ثلاث لغات الضم، والكسر، والفتح والأفصح الضم؛ ذكر ذلك أبو جعفر النحاس وغيره(5)، والعلم عند الله تعالى.

تنبيه:

هل القراءة في المصحف أفضل أم القراءة عن ظهر قلب؟ قال النووي في التبيان:

---

(1) الإتقان للسيوطي: 1/ 51، ط دار الحديث، القاهرة.

(2) وهو من قصيدة له، مطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان

(3) فيض القدير: 4/ 94.

(4) رسم المصحف للفرماوي: 2/ 87-88-89، ط مؤسسة الريان.

(5) التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ص 105 دار ابن حزم.

«القراءة من المصحف أفضل من القراءة عن ظهر قلب» ونقل الغزالي في الإحياء أن كثيرا من الصحابة ﷺ كانوا يقرءون من المصحف ويستحبون النظر في المصحف كل يوم.

وفصل النووي رحمه الله قائلًا: ذلك حسب ما يناسب كل شخص من الخشوع والتدبر والظاهر أن فعل السلف محمول على هذا[1]. **وهل الأفضل كذلك الترتيل مع قلة القراءة أو السرعة مع كثرتها؟** ذهب ابن مسعود وابن عباس إلى أن الترتيل أفضل لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً﴾. وقراءته ﷺ كانت ترتيلًا يقف على رأس كل آية، وقام ﷺ بآية يرددها حتى الصباح، وهي: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾. وذهب جماعة من السلف وهو اختيار الشافعي إلى أن كثرة القراءة أفضل واحتجوا بحديث «**من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة**» وكذلك ثبت أن عثمان قرأ القرآن في ركعة يقول ابن القيم رحمه الله معلقًا: والصواب أن أجر الترتيل أجل وأعظم وثواب كثرة القراءة أكثر عددًا كمن تصدق بجوهرة عظيمة ومن تصدق بكثير من الدراهم[2]. وقد نقل السيوطي أحاديث ضعفها الحفاظ في أفضلية قراءة القرآن في المصحف، منها: (**قراءة الرجل في غير المصحف ألف درجة وقراءته في المصحف تضاعف ألفي درجة**)[3].

(فائدة أخرى):

يجوز قراءة سورة والتي قبلها في الصلاة وفي غيرها كما جاء بذلك آثار فقد قرأ عمر رضي الله عنه في الصبح سورة الكهف في الركعة الأولى وسورة يوسف في الركعة الثانية، وكره مالك وجماعة من السلف مخالفة ترتيب المصحف خطًا وقراءةً، ورخص في ذلك لتعليم الصبيان.

أما قراءة السورة من آخرها إلى أولها فممنوع إجماعًا. لذلك قال ابن مسعود للذي فعل ذلك: «إنك منكوس القلب[4]».

---

(1) التبيان في آداب حملة القرآن ص: 53- 54، ط ابن حزم.

(2) زاد المعاد: ج1 ص 328 مؤسسة الرسالة.

(3) الإتقان: 1/ 317، ط دار الحديث، القاهرة.

(4) التبيان في آداب حملة القرآن، ص 52-53 المصدر السابق.

ويقول الشيخ محمد العاقب بن مايابى في رسمه مشيرًا إلى هذا:

ويحـــرم التنكـــيس فيـــه والخبـــر   جـــاء بتنكـــيس قـــراءة الســـور[1]

(فائدة ثانية):

روى سعيد بن جبير وعطاء وغيرهما عن ابن عباس أنه قال: «**اشتر المصاحف ولا تبعها**»، وقد قال عبد الله بن عمر: «**وددت أن الأيدي تقطع في بيع المصاحف**»، وعلل ابن سيرين كلام الشيخين بقوله: «**كتاب الله أعز من أن يباع**»[2].

غير أن الحسن البصري والشعبي لا يريان بأسًا بذلك وقالا إنما يأخذ البائع ثمن الورق والحبر وعمل يده[3].

قلت: وهو مذهب مالك[4]، والأصل في هذا ما أخرجه البخاري وغيره من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس مرفوعًا: «**أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله**»[5].

فائدة ثالثة:

عن أبي بكر بن عياش عن مغيرة قال: «**المصحف لا يباع ولا يورث وهو لمن يقرأ فيه من أهل البيت**»[6]. قال النووي في التبيان: لا كراهة في شراء المصحف، وفي كراهة بيعه خلاف بين السلف، والله أعلم[7].

(فائدة رابعة مهمة):

تتعلق بالمحافظة على حفظ القرآن وآداب تلاوته، ففي الحديث: «**من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم**»[8]. وقوله ﷺ: «**عرضت علي ذنوب أمتي**

(1) رشف اللمى ص 24 ط1.
(2) المصاحف لابن أبي داود: 393-406. ط الفاروق الحديثة.
(3) المصنف لابن أبي شيبة: 4/ 288.
(4) المدونة الكبرى: 4/ 288.
(5) البخاري: 7/ 173.
(6) المصاحف لأبي بكر بن أبي داود: 392. المصدر السابق.
(7) التبيان في آداب حملة القرآن، ص 110 المصدر السابق.
(8) رواه أبو داود (**474**) وأحمد (**22252**) والبيهقي في الشعب (**1969**).

فلم أر ذنبًا أعظم من سورة من القرآن أوتيها رجل ثم نسيها»[1].

ولذلك ثبت عنه ﷺ كما في الصحيحين: «**تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها**»[2]. ولذلك فإن عمر رضي الله عنه أمضى بضع عشر سنة على حفظ سورة البقرة فلما حفظها نحر جزورًا شكرًا لله تعالى[3].

ومن هنا سن الختم في كل سبع أو عشر أو شهر على الأكثر لحديث الشيخين أن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**اقرأ القرآن في شهر، قلت: إني أجد قوة، قال: اقرأه في عشر، قلت: إني أجد قوة، قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك**»[4].

لذلك كره الختم في أقل من ثلاث لحديث ابن عمر مرفوعا: «**لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث**»[5]. وقالت عائشة رضي الله عنها للذي ختم القرآن في أقل من ثلاث: «**إنه قرأ وما قرأ**» ويستحب الوضوء والسواك للتلاوة لحديث علي رضي الله عنه «**إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك**»[6].

كما يستحب له أيضًا أن يجلس في مكان طاهر نظيف وأفضله المسجد مستقبلًا متخشعًا بسكينة ووقار، ويقرأ بترتيل وتدبر كما كان يفعل ﷺ، وتكره القراءة في الحمام ولمتنجس الفم. ولا تكره للمحدث حدثًا أصغر[7]. أما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة لحديث ابن عمر «**لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئًا من القرآن**»[8]. وهو مذهب الثلاثة وعند المالكية تجوز القراءة اليسيرة عند الضرورة

(1) أبو داود (**461**) والترمذي (**2947**) والبيهقي في الكبرى (**4414**) والشعب (**1966**). غير ان الترمذي سأل عنه البخاري فلم يعرفه ولذلك ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (**3700**).

(2) البخاري (**4746**) ومسلم (**791**).

(3) تفسير القرطبي: ج 1، ص 76، ط دار الرشد الرياض. أقول ولذلك اسُتحسن لمن ختم القرآن أن يعمل وليمة ويدع الناس لها ويطعم الفقراء والمساكين شكرا لله، وهو كذلك فإنها نعمة عظيمة تستحق الحمد والشكر، فلله الحمد والشكر عليها وعلى غيرها من النعم فهو المنعم المتفضل.

(4) البخاري (**4767**) ومسلم (**1159**).

(5) أبو داود (**1394**) والترمذي (**2949**) وغيرهما.

(6) ابن ماجه موقوفا (**211**) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (**239**).

(7) مواهب الجليل من أدلة خليل للشيخ أحمد بن أحمد الجكني ج 1 ص 87 طبعة إحياء التراث الإسلامي قطر، عازيا لشرح السنة للبغوي، وفيه أن عمر قضى حاجته ثم قرأ القرآن ولم يتوضأ.

(8) نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار رقم (**299**): 1/ 284 ط دار الحديث، ومواهب الجليل ص =

لهما[1] على تفصيل في ذلك.

واعلم أنه لا تجوز كتابة القرآن بشيء متنجس، وتكره كتابته على الحيطان ونقشه على الثياب ولا بأس بها في قبلة المساجد لاحترامها، ويمنع المجنون والصبي من المصحف خوف امتهانه، ويكفر من المسلمين من استخف بمصحف أو ألقاه في قذر، ويحرم توسده ومد الرجلين إليه، وكذا كتب التفسير والحديث على خلاف[2].

وفى القرطبي: نهى رسول الله أن يقال مُسيْجدٌ أو مُصيحف، بالتصغير، قال وكره السلف أن يقال سورة صغيرة، قال التابعي الجليل أبو العالية: لمن سمعه قال ذلك: أنت أصغر منها، وقال سعيد بن المسيب: لا يقل أحدكم مصيحف ولا مسيجد بالتصغير فما كان لله فهو عظيم[3]، ويكره ترقيق كتابة المصحف فقد ضرب عمر رضي الله عنه رجلًا وجد معه مصحفًا قد كتبه بقلم دقيق، وقال عظموا كتاب الله[4].

نعم كان السلف يُجلون المصحف الشريف ويحترمونه فقد قال النووي: روينا بسند صحيح من طريق ابن أبي ملكية أن عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه كان يضع المصحف على وجهه ويقول كتاب ربى كتاب ربى قال ويستحب القيام للمصحف لأن القيام للفضلاء مستحب، فالمصحف أولى[5]، ومن إجلال المصحف كذلك تطيبه وتقبيله وتحليته بالفضة كما صح ذلك عن مالك وغيره من السلف[6].

=

87 المصدر السابق.

(1) تبيين لمسالك الشيخ الشيباني الشنقيطي: 1/ 205،، 283، ط دار الغرب الإسلامي إدارة إحياء التراث الإسلامي.والدسوقي على خليل عند قوله: **(إلا كآية لتعوذ... الخ)** ج1 ص 183، طبعة دار الفكر، ومواهب الجليل ص 87 المصدر السابق، وفيه أن ابن عباس وابن المسيب وداوود الظاهري وغيرهم قالوا: **(لا بأس بقراءة القرآن للجنب)**.

(2) التبيان في آداب حملة القرآن، ص 105-106المصدر السابق.

(3) تفسير القرطبي: ج1 ص: 63، 66، ط دار الرشد الرياض وسمير الطالبين محمد علي الضباع ص 133. المصدر السابق.

(4) تفسير القرطبي، ج: 1 ص: 63، دار الرشد الرياض.و سمير الطالبين محمد علي الضباع ص 128. المصدر السابق.

(5) التبيان في آداب حملة القرآن، ص 106المصدر السابق.

(6) سمير الطالبين محمد علي الضباع ص132- 133. المصدر السابق.

(فائدة خامسة):

قال السيوطي في الإتقان: قراءة القرآن كرامة أكرم الله بها البشر فقد ورد أن الملائكة لم يُعطَوْا ذلك وأنها حريصة لذلك لاستماعه من البشر (1).

قلت: وعلى هذا فينبغي لكل مسلم أن يكثر تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وأن يتهيأ ويتهيب لذلك، والله ولي التوفيق. وقد نظم بعضهم هذا عازيًا للهيثمي فقال:

الهيثمي لم يعط ربنا المتينْ أملاكه قراءة النور المبينْ

فهم حريصون على استماعهْ من الأنام حَقَهُمْ فراعهْ

(فائدة سادسة):

ورد في الحديث الصحيح من رواية عبد الله بن عمرو بن العاص، قال مسروق: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فذكر ابن مسعود، فقال: ذلك رجل لا أزال أحبه بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد فبدأ به** «يعني ابن مسعود» **ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة**»(2).

قال العلماء: وخص هؤلاء الأربعة مع أن في الصحابة من يحفظ القرآن؛ كعلي ابن أبي طالب، وأبي موسى الأشعري، وزيد بن ثابت وغيرهم، قالوا: لعل هؤلاء كانوا أتقن في الأداء، أو أنهم لازموا النبي ﷺ كثيرًا وتفرغوا لذلك، والله أعلم.



(1) الاتقان: 1/ 30 دار الحديث القاهرة، وانظر فتاوى ابن الصلاح ص 234
(2) صحيح مسلم (2465)، والبخاري (3547)، وأحمد (6619)، والترمذي (3775).

(الرسم لغة واصطلاحًا وحكمًا، وكيف جمع القرآن وعدد المصاحف):

الرسم لغة ما شَخُصَ: من آثر الديار والأطلال ومنه قو ل امرئ القيس:

فهــل عنــد رســم دارس مــن معــول[1]

أو هو أثر الشيء بعد زواله كما قال الشارح.

وهو في الاصطلاح يعبرو ن عنه برسم الصحابة من باب علم الغلبة قاله شيخنا محمد الأمين بن الحسن حفظه الله[2].

والأصح والأشمل أن يقال هو ما أجمع الصحابة على كتابته في المصحف في خلافة عثمان رضي الله عنهم أجمعين[3] فقد توفي رسول الله ﷺ والقرآن متفرق في

---

(1) عجز بيت لامرئ القيس بن حُجُر (**بضم الحاء والجيم**)وهو من معلقته (**قفا نبكي**) وهو بتمامه:

وإن شــــفائي عبـــرة مهراقـــــة فهــل عنــد رســم دارس مــن معــول

شرح التبريزي للمعلقات ص 36 دار الأرقم.

(2) هو شيخنا العلامة الحافظ الفقيه النحوي المتقن أحد شيوخ القرآن في موريتانيا حاليا الشيخ محمد الأمين بن الحسن أهل الطالب عيسى (**مسومهْ**) مدير مدارس العون الإسلامي بانواكشوط ومؤسسها تخرج على يده مئات الحفاظ والفقهاء وطلاب العلم ولا تزال محضرته تؤتي أكلها ولله الحمد، ويؤمها كثير من طلاب العلم الشرعي من شتى أنحاء العالم، والشيخ حفظه الله على قدر كبير من التقى والالتزام وحب العلم وطلابه والإخلاص في الدعوة إلى الله، أحسبه كذلك، يقول الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، يحب الخير للناس عامة وينزلهم منازلهم أحد رموز المسلمين وأعيان البلد حفظه الله ورعاه غني بشهرته وجهوده العلمية والدعوية والإصلاحية والخيرية عن تعريفنا له، وأظنه من مواليد (**1940**) بولاية العصابة وسط موريتانيا نرجو الله أن يحفظه ويمد في عمره، إنه سميع مجيب.

(3) وإلى هذا التعريف يشير ابن مايابى بقوله:

والرســـم مـــا رســـم في الإمـــام بقلـــم الصـــحابة الأعـــلام

ولـــم يكـــن في رســـمهم همـــز ولا نقـــط ولا شـــكل لمـــا قـــد أشـــكلا

والســــر في ذاك بقــــاء الفســــحة للقــــارئين بــــالوجوه الســــبعة

=

صدور الرجال وفي الصحاف واللخاف[1] فلما قبض رسول الله ﷺ قعد علي[2] بن أبى طالب رضي الله عنه في بيته فجمعه على ترتيب نزوله ثم لما كانت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ووقعت حروب الردة ومات فيها من حملة القرآن في يوم واحد أكثر من خمسمائة رجل على رواية صاحب مورد الظمآن[3] خاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه[4] على القرآن

=

(رشف اللمى: 88، تحقيق الدكتور محمد مُلاوي ط 1)

(1) **(واللخاف)**: بكسر اللام وفتح الخاء ممدوة، جمع لخفة بفتح اللام وسكون الخاء وهي صفائح الحجارة الرقيقة الشبيهة بالألواح كانوا يكتبون عليها، وإلى هذا أيضا يشير ابن مايابى الجكني رحمه الله بقوله عاطفًا:

وكـــان يكتـــب علـــى الأكتـــاف وقطـــــع الأدم واللخـــــاف

(رشف اللمى: 24، المصدر السابق).

وقوله: على الأكتاف: جمع كتف وهو العظم المعروف، وقوله: **(الأدم)**: بضم الهمزة وسكون الدال جمع أديم بفتحها وكسر الدال ممدوة كما في اللسان، وهي الجلود، كانوا يكتبون عليها أيضا، وهذه بدائل عن الأوراق لندرتها آنذاك، إذ لم تنتشر الأوراق عند المسلمين، إلا في دولة بني العباس في عهد المنصور.

(2) هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب أبو الحسن الهاشمي القرشي صهر رسول الله على بنته فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وابن عمه، أول من أسلم من الفتيان، صاحب رسول الله، وأحد السابقين الأولين، شهد المشاهد كلها مع رسول الله وبشره بالجنة، ففي البخاري أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**»، وفي مسلم: أن رسول الله ﷺ دعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: «**اللهم هؤلاء أهلي**»، وفي الترمذي أنه ﷺ قال: «**علي مني وأنا منه**»، والإمام علي احد العلماء والشجعان والخطباء المشهورين، ولد رضي الله عنه قبل البعثة بنحو (10) سنين واستشهد سنة (40) هـ وعمره 63 سنة، ودفن بالكوفة. [السيوطي، تاريخ الخلفاء: 198]. أما جمع علي للقرآن فقد نقله ابن أبي داود في المصاحف من رواية ابن سيرين ص (95) ط الفاروق الحديثة، وهذه الرواية نقلها السيوطي أيضا في الإتقان، قال: وهذا الأثر ضعفه ابن حجر غير أنه أورد رواية أخرى لعكرمة تقوي الرواية المتقدمة والله أعلم. الإتقان: 187، ط دار الحديث، القاهرة.

(3) دليل الحيران على مورد الظمآن: 9، ط دار الكتب العلمية، بيروت، غير أن السيوطي في تاريخ الخلفاء ذكر أنهم (450) رجلا وذكر السخاوي في الوسيلة على العقيلة أنهم (700). والله أعلم.

(4) هو أمير المؤمنين أبو حفص عمر بن الخطاب القرشي العدوي الفاروق، أسلم في السنة 6 من النبوة وعمره (27) سنة. [الذهبي تاريخ الإسلام: 3/ 253]، وعمر هو صاحب رسول الله ﷺ وأحد السابقين الأولين شهد المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وبشره بالجنة، أخرج الترمذي: ((**لو كان بعدي نبيا لكان عمر**))، وأخرج الطبراني قال: قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل: ((**ليبك**

=

من الذهاب فأشار على أبي بكر[1] بجمعه فجمع في صحف غير مرتب السور: على خلاف في ذلك وبقيت تلك الصحف عند أبي بكر ثم عمر في خلافته ثم عند أم المؤمنين حفصة[2] بنت عمر رضي الله عنهما جميعًا ولذلك كان يقال لها (**حارسة القرآن**) وفي هذه الفترة انتشرت الصحف فوقع بينها اختلاف فأشار حذيفة بن اليمان[3] رضي الله عنه على

= **الإسلام على موت عمر))** وقد قال السيوطي: إن موافقات عمر للقرآن بلغت (**20**) وأن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه، ولد عمر بعد الفيل (بـ**13**) سنة قاله النووي في التهذيب، وتوفي سنة (**24** هـ) ودفن مع النبي ﷺ. [السيوطي، تاريخ الخلفاء: 33 وما بعدها]. ط دار صادر. قلت وإلى بداية جمع المصحف وأطواره يشير بن مايابى بقوله:

لم يجمع القرآن في مجلدي على الصحيح في حياة أحمدي

للأمن فيه من خلاف ينشأ وخيفة النسخ بوحي يطرأ

وبعد إغماض النبي فالأحق أن أبا بكر بجمعه سبق

جمعه غير مرتب السور بعد إشارة إليه من عمر

رشف اللمى صـ25 الطبعة الأولى وفيها إشارة إلى ما ذكرناه في الصفحة السابقة هامش (**5**) من أن الإمام عليا رضي الله عنه هو أول من جمع القرآن.

(1) هو خليفة المسلمين صاحب رسول الله ﷺ وثانيه في الغار وفاديه بالنفس والمال أبو بكر الصديق، واسمه عبد الله بن أبي قحافة التيمي القرشي، أول من أسلم من الرجال، فقد قال رسول الله ﷺ: «**ما دعوت أحدا إلى الإسلام إلا كانت له كبوة وتردد إلا أبا بكر**»، وقال ﷺ: «**ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد أفضل من أبي بكر إلا أن يكون نبيا**»، وفيه نزل قوله تعالى: ﴿**وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ٱلَّذِى ﴿١٧﴾ يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ**﴾ من السابقين الأولين شهد المشاهد كلها مع رسول الله وبشره بالجنة، فضائله أعظم من أن تذكر هنا، ولد بعد حادثة الفيل بسنتين وتوفي في جمادى الاخرة سنة 13 للهجرة، وله (**63**) سنة ودفن مع النبي ﷺ، [السيوطي، تاريخ الخلفاء: 43 وحتى 102، وطبقات ابن سعد: 3/ 170، ومختصر تاريخ دمشق: 13/ 34-35].

(2) هي الستر الرفيع أم المؤمنين حفصة بنت أمير المؤمنين عمر تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس السهمي وعمرها نحو (**20**) سنة، وفيها وفي عائشة نزل قوله تعالى: ﴿**إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا**﴾ الآيات كما في البخاري ومسلم، وقالت عائشة: حفصة هي التي كانت تسامني من زوجات النبي ﷺ ولما طلقها النبي ﷺ قال له جبريل: «**راجعها فإنها صوامة قوامة وهي زوجتك في الجنة**» كذا في أبي داود بسند صحيح، ولدت قبل البعثة بـ5 سنين وتوفيت سنة 45هـ عام الجماعة بالمدينة وصلى عليها والي المدينة مروان وأبو هريرة [الأعلام للذهبي: 2/ 227]. ط مؤسسة الرسالة.

(3) هو حذيفة بن اليمان بن جابر العبسي أبو عبد الله أحد أعيان الصحابة وأمين سر رسول الله ﷺ في =

عثمان[1] في خلافته بجمع الناس على مصحف واحد خوفًا من الخلاف فأمر عثمان رضي الله عنه زيد بن ثابت[2] بجمعه وجعل معه ثلاثة رجال من قريش: هم عبد الله بن الزبير[3]

=

شأن المنافقين. وهو القائل: والله إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة، كما أخرج مسلم في الفتن (2891) ذلك أنه قال: (**كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني**) وهو حديث طويل أخرجه البخاري في صحيحه في علامات النبوة: 6/ 453، ثم صح أن النبي ﷺ علمه أسماء المنافقين وضبط عنه الفتن كما في الصحيحين، ولذلك ناشده عمر بن الخطاب رضي الله عنه أهو من المنافقين فقال: لا، ولا أزكي أحدا بعدك، ولاه عمر على المدائن وبها مات سنة 36هـ وقد شاخ. [الأعلام للذهبي: 2/ 361]. المصدر السابق.

(1) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو القرشي الأموي ذو النورين صاحب رسول الله ﷺ وصهره من بنتيه، قالوا لا يعلم أحد تزوج بنتي نبي غيره، أحد السابقين الأولين وأول المهاجرين وأحد المشهود لهم بالجنة وجامعي القرآن وفي الصحيحين عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أستحيي من رجل تستحيي منه الملائكة**» وعنه كما في الترمذي «**ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم**» عندما جهز جيش العسرة، وقد أخبره ﷺ أنه سيبتلى فليصبر، ولد عثمان رضي الله عنه بعد عام الفيل بـ (6) سنين واستشهد سنة (35هـ) من الهجرة في ذي الحجة ودفن بالبقيع وعمره 86 سنة، [السيوطي، تاريخ الخلفاء: 187].ط دار صادر.

(2) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي شهد الخندق وقيل أحدا، من كتاب الوحي للنبي ﷺ وفيه قال ﷺ: «**أفرضكم زيد**» أي أنه أعلم الصحابة بعلم المواريث قال الواقدي: كان زيد رأسا في الفتوى والقضاء والقراءة والفرائض، وقال ابن عباس: كان زيد بن ثابت من الراسخين في العلم، وكان عمر إذا سافر يوليه المدينة، ولد زيد قبل الهجرة بنحو (10) سنين وتوفي سنة 45 للهجرة. [الإصابة: 3/ 22-23]، وقال الذهبي: زيد شيخ المقرئين في المدينة [الأعلام للذهبي: 2/ 426].

(3) هو الصحابي الجليل عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أبو خبيب وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق، ولد عام الهجرة، وهو أول مولود للمهاجرين حنكه ﷺ وسماه عبد الله ودعا له بالبركة، فكان عظيم البركة كثير العبادة، عنه قال السيوطي: كان صواما قواما طويل الصلاة وصولا للرحم عظيم الشجاعة وكانت عائشة تكنى به، وفيه جواز التكنية بابن الأخت، وأعطت للذي بشرها بنجاته يوم الجمل من مالك بن الأشتر (1000) درهم، وصفه ابن عباس فقال: عفيف الإسلام، قارئ القرآن أبوه حواري رسول الله ﷺ شهد يوم الدار ودافع عن عثمان بويع بالخلافة بعد اليزيد الفويسق إلى أن كان عهد عبد الملك بن مروان فقتل شهيدا على يد الحجاج في حصار مكة المشهور، جمادى الأولى سنة 73هـ[الإصابة: 4/ 69، تاريخ الخلفاء للسيوطي: 241]. ط دار صادر.

وعبد الرحمن بن الحارث[1] بن هشام وسعيد بن العاص بن أمية[2] وجعل مصحف حفصة ﵂ إمامًا في هذا الجمع ثم قال لهم إذا اختلفتم في شيء فاجعلوه بلغة قريش وفي رواية أنهم كانوا لا يضعون فيه آية إلا إذا شهد عليها شاهدان من الصحابة ﵃ إلا آية ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ وقيل إنها آية ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟﴾ الآية، وفي البخاري أن زيد بن ثابت الأنصاري ﵁ قال افتقدت آية كنت أسمعها من رسول الله ﷺ وهي ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ﴾ الآية قال فوجدناها عند خزيمة بن ثابت الأنصاري ﵁ قلت وهو الذي أجازه رسول الله بشاهدين[3].

وروي أنهم اختلفوا في كلمة التابوت فإن الأنصار يكتبونها بالهاء وقريش تكتبها بالتاء فقال: عثمان ﵁ اكتبوها بلغة قريش[4] ومن المعلوم أن عثمان ﵁ وعن جميع

---

(1) هو أبو محمد عبد الرحمن بن الحارث المخزومي القرشي من أشراف بني مخزوم من كبار التابعين ولا صحبة له، غير أن له رؤية على الصحيح، روى عن أبيه وعمر وعثمان وعلي وأم المؤمنين حفصة ﵂، وعنه روى ابنه أبو بكر أحد الفقهاء السبعة في المدينة، وكان يعجب أم المؤمنين عائشة ﵂ فقد قالت: لأن أكون قعدت عن مسيري إلى البصرة أحب إلي من أن يكون لي عشرة أولاد من رسول الله ﷺ مثل عبد الرحمن بن الحارث)، قال الذهبي وكان عبد الرحمن بن الحارث من نبلاء الرجال توفي قبل معاوية ومات أبوه زمن عمر ﵄. [الذهبي: 3/ 484].

(2) هو الصحابي الجليل سعيد بن العاص بن أمية الأموي القرشي أبو عثمان، قتل أبوه يوم بدر وكان من فصحاء قريش، ذلك ما جعل عثمان يختاره لكتابة المصحف، قالوا: وكان أشبه الصحابة بلهجة رسول الله ﷺ، ولي الكوفة لعثمان وغزى طبرستان ففتحها، ولي المدينة لمعاوية، قال عنه معاوية: كريم قريش سعيد بن العاص، اشتهر بالكرم والوقار والحلم، حتى كان يقال له **(عكة العسل)** مات سنة 53 هـ وعمره يوم توفي رسول الله ﷺ 9 سنين [الإصابة: 3/ 9 وعنه قال الذهبي: كان أميرا جوادا ذا حزم وعقل، اعتزل الفتنة بين علي ومعاوية [الأعلام للذهبي: 3/ 444].

(3) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الأوسي الخطمي من الصحابة السابقين، شهد بدرا وما بعدها، ويقال له: ذو الشهادتين فقد اشترى النبي ﷺ فرسا من أعرابي فأنكر الأعرابي البيعة فشهد عليها خزيمة فقال له النبي ﷺ أتشهد ولم تحضر؟ فقال: أما أننا نصدقك في خبر السماء أفلانصدق في شراء فرس!؟ أو كما قال، فسر النبي ﷺ وقال: **((من شهد له خزيمة فحسبه))**، كذا في أبي داود من طريق الزهري، وفي البخاري أن زيد بن ثابت قال: خزيمة بن ثابت جعل النبي ﷺ شهادته بشهادتين، قال الواقدي: شهد خزيمة يوم الجمل ولم يقاتل، وشهد يوم صفين ولم يسل سيفه، حتى قتل عمار، فقال: الآن ظهرت الضلالة سمعت رسول الله ﷺ يقول: **((تقتل عمارا الفئة الباغية))** فقاتل حتى قتل ﵁ [الإصابة: 2/ 111].

(4) المصاحف لأبي بكر بن أبي داود: 88-89، ط الفاروق الحديثة، دليل الحيران على مورد =

الصحابة كان يشاركهم في هذا الجمع فلما كمل المصحف نسخت منه نسخ أرسلت إلى الأمصار وأطراف الدولة الإسلامية آنذاك مترامية جدًا أما الصحف القديمة فقد أحرقت أو دفنت[1] وقد قيل إن مصحف عبد الله بن مسعود[2] ﷺ بقي عنده ولم يشارك في هذا الجمع؟ والله أعلم. وهل المصاحف التي كتبت في زمن عثمان (4-5-7) خلاف؟ قال ابن مايابى:

وجاء في عدِّ المصاحف اللَّوَا فرقن في القرى خلاف من روى

هل خمسة أو سبعة أو أربعهْ والقولة الأولى هي المتبعهْ

وقوله (اللوا) جمع اللواتي. قلت: والمشهور أنها أربعة مصاحف خلافًا لما قال محمد العاقب[3]. واعلم أن المصحف الذي كان بين يدي عثمان يوم استشهد =

الظمآن: 10-11، ط دار الكتب العلمية، بيروت، الإتقان للسيوطي: 86 ومابعدها. ط دار الحديث، القاهرة.

(1) أما الصحف التي كانت عند أم المؤمنين حفصة ﷺ، والتي كانت هي الأم في هذا الجمع كما مر، فإن عثمان ﷺ ردها إليها، ولما كان زمن معاوية ﷺ وولى مروان المدينة أرسل مروان إلى حفصة يريد الصحف ليحرقها خوفا من الخلاف فأبت عليه، فلما توفيت حفصة أرسل إلى أخيها عبد الله بن عمر ﷺ ساعة رجوعهم من جنازتها فأرسلها إليه وحرقها مروان خوفا من مخالفة مصحف عثمان الذي أجمع عليه الصحابة. [انظر المصاحف لأبي بكر بن أبي داود السجستاني: 94-95]. ط الفاروق الحديثة. والوسيلة على العقيلة للإمام السخاوي ص: 54-75 مكتبة الرشد.

(2) عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ من السابقين الأولين، أسلم قديما وهاجر الهجرتين، وشهد بدرا وما بعدها، أحد حفاظ الصحابة المشهورين، وفيه قال رسول الله ﷺ: **((من أراد أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد))** وهو أحد فقهاء الصحابة والمفتين في زمن عمر بن الخطاب وعثمان ﷺ، توفي ﷺ سنة 32 هـ بالمدينة، وعمره بضع وستون سنة، وصلى عليه عثمان. ونقل القرطبي في تفسيره أن ابن مسعود قال: أعزل عن كتابة المصاحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر يعني زيد بن ثابت، يقول أبو بكر الأنباري: ولم يكن اختيار الصحابة الأجلاء لزيد على ابن مسعود وهو أقدم منه في الإسلام إلا لكونه أحفظ منه للقرآن فرضي الله عن الجميع، تفسير القرطبي: 1/ 88، ط مكتبة الرشد، الرياض. والمصاحف لابن أبي داود: 80-81، ط الفاروق الحديثة للطباعة.

(3) انظر دليل الحيران ص: 18 دار الكتب العلمية، والمقنع للداني ص: 19، ط دار الفكر، وانظر أيضًا: رشف اللمى، ص 28، ط 1، فقد عزاه للإتقان وتبعه محققه الأستاذ محمد مولاي حفظه الله.

اختفى ولم يعلم له خبر ونقل عن الإمام أبي عبيدة القاسم بن سلام أنه رآه وعليه أثر دم عثمان والله أعلم ذكر ذلك الشاطبي في العقيلة[1].

وهل ترتيب السور الآن من فعل عثمان والصحابة ﷺ أو هو مرتب السور كما أنزل خلاف؟ والصحيح أنه مرتب السور كما أنزل: والله أعلم[2]. يقول الشيخ محمد العاقب بن مايابى:

ثم تولى الجمع ذو النورين فضمه ما بين دفتين
مرتب السور والآيات مخرجا بأفصح اللغات

أما حكم تعلم الر سم فالوجوب الكفائي وهو مقدم على الضبط؛ لأن من لا يحسن رسم المصحف لا يجوز له أن يعلم الناس القرآن إلا لضرورة بخلا ف الضبط قال العلوي[3] في نوازله:

وغير محسن لرسم المصحف بمنصب التعليم غير متحف
وكاتب خلاف أصل الرسم ليس بمرتد وبا بالإثم

(فائدة):

ذكر الطالب عبد الله صاحب النظم في شرحه: أنه قد يقال في اختبار الشخص هل هو مميز بين الرسم والضبط، ارسم لنا مثلًا: ﴿لِيَسُـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾ فإنه يكتب **(لاما وياء وسينا وواوا وألفا)** هذا هو أصل الكلمة فإذا قيل له: اضبطها؟ فإنه يضيف واوًا صغيرة قبل الواو الأخيرة أو باللون الأحمر في السطر بعد السين: ثم يجعل الهمزة

---

(1) انظر الوسيلة على العقيلة للسخاوي ص 82 مكتبة الرشد.

(2) هذا الموضوع ناقشه السيوطي في الإتقان دون ترجيح ولكل مستند ودليل: الإتقان: 197 وما بعدها، ط دار الحديث، القاهرة. قلت: وقد رجح الشيخ محمد الأمين في أضواء البيان أنه مرتب السور والآي كما أنزل، أضواء البيان: ج 1 / ص 482 تفسير سورة التوبة، ط دار إحياء التراث العربي. وانظر أيضا البرهان للزركشي ج1 / ص 275 وفيه أن مالكا يرى أن ترتيب السور اجتهاد من الصحابة وخالفه ابن الأنباري والنحاس وغيرهما.

(3) هو العلامة الأصولي سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 409 والبيتان من فتاويه الفقهية المشهورة **(النوازل)** بنظم الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي، وهي مطبوعة بشرح التواتي **(مرجع المشكلات)**.

بعد ذلك باللون الأصفر في السطر أيضًا ثم يشكل الحروف وينقط الياء ويجعل علامة المد على الواو الأول ودائرة على ألف المز يد إلى أن يقول ﷺ: أن من قال فلان حافظ وهو لا يميز بين الرسم والضبط فإن ذلك باطل والأولى أن يقال فلان (**مخلط**) على حد قوله والله أعلم[1].

قلت: هكذا (**ليسوا**) مرسومة ثم هي مضبوطة هكذا (**لِيَسُوء~واْ**) فتأمل.

ويحسن بنا هنا أن ننقل ملاحظة تدل على: مدى تعمق الموريتانيين الشناقطة وتمرسهم في هذا الفن وقد أورد هذه الملاحظة الأستاذ الشيخ أحمد[2] حفظه الله ورعاه يقول في معرض تقديمه لرسم الطالب عبد الله الذي نحن بصدده.

و لقد تعود الدارسون لهذا الفن من الشناقطة أن يجلسوا في تمرينات رياضية تطبيقية لاختبار مستوى حفظ الشخص بإشارات وخطوط في الأرض متعارف عليها بين طلاب المحاظر الشنقيطية[3] ويمضى الأستاذ الشيخ قائلًا وقد أحرز الموريتانيون الرقم القياسي في هذا العمل الذهني المركز إلى أن يقول حدثني والدي ﷺ أن الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي[4] صاحب أضواء البيان عليه رحمة الله

---

(1) انظر تفاصيله في مقدمة الإيضاح شرح الطالب عبد الله للرسم بتحقيق الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد: 9-10.

(2) هو الأستاذ الذكي النبيه شيخنا الشيخ بن الشيخ أحمد الجكني أحد أعيان البلد وأعلامه وعلمائه العاملين ودعاته المخلصين، ذلك ما نحسبه نهل من معين المحاضر ثم التحق بالنظامي فحاز فخره وذخره وجده وجديده، شيخ في القراءات متقن وفقيه متمرس وشاعر مبدع ساهم دوره الدعوي والإرشادي في توعية والتزام كثير من شباب موريتانيا وغرب أفريقيا، عاصر كل التيارات والنظريات وكان لها بالمرصاد، على قدر كبير من الالتزام والأخلاق يحب العلم وطلابه وهو الآن منقطع في تدريس العلم الشرعي بمعهده الديني بانواكشوط (**محضرة المحسنين**) حفظ الله أستاذنا الفاضل الشيخ بن الشيخ أحمد وأمد في عمره وكثر من أمثاله في العالم الإسلامي إنه سميع مجيب، أظنه من مواليد 1955 بضواحي ولاية كيفا.

(3) وتسمى هذه التمرينات عند أهل المحاظر اختصارا (**بالضمائر**).

(4) هو العلامة الأوحد نابغة دهره وفريد عصره الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي الجكني صاحب أضواء البيان، علامة قرآني ملأ الدنيا علما وعملا حتى قيل إنه فاق معاصريه، والذي أعرفه كطالب علم وقاله غيري من أكابر العلماء أن الشيخ ﷺ كلما ألقى محاضرة أو درسا أو ناقش مسألة (**أيا كانت**) حسبته متخصصا فيها دون غيرها وهذا مما اختصه الله به وكأن الذي رثى العلامة أحمد بن محمد سالم المجلسي الشنقيطي عناه بقوله:

=

كان من المتفوقين في ذلك جدًا حتى أن الطلاب ينهالون عليه بآلاف الكلمات ولايتوقف في واحدة منها حتى إذا تعب من الجلوس استلقى على ظهره وأشار إلى الهواء فلا يخطئ في كلمة واحدة قلت ذلك عبد أنعم الله عليه، يقول الأستاذ الشيخ وأمثاله كثيرون في المحاضر الشنقطية آنذاك؟ قلت وممن اشتهر في تلك الفترة بذلك شيخنا الفقيه الحافظ المتقن للقرآن المرابط سيدي المختار بن محمد عبدى المسومي ﷺ شيخ محضرة عيون أهل عيسى بوبه بولاية كيفا[1] وكذلك الإمام الحافظ المشارك في جل الفنون محمد المصطفى بن الدخوه[2] حفظه الله فقد كان يخطهما بكلتا يديه وربما خطهما بقدميه وهو الآن إمام (جامع الشرع المحمدي) بنواكشوط (تفرغ زينه) وشيخ محضرته.

ولعل مما يناسب التنبيه عليه هنا أيضًا أن نلفت نظر المنظمين للمسابقات القرآنية في موريتانيا وغيرها إلى تخصيص جزء من مجموع الدرجات لعلم الرسم

=

ويصدرهم في كل فن وإنه لعمرك في كل الفنون هو الصدر

إذا خاض في فن تيقنت أنه مدى الدهر لم يسطر سواه له سطر

وللشيخ محمد الأمين ﷺ مؤلفات نافعة وجهود في خدمة الإسلام والمسلمين ثمارها يانعة والشيخ غني عن تعريفنا له تغمده الله بواسع رحمته، وجزاه خيرًا عن الإسلام والمسلمين ولد عام 1325هـ الموافق 1905م بضواحي ولاية كيفا، وسط موريتانيا، وتوفي ﷺ بمكة المكرمة: وبها دفن، ذي الحجة عام 1393هـ/ 1973م. أضواء البيان: 1/ 2-10، ط دار إحياء التراث العربي.

(1) هو شيخنا الحافظ المتقن للقرآن وأحكامه من رسم وضبط وتجويد وقراءة وشواهد، المرابط سيدي المختار بن محمد بن عبيدي أهل عيسى بوبه **(مجموعة أهل باب المصطفى) (مسومة)**، فقيه مالكي خليلي يستحضر المادة الفقهية على تنوعها وتداخلها دون الرجوع إلى مرجع في الغالب، مقتدر في إيصال المادة العلمية للطالب بما يناسبه دون تكلف ولا عناء، جلس ﷺ للتدريس منذ صغره إلى وفاته، وتخرج على يده مئات الحفاظ والفقهاء وطلاب العلم على قدر كبير من التقى والأخلاق ومعرفة الناس واحترامهم على اختلافهم، يحب العلم وطلابه ويأنس بهم ويستوحش من فقدهم، من العلماء النبلاء النبهاء كأنما خلق للعلم والتعليم والإرشاد، رحيب الصدر باسم الوجه كريم الشمائل عليه سحائب الرحمة والغفران، يقدر أن يكون من مواليد آخر العقد **(2)** من القرن **(20م)** بضواحي ولاية كيفا وتوفي 17 نوفمبر 2006م، ودفن بمقبرة القرد كما أسلفت في صفحة الإهداء.

(2) انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 100-101.

والضبط، وذلك بجعل الامتحان يتكون من عنصرين تحريري أي كتابي في اللوح أو غيره، مع مراعات الرسم والضبط؟ وشفوي للتأكد من التجويد والمقرئ، وإلا فإن رسم المصحف الذي هو أحد أركان القراءة كما هو معروف، وكما قال المحقق ابن الجزري:

(وكـــل مــــا وافـــق وجـــه نحـــوي وكـــان للرســـم احتمـــالا يحـــوي

وصـــح إســـنادا هـــو القـــرآن ... ...)

سينقرض خلال عقود لأن آخر معقل له أساسًا بلاد المغرب وشمال إفريقيا وخاصة موريتانيا بحيث أن جُلَّ حفاظ القرآن في موريتانيا كانوا ومازال معظمهم ولله الحمد يستطيع الواحد منهم أن يصور الكلمة القرآنية كما رسمها الصحابة وضبطها التابعون وهو يمشي في الطريق أو على الشاشة دون الرجوع إلى كتاب أو معين، ولعل الشناقطة تفردوا بهذه الخصلة دون غيرهم من العالم الإسلامي، منذ قرون ولازالوا ولله الحمد وقد لا أبالغ إن قلت إنه لايوجد في العالم الإسلامي الآن من يستطيع ذلك غيرهم ولو كان من القراء الكبار إلا على سبيل الندور !!!، ذلك ما نعتقد والعلم عند الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
(مقدمة الشارح)

أحمدك اللهم وأستعينك وأتوكل عليك وأستغفرك وأتوب إليك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك لك الحمد حتى ترضى.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله شهادة ننال بها رضى مولانا الكريم ولطفه وعونه في أمورنا الدنيوية والأخروية، وأصلي وأسلم على مصباح الهدى ونور الحق وسنام المجد ودوحة الكرم، سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد - صلى الله عليه وآله وصحبه سلم -.

وبعد: فيقول محمد الأمين الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي(1)، إنه بعد ما طلب مني شيخي الحافظ المتقن محمد الأمين بن سعيد الفوتي(2) رحمه الله تعالى أن أساعده في تحرير شرحٍ لمنظومة الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني(3) في رسم القرآن الكريم، وبعد ما انتقل هو بعد ذلك بفترة يسيرة إلى جوار ربه الكريم، وكانت وفاته خسارة كبرى أصيبت بها فنون كتابنا المجيد، لأن الرجل كان بحرا زاخرًا في هذه الفنون، وكان يدرك كل الإدراك أنه بموته ستموت معارف لم يترك على أديم أرضنا بعده من يضاهيه فيها، وبعد ما ظل طلبه ذلك عالقًا بذهني عدة سنوات وبعد ما اطلعت على شرحين لهذه المنظومة – ويا حبذا لو كان واحد منهما أو هما معًا في المستوى المقبول – غير أنني وجدت أحدهما كان ناقصًا بصورة مخلة– حيث إن بعض أبيات المنظومة لم تكن فيه، وبعضها مشروح بغير شرحه

(1) انظر ترجمته ص 87.

(2) انظر ترجمته ص 106.

(3) انظر ترجمته ص 151. وصدق الشارح رحمه الله فإن من طالع طرة محمد الأمين بن سعيد على رسم الطالب عبد الله يجد أن الشارح اعتمد عليها كثيرًا وبحوزتي نسخة منها مخطوطة، فجزى الله الجميع خيرا، وتقبل منا ومنهم خدمة كتابه العزيز.

الحقيقي، كما أغفلت بعض الكلمات فيه ولم تشرح هذا بالإضافة إلى النقص الكبير في الأمثلة(1).

كما وجدت الآخر رغم غزراة مادته مكتوبًا بشبه لهجة محلية ليست مؤهلة لحمل رسالة جليلة من هذا النوع إلى الملايين من البشر، بالإضافة إلى أن مؤلفه أدرج فيه كل ما هو مهم من الشرح الأول، دون أن ينبه على ذلك، وبعدما تأكدت أن الحاجة ماسة إلى شرح لهذه المنظومة يلبي حاجة مدرسي رسم القرآن الكريم لغزارة المادة وتنوعها، وحاجة طلبته في الوضوح والقرب، قررت أن أنجز بعون الله تبارك وتعالى رغم قصوري في شتى مجالات المعرفة، شرحًا لهذه المنظومة مؤملًا أن يكون بتلك المواصفات السابقة من جهة، وأن يساهم في إثراء المكتبة الإسلامية من جهة أخرى.

ولقد سميت هذا الشرح [بِطُرَّةِ ابنِ الطالبِ اعْبِيدِي](2) وفي أثناء قراءتك لها ستجد كلمة (**نحو**) قبل سرد الأمثلة، فهذه الكلمة لا أستعملها إلا عندما أتأكد من عدم حصر الأمثلة إلا في حالات قليلة، وعندما أستعمل: يعني، أو أي، أو في، أو هو، أو هي، أو أسرد الأمثلة دون أي منها فهذا يعني أنه لا يوجد غير ما ذكر في كتاب الله العزيز إلا في حالات يسيرة جدا.

هذا ولقد عظمت فائدة هذا الشرح بإضافتنا له ضبط قالون لمحمد محمود النجاشي المسومي وقمنا بشرحه رغم عدم المراجع في هذا الموضوع(3).

---

(1) أقول: إنني لأعرفهما غير أنه يسعني ما وسع الشارح حفظه الله من عدم ذكرهما تعيينًا والله يسترنا جميعًا بستره الجميل.

(2) هذه التسمية عدلت عنها وسميته بـ«اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط وتجويد القرآن» بعد استشارة المؤلف حفظه الله وبعد أن أقنعته أن الطرة في المصطلح الشائع عندنا لا تصدق على شرح كبير مستفيض بهذا الكم والكيف، ثم إن الطرة اسم متعارف عليه عند الشناقطة في الغالب، ولا يصلح أن يعنون به كتاب يراد منه أن ينشر في المشرق والمغرب.

(3) نظم النجاشي لضبط قالون سبق وأن شرحه الحافظ العالم الزاهد العابد الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن سيدي أحمد الرمضاني الجكني وبحوزتي نسخة من شرحه مخطوطة غير مصححة وهو ممن أجاز النجاشي، حدثني بذلك شيخي عبد الفتاح بن نوح الجكني على الجميع رحمة الله. وشرحه أيضًا العلامة المرحوم محمد شيخنا بن المرابط اباه بن محمد الأمين اللمتوني وشرحه مخطوط.

وهنا لا بد أن أنوه بشيخي الأول في فن الرسم وهو الشريف التنواجيوي محمد بن أمنّه[1] أطال الله بقاءه فقد قرأت عليه الرسم وكان ماهرًا به ولم أحتج فيما أتذكر أني احتجت إلى غيره في توضيح غامض منه إلا في مرة واحدة لجأت فيها إلى ابن عمه سيدأبه[2] بن الأمانه أطال الله بقاءه، حيث وضح لي قول المصنف في الحركة الأصلية (**وأصل الحركة...**) فجزى الله كل أشياخنا عنا خيرًا[3].

---

(1) محمد بن سيدي عبد الله ابن امّنّهْ التنواجيوي من حفظة القرآن الكريم والفقهاء في ولاية عيون العتروس الحوض الغربي.

(2) سيدي اباه بن المانهْ بن سيد امحمد التنواجيوي كسابقه من حفظة القرآن والفقهاء موجود بضاحية العيون. حصلت على هذه المعلومات عن الشيخين حفظهما الله من الأخ الفاضل سيدي بن عدي التنواجيوي إمام بدبي، الإمارات.

(3) أقول: وممن شرح منظومة الطالب عبد الله بالإضافة إلى الطالب عبد الله نفسه وشارحنا حفظه الله:

- المصطفى بن أيدا البصادي (**مخطوط**) وبحوزتي نسخة منه.
- أحمد مالك حماد الفوتي – مطبوع (**مفتاح الأمان**).
- المرابط عبد الفتاح التركزي وشرحه يسمى الارشاد.
- العلامة المرحوم محمد شيخنا بن المرابط اباه اللمتوني.
- الشيخ محمد بن محمد العيد الإبيري وشرحه سماه «تيسير الطلاب على رسم الكتاب».
- شيخنا الشيخ ولد الشيخ أحمد الجكني – مطبوع (**الكنز الثمين**).
- الأستاذ لارباسين محمد بن المرابط عبد الفتاح التركزي – مطبوع (**الذخيرة**).
- سلم الطالب الأواه في حل ألفاظ رسم الطالب عبد الله لمؤلفه الذي عرف نفسه بأنه المنتمي لمحمد حامد.

ورأيت أخيرًا شرحًا مختصرًا لمؤلفه محمد فال الملقب (الداه) بن شيخنا الناصري كما قال في المقدمة (مخطوط). هذا ما وقفت عليه حتى الآن والله أعلم.

(قيمة منظومة الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني)

لقد بقيت لها الساحة في غرب أفريقيا واختفت الأمهات(1) التي كانت المرجع الأول لفن الرسم هنا، ولم يعد ذكر لمورد الظمآن(2)، ولا لرسم بن مايابى الجكني(3)، ولا لرسمي المسوميين(4): محمد أحيد بن سيد عبد الرحمن وولده

(1) لمعرفة الكثير عن الأمهات انظر ص: 172 من هذا الكتاب.

(2) مورد الظمآن كتاب جليل في فن الرسم والضبط لسيدي محمد بن محمد الشريشي الأموي الفاسي المشهور بالخراز، وقد قال إنه لخصه من المقنع لداني وعقيلة الأتراب للشاطبي والتنزيل لأبي داود وفقا لقراءة نافع وأشار إلى ذلك بقوله:

ووضع الناس عليه كُتبا … كل يبين عنه كيف كُتبا

أجلها فاعلم كتاب المقنع

فجئت في ذاك بهذا الرجز … لخصت منهن بلفظ موجز

وفق قراءة أبي رؤيم … المدني ابن أبي نعيم

والخراز من أهل القرن السابع وأول الثامن وقد رأيت من حدد وفاته (**703هـ**). / دليل الحيران على مورد الظمآن: ص4 و16 و17. ط دار الكتب العلمية، بيروت.

(3) قوله رسم ابن مايابى، هو كشف العمى، مع شرحه رشف اللمى نظم سلس في غاية الدقة والحسن للشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني نظم فيه الرسم والضبط وبعض الفوائد التي تتعلق بالقرآن، يقول في مطلعه:

هذا وقد ألقي في رباطي … صوغ نظام محكم الرباط

يبين فحواه لأهل الخط … رسم الصحابة وشكل الخط

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بن مولاي حفظه الله. والواقع أنه لم يختف كليًا، بل كان محفوظًا يدرس خاصة في المنطقة الغربية من موريتانيا إلى أن طبع ولله الحمد.

(4) قوله المسوميين: محمد أحيد وولده النجاشي فيه نظر، إذ لا يوجد للنجاشي رسم مستقل فيما أعلم غير أنه اختصر رسم والده، والصحيح أن يقال: وهما: سيدي عبد الرحمن بن سيدي ببكر صاحب الحملة، وبإجماع أهل التاريخ أن له رسمًا كما قررت ذلك في ترجمتي له وحررته بالدليل فليرجع إليه في شرحنا لحملته تحت الطباعة. أما الرسم الثاني: فرسم المرابط محمد أحيد وقد رأيته بأم عيني في مخطوطات أهل عبداوه بن الدخوه في التقادة بخط جدو بن عبداوه عليه =

النجاشي، وعبد الرحمن بن سيدي أبي بكر رغم أن بعض الناس لا يزالون يدرسون حملة الأخير إلى يومنا هذا.

=

رحمة الله وهو من تلامذة المرابط محمد أحيد. ونظم المرابط هذا للرسم طويل جدًا وخال من القواعد، بل يسرد الألفاظ سردًا، ذلك ما يحضرني، والله أعلم..

وبالمناسبة فإن الذين ألفوا في رسم المصحف في بلاد شنقيط (**موريتانيا**) حاليًا بالإضافة إلى من ذكرنا آنفًا.

من أقدمهم: الطالب سيدي المختار الملقب (**هاهي**) الجكني وقد قال الأستاذ محمد بن مولاي أن نسخة من رسمه محفوظة بالخزانة العامة بالرباط المغرب.

- الشيخ محمد اليدالي الديماني صاحب الذهب الإبريز في تفسير كتاب الله العزيز وهذان الشيخان من أهل القرن (**11هـ**) ونظم اليدالي يسمى مورد الظمآن فيما حذف من رسم القرآن.

- الشيخ أحمد بن محمد الحاجبي المتوفى سنة (**1351هـ**) كما قال خليل النحوي ورسمه سماه (**الجوهر المنظم في رسم الكتاب المعظم**).

- الشيخ محمد الخضر بن مايابى الجكني كما قال الأستاذ محمد بن مولاي عازيًا للخليل النحوي غير أنني لم أقف عليه في سلسلة مؤلفات محمد الخضر حسب ما في المنارة والرباط، ص: 573، ط الأولى. ولعله يقصد محمد حبيب الله كما سيأتي.

- الشيخ عبد الودود بن حمية الأبيري، له كتب ثلاثة في الرسم يوجد بعضها بدار الثقافة بانوكشوط كما قال الأستاذ محمد بن ملاي (**تحقيق رشف اللمى، ص: 5، ط الأولى**).

- الشيخ دنبجه بن معاوية التندغي له نظم في المرسوم سماه (**المقرب المبسوط في الرسم والمضبوط**).

- إيقاظ الأعلام لوجوب اتباع رسم المصحف الإمام للشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الجكني الشنقيطي وبحوزتي نسخة منه وهو مطبوع عام(**1345هـ**) يقول عنه حبيب الله: جعلته محصورًا في مقدمة ومقصد وخاتمة. والواقع أنه لا يسمى رسمًا بالمعنى المعروف بل هو أشبه برسالة في علوم الرسم ووجوب اتباع خط المصحف العثماني، وقد ذكر فيه الكثير من رسم أخيه محمد العاقب رحمهما الله.

- نظم العلامه امحمد بن محمد بابه بن أحمد يوره المشهور بكراي الديماني ولعله آخر نظم فى الرسم للشناقطة فيما وقفت عليه وهو نظم جميل سلس مبسط يقول عنه:

هـذا ولما كان رسم الطالب ... عبد الإله منية الطالب

أردت تطفلا على بركته ... نظما محاذيا له في نكته

للمزيد عنه انظر ترجمة الشيخ محمد العاقب مّايابي، ص 111:

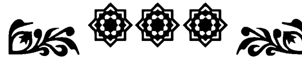
يفهمه الذكي والبليدُ ... كما يعيه الشيخ والوليد

والله أعلم.

اللهم إني أسألك بحق كتابك العزيز أن تغفر لي ولوالدي ولذوي رحمي ولجميع المسلمين، وأن تحشرنا مع السابقين بالخيرات على ما اقترفنا من ذنوب ومآثم وأن تكون لنا وليًا ونصيرًا دائمًا وأبدا.

اللهم بارك لكل من حصَّل نسخة من هذا الكتاب في دينه ونفسه وولده وذويه وماله إنك سميع مجيب[1]، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا.

(الناجي ولد الطالب اعبيدي)



(1) ونحن أيضًا دعونا الله ونحن في مكة المكرمة في المسجد الحرام وبين الركن والمقام، في تلك البلاد المقدسة والأماكن المباركة وكذلك في المدينة المنورة، في مسجد النبي ﷺ وفي الروضة الشريفة وبينها وبين المنبر المشرف في ذلك المكان الطيب الطاهر المبارك سألنا الله وهذا الكتاب المبارك بين أيدينا أن يبارك هذا العمل ويتقبله خالصًا لوجهه الكريم، وخدمة لكتابه العزيز، وأن يجازي خيرًا كل من سعى في طبعه أونشره أو شيء من ذلك وأن يفتح على كل طالب حصل على نسخة منه وأن ينفع به العالم والمتعلم وكل المسلمين إنه سميع مجيب.

(مقدمة الناظم)

قال الطالب عبد الله:

(الحَمْـــدُ للهِ الـــذِي رَسْـــمَ الْكِتَـــابْ وَضَـــبْطَهُ عَلَّمَنَـــا بِـــلا عِتَـــابْ)

(ثُـــمَّ الصَّـــلاةُ والسَّـــلامُ الأَسْـــمَى حَسْـبَمَا فِـي اللـوحِ حَرْفًـا وَاسْـما)

ابتدأ الناظم بخطبة توضح مقصوده[1] من تأليفه، فقال: الحمد لله، والحمد هو الثناء والشكر لله تبارك وتعالى على جميع نعمه الظاهرة والباطنة، وعادة المؤلفين الابتداء به لقوله عليه الصلاة والسلام: «**كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع**»[2]. وقوله: «**كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء**»[3]، مع أن رسائل النبي ﷺ التي كان يبعث بها إلى غيره وكتبه في القضايا مقتصرة على البسملة، مع أنه ليس في الحديثين أن ذلك يتعين في الكتابة والنطق، ولعل المصنف اكتفى بالبسملة ونطق بالشهادة (**الذي رسم الكتاب**) الرسم لغة: الأثر الدال على شيء كان موجودًا[4]، واصطلاحًا: يعني خط المصحف الشريف بالصورة التي كتبه الصحابة بها في زمن النبي ﷺ[5].

---

(1) وذلك يسمى عند البلاغيين ببراعة الاستهلال، وهو أن يأتي المتكلم في مطلع كلامه بما يدل على مقصده.

(2) أخرجه أبو داود (**4840**) والدارقطني (**85**) من طريق الزهري أن النبي ﷺ قال فذكره وسنده صحيح إلا أنه مرسل. ولكن وصله ابن حبان في صحيحه وابن ماجه من حديث أبي هريرة والطبراني من حديث كعب بن مالك فالحديث حسن بطرقه وشواهده والله أعلم.

(3) رواه الترمذي (**1106**) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء**» ثم قال: (**حديث حسن صحيح غريب**) وصححه الألباني أيضًا، وفي رواية (**ليس فيها شهادة كما قال الشارح**)، وهو في سنن أبي داوود بالرواية التي ذكرنا وغيرها انظر عون المعبود شرح سنن أبي داوود ص: 82 وما بعده ط دار إحياء التراث العربي (**واليد الجذماء التي لا فائدة لصاحبها فيها**).

(4) هذا التعريف الذي ذكره الشارح مختصرًا، وقد ذكرناه من قبل مستوفى، انظر ص: *144*.

(5) قول الشارح حفظه الله: بالصورة التي كتبه الصحابة بها إلخ... يشير إلى أن كتابة الرسم توقيفية وهو كذلك بالنص، والإجماع، كما في قوله عليه الصلاة والسلام لمعاوية: «**ألق الدواة....**»، =

(وضبطه) ضبط الشيء أتقنه،، والضبط هو ما أحدث لتيسير القرآن الكريم بعد فساد السليقة العربية عندما اختلط العرب بالأعاجم بعد الفتح الإسلامي، (**علمنا بلا عتاب**) أي بلا لوم (**ثم الصلاة والسلام الأسمى**) النووي: أصل الصلاة الترحم، فهي من الله رحمة، ومن الملائكة رقة(1) واستدعاء للرحمة من الله، وقيل: الصلاة من الله تعالى لمن دون النبي ﷺ رحمة، وللنبي ﷺ تشريف وزيادة تكرمة.

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام**»(2).

فائدة: كان ﷺ يقول: «**ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال: الحمد لله إلا أدى شكرها فإن قالها ثانية جدد الله ثوابها فإن قالها ثلاثا غفر الله ذنوبه**».

وفي رواية: «**ما أنعم الله على عبد بنعمة فحمد الله ﷻ عليها إلا كان له أفضل من تلك النعمة وإن عظمت**»(3).

وكان ﷺ يقول: «**إن عبدا من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها، فصعدا إلى السماء فقالا: يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة ما ندري كيف نكتبها؟ قال الله وهو أعلم بما قال عبده: ماذا قال عبدي؟ قالا يارب، قال: يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال**

=

وحديث البخاري: «**أن النبي كان إذا نزل عليه الوحي دعا زيدًا فقال: اكتب...**»، وللمزيد عن هذا الموضوع انظر ما كتبنا عن الرسم القياسي والتوقيفي ص: 125 وما بعدها

(1) وقوله من الملائكة (**رقة**) لم أقف عليه في كلام المتقدمين من أهل العلم، والذي في القرطبي عند قوله تعالى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ**﴾ الآية، قال: والصلاة من الله على العبد هي رحمته له وبركته لديه، وصلاة الملائكة دعاؤهم للمؤمنين واستغفارهم لهم كما قال تعالى: ﴿**وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟**﴾ الآية، تفسير القرطبي: 14/ 175، ط مكتبة الرشد، الرياض.

(2) الحديث رواه أبو داود بإسناد صحيح، كذا قال الألباني في تخريج أحاديث رياض الصالحين ج1ص484 تحقيق الألباني، ط المكتب الإسلامي، ونقله ابن القيم في جلاء الأفهام: بصيغة «**ما من مسلم يسلم عليَّ إلا رد الله إليَّ روحي حتى أرد إليه السلام**» وهو بمجموع طرقه يرقى إلى الصحة. جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام، عبد الرزاق المهدي ص22 دار الكتاب العربي.

(3) أخرجه البيهقي في الشعب بلفظ: **ما من عبد ينعم الله عليه بنعمة إلا كان الحمد أفضل منها**، / نقلًا من فتح القدير للشوكاني ج1 ص26، ط دار المعرفة، بيروت.

وجهك وعظيم سلطانك. فقال الله تعالى لهما: اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها»[1]. ومعنى عضلت أي اشتدت عليهما وعظمت واستغلق عليهما معناها، وكان ﷺ يقول: «**إن لله تعالى ملكًا أعطاه أسماء الخلائق قائم على قبري إذا مت فليس أحد يصلي علي صلاة صادقًا من قلبه إلا قال: يا محمد صلى عليك فلان ابن فلان قال: فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا وتصلي عليه الملائكة ما دام يصلي علي**»[2]، وعن أبي مسعود[3] الأنصاري رضي الله عنه أنه قال: «أتانا رسول الله ﷺ في مجلس سعد بن عبادة[4]، ....

---

(1) الحديث في سنن ابن ماجه عن ابن عمر برقم (**3801**) كذا قال الشوكاني في فتح القديرر ونحوه في تفسير ابن كثير عند تفسير الفاتحة. قال البوصيري في الزوايد فيه قدامة بن إبراهيم وصدقة بن بشر وثقهما ابن حبان، وقال الحافظ في التقريب: مقبولان، وضعفه الألباني انظر ضعيف ابن ماجه (**829**).

(2) ضعيف رواه البزار وأبو الفتح وابن حبان والطبراني في الكبير من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه قاله الشوكاني في تحفة الذاكرين (**ط-دار الحديث القاهرة ص51**). قلت: ولعل في الحديث الصحيح كفاية عن هذا، وهو قوله ﷺ كما في مسلم: «**من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه بها عشرا**»، الحديث في صحيح مسلم برقم (**408**)، والترمذي برقم (**485**) وأبو داود برقم (**153**) وغيرهم.

(3) أبو مسعود البدري واسمه عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري، قال الذهبي: لم يشهد بدرًا وإنما نزل بها فاشتهر بذلك، وجزم البخاري أنه حضرها، وكان ممن حضر بيعة العقبة، وهو معدود من علماء الصحابة، من أقران جابر بن عبد الله وهو الذي قال له عمر سمعت أنك تفتي الناس ولست بأمير (**فول حارها من تولى قارها**) (**يعني ولى شرها من تولى خيرها**)، قال الذهبي: ويدل هذا على أن عمر لا يرى الفتوى إلا بإذن الأمير ثم إن عليًا ولاه الكوفة ثم عزله بسبب قوله إنه لا يريد إحدى الطائفتين أن تظهر على الأخرى يعني عليًا ومعاوية، فقال له الناس فماذا تريد؟ قال: الصلح (**والصلح خير**)، توفي أبو مسعود رضي الله عنه سنة (**39هـ**)، قاله الذهبي، وقال غيره سنة (**40**) والله أعلم. الأعلام للذهبي: ج2 ص494 وما بعدها، ط مؤسسة الرسالة.

(4) هو الصحابي الجليل سعد بن عبادة بن دليم الخزرجي الأنصاري يكنى أبا ثابت، كان رضي الله عنه سيدًا جوادًا، شهد العقبة وهو أحد النقباء الاثني عشر، ولم يشهد بدرًا، وكان متهيئًا لها غير أن حية نهشته ليلة خرج النبي ﷺ إلى بدر، قال الواقدي: لكنه شهد أحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان رضي الله عنه يبعث بجفنة (**أي قصعة**) من الثريد بلحم – أو ثريد بلبن – أو ثريد بخل او زيت أو سمن فكانت جفنة سعد بن عبادة تدور مع رسول الله ﷺ في بيوت أزواجه، وخصاله رضي الله عنه كثيرة، وكانت وفاة سعد سنة (**15هـ**) في صدر خلافة عمر رضي الله عنه. انظر تحفة الألباب شرح الأنساب للشيخ أحمد المختار الجكني، ج3 ص 239، ط إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.

فقال [له] بشير(1) بن سعد: أمرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك. قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله، ثم قال: «**قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. والسلام كما [قد] علمتم**»(2). قلت: علمناه في التشهد: «**السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته**»، قلت في كتابي: في رحاب لا إله إلا الله ما يروي ظمأ المسلم المتعطش على ما جاء في الأذكار والأدعية والصلاة على خير البرية(3).

قوله (**الأسمى**) أي الأعلى، فعله سما يسمو أي ارتفع إلى السماء، (**عدد ما في**

---

(1) بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري، والد النعمان بن بشير رضي الله عنهما، والنعمان هو أول مولود للأنصار بعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة كما أن عبد الله بن الزبير هو أول مولود للمهاجرين كما مر، شهد بشير بدرًا وما بعدها وهو أول من بايع أبا بكر من الأنصار يوم السقيفة روى عن النبي ﷺ حديث (**النحلة**) أي العطية، ذلك أنه أعطى ابنه النعمان عطية فقالت أمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة، لا حتى تشهد عليها رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا، «قال: فاتقوا الله واعدلوا بين أبنائكم»، وفي رواية أخرى: «أشهد على هذا غيري فإني لا أشهد على جور» والحديث في البخاري برقم (**2587**) فتح الباري: 7/ 27 طبعة دار أبي حيان.

وبشير رضي الله عنه هو الذي قال لعمر لو ترخصت في بعض الأمور أي تأولت لقومناك تقويم القادح أي القوس يعني لرددناك على الحق فقال له عمر رضي الله عنه (**أنتم يومئذ أنتم**) يعني على حق وصواب، نعم وعمر هو الذي كان يقول: (**لا خير فيكم إن لم تقولوها ولا خير في إن لم أسمعها**) – يعني كلمة الحق – توفي بشير بن سعد رضي الله عنه سنة (**12 وقيل 13 هـ**) وقيل بعد ذلك في زمن عمر كما تشهد له القصة الآنفة والله أعلم، تهذيب التهذيب لابن حجر: 1/ 407، ط دار الفكر، سنة 1404هـ.

(2) الحديث في صحيح مسلم، باب التشهد برقم (**406**)، ومثله حديث الصحيحين من رواية كعب بن عجرة رضي الله عنه غير أن فيه إنك حميد مجيد مكررة، ويلاحظ أن في العالمين غير موجودة في الروايتين. والله أعلم، إلا أنها في رواية بشير بن سعد التي ذكرها الشارح وهي في مسلم كما مر آنفًا في الموطأ باب ما جاء في الصلاة على الرسول برقم 73 من رواية محمد بن عبد الله بن زيد عن أبي مسعود الأنصاري على نحو ما في مسلم من رواية بشير بن سعد. إسعاف المبطأ برجال الموطأ للسيوطي ونقلهما أيضًا الزرقاني على الموطأ بنحو ما مرَّ 1/ 397، دار الكتب العلمية.

(3) الكتاب المذكور أحد مؤلفات الشيخ الناجي حفظه الله، وما زال مخطوطًا نرجو الله عز وجل أن ييسر طباعته، ونشره قريبًا ومن الكتب المهمة أيضًا في هذا المعنى كتاب ابن القيم: جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام.

اللوح) المحفوظ (حرفًا واسمًا) أي من الحروف والأسماء.

عَلَـــى النَّبِـــي العَرَبِـــي طَـــهَ   مَـــنِ المَعَـــالِي كُلُّهَـــا أُعْطَاهَـــا[1]

طه[2] اسم من أسماء النبي ﷺ، والشطر الأخير من هذا البيت قرأناه على مشايخنا بهذه الصورة وكذلك وجدناه في النصوص المنقولة، وقد يكون معناه أن النبي ﷺ أعطى من جميع المعالي لجميع المسلمين والله أعلم، ولو قال:

(عـــلى النـــبي العربـــي طـــه   مـــن المعـــالي كلهـــا حواهـــا)

لكان أحسن لأن (من) هنا اسم موصول وهناك حرف جر.

(وَأَسْـــتَعِينُ اللهَ فِـــي نَظْـــمِ اِخْتِصَـــارْ   لِلرَّسْـــمِ وَالضَّـــبْطِ بِصِـــدْقٍ وَانْحِصَـــارْ)

يسأل المؤلف الله تبارك وتعالى أن يعينه على إنجاز مختصر للرسم والضبط صحيح يفي بهما ولا يبقى عنه شيء منهما وقد أجاب الله الكريم له دعاءه بفضله

---

(1) قول الشارح (من) هنا اسم موصول: بمعنى الذي وبدل من (**طه**) وهو جيد في رفع تلك الشبهة وفي نسخة (**أُعطاها**) بضم الهمزة وفتح الميم وكسر النون مِنْ (مَن) وضم كلها، على أنها تأكيد للمعالي، علمًا بأن المعالي مبتدأ والخبر جملة (**أعطاها**) والمبتدأ والخبر صلة للموصول، ولا إشكال في بناء الماضي للمجهول (**أُعطَاها**) مع أن ما قبل آخره مفتوح على لغة طيئ في الماضي المعتل اللام كـ(رُمَى) في (رمى)، قال الشاعر:

إن الطبيـــب بطبـــه ودوائـــه   لا يستطيع دفـاع نحـب قـد قُضَـى

(**بضم القاف**) والأصل فتحها. وهو قريب من النسخة التي حققها الشيخ بن الشيخ أحمد حفظه الله من شرح الطالب عبد الله، وعليه فلا إشكال في النص. ويقرأ هكذا:

علـــى النبـــي العربـــي طـــه   مَـــنِ المعـــالي كُلُّهَـــا أُعطَاهَـــا

ورأيت صاحب السُّلَم الطالب الأواه شرح رسم الطالب عبد الله، أورد الشطر الأخير هكذا: (**مَنِ المعالي كُلِّهَا مُعطَاهَا**)

(2) قوله طه، (**اسم إلخ**) على الخلاف الذي في الحروف المقطعة في أوائل السور، والأسلم ما نقله القرطبي عن السلف أنها من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه. القرطبي: 1 / 199، ط مكتبة الرشد، الرياض، وقد بينت ذلك في شرحي لنظم السور. ويقررهذا المعنى العلامة احمد بن أحمذي الحسني الشنقطي فى نظمه لمعان القرآن:

فـــواتح الســـور طُـــرا أسـلمُ   ماقيـــل فـــيهن الإلـــه أعلـــم

يجـــب الإيمـــان بهـــا وأنهـــا   مـــن ربنـــا إذهـــي ممـــا اشـــتبها

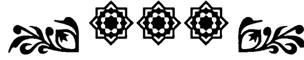
وجوده.

(يَكُــــونُ لِلْمُبْتَـــــدِئِينَ تَبْصِـــــرَهْ وَلِلشُّـــيُوخِ الحَـــافِظِينَ تَـــذْكِرَهْ[1])

عسى الله أن يفتح[2] به بصائر الطلاب المبتدئين ويذكر به الشيوخ الحافظين الماهرين بعلوم القرآن.

(سَــمَّيْتُهُ بِـــالمُحْتَوِيِّ الجَـــامِعْ رسْـــمَ الصَّـــحَابَةِ وَضَـــبْطَ التَّـــابِعْ)

لقد سمى المؤلف كتابه بالمحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابعين فالرسم خط القرآن الكريم بين يدي النبي ﷺ والضبط هو ما أحدثه التابعون من التنقيط والشكل والحذف[3] لبقاء القرآن الكريم صحيحًا، وكان الشكل أولًا بالتنقيط[4] ثم صار بالشكل الذي عليه اليوم[5]، وفي باب الضبط تفاصيل أكثر[6].



(1) قلت لهذا البيت روايات مختلفة ففي نسخة الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد: **(لكي يرى للمبتدئين تبصره)** إلخ.

وفي نسخة أخرى: **(لكي يكن للمبتدئين تبصره)** إلخ. وعلى رواية الشارح يكون قريبًا من قول ابن بري في الدرر اللوامع:

يكـــون للمبتـــدئين تبصـــرهْ وللشـــيوخ المقـــرئين تـــذكرهْ

(2) لعل الأفضل: «أن ينير».

(3) والذي يقصد الشارح بالحذف هنا ما حذفه الصحابة من المصحف خطًا وألحقه التابعون ومن تبعهم وعليه مدار القراءات.

والحذف كذلك علم على حذف الألف وسط الكلمة عند أبناء المحاضر الشنقيطية وإلا فهو أعم من ذلك بكثير كما هو معروف عند أهل القرآن، ومن أمثلة ذلك ما أشار إليه الطالب عبد الله في سداسية **(ثاني ننجي)** ص: 230.

(4) التنقيط من فعل التابعي المشهور أبي الأسود الدؤلي رحمه الله. انظر ترجمته ص: 401 وسترى الكثير عن الضبط.

(5) الشكل الموجود الآن من فعل الخليل بن أحمد الفراهيدي رحمه الله انظر ترجمته: 401-402.

(6) انظر تعريفنا للضبط في هذا الكتاب ص: 365.

(باب حذف ألف المد وسط الكلمة ﴿للنون الأخرى﴾)

والحذف: لغة يعني الترك والإلغاء، واصطلاحًا: يعني الألفات التي لم يرسمها الصحابة رضوان الله عليهم في كثير من كلمات القرآن الكريم، وقد جمعها المؤلف في قواعد أدخل فيها الكثير منها، والباقي سرده كلمة كلمة فقال:

(للنُّونِ الأُخْرَى اِفْتَحْ وَرَا وَيْ مُدَّ لَمْ   تُبْدَأْ بِتَيْ فِي الجَمْعِ وَاحْذِفَنْهُ لَمْ)

إن المؤلف بنى هذه القاعدة على جمع المذكر السالم ثم استثنى من القاعدة قاعدة أخرى وهي: (لم تبدأ بتي) وهذه القاعدة تجمع أفعالًا لا أسماء ومن هنا يكون المؤلف استثنى الأفعال من الأسماء وهذا لا يصح في منطق النحاة[1] لكنه يصح في منطق القراء في بلادنا لأن علم الرسم عادة مبرمج للأطفال الذين هم في حدود الثانية عشر من أعمارهم وهم عادة لا يفرقون بين الأسماء والأفعال، لأن مادة النحو تجيء في نهاية الفترة الدراسية، ومادة الرسم تكون في أولها كما علمت، وعليه فإن قواعد المؤلف بناها على الكلمة القرآنية لأنه يتعامل مع رسم المصحف الشريف فتأمل قوله: (**للنون الاخرى افتح ورا وي مدا**) يعني إذا كانت النون المفتوحة هي آخر الكلمة وكان قبلها واو مد أو ياء مد فإن ألف المد الموجودة في هذه الكلمة تكون محذوفة ويعني حذفها ترك كتابتها لكن التابعين قرروا كتابتها مخافة إفساد القرآن الكريم نحو: ﴿ٱلصَّٰلِحُونَ، ٱلصَّٰدِقُونَ، ٱلصَّٰبِرُونَ، ٱلْخَٰشِعِينَ، ٱلْكَٰفِرِينَ، ٱلظَّٰلِمِينَ﴾

---

(1) ولذلك فإن الشيخ محمدالعاقب بن مايابى رحمه الله حاول في مصطلح نظمه رسم المصحف تحاشى ذلك فقال:

ينحذف الأول من ذي نون   أخرى بفتح إثر "ويْ" سكون

ما لم يكن بوزن فاعين اجتلت   وأبتُدى تًا أو يًا أو همزًا اصحِبْ

أو جَمْعَ خَاطِي ذي من أو حوار   داخر طول مالئ جبار

رشف اللمي شرح كشف العمى للشيخ محمد العاقب تحقيق الدكتور: محمد بن مولاي حفظه الله، ص 109، ط دار يوسف بن تاشفين.

... إلى ما لا حصر له قوله: (لم تبدأ بتي) أي بالتاء أو بالياء أو بهما معًا، وإلا فإن الألف تكون ثابتة والإثبات عكس الحذف يعني أن الكلمة تقطع بالألف نحو: ﴿فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾، ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ﴾، ﴿يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾، ﴿تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾، ﴿يُحَارِبُونَ﴾، ﴿يُحَافِظُونَ﴾، وقد استثنيت من هذه القاعدة كلمات ستجيء كل واحدة منها في حرفها لكنها جمعت في نظم يسرها للطلاب وهو [قول بعضهم]:

مِنْ تَيْ يُضَاهُونَ احْذِفَنْ يُسَارِعُونْ ... ويتخافتون مَعْ تلاومونْ
كُلٌّ اَظْهِرْ اِسْتَاذِنْ وجَاهِدْ خَادِعْ ... وقاتِلْ اِسْتَاخِرْ وجَادِلْ نَازِعْ

أما قوله ﴿أَوِ ٱلتَّـٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾ وقوله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ فإنهما مبدوءتان بأل ولا تدخلان في قاعدة (تي) بل في (النون الأخرى) قوله (في الجمع) أي المذكر السالم (واحذفنه) يعني المتعلم (لم) معناها متعلق بما بعدها:

(يُهْمَز حَوَارٍ مَالِئٌ[1] مِنْ خَاطِئِينْ ... ...)

لم يهمز بفتح الميم يعني أن هذه القاعدة مستثناة من قاعدة (النون الأخرى) ومعناها أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة ممدودة بألف تكون الألف ثابتة نحو ﴿ءَامِنِينَ﴾ و﴿ءَاخَرِينَ﴾ و﴿ءَاخِذِينَ﴾ وكذلك ﴿ٱلْأَمِنِينَ﴾، ﴿ٱلْأَفِلِينَ﴾، ﴿ٱلْأَمِرُونَ﴾ ونحوها[2] لمن يكتب لقالون حيث تظهر الهمزة أما عند ورش فإن الهمزة لا تظهر لكن إثبات الألف راجع إلى نفس القاعدة أما ﴿لَّـٰبِثِينَ﴾، و﴿لَـٰعِبِينَ﴾، و﴿ٱللَّـٰعِنُونَ﴾ فإنها محذوفة بقاعدة (للنون الأخرى) واللام فيها ليست مهموزة، وهذا لا يشكل إلا

---

(1) وفي بعض النسخ (مالئون) بالمد وفيه اختلال بالوزن واضح.

(2) قال بعضهم:

مهموزها الخفي في للآكلين ... والامن الامر الآفل الآخر الآثمين
وشرط ذا المهموز أن يتصلا ... بألف سبق كل قد جلا
كطائعين وكقائمونا ... وآخذين وءلا كلونا
ثبت ذا الهمز كما أبينا ... أم لا كالامرون الآمنينا
وإن يكن بينهما حرف حذف ... كالخاطؤن خاسئون قد عرف

على المبتدئين.

هذا ما يعني الهمزة الممدودة في أول الكلمة ومثلها أيضًا الهمزة في وسط الكلمة قبلها ألف مد فإن هذه الألف تكتب ثابتة كذلك نحو: دائمون، نائمون، لغائظون، القائلين، الغائبين، ونحوها، وعند الاستقراء نلاحظ أن الألف في هذه الأمثلة مباشرة للهمزة إما قبلها وإما بعدها، أما ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، ﴿أَٰكِلُونَ﴾، ﴿لِلۡأَوَّٰبِينَ﴾ فإنها محذوفة أي ألفها بقاعدة للنون الأخرى.

قوله (حوار) نحو: ﴿وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾، ﴿إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ﴾، ﴿كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّـۧنَ﴾ فإن ألفها ثابتة.

قوله: (مالؤن) أي ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ﴾، ﴿فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ﴾، فالألف فيهما ثابتة.

قوله: (من خاطئين) يثبت ألفها بشرط أن تجيء بعدها من وهي ﴿إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾، أما غيرها من هذا اللفظ فباق على قاعدة الحذف نحو: ﴿إِلَّا ٱلۡخَٰطِـُٔونَ﴾، ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾، ﴿كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ﴾.

(... ... ... «فَـــاعِينَ» جَبَّـــارِ بِطَـــولٍ دَاخِـــرِينْ)

قوله (فاعين) بالياء وفاعون بالواو يعني أن كل كلمة جاءت على هذا الوزن تكون ألفها ثابتة والمبتدئ يُطْلَع على أن الأحرف[1] خمسة الحرف الأول ممدود[2] بالألف والثاني بالواو أو بالياء ولا يضر دخول حرف زائد أو أكثر على أصل الكلمة، كما لا يضر تشديد الحرف الأول أو الثالث أو هما معًا نحو: ﴿بِضَآرِّينَ﴾، ﴿ٱلۡعَآدِّينَ﴾، ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿لَضَآلُّونَ﴾، ﴿أَتَأۡتُونَ﴾، ﴿فَتَأۡتُونَ﴾، ﴿وَٱلنَّاهُونَ﴾، والمتأمل سيلاحظ أن

---

(1) يعني التي يتكون منها وزن (**فاعين أو فاعون**) خمسة إلخ واعلم أن فاعين وفاعون ليستا من القرآن وإنما هي أوزان. قال بعضهم

فـــاعين خمســـة بـــلا تعريـــف بالبـــاء والـــلام بـــلا تخليـــف

أي لا تحسب الباء واللام لزيادتهما على أصول الكلمة نحو ﴿لَضَآلُّونَ﴾، ﴿بِضَآرِّينَ﴾ كما بين الشارح.

(2) هذا من الأخطاء الشائعة، وإلا فالمد خاص بحروف المد؛وهي الواو والياء والألف وغيرها من الحروف لا يمد.

بعض الكلمات تدخل في قاعدتين أو ثلاث لكنها قواعد إثبات وهي (بتي) و(**يهمز**) و(**فاعون، أو فاعين**) نحو: ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿أَتَأْتُونَ﴾.

أما ﴿ٱلْمَوَٰزِينَ﴾، ﴿لَأَكِلُونَ﴾، ﴿قَوَّٰمُونَ﴾، ﴿سَمَّٰعُونَ﴾، ﴿طَوَّٰفُونَ﴾، ﴿لِلْأَوَّٰبِينَ﴾، ﴿ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾، فإن الألف فيها محذوفة، لأن الحروف الأولى من هذه الكلمات أصلية فيها وليست داخلة عليها قوله (**جبار**) أي قومًا جبارين، ﴿بَطَشْتُم جَبَّارِينَ﴾ ألفها ثابتة.

قوله (**بطول داخرين**) يعني أن داخرين في سورة الطول[1] ألفها ثابتة وهي ﴿دَٰخِرِينَ﴾، ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ﴾ أما غيرها من لفظها فيرجع إلى قاعدة الحذف وهو: ﴿أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ﴾، ﴿وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ﴾، ﴿وَهُمْ دَٰخِرُونَ﴾.

(لا جَمْـعَ تَـابَ صَـامَ سَـاحَ صَـابُونْ طَـاغِينَ يَـا غَـوِينَ ذِبْـحِ رَاعُـونْ)

هذا الاستثناء من قواعد الإثبات (**يهمز**) و(**فاعين**) المستثناة من قاعدة الحذف للنون الأخرى لتعود هذه الكلمات إلى القاعدة الأصل قوله (**لا جمع**) يعني أن الجمع من هذه الكلمات الآتية محذوف الألف، قوله: (**تاب**) أي التائبون قوله (**صام**) أي والصائمين (**ساح**) ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾، قوله (**صابون**) أي ﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، قوله (**طاغين يا**) أي بشرط أن تكون بالياء وهي: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِّلطَّٰغِينَ﴾، ﴿قَوْمًا طَٰغِينَ﴾، ﴿إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ﴾، أما طاغون بالواو فهي ثابتة بقاعدة (**فاعون**) قوله (**غاوين ذبح**) أي الموجودة في سورة الذبح[2] وهي ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾. أما غيرها من لفظها فألفه ثابتة نحو: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾، ﴿مِنَ ٱلْغَاوِينَ﴾، قوله (**راعون**) في موضعين: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾[3]، ....

---

(1) سورة الطول ويقال لها أيضًا سورة غافر هي قول الله تعالى: ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾ الآية (3)، وتقع في وسط حزب ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ وهي في المصحف الشريف برقم (**40**).. والكلمة المقصودة في الآية (**60**) منها.

(2) سورة الذبح ويقال لها أيضًا سورة الصافات: قول الله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾، وتقع في أول حزب ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾، وهي في المصحف برقم(**37**) والكلمة المقصودة في الآية (**32**) منها.

(3) قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ يعني سورة ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾، وهي كذلك رأس الحزب، والكلمة المشار إليها ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ الآية (**8**)، والسورة في المصحف برقم (**23**).

و﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾(1) أي: ﴿وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾ والله أعلم(2).

وبعد ما أنهى المؤلف الكلام على جمع المذكر السالم، ومتعلقاته شرع في الكلام على جمع المؤنث السالم ومتعلقاته كذلك فقال:

{باب حذف ألف المؤنث السالم (في جمع الأنثى وما يتعلق به)}

(فِي جَمْعِ(3) الانْثَى التَا اُضْمُمْ اكْسِرْ أُخْرَى أَوْ   حَرفَيْنِ زِدْ وَاشْدُدْ لِفَرْدٍ وَاحْذِفَ أَوْ)

يعني بالشطر الأول أن كل كلمة آخرها تاء مضمومة أو مكسورة فيها ألفًا مد فإن هاتين الألفين محذوفتان نحو: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ﴾، ﴿قَٰنِتَٰتٌ﴾، ﴿حَٰفِظَٰتٌ﴾، ﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾، إلى غير هذا.

وبدهي(4) أن التاء المفتوحة خارجة عن هذه القاعدة نحو: ﴿هَيْهَاتَ﴾، ﴿أَشْتَاتًا﴾، ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، واعلم أن تاء جمع المؤنث السالم الأخيرة لا يضرها أن يجيء بعدها أحد حروف (ينهك)(5).

قوله (أو حرفين زد) إذا زيد حرفان بحرف أصبحت الأحرف ثلاثة يعني أن هذه التاء إذا كانت قبلها ثلاثة أحرف فإن الألف التي تمد الحرف الثالث تكون محذوفة

---

(1) قوله: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ يعني سورة المعارج وهي في آخر حزب تبارك والكلمة المشار إليها كسابقتها الآية (**32**)، والسورة في المصحف برقم (**70**).

(2) قال بعضهم:

فإن أتاك قبل تاء ألفان   كالصالحات فهما منحذفان

(3) وفي نسخة (**في الجمع**).

(4) والأفصح فيها (بَدَهِيٌّ) بفتح الباء والدال وحذف الياء الأولى، كما فعل الشارح حفظه الله كقولهم: حَنَفِي في النسبة إلى حنيفة، وصَحَفِي في النسبة إلى صحيفة، على القاعدة المشار إليها بقول ابن مالك في باب النسب:

(وفَعْلِيٌّ في فعيلة التزمْ)

(5) مثال «ينهك» التي لا تمنع من الحذف: ﴿ذُرِّيَّٰتِهِمْ﴾، ﴿وَذُرِّيَّٰتِنَا﴾ و﴿ءَايَٰتِى﴾، و﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾، وهكذا ويشترط فيها التطرف كما مر في المثال، ولعل هذا مما يحتاجه المبتدئ، والله الموفق.

نحو: ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا﴾، ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾، ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾، ﴿خَيْرَٰتٌ﴾، وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ﴾ ... إلخ.

قوله (واشدد لفرد[1]) يعني أنه إذا أصبحت الألف الواحدة قبلها حرفان فقط والحرف الذي يليها مشدد فإن هذه الألف تكون محذوفة، وهذا في ثلاث كلمات: ﴿عَمَّٰتِكُمْ﴾، ﴿مَرَّٰتٍ﴾، ﴿جَنَّٰتٍ﴾. أما إذا كان الحرفان مخففين فإن الألف تكون ثابتة نحو: ﴿وَمَمَاتِي﴾، ﴿ٱلْمَمَاتِ﴾، ﴿ٱلْبَنَٰتِ﴾، ﴿ثُبَاتٍ﴾، ﴿نَبَاتَ﴾، ﴿فُرَاتٌ﴾، وأولى من هذا إذا كانت الألف قبلها حرف واحد نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي﴾، ﴿لَّا يَأْتِيهِ﴾، ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾، ﴿يَأْتِيَهُمْ﴾، ﴿فَلْيَأْتِكُم﴾، ﴿فَلْيَأْتِنَا﴾، ﴿ذَاتَ﴾، ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ﴾ (واحذف) يعني المتعلم (أو) للوزن وربما يقصد بها العطف وهذا وارد وكأنه يأمر أي المؤلف المتعلم بحذف ما دخل في القواعد المتقدمة وما هو مستثنى من مفاهيمها: [قوله]:

(بَنَـــاتُ نَحْـــلٍ طُـــوْرٍ الأَنْعَـــامِ أُولاتْ لا فَرْدَ (ضِسْ) جَنَّـاتِ الشُّورَى السَّيَآتْ)

يعني أن لفظ البنات يحذف منه ما جاء في النحل[2]، الطور[3]، والأنعام[4]، وهي على التوالي: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ﴾، ﴿أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ﴾، ﴿بَنِينَ وَبَنَٰتٍ﴾، وغيرها باق على الإثبات في مفهوم واشدد لفرد، قوله (أولات) يعني أن ألفها محذوفة نحو: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾، ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ﴾، والواو في كلمة أولات حرف زائدة لا يقرأ قوله (لا فرد ضس)[5] يعني أن الألف المفردة في ضس تكون ثابتة وهذا استثناء من

---

(1) هذه القاعدة لا يوجد منها في القرآن غير ثلاث كلمات نظمها بعضهم بقوله:

(واشـــدد لفـــرد عـــدها جنـــات عمـــاتكم وضـــف لـــذا مـــرات)

ومعلوم أن لفظ ﴿ٱلْجَنَّٰتِ﴾ محذوف كله إلا ﴿ٱلْجَنَّاتِ﴾ التي في الشورى كما سيأتي، **(وعماتك)** كذلك تحذف بضمير المفرد والجمع نحو: ﴿عَمَّٰتِكَ﴾ ﴿وَعَمَّٰتُكُمْ﴾.

(2) سورة النحل، هي: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾، ورقمها في المصحف الشريف: **(16)** والكلمة المقصودة في الآية **(75)**منها.

(3) سورة الطور، هي: ﴿وَٱلطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾، ورقمها في المصحف **(52)** والكلمة المقصودة في الآية **(39)** منها.

(4) سورة الأنعام، هي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾، ورقمها في المصحف: **(6)** والكلمة المقصودة في الآية **(100)** منها.

(5) قوله **(ضس)**: شبيه بما كان عند الشناقطة القدماء **(موريتانيا حاليًا)** وهو المعروف بالأمهات، =

قاعدة (حرفين زد).

=

وسيتكرر من المؤلف رحمه الله ذكره كقوله الآتي (ابزه) وكقوله أيضًا في جمع النظائر (سكن رحل) في المحذوف، وقوله في الممال، أو (كمعلى)، وقوله في باب الإدغام (قد بظضت) إلى غير ذلك.

ومن أمثلة الأمهات قولهم في باب الممال: (محردس منعاه) فالميم ﴿مَثْوَاىَ﴾، والحاء ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾، والراء ﴿ الرءيا ﴾، والدال ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، والسين ﴿وَسُقْيَٰهَا﴾، والميم الثانية ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، والعين ﴿ٱلْعُلْيَا﴾، والنون ﴿وَنَحْيَا﴾، والألف ﴿أَحْيَاهَا﴾، والهاء ﴿هُدَاىَ﴾، غير أن الطالب عبد الله رحمه الله قد جمع هذا كله في عبارة سهلة مختصرة وهي قوله: (لامود اثنين) وكقولهم في الممال (هضق سفع يا) ويقابل ذا قول الطالب عبد الله (حرفين خف) ومعنى (هضق سفع يا) أن تنونها على الياء، فالهاء ﴿هُدًى﴾، والضاد ﴿ضُحًى﴾، والقاف ﴿قُرًى﴾، والسين ﴿سُدًى﴾، والفاء ﴿فَتًى﴾، والألف ﴿أَذًى﴾، والعين﴿عَمًى﴾. ومن الأمهات في باب الحمل قولهم: (جغم جهدك) وهي تشير إلى ما يحمل من لفظ موسى فالجيم الأول، ﴿قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ ﴾، والعين ﴿مُوسَى ٱلْغَضَبُ﴾، والميم ﴿مُوسَى ٱلْأَمْرَ﴾، والجيم الثانية ﴿يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ﴾، والهاء ﴿مُوسَى ٱلْهُدَىٰ﴾، والدال ﴿يَٰمُوسَى ٱدْعُ ﴾، والكاف﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾. ومنها في باب الهمزة قولهم (تلين واوا) وذلك يقابل قول الطالب عبد الله (أو ضم يكون وسطا)، فالتاء من هذه الأم تؤزهم، واللام ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾، والياء ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾، ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، والنون ﴿نَّقْرَؤُهُۥ﴾، وكقولهم في حذف ألف التنوين الممدود المفتوح ما قبلها (جرد غم حذف) ويقابله قول الطالب عبد الله (أو كأخرى ماء او) وبيان (جرد غم) أن الجيم ﴿جَزَآءً﴾، والراء ﴿رُخَآءً﴾، والدال ﴿دُعَآءً﴾، والغين ﴿غُثَآءً﴾، والميم﴿مُكَآءً﴾.ومن أمثلة الأمهات في باب الانفصال قولهم: (صف مدغ فصل) فالصاد ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾، والفاء ﴿مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا﴾، والميم ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، والدال ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾، والغين ﴿مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ إلى غير ذلك. ومن أمثلتها في باب تشديد الواو والياء قولهم: (تفلجد) فالتاء (عتوا) والفاء (عفوا) واللام (علوا) والجيم (مرجوا) والدال (غدوا). وهي تشير إلى أن الواو في هذه الكلمات مشددة، ورغم أن الطالب عبد الله لم يصرح بذلك إلا أن الشيوخ يدرسونها عند قوله: (ماتيا) على نحو ما ذكرنا.

ومن المعلوم أن الأمهات كانت المرجع الأساسي للرسم والضبط في الصحراء وما جاورها قرونًا عديدة (أقصد موريتانيا وشمال وغرب أفريقيا) وقد برعوا في صناعة الأمهات وتفننوا في ذلك أيمّا تفنن ولهم في ذلك مصطلحات ورموز تعارفوا عليها وما ذلك إلا مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾.

ملاحظة النسخة التي حصلت عليها من الأمهات غير مصححة ويكثر فيها المحو واللبس لذلك لم نستفد منها كثيرًا كما يظهر. واعلم أن هناك أيضا ما كان يعرف (بالمعدود) وهو أن يحصر اللفظ في القرآن بنظم كما فعل المرابط محمد أحيد في رسمه، فمثلًا قاعدة (للنون الأخرى) يأتي بها سردا: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿ٱلْعَٰبِدُونَ﴾ إلخ. إذًا فالرسم كان يتألف من عنصرين (الأمهات، والمعدود) حتى مزج ذلك الطالب عبد الله وصفاه.

فالضاد في ﴿رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ﴾، ﴿مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ﴾، ﴿مَرۡضَاتِي تُسِرُّونَ﴾، والسين في ﴿أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾[1]، قوله (جنات الشورى)[2] ألفها ثابتة وهي في روضات الجنات وهذا استثناء من قاعدة (واشدد لفرد) قوله (السيئات) هذا اللفظ حيث ورد ألفه ثابتة نحو: ﴿سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾، ﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾، ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، وعكسه لفظ الحسنات فألفه محذوفة.

(آيَاتُنَـا فِـي لَـوْ وَّمَـا أُولَـى سِـوَاهْ وَرَاسِـيَاتٍ يَابِسَـاتٍ بَاسِـقَاهْ)

هذا استثناء من قاعدة في جمع الأنثى، ويعني أن الألفين في قوله: ﴿ءَايَٰتِنَا﴾ ثابتتان في موضعين (لو) ولو يعجل، وهي ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ﴾، (وما) أي وما كان الناس وهي في آياتنا ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، والثمنان[3] في سورة يونس[4]، قوله (أولى سواه) يعني أن الألف الأولى في غيرهما من لفظ الآيات ثابتة نحو: ﴿عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾ ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، ﴿نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾، ﴿لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾. أما ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ فإنها ليست من الآيات ولا تلتبس إلا على الصغار وكذلك (راسيات) فإن الألف الأولى منها ثابتة والثانية باقية على قاعدة الحذف وهي ﴿وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ﴾ (يابسات) مثلها وهي في موضعين، ﴿يَابِسَٰتٖ﴾ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ﴾، ﴿يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ﴾ و(باسقات) وهي ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ كذلك وقرئت بالهاء للوزن:

(رِسَـالَةُ العُقُـودِ أَوْثَـانِ سَـمَا ... ... قَضَـى ...)

---

(1) قال بعضهم:

مرضـات روضـات كـذا نحسـات جنـات الشـورى هـن ثابتـات

(2) سورة الشورى هي قول الله تعالى: ﴿حمٓ ۝ عٓسٓقٓ﴾، وتقع في مطلع حزب إليه، وهي في المصحف الشريف برقم (42) والكلمة المقصودة في الآية (22) منها.

(3) التثمين من فعل الحجاج بن يوسف وقيل غيره، وهو من التحسينات التي أدخلها السلف على المصحف الشريف، وله فائدة منهجية مهمة للشيخ والطالب حيث يتم ضبط الدرس اليومي مع مراعاة الوقف والابتداء، وهو بهذا الاعتبار يقسم الحزب إلى ثمانية دروس، وأهل القرآن عندنا يعرفون ذلك بدقة متناهية. وغالبًا ما يكون رأس آية، والثمنان المقصودان هنا هما رأس الآية (11و19) من سورة يونس والكلمتان في الآية (15 و21) منها.

(4) سورة يونس: هي قول الله تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾، وهي في المصحف الشريف برقم (10).

يعني أن رسالاته ﴿وَٱللَّهُ يَعۡصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِۗ﴾، تكتب كسابقاتها وهي في سورة العقود[1]. أما ثاني سما قضى وهي: ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ﴾ فالألف الثانية ثابتة وغيرهما من لفظ: الرسالات، والسموات فإن ألفيه محذوفتان بقاعدة (في جمع الأنثى).

وبعد ما أنهى الكلام على جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم ومتعلقاتهما شرع في الكلام على المثنى ومتعلقاته مع العلم وكما سبق أن قلت إن قواعد الرسم ليست هي نفس القواعد النحوية وإنما يقع بينهما الاتفاق في بعض الكلمات والاختلاف في كلمات أخرى مع أن المؤلف لم يذكر بصراحة المثنى كما ذكر الجمعين[2] (....)

﴿باب حذف ألف الاثنين (أخرى بلا تنوين)﴾

(وَحَــذْفُ قَبْــلَ كَسْــرِ النُّــونِ ضَــا أُخْــرَى بِــلا تَنْــوينٍ... ... ...)

يعني أن حذف الألف قبل النون الأخيرة من الكلمة المكسورة بلا تنوين (ضاء) أي: ظهر[3] واتضح نحو: ﴿رَجُلَانِ﴾، ﴿تَذُودَانِ﴾، ﴿عَيۡنَانِ﴾، ﴿تَجۡرِيَانِ﴾، ولا التفات إلى الألف الأولى إذا ما كان في الكلمة ألفان فإنها قد تكون محذوفة كما سترى لاحقًا نحو: ﴿هَٰذَٰنِ﴾، ﴿سِحۡرَانِ﴾، وتكون ثابتة في هذه الكلمات: ﴿يَأۡكُلَانِ﴾، ﴿طَآئِفَتَانِ﴾، ﴿مُدۡهَآمَّتَانِ﴾، ﴿ءَاخَرَانِ﴾، ﴿نَضَّاخَتَانِ﴾ ولا غيرها في كتاب الله العزيز وقول المصنف (كسر النون) يخرج النون المفتوحة والمضمومة نحو: ﴿حَيۡرَانَ﴾، ﴿كُفۡرَانَ﴾، ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾، ﴿ٱلطُّوفَانَ﴾، ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾، ﴿وَٱلۡمَرۡجَانُ﴾، وأخرج بقوله (أخرى) تلك التي يبقى

(1) سورة العقود: ويقال لها المائدة، هي قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ وهي في المصحف الشريف برقم (5)والكلمة المقصودة في الآية(67) منها.

(2) ما بين القوسين حذفنا منه (وإنما قال)وهي من كلام الشارح، غير أن ضرورة التبويب ألجأتنا إلى ذلك، وإلا فهي مناسبة.

(3) وتقرأ (ضاء) بالقصر للوزن.

بعدها حرف من الكلمة أو أكثر نحو: ﴿لَّيۡسَ بِأَمَانِيِّكُمۡ وَلَآ أَمَانِيِّ﴾، ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ وأخرج بقوله بلا تنوين تلك المنونة نحو: ﴿أَفۡنَانٖ﴾، ﴿وَجِفَانٖ﴾، ﴿حَمِيمٍ ءَانٖ﴾.

(... ... ... إلا ذي[1] لِسَانْ الأَذْقَانِ فُرقَانِ وَذِي أَبْزِهْ وَيَأْن)

وقد استثنى من القاعدة السابقة (ذى لسان)، ﴿إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ﴾، ﴿عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ﴾، (الأذقان)، ﴿لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾، ﴿لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ﴾، ﴿فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ﴾، (فرقان)، ﴿مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِ﴾، ﴿يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ﴾، والعكس فريقٰن فإنها محذوفة بقاعدة أخرى بلا تنوين (وذي أبزه) يعني أن الكلمات التي تجمعها حروف أبزه هي أيضًا ثابتة كما سبق فالهمزة للفظ القرآن نحو: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾، ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

والباء: ﴿تُكَذِّبَانِ﴾، ﴿وَٱلرُّهۡبَانِ﴾، والزاي في ﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾، والهاء: ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾، (ويان) ﴿أَلَمۡ يَأۡنِ﴾ فكل ما جاء بعد الاستثناء فالألف فيه ثابتة والله أعلم.

ولما أنهى المصنف القواعد التي هي أمهات الحذف شرع في سرد الكلمات المحذوفة كلمة كلمة مرتبة على الأحرف الهجائية.

وعادة المصنف أن يهتم بجمع القليل ليترك الكثير مفهومًا، وهذا ما جعله يذكر الحذف في القرآن ويترك الإثبات مفهومًا إلا ما كان منه ضروريًا لإزالة اللبس، وبما أن الهمزة هي الحرف الأول من الحروف الهجائية فقد ابتدأ بها قائلًا:

---

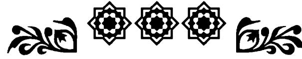
(1) وفي نسخة (بلسان) غير أن ذي لسان أشمل لأنها لا تشعر بالقيد، وهو كذلك، لأن لفظ لسان كله ثابت، قال بعضهم:

لفظ اللسان ليس منه أحمر   إلا الذي بين الحنوك يذكر

{باب الهمزة}

(قُرْءَانًـا أُولَـي يُوسُـفَ[1] الزُّخْـرُفِ[2] جَـا ءَانَـا ءَأَامَنْـتُمْ ءَأَالِهَـةُ جَـا)

(وَبُرَءَا...) يعني أن ﴿قُرْءَانًا﴾ الواقعة في أول يوسف وفي الزخرف محذوفتان وهما على التوالي ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَ ٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ﴿إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَ ٰنًا عَرَبِيًّا﴾، أما ما سواهما من لفظهما فثابت سواء كان في هاتين السورتين أو في غيرهما من القرءان الكريم، ﴿جَآءَنَا﴾، ﴿قَالَ يَـٰلَيْتَ﴾ فالألف التي تمد الهمزة محذوفة أما ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾ فجاء كلمة وما بعدها كلمة: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُۥ﴾، ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾، ولا غيرهما، أما إذا كانت الهمزة واحدة فهي ثابتة، نحو: ﴿أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ﴾، ﴿ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ﴾ (ءأالهة) ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ﴾ ألفها محذوفة ولا غيرها أما ما كان من لفظها همزته واحدة فثابت نحو: ﴿ءَالِهَتَكُمْ﴾، ﴿ءَالِهَةً﴾، ﴿بِـَٔالِهَتِنَآ﴾ (جاء) أي جاء هذا بالحذف (وبرءا) يعني ﴿إِنَّا بُرَءَ ٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾.



---

(1) يعنـي سـورة يوسـف، قـول الله تعـالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَ ٰنًا عَرَبِيًّا﴾ والسورة في المصحف برقم (12).

(2) يعني سورة الزخرف وهي قول الله تعالى: ﴿حمٓ ۞ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۞ إِنَّا جَعَلْنَـٰهُ قُرْءَ ٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وهي المقصودة هنا والسورة في المصحف برقم (43).

﴿(باب الباء) (وفيه جمع نظائر ميم الجمع والتاء والنصب)﴾

(...بَاشِـــرْ وَذِي الإِثْـــمِ رَبَـــا ئِـبْ بَـاخِعٌ بَـارِكْ أَحِبَـاءُ اجْتَبَـى)
(رَبُ عِبَـادِ الفَجْـرِ "صَ" مَـعْ نَـا اعْبُـدِهْ هَـلْ بَاعِـدَ أَدْبَـرْ بَاطِـلُ الأَلْبَـابَ عِـهْ)
(غَضْـــبَانَ عُقْبُهَـــا الخَبَائِـــثَ رُبَـــاعْ الأَسْـبَابَ بَـالِغْ بَاسِـطٌ كَـفُ ذِرَاعْ)
(أَنْبَـاءُ مَـا رُهْبَـانَ مِـيمُ الجَمْـعِ سَـامْ الأَعْنَـاقِ صَـابَ لا أَصَـابَهُمْ إِمَـامْ)
(الأَعْقَـابِ الأَصْـنَامِ مَنَاسِـكُ الآثَـارْ أَو تَـا كَحَاطَـتْ كَـادَتْ أَسْـوِرَهْ تُسَـارْ)

هذا شروع في المحذوفات من حرف الباء قوله (باشر)[1] ﴿فَٱلْـَٔـٰنَ بَـٰشِرُوهُنَّ﴾، ﴿وَلَا تُبَـٰشِرُوهُنَّ﴾ (وذي الاثم) صاحبة الإثم وهي ﴿كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُواْ﴾، ﴿كَبَـٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾ ولا غيرهما أما ﴿كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ فإنها ثابتة (ربائب) أي ﴿وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم﴾ ولا التفات إلى ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾، ﴿ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ﴾ (باخع) ﴿بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ﴾، ﴿بَـٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ﴾، (بارك) نحو: ﴿تَبَـٰرَكَ ٱلَّذِى﴾، ﴿تَبَارَكَ ٱللَّهُ﴾، ﴿بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾، ﴿مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ﴾، ﴿أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ (أحباء) ﴿وَأَحِبَّـٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ﴾، ولا غيرها (اجتبا رب) أي التي معها رب وهي في موضعين لا غيرهما، ﴿فَٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ﴾، ﴿ٱجْتَبَـٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾ ولا التفات إلى ما نحو: ﴿هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ﴾، ﴿لِّأَنْعُمِهِ ۚ ٱجْتَبَىٰهُ﴾ فإنه سيذكر في (الممال) (عباد الفجر)[2] وهي ﴿فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى﴾ قوله (ص

---

(1) قلت: ومن كلام شيوخ الرسم عندنا أن علامة إطلاق اللفظ سكون آخره، كقوله هنا (باشر) وهو كثير في كلام الناظم لا سيما في باب الحذف.

(2) أي سورة الفجر، وهي: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، ورقمها في المصحف الشريف: (93) والكلمة المقصودة في الآية (29) منها، ولله در ابن مايابى حيث أتى بلفظ العباد المحذوف في بيت على طريق اللف والنشر المشوش فقال في رسمه:

واحـــذف بفجـــر مـــريم وصـــاد عبادنـــا عبادتـــه عبـــادْ

=

مع نا) أي التي في ص[1] شرط أن تكون بنون وهي: ﴿وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ﴾؛ عكسها على الإثبات نحو ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾، ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ﴾، ﴿عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ﴾ (أعبد هل) شرط حذف ألف العبادة أن تكون مع هل وهي ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ﴾. عكسها ﴿سَيَكۡفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمۡ﴾، ﴿يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي﴾، ﴿لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾ إلخ، (باعد) أي ﴿بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ (أدبر) هذا اللفظ حيث ورد نحو ﴿وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ﴾، ﴿وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ﴾، ﴿لَوَلَّوُاْ ٱلۡأَدۡبَٰرَ﴾، ﴿فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ﴾، ﴿أَدۡبَارِكُمۡ﴾، ﴿أَدۡبَٰرَهُمۡ﴾، (باطل) أي هذا اللفظ حيث ورد نحو: ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا﴾، ﴿لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ﴾، ﴿وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُ﴾، أما لفظ الباطن بالنون فثابت نحو: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ﴾، ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُ﴾ (الألباب) يعني هذا اللفظ [بتكرير اللاميين] حيث ما وجد نحو: ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، ﴿وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾، أما ﴿وَٱسۡتَبَقَا ٱلۡبَابَ﴾ فهي ثابتة (عه) أي احفظه وافهمه والله أعلم.

(غضبان) في موضعين: ﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾، ﴿قَالَ يَٰقَوۡمِ﴾، ﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾، ﴿قَالَ بِئۡسَمَا﴾، (عقباها) ﴿وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا﴾، (الخبائث) في موضعين: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾، ﴿كَانَت تَّعۡمَلُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ﴾، (رباع) في موضعين ﴿مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ﴾، ﴿مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ﴾ (الأسباب)[2] لفظه نحو: ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾، ﴿وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ﴾، ﴿فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ﴾، ولا لبس في ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾ و﴿ٱلۡبَابَ﴾ (بالغ) لفظه ﴿بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ﴾، ﴿ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُ﴾، ﴿لَّمۡ تَكُونُواْ

=

رشف اللمى ص 41، ط2.

(1) قوله في ص يعني سورة ص وهي: ﴿صٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾: وتقع في مطلع حزب ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ﴾، وهي في المصحف الشريف برقم (38) والكلمة المقصودة في الآية (45) منها.

(2) والأسباب من ضمن عشرين كلمة تحذف تفرد بها أهل المغرب عن أهل المشرق تبعًا للحافظ البلنسي الأندلسي وقد نظمها شيخنا المرحوم صداف بن محمد البشير بقوله:

والبلنسي في منصف قد انفرد   بحذف ما يربو على عشرين قد

من ذاك في البكر شعائر الغمام   بهم الأسباب وإحسانا ترام

والنظم بحوزتي نسخة منه وقد أشار إلى هذا الموضوع الدكتور محمد ملاي في مقدمته على رشف اللمى ص أ – ب.

بَلِغِيهِ﴾، ﴿بَلِغُ أَمْرِهِ﴾ وبعيد دخول ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾، ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ (باسط كف، ذراع) يعني أن لفظ باسط يحذف إذا كان معه (كف) أو (ذراع) وهما ﴿كَبَسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ﴾، ﴿بَسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ﴾ وأما ما سواهما فثابت نحو: ﴿مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٍ يَدِىَ﴾، ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ (أنباء ما) يعني أن لفظ الأنباء لا يحذف منه إلا ما جاءت بعده ما وهو في موضعين ﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ في الشعراء[1] والأنعام[2].

قوله (رهبان ميم الجمع) إلى (الآثار) على عادة المصنف في الإيجاز فضل أن يرتب الكلمات التي يشترط في حذف ألفها أن تكون فيها ميم جمع ولو خارجة عن الحرف المدروس الذي هو الباء على كلمة من الحرف المدروس وهي ﴿رُهْبَانًا﴾ ليتحاشى ذكر كل كلمة بعد هذا في حرفها.

ويعني [هنا أن] الذين ﴿ٱتَّخَذُوٓاْ أَحْبَارَهُمْ (وَرُهْبَٰنَهُمْ)﴾ محذوفة وعكسها والرهبان ﴿وَرَهْبَانِيَّةً﴾ وميم الجمع هي التي تدل على جماعة[3] (وسام) للوزن (الأعناق) في كلمات أربع هي: ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾، ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ﴾، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ﴾، ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ وأما غيرها فثابت لخلوه من ميم الجمع نحو: ﴿فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ﴾، ﴿فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ﴾، (صاب) نحو: ﴿فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ﴾، و﴿وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ قوله (لا أصابهم) التي توالى باؤها وهاؤها فإنها ثابتة نحو: ﴿أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ﴾، ﴿أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ﴾، ومثلها ما جاء من لفظها خاليا من ميم الجمع نحو ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ﴾، ﴿أَصَابَهَا وَابِلٌ﴾، ﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾، ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ﴾، ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ﴾ (إمام): ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ﴾، عكسها: ﴿لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ﴾،

(1) يعني سورة الشعراء، وهي قول الله تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ الآيات، وهي في المصحف الشريف برقم (26) والكلمة المقصودة في الآية (6)منها.

(2) وقوله (والأنعام) يقصد سورة الأنعام: وهي قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ الآية، وهي في المصحف الشريف برقم (6). والكلمة المقصودة في الآية (5)منها.

(3) للمزيد عن تعريف ميم الجمع انظر ص: 236 من هذا الكتاب عند سداسية (ثاني ننج).

﴿إِمَامًا وَرَحۡمَةً﴾ لعدم وجود ميم الجمع فيها (الأعقاب) أو قتل ﴿ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَـٰبِكُمۡ﴾، في آل عمران ﴿فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَـٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ﴾، في الفلاح لا غيرهما، أما ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾، ﴿سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ﴾، ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾، ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا﴾، ونحوها فثابتة لعدم وجود ميم الجمع فيها (الأصنام) ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَـٰمَكُم﴾، ولا غيرها أما ﴿أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ﴾، ﴿أَتَتَّخِذُ أَصۡنَامًا ءَالِهَةً﴾ فثابتتنان لخلوهما من ميم الجمع وكذلك ما شابههما، (مناسك) ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَـٰسِكَكُمۡ﴾، عكسها ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ فإنها ثابتة لخلوها من ميم الجمع (الآثار) نحو ﴿ءَاثَـٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ﴾، ﴿ءَاثَـٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ﴾، ﴿وَءَاثَـٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ﴾، ﴿ءَاثَـٰرِهِم﴾[1] ﴿إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ﴾ (أوتا) ويحذف هذا اللفظ إذا وصل إلى التاء في كلمة واحدة وهي ﴿أَوۡ أَثَـٰرَةٍ﴾ وأما ما ليس فيه ميم جمع ولا تاء من هذا اللفظ فثابت نحو: ﴿وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾، ﴿وَءَاثَارًا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ و﴿ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ قوله (كحاطت كادت أَسْورَةٌ تسار) وتوخيا للإيجاز فإن المؤلف انتهز فرصة وجود التاء التي كانت سببًا لحذف أو أثارة فرتب عليها جمع نظائرها تجنبا لذكر كل كلمة في حرفها نحو ﴿وَأَحَـٰطَتۡ بِهِۦ﴾ فإنها محذوفة لوجود التاء فيها عكسها نحو: ﴿قَدۡ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا﴾، ﴿وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ﴾، و﴿أَحَاطَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عِلۡمَۢا﴾، وكذلك ﴿إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ﴾، أما نحو: ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾، ﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا﴾، ﴿يكاد السماوات﴾، ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ﴾ فإنها ثابتة لعدم وجود تاء فيها ويحذف ألف (أَسْورة) ﴿مِن ذَهَبٍ﴾ عكسها ﴿أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ﴾ لعدم وجود تاء فيها (تسار) جاءت للوزن[2]:

(بِالنَّصْـــبِ حُسْـــبَاناً سَـــرَابِيلَ مِهَـــادْ شَـــاهِدْ فَراشًـــا وَقِيَامـــا تَـــا يُـــزَادْ)

يعني أن حسبانًا بالنصب محذوفة وهي حسبٰنا من السماء، حسبٰنا ذلك عكسهما بحسبان.

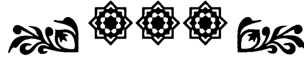
وبما أن حسبانا لا تحذف إلا إذا كانت منصوبة فقد رتب عليها المصنف الكلمات الآتية التي يشترط في حذفها أن تكون منصوبة إمعانًا منه في الإيجاز

---

(1) والمقصود بالحذف الألف التي تمد بعد الثاء لا التي تمد بعد الهمزة فإنها ثابتة.

(2) وقد قال الطالب عبد الله في شرحه: أن (تسار) بالصاد وصاغ لها معنى وحاصله أن (أحاطت، وكادت وأساورةٌ) تُصير أي تجعل مثل (أثارة) الإيضاح الساطع ص: 49 ط 2.

(سرابيل) نحو: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ و﴿وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ﴾، والعكس ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ لأنها مرفوعة (مهاد) نحو ﴿مِهَٰدًا﴾ و﴿جَعَلَ لَكُمُ﴾، ﴿مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ﴾، ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا﴾، والعكس نحو: ﴿وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ﴾، ﴿لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ﴾ فثابت لأنه ليس منصوبا (شاهد) نحو ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا﴾، ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَٰهِدًا﴾، والعكس نحو: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾، ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ﴾ فثابت لعدم نصبه، (فراشا) نحو ﴿لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا﴾، وأما ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ فثابتة لعدم نصبها (وقياما) أي ﴿يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾، ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا﴾، ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ﴾، ﴿فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمًا﴾، ولا غيرها عكسهما نحو: ﴿فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ﴾، ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾، لأنه ليس منصوبا قوله (تا يزاد) يعني أن لفظ القيام إذا زيد بالتاء يكون محذوفا أيضا نحو: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[1].



---

(1) أقول هذا اللفظ حيث ورد محذوف وعكسه دار المُقامة.

باب حرف التاء وفيه من جمع النظائر (سكّن، رحل)

(سَــكِّنْ رَحِّــلْ غَفَّــارًا أَحْسِــنْ تَــاجِرْ ... ...)

لما شرع المصنف في الكلام على محذوفات حرف التاء وجد أن كلمة (تاجر) لا تحذف إلا إذا كانت راؤها ساكنة فجمع معها نظائرها[1] توخيًا للإيجاز وتفاديًا لذكرها في حروفها.

قوله (سكّن رحّل): إن سكون أحد حروف (رحّل) يقتضي حذف الألف في الكلمات التالية: (غفارا) إذا سكن لامها نحو: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾، و﴿وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ﴾ عكسه ﴿وَإِنِّى لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ﴾ لأن لامها ليست ساكنة فبقيت على الإثبات (أحسن) نحو: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ﴾، ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾، ﴿بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾، أما نحو: ﴿وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ﴾، ﴿خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ فثابت لعدم سكون حائه، (تاجر) نحو ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ﴾، أما ما جاءت راؤه غير ساكنة من هذا اللفظ فثابت نحو: ﴿عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى﴾، ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾، والله أعلم.

(... ... ... خِتَامَــهُ اِسْــتَاذَنْ يَتَــامَى اسْــتَاخِرْ)
(بُهْتَانًــا أَمْتِــعْ خَانَتَــا امْتَــازُ الكِتَــابْ لا يَمحُــو رَبِّــكَ لَهَــا طَــسِ طَــابْ)

قوله (ختامه) من ﴿رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَٰمُهُۥ﴾ ولا التفات إلى حيتانهم (استاذن) نحو ﴿ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُو۟لُوا۟ ٱلطَّوْلِ﴾، ﴿حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ﴾ ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾، و﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ﴾، عكسها ﴿حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟﴾ فإنها ثابتة (يتامى) نحو في ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾، ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾، ﴿أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ (استأخر) ﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ

---

(1) أقول جمع النظائر هذا مما ابتكره الطالب عبد الله رحمه الله، حسب علمي وأبدع فيه، وهو زبدة الأمهات وعصارتها، فإن الرجل كان على اطلاع واسع بهذا الفن وخاصة الأمهات، والمعدود، أضف إلى ذلك أنه كل ما سنحت فرصة للاختصار انتهزها.

سَاعَةً﴾، ﴿لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً﴾، استثناء من (بتي) (بهتانا) يعني لفظه نحو: ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَـٰنٍ﴾، ﴿هَـٰذَا بُهْتَـٰنٌ عَظِيمٌ﴾، ﴿أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا﴾، و﴿فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا﴾ (أمتع) لفظه نحو ﴿قُلْ مَتَـٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾، ﴿مَتَـٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ﴾، ﴿مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿مَتَـٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾، ﴿ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَـٰعٍ﴾، ﴿وَمَتَـٰعًا إِلَىٰ حِينٍ﴾، (خانتا) ﴿كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَـٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا﴾ والمعنيّ التاء لأننا في حرفه أما مد الخاء فثابت (امتازوا) ﴿وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ﴾ (الكتاب) يعني لفظه نحو ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَـٰبُ﴾، ﴿ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ﴾، ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾، ﴿كِتَـٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّى ظَنَنتُ﴾، ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَـٰبَهُۥ﴾، ﴿ٱقْرَأْ كِتَـٰبَكَ﴾، ﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى﴾، (لا يمحو ربك لها طس طاب) باستثناء أربع كلمات من لفظ الكتاب فتاؤها ثابتة وهي التي مع يمحو، ﴿كِتَابٌ ۝٣٨ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ﴾، والتي مع ربك ﴿مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾، والتي مع لها: ﴿إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ﴾، والتي مع طس[1]: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ﴾، (طاب) لذ وحسن أن تعرف هذا، والله أعلم.



(1) يعني: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، وهي سورة النمل، وتقع في وسط حزب: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾، وهي في المصحف الشريف برقم (27) والكلمة المقصودة واضحة من كلام الشارح.

﴿باب حرف الثاء وفيه من جمع النظائر (الأمثال، البلاء، النكال)﴾

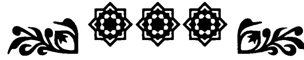
(الأوثَــانُ مِيْثَاقًــا أَثَاثًـــا ثَــابَ جَــالْ أَمْثَــالَ مَــرْيَمَ الــبَلَا عَكْــسَ النَّكَــالْ)

قوله (الأوثان) لفظه نحو: ﴿أَوْثَٰنًا مَّوَدَّةَ﴾، ﴿أَوْثَٰنًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾، ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ﴾، ولا لبس في ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾، ﴿مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ﴾، ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ فألفها ثابتة (ميثاقا) لفظه نحو: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ﴾، ﴿وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِي﴾، ﴿مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾.

عكس ﴿فَشُدُّواْ ٱلْوَثَاقَ﴾، ﴿وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ﴾، لأنهما ليستا من لفظ الميثاق، (أثاثا) ﴿أَثَٰثًا وَرِءْيًا﴾ عكسها ﴿أَثَامًا﴾ فثابتة (ثاب) لفظه ﴿وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾، ﴿فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ﴾، ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمَّۢا﴾ ولا غيرها، ولما كان هذا اللفظ لا يحذف إلا إذا كانت فيه ميم الجمع كان من حق المصنف أن يذكره مع جمع نظائره المتقدمة الذكر أما ﴿مَثَابَةً لِّلنَّاسِ﴾ فثابتة (جال) للوزن ويقول بعضهم بأنها من جال في البلاد إذا انتقل من مكان إلى آخر وكأن المصنف يعترف بأن لفظ ثاب جال أي انتقل عن مكانه الأصلي وهو جمع نظائره المشار إليه والله أعلم، قوله: (أمثال مريم البلا عكس النكال) واضح أن المؤلف الآن يتكلم عن محذوفات حرف الثاء وأن الأمثال من هذا الحرف لكنها لا تحذف إلا إذا كانت في سفر مريم فرتب عليها جمعي نظائر مختلفين وهما لفظ البلاء ولفظ النكال أجارنا الله الكريم منهما ولفظ الأمثال المحذوف وهو ما جاء في سفر مريم[1]، أي من سورة (كهيعص) إلى نهاية القرآن الكريم نحو: ﴿كَأَمْثَٰلِ

(1) قوله سفر مريم ويقابله سفر البقرة كما أشار إليه الشارح هنا: والسفر هو نصف القرآن بعد الأحزاب، عندنا في المغرب وكذا أهل الأندلس كما قال الداني، وتقابله الأجزاء عند أهل المشرق إذ يعتبرون العدد بالأجزاء والجزء عندهم حزبان، وهل التسمية بـ(السفر) مأخوذة من قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا﴾ أو هي مستوحاة من قول أهل الكتاب: التوراة أسفار موسى، وهي كما يزعمون خمسة: سفر التكوين وسفر الخروج، وسفر اللاويين، وسفر العدد، وسفر التثنية. والله أعلم. وللمزيد انظر كتاب: القرآن والتوراة والإنجيل =

﴿ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ﴾، و﴿لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم﴾، ﴿وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا﴾، ﴿يَضۡرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمۡثَٰلَهُمۡ﴾، ﴿ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ فَضَلُّواْ﴾، عكسها نحو: ﴿وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ﴾ في سورة الخليل[1] فإنها ثابتة وكذلك ما جاء من لفظها في سفر البقرة[2]، وكذلك البلاء فإنه لا يحذف منه إلا ما كان في سفر مريم نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ﴾، ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ﴾، أما ما جاء منه في سفر البقرة فإنه ثابت وعكس هذين اللفظين (النكال) فإن ما ورد منه في سفر البقرة، وهو من الفاتحة إلى مريم، يكون محذوفًا وهو ﴿نَكَٰلٗا مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا﴾ ولا غيرهما والعكس ما جاء منه في سفر مريم فإنه ثابت نحو: ﴿نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ﴾، ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا﴾، ويبسط على المبتدئين هذا اللفظ أنه كلما كانت نونه ساكنة ولامه منونًا فإنه يكون في سفر مريم وبالتالي يكون ثابتًا[3]، والله أعلم.



=

والعلم / لموريس بوكاي ط جمعية الدعوة الإسلامية، ليبيا، ص (20 وما بعدها).

(1) سورة الخليل ويقال لها أيضًا سورة إبراهيم عليه السلام رقمها (14) وهي (﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ....﴾)، وتقع في وسط حزب ﴿أَفَمَن يَعۡلَمُ﴾.. والكلمة المقصودة في الآية (20)منها.

(2) سفر البقرة: من﴿الٓمٓ ۝ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ إلى ابتداء سورة (مريم)﴾، للمزيد عن السفر انظر الصفحة السابقة.

(3) وبيانه أن ﴿أَنكَالٗا﴾ بسكون النون وتنوين اللام لا يوجد بهذا اللفظ إلا في سفر مريم وعليه فهو ثابت....

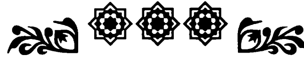
(باب حرف الجيم)

(جَاهِــد تِجَــارَهْ جَــادِلْ أو ذِي الَّيْــلِ جَــا وَزْنَــا يُجَــازِي الجَاهِلِيــهْ يُخْرِجَــا)

قوله (جاهد) ﴿يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، وهذه مستثناة من قاعدة (بتي)، وكذلك ﴿وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ﴾، ﴿وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ﴾، ﴿جَٰهَدُواْ فِينَا﴾، ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ﴾ ونحوها (تجارة) يعني لفظها نحو: ﴿وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾، ﴿يَرۡجُونَ تِجَٰرَةً﴾، ﴿وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً﴾، ويبعد منها ما نحو: ﴿فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾، ﴿قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً﴾، فإنه ثابت.

(جادل) لفظه نحو: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾، ﴿وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا﴾، ﴿يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ﴾، ﴿يُجَٰدِلُونَ﴾ وهي مستثناة من قاعدة (بتي).(أوذي اليل) يعني صاحبة اليل فقط من لفظها فمحذوفة وهي ﴿جَٰعِلِ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾ عكسها ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾ ونحوها.

(جاوزنا) بالنون وهي ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ عكسها جاوزه هو (يجازي) إلا الكفور عكسها هو جاز عن والده، ﴿وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾ (الجاهلية) ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ ولا غيرها. وأما ﴿ٱلۡجَاهِلُ أَغۡنِيَآءَ﴾ فثابتة (يخرجا) أي ﴿يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡ﴾ ولا غيرها(1).



---

(1) ويبسط على المبتدئين وهو أن لفظ الجاهلية كلما وصل إلى الياء والتاء حذف ألفه وإلا ثبت. قال ابن مايابى في رسمه:

(والجاهلية بياء وبتاء ... ...)

{باب حرف الحاء}

(إسْـحَاقَ حَـاجَجْتُم تُحَـاجُّونِي مَحَـا رِبْ حَـافِظُوا الأصـحَابِ حَـاشَ سَـبَّحَا)

قوله: (إسحاق) نحو ﴿فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ﴾، ﴿إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ﴾، ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾، أما ﴿وَحَاقَ بِهِم﴾ فثابتة (حاججتم) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ﴾ (تحاجوني) يعني ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾ بكسر النون محذوفة أما ما خلا اللفظين الماضيين من لفظهما فثابت نحو: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾، ﴿فَلِمَ تُحَآجُّونَ﴾، ﴿لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ﴾، ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾، ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾، ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾ (محاريب) ﴿مِن مَّحَٰرِيبَ﴾ عكسها ﴿لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ﴾، ﴿يُحَارِبُونَ﴾ فثابتتان (حافظوا) أي ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ﴾ لا غيرها عكسها ﴿حَافِظٌ ۝٤ فَلْيَنظُرِ﴾، ﴿يُحَافِظُونَ﴾ (الأصحاب) نحو ﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾، ﴿أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ﴾، ﴿أَصْحَٰبِهِمْ﴾ (حاش) في موضعين ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا﴾، ﴿حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾ (سبّحا) ﴿سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾، ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ﴾.

﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ﴾، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ﴾، ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ﴾، ونحوها.

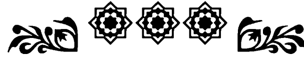


(باب حرف الخاء)

(خَلِــقْ تُخَــاطِبْنِي تَخَــفْ دَرَكْ خَشَــعْ تَخَــافَتُونَ خَالِــدًا نَــونْ خَــدَعْ)

قوله (خلق) نحو ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ﴾، ﴿ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ﴾، (تخاطبني) أي ولا ﴿تُخَٰطِبۡنِي فِي ٱلَّذِينَ﴾ عكسها ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ﴾ فثابتة (تخف درك) الشرط في حذف هذا اللفظ أن تصحبه كلمة دركا وهي ﴿لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا﴾، عكسها نحو ﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ﴾، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾، ﴿تَخَافُونَ﴾، ﴿تَخَافُونَهُمۡ﴾، ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ﴾، ﴿فَلَا تَخَافُ﴾ (خشع) لفظه نحو ﴿لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا﴾، ﴿فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ۝٤٢ خَٰشِعَةً﴾، و﴿خَٰشِعُونَ﴾ مع أنها داخلة في (النون الأخرى) ﴿خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ﴾، ولا يقبل دخول خاسئا، (تخافتون) في موضعين ﴿يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ﴾، ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾ ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا﴾، وهي مستثناة من قاعدة لم تبدأ (بتي) (خالدا نون) يعني أن هذا اللفظ لا يحذف منه إلا ما كان منونا نحو ﴿كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ﴾، ﴿خَٰلِدٗا فِيهَا﴾. و﴿خَٰلِدَيۡنِ﴾ بالتثنية ثابتة وهي الكلمة الوحيدة من لفظها التي لم تكن محذوفة لأن ما سواها إما محذوف بالتنوين أو بقاعدة جمع المذكر السالم[1] والله أعلم.

(خدع) ﴿وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ﴾، ﴿[وَمَا] يَخۡدَعُونَ [إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ]﴾، ﴿وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ۝٨ يُخَٰدِعُونَ [ٱللَّهَ]﴾، وهذا اللفظ مستثنى من قاعدة (لم تبدأ بتي).



(1) يعني بجمع المذكر السالم: قاعدة (للنون الأخرى) المتقدمة.

{باب حرف الدال وفيه جمع نظائر (فتح التراض)}

خامسةً يَدفَعُ ولدًا تَعِدا جِدَالَنا ادارءتُمْ أيدِ جَل هذا

قوله (خامسة): في موضعين: ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾، ﴿وَٱلۡخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَآ﴾، وبها ينتهي حرف الخاء ويبدأ حرف الدال (يدفع) ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، عكسها ﴿لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ﴾، ﴿مِن دَافِعٖ﴾ (ولد) لفظه نحو: ﴿وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ﴾، ﴿ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا﴾، ﴿وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾، ﴿مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلۡوِلۡدَٰنِ﴾، ولا لبس في نحو: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ﴾، ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾، ﴿وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ﴾ فإنها ثابتة، (تعدا) ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ﴾، (جدٰلنا) أي ﴿جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا﴾ التي وصلت إلى النون عكسها ولا جدال (ادارأتم) ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَا﴾.

ولا يتوهم دخول ﴿تِلۡكَ ٱلدَّارُ﴾، ﴿دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ﴾، ﴿عُقۡبَى ٱلدَّارِ﴾ ونحوها، (أيد) لفظه نحو: ﴿مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾، ﴿بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ﴾[1]، ولا لبس في قوله ﴿يَدَآ أَبِي لَهَبٖ﴾ لأنهما كلمتان وألف يدا في آخر الكلمة، (جاهدا) ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ﴾، ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ﴾، والمقصود هنا حذف مد الدال أما الجيم فقد تقدم حذفه في حرفه.

(عَـدَاوَةً فَـتْحَ التَّرَاضِي أَدْرَكَا ... ...)

قوله (عداوة) نحو: ﴿بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ﴾، ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً﴾ ولا عبرة بكلمة ﴿أَعۡدَآءُ ٱللَّهِ﴾ (فتح التراضي أدركا) الشرط في حذف هذين اللفظين أن يكون ضاد الأول مفتوحا وكاف الثاني كذلك نحو: ﴿إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم﴾، ﴿فِيمَا تَرَٰضَيۡتُم بِهِۦ﴾ والعكس ﴿فِصَالًا عَن تَرَاضٖ﴾، ﴿تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ﴾ هذا في اللفظ الأول أما في الثاني فنحو: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ﴾، ﴿لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ﴾ والعكس ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ﴾ والمعروف أن المصنف قدم التراضي قبل حرف الراء ليرتبه مع نظيره «الدارك».

(1) لم يذكر الشارح لفظ (يداك) وهو محذوف أيضًا ولعله اكتفى بقوله (ولفظه).

﴿باب حرف الذال﴾

(... ... ... ذَلِـــكْ جُـــذَاذًا وأَذَانٌ ذَانِكَـــا)

هذا شروع في ذكر الكلمات المحذوفة من حرف الذال قوله (ذلك) لفظه نحو: ﴿قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ﴾، ﴿ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾، ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ﴾، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ﴾، فذٰلك الذي (جذاذا) ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا﴾ (وأذان) يعني ﴿وَأَذَٰنٌ [مِّنَ ٱللَّهِ]﴾ بالواو وقصر الهمزة عكسها ﴿[فَتَكُونَ] لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ أَوْ ءَاذَانٌ﴾، ﴿ءَاذَانِهِمْ﴾، ﴿ءَاذَانِنَا﴾، ﴿وَلَهُمْ ءَاذَانٌ﴾ [فإنها ثابتة] (ذانكا) أي ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ﴾

﴿باب حرف الراء وفيه من جمع النظائر: ترى إلخ وحرام الواو إلخ)﴾

(فَرَاعِنَـــا بُشْـــرَايَ مَـــعْ مُرَاغَمَـــا عِمْـــرَانَ مِيـــرَاثَ فُـــرَادَى دِرْهَمَـــا)

(سَـــرَاجَ فُرْقَـــانِ تُـــرَابَ النَّمْـــلِ عَـــمْ رَعْـــدٍ صِـــرَاطٌ رَيْـــتَ إِبْـــرَاهِيمَ عَـــمْ)

(إِكْـــرَاهِهِنْ تَـــرَى تَـــوَارَى دُونَ تَـــا رَاوِدْ حَـــرَامَ الْـــوَاوِ لا القَاسِـــيَةَ)

قوله (فراعنا) في موضعين: ﴿وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا﴾، ﴿لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا﴾، والعكس ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾ (بشراي)، وهي: ﴿يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾.

عكسها ﴿بشريكم﴾ فممالة (مع مرٰغما) ﴿كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ محذوفة ويبعد عنها ﴿غَرَامًا﴾، (عمران) نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾، ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، وننكب(1) عن نحو: ﴿بَلْ رَانَ﴾، ﴿حَيْرَانَ﴾، ﴿فَلَا كُفْرَانَ﴾، (ميراث) ﴿وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ولا نعرج على ﴿وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ﴾، (فرادى) ﴿مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ﴾، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ﴾

---

(1) ولو قال والعكس ﴿بَلْ رَانَ﴾ إلخ...لكان أفضل وأوضح، وكذا قوله (ولا نعرج) في العكس الثاني وهي اصطلاحات درج عليها الشارح وقد تخفى على المبتدئين.

ولا التفات إلى قوله عذب فرات (درهما) أي ﴿دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ﴾ (سراج فرقان) يحذف من هذا اللفظ كلمة واحدة في سورة الفرقان(1) وهي ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا﴾ وكل ما سواها ثابت وهو ﴿وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا﴾، ﴿وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا﴾، (تراب النمل عم رعد) يعني أن التراب محذوف في ثلاثة مواضع في سورة النمل(2) وهي ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا﴾، وفي سورة عم(3)، وهي: ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾، .... وفي الرعد(4) ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا﴾، ﴿أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ﴾، وأما غيرها من لفظها فثابت نحو ﴿أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِ﴾ ولا لبس في قوله ﴿عُرُبًا أَتۡرَابٗا﴾، ﴿وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا﴾، لأنهما ليستا من لفظ التراب (صراط) لفظه نحو ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾، ﴿صِرَٰطٗا مُّسۡتَقِيمٗا﴾ (رأيت) لفظه نحو ﴿أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ﴾، ﴿أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ﴾، ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ﴾، ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ﴾ (إبراهيم عم) يعني أن الحذف عم كلمة إبراهيم وقيل ما ذكر قبل نحو: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ﴾، ﴿يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ أَعۡرِضۡ﴾، ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ﴾ (إكراههن) أي ﴿مِنۢ بَعۡدِ إِكۡرَٰهِهِنَّ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾، بهاءين عكسها ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِ﴾ (ترى تَوَارىٰ دون تا) يشترط في حذف ترى أن لا تجيء التاء بعد مد الراء وهي ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ وعكسها ﴿تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ﴾ فثابتة لأنها وصلت إلى التاء، وقد رتب المصنف عليها نظيرتها توارى التي لا تحذف إلا إذا كانت دون التاء وهي ﴿وَهُوَ كَظِيمٞ ۝٥٨ يَتَوَٰرَىٰ﴾ ﴿فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ أَخِي﴾، ﴿قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ لِبَاسٗا يُوَٰرِي﴾ ولا غيرها عكسها ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ﴾.

وقد سبق أن أشرت إلى أن المصنف يستخدم جمع النظائر للإيجاز [كلما وجد

---

(1) وهي قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ وهي تقع في آخر حزب: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ﴾ ورقمها في المصحف(20) والكلمة المقصودة في الآية(6) منها.

(2) سورة النمل، وهي قوله تعالى: ﴿طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ﴾ وهي في وسط حزب ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ﴾ وترتيبها في المصحف(27) والكلمة المقصودة في الآية(67) منها.

(3) ويقال لها سورة النبأ وهي رأس الحزب، وترتيبها في المصحف(78) والكلمة المقصودة في الآية(40) منها.

(4) سورة الرعد، رقمها في المصحف(13) وهي قوله تعالى: (﴿الٓمٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ..﴾ الآية، وهي في آخر حزب ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓ﴾ والكلمة المقصودة في الآية(5) منها.

فرصة] (راود) يحذف هذا اللفظ إن كان الألف بين الراء والواو نحو: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ﴾، ﴿وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾، ﴿رَٰوَدُوهُ عَن ضَيۡفِهِۦ﴾. ﴿سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ﴾، ﴿إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ﴾، ﴿تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا﴾، ﴿رَٰوَدَتۡنِي عَن نَّفۡسِي﴾، ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ﴾، والعكس نحو ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ﴾، ﴿إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا﴾، ﴿أَوۡ أَرَادَ﴾، ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ﴾، (حرام الواو) يشترط في حذف هذا اللفظ وجود الواو وهي: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾ لا غيرها وعكسها ﴿ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾، ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ﴾، ﴿فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا﴾ فثابتة لخلوها من الواو (**لا القاسية**) ولا يخفى أن المصنف رتب على (حرام الواو) عكسه وهو (**القاسية**) لأن هذا اللفظ لا يحذف إلا إذا كان خاليًا من الواو نحو: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم﴾، ﴿قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗ يُحَرِّفُونَ﴾، أما ما كان منه فيه الواو فثابت وهو كلمة واحدة في سورة الحج[1] ﴿وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾. والله أعلم.

﴿باب حرف الزاي﴾[2]

(تَـزْوَرُّ زَاكِيَـهْ جَـزَى الشُّـورَى الزُّمَـرْ أُولَـيْ عُقَـودِ الحَشْـرِ لَـنْ أُرْسِـلَ قَـرْ)

هذا شروع في سرد الكلمات المحذوفة من حرف الزاي وهي (تزور) ﴿إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ﴾، ولا لبس في قوله: ﴿لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ﴾ (زاكية) ﴿أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ﴾، ولا التفات إلى قوله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي﴾ قوله (**جزى الشورى الزمر أولي عقود الحشر لن أرسله قر**) ذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها ألف الجزاء وهي: الشورى[3] وبها ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾

---

(1) وهي قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ﴾ وهي رأس الحزب؛ وترتيبها (**22**) والكلمة المقصودة في الآية (**53**) منها.

(2) قال في القاموس: (**الزاي**) إذا مد كتب بهمزة بعد الألف وفيه لغات منها: الزاي والزاء بالهمزة، والزيُّ كالطيِّ بفتح الزاي وتشديد الياء وغير هذا، القاموس المحيط ج4ص49 ط دار إحياء التراث العربي.

(3) سورة الشورى: هي ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ في مطلع حزب إليه، ورقمها في المصحف (**42**) والكلمة المقصودة في الآية (**40**) منها.

والزمر[1] وبها ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ وأوليتا العقود[2] وهما وذلك ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿فَطَوَّعَتۡ﴾، ﴿إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ﴾، وفي الحشر[3] ﴿جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ﴾، ثم (ثمن) ﴿قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ﴾[4] فيه ثلاث كلمات هي: ﴿فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ﴾، ﴿قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ﴾ وأما ما عدى هذه الكلمات من لفظها فثابت نحو: ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ﴾، ﴿جَزَآءُ مَن تَزَكَّىٰ﴾، ﴿فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ﴾، وفي آخر العقود ﴿جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ﴾ قوله (قر) أي ثبت.

(باب حرف الطاء والظاء)

(طَـاغُوتٍ اسْـطَاعُوا، اسْـتَطَاعُوا الشَّـيْطَانْ وَطَـائِفٌ مَعْـهُ الخَطَايَـا السّــلْطَانْ)
طَـــائِرْ حُطَامًـــا ظَـــاْهِرِ العَظَـــامِ عُـــوا دُوْنَ بَلَـــى... ... ...)

وبعد الانتهاء من حرف الزاي شرع في سرد الكلمات المحذوفة من الطاء فقال (طاغوت) نحو: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ﴾، و﴿أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ﴾، ﴿وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَ﴾، ﴿بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾، ولا اهتمام بما ليس من هذا اللفظ نحو: ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا﴾، ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾.

(اسطاعوا) ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن يَظۡهَرُوهُ﴾ (استطاعوا) بالسين ومد العين نحو: ﴿وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا﴾، ﴿إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن يَرۡتَدِدۡ﴾، والعكس ﴿فَأَطَاعُوهُ﴾، ﴿فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ ﴿إِلَّا لِيُطَاعَ﴾، ﴿مَنِ ٱسۡتَطَاعَ﴾، ﴿لَوۡ أَطَاعُونَا﴾، ﴿يُطَاعُ ۞ يَعۡلَمُ﴾، ﴿مُّطَاعٖ﴾ (الشيطان)

---

(1) سورة الزمر: هي ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ﴾ في آخر حزب ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ﴾ ورقمها في المصحف(39) والكلمة المقصودة في الآية(34) منها

(2) سورة العقود: هي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ ويقال لها المائدة، في وسط حزب ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ﴾ ورقمها في المصحف (5) والكلمتان المقصودتان في الآية(29-33) منهما.

(3) سورة الحشر: هي: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، في أول حزب﴿قَدۡ سَمِعَ﴾، ورقمها في المصحف (59) والكلمتان المقصودتان في الآية(17) منها.

(4) ثمن/ ﴿قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ﴾ في آخر سورة يوسف، ورقمها في المصحف (12) والكلمات المقصودة في الآية(74-75) منها.

لفظه نحو: ﴿فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾، ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ﴾، ﴿لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾، ﴿لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾، ﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ﴾ (وطائف معه) يعني مع الشيطان فمحذوفة[1] وهي ﴿طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟﴾ عكسها نحو ﴿طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾، ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، (الخطايا) في ثلاثة مواضع ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾، ﴿وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم﴾، ﴿خَطَٰيَٰنَا﴾، والكلام هنا على حذف الطاء أما الياء فسيجيء حذفها في محله (السلطان) يعني لفظه نحو: ﴿مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ﴾، ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ﴾، ﴿سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ﴾، ﴿بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾، (طائر) نحو: ﴿طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ﴾، ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾، و﴿أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ﴾، (حطاما) نحو: ﴿ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا﴾، ﴿لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا﴾، ﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا﴾.

ولما أنهى الكلام على الطاء شرع في محذوفات الظاء فقال (ظاهر) لفظه نحو: ﴿وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾، ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ﴾، ﴿قُرًى ظَٰهِرَةً﴾، ﴿سِحْرَانِ تَظَٰهَرَا﴾، ﴿نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً﴾، ﴿يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ﴾، وهذه الأخيرة مستثناة من قاعدة لم تبدأ (بتي) (العظام) لفظه نحو: ﴿عِظَٰمًا نَّخِرَةً﴾، ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا﴾، ﴿قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ﴾، ﴿وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ﴾، ﴿وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا﴾، (عوا) أي احفظوا، (دون بلى) سوى ما كان من لفظ العظام مع بلى فإنه ثابت وهي: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ﴾.

وهنا شرع في الكلام على محذوفات الكاف فقال:

(باب حرف الكاف)

(... ... ... احْـــذِفْ شِـــرَكَا قَـــدْ شَـــرَعُوا)

(مِيكَـــالَ أَنْكَاثًـــا سُـــكَارَى الكَـــافِرْ مِـــنْ كَـــاذِبِ الأَبْكَـــارِ مَـــعْ أَكَـــابِر)

يعني أن شركاء يحذف منه ما كان مع قد وهي: ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ﴾، وما كان مع شرعوا، وهي ﴿شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم﴾، والعكس ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ﴾،

(1) ومن الطرائف عند أهل المحاظر قولهم: كثر حذف ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ حتى حذف معه﴿الطائف﴾.

﴿شُرَكَآءُ سَيَجْزِيهِمْ﴾، ﴿فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ﴾، ﴿بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ﴾، ﴿شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ﴾، ﴿أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ﴾، و﴿أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾، ﴿لِشُرَكَآئِنَا﴾، ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ﴾ ونحوه (ميكائل) ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ﴾ (أنكاثا) ﴿مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا﴾ (سكارى) ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ﴾، ﴿وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ﴾، ﴿وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ﴾ (الكافر من) يشترط في حذف الكافر أن تكون معه من وهي: ﴿ٱلْكَٰفِرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ عكسها ﴿وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا﴾، ﴿فَمِنكُمْ كَافِرٌ﴾، ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾، (كاذب) نحو ﴿كَٰذِبٌ كَفَّارٌ﴾، ﴿كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾، ولا التفات إلى ﴿كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ لأنها ليست من حرف الكاف المقصود (الابكار) نحو: ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ ۝ وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ ۝ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ﴾ العكس ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ (مع أكابر) أي وكذلك ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ فإنها محذوفة والله الكريم أعلم وأرحم.

ولما أنهى المصنف الكلام على الكاف شرع في الكلام على اللام ومعلوم أن الكلمات القرآنية المحذوفة أقل من الكلمات الثابتة لذلك فإن المؤلف كان يذكر المحذوفات بينما يبقى الإثبات في المفهوم ولما كان الإثبات في حرف اللام أقل من الحذف فإن المصنف ذكر ما كان ثابتًا ليبقى ما كان محذوفًا في المفهوم فقال:

{باب حرف اللام — ذي الهمز الأخرى}

(ذِي الهَمْـزِ الأُخْـرَى اثْبِـتْ تَـوَلاه غِـلَا   ظ الانَ جِـدْ ظَـلَّامَ عِمْـرَانَ كِـلَا)
(وِاحْلِفْ صَلَاةً ضِفْ صِلْ أُولَى لَا اَلْقِيْه   لَكِـنْ وكَـا لـلائْ أَلْهَـا لَمْـسٍ لَا غِيَـهْ)[1]

قوله (ذي الهمز الاخرى) يعني المصنف أن اللام التي تجيء قبل همزة أخيرة من الكلمة بينهما ألف مد فهذه الألف ثابتة نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، ﴿وَلَوْلَآ

(1)وفي نسخة الشيخ بن الشيخ أحمد من متن الرسم (ذا الهمز) كما أن البيت الثاني أورده هكذا:
(واحلف صلاة ضف صل أولى لا الغيه   لكـن وكـالآئي الْمَـسِ أَلْـهُ لاقيـه)
الايضاح الساطع (61) ط 2.

أن ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ﴾، ﴿ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ﴾، ﴿ءَالَآءَ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ﴾، هؤلاء بخلاف اللام التي تكون في وسط الكلمة سواء كانت بعدها همزة أو أي حرف آخر نحو: ﴿تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ﴾، ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ﴾، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾، ﴿سَلَٰمٞ قَوۡلٗا﴾، ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ﴾، ﴿وَعَلَانِيَةٗ﴾ فإن ألف مدها محذوفة لأن الهمزة إما في وسط الكلمة وإما غير موجودة وفي كلتا الحالتين تكون محذوفة. و(أثبت) ما جاء في قاعدة الهمز الأخرى وأثبت أيضا (تولاه إلخ) ﴿كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾، عكسها ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾ لأنها ممالة، (غلاظ) ﴿مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ﴾ ولا غيرها (الان جد) أو (جن[1]) في سورة الجن وهي الان يجد له عكسها ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾، الآن ﴿حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ﴾، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّ﴾ ولا غير[2]. (ظلام عمران) أي التي في آل عمران[3] وهي ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ عكسها ﴿بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ۝ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ۝ * إِلَيۡهِ﴾، ﴿بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ۝ وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾ ولا غيرها (كلا) وهي أحدهما أو كلاهما (واحلف) ﴿كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ﴾ (صلاة ضف صل) يعني أن هذا اللفظ يكون ثابتا إذا كان مضافا ومتصلا بما أضيف له نحو: ﴿قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾، ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ﴾، ﴿صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ﴾، ﴿وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ﴾ أما غير هذا فسيأتي في باب (الإمالة)، والأطفال الذين لا يعرفون الإضافة يسهل عليهم بأن الثابت من لفظ الصلاة هو ما جاء بعد تائه حرف كما تقدم أما ما كانت تاؤه هي

---

(1) قوله (أو جن) لعلها في نسخة هكذا ولم أقف عليها ولذلك أشار بقوله أو للتنويع. والواقع أن فيها زيادة إيضاح غير أن لفظها!! وسورة الجن هي: ﴿قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾، وهي رأس الحزب، ورقمها في المصحف (72).

(2) ولهذه الأربعة خامسة نسيها الشارح رحمه الله وهي: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ﴾ وقد نظم ذلك بعضهم بقوله:

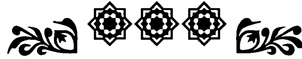
﴿ٱلۡـَٰٔنَ﴾ قبل ﴿بَٰشِرُوا﴾ وخففا ﴿حَصۡحَصَ﴾ ﴿جِئۡتَ﴾ ﴿ولا ٱلَّذِينَ﴾

وقد لاحظت أن الشارح ذكرها في سداسية (بألا الأمور....) عند قول الناظم (الآن)

(3) يعني سورة آل عمران، وهي: ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ۝ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ﴾، وتقع في آخر حزب: ﴿تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ﴾، ورقمها في المصحف (3) والكلمة المقصودة في الآية (182) منها.

الأخيرة من الكلمة فله حكم آخر[1] نحو صلاة الفجر، صلاة العشاء (أولى) يعني أن اللام الممدودة في أول الكلمة ثابتة نحو: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾، ﴿لَوْمَةَ لَآئِمٍ﴾، ﴿لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ﴾، ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾، ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾، ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾، ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾، ﴿مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا﴾، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، (لا) سوى (القيه) أي فهو لقيه فمحذوفة ومستثناة من قاعدة أولى الآنفة (لكن) يعني لفظه نحو: ﴿وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ﴾، ولكنا حملنان ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾، ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓا۟﴾، (وكـا للائْ) وهي أربع كلمات ﴿ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾، ﴿وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ﴾.

والكاف شبه بها كل لام مشددة في أول الكلمة فإن ألف مدها تكون محذوفة نحو: الله، اللهم، اللت، التي، (لها) وهي ﴿لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ﴾ (لمس) وهي ﴿أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾، ولا التفات إلى، لا مساس (لغية) أي ﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةً﴾، وهذه الكلمات السابقة مستثناة جميعا من قاعدة (اولى) وعكسها إذا كانت اللام في وسط الكلمة فإنها تكون محذوفة نحو: ﴿جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾، ﴿مِّن وَلَٰيَتِهِم﴾، ﴿هُنَالِكَ ٱلْوَلَٰيَةُ﴾، ﴿ٱلتَّلَاقِ ۝ يَوْمَ هُم﴾، ﴿مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ﴾، ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾، ﴿إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ﴾، ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾، كما سبق أن قلنا عند (ذي الهمز الأخرى).



---

(1) سيأتي في باب: الممال عند قول الناظم:

(ودون ينهـــك واو حيـــاة الصـــلاة ... ... إلـــخ)

﴿باب حرف الميم، وفيه من جمع النظائر ساحر خف الخ وضعفاء الرفع﴾

[قال الناظم رحمه الله تعالى]:

(الأيمَانَ الإيمَانَ عِمَارَةَ الغَمَامْ   الأعْمَالَ مَالِكْ عُلْمَا الرَّحْمَنُ دَامْ)

(أَمَانَتَهْ الأعْمَامَ اسْمَاعِيلَ بَانْ   لُقْمَانَ هَامَانَ سُلَيْمَانَ الثَّمَانْ)

(أَسْمَائِه سِيمَاهُمْ اعْرِفْ دُونَ نُونْ   قَبْلُ تُمَارُونَهُ وَسَاحِرْ خَفَّ دُونْ)

(تَوَاصَوْا أَو سَامِرْ تَمَاثِيلْ دِيَارْ   سِقَايَةَ أعْكِسْ ضُعَفَا الرَّفْعُ تُجَارْ)

قوله (الأيمان) بفتح الهمزة وسكون الياء مفردها يمين أي قسم وحلف، وهذا اللفظ محذوف نحو ﴿أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا بَٰلِغَةٌ﴾، ﴿بِٱللَّغْوِ فِىٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، ﴿تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ﴾، ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾، ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾، وكذلك الأيمان جمع يمين عكس الشمال نحو: (ما) ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾، ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ﴾، [﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾]، ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ﴾، (الإيمان) بكسر الهمزة ومدها، تعني العقيدة[1] نحو ﴿وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ﴾، ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنًا﴾، ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ﴾، ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾، ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾، ﴿مُطْمَئِنٌّ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾، ﴿وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾ ولا التفات إلى مثل ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ﴾، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ﴾ ﴿تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ﴾، لما نهوا عنه وهذه أبعد لأن لما كلمة ونهوا كلمة ولتسهيل لفظي (الأيمان والإيمان) يقال للمتعلمين [المبتدئين] بأن ما كانت ياؤه ساكنة سكونا حيا أو ميّتا هو المحذوف، لأن التعريفين السابقين يصعبان عليهم (عمارة)[2] ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ﴾ ولا التفات إلى ﴿إِنَّ

---

(1) ولو قال: ﴿ٱلْأَيْمَٰنَ﴾ بكسر الهمزة ومدها الذي هو الاعتقاد والقول والعمل، عكس الكفر والضلال لكان أشمل وأوضح.

(2) أقول: ﴿وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ﴾، ﴿سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾ في إثبات ألفيهما وحذفه خلاف وقد رجح شيخنا الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي رحمه الله عدم حذفهما بقوله:

=

ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ﴾ (الغمام) لفظه وهو في ﴿ظُلَلٍ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ﴾، ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡكُمُ ٱلۡغَمَامَ﴾، ﴿وَظَلَّلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلۡغَمَٰمَ﴾، ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ﴾، ولا غيرها (الأعمال) لفظه نحو: ﴿وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡ﴾، ﴿حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ﴾ ﴿مِّنۡ أَعۡمَٰلِكُمۡ شَيۡـًٔا﴾، (مالك) بكسر اللام ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ﴾، ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ والمراد هنا حذف الميم أما الياء فسيأتي والعكس ﴿فَمَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ﴾، ﴿مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا﴾ بفتح اللام ونحوهما، (علما) ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾، ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ (الرحمان) لفظه نحو: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، و﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾، ﴿ٱتَّخَذَ عِندَ

=

سقأيــــةَ عمــــارةَ بالتوبـــــةْ حذفهمـــا تـــلزمُ منـــه التوبـــةْ

إلا علـــى قـــول أتـــى فـــي النشـــرِ لـــم يتْبَعـــهُ غَيرُنـــا فـــلتدري

وقول شيخنا... عليه رحمة الله (**إلا على قول أتى في النشر**) يشير إلى ما أورده ابن الجزري في النشر ج2/ 209 ط دار الكتب العلمية، من قراءة أبي جعفر وخاصة ابن وردان عنه، وكذا ابن جماز (﴿سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ﴾، ﴿وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ﴾) في التوبة (**سقاة**) بضم السين وحذف الياء بعد الألف جمع (**ساق**) و(**عَمرة**) بفتح العين والميم وحذف الألف جمع (**عامر**) يقول ابن الجزري: وقد رأيتهما في المصاحف القديمة محذوفتي الألف وكذا في مصحف أهل المدينة ولم أعلم أحدًا نص على إثبات الألف فيهما ولا في أحدهما إلى أن يقول: وهذه القراءة تدل على حذفهما إذ هي محتملة للرسم اهـ. قلت: وهذا ما مشى عليه الطالب عبد الله وهو المشهور عند أهل المغرب، وإليه الإشارة أيضًا بقول الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الجكني في إيقاظ الأعلام عازيا لمحمد الفلالي:

ســــــقاية عمــــــارة بالحــــــذفِ في ألفيهمــــــا بغيــــــر خلــــــفِ

وقـــال في النشـــر ففـــي المصـــاحفِ أعنـــي القديمـــة بغيـــر ألـــــف

يقول حبيب الله معلقًا: هذا مع وجود الخلاف فيهما. إيقاظ الأعلام ص 22، ط المعاهد المصرية.

والعجب أنني بحثت في المراجع التي بحوزتي ككتب الداني والشاطبي وغيرهما من كتب الرسم المتقدمة والمتأخرة ولم أر من ذكرهما بحذف ولا إثبات غير ابن الجزري وتبعه صاحب الإتحاف في سورة التوبة، وما أشار إليه الشيخ محمد حبيب الله آنفًا، وقريب من هذا نقله شيخنا الحافظ المتقن محمد الحسن "إزيدبيه" في كتابه العلم النافع في الفرق بين حفص ونافع قائلًا: إن الحذف إذا اعتض بقراءة معروفة ترجح ولو قل القائل به، انظر ص 16، ط1، وكذا الدكتور محمد بن مولاي في مقدمته على رشف اللمى ص (ب) ط1، وذكر أن الشيخ محمد العاقب رجح حذفهما، وهو كذلك كما في رشف اللمى ص: 48-49 ط 1، والعلم عند الله.

ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدًا﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ (دام) يعني دام الرحمن وغيره لا يدوم (أمانته) بالهاء وهي: ﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾، عكسها ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾ أما قوله ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾، أماناتكم أماناتهم فألفا المد هنا محذوفتان بقاعدة في (جمع الأثني) المتقدمة (الأعمام) في أو ﴿بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمۡ﴾، والأخيرة محذوفة أيضا بقاعدة واشدد لفرد المتقدمة (إسماعيل) لفظه نحو: ﴿وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ﴾ ﴿وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ﴾، ﴿وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَ﴾، ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ﴾ ونحو: هذا (بان) ظهر (لقمان) نحو: ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ﴾، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ﴾، أما ﴿غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ﴾ فثابتة (هامان) والمقصود حرف الميم في نحو: ﴿إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ﴾، ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحًا﴾، (سليمان) لفظه نحو: ﴿وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ﴾ ﴿وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَ﴾، ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ﴾، ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾ (الثمان) نحو: ﴿ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ﴾، ﴿وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ﴾، ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٍ﴾ (أسمائه) يعني التي مع الهاء فقط (في أسمٰئه) ﴿سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾ لا غيرها عكسها ﴿أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ﴾ التي تجاوزت الهاء إلى الميم، ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾، ﴿إِنۡ هِيَ إِلَّآ أَسۡمَآءٌ﴾ لتوقفهما دون الهاء (سيماهم أعرف دون نون قبل) يعني أن سيماهم إذا كان قبلها لفظ المعرفة وكان هذا اللفظ خاليًا من النون فإنها تكون محذوفة وهذا في ثلاث كلمات فقط هي ﴿يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ﴾، ﴿فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡ﴾، و﴿تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ﴾، واحترز بقوله دون نون قبل أن المعرفة إذا كانت قبل (سيما) وفيها نون فإن (السيما) لا تكون محذوفة وسيجيء في (الممال) أنها ممالة وهي كلمتان فقط ﴿رِجَالاً يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَٰهُمۡ﴾، ﴿رِجَالٌ يَعۡرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَٰهُمۡ﴾. أما قوله ﴿وَرِضۡوَٰنًا سِيمَاهُمۡ﴾ فمقطوعة، وسيجيء الكلام عليها في الممال مع أنه استوفى هنا ولا مزيد لمبتغيه والله أعلم.

(تماورونه) بالهاء وهي ﴿أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ﴾ عكسها ما كان دون هاء نحو ﴿فَتَمَارَوۡاْ بِٱلنُّذُرِ﴾، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾، ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا﴾، وهذه الأخيرة وإن كان فيها لبس إلا أنها ليست من حرف الميم قوله:

(وســـــــاحرٍ خُـــــــفَّ دون أوْ ....)

تواصـــو أو ســـامر تماثيـــل ديـــار ســقاية أعكــس ضــعف الرفــع تُجــارْ

ليس في هذه الكلمات من الحرف المدروس إلا كلمة تماثيل ولما كانت لا تحذف إلا إذا كانت مخففة جاء بجمع نظائرها معها وهي الكلمات التي يشترط في حذفها التخفيف ولو جاء المصنف بكلمة الحرف المدروس أولًا ليرتب عليها مثيلاتها لكان أحسن وقد رأينا فيما قبل أنه لا يهتم بهذا (ساحر خف) يعني أن هذا اللفظ يحذف إذا كانت سينه مخففة نحو: ﴿إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾، ﴿سَٰحِرَانِ تَظَٰهَرَا﴾(1)، ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ﴾، ﴿وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ۝ فَأَخَذْنَٰهُ﴾ (دون تواصوا) ويعني أن ساحر المخففة إذا كانت معها تواصوا تكون ثابتة وهي ﴿سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾، ﴿أَتَوَاصَوْا بِهِۦ﴾ ومثلها في الإثبات ما شدد منه نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾، ﴿وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ﴾، أما ﴿ٱلسَّٰحِرُونَ﴾ فمحذوفة بقاعدة (للنون الأخرى) المتقدمة (أو) وكذلك (سامر) بتخفيف السين في موضعين فقط ﴿سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾، ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ عكسها ﴿وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ﴾، وكذلك ﴿أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ (تماثيل) من ﴿مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ﴾ ولا غيرها عكسها ﴿مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ﴾ المشددة (ديار) بكسر الدال وتخفيفه نحو: ﴿مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾، ﴿أَن تَبَرُّوهُمْ﴾، ﴿أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ﴾، ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا﴾، ﴿وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾، والعكس نحو: ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾ ولا لبس في قوله ﴿مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ لأنها ليست من هذا اللفظ وكذلك داركم ودارهم والدار قال بعضهم:

لفــظ الــديار الحكــم فيــه قــد عــرفْ إن كســر الــدال بتخفيــف حــذفْ

والثبـــت في دِيَّـــارًا الـــدِّيَارِ وداركـــم ودارهـــم والـــدَّارِ

قوله (سقاية) وهي ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ﴾، بتخفيف السين عكسها ﴿جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ﴾ قوله (اعكس ضعفا الرفع) يعني أن الضعفاء إذا جاءت مشددة الضاد مرفوعة فتحذف عكسا لجمع النظائر السابق وهي في موضعين فقال ﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ﴾، ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ والعكس ﴿وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ﴾، ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ﴾ بتخفيف الأولى وكسر الثانية (تجار) فعل مضارع مركب للمجهول من أجارك الله،

(1) ولا يخفى أن الذي يقصد الشارح حرف السين أما حرف الراء فألفها محذوفة بقاعدة (أخرى بلا تنوين).

أي حفظك والمعنى أنك ستجار من الخطأ في رسم القرآن الكريم إذا علمت هذا والله أعلم.

﴿باب حرف النون﴾

(فَنُـــونَ مُضْـــمَرٍ وَعَـــيْنَ وَالتَنَـــاجْ   فَنَـــاظِرَهْ أَبْنَـــاءُ نَادَيْنَـــاهُ مَـــاجْ)

(الاَعْنَـــابِ أَكْنَانَـــا مَنَـــافِعَ إِنَـــاثْ   نَـــازَعْ يَنَـــابِيعَ القَنَـــاطِيرِ تُـــرَاثْ)

لما أنهى رحمه الله تعالى الكلام على حرف الميم شرع في الكلام على حرف النون فقال (فنون مضمر) يعني أن النون إذا جاء بعدها ضمير الكاف أو الهاء وكانت هي ضميرًا وجاء قبلها سكون حي أو ميت أوكانت هي مشددة فإن الألف التي تمدها تكون محذوفة نحو ﴿ءَاتَيْنَـٰهُ رَحْمَةً﴾، ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ﴾، ﴿وَعَلَّمْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّا﴾، ﴿جَعَلْنَـٰكَ خَلِيفَةً﴾، ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ﴾، ﴿وَأَرْسَلْنَـٰكَ لِلنَّاسِ﴾، هذا فيما جاء قبلها ساكن حي أما إذا كان الساكن ميتا ففي كلمة واحدة نحو: ﴿نَسِينَـٰكُمْ﴾، وأما إذا كانت مشددة فنحو: ﴿فَأَسْكَنَّـٰهُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿وَفَتَنَّـٰكَ فُتُونًا﴾، ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّـٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّـٰكُمْ﴾، ﴿وَزَيَّنَّـٰهَا لِلنَّـٰظِرِينَ﴾، ﴿ءَاذَنَّـٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾، والعكس نحو: ﴿فِى مَنَاكِبِهَا﴾، ﴿إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُواْ [رُءُوسِهِمْ]﴾، ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، ﴿مَنَازِلَ﴾، ﴿مَنَامُكُم﴾، ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾[1]، (وعين) وهي كلمتان، ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ﴾، ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾، وهذه الكلمة يمكن أن تدخل في القاعدة السابقة من وجه وهو أنه جاء قبلها السكون الحي وبعدها ضمير الهاء، لكن يعكر على هذا أن النون ليست ضميرًا وإنما هي جزء من كلمة تشكل بجميع حروفها اسمًا ظاهرًا، وكأني بهذا أجيب عن بعض التساؤلات المحتملة خصوصًا من المبتدئين (والتناج) ولفظه ما اجتمع فيه التاء والجيم نحو: ﴿إِذَا تَنَـٰجَيْتُمْ

(1) وقد يختصر هذا فيقال: والعكس في أربع كلمات: فمع الكاف ﴿مَنَاكِبِهَا﴾و﴿نَاكِسُواْ﴾ ومع الهاء لا ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾ والناهون ومعلوم أن ﴿يَتَنَاهَوْنَ﴾ ثابتة (بتي) والناهون (بفاعين). قال بعضهم:

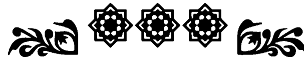
ولفـظ «نـا» إن جـاء قبـل الكـاف   أو هـاء مضـمر بـلا خـلاف

سـوى مناكبهـا ثـم ناكسـوا   لا يتناهون ونـاهون قسـوا

كـذا إنيـه وبنيهـا فهمـا   قـد رسـما باليـاء لا تحـذفهما

فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾، ﴿إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ﴾، ﴿وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ﴾، ﴿وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ﴾ والعكس نحو: ﴿ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا﴾، ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾، ﴿وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ﴾، (فناظرة) بالفاء وهي فنٰظرة بم يرجع المرسلون عكسها يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة، (أبناء) وهي برفع الهمزة كلمة واحدة وهي: ﴿[وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ] أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾ أما ما سواها من لفظها فثابت نحو: ﴿أَبۡنَآءِ إِخۡوَٰنِهِنَّ﴾، ﴿نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ﴾، ﴿وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَا﴾، (ناديناه) بهذه الصيغة محذوفة نحو: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾، ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ﴾ عكسها: ﴿وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ﴾، ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحۡتِهَآ﴾، ﴿يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ﴾، ﴿يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ﴾، ﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ [قَرِيبٖ]﴾.

تنبيه: إنما يقصد المصنف بذكر ناديناه حذف النون الأولى أما النون الأخيرة فحذفها جاء في قاعدة فنون مضمر (ماج) أي تحرك واضطرب من الموج ولعل المعنى أن هذا التأليف زخر بالمعارف التي لا غنى عنها والله أعلم (الأعناب) لفظه نحو: ﴿وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ﴾، و﴿ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ﴾، ﴿حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا﴾، (أكنانا) من ﴿ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا﴾، (منافع) نحو ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ﴾، ﴿وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾، ﴿مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ﴾، (إناث) نحو: ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا﴾، ﴿أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗا﴾، ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا﴾، ﴿أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثٗا﴾، (نازع) نحو: ﴿فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾، ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ﴾، ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ﴾، ﴿يَتَنَٰزَعُونَ﴾ وهذه مستثناة من قاعدة لم تبدأ (بتي) (ينابيع) وهي ﴿فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ﴾، (القناطير) وهي ﴿وَٱلۡبَنِينَ وَٱلۡقَنَٰطِيرِ﴾، (تراث) التراث هو ما يتركه الميت من قناطير وغيرها ويلمح له المصنف إلى ذلك والله أعلم.



{باب حرف الصاد}

(فِصَـــالُهُ الأَبْصَـــار صَـــاحِبْ صَـــالِحَهْ دُونَ (هُمَـــا) اثْنَـــينِ تُصَـــاعِرْ صَـــاعِقَهْ)
(صِلْصَـــالِ أَو صَـــانِي مَصَـــابِيحُ النِّصَـــارْ أَصَـــابِعٌ بَصَـــائِرُ الجَـــاثِيَ نَـــارْ)

وبنهاية حرف النون شرع في محذوفات حرف الصاد فقال (فصاله) في موضعين ﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ﴾، ﴿وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾، والعكس ﴿فِصَالاً عَن تَرَاضٍ﴾، (الأبصار) حيث جاءت باؤه ساكنة نحو: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ﴾، ﴿أَبْصَٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾، ﴿وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ﴾، عكسه البصائر بفتح الباء كما يأتي (صاحب) لفظه محذوف نحو: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ﴾، ﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ﴾، ﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ﴾، ﴿مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ﴾، ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ (صالحه) لفظه نحو: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾، ﴿يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا﴾، ﴿وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا﴾، ﴿وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾، (دون) سوى من لفظ صاحب ما كان معه (هما) ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا﴾ فإنها ثابتة، (اثنين) وما كان من صالح مثنى فإنه ثابت أيضًا وهو من عبادنا صالحين، (تصاعر) في ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾، (صاعقة) لفظه نحو ﴿صَٰعِقَةِ عَادٍ﴾ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾، صٰعقة ﴿مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾، ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾، ﴿صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ﴾، (صلصال) في أربعة مواضع ﴿صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾، في الحجر[1] منها ثلاثة والرابعة ﴿صَلْصَٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ﴾ في سورة الرحمن[2] عكسها ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾، ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾، ﴿ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ﴾، ﴿صَالُوا۟ ٱلنَّارِ﴾، (أوصاني) في ﴿وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ عكسها ﴿عَصَانِى﴾ فإنها مقطوعة وذلكم ﴿وصيكم به﴾ ممالة كما سيجيء في الممال (مصابيح) في كلمتين

---

(1) يعني سورة الحجر، وهي ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ۝ رُّبَمَا﴾، وهي رأس الحزب، ورقمها في المصحف (15) والكلمات المقصودة في الآيات(26-28-33).

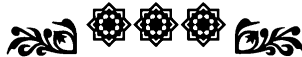
(2) يعني سورة الرحمن، وهي: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾، وهي رأس الحزب كذلك، ورقمها في المصحف (55) والكلمة المقصودة في الآية (14) منها.

هما ﴿بِمَصَٰبِيحَ وَحِفۡظٗا﴾، ﴿بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا﴾ ولا لبس في قوله ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾، ﴿مِصۡبَاحٌۖ ٱلۡمِصۡبَاحُ﴾، (النصار) بفتح النون نحو ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾، ﴿هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَٱلصَّٰبِـِٔينَ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ﴾، أما إذا كانت النون ساكنة فيكون ثابتا نحو: ﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنۡ أَنصَارٖ﴾، ﴿أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ﴾، (أصابع) في موضعين: ﴿يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم﴾، ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ﴾، (بصائر) بفتح الباء لا يحذف منها إلا كلمة (الجاثية)[1] وهي ﴿هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ﴾ والعكس ﴿بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ﴾، ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾ في غير الجاثية (نار) ظهر.

{باب حرف الضاد}

(ضَــاعِف يُضَــاهُونَ البِضَــاعَ أَرْضِــعْ)

هذا شروع في سرد محذوفات الضاد (ضاعف) لفظه نحو: ﴿يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ﴾، ﴿يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُ﴾، ﴿فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ﴾، ﴿يُضَٰعِفۡهُ لَكُمۡ﴾، ﴿يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾، ﴿يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ﴾، ﴿مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ (يضاهون) ﴿قَوۡلَ ٱلَّذِينَ﴾ ولا غيرها وهي مستثناة من قاعدة لم تبدأ (بتي) (البضاع) لفظه نحو: ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا﴾ – ﴿بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ﴾، ﴿بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ﴾، ﴿بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡ﴾ ولا لبس في ﴿بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ﴾ ﴿بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ﴾ (أرضع)، لفظه نحو: ﴿وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ﴾ – ﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾.



(1) يعني سورة الجاثية، وهي: ﴿حمٓ ۝ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾. ويقال لها أيضًا: الدهر ورقمها في المصحف (45)، والكلمة المقصودة في الآية (20) منها.

﴿باب حرف العين وفيه من جمع النظائر — وارفعا ساء إلخ)﴾

(... ... ... شَـــــعَا ئِرَ عَـالَمَ أَضْـعَافُ الرِّبَـوا العُقْبَـه دُعَـا)
(طُـولِ مَعَـايِشْ عَاقَـدَتْ الانْعَـامِ فِي الـْ مِيعَـادِ عَـالِ الهَـا تَعَـالَى اعْصِـمْ عَمِـلْ)
(لاذِي تَكُـنْ تَـا يُـونُسَ اعْهِـدْ وارْفَعَـا سَـاءُ القَوَاعِـدُ اعْكِـفْ أُقْنُـتْ شُـفُعَا)

وهنا نشرع في توضيح الكلمات المحذوفة من حرف العين (شعائر) وهي ذلك ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ – ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ – ﴿لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ﴾ – ﴿لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ﴾ ولا غيرها (عالم) نحو: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾ (أضعاف الربا) يعني الاضعاف التي معها الربا وهي ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضْعَٰفًا﴾ عكسها ﴿أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ أما ﴿ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ﴾ ففيها الخلاف والذى عليه عمل أهل أرضنا أنها ثابتة والله أعلم[1].

(العقبى) يعني أن هذا اللفظ يكون محذوفًا إذا دل على عاقبة الشئ أي مآله نحو: ﴿وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا﴾ – ﴿عَٰقِبَةُ ٱلْمُنذَرِينَ﴾، ﴿عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ﴾،

---

(1) غير أن الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني، وشيخنا الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي يريان حذفها، قال محمد العاقب:

واحــــذف بقـــوة ضـــعافا خـــافوا ولا تخـــف إن ضـــعف الخـــلاف

قال في شرحه: أن السيوطي نص عليه في الإتقان وهو كما قال، رشف اللمى ص/ 48. ط1 تحقيق الدكتور محمد بن مولاي.

قلت: وقد نص عليه أيضًا صاحب مورد الظمآن عازيًا للداني في المقنع بقوله:

والحـــذف في المقنـــع في ضـــعافا وعـــن أبـــي داود جـــا أضـــعافا

قال في شرحه والعمل عندنا على حذف ألف ضعافًا وأضعافًا المذكورين. دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص73 دار الكتب العلمية. أما الشيخ محمد المصطفى رحمه الله فقال:

وحـــاذف ضـــعافا أو إطعـــام بســـورة البلـــد لا يـــلام
فحـــذف الأول لـــدان يعلـــمُ والثـــاني ثبتـــه رديـــئ لهـــمُ

﴿عَـٰقِبَةُ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ - ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ ويبسط على المبتدئين بأن هذا اللفظ يشترط في حذفه أن تكون فيه التاء وتكون باؤه مفتوحة والعكس ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟﴾، ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾ ولا التفات إلى نحو: ﴿شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾؛ لأنها من حرف آخر (دعا طول) أي التي في سورة الطول وهي ﴿وَمَا دُعَـٰٓؤُا۟ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾، ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ﴾ والعكس نحو: ﴿دُعَآءُ ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ﴾، ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ﴾، ﴿دُعَآؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ﴾ - ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا﴾ - ﴿دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ - ﴿دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ - ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ - ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾، ﴿إِذَا دَعَانِ﴾ ولا التفات إلى نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ - ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾؛ لأنه من حرف آخر. (معايش) بالياء في موضعين ﴿مَعَـٰيِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾ ﴿مَعَـٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾، والعكس ﴿مَعَاشًا﴾، ﴿وَبَنَيْنَا﴾ (عاقدت) ﴿والذين عاقدت أيمنكم﴾ (الأنعام) لفظه نحو: ﴿وَٱلْأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا﴾ - ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَـٰمِ حَمُولَةً﴾ - ﴿وَأَنْعَـٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ - ﴿وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ﴾، ﴿أَيْدِينَآ أَنْعَـٰمًا﴾ ولا لبس في نحو: ﴿عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ (في الميعاد) يشترط في حذف هذا اللفظ أن تكون قبله في وهي كلمة واحدة ﴿لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَـٰدِ﴾ وعكسها نحو: ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ ﴿لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾ (عالي الها) يعني أنه يشترط في حذف هذا اللفظ أن تكون فيه الهاء وذلك في كلمتين: ﴿فَجَعَلْنَا عَـٰلِيَهَا سَافِلَهَا﴾، ﴿عَـٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ﴾ والعكس نحو: ﴿فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾، ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾، ﴿لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.

(تعالى) بهذا اللفظ نحو: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾، ﴿تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾، ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ والعكس ﴿تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾، ﴿فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ﴾[1]، (اعصم) نحو: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾ ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾، (عامل) نحو: ﴿إِنِّى عَـٰمِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ في هود[2] ﴿إِنِّى عَـٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ الزمر[3] (لا) إلا من لفظ

---

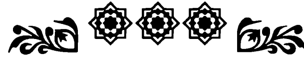
(1) وأشار بعضهم إلى الكلمات الثابتة بقوله:

تعـــالَوا عاليًـــا تعـــالين لعـــال عاليـــةٍ عـــالِين ثبْـــتُ المتعـــالْ

(2) يعني سورة هود رقم 11، وهي: ﴿الٓر ۚ كِتَـٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَـٰتُهُۥ﴾ والكلمة المقصودة في الآية (93) منها.

(3) يعني سورة الزمر رقم 39 وهي: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾. والكلمة المقصودة في الآية (39) منها.

عامل (ذي) صاحبة (تكون) وهي ﴿إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ﴾ في سورة الأنعام[1] فثابتة وكذلك صاحبة (ة) وهي عاملة ناصبة[2] فثابتة كذلك (يونس)[3] يعني أن لفظ عاصم محذوف كما تقدم إلا ما كان منه في يونس فإنه ثابت وهو كلمة واحدة: ﴿مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَآ أُغْشِيَتْ﴾ (اعهد) لفظه نحو: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ ٱللَّهَ﴾، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَـٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، ﴿مَا عَـٰهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾، ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾، ﴿عَـٰهَدتَّ مِنْهُمْ﴾، ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَـٰهَدتُّمْ﴾[4]، ولا لبس في قوله ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾، ﴿أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ﴾ وبين ﴿ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم﴾، ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾، (وارْفَعَا) أي الكلمات التالية ليصح حذفها ولما كان في حرف العين من الكلمات القرآنية ما يشترط الرفع في حذفه ذكر معه نظائره من الحروف الأخرى فقال (ساء) نحو: ﴿أَسَـٰٓـُٔوا ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ ﴿أَسَـٰٓـُٔوا بِمَا عَمِلُوا﴾ والعكس نحو: ﴿وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا﴾، ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾، ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ لأن همزتها ليست مرفوعة (القواعد) في قوله: ﴿وَٱلْقَوَٰعِدُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ عكسها ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ﴾، ﴿مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ﴾، لأنهما ليستا مرفوعتين (اعكف) في قوله: ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾، عكسها ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾، لأنها ليست مرفوعةً، أما قوله: ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ فمحذوفةٌ بقاعدة (للنون الأخرى) (أقنت) في قوله: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾ عكسها ﴿كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ لأنها ليست مرفوعة (شفعا) نحو: ﴿شُفَعَـٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ﴾، ﴿شُفَعَـٰٓؤُا وَكَانُوا بِشُرَكَآئِهِمْ كَـٰفِرِينَ﴾ والعكس ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ﴾؛ لأنها ليست مرفوعة.



(1) سورة الأنعام رقم6، وهي: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ وَٱلنُّورَ﴾ والكلمة المقصودة في الآية (135) منها

(2) في سورة الغاشية رقم 87 حزب﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ والكلمة المقصودة في الآية (3) منها.

(3) يعني سورة يونس رقم 10، وهي قول الله تعالى: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾ والكلمة المقصودة في الآية (27)منها

(4) قلت: ومن كلام طلاب هذا الفن قولهم: (**إن العهد لا يقطع**) وهو كذلك.

﴿باب حرف الغين﴾

[قال الناظم]:

(أَضْـــغَاثُ فَاسْـــتَغَاثَهُ المُغَارِبَـــا الأَضْـــغَانِ غَافِـــلْ غَاشِـــيَهْ مُغَاضِـــبَا)

ولما أنهى حرف العين شرع في الكلام على محذوفات حرف الغين فقال: (أضغاث) في موضعين ﴿قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍۖ وَمَا نَحۡنُ﴾؛ ﴿بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، (فاستغاثه) ﴿فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِي مِن شِيعَتِهِۦ﴾، ولا غيرها والعكس ﴿يُغَاثُواْ بِمَآءٖ﴾، ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾ (المغارب) يعني لفظه نحو: ﴿وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي﴾، ﴿وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ﴾ ولا لبس في المقابر بالقاف (الأضغان) نحو: ﴿أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ﴾، ﴿وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ﴾ قوله (غافل) نحو: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾، ﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾، والعكس ﴿مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ﴾ ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾ (غاشية) لفظه نحو ﴿غَٰشِيَةٞ مِّنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾ ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾ (مغاضبا) في ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾.

﴿باب حرف الفاء﴾

(فَـــالِقُ حَـــبِّ فَارِغَـــا فَاكِـــهْ دِفَـــاعْ كَفَّـــارَةٌ دُونَ لَـــهُ الفَـــاحِشْ شِـــفَاعْ)

(تَفَـــاوتِ رُفَـــاتِ الأَطْفَـــالِ تُفَـــادْ قَاتِـــــلْ ... ...)

أخذ رحمه الله في الإتيان بمحذوفات الفاء فقال (فالق حب) يعني أن هذا اللفظ لا يحذف منه إلا ما كان مع الحب وهو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ [وَٱلنَّوَىٰ]﴾ عكسها ﴿فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ﴾ (فارغا) ﴿إِن كَادَتۡ لَتُبۡدِي بِهِۦ﴾ عكسها ﴿أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ﴾ (فاكه) لفظه نحو: ﴿وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ﴾، و﴿فَٰكِهَةٖ ءَامِنِينَ﴾، ﴿وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾، ﴿وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ﴾ (دفاع) في كلمتين ﴿وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ﴾، أو ﴿لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾ (كفارة) نحو: ﴿فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ و﴿ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ (دون) إلا ما كان من لفظ الكفارة مع (له) فإنه ثابت وهو في كلمة واحدة ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥ﴾ ومثلها في الإثبات ما كان دون التاء نحو: ﴿كُفَّارًا حَسَدٗا﴾، ﴿فَلَا

تَرۡجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلۡكُفَّارِۖ﴾، ﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ﴾، ﴿كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ﴾، ﴿أَكُفَّارُكُمۡ خَيۡرٌ﴾، ﴿إِلَّا فَاجِرٗا كَفَّارٗا﴾ مع أن هذا لا لبس فيه لأنه ليس من لفظ الكفارة (الفاحش) لفظه نحو: ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ﴾، ﴿أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ﴾، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَمَقۡتٗا﴾، ﴿أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ﴾، ﴿بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾، (شفاع) لفظه نحو: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ﴾، ﴿فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ﴾، ﴿مِن دُونِهِۦ ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ ﴿يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ﴾، و﴿مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ﴾، ﴿وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ﴾ (تفاوت) أي ﴿مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ﴾ (رفات) في موضعين ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ۝٤٩ ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً﴾ ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ۝٩٨ ۞ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾ (الأطفال) في كلمة واحدة هي ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ﴾ ولا لبس في ﴿مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾ (تفاد) في ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمۡ﴾ ولا لبس في نفاد.

﴿باب حرف القاف وفيه جمع نظائر — وبالبا قادر الخ﴾

(قاتل) حيث كان نحو: ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ كَآفَّةٗ﴾، ﴿وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ﴾ ﴿فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ﴾ ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي﴾ و﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم﴾ ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ﴾ ﴿فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ﴿يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ وهاتان الأخيرتان استثناء من (لم تبدأ بتي) وأما قتال بمد التاء فثابت نحو: ﴿عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ﴾، ﴿قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡ﴾ وذكر فيها القتال وهذه هي الكلمة الأولى من حرف القاف.

(... ... ... وبِالْبَـــا قَـــادِرِ الأَيَّـــامِ هَـــادْ)

هذا جمع نظائر الكلمات التي يشترط في حذفها أن يكون معها حرف الباء كما قال: (وبالباء) أي بوجوده مع (قادر) نحو: ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ [ٱلۡمَوۡتَىٰ]﴾، ﴿بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ﴾ والعكس ﴿إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ﴾ ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ﴾ فلخلوهما من الباء كانتا ثابتتين وأما قدرون وقدرين فمحذوفتان بقاعدة للنون

الأخرى (أيام) أي ﴿بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِ﴾ عكسها في ﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ﴾ في ﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا﴾، ﴿وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾، ﴿فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾ لعدم وجود الباء فيها (هاد) في موضعين: ﴿بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَـٰلَتِهِمْ﴾، ﴿إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ﴾، ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ﴾ أو ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾[1]، والعكس ﴿فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾، و﴿ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾.

(الألْقَــابِ مِيقَاتًــا مَقَاعِــدَ مَقَــا مِــعُ اسْــتَقَامُوا تُرْزَقَانِــهِ ارْتَقَــى)

(الألقاب) ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ﴾ ولا لبس في ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ (ميقاتا) نحو: ﴿كَانَ مِيقَـٰتًا﴾، ﴿مِيقَـٰتُهُمْ﴾، ﴿لِمِيقَـٰتِنَا﴾، (مقاعد) نحو: ﴿مَقَـٰعِدَ لِلسَّمْعِ﴾ ﴿مَقَـٰعِدَ لِلْقِتَالِ﴾ (مقامع) أي ﴿مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ ولا لبس في ﴿دَارَ ٱلْمُقَامَةِ﴾، وأما ﴿مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾، و﴿خَافَ مَقَامِى﴾، ﴿مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ﴾.

(استقاموا) في ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم﴾، ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ﴾، ﴿فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ﴾، ﴿ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ (ترزقانه) أي ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا﴾ (ارتقي) أي ارتفع.

{باب حرف السين}

[قال الناظم]:

(مَسَــاجِدَ الانْسَــانِ سَــاطِيرَ يَعُــونْ تَسَــاقَطَ اَسْــرَى المَسْــكَنَهْ يُسَــارِعُونْ)

أخذ رحمه الله في تعداد كلمات السين المحذوفة فقال: (مساجد) أي لفظه نحو: ﴿وَأَنتُمْ عَـٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَـٰجِدِ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾، ﴿وَمَسَـٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَـٰجِدَ ٱللَّهِ﴾، ولا لبس في قوله ﴿سَاجِدًا وَقَآئِمًا﴾ (الإنسان) لفظه نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ﴾ ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾، ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَـٰنُ عَجُولًا﴾، ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَـٰٓئِرَهُۥ﴾، ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾، ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ﴾، ولا التفات إلى نحو: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ﴾، ﴿عَيْنَيْنِ ۝٨ وَلِسَانًا﴾ (ساطره) لفظه نحو: ﴿قَالَ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٢٤﴾

---

(1) قوله: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ﴾، يعني ﴿بِهَـٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾ التي قبل ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾، في سورة الروم، الآية رقم (53)، أما التي قبلها ففي سورة النمل، الآية (81).

سَنَسِمُهُۥ﴾ ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٧ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٨٣ قُل لِّمَنِ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٢٥ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ عَنۡهُ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٢٥ لِيَحۡمِلُوٓاْ﴾، ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝٦٨ قُلۡ سِيرُواْ﴾، ولا غير هذا (يعون) أي يحفظون (تساقط) أي ﴿تُسَٰقِطۡ عَلَيۡكِ رُطَبٗا﴾، (أسرى) يعني: ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ أُسَٰرَىٰ﴾ (المسكنة) يعني ما كانت حروفه كهذا بغض النظر عن معناه الذي يجيء بمعنى المكان وبمعنى الفقر نحو: ﴿فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ﴾، ﴿لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، ﴿ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ﴾، ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ﴾، (يسارعون) أي أولئك ﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ وهي مستثناة من قاعدة (لم تبدأ بتي) عكسها ﴿وَبَنِينَ﴾ ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ﴾، ﴿وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ﴾.

﴿باب حرف الشين﴾

(شَــاطِئْ مَشَــارِقَ غِشَــوهْ شَاخِصَــهْ   شَــابِهْ نَشَــا هُــودٍ تَشَــاقُونِ اخْصُصَــهْ)

بعد ما أنهى الكلام على السين شرع في الكلام على محذوفات الشين فقال شاطئ أي ﴿مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ﴾ (مشارق) لفظه نحو ﴿وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾، ﴿مَشَٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ﴾، [و ﴿بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ﴾ ولا غير] (غشاوة) في موضعين ﴿غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ﴾ في البقرة[1]، ﴿غِشَٰوَةٗ فَمَن يَهۡدِيهِ﴾ بالجاثية[2] (شاخصة) وهي ﴿شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (شابه لفظه) نحو: ﴿كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا﴾، ﴿إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ﴾ ﴿مُتَشَٰبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٖ﴾، ﴿مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾، ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ﴾ (نشا هود) وهي: ﴿مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلۡحَلِيمُ

---

(1) يعني سورة البقرة، وهي: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾، وهي أيضا رأس الحزب، ورقمها في المصحف (2). ويقال لها أيضا «البكر والعوان» والكلمة المقصودة في الآية (7) منها.

(2) يعني سورة الجاثية، وهي: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، وتقع في آخر حزب ﴿قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم﴾، ورقمها في المصحف (45). ويقال لها أيضًا سورة الدهر. والكلمة المقصودة في الآية (23) منها

﴿ٱلرَّشِيدُ﴾ في سورة هود(1) أما غيرها من لفظها فثابت نحو ﴿مَنْ أَشَآءُ وَرَحْمَتِى﴾، ﴿إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ﴾، ﴿فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ﴾، ﴿مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ﴾، ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ﴾، ﴿وَمَا تَشَآءُونَ﴾ وهذه ثابتة بقاعدتين متقدمتين هما (لم تبدأ بتي) (ولم يهمز) (تشاقون) أي كنتم تشٰقون فيهم (أخصصة) أي اخصصها بالحذف دون غيرها من لفظها نحو: ﴿شَآقُّواْ ٱللَّهَ﴾ و﴿وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ﴾، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ﴾.

{باب حرف الهاء}

[قال الناظم]:

(هَــارُونَ هَكَــذَا الجَهَالَــةُ الجِهَــادْ خَــرَجْتُمْ هَــؤُلا اسْـمُ الأَنْهَـارِ الشَّـهَادْ)

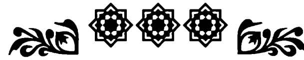
(قَهَّــارُ رَعْــدٍ هَــا هُنَــا هَــذَا رِهَــانْ هَــاتَيْنِ بُرْهَانًــا أُهَــانَنْ اسْــتَبَانْ)

وبعد الانتهاء من حرف الشين شرع في الكلام على محذوفات حرف الهاء فقال: (هارون) حيثما كان نحو يونس وهٰرون، ﴿مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ﴾، ﴿وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾، ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ﴾ (هكذا) في قيل ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾ (الجهالة) لفظها نحو ﴿سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾، ﴿أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾، ﴿عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ (الجهاد) يحذف منه ما كان مع (خرجتم) وهي ﴿خَرَجْتُمْ جِهَٰدًا فِى سَبِيلِى﴾ وعكسها نحو ﴿وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ﴾، ﴿جِهَادًا كَبِيرًا﴾ (هؤلاء) حيث وردت ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى﴾ إلخ. والمعنى هنا حرف الهاء أما حرف اللام فثابت بقاعدة (ذي الهمز الأخرى) ولا لبس في ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ﴾ (اسم الأنهار) يشترط في حذف الأنهار أن يكون اسمًا وهذا تحصيل حاصل لأن الأنهار لا يكون إلا اسمًا والمفرد منه نهر أي ماء كثير نحو ﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾، ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا﴾، ﴿فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ﴾، ﴿خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا﴾، ﴿وَأَنْهَٰرًا وَسُبُلًا﴾.

---

(1) سورة هود، وهي: ﴿الٓر كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾، ورقمها في المصحف (11) والكلمة المقصودة في الآية (87) منها.

وقد احترز المصنف باسم الأنهار عن غيره وهي كلمة واحدة. ﴿فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ﴾ بمعنى سقط وليست من لفظ الأنهار وهي فعل ماض، وأما النهار بفتح النون الذي هو عكس الليل فلفظه ثابت نحو: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، ﴿مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾، ﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا﴾، ﴿إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا﴾، ﴿وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾، (الشهاد) لفظه نحو: ﴿شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ﴾، ﴿لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا﴾، ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً﴾، ﴿ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِٱلشَّهَٰدَةِ﴾، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ﴾، ﴿وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾ ﴿وَلَا تَكْتُمُوا۟ ٱلشَّهَٰدَةَ﴾، ولا التفات إلى نحو: ﴿شِهَابًا رَّصَدًا﴾، ﴿شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾، (قهار رعد) يعني الموجودة في الرعد وهي: وهو ﴿ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾ ﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ والعكس (لمن الملك) ﴿ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾، ﴿وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾، ﴿ٱلْقَهَّارُ ۝٣٩ مَا تَعْبُدُونَ﴾، ﴿ٱلْقَهَّارُ ۝٦٥ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ولا غير هذا، ولا التفات إلى نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾، ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾، أو ويرسل[1] لأنه من حرف آخر، (ههنا) أي ﴿هَٰهُنَا حَمِيمٌ﴾، ﴿هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾، ﴿هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ﴾، ﴿هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ ولا غيرها (هذا) لفظه نحو: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى﴾، ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾، ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾، ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[2]، ﴿وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى﴾، ﴿بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ﴾ (رهان) في ﴿فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (هاتين) ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ﴾، ولا لبس في ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ﴾ (برهانا) لفظه نحو ﴿بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾، ﴿بُرْهَٰنَكُمْ ۖ هَٰذَا﴾، ﴿لَا بُرْهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ﴾، ﴿بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾، ﴿لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، ﴿بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾ (أهانن) ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾ (استبان) من بان وظهر.



---

(1) قوله ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾: يعني ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ﴾، ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾ الآية، وهو كما قال الشارح فإن الحرف المدروس غير المذكور، غير أنهم يذكرونه في العكس.

(2) الذي في نسخة المؤلف (**هذه الدار التي كنتم**) كذا في نسخة القاضي إسلم، ولعله خطأ من الناسخ إذ لا يوجد في القرآن بهذا السياق، والصحيح: ﴿هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ الطور الآية (**14**) كما أثبتنا.

{باب حرف الواو}

[قال الناظم رحمه الله]:

(الأزْوَاجُ الأمْـوَاتُ المَـوالِي الأمْـوَالْ وَاحِـدْ مَوَاقِيـتُ الصَّـوَاعِقْ الأخْـوَالْ)

(الأبْـوَابُ الألْـوَانُ النَّوَاصِـي العُـدْوَانْ وَاسِـعْ مَـوَازِينُ الفَـوَاحِشْ الاخْـوَانْ)

(الأصْـوَاتُ لَاطَـهَ الرَّوَاسِـي الأفْـوَاهْ لا النُّـورِ وَاعَـدْنا الفَوَاكِـهْ الأوَّاهْ)

(أقْوَاتَهَـا لَـوَاقِحُ صَـوَامِعْ وَاعِيَـةٌ لَوَاقِـعُ مَوَاقِـعْ)

(رِضْـوَانُ أَلْـوَاحُ دُسُـرْ وَالِـدَ سِـوَى بَلَـدْ إِذَا غَشِـيَهُمْ وَأَبَـوَا)

وبعدما أنهى رحمه الله تعالى الكلام على حرف الهاء شرع في سرد محذوفات حرف الواو فقال (الأزوٰج) أي لفظه نحو: ﴿وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ﴾، ﴿أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾، و﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ﴾، ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ﴾، ﴿وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾، ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾، ﴿أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ﴾، (الأموات) لفظه نحو: ﴿أَمْوَٰتًا بَلْ أَحْيَآءٌ﴾ ﴿كِفَاتًا﴾ ﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾، ﴿أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ﴾، ﴿وَلَا ٱلْأَمْوَٰتُ﴾ (الموالي) لفظه نحو: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ﴾، ﴿فَإِخْوَٰنُكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمْ﴾، ويستبعد نحو: ﴿مِن وَالٍ﴾ و﴿مِن وَاقٍ﴾ (الأموال) لفظه نحو: ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، ﴿وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ﴾، و﴿جَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ﴾، ﴿وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ﴾، و﴿ٱلْأَمْوَٰلِ﴾، ﴿وَٱلْأَنفُسِ﴾، (واحد) لفظه نحو: ﴿وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ﴾، ﴿ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾، ﴿صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾، ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً﴾، ﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾ (مواقيت) ﴿لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ (الصواعق) و: ﴿مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾، ﴿وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا﴾ ونحوهما (الأخوال) في قوله: ﴿أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ﴾ (الأبواب) لفظه نحو: ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، ﴿مِّنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ﴾، ﴿إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾، ﴿إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾، (الألوان) لفظه نحو: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾، ﴿مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا﴾، ﴿مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ﴾.

(النواصي) ﴿بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ﴾ (والعدوان) لفظه نحو: ﴿بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ﴾، ﴿فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا﴾.

(واسع)، لفظه نحو: ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا﴾، ﴿إِنَّ أَرۡضِى وَٰسِعَةٌ﴾، ﴿وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾، (موازين) لفظه نحو: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ﴾، ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾، (الفواحش) لفظه نحو: ﴿كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ﴾، ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾، ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ﴾، (الإخوان) ﴿فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ﴾ ﴿مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا﴾، ﴿أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ﴾، ﴿أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِىٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ﴾[1]، وأما ﴿أَوۡ بَنِىٓ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾، ﴿أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ﴾، ﴿وَلَآ أَبۡنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾، فإنها محذوفة بقاعدة "حرفين زد" المتقدمة ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ﴾ ﴿وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ﴾ ولا لبس في نحو: ﴿خَوَّانًا أَثِيمًا﴾، ﴿خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾، (الأصوات) لفظها محذوف نحو: ﴿إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ﴾، ﴿لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ﴾، (لا) ما كان من الأصوات في (طه) فثابت وهي ﴿وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾.

(الرواسي) نحو: ﴿وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ﴾، ﴿وَجَعَلۡنَا فِى ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِىَ﴾، ﴿وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ﴾ (الأفواه) نحو ﴿تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾، ﴿يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم﴾، ﴿قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡ﴾، ﴿قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ﴾، (لا) سوى ما كان من الأفواه في (النور) فإنه ثابت وهي ﴿وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٌ﴾ (واعدنا) عندما تبلغ حرف النون نحو: ﴿وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ﴾، ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ﴾، والمعنيُّ في الكلمة الأخيرة مد الواو لأن مد النون تقدم حذفه في قاعدة (فنون مضمر) والعكس ﴿لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾، ﴿وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ﴾ لقصورهما عن النون.

(الفواكه) لفظه نحو: ﴿فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٌ﴾ ﴿وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ﴾ (الأواه) لفظه نحو: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ﴾، ﴿لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ﴾، ولا لبس في ﴿إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾، ﴿تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝٦٤ فَلَا وَرَبِّكَ﴾، و﴿هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، (أقواتها) ﴿فِىٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ (لواقح) في ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾ ولا لبس في ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلۡبَشَرِ﴾ (صوامع) أي ﴿لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ﴾ ولا لبس في ﴿وَقَالَ صَوَابًا﴾ (واعية) في ﴿وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ﴾ ولا لبس في ﴿وَاهِيَةٌ﴾، ﴿وَاجِفَةٌ﴾.

(لواقع) نحو ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ﴾، ﴿وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ﴾، (مواقع) بهذا اللفظ ﴿فَلَآ

---

(1) أقول: هذه الزيادة من هنا إلى قوله حرفين زد، غير موجودة في نسخة القاضي إسلم بن أحمد حفظه الله، وإنما هي في نسخة المؤلف، وقد أجريت عليها تعديلًا بسيطا لتتناسب مع المبتدئين.

﴿أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ عكسه ﴿فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا﴾، ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ﴾ (رضوان) أي لفظه نحو: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ﴾، ﴿يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا﴾، ﴿وَرِضۡوَٰنٗا سِيمَاهُمۡ﴾، ﴿وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ﴾ ﴿وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ﴾، ﴿وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ﴾، ﴿وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾، ﴿أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَٱتَّبَعُواْ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ﴾، (ألواح) شرط حذفها وجودها مع (دسر) في ﴿أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ﴾ عكسها ﴿وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ﴾، ﴿وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾ ﴿وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ﴾، ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ﴾ ﴿أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾ (والد) لفظه نحو: ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ﴾، ﴿وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَتِي﴾، ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ﴾، ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ﴾ ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ﴾ ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ (سوى) ما كان من والد في سورة البلد[1] فإنه ثابت وهو ﴿وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ﴾ (إذا غشيهم) وكذلك ما كان منه في ثمن[2] ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ﴾ وهو كلمتان: ﴿لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔا﴾ (وأبواه) [يعني ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ﴾، ولا غيرها، والله أعلم.

{باب حرف الياء}

[قال الناظم]:

(رِيَــاحُ النِّــدَا الأيَــامَى رَبَيَــانْ طُغْيَانُــا الشَّــيَاطِينُ ثَــانِي يَاتِيَــانْ)

(رَءْيَــاي تِبْيَانًــا بَيَاتًــا فَاتِيَــاهْ بُنْيَانُــا إِيَّــايَ الخَطَايَــا أَلْقِيَــاهْ)

أخذ رحمه الله في الكلام على محذوفات الياء بعد الكلام على الواو فقال: (رياح) لفظه نحو ﴿كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ﴾، ﴿وَأَرۡسَلۡنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ﴾، ﴿تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ﴾، ﴿يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ (الندا) يعني أن ياء النداء محذوفة نحو ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿يَٰصَٰلِحُ﴾،

---

(1) سورة البلد هي: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ ورقمها في المصحف (90)وهي وسط حزب (سبح) والكلمة المقصودة في الآية(3) منها.

(2) قوله: ثمن ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم﴾ قد ذكرنا قبل أن الثمن عند أهل القرآن يطلق على درس معلوم الوقف والابتدا مثل الحزب والجزء، وثمن ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم﴾ رأس الآية (32) من سورة لقمان، وهو أول ثمن من حزب: ﴿وَمَن يُسۡلِمۡ وَجۡهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

﴿يَـٰمَرۡيَمُ﴾، ﴿يَـٰهُودُ﴾، ﴿يَـٰزَكَرِيَّآ﴾، ﴿يَـٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ﴾، ﴿يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾، ﴿يَـٰشُعَيۡبُ﴾، ﴿يَـٰعِبَادِيَ﴾، أما ﴿يَـٰحَسۡرَتَىٰ﴾ ﴿يَـٰلَيۡتَ قَوۡمِي﴾ ﴿يَـٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ﴾، ﴿يَـٰوَيۡلَتَآ﴾، ﴿إِنَّا كُنَّا﴾، ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾، ﴿يَـٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ فالياء فيها ياء تنبيه ألحقت بياء النداء في الحذف وضابط (يا) المحذوفة أن تكون الكلمة بعدها تامة كما سبق والعكس ﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾، ﴿يَأۡكُلُ﴾، ﴿يَأۡتُوكَ﴾، ﴿يَابِسَٰتٍ﴾، أما ﴿يَأۡمُرُونَ﴾، ﴿يَأۡخُذُونَ﴾، ﴿يَأۡكُلُونَ﴾، ﴿يَأۡتِينَ﴾، ﴿يَاسِينَ﴾، ﴿يَأۡلَمُونَ﴾، ﴿يَأۡفِكُونَ﴾، ﴿يَأۡتُونَ﴾ ونحوها فثابت بقاعدتين هما (لم تبدأ بتي) (وفاعين) وأما ﴿وَأَلۡفَيَا سَيِّدَهَا﴾ و﴿أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ﴾ ونحوهما فلا إشكال فيه فألفيا كلمة وسيدها كلمة وأتيا كلمة وأهل كلمة والله أعلم.

(الأيامى) في ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ﴾ (ربيان) في ﴿رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ (طغيانا) نحو في ﴿طُغۡيَـٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ﴾، ﴿طُغۡيَـٰنٗا كَبِيرٗا﴾، ﴿طُغۡيَـٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾، (الشياطين) لفظه نحو ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا﴾ ﴿شَيَـٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ﴾، ﴿وَلَـٰكِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾، ﴿شَيَـٰطِينِهِمۡ﴾، ﴿وَٱلشَّيَـٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ﴾، (ثاني) يعني الألف الثانية من ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا مِنكُمۡ﴾ أما الألف الأولى فثابتة (رءياي) بياءين ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَـٰيَ﴾، ﴿هَـٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَـٰيَ﴾ عكسهما ﴿لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ﴾ (تبيانا) أي ﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَـٰبَ تِبۡيَـٰنٗا﴾ (بياتا) في ﴿فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَـٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾، ﴿بَأۡسُنَا بَيَـٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ﴾ (فاتياه) أي ﴿فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾،والمقصود مد الياء أما مد الفاء فثابت (بنيانا) لفظه نحو ﴿أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ﴾ ﴿أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَـٰنَهُۥ﴾، ﴿كَأَنَّهُم بُنۡيَـٰنٞ مَّرۡصُوصٞ﴾، ﴿بُنۡيَـٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ﴾، ولا لبس في ﴿عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ﴾، ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ﴾، (إياي) بياءين نحو ﴿وَإِيَّـٰيَ فَٱرۡهَبُونِ﴾، ﴿فَإِيَّـٰيَ فَٱعۡبُدُونِ﴾، ﴿وَإِيَّـٰيَ فَٱتَّقُونِ﴾، ﴿وَإِيَّـٰيَ أَتُهۡلِكُنَا﴾.

والعكس نحو ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، ﴿وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾، ﴿وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ﴾، ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾، و﴿إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ﴾ (الخطايا) في ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَـٰيَـٰكُمۡ﴾، ﴿وَمَا هُم بِحَـٰمِلِينَ مِنۡ خَطَـٰيَـٰهُم﴾ ﴿لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَـٰيَـٰنَا﴾ والمقصود بالحذف هنا مد الياء أما مد الطاء فقد تقدم الكلام على حذفه (ألقياه) يعني: ﴿فَأَلۡقِيَاهُ فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ﴾ وربنا الكريم أعلم وأعظم وأرحم وأكرم.

(باب السراسيات)

وهي مجموعة من الوحدات وكل واحدة تهتم بمعالجة موضوع من موضوعات الرسم المختلفة، والغالب في أبيات هذه الوحدات أن تكون ستة.

ستة الممال

ومال المتاع أو العمود انحرف عن الاستقامة نحو: السقوط، واللفظ الممال: هو ما كان بين الألف والياء المحضتين [1] ولسهولة حصره قام المصنف بذلك تاركًا غيره في المفهوم فقال:

﴿باب الممال باليا الممال﴾

(بِاليَـا المُمَـال أَصْـلَ زَكَـى حَتَـى عَلَـى   حَـرْفٍ وَذِي هَـا شَـمْسٍ أَوْ نَـزْعِ إِلَـى)
(غُـزَّىً وَمَـولَى مُفْتَـرَى مَثْـوَى وَذَا   حَـرْفَينِ خَفًّـا دُوْنَ (غِبْـرٍ) دَمٍ إِذَا)

اعلم أن الممال على ثلاثة أنواع: نوع يمال في اللفظ دون الخط وهو ما تقدم ذكره في باب الحذف نحو: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ﴿بُشْرَىٰ﴾، ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾ ﴿بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ﴾، ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿دِيَٰرِكُمْ﴾ ونوع يمال في اللفظ والخط نحو: ﴿مَوْلَىٰكُمْ﴾، ﴿ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾ وقسم يمال في الخط دون اللفظ نحو: ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾، ﴿حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ﴾ قوله (باليا الممال) أي الممال يكتب بالياء سواء كان في آخر الكلمة نحو ﴿إِذْ يَغْشَىٰ﴾، ﴿إِذَا تَجَلَّىٰ﴾، ﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾، ﴿لَشَتَّىٰ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿سَجَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَرْعَىٰ﴾، ﴿وَأَنَّىٰ﴾، ﴿بَلَىٰ﴾ فهذه الأمثلة تشمل أقسام الكلام الثلاثة الاسم والفعل والحرف، وسواء كان في

---

(1) قوله: (المحضتين): الإمالة المحضة هي الإمالة الكبرى والإمالة الصغرى هي بين بين اختصارًا، ولا يتوهم أن الشارح يقصد أن الذي يمال ما كانت إمالته محضة بل إن غيره يمال إن توفرت فيه الشروط. انظر الوافي على الشاطبية ص 140 مكتبة دار المدينة، والنجوم الطوالع ص 90 دار الفكر.

وسطها نحو: ﴿إِنَّه﴾ ﴿وَلَٰكِن﴾، ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ﴾، ﴿سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾، ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ﴾، ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، ﴿أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ﴾ (أصلى) هذا شروع فيما يمال في الخط دون اللفظ نحو: ﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى﴾، ﴿سَيَصۡلَىٰ نَارٗا﴾ ﴿وَيَصۡلَىٰ سَعِيرًا﴾، ﴿تَصۡلَىٰ نَارًا﴾.

وأما ﴿فَصَلَّىٰ﴾ و﴿لَا يَصۡلَىٰهَآ﴾ و﴿إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ فممالة لفظًا وخطًا بقاعدة (باليا الممال) (زكى) أي ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ﴾ ولا غيرها وأما ﴿يُزَكَّىٰ﴾ و﴿يَتَزَكَّىٰ﴾ فممالتان لفظًا وخطًا (حتى) نحو ﴿حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ﴾ ﴿حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْ﴾ (على حرف) أي الواقعة حرف جر نحو: ﴿عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ﴾ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ [عَظِيمٍ]﴾، ﴿عَلَىٰ نُورٍ﴾ ﴿عَلَىٰ هُدًى﴾ ﴿عَلَىٰ بَعۡضٍ﴾ أما إذا كانت فعلًا فإنها تكتب بالألف: ﴿إِنَّ فِرۡعَوۡنَ عَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾.

﴿وَلَعَلَا بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ﴾ ومثلهما ﴿جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾ ولا غير(1) (و) ومما يمال في الخط دون اللفظ (ذي) يعني صاحبة (ها) بمد الهاء (شمس أو نزع) أي في سورتي والشمس(2) والنازعات(3) نحو **﴿والشمس وضحياها والقمر إذا تلياها والنهار إذا جلياها﴾** إلى آخر السورة باستثناء كلمتين (عقبها) وتقدم أنها محذوفة، وما هو محذوف لا يمال خطًا وسقياها، وسيأتي أنها مقطوعة، أما ما في والنازعات فنحو **﴿أم السماء بنياها﴾**، **﴿فسوياها﴾**، **﴿وضحياها﴾**،، **﴿دحياها﴾** إلى آخر السورة ولا لبس في ﴿مِنۡهَا مَآءَهَا﴾ لأن ألف مد الميم ليست مباشرة للهاء وعليه فالكلمة ثابتة وكذلك من **﴿ذكرياها﴾** لأنها ممالة لفظًا وخطًا (إلى) بكسر الهمزة وتخفيف اللام نحو **﴿إليا ربك﴾**، ﴿إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾، **﴿إليا فرعون﴾**، **﴿وأوحينا إليا أم موسى﴾** والعكس إلا بكسر

---

(1) قال بعضهم:

وجعـــلا لـــه وفرعـــون عـــلا ولعـــلا بعضـــهم لام أكحـــلا

أي أن هذه الكلمات لا تمال لفظًا ولا خطًا. ومن المعلوم أن **(جعلا له)** لا تلتبس مع على إلا أنهم يذكرونها هنا تسهيلًا على المبتدئين.

(2) سورة ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ تقع في حزب ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾، وهي في المصحف الشريف برقم **(91)**.

(3) سورة ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا﴾ تقع في حزب ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾، وهي في المصحف الشريف برقم **(79)**.

الهمز وتشديد اللام نحو ﴿إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾، ﴿إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ﴾، ﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ ٱللَّهَ﴾، وألا بفتح الهمزة نحو ﴿أَلَا لَهُ ٱلۡحُكۡمُ﴾، ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ ﴿أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْ﴾ (غزى) وهي ﴿أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى﴾ (ومولى) أي ﴿يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى﴾ (مفترى) نحو ﴿سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى﴾، ﴿إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗى﴾، ولا لبس في مصفرًا (مثوى) نحو ﴿مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ﴾، ﴿مَثۡوَى لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ (وذا) أي التنوين الذي يصاحب (حرفين خفا) أي مخففين يكون على الياء وذلك في ﴿هُدٗى وَرَحۡمَةٗ﴾، ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ﴾ نحو ﴿ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ﴾، ﴿قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ﴾ ﴿أَن يُتۡرَكَ سُدًى﴾، ﴿سُوٗى﴾، ﴿فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ﴾، ﴿أَذٗى مِّن مَّطَرٍ﴾، ﴿أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ﴾ وغيرهما مما كانت همزته مفتوحة ﴿عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ وقد نظم التنوين الذي يكتب على الياء بعضهم فقال:

أَذىً فَتَىً عَمَى ضُحَى بِاليَاء غُزىً سِوىً سُدىً عَلَى السواء
كَذَا مصلّىً وَمُصَفّىً وَقُرىً هُدىً مُسَمَّى مَثْوىً مَوْلىً مُفْتَرَى

• (دون) إلا ما جمعته حروف (غبر) من قاعدة (حرفين خفا) فإن تنوينه يكون على الألف فالغين كلمة واحدة هي غدا والباء كلمتان أبًا وربًا والراء كلمة واحدة: ﴿وِرۡدٗا﴾، (دم) أي ﴿دَمٗا مَّسۡفُوحًا﴾ وكذلك بالألف تنوين (إذا) بكسر الهمزة نحو ﴿إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ﴾، ﴿تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ [ضِيزَىٰٓ]﴾ أما أذى بفتح الهمزة فقد تقدم أن تنوينها على الياء. قال بعضهم:

غدا أبا ربا ردا دما إذا تنوينهم باللِيف ياأخي خذا



(أَو كَمُعَلىً لامُودِّي اِثْنَينِ دُوْنْ يَحْيَى بِيَا سِيمَا رَءاً لا النَّجْمِ دُون)
(هَاءِ نَئَا وَقَبْلَ رَا عَصَانِ ثَاوْ تَتْرَا تُقَاتِهِ... ... ...)

وكذلك يمال بالخط دون اللفظ ما جاء على وزن (معلى) وهو ثلاث كلمات فقط ﴿مُصَلّٗى﴾، ﴿مُّصَفّٗى﴾، ﴿مُّسَمّٗى﴾، ولا لبس في قوله ﴿مُصۡفَرّٗا﴾، ﴿وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ﴾، أو ﴿سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ فإنها بالألف.

واعلم وفقني الله وإياك إلى اتباع الحق أن التنوين له حالات كثيرة مختلفة

فتنوين الرفع والخفض يكتبان مباشرة على الحرف الأخير نحو: ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ أما تنوين الفتح فيكتب على الألف نحو ﴿غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ سوى ما ذكر منه في البيت السابق وما سيجيء من تنوين الهمزة بعد ألف المد في (ستة ثاني ننجي)[1] (لا) هذا استثناء من قاعدة (بالياء الممال) (مؤدى اثنين) يعني أن كلما أدى من الممال إلى توالي يائين يقطع بألف سواء كان الحرف الممال ياء أو غيره متوسطًا أو أخيرًا نحو ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فإنها لو أميلت بالياء لأدى ذلك إلى المثلين وكذا ﴿هُدَاىَ﴾ فجميع كلمات هذه القاعدة هي: ﴿مَثْوَاىَ﴾، ﴿هُدَاىَ﴾، ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾، ﴿رُءْيَاكَ﴾، ﴿لِلرُّءْيَا﴾، ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، ﴿ٱلْعُلْيَا﴾، ﴿وَنَحْيَا﴾، ﴿أَحْيَاهَا﴾، ﴿أَحْيَاكُمْ﴾، ﴿أَحْيَـٰهُمْ﴾، ﴿وَسُقْيَـٰهَا﴾. وهذه الأخيرة في سورة الشمس وسبق أن ما شابهها يمال خطا وعليه فإنها مستثناة منه خوفا من تأدية المثلين وألفها مقطوعة (دون) إلا من قاعدة (مؤدى اثنين) (يحيى بيا) أي التي بدأت بالياء في أربع كلمات هي: ﴿يَحْيَىٰ﴾، ﴿وَلَا يَحْيَىٰ ۝ قَدْ أَفْلَحَ﴾، ﴿وَيَحْيَىٰ مَنْ حَىَّ﴾، ﴿يَـٰيَحْيَىٰ خُذِ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ فإن هذه الكلمات تمال لفظًا وخطًا والعكس ﴿نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾، ﴿أَحْيَاهَا﴾ إلخ (سيما) أي التي لم يدخل على سينها حرف فإنها مقطوعة وهي كلمة واحدة ﴿سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم﴾ وغيرها إما محذوف أو ممال وقد تقدم في باب الحذف[2] وبالمناسبة فإن الممال من هذا اللفظ كلمتان فقط هما ﴿رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَـٰهُمْ﴾، ﴿رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَـٰهُمْ﴾، (رءا) لفظه بالألف ﴿وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾، ﴿فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾، ﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾، ﴿رَءَاهَا تَهْتَزُّ﴾، ﴿رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾ هذا ما كان منه مع الضمير أما ما كان دون ضمير فهو: ﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾، ﴿رَءَا نَارًا﴾، ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾، ولا غيره (لا) أي إلا ماكان من لفظ رأى في (النجم) دون هاء فإنه يمال بالياء ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ﴾ ﴿مَا رَأَىٰٓ ۝ أَفَتُمَـٰرُونَهُۥ﴾ أما ماكان معه هاء في النجم فإنه يكتب بالألف وهو كلمة واحدة ﴿وَلَقَدْ

---

(1) سبقت الإشارة إلى حالات التنوين في تعريفنا للرسم القياسي والاصطلاحي في مقدمة الكتاب ص: 126.

(2) انظر تفاصيله ص: 200.

﴿رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ﴾ وهذا استثناء من استثناء من استثناء وأما إن تقدمت الهمزة على الراء فأصبحت أرى فإنها تمال بالياء قال بعضهم:

[لقد رأى وما رأى يمال والهمز فوق الليف لا إشكال]
أريٰك إن قدم همز فبيا نحو أراني أريٰكم فادريا
وإن تأخرت فالليف جاءي سوى التي في النجم دون هاء

قوله: (فالليف) فالألف بالفصحى (نئا) في ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ (وقبل را) يعني أن الإمالة قبل الراء تكتب بألف في ﴿وَٱلۡجَارِ﴾، ﴿ٱلۡأَحۡبَارِ﴾، ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾، ﴿ءَاثَارِهِمَا﴾، ﴿ٱلدِّيَارِ﴾، ﴿سَحَّارٍ﴾، ﴿أَسۡفَارًا﴾، ﴿ٱلۡفُجَّارَ﴾، ﴿ٱلۡقَهَّارُ﴾، ﴿وَأَوۡبَارِهَا﴾، ﴿وَأَشۡعَارِهَآ﴾، ﴿صَبَّارٍ﴾، ﴿بِمِقۡدَارٍ﴾، ﴿ٱلدَّارُ﴾، ﴿ٱلنَّارَ﴾، ﴿ٱلۡقَرَارُ﴾، ﴿جَبَّارٍ﴾، ﴿دَارِهِمۡ﴾، ﴿هَارٍ﴾، ﴿ٱلۡبَوَارِ﴾، ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾، ﴿ٱلۡأَخۡيَارِ﴾، ﴿ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ٱلۡغَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾، ﴿خَتَّارٍ﴾، ﴿وَٱلۡأَنصَارِ﴾، ﴿نَارٌ﴾، ﴿أَوۡزَارٍ﴾، ﴿كُفَّارٌ﴾، ﴿بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾، ﴿ٱلۡكُفَّارَ﴾، ولا غير وعكسهما تقدم في الحذف لأن الكلمات المحذوفة لا تمال إلا لفظًا وقد نظم بعضهم ما قبل الراء من الممال المحذوف فقال:

مهما أتت إمالة من قبل را من كل حرف قطعها سوف يرى
سوى الأبصٰر والأبكٰر والغفار أثٰرهم أدبٰرهم كذا الديار
إلا التي مع الخلال اقطعه رب اجعلني ممن رضيت عنه

والإشكال في هذا الشاهد محلول لأن كلمة الديار ثابتة بهذا اللفظ في قوله: ﴿خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ﴾، أما ﴿دِيَٰرِكُمۡ﴾، ﴿دِيَٰرِهِمۡ﴾، ﴿دِيَٰرِنَا﴾، [فقد] تقدم حذفها في مكانه.[أي في حرف الميم، عند قوله: وساحر خَفَّ دُونْ...].

(عصاني) ﴿وَمَنۡ عَصَانِي﴾ فإنك عكسها ﴿وَأَوۡصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ التي تقدم حذفها (ثاو) من ثوى فهو ثاو أي ساكنًا ومستقرًا ولعل المعنى أن هذه الأحكام ثابتة ومستقرة (تترا) ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا﴾ ولا غيرها وعكسها ﴿لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا﴾، ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ ﴿لَا نَرَىٰ رِجَالًا﴾ ﴿فَهُوَ يَرَىٰٓ﴾ فإنها بالياء (تقاته) ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ﴾ بالهاء عكسها تقيٰة ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥ﴾ بالياء.

(....... ... ...   وَدُونَ (يَنْهـــــــــــــكَ)[1] وَاوْ)

(حيـــاةَ الصــــلاةَ والربَـــوا الغــــدوهْ   مَنَـــوةَ مِشْــكوْه النَّجْـــوَةَ والزَّكْـــوْهْ)

يعني أن ما كان من هذين اللفظين دون حروف (ينهك) فإنه يكتب بالواو نحو: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿مِّن قَبْلِ صَلَوٰةِ ٱلْفَجْرِ﴾ ﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ أما إذا اتصل بإحدى الكلمتين حرف من حروف ينهك فإنها تكون ثابتة نحو: ﴿قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ و﴿حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾[2] أما ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ فمحذوفة بقاعدة (حرفين زد) من جمع الأنثى (والربا) نحو ﴿مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ و﴿لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾، ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، أما ﴿مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ﴾ فقد تقدمت في (غبر)[3] (الغدوة) نحو: ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾، (مناة) ﴿وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ﴾ (مشكاة) ﴿كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ (والنجاة) ﴿أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ﴾ (الزكاة) لفظها ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ﴿وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ ﴿وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ونحوها والواو في الكلمات السابقة جاءت عوضًا عن الألف.

(وَفِـــي كَــق~َ ارْسِـــمْ أُوْلَـــى وَاحْـــذِف   تَـــالٍ وَصِـــلْ بَـــاقِ سِـــوَى حَـــم فِـــي[4])

(قاف) يعني أن ما كان كقاف من فواتح السور يرسم حرفه الأول ويحذف ما تلاه ثم يجمع الباقي في كلمة ونبدأ في التدرج ليسهل الفهم فـ (ق) والقرآن أصلها

---

(1) كذا في نسخة الشارح. وفي شرح الطالب عبد الله الإيضاح الساطع (نْهِيكَ) بتقديم النون وسكونها. الطبعة الثانية، ص: 87.

(2) قال بعضهم:

(والثبـــت في صـــلاتهم صـــلاتي   حياتنـــا حيـــاتكم حيـــاتي)

(3) يعني أن «من ربا» من قوله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ﴾ [الروم: 39] تنوينها على الألف، ولا تكتب بالواو كما تقدم عند قوله في سداسية الممال «غبر»

(4) وإلى هذا يشير بن مايابى بقوله:

(فـــواتح الســـور منهـــا يكتـــب   مـــدلو لهـــا ولفظهـــا يجتنـــب)

(ووصـــل مـــا يبقـــى مـــن الهجـــاء   حـــتم وفي الشـــورى بفصـــل جـــاء)

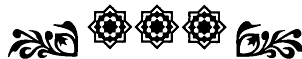
(رشف اللمى: 58)

قاف، رسمنا الحرف الأول وحذفنا الباقي فصارت (ق) وكذلك (ص) والقرءان أصلها صاد رسمنا الحرف الأول وحذفنا تاليه فصارت (ص) وكذلك (ن) والقلم فأصلها نون رسمنا أولها وحذفنا تالييه فصارت (ن) وأما طس فأصلها (**طاء، سين**) نكتب الحرف الأول من طاء ونحذف تالييه ونكتب الحرف الأول من سين ونحذف تالييه فتصبح عندنا (ط، س) فنجمعهما كما قال المصنف في (**وصل باق**) فيصبح عندنا (طس)، وهكذا في (يس) و(حم) وعندما نكتب (ألم) فهذا معناه ألف لام ميم نكتب الحرف الأول من الكلمات الثلاثة ونحذف الباقي فتصبح عندنا (ألم) وهكذا في (ألمر) يعني ألف، لام، ميم، راء، نكتب الحرف الأول من الكلمات فيصير عندنا (ألمر) وإذا ما أردنا أن نكتب ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فنكتب الحرف الأول من كاف، وهاء، وياء، وعين، وصاد ليصبح عندنا (**كهيعص**) ونصل الحروف بعضها ببعض وبنفس النهج نكتب (﴿الٓمٓصٓ﴾) حيث إن أصلها ألف، لام، ميم، صاد، نكتب الحرف الأول من كل كلمة وبجمع الحروف يكون عندنا (﴿الٓمٓصٓ﴾) وهكذا (**سوى حم في**) أي إلا ماكان من أوائل السور بعد حم فإنه لا يتصل بها بل يفصل عنها وهو في (**حم عسق**) فقط.

وفي نقص عسلكم شكل ومد وحيى رهط شكلها ليس يمد

هذا البيت هو السابع ويقول الطلبة إنه ليس للمؤلف بل لابن أخته محمد موسى الذي أدخل تحسينات قيمة على هذا التأليف نتعرض لها في حينها ومعنى البيت أن نقص عسلكم من فواتح السور تشكل وتمد نحو: ﴿يسٓ﴾، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وأحرف (**حي رهط**) تشكل ولاتمد نحو ﴿يسٓ﴾ ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ هذا وكل ما في هذا البيت سيذكره المصنف في باب الضبط لأنه ليس من الرسم.

ملاحظة: عندما نقول يمال لفظًا فإنما نعني أن ورشًا يميله رواية عن نافع رحمهما الله تعالى والعلم عند الله.



﴿باب الياء الزائدة تعلمن﴾
ستة الياء الزائدة

(تُعَلِّمَــنْ مُهْتَــدِي الإِسْـرَا الكَهْــفِ زَادْ نَــافِعٌ أَكْــرِمَنْ أَهَــانَنِ المُنَــادْ)[1]
(ءَاتَــانِ نَمْــلِ يَــاتِ لَا تَتَــبِعَنْ يَسْــرِي إِلَــى الــدَّاعِ الجَــوَارِ اتَّــبِعَنْ)
(وَقُــلْ تُمِــدُّونَنْ لَــئِنْ أَخَــرْتَنِ فِــي الكَهْــفِ نَبْــغِ يَهْــدِ يَــنْ يُــوتِينِ)

في هذه الستة ذكر المصنف الكلمات التي زادها نافع وورش وقالون بالياء وبما أن نافعًا[2] شيخ ورش[3] وقالون[4] فإنهما يزيدان مازاد شيخهما من الكلمات بالياء

---

(1) ومجموع هذه السداسية اختصرها العلامة المرحوم محمد شيخنا بن اباه اللمتوني في بيت فقال:

زَادَ الإِمَــامُ نَــافِعٍ (زَيٌّ) كَلِــمْ و زَادَ(حَيــيّ) وَرْشٌ بــ(بَا)قَالُون تَــمْ

و(زي) بحساب الجمل "17" و(حيي) "18" و(با) "2"

(2) هو الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم: مولى جعونة بفتح الجيم إمام أهل المدينة في الصلاة والقراءة، وأحد القراء السبعة، كان عالمًا صالحًا خاشعًا مجاب الدعوة، قرأ على سبعين من التابعين، وعنه أخذ الإمام مالك القراءة. ولد رحمه الله في المدينة سنة(70هـ)وتوفي بها سنة(169هـ).[النجوم الطوالع: 1/ 11، دار الفكر، لبنان، والوافي على الشاطبية، ص16، ط مكتبة الدار، المدينة المنورة.

(3) هو الإمام ورش واسمه عثمان بن سعيد بن عدي المصري مولى الزبير بن العوام، لقب بورش لحسن صوته، ويقال له: عالم التجويد، كان إمامًا في القراءات والعربية، ذكيًا فطنًا متقنًا للروايات، وله قراءة خاصة به، أحد رواة نافع وتلامذته البارزين ولد سنة (110هـ) وتوفي بمصر سنة (197هـ)، وقد انتشرت روايته في المغرب وشمال وغرب أفريقيا. [النجوم الطوالع: 1/ 13، مع الوافي شرح الشاطبية: 17، نفس المصدر السابق.

(4) هو الإمام قالون، واسمه عيسى ابن مينا ابن وردان المدني مولى الأنصار، وقالون لُقب به لجودة قراءته وحفظه، ويقال له الأصم: أي الذي لا يسمع إما أصلًا أو لعلة، غير أنه كان يميز اللحن في القراءة من شفتي القارئ، وقد كان رحمه الله ثبتًا في الرواية، تقيًا، ورعًا، زاهدًا، صحب نافعًا زمنًا طويلًا، وعنه أخذ القراءة، ولد رحمه الله سنة (120هـ)، وتوفي سنة (220هـ). [النجوم الطوالع: 1/ 15، الوافي: 17، الأعلام للذهبي ج10 ص/ 326، ط مؤسسة الرسالة.

قلت: وإلى هذا يشير الشاطبي رحمه الله بقوله:

فأمـا الكـريم السـر في الطيـب نـافع فـذاك الـذي اختـار المدينـة منـزلا

=

في حال الصلة أما في حال الوقف فإنهما يقفان على الحرف قبل الياء ساكنًا وكذلك يفعل كل من ورش وقالون في زياداتهما وأما الياء فتكتب في المصحف الشريف باللون الأحمر لأنها محذوفة وتميز في غير المصحف بالترقيق ونحوه.

هذا وقد ابتدأ المصنف بزيادات الإمام نافع فقال (تعلمن) وهي ﴿تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ عكسها ﴿وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ [ٱلْأَحَادِيثِ]﴾ ﴿عَلَّمَنِي رَبِّيٓ﴾ (مهتدي الاسرا الكهف) يعني أن المهتدي في سورتي الإسراء[1]، والكهف[2] تزيد فالتي في الإسراء ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِهِۦ﴾ والتي في الكهف ﴿فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا﴾ [مرشدا] والعكس ﴿ٱلْمُهْتَدِى وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (زاد نافع) ماتقدم وما سيأتي (أكرمن) أي: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ﴾ (أهنن) أي ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾ (المناد) أي ﴿ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ عكسها ﴿يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾ (ءاتين نمل) أي التي في سورة النمل[3] وهي ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ [مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم]﴾ وتفصل الياء المقروءة عن النون وتفتح في القراءة وتحذف في الوقف ولا يوجد لها شبيه من مثلها عكسها ﴿ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ﴾، (يات لا) أي التي بعدها لا وهي ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ [إِلَّا بِإِذْنِهِۦ]﴾ وعكسها ﴿يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ ﴿تَأْتِى كُلُّ نَفْسٍ﴾.

(تتبعن) أي ﴿تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ [أَمْرِى]﴾ (يسر) ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ﴾ (إلى الداع) يعني أن الداع التي قبلها إلى يزيدها نافع وهي ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ وباقي لفظها يزيده ورش كما سيأتي (الجوار) أي ﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾، وعكسها ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ﴾ ﴿ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ فإنه لا مد فيهما (اتبعن) التي معها وقل وهي ﴿فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ﴾ وعكسها ﴿أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى﴾، ﴿فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى﴾، ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ﴾ (تمدون) =

وقالون عيسى ثم عثمان ورشهم بصحبته المجد الرفيع تأثلا

(1) سورة الإسراء وهي رأس الحزب: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا﴾ ويقال لها سورة بني إسرائيل ورقمها في المصحف (17)، والكلمة المقصودة الآية رقم (97).

(2) سورة الكهف، وهي ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ﴾ ورقمها في المصحف (18) وتقع في حزب ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾ والكلمة المقصودة في الآية رقم (17).

(3) سورة النمل، وهي: قول الله تعالى: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، ورقمها في المصحف (27)، والكلمة المقصودة في الآية (36).

أي: قال: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (لئن أخرتن) بهذا اللفظ وهي ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ عكسها ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ (في الكهف يهد نبغ أن يؤتين) يعني أن هذه الكلمات الثلاث تحذف ياؤها إذا كانت في سورة الكهف وهي ﴿نَبْغِ فَٱرْتَدَّا﴾ عكسها، ﴿مَا نَبْغِى هَـٰذِهِۦ بِضَـٰعَتُنَا﴾ ﴿ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ﴾ (يهد) وهي ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّى لِأَقْرَبَ﴾ [من هذا رشدا] عكسها ﴿أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ﴾ (أن يوتين) ﴿خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ عكسها ﴿أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا﴾.

(وَرْشٌ دُعَـا رَبَّ دَعَـانِ الـدَّاعِ وَادْ فَجْـرٍ وَعِيـدِ نُـذْرِ البَـادِ التَّنَـادْ)

(تُـرْدِنِي تَسْـأَلَنِّ مَـا يُكَـذِّبُونْ قَـالَ الـتَّلَاقِ اعْتَزِلُـونِ تَرْجُمُـونْ)

(نَـذِيرِ يُنْقِـذُونِ كَالْجَـوَابِ عَـنْ نَكِيـرِ... ... ...)

هذا شروع في زوائد ورش قوله (ورش) أي زاد ورش (دعا رب) يعني أن الدعاء التي معها رب محذوفة الياء أي تكتب في المصحف باللون الأحمر وهي ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى﴾، والعكس ﴿إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ لأنه لا ياء فيها (دعان) ﴿إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى﴾ (الداع) في موضعين: ﴿دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾، ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ (واد فجر) أي ﴿بِٱلْوَادِ ۝ وَفِرْعَوْنَ﴾ [ذي الأوتاد] في سورة والفجر[1] والعكس ﴿ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ﴾، ﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ لأنه لا ياء فيهما (وعيد) في ثلاثة مواضع: ﴿وَعِيدِ ۝ وَٱسْتَفْتَحُوا۟﴾، ﴿وَعِيدِ ۝ أَفَعَيِينَا﴾، ﴿وَعِيدِ ۝ وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ﴾، (نذر) يعني ﴿عَذَابِى وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع بهذا اللفظ كلها في سورة القمر (الباد) ﴿سَوَآءً ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ﴾ (التنادي) أي يوم التنادي ﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ [مُدْبِرِينَ]﴾ (ترد ني) ﴿تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ﴾.

(تسألن ما) يشترط في زيادتها أن تكون معها ما وهي ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ عكسها ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ (يكذبون قال) يعني أن يكذبون التي معها قال ياؤها زائدة وهي ﴿يُكَذِّبُونِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ﴾ عكسها ﴿بِمَا كَذَّبُونِ ۝ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ﴾، ﴿يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِى﴾ لأنه لا ياء فيهما (التلاق) أي ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ۝ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ﴾ (اعتزلون) أي ﴿فَٱعْتَزِلُونِ ۝ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ﴾ (ترجمون) في ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ ﴿وَإِن

(1) سورة الفجر هي: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ ورقمها في المصحف 89 والكلمة المقصودة في الآية (9) منها.

﴿لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِى﴾ (نذير) في ﴿كَيْفَ نَذِيرِ ۝ وَلَقَدْ كَذَّبَ﴾ ولا غيرها (ينقذون) أي ﴿وَلَا يُنقِذُونِ ۝ إِنِّىٓ﴾ (كالجواب) ﴿وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ﴾ (عن) أي اعترض (نكير) في أربعة مواضع: ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾، ﴿فَكَأَيِّن﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾، ﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، (نكير) للإيجاز، نقول ﴿نَكِيرِ ۝ أَوَلَمْ يَرَوْاْ﴾، ﴿نَكِيرِ ۝ فَكَأَيِّن﴾، ﴿نَكِيرِ ۝ قُلْ إِنَّمَآ﴾، ﴿نَكِيرِ ۝ أَلَمْ تَرَ﴾(1).

(عِيسَى اتَّبِعُونِ اهْدِ تَرَنْ ... ...)

أما مزيدات قالون فهي: (اتبعون أهد) أي التي معها اهد وهي ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ عكسها نحو ﴿فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓاْ أَمْرِى﴾، ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ صِرَٰطًا سَوِيًّا﴾، وأما ﴿وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ فلا ياء فيها.

(ترن) وهي ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ [مِنكَ مَالاً وَوَلَدًا]﴾ وهذه الياءات التي زاد بها قالون لا تكتب ولا تقرأ في رواية ورش والعكس صحيح.

تنبيهات: قالون لقب(2) لعيسى.

[ثانيًا]: الياءات المذكورة في هذه الستة يقال لها الياءات المحذوفة نظرًا لأنها ليست من رسم الصحابة وإنما هي من الضبط لذلك فإنها تكتب باللون الأحمر هذا لإزالة اللبس عن كثير من الناس الذي اختلط عليه الحذف الجزئي فأصبح يطلقه على الحذف الكلي فما في هذه الستة محذوف جزئيًا أما ما لا ياء فيه في قراءة نافع فحذف الياء فيه عندنا حذف كلي.

[ثالثًا]: وقد استعملت أكثر من مرة في شرح هذه الستة لا ياء فيه مع أنه يوجد فيه ياء عند بعضهم(3).

---

(1) قوله (نكيري) للإيجاز إلخ، هذه الزيادة غير موجودة في نسخة القاضي أسلم أحمد. وقد أثبتناها للفائدة ولو أن فيها تكرارًا.

(2) قالون، بلغة الروم: الجيد، لقبه به شيخه نافع وقيل الإمام مالك. كذا قال شيخنا محمد عبد الله بن الإمام رحمه الله، انظر: في حلية المسامع على الدر اللوامع ص 49 ط الأولى، وانظر ترجمة قالون ص: 157.

(3) أي بعض القراء غير نافع غير أن الناظم بين زيادات ورش وقالون وما اتفقا فيه عن شيخهما نافع، فلا مانع من وجود زيادات أخرى لنافع من غير روايتيهما.

[رابعًا]: إنني أكتب الياء المحذوفة في هذه الستة وفي غيرها من الياء الثابتة موقوصة ولا أكتبها معقوصة لأن الياء المعقوصة (1) لا يوجد لها حرف مطبعي، لكن هذا لا يشكل على أهل الفن أبدًا والله أعلم.

﴿باب حذف النون والواو والياء... (ثاني ننجي)﴾
ستة: حذف النون، الواو، الياء، اللام، الألف، البسملة، الصلة.

(ثَانِي نُنْجِي يُوسُفَ احْذِفْ الأَنْبِيَا مَوْءُودَةُ النَّبِينَ عَكْسُ يُحْيِيَا)

(حَيِيَ نُحْيِيَ وَلِيِّيَ وَتَا مِنَّا يَسُوءُ وَاحْذِفَنْ (وَيْ) مَدَّتَا)

(مِثْلَا سِوَى حُيِّيتُ (2) عِلِّيِّينَ أَوْ يَا الْخَفِّ وِسْطًا وَاحْذِفِ إِيلافِهِمْ أَوْ)

هذه تسمى ستة الأحرف المحذوفة وإنما أطلق عليها اسم الستة تجاوزًا لأنها من السداسيات وهي في الحقيقة سبعة نظرًا لأبياتها السبعة: وستلاحظ أن الحذف هنا واقع بنوعيه الجزئي والكلي فستجد حروفًا محذوفة تكتب باللون الأحمر وستجد أخرى محذوفة حذفًا كليًا قوله: (**ثاني ننجي يوسف احذف الأنبياء**) أي احذف النون الثانية من لفظ ﴿نُنجِي﴾ إذا كانت في [سورة] يوسف (3) وهي و﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ وَلَا يُرَدُّ [بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ]﴾ أو في الأنبياء (4) وهي ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾،

---

(1) الوقص عند أهل الضبط هو كتابة الياء على وجه اليد مفتوحة لها ركبة والعقص رد الياء إلى الخلف معطوفة. قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمالي والعقص عكسه بلا إشكال

(2) وفي نسخة (حييتم) بإثبات الميم وهو الذي في نسخة الشارح، غير أن حذف الميم أصح وزنًا كما قال الطالب عبد الله في شرحه الإيضاح: ص 99 ط 2، وهو الذي أثبتناه.

(3) سورة يوسف عليه السلام، هي: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾، الآية (1)، ورقمها في المصحف (12) والكلمة المقصودة في الآية (110) منها.

(4) سورة الأنبياء عليهم السلام هي: ﴿ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾، الآية (1)، ورقمها في المصحف الشريف: (21)، وهي رأس الحزب كذلك والكلمة المقصودة في الآية (87) منها.

﴿وَزَكَرِيَّا﴾ ومعنى حذفها أن تطول أو تكتب في المصحف الشريف باللون الأحمر أما في رسم الصحابة فلا تكتبان والعكس كذلك، ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ ونحوهما، (موءودة) كذلك الواو الثانية من قوله (وإذا الموءودة سئلت) بتحميرها في المصحف أوترقيقها في غيره (النبيين) يعني ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ﴾، ﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ﴾، ونحوها، فياؤها الثانية حمراء أو رقيقة وهذا هو حذفها (عكس) يعني أنه في الكلمات السابقة كان المصنف يذكر حذف الحرف الثاني أما في الكلمات الآتية فيذكر حذف الحرف الأول.

(يحيي) أي على أن ﴿يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ﴾، ﴿عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ ونحوهما فإنه يحذف فيه أولى الياءين الأخيرتين (حيي) ﴿عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ (نحيي) أي ﴿لِّنُحْـِۧىَ بِهِۦ [بَلْدَةً مَّيْتًا]﴾ (وليي) ﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾ كذلك (وتأمننا) يعني النون الأولى من قوله (مالك لاتأمننا على يوسف (يسوء) ويحذف الواو الأول الذي يمد السين في قوله ﴿لِيَسُـۥٓـُٔواْ وُجُوهَكُمْ﴾ ويكتب في المطة بين السين والهمزة في حال الضبط[1] (واحذفن وي مدتا مثلا)[2] يعني أن الواو إذ مد واوا يحذف أي الأخير وكذلك الياء وسواء كانتا في وسط الكلمة أو في آخرها أو في أولها نحو: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾، ﴿وَإِن تَلْوُۥٓاْ﴾، ﴿أَوْ تُعْرِضُواْ﴾ - ﴿مَا تَرْكَبُونَ ۝١٢ لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾، ﴿لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا﴾، ﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ - ﴿هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ - ﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ [خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ]﴾ - فالواو ليس فيه استثناء والياء نحو ﴿يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ - ﴿نُحْىِۦ وَنُمِيتُ﴾ ﴿أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ - ﴿فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ﴾ ﴿وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ﴾ - ﴿وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ - ﴿وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ [قَٰهِرُونَ]﴾ - ﴿أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ [تَوَفَّنِى مُسْلِمًا]﴾ ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ - ﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ -

---

(1) للمزيد عن ﴿لِيَسُـۥٓـُٔواْ﴾ انظر المقدمة ص 150.

(2) ونظم بعضهم ما يحذف من هذه القاعدة فقال:

داوود ووري فـــأووا الغـــاوون   لتســـتووا يلـــوون يســـتون

ربـــانيين والحـــواريين   أحـــذف لثانيهـــا والأميـــين

يحيـــي ويســـتحي كـــذا وَلـــيِ   فافصـــل المحـــذوف يـــا أخـــيِّ

﴿بَعَثَ فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ رَسُولٗا﴾ (سوى حييتم عليين) فهذا استثناء من قاعدة (وي مدتا مثلا) أي ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ﴾ ﴿إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ (أويا الخف وسطا) وكذالك الياء المخففة في وسط الكلمة الممدودة فإن الثانية التي هي المد ثابتة وذالك في أربع كلمات: ﴿ثُمَّ يُحۡيِينِ ٨١ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ﴾ ﴿ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم﴾ - ﴿قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ﴾ - ﴿أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ﴾[1] [الأول] (واحذف إيلافهم) يعني ياء ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾ عكسها ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ﴾ فإن ياءها ثابتة (أو) وكذالك يحذف.

(ثَــــانِيَ كَالــــذِي التِــــي للهِ أَوْ وَالـــيء لَـــيْلًا أَوْ كَــأُخْرَى مَــاءً أَوْ)

يعني أن اللام الثانية المقروءة تحذف حذفا كليا في نحو (الذي) خلقني، ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ﴾، ﴿رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ [ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ]﴾، ﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ﴾، (التي) أي بقصر اللام ومدها نحو ﴿إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾، قول ﴿ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ [فِي زَوۡجِهَا]﴾، ﴿[وَمَرۡيَمَ] ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾ التي هذا في المقصورة أما الممدوة فنحو ﴿وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ﴾، ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ﴾، ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾ ﴿فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾، ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ [أَيۡدِيَهُنَّ]﴾، ﴿إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ [أُجُورَهُنَّ]﴾ والعكس ﴿أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ﴾ بفتح التاء فإن لامها ثابتة وقد تقدم حذف ألفها في باب الحذف (لله) بهذا اللفظ تحذف لامها الثانية نحو ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ﴿قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ﴿بَل لِّلَّهِ﴾، والعكس نحو ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾، ﴿بِٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ (أو) للوزن وكذلك (اليىء) تحذف لامها الثانية في أربعة مواضع ذكرت في باب الحذف (ليلا) لفظه تحذف لامه الثانية نحو ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾، ﴿يُولِجُ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾.

تنبيه: اللام الثانية وهي اللام المقروءة في الكلمات السابقة هي المحذوفة حسب ما قاله المصنف وما هو الصحيح وعليه فإن شكلها ومدها محذوفان معها[2] قوله

---

(1) وجمعها بعضهم فقال:

يحيـــيكُم يحييهـــا مـــعْ يحيينـــي أفعيينـــا ثَبِّـــتِ الْيـــاءيْنِ

(2) انظر تفاصيله في باب الضبط وما كتبنا عنه في الهامش ص: 367 نقلًا عن الداني وأبي داوود سليمان بن نجاح وهما فارسا الميدان.

(أو كأخرى ماء) وكذلك تحذف ألف التنوين التي تقع بعد همزة قبلها ألف مد نحو: ﴿مَآءً﴾ وإذا اتبعنا الأمثلة نجد ﴿مَآءً طَهُورًا﴾، ﴿مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ﴾، ﴿مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾ ﴿وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ ونحوها وأدخلت الكاف ﴿جَزَآءً﴾، ﴿دُعَآءً﴾، ﴿رُخَآءً﴾، ﴿غُثَآءً﴾، ﴿مُكَآءً﴾، ﴿ضِيَآءً﴾، ﴿بِنَآءً﴾، ﴿نِدَآءً﴾، ﴿فِدَآءً﴾، ﴿نِسَآءٍ﴾، ﴿عِشَآءً﴾، ﴿رِئَآءً﴾، ﴿هَبَآءً﴾، ﴿عَطَآءً﴾، ﴿سَوَآءٌ﴾، ﴿أَعۡدَآءً﴾، ﴿بَلَآءٌ﴾، ولا غيرها والعكس نحو ﴿سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾، ﴿هَنِيٓـًٔا﴾، ﴿جُزۡءًا﴾، ﴿مُتَّكَـًٔا﴾، ﴿خِطۡـًٔا﴾، (أو) أي وكذلك.

(وَصِلْ اتَّخَذتَ لَ سْأَلْ أَو بِسْمِ اَلْ كَفَاتْ   لِــلاَرْضِ لَلــدَّارُ وَأَصْــطَفَى الْبَنَــاتْ)

قوله (وصل اتخذت ل) يعني أن اتخذت التي قبلها (ل) يحذف منها ألف الوصل وهي: ﴿لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرًا﴾، وعكسها ﴿لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلًا﴾، ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾، ﴿لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾، ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾ ﴿بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾ (اسأل) يعني أن همزة الوصل من هذا اللفظ محذوفة نحو: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾ ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ﴾ ﴿فَسۡـَٔلۡهُ مَا بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ﴾ ﴿فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ (أو) وكذلك (بسم أل) يعني أن بسم التي بعدها (ال)(1) يحذف ألف وصلها وهي في قوله ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ [ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ]﴾ ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ و﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ في أوائل سور القرآن الكريم وكتابة بائيها على شكل اللام قيل إشارة لألف الوصل المحذوفة وقيل لتعظيم اسم الله والله أعلم، والعكس ﴿بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾ ﴿وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ ﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ فيها اسم الله ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾ ونحوه(2) (كفات) والذي من

---

(1) ولعل قولك بسم التي بدئت بالباء وبعدها أل يحذف ألف وصلها أشمل وهو ما قصد الناظم من قوله (باسم أل). وفي غير القرآن يقول ابن قتيبة: تكتب بسم الله بغير ألف إذا افتتحت بها كتابا فإذا توسطت كلامًا أثبت فيها ألفًا نحو: أبدأ باسم الله وأختم باسم الله. «أدب الكاتب» لابن قتيبة ص 154 ط دار المعرفة.

(2) وقد نظم بعضهم هذا فقال:

وحــذف بســم الله عــنهم واضــحْ   في النمــل هــود ثــم في الفــواتحْ
وطــول البــاء كمــا عــنهم ألــف   مطــولا دلالــة علــى الألــف
وقيــل طــول لكــي يكونــا   ألفــه معظمــا يقينــا
وباســم ربــك جميعــا أثبتــا   ألفهــا والبــاء قصّــر يــا فتــى

=

الأفعال جاء في أوله همزتان تحذف الأولى منهما وذلك نحو ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ أصلها أات ومعروف أن ورشا[1] يبدل الهمزة الثانية ألف مد إلا في قوله ﴿فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ فإنه يتركها على أصلها وينطق بها أما قالون فإنه يهمزها جميعا نحو ﴿فَأْتِ بِهِۦٓ﴾ ﴿وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ﴾ ﴿وَأْتَمِرُواْ بَيْنَكُم﴾ ﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ﴾ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ﴾ ﴿فَأْتُواْ﴾ ﴿وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ﴾ (للأرض) يعني همزة وصل الأرض تحذف عندما تدخل عليها لام الجر وهذا مطرد في مثلها وهو ﴿لِلْأَذْقَانِ﴾ ﴿لِّلْـَٔاكِلِينَ﴾ ﴿لِّلْـَٔاخِرِينَ﴾ ﴿لَلْـَٔاخِرَةُ﴾ ﴿لِّلْأَبْرَارِ﴾ ﴿لِلْإِيمَـٰنِ﴾ ﴿لِلْأَوَّٰبِينَ﴾ ﴿لِلْإِسْلَـٰمِ﴾ ﴿لِلْإِنسَـٰنِ﴾ ولا غير هذا مما يكتب بألا وفي غيره نحو ﴿لِّلَّذِينَ﴾ ﴿لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ ﴿لِلْعَـٰبِدِينَ﴾ ﴿لِلنَّاسِ﴾ ﴿لِّلشَّوَىٰ﴾ ﴿لِلزَّكَوٰةِ﴾ ﴿لَلْحَقُّ﴾ (للدار) يعني أن لام التوكيد لما دخلت على همزة الوصل في قوله ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ﴾ حذفتها وهذا مطرد أيضا نحو ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلْـَٔاخِرَةَ﴾ ﴿لَلْحُسْنَىٰ﴾ ﴿لَلْهُدَىٰ﴾ ﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ ﴿لَلْحَقُّ﴾ ﴿لَلَّذِى بِبَكَّةَ﴾ ولاغير هذا (واصطفى البنات) يعني أن همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام محذوفة في ﴿أَصْطَفَى﴾ ومثلها وهو ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ ﴿أَسْتَكْبَرْتَ﴾ ﴿أتخذنهم﴾ ﴿أَسْتَغْفَرْتَ﴾ ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾ ﴿جَدِيدٍ ۝ أَفْتَرَىٰ﴾ ولاغيره والعكس في همزة الوصل التي لم تسبقها همزة استفهام فإنها ثابتة نحو ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ﴾، ﴿لَّٱتَّخَذْنَـٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾، ﴿وَٱسْتَكْبَرَ هُوَ﴾، ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾، ﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾، ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾، وأما إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في أول الاسم فإنها لا تحذف بل تكتب منفردة قبل الألف وذلك في ثلاث كلمات هي: ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآلْـَٔـٰنَ﴾(•).

= وهو من شواهد «الإيضاح الساطع» ص: 101 ط 2.

(1) ورش وقالون تقدمت ترجمتهما قبل قليل ص: 226، وقوله إن ورشًا يبدل الهمزة وقالون يحققها إلخ ستأتي تفاصيل ذلك عندما يصل الطالب إلى دراسة المقرإ إن شاء الله. وللفائدة فإن ورشًا يحقق جميع لفظ الإيواء، قال ابن بري:

وَحَقِّقِ الإِيوَاءَ لِمَا تَدْرِيهِ   مِنْ ثِقَلِ البَدَلِ فِي تُؤْوِيهِ

النجوم الطوالع ، ص: 64.

• هذا باتفاق جميع القراء، وانفرد أبو عمرو البصري وأبو جعفر المدني بقراءة ﴿مَا جِئْتُم بِهِ ٱلسِّحْرُ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبْطِلُهُۥٓ﴾[يونس: 80]، بإبدال همزة الوصل مع الإشباع، كما في ﴿ءَآللَّهُ﴾ ومثيلتها أو تسهيلها دون إدخال ،وعليه ترسم له كما ترسم ﴿ءَآلله﴾و﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ للجمهور.

(وَحَرْفَــيْ لَيْكَــهْ مُفْتَحًــا وَبَسْــمَلَهْ لِتَوبَـــةٍ وَقَـــدْرَهَا أُتْــرُكْ أَوْ صِـــلَهْ)[1]
(مِيْمٌ لِجَمْـعٍ أُخْـرىً أَوْ هَـاءِ الضَّـمِيْر بِــوَيْ وَثَبْــتُ كَنُهُــوا اشْــتَهِى شَــهِيرْ)

قوله (وحرفي) أي همزتي الوصل والقطع في (ليكة) مفتوحا تاؤها تحذفان وأصلها الأيكة فصارت ليكة بلام فقط وهي في موضعين ﴿كَذَّبَ أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ في [سورة] الشعراء[2] ﴿وَأَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلْأَحْزَابُ﴾ [سورة ص][3] والعكس الأيكة بكسر التاء فإنها ترسم بهمزتيها[4] في موضعين ﴿أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ﴾ في الحجر[5] ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ﴾ في سورة ق[6].

(وَبَسْـــمَلَهْ لِتَوبَـــةٍ وَقَـــدْرَهَا أُتْــرُكْ ... ...)

يعني أن البسملة قبل سورة براءة وهي التوبة[7] محذوفة لكنه يترك قدر ما يكتبها في اللوح والمصحف بياضًا ليس فيه كتابة هكذا ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ﴾[8].

---

(1) وفي نسخة (وحرفا) وفيها أيضًا (وصله).

(2) سورة الشعراء رقمها 26: ﴿طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ﴾، الآية (1) والكلمة المقصودة في الآية(176) منها.

(3) سورة ص رقمها (38) هي: ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ الآية، في أول حزب ﴿فَنَبَذْنَٰهُ﴾، والكلمة المقصودة في الآية(12) منها.

(4) يعني همزة الوصل والقطع، بمعنى أنها تكتب (بألا).

(5) سورة الحجر هي: ﴿الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ﴾ الآية (1)، ورقمها في المصحف الشريف: (15) والكلمة المقصودة في الآية(78).

(6) سورة ق ورقمها(50) هي: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ الآية (1)، والكلمة المقصودة في الآية(14).

(7) سورة التوبة هي: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾، الآية (1)، ورقمها في المصحف الشريف: (9).

(8) قلت وإلى هذا يشير ابن مايابى الجكني في رسمه، بقوله:

والخلـف هـل تعـزى إلـى الكمـالِ أو هـي بعـض سـورة الأنفـال
وأثبـتن للقـولين الحُجـه بحـذف رسـمها وتـرك الفُرْجـهْ

وقوله (للكمال) أي هل هي سورة كاملة أو هي بعض سورة الأنفال، ثم يقول: وقد حسم الخلاف بين الصحابة رضوان الله عليهم بحذف البسملة وترك فرجة مكانها، كما قال الطالب عبد الله (وقدرها اترك). انظر رشف اللمى، ص 57، الطبعة الأولى، تحقيق الدكتور محمد ملاي.

=

(أوصله ميم لجمع أخرى) في تعريف المصنف لميم[1] الجمع المستقرإ من الأمثلة أن الميم المعنية عنده هي تلك التي تكون في آخر الكلمة وقبلها كاف أو تاء مضمومتان أو هاء مضمومة أو مكسورة وتبدأ الكلمة التي تليها بهمزة[2] يعني أن صلة هذه الميم محذوفة لا تكتب في الرسم لكن ورشًا يكتب الواو منفردة عن الميم وباللون الأحمر في المصحف الشريف إشارة إلى حذفها ويقف عليها بالسكون وأما قالون فيسكن الميم في حالتي الوقف والصلة وهي نحو: ﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ

=

قلت: وهذا القول ذكره الشيخ محمد الأمين رحمه الله في أضواء البيان وذكر أيضًا أن مالكًا علل سقوط البسملة أن أول براءة نسخ فسقطت معه البسملة، غير أن الشيخ محمد الأمين رحمه الله رجح أن سبب حذفها من المصاحف ما ثبت في الحديث أن ابن عباس قال لعثمان رضي الله عنه: ما حملكم على القِرَانِ بين الأنفال وبراءة، والأنفال من المثاني، وبراءة من المائين، فقال له عثمان: كانت قصتهما متشابهة فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا ذلك فظننت أنها منها فلم أكتب بينهما سطر (**بسم الله الرحمن الرحيم**) انتهى باختصار وتصرف، أضواء البيان، ج1ص 482 ط دار إحياء التراث العربي. ومثله أخرجه أبو بكر بن أبي داود في المصاحف ج1ص114، ط الفاروق الحديثة للطباعةوالنشر، وهناك أقوال أخرى، أنها نزلت في القتال، أو أنها نزلت في الصلح، والعرب لا يكتبون البسملة في وثائق صلحهم. وغير ذلك، والمعول عليه ما قاله الشيخ في أضواء البيان، وإلى هذا يشير الناظم بقوله:

قد نزل الوحي برسم البسمله ... من قبل كل سورة مُنزلهْ
غير براءة لدى الإمام ... وتركوا البياض للإعلام
و علة الإسقاط فيها اختلفا ... فقيل أنزلت بالسيف ألفا
وقيل إنها من الأنفالِ ... وقيل بالنسخ بلا إشكال
وقيل لم توجد في رسم المصحفِ ... فما لنا إلا اتباع السلف

قلت: وقد أُجمع على حذفها من كل المصاحف غير أن بعضهم يترك مكانها فرجة كما عندنا في المغرب العربي وشمال وغرب أفريقيا، والبعض لا يتركها كما عليه معظم أهل المشرق، والله أعلم.أما في الألواح فقد نص ابن رشد في البيان والتحصيل على جواز كتابتها، قاله في النجوم الطوالع ص 24 دار الفكر.

(1) أما تعريفها عند أهل اللغة فهي ميم تتصل بهاء الضمير أو تائه أو كافه فيتحول من المفرد إلى الجمع نحو: هم، تم، كم.

(2) وإلى حصر هذه المعاني أشار بعضهم بقوله:

هموا كموا تموا من قبل الهمزِ ... أرسلْ لميمها كقرن المعزى

مِنۢ بُيُوتِكُمۡ﴾، ﴿أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ﴾، ﴿أَوۡ بُيُوتِ إِخۡوَٰنِكُمۡ﴾ إلخ، ﴿وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا﴾، ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةً﴾، ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا﴾، ﴿فَلَهُمۡ أَجۡرٌ﴾، ﴿إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّكُمۡ إِذًا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ﴾، ولا لبس في نحو: ﴿أَوۡ مَا مَلَكۡتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ﴾، ﴿أَوۡ صَدِيقِكُمۡ﴾، ﴿لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ﴾، ﴿فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتًا﴾ إذ لاتوجد همزة بعد الميم، وأما نحو ﴿أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾، ﴿فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ﴾، ﴿وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾ فصلتها ثابتة لفتح الكاف والهاء وكسر التاء[1] ثم إن الكاف والميم أو التاء والميم أو الهاء والميم من أصل الكلمة والكلمة فعل والواو هو الفاعل وليس صلة لميم الجمع التي يمكن أن تستقيم الكلمة دونها ولا لبس أيضًا في نحو ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾، ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا﴾، ﴿إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا﴾ مما جاء فيه ضمير بعد الواو التي تمد الميم **(أو هاء الضمير بوي)** يعني أن هاء الضمير وتكون في آخر الكلمة محذوفة الصلة في الرسم لكنها تكتب في الضبط منفصلة عن الهاء وهي حرف من حروف (وي) نحو ﴿رَبُّهُۥ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾، ﴿بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ﴾ ويبسط على المبتدئين بأنه الضمير الذي يعود إلى شيء واحد ولا لبس في الهاء التي بعدها ألف نحو منها ﴿مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا﴾ **(وثبت كنهوا اشتهى)** يعني أن نهو صلتها ثابتة، وأدخلت الكاف ما شابهها وهذا في ثلاثة ألفاظ: النهي، والفقه، والكراهة، فالنهي في: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ﴾، ﴿وَإِن لَّمۡ يَنتَهُواْ﴾، ﴿لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ﴾، ﴿إِن يَنتَهُواْ﴾، ﴿ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ﴾، ﴿عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾، ﴿لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ﴾، والفقه في ﴿لِّسَانِي ٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي﴾، ﴿طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ﴾، والكراهة ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ﴾، ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَرِهُواْ﴾، ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا وَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۖ﴾، ولا غير هذا. هذا في الهاء المضمومة. أما المكسورة ففي **(تشتهي)** ﴿أَنفُسَكُمۡ﴾، **(شهير)** يعني أن هذا شهير عند أهل الرسم. والله الكريم أعلم.

---

(1) وفيه إجمال وبيانه أن قوله **(بفتح الكاف)** من ﴿أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ﴾ **(وفتح الهاء)** من ﴿وَهَمُّواْ بِإِخۡرَاجِ ٱلرَّسُولِ﴾ مع خروجها عن القاعدة لعدم مباشرة الهمزة للواو، وهو من باب التيسير على المبتدئين، وقوله: **(بكسر التاء)** من وأتموا إليهم عهدهم.

{باب زيادة الألف واللام} (إن يسكن الأولى)
ستة زيادة الألف واللام

(إِنْ يَسْكُنِ الأُولَى كَمَعْ زَيدِ الألِفْ أَثْبِتْ سِوَى لْ زِيدَ لِنَيْتِ الفِعْلِ صِفْ)
(بِاللامِ ذِي لَوْ وَإِذَنْ لِابْنِ امْرَ يَاتْ وَاللامَ زِدْ إِنْ شُدَّ كَالتَّنُورُ لاتْ)

ذكر المصنف - رحمه الله تعالى - في هذه الستة زيادة الألف واللام قبل السكون وقبل الشدة وغيرهما مما سيتضح في قوله (إن يسكن الأولى كمع زيد الألف اثبت) المعنى أثبت الألف قبل كلمة سكن حرفها الأول سواء لم يتصل به حرف زائد قبله نحو ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، ﴿قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِينَ ﴿٦٣﴾ ٱذْهَبُواْ﴾، ﴿فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ﴾، أو كان قبله حرف زائد نحو ﴿وَٱلْعِيرَ ٱلَّتِىٓ أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾، ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ﴾، ﴿فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾، والحروف التي تستقيم الكلمة دونها هي الزائدة وهي: الياء، التاء، الباء، اللام، الكاف، الفاء، والواو نحو ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، ﴿تَٱللَّهِ﴾، ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿قُلْ أَبِٱللَّهِ﴾، ﴿كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ﴾، ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾، ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾(1)، ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ﴾، ﴿فَٱلتَّٰلِيَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ﴾، ﴿فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾، ﴿وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا﴾، ﴿وَٱلسَّٰبِحَٰتِ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾.

ملاحظة: سكون الحرف الأول يكون بالشدة أو بالسكون الظاهر ومثلنا لكل منهما (سوى أل زيد لنيت الفعل) يعني أن (أل الزائدة) التي تجيء قبل حروف (نيت) التي تتصل بالفعل المضارع لا يكتب قبلها ألف، بل تكتب اللام وحدها متصلة بالفعل وذلك نحو ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ﴾ ولا يوجد مع النون غيرها. أما ما يوجد منها مع الياء فهو: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُواْ بِى﴾، ﴿فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى﴾، ﴿وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ بِٱلْبَيْتِ﴾، ﴿وَلْيَعْفُواْ﴾، ﴿وَلْيَصْفَحُوٓاْ﴾، و﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ﴾، ﴿وَلْيَضْرِبْنَ﴾، ﴿وَلْيَدْعُ﴾، ﴿وَلْيَبْكُواْ﴾، ﴿وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ﴾، ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَلْيَقُولُواْ﴾، ﴿وَلْيُوفُواْ﴾،

---

(1) وأشار بعضهم إلى زيادة الكاف قبل التشديد فقال:

كالطود كالطلل كالصريم ومثل كالدهان كالرميم

﴿وَلۡيَتَلَطَّفۡ﴾، ﴿وَلۡيَسۡـَٔلُواْ﴾، ﴿وَلۡيَأۡخُذُوٓاْ﴾، ﴿وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ﴾ ولا غير هذا. وأما ما يوجد منها مع التاء فهو: ﴿فَلۡتَقُمۡ طَآئِفَةٞ﴾، ﴿وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ﴾، ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾، ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ﴾ ولا غير هذا.

قلت بأن قول المصنف سوى (أل زيد) المراد به تقريب هذه المعلومات للصغار والمبتدئين وإلا فإنها لا تسمى بأل وإنما هي لام الأمر وتتقدم على الفعل المضارع وقد ذكرنا ما جاء منها في القرآن الكريم حرصًا على وضوح المعرِّفة وضبطها، ويمكن لك أن تيسرها على الطالب بأنها هي التي تستقيم الكلمة دونها بعد حذفها والعكس هو ما كانت الكلمة فيه لا تستقيم دونها وما يوجد منه في القرآن الكريم هو: ﴿فَٱلۡتَقَمَهُ ٱلۡحُوتُ﴾، ﴿فَٱلۡتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرۡعَوۡنَ﴾، ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ﴾، ﴿فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ﴾ ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾، ﴿إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ﴾، ﴿فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَا﴾، لأن هذه اللام من أصل الكلمة وداخلة في قاعدة (إن يسكن الأولى) وقوله: (لنيت الفعل) احترازًا مما لو اتصل حرف من هذه الحروف باللام الساكنة قبل الاسم فإن الألف تكتب قبله وذلك في لفظ اليتامى: ﴿وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ﴾، ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، وفي اليوم: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، و﴿ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾، ﴿وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِ﴾، ﴿فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ﴾، ﴿مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ﴾، ونحو ذلك، ولا يوجد في القرآن الكريم غير هذه الألفاظ الأربعة، وهذا يعني أن النون والتاء لا توجدان بعد (أل) في الأسماء والله أعلم. والعكس هو ما جاء فيه حرف غير حروف (نيت) في الأسماء بعد (أل) فإن الألف تكتب فيه لأنه داخل في القاعدة (إن يسكن الأولى) نحو: ﴿وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ﴾ (صف باللام ذي لو وإذا) يعني أن إثبات الألف قبل الحرف الأول الساكن من الكلمة توصف به اللام التي تجيء جوابًا للو أو (إذا) فيثبت بعد هذه اللام الألف التي كانت في الأصل همزة وصل نحو: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾، ﴿قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡ﴾، ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾، ﴿وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾، ﴿وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾، ﴿وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ﴾، ﴿لَّوۡ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ﴾، ﴿وَلَوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنۡهُمۡ﴾، ﴿لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ﴾، ﴿لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾، ولا غير هذا.

أما التي تجيء جوابًا لإذا فهي: ﴿إِذًا لَّٱرۡتَابَ﴾ بَعْدَ ﴿وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ﴾، ﴿وَإِذًا لَّٱتَّخَذُوكَ﴾ بَعْدَ ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ﴾، ﴿قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ ولا غير هذا.

تنبيه: يوجد بعض الكلمات قبلها أحرف الزيادة لكنها في هذه الكلمات ليست زائدة بل هي من أصل الكلمة وينبغي أن يكون مدرسوا الرسم على دراية بها لأنها تلتبس على المبتدئين لكن حصرها لهم يساعدهم على معرفتها واستيعابها وهي: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولٗا﴾، ﴿وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا﴾، ﴿وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾، ﴿وَصۡفَهُمۡ إِنَّهُۥ﴾، ﴿وَجۡهُۥ﴾، ﴿وَجۡهَهُۥ﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿فَرۡجَهَا﴾، ﴿وَفَرۡعُهَا﴾، ﴿فَوۡرِهِمۡ﴾، ﴿فَعۡلَتَكَ﴾، ﴿وَفۡدٗا﴾، ﴿وَطۡـٔٗا﴾، ﴿وَقۡرٞ﴾، ﴿وَكَلۡبُهُم﴾، ﴿وَجۡهَتُ﴾، ﴿وَهَّاجٗا﴾، ﴿وَلَّوۡاْ﴾، ﴿وَلِيٌّ﴾، ﴿وَلِيُتَبِّرُواْ﴾، ﴿وَقِّ﴾، ﴿وَصَّىٰ﴾، ﴿وَصَّيۡنَا﴾، ﴿وَصَّلۡنَا﴾، ﴿وَدَّ كَثِيرٞ﴾، ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَدَّعَكَ﴾، ﴿وَدَّت﴾، ونحو هذا (لابن امر يات) قوله (لابن) ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ﴾ بلام وألف وكذلك (أمر) في قوله لامر أته (يات) يعني أن هذا النظم يأتي بأحكام الرسم والله أعلم.

(واللام زد إن شد كالتنور لات) يعني أنه إذا شدد الحرف الأول من الكلمة فإن اللام تكتب بعد همزة الوصل فتصبح أل وذلك في مثل ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، ﴿رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ﴾، ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾، ﴿وَٱلسَّمَآءِ﴾، وقوله (لات) يعني بها ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ وما هو مثلها نحو: ﴿ٱللَّهَبِ﴾، ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾، ﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾، ﴿ٱللَّغۡوِ﴾، ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾، ﴿ٱللَّطِيفُ﴾، ﴿ٱللَّهۡوِ﴾، ﴿ٱللُّؤۡلُؤِ﴾، ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿ٱللَّمَمَ﴾، ولا لبس بالإضافة إلى ما تقدم في مثل ﴿كَرَّتَيۡنِ﴾، ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾، ﴿أَطَّلَعَ ٱلۡغَيۡبَ﴾، ﴿يَطَّيَّرُواْ﴾، ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَسَمٞ لِّذِي﴾، ﴿مُّبِينٍ ۝١ رُّبَمَا﴾، ﴿وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ﴾، أما نحو ﴿شَهِيدٗا﴾، ﴿ٱلرِّجَالُ﴾، ﴿مُّقۡتَدِرٍ﴾، ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾، ﴿جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾، ﴿نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ﴾، فإنها تكتب بأل.

(لَادَّكَـرَ اتَّقَـى سِـوَى التَّقْـوَى اتِّبَـاعْ لا التَّـــابِعِينَ وَاتَّخَـــاذِ وَاطِّـــلَاعْ)
(وَازَّيَـــنَ اثَّـــاقَلْتُمُ ادْرَكَ اتَّسَـــقْ فَـــاطَّهَّرُوا ادَّارَءْتُـمُ اطَّـــيَّرَنَ حَـــقْ)

هذا استثناء من قاعدة (واللام زد إن شد) يعني أن الكلمات الاتية تحذف منها اللام وتبقى همزة الوصل فقط وهي: (ادكر) أي ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ (اتقى) لفظه نحو

﴿أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾، ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ﴾، ﴿إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ﴾ (سوى التقوى) بالواو فإنه تكتب قبلها (أل) لأنها اسم نحو: ﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ﴾، ﴿هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، كلمة التقوى (اتباع) لفظه يحذف منه اللام وتبقى همزة الوصل نحو ﴿فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، ﴿وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ﴾، ﴿فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ﴾، ﴿وَٱتَّبَعُواْ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ (لا التابعين) أي سوى ﴿ٱلتَّٰبِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي ٱلْإِرْبَةِ﴾ فإنها تكتب بأل (واتخاذ) يعني أن لفظه يحذف منه اللام وتبقى همزة الوصل نحو: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾، ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾، ﴿بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ﴾ (واطلاع) في كلمتين: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾، ﴿لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ﴾، (وازين) في قوله ﴿وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ﴾، (اثاقلتم) ﴿إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾ (وادرك) في كلمتين: ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ﴾، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ﴾، (اتسق) ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا﴾، (فاطهروا) ﴿وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ﴾ (ادارءتم) أي ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾ (اطيرنا) ﴿بِكَ﴾ عكسها ﴿وَٱلطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ﴾، (حق) أي ان هذا هو الحق.

تنبيه: هذه الكلمات التي حذف منها اللام إما أفعال وإما مصادر لذلك فإنه لا يمكن تعريفها واتبع المؤلف هذا الأسلوب رفقًا بالمبتدئين والذين لا يعرفون النحو(1).

(وَاكْتُبْ بِأَيٍّ ايتِ مَعْ فِرْعَونُ ثُمْ الأَرْضِ السَّمَوَاتِ الهُدَى المَلِكُ ثُمْ)
لِقَاءَنَا قَالَ أَخٍ قَالُوا أَنَ اَوْ صَالِحُ كَأْذَنْ لِّي وَفِي اوتُمِنَ أَوْ)

هذا شروع فيما يكتب بأي أي الألف والياء قوله (واكتب بأي) أي بالألف والياء (ايت) إذا كانت (مع فرعون) ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي﴾ (ثم) ﴿ٱئْتُواْ صَفًّا﴾ (الأرض) في ﴿وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا﴾ (السماوات) ﴿ٱئْتُونِي بِكِتَٰبٍ﴾ (الهدى) ﴿إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾ (الملك) ﴿ٱئْتُونِي بِهِۦ﴾ ثم (لقاءنا) ﴿ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ﴾ (قال أخ) أي التي مع أخ وهي قال ﴿ٱئْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم﴾ عكسها قال ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾ فإنها تكتب بهمزة قطعية، (قالوا) ﴿ٱئْتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ﴾، (أن) ﴿ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (أو) وهي ﴿أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾

(1) لهذا نبهنا في المقدمة أنه ينبغي لطلاب هذا الفن أن يكونوا على إلمام بمبادئ النحو ما أمكن والله ولي التوفيق.

(صالح) وهي: ﴿وَقَالُواْ يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾، (كايذن لي) وكذلك يقول ﴿ٱئْذَن لِّى﴾ فإنها تكتب بالألف والياء (وفي اوتمن أو) يعني قوله ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾ فإنها تكتب بالألف والواو، والله الهادي إلى سواء السبيل وهو حسنا ونعم الوكيل.



{باب الشدة في أول الكلمة)
(إن شد أولى)}

تعتبر الستة السابقة (إن يسكن الأولى) معقدة على المبتدئين، فأراد محمد موسى وهو ابن أخت المؤلف أن ييسرها عليهم فقسمها في سداسيتين واحدة خاصة بالشدة والأخرى خاصة بالسكون فقال(1):

(إِنْ شُـــدَّ أُولَـــىً أَو وَرَا زَيْـــدٍ بِـــأَلْ   كَاللـــتَ وَالتَّنْـــورُ ....)

يعني أنه إذا شدد الحرف الأول من الكلمة أو الذي قبله حرف زائد يمكن أن يستقيم دونه معناها، فإن هذه الكلمة تكتب قبلها (أل) نحو ﴿ٱللَّٰتَ﴾، ﴿وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾، وبهاتين الكلمتين مثل المصنف للحروف التي تجيء قبلها (أل) وأصعبها على المبتدئين ما كان مع اللام نحو ﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾، ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾، ﴿ٱللَّوَّامَةِ﴾، ﴿ٱللَّهۡوِ﴾، ﴿اللعب﴾، ﴿ٱللَّهَبِ﴾، ﴿ٱللَّغۡوِ﴾، ﴿ٱللُّؤۡلُؤِ﴾، ﴿ٱللَّطِيفُ﴾، ﴿ٱللَّمَمَ﴾، ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱللَّهُمَّ﴾.

أما ما كان منها مع غير اللام فنحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلسَّامِرِيُّ﴾، ﴿ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾، ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، أما الحروف التي تدخل على الكلمة وليست من أصلها فهي التاء في ﴿تَٱللَّهِ﴾ والباء في نحو: ﴿بِٱللَّهِ﴾ واللام نحو: ﴿لِلذِّكۡرِ﴾ والواو في نحو: ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ﴾ والفاء في نحو ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ﴾ والكاف في نحو: ﴿كَٱلدِّهَانِ﴾، ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾، ﴿كَٱلطَّوۡدِ﴾، ﴿كَٱلظُّلَلِ﴾، ﴿كَٱلصَّرِيمِ﴾. والهمزة في ثلاثة ألفاظ (﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيۡنِ﴾، ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾) تجاوزًا مع نظيرتيها هذا مثال لما تكون فيه الحرف زائدة على الكلمة أما ما كانت فيه الحرف أصلية فلا لبس فيه نحو: ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾، ﴿فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ﴾ لأن الحرف قبل الشدة من أصل الكلمة ولا يمكن أن يستقيم معنى الكلمة بدونه (... ... حَذْفُ اللامِ حَلْ)

(فِـي ادَّكَـرَ اتَّقَـى سِـوَى، التَّقْـوَى، اتِّبَـاعْ   لا التَّـــابِعِينَ، وَاتِّخَـــاذ وَاطِّـــلاعْ)

(وَازَّيَّـــنَ، اثَّـــاقَلْتُمْ، ادْرَكُ، اتَّسَـــقْ   فَـــاطَّهَرُوا ادَّارَءْتُـــمْ، اطَّيَّرْنَـــا، حَـــقْ)

---

(1) غير أنه كان جدير بالشارح حفظه الله أن يشير إليهما بصفة مختصرة حتى لا يشعر المتتبع للشرح بشيء من التكرار.

قوله (حذف اللام حل) بالكلمات الآتية وبقيت همزة الوصل في (ادكر) ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ (اتقى) لفظه نحو: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي [ٱلۡأَلۡبَٰبِ]﴾، ﴿إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ﴾ (سوى التقوى) بالواو فإنها تكتب (بأل) نحو: ﴿فَإِنَّ خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰ﴾، ﴿أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ﴾، ﴿وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ﴾.

ولا لبس في ﴿إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ﴾ ونحوها (اتباع) يعني لفظه نحو: ﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾، ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ﴾، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾، ﴿فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ﴾، وعندما نرجع إلى الحروف الزائدة في أول الكلام نرى أن التاء تزيد في كلمة واحدة هي ﴿تَٱللَّهِ﴾ وأن الياء لاتتقدم إطلاقًا على الكلمة المشددة لذلك فإنه ينتفي اللبس في نحو: ﴿وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ﴾ ﴿وَمَن يَتَّبِعۡ﴾ (لاالتابعين) أي ﴿أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي [ٱلۡإِرۡبَةِ]﴾ فإنها تكتب بأل (واتخاذ) يعني لفظه نحو: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ ﴿فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ﴾ ﴿أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ [بُيُوتٗا]﴾، ﴿كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗا﴾، ﴿ٱتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ﴾، ﴿مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾، ﴿ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ﴾، ﴿ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾، ولا لبس في نحو: ﴿لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي﴾ (واطلاع) في ﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ (وازينت) ﴿وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ﴾ (اثاقلتم) ﴿إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ﴾ (ادرك) في ﴿بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ﴾ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا﴾ والعكس ﴿فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ﴾ لأنها اسم وليست فعلًا (اتسق) ﴿لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا﴾ (فاطهروا) ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾ (اداراءتم) ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ﴾.

(اطيرنا) بك عكسها ﴿وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ﴾ [الحديد] (حق) ما ذكره المصنف حق ثابت والبيتان من نظم المصنف لكن محمد موسى أدرجهما في سداسيته.

(وَنَحْـــوَ الأَصْـــلِ وَدَّ وَصَّـــى مَـــرَّتَيْنِ وَجَّهَـــتُ وَهَّاجًـــا وَوَلَّـــوا كَـــرَّتَيْنْ)

قوله (ونحو الأصل) يعني أن ما كانت الحروف الزائدة فيه أصلية.

في الكلمة فإنه لا يدخل في قاعدة الشدة نحو (ود) ﴿كَثِيرٞ﴾ ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٞ﴾ ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾ ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ (وصّى) ﴿بِهِۦ نُوحٗا﴾ ﴿وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾ ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ ﴿وَصَّلۡنَا لَهُمُ﴾ (مرّتين) ومثلها ﴿وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ﴾ ﴿مَّكَّنَّٰهُمۡ﴾ ﴿مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ﴾ ﴿مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿مَّتَّعۡنَٰهُمۡ﴾ ﴿مَدَّ ٱلۡأَرۡضَ﴾ ﴿مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ﴾ ﴿مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ﴾ ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ (وجّهت) في ﴿وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ﴾، ﴿سِرَٰجٗا﴾ (وهّاجًا) (و) ثم (ولّوا) ﴿عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ﴾ ﴿ثُمَّ وَلَّيۡتُم

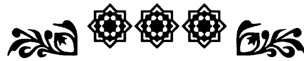
مُّدۡبِرِينَ﴾ ﴿وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا﴾، ﴿وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم﴾ ﴿لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا﴾ (كرّتين) ﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ﴾ ولا لبس في نحو ﴿وَٱلصَّيۡفِ﴾ ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ ﴿وَٱلزَّانِي﴾ ﴿كَٱلرَّمِيمِ﴾ فإنها تكتب بأل.

(بِـــأَلفٍ وَيَـــاءٍ إِيـــتِ بَعْـــدَ أَنْ وَأَوَ ثُـــمَّ صَـــالِحُ المُلْـــكُ بَـــنْ)

(فِرْعُـــونُ قَـــالُوا قَـــالَ مَـــعْ أَخٍ لِقَـــا ءَنَـــا السَّـمَواتِ الهُـدَى الأَرْضِ الحِقَـا)

(بِـذَا يَقُـولُ إِيْـذَنْ كَـذَا اؤْتُمِـنْ ضِـفِ لَكنَّهَـــا بِـــالوَاوِ بَعْـــدَ الأَلِـــفِ)

قوله بألف وياء إيت، يعني أن لفظ إيت يكتب قلبه ألف وياء (بعد أن) ﴿أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (وأو) ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا﴾ (ثم) ﴿ٱئۡتُواْ صَفّٗا﴾ (صالح) ﴿وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا﴾ (الملك) ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ﴾، ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ﴾ (بن) للوزن (فرعون) ﴿ٱئۡتُونِي بِهِۦ﴾ (قالوا) ﴿ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ﴾ (قال مع أخ) وهي ﴿قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم﴾ وعكسها ﴿قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ﴾، فهمزتها محققة، (لقاءنا) ﴿ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ﴾ (السماوات) ﴿ٱئۡتُونِي﴾ (الهدى) ﴿ٱئۡتِنَا﴾ (الأرض) ﴿فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا﴾ قوله (الحقًا بذا يقول إيذن) يعني أن قوله ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي﴾ تلحق بإيت لأنها تكتب بألف وياء (كذا اوتمن ضف لكنها بالواو بعد الألف) يعني أنه يلحق أيضًا بإيت قوله ﴿فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾ غير أنها تكتب بالواو بعد الألف.



{باب}
{السكون في أول الكلمة) (واللام إن سكن}

(والَّــــلامُ إنْ سَــــكَنَ مَــــعْ وَاوٍ وَفَــــا   مِــنْ قَبْــلِ يَــا الألِــفَ قَبْلَــهُ احْــذِفَا)(1)

عندما تكون اللام ساكنة قبلها واو أو فاء وبعدها ياء فإن الألف قبلها محذوفة وذلك نحو: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾، ﴿وَلْيَطَّوَّفُواْ﴾، ﴿وَلْيَعْفُواْ﴾، ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى﴾، ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾ ﴿فَلْيَأْتِنَا﴾ واحترز بقوله (واللام إن سكن) أنه لو سكن حرف آخر غير اللام فلا كلام عليه.

نحو ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ ۝ ٱهْدِنَا﴾، وكذلك لو سكن اللام وليس قبله حرف فلا كلام عليه، نحو ﴿هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾، ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ﴾، ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

وكذلك لو سكنت وبعدها حرف غير الياء ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾، ﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ﴾ وقرًا، ﴿فَٱلْجَٰرِيَٰتِ﴾، ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ﴾.

تنبيه: إن هذه اللام التي يقصد المؤلف هي لام الأمر التي تتقدم على فعل المضارع لتحوله إلى طلب شيء يفعل في المستقبل وقد وضحناه في (إن يسكن الأولى)

(إلاَّ اليتَــــامَى الـــــيَمِّ واليــــومِ اليَسَــــعْ   وَإنْ يَكُــنْ مِــنْ قَبْــلِ تَــا الألِــفَ ضَــعْ)

قوله (إلا اليتامى) يعني إلا من القاعدة السابقة لفظ اليتامى نحو ﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ ولا لبس في قوله ﴿وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ (اليم) ﴿فِى ٱلْيَمِّ نَسْفًا﴾ وهذه الكلمة لم

---

(1) وقد فصل هذا مختصرا العلامة المرحوم محمد شيخنا بن اباه اللمتوني في (تمرين الرسام) بقوله:

إن يســـكن الـــلام قبيـــل اليـــاء   أو تـــا فضـــع الألـــف في الأســـماء
كـــاليوم أو كـــان مـــن أصـــل الفعـــل ذا   الـــلام كـــالتقط والتفـــت خـــذا
وإن يكـــن مـــن غيـــر أصـــل الفعـــل   فـــلام أمـــر مالـــه مـــن وصـــل
كنحـــو وليطوفـــوا فلينظـــري   ولتـــات ولـــتقم لأمـــر الآمـــر
إن يســـكن الأول أو مـــن بعـــد زيـــد   ســـوى(لنحمل) فقـــط بـــدون زيـــد

يكن لها مكان هنا لأن[1] (في) كلمة (و اليم) كلمه فهي تمامًا مثل ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ﴾ وربما يكون محمد موسى[2] تساهل ليخفف على المبتدئين (واليوم) نحو ﴿فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ و﴿ٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ﴾، (واليسع) ﴿وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾ فهذه الكلمات الأربع تكتب بألف ولام قوله (وإن يكن من قبل تا الألف ضع) يعني أن اللام الساكنة بعد الواو أو الفاء إن كان بعدها تاء فإن ألف الوصل تكتب قبلها وذلك في ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾، ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ﴾، ﴿فَٱلْتَمِسُوا نُورًا﴾، ﴿فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ﴾، ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ [بِٱلسَّاقِ]﴾ ولا غيره.

(إِلَّا لْـتَقُمْ وَلْتَنْظُــرْ وَلْتَــاتِ لْــتَكُنْ ... ...)

سوى هذه الكلمات الأربع فإنه لا يكتب ألف قبل لامها وهي (ولتقم) ﴿طَآئِفَةٌ مِّنْهُم﴾ (ولتنظر) ﴿نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ﴾ (ولتات) ﴿طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ (تكن) ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾ لأنها لام أمر.

(وَفِـي السُّـكُونِ غَيْـرَ ذَا أَثْبِـتْ إِنْ يَكُـنْ أَوْ لَا أَوْ بَعْــدَ مَزِيــدٍ يُسْــتَقَامْ...)

يعني أنه إذا وجد حرف ساكن في أول الكلمة أو بعد حرف زائد يستقيم الكلام بعده فإنه يكتب قبل الحرف الساكن ألف وصل وهذه هي القاعدة الكبرى وكأنه استثنى منها ما سبق بقوله: (وفي السكون غير ذا) أي غير ما سبق نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ﴾، ﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، ﴿فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾، ﴿وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ﴾، ﴿وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا﴾، ﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ﴾، ﴿فَٱلْمُلْقِيَٰتِ﴾، والحروف التي يمكن أن تدخل على الكلمة هي: الياء في كلمة واحدة ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ الباء نحو: ﴿بِٱسْمِ رَبِّكَ﴾ اللام نحو: ﴿لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾ وسيحصر المؤلف كلماته لاحقا، الواو نحو ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ﴾، الفاء نحو ﴿فَٱنتَصِرْ﴾، الكاف نحو: ﴿كَٱلْعِهْنِ﴾، ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ والله أعلم.

---

(1) قول الشارح لأن (في) كلمة إلخ معناه أن(في)كلمة مستقلة، (واليم)كلمة مستقلة مثل كلمة ﴿فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ﴾، فإن ﴿فَلْيُلْقِهِ﴾ كلمة مستقلة، و﴿ٱلْيَمِّ﴾ كلمة مستقلة، فليست في ﴿ٱلْيَمِّ﴾ من نظائر ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾، ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾.

(2) محمد موسى أشرنا إليه مرارًا، والسداسية له وليست للطالب عبد الله على الراجح. ونظم بعضهم هذه الكلمات فقال:

فالتقطـــه فالتقمـــه فالتمســـوا بـــألف فـــالتقى المـــاء فقســـوا

(1) وضـــف لهـــا والتفـــت بـــالواو هـــذا الـــذي صـــح عـــن كـــل راو

(فِي غَيْــرِ وَلْنَحْمِــلْ فَــدُونَهَا الْكَــلَامْ) ... ...)

يعني أن كلمة ﴿وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ﴾ توقف دونها الكلام لأنها تكتب باللام فقط.

(كَــلامِ لامْــرَأَةٍ لابْنِــهِ افْتَــدَى لانْتَصَـرَ انْفَضُـوا اصْـطَفَى ابْتَغُـوا بَـدَا)

لاتَخَـــذُوكَ لاتَخَـــذْنَا لاَتِبَـــاعْ لارْتَـابَ لاخْتَلَفْـتُمْ لَاسْـتَكْثَرْتُ دَاعْ[1]

يعني أن المصنف يركز كلامه على اللام التي يكتب معها ألف الوصل (في لامرأة) أي ﴿لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي﴾ (لابنه) ﴿وَهُوَ يَعِظُهُۥ﴾ (افتدى) أي ﴿لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ﴾، ﴿لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾، ولا لبس في ﴿ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ وستأتي في (وبألا) (لانتصر) ﴿مِنۡهُمۡ﴾ ولا لبس في ﴿وَٱلۡأَنصَارِ﴾، لأنها في قاعدة بألا (انفضوا) ﴿لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ (اصطفى) ﴿وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ﴾ (ابتغوا) ﴿إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا﴾ (بدا) ظهر (لاتخذوك) ﴿خَلِيلٗا﴾ إن المكان المناسب لهذه الكلمات الثلاث هو (إن شد أولى) (لاتخذناه) ﴿مِن لَّدُنَّآ﴾ (لاتباع) نحو ﴿لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ﴾، و﴿لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾، ﴿لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ﴾ (لارتاب) ﴿ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ (لاختلفتم) ﴿فِي ٱلۡمِيعَٰدِ﴾ (لاستكثرت) ﴿مِنَ ٱلۡخَيۡرِ﴾ (دع) الكلمات الآتية فإن الحروف قبلها ليست زائدة.

(وَمَـــا كَوَحْـــدَ وَعْـــدَ وَيْ أَصْـــلِيَتَا وَجْـــهَ وَذِي التَّنْـــوِينِ إِلَّا امْرَأَتَـــا)

قوله (وما) أي والذي جاء من الكلمات (كوحد) وحده اشمأزت (وعد) نحو ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولٗا﴾، ﴿وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا﴾، (وي) نحو ﴿وَيۡلٞ لِّكُلِّ﴾، ﴿وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ﴾، ﴿وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾، (أصليتا) يعني ان الواو في هذه الكلمات وما شابهها أصلية لا تكتب بعدها ألف وكذلك (وجه) نحو ﴿وَجَّهۡتُ وَجۡهِيَ﴾، ﴿فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾، (وذي التنوين) يعني أن الكلمة المنونة يكون الحرف قبل ساكنها أصليًا فيها نحو ﴿فَرۡدٗا﴾، ﴿كَأۡسٗا﴾، ﴿وَرۡدَةٗ﴾، ﴿وَهۡنًا﴾، ﴿فَتۡرَةٖ﴾، ﴿فَرۡقٗا﴾، إلا في كلمة واحدة هي ﴿[وَٱمۡرَأَةٗ] مُّؤۡمِنَةً﴾، والله أعلم.

---

(1) وفي نسخة (ذاع).

(1) ومعلوم أن التاء في (أصلية) (وامرأة) وكتبناها هكذا تسهيلًا للمبتدئين.

{باب ما يكتب بألف الوصل ولام الألف}
(وبألا الأمور) (ستة بألا)

(قال الناظم رحمه الله):

(وَبـــأَلا الأُمُـــورُ الأَيَـــامُ الأَجَـــلْ ... الأذَى الأحَادِيــــثُ الأقَاوِيـــلُ الأذَلْ)

(الأخُ الأهِّلَـــه الأَمَـــدُ الأُفُـــقْ الألِـيمْ ... الأُمِّ الأيَـــامَى الأمَـــلُ الأَشِـــرْ الأثِـيمْ)

(الأعَـــزُّ الأوَلُ الأخِــــلَّاءُ الأصَـــمْ ... الأرَائِـــكِ الإبِــلْ الأنَامِـــلَ الأُمَـــمْ)

(الأصَـــالِ الأفِلِـــينَ الأزِفَـــهْ الأمَـــانْ ... الأيمَـــانِ الأُولَـــى الألَهَـــهْ الأفَـــاقِ الأنْ)

(ذِي الأَمْـــنِ الأَمْـــرِ الأي الآخِـــرْ ... الإثْـــمِ ....)

هذه الستة جمع فيها المؤلف الكلمات التي تكتب (بـألا) أي همزة وصل ولام وهمزة قطع عند قالون، خلافًا لورش الذي يجعلها مدًا الأمر الـذي جعل المبتدئين محتاجين إلى إزالة اللبس عنهم في كتابة هذا النوع من الكلمات.

وقوله (وبألا) يعني أن ما سيأتي من الكلمات يكتب (بألا) وهي (الأمور) في ﴿مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ - ﴿تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ﴾ - ﴿تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ - ﴿عَـٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ﴾ - ﴿وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾ ولا غير هذا (الأيام) في ﴿ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾، ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ﴾، ولا غيرهما (الأجل) ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ - ﴿مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾ ولا غيرهما (الأذى) ﴿بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ (الأحاديث) في ﴿مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾ (الأقاويل) في ﴿بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ﴾ (الأذل) ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ﴾ ﴿لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ ولا غير (الأخ) ﴿وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ﴾ (الأهلة) ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ﴾ (الأمد) ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾ (الأفق) ﴿وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ ﴿بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ﴾ (الأليم) ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِى مُوسَىٰٓ﴾، ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَت﴾، ﴿حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم﴾ ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوْلَا﴾ (الأم) ﴿ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ﴾، ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا﴾، ﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، ونحوها (الأيامى) ﴿مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ (الأمل) ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الأشر) ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾، ولا لبس في ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾ (الأثيم) ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ (الأعز) ﴿مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ (الأول) نحو ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾

﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ (الاخلاء) ﴿يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ﴾ (الأصم) ﴿وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ﴾ (الأرائك) ﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ﴾ ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ﴾ ﴿ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ﴾ ﴿ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ﴾ ولا غيرها (الأبل) ﴿إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ﴾ ﴿وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (الأنامل) ﴿مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ (الأمم) في ﴿مِّنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِ﴾ (الأصال) بمد اللام في ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾، ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ۩ ۝١٥ قُلۡ مَن رَّبُّ﴾، ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾ ولا تكن فقط والعكس ﴿إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾ بقصر اللام ونحوها (الآفلين) ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ﴾ (الآزفة) ليس لها (الأمان) نحو ﴿إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ﴾، ﴿وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ﴾ ﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ﴾، ﴿ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ﴾، ﴿ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ﴾ ﴿وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ﴾ (الإيمان) يعني العقيدة وهي بكسر الهمزة ومدها نحو ﴿وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾، و﴿إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ﴾، ﴿وَٱلۡإِيمَٰنَ﴾، وأما الأيمان بفتح الهمزة وسكون الياء جمع يمين ويمين فسيأتي في قاعدة (ذي السكن أولى) (الأولى) نحو ﴿لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ﴾، ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ﴾، ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ (الآلهة) ﴿إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾ (الآفاق) ﴿وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ﴾ (الآن) سواء كان محذوفًا[1] أو ثابتًا فالثابت ﴿ٱلۡـَٔانَ يَجِدۡ لَهُۥ﴾ والباقي محذوف وهو: ﴿ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ﴾، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ﴾، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ﴾، ﴿ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾ ولا غير هذا (ذي الأمن) صاحبة الأمن وهي ﴿ٱلۡأٓمِنِينَ ۝٣١ ٱسۡلُكۡ يَدَكَ﴾.

(الأمر) ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ﴾ وأما الأمر فسيأتي في قاعدة (ذي السكن أولى) (الآي) يعني أن هذا اللفظ سواء بمد الياء أو بقصره يكتب (بألا) نحو ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾، ﴿نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾، ﴿نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾، ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾، (والأخر) بفتح الخاء أو كسرها نحو ﴿وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ﴾، ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ﴾، ﴿إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ وَٱلۡأٓخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجۡمُوعُونَ﴾، ﴿وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾، (الآثم) ﴿لَّمِنَ

---

(1) وقول الشارح حفظه الله: ما كان محذوفًا فيه نظر إذ المحذوف من الأن لا يكتب (بألا) وإنما يكتب (بأل) مضفورة في حال الضبط وورش يقرأ بالإبدال على قاعدته، أما قالون والجمهور فيقرأ بالتحقيق وعليه فتضبط الهمزة لقالون بين (أل) وألف الحذف، وإلى هذا يشير النجاشي رحمه الله في نظمه لضبط قالون بقوله:

وألف الأن بحذف سام ... ضع بعد همزة أمام اللام

وللمزيد عن الآن المحذوفة، انظر ص: 133 في باب الحذف.

﴿ٱلۡأَـٰثِمِينَ فَإِنۡ عُثِرَ﴾.

(أو..... ذي السكن أولى) يعني أن اللام تجيء في أول الكلمة ليس قبلها شيء أو قبلها حرف زائد إذا كان الحرف الأولى الذي يليها ساكنًا فإن هذه اللام تكتب (بألا) سواء كانت مرفوعة أو مخفوضة أو منصوبة نحو: ﴿وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ﴾، ﴿وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾، ﴿غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾، ﴿وَٱلۡإِنسِ﴾ ﴿بِٱلۡإِفۡكِ﴾ ﴿ٱلِٱسۡمُ﴾ ﴿بِٱلۡأَمۡسِ﴾ ﴿كَٱلۡأَعۡلَـٰمِ﴾ ﴿والأوليان﴾ ﴿الأولاد﴾.

(تنبيه): القاعدة السابقة لا تتعامل إلا مع السكون الظاهر لأن ما يكتب (بألا) مع السكون غير الظاهر كالشدة والمد سبق أن أتى به في أول الستة نحو ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ﴾، ﴿وَٱلۡأٓصَالِ﴾.

(... ... لا إِنْ اشْـــــدُدْ صَـــــحَّ...)(1)

هذا استثناء من القاعدة السابقة ويعني أن اللام إذا شددت في أول الكلمة وكان بعدها ساكن فإنها تبقى في قاعدة (إن شد أولى) وتكتب قبلها (ال) نحو: ﴿ٱللَّهۡوِ﴾، ﴿ٱللَّعۡنَةُ﴾، ﴿ٱللَّغۡوِ﴾، ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾ (صح) أو صح فيه التشديد لكنه غير مشدد فلا يكتب بألا بل بلام فقط وذلك في: ﴿لَوۡمَةَ لَآئِمٖ﴾، ﴿لَهۡوٞ وَلَعِبٞ﴾، ﴿لَيۡلًا أَوۡ نَهَارٗا﴾، ﴿فِي لَيۡلَةٖ﴾، ﴿فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِ﴾، ﴿لَحۡمَ أَخِيهِ﴾، ﴿تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا﴾، ﴿لَعۡنَةُ ٱللَّهِ﴾، ﴿لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ﴾، ﴿فِي لَوۡحٖ﴾، ﴿فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا﴾ لأن لامها من أصل الكلمة، (أو).

(لُقْمَـانَ لِمْـتُنْ لَنْـتَ لَيْـتَ لَسْـتَ سَـامْ   قِسْ وَاحْـذِفَ أُولـىَ كَـاللاَّوَّابِ الْأَنَـامْ)

(أو) قوله (أو) أي وكذلك تكتب الكلمات الآتية باللام فقط وهي (لقمان) ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ﴾.. ﴿وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ﴾ (لمتنني).. ﴿لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾، (لنت) ﴿لَهُمۡ﴾ (ليت) ﴿يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ﴾، ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي﴾، (لست) ﴿عَلَيۡهِم﴾.. ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ﴾.. ﴿لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ﴾. ﴿لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ﴾، ﴿لَيۡسُواْ سَوَآءٗ﴾، ﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ﴾.

---

(1) وفي نسخة (لا بشَدٍّ صَح)، وجمعها بعضهم فقال:

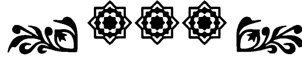
بـــلام لحـــن لحيـــة ولومـــه   لمـــح ولؤلـــؤ ولعـــن وليلـــه

كـــاللهو لغـــو وكـــذاك لونهـــا   لـــبس وفي لـــوح ولحـــمِ انتهـــى

ملاحظة: عندما ننظر في الكلمات التي تكتب (بألا) نجد أن الكلمة تستقيم دون اللام[1] أما الكلمات التي تكتب باللام فقط فإن هذه اللام من أصل الكلمة ولا معنى للكلمة دونها (سام) للوزن (قس) على ما ذكر ما شابهه مما لم يذكر نحو: لن، لم، لو، لولا، لوما.

(**واحذف أولا كاللاواب الأنام**) يعني ألف الوصل في (ألا) إذا دخلت عليه لام الجر يحذف نحو: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾.

﴿وَٱلْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (للأرض) وقد سبق أن ذكر المصنف هذا عند قوله (للأرض) في سداسية (ثاني ننجي)، والله الكريم هو المستعان به، ولا حول ولا قوة إلا به، وعليه توكلت وإليه أنيب.



---

(1) ومن شواهد ذلك قول محمد العاقب بن مايابى كما في رشف اللمى ص (86) الطبعة الأولى:

وبـألا اكتـب كـل ذي لام إذا أسـقط نـاب الهمـز عنـه كـالأذى

وقد ذكر الطالب عبد الله في شرحه أن هذه القاعدة قد تصعب على المبتدئين ولذلك عدل عنها. انظر الإيضاح الساطع ص 126 ج1 ط 2.

{باب التاء المرسلة والمربوطة}
(نعمت تا) (ستة التاء الأخيرة)

(نِعْمَـتَ تَـا مَـعْ كَـاهِنِ الإِنْسَـانِ هُـمْ   كُفْـرًا يُـرِي كُنْـتُمْ وَمَـا هَـلْ هَـمَّ ثُـمْ)(1)

هذه الستة خاصة بالتاء في آخر الكلمة التي تكون طويلة مرة وقصيرة في مرة أخرى وعادة المؤلف ذكر القليل وترك الكثير في المفهوم(2) وسيركز على التاء الطويلة تاركًا الأخرى غالبًا في المفهوم، قوله:

(نعمت تا) أي التي تكتب بالتاء (مع كاهن) وهي: ﴿أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ﴾، (الإنسان) وهي ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ والعكس ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ﴾.. (هم) وكذلك التي مع هم وهي ﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾، عكسها ﴿وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ (كفرا) ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾، (يرى) ﴿بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم﴾ (كنتم) في موضعين: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾، ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾، (وما) التي مع ما وهي ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ﴾ (هل) وهي ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ﴾، (هم) وهي ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ (ثم) وهي ﴿نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ قال.

(رَحْمَـتَ ذِكْـرُ أَثَـرِ يَرْجُـونَ إِنْ   سُـخْرِيًا أَمْـرِ يَقْسِـمُونَ ابْنَـتَ إِنْ)

هذا شروع في سرد كلمات رحمت التي تكتب بالتاء قوله (رحمت ذكر) أي التي

---

(1) لقد نبهت في المقدمة في البحث الذي كتبته عن الرسم القياسي والرسم التوقيفي إلى أن من الأدلة عند علماء هذا الفن كتابة الصحابة رضوان الله عليهم التاء في ﴿نِعْمَةَ﴾ وما بعدها بالتاء الطويلة مرة، وبالهاء مرة أخرى. وهي لغة عربية فصيحة كما ستأتي الإشارة إليه بعد قليل. وقوله أيضًا ﴿أَنْعَمْت﴾ تا إلخ قريب من قول الخراز في مورد الظمآن:

فَصْـلٌ وَنِعْمَـتَ بِتَـاءٍ عَشَـرَهْ   وَوَاحِـدٌ مِنْهَـا أَخِيـرُ البَقَـرَهْ

دليل الحيران: دار الكتب العلمية 196.

(2) كذا قال مشايخنا الطالب عبد الله صاحب اختصار يذكر القليل ويترك الكثير في المفهوم، وهو كذلك كما يعلم ذلك من درس هذا الكتاب، وهو من بلاغة المؤلف وقدرته.

مع (ذكر) وهي ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾، (أثر) ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾، (يرجون) يعني أن رحمت التي مع يرجون بالنون تكتب بالتاء وهي ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾، عكسها ﴿وَيَرْجُواْ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ﴾ (إن) أي إن: ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (سخريا) ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ﴾ (أمر) وهي ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾، (يقسمون) ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾.

تنبيه: نعمت التي تكتب بالهاء نحو ﴿نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ﴾، ﴿نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ﴾، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ [فَحَدِّثْ]﴾، ﴿أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾، ﴿فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ﴾، ﴿نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم﴾، وما كان منها منونًا نحو ﴿نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ﴾، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ التي تكتب بالهاء نحو: ﴿لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾، وما كان منها منونًا نحو: ﴿بِرَحْمَةٍ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ﴾، ﴿ذُو رَحْمَةٍ وَٰسِعَةٍ﴾، قوله: (ابنت) ﴿ٱللَّهُ﴾ تكتب بالتاء (إن) المقيدة لقوله التالي:

(شَجَرَتَ الْعَنَتَ بَيَّتَ اِمْرَأَتْ ضِفْ كَبَقِيَتْ سُنَّتُ الطُّوْلِ مَضَتْ)
(يُمْسِكُ فِطْرَتْ لَعْنَتُ الكِذْبِ سَكَتْ قُرَّتُ عَينٍ جَنَّتُ المُزْنِ أَبَتْ)

قوله (إن شجرت) يعني أن هذه المقيدة بأن تكتب بالتاء وهي ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾ عكسها نحو: ﴿أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾، ﴿شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ﴾، ﴿وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ﴾، ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ﴾، (العنت) ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ﴾ (بسكون اللام) (بيت) ﴿طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ (امرأت ضف) إذا أضيفت هذه الكلمة فإنها تكتب بالتاء وهي: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ في موضعين، ﴿ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾، كذلك ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ﴾، ﴿وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾، ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾، (كبقيت) الكاف هنا للتشبيه يعني أنه لا يكتب منها بالتاء إلا ما كان مضافًا في كلمة واحدة وهي ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ﴾ ويبسط على التلاميذ الذين لا يعرفون الإضافة بأن أيا من هاتين الكلمتين، إذا كان غير منون فمعناه أنه مضاف كما سبق، وما نون منهما فهو غير مضاف لذلك يكتب بالهاء نحو: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿أَوِ ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً﴾، ﴿وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً﴾، ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ﴾، ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ﴾، ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾، ﴿كَلِمَةً بَاقِيَةً﴾ (سنة الطول)(1)

(1) أي في سورة الطول وهي: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، الآية، ويقال لها سورة غافر، رقمها (40) تقع في حزب ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ﴾ والكلمة المقصودة في الآية (80) منها.

وهي ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ (مضت) وكذلك التي معها مضت وهي ﴿مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ (يمسك) وكذلك ما كان منها في ثمن[1] (إن الله يمسك)، وفيه ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾ وما عدا هذه الخمسة فإنه يكتب بالهاء نحو: ﴿لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ﴾، ﴿لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ ﴿يَسْـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ﴾، ﴿سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ﴾، (فطرت) ﴿ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾، (لعنت الكذب) يعني أن اللعنة التي مع الكذب تكتب بالتاء وهذا في ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾، والخامسة ﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾، والعكس نحو: ﴿ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾، ﴿لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ (سكت) ﴿عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ﴾ (قرت عين) ﴿لِّى وَلَكَ﴾، بإفراد العين والعكس ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (جنة المزن) وهي ﴿وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾، وأما إن كان، عكسها ﴿جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ﴾، ﴿مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾، ﴿أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ﴾، (أبت) نحو: ﴿يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ﴾، ﴿يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾، ﴿يَـٰٓأَبَتِ إِنِّىٓ أَخَافُ﴾، ﴿يَـٰٓأَبَتِ لَا تَعْبُدِ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾.

(وَعَــنْ سِــوَى فَـتْحٍ وَسَــكْنٍ لا تُقَـاْه   مُزْجَـاةٍ التَّـوْرَاةَ مَـعْ بَـابِ الصَّـلَاهْ)

قوله (وعن سوى فتح) يعني أن التاء الأخيرة الواقعة بعد غير الفتحة تكتب تاء كأن تكون بعد الضمة في كلمتين ﴿تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ﴾ ﴿مِن تَفَـٰوُتٍ﴾[2] أو بعد الكسرة نحو ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾، ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ﴾، ﴿أَمَّنْ هُوَ قَـٰنِتٌ﴾. بهت كبت ﴿قَانِتًا لِّلَّهِ﴾ أو بعد السكون الحي وهو الظاهر نحو ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمْ﴾، ﴿أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى﴾ ﴿قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾ ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ﴾، ﴿وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ﴾، ﴿تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ﴾ أو بعد السكون ﴿ٱلْمَيِّتِ﴾ وهو المد بأحرفه الثلاثة، نحو ﴿هَيْهَاتَ﴾ ﴿هَـٰرُوتَ﴾، ﴿وَمَـٰرُوتَ﴾،

---

(1) وقوله: في ثمن ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ﴾ قد بينا معنى الثمن فيما مضى، ص: 117، وهذا الثمن يقع في سورة فاطر، حزب ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾ وهي قوله الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ..﴾ ورقمها في المصحف الشريف (35) والكلمات الثلاثة المقصودة في الآية(43). ونظم بعضهم سنة التي تكتب بالتاء فقال:

سـنة بالتـاء ثلاثـة فـاطري   وواحـد الانفـال ثـم غـافري

(2) قال بعضهم:

والتـاء بعـد الضـم قـل حرفـان   تنبـت مـن تفـاوت يـا فـان

﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٍ﴾، ﴿عَٰبِدَٰتٍ﴾، ﴿سَٰٓئِحَٰتٍ﴾، ﴿ثَيِّبَٰتٍ﴾، ﴿جَالُوتَ﴾، ﴿بِٱلطَّٰغُوتِ﴾، ﴿عِفۡرِيتٌ﴾، ﴿نَسِيتَ﴾، ﴿نُمِيتُ﴾، ﴿قَدۡ أُوتِيتَ﴾، والمحترز منه هو ما كان بعد الفتحة ويكتب بالهاء نحو: ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾، ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ﴾، ﴿حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ﴾، ﴿خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ (وسكن) هذه القاعدة معطوفة على مفهوم قاعدة (وعن سوى فتح) يعني أن التاء إذا كانت ساكنة في آخر الكلمة تكتب تاء نحو ﴿جَآءَتۡ رُسُلُنَا﴾، ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾[1]، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ﴾، ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ﴾ ولا يضر إذا تحركت للتقاء الساكنين نحو ﴿إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾، ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ﴾، ﴿وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ﴾، ﴿فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبًا﴾، ﴿صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ﴾، (لا) من مفهوم وعن سوى فتح (تقية) ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ﴾ وما بعدها فإن التاء فيها تكتب هاء (مزجية) ﴿فَأَوۡفِ لَنَا﴾ (التورية) حيثما جاءت نحو: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ﴾ ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ﴿لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ﴾، (مع باب الصلاة) وهو ﴿ٱلۡحَيَوٰةِ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾، ﴿كَمِشۡكَوٰةٍ﴾، ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾، وقد

---

(1) وهذه التاء مسموعة في كلام العرب ومنها مع الفعل قول الشاعر المخضرم جعفر بن علية الحارثي كما في الحماسة لأبي تمام:

ألمت فحيت ثم قامت فودعت ... فلما تولت كادت النفس تزهق

ومنها مع الاسم قول الآخر كما أنشد أبو الخطاب عبد الحميد الأخفش الأكبر كما في العقيلة للشاطبي (441-442) الوسيلة شرح السخاوي للعقيلة، طبعة مكتبة الرشد، وهجاء مصاحف الأمصار ص41 ط دار ابن الجوزي لأبي العباس أحمد المهدوي الإمام ت 440هـ:

(اللهُ نَجَّاكَ بِكَفِّيّ مَسْلَمَتْ ... مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَتْ

صَارَتْ نُفُوسُ القَومِ عِنْدَ الغَلْصَمَتْ ... وَكَادَتْ الحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

البيتان من مشطور الرجز للشاعر أبي النجم العجلي وهما في الشعر والشعراء ص 584، وفي ديوانه ص47، الأصل (غلصمه) (مسلمه) وكذا (أمه) بالهاء، ولذلك رسم في بعض المصاحف قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ الأعراف الآية: 137، بالتاء لأنها قرئت بالإفراد والجمع في السبع وقد قال شيخنا محمد عبد الله بن الإمام الجكني رحمه الله في حلية المسامع أن هذه لغة حمير وطيء انظر حلية المسامع بمكنونات الدرر اللوامع ص 129 ط1. وذكر ذلك الإمام أبي العباس المهدوي قائلًا: يقولون في الوقف حمزتْ وطلحتْ بسكون التاء، هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ص 40، المصدر السابق. وفي الأثر: أن الصحابة تنادوا يوم اليمامة (**يا أهل سورة البقرت**) بالوقف على التاء.

ذكر هذا الباب مستوفى في (باليا الممال).

(وَمَـا لِوَصْـلٍ كُسِـرَتْ لَا ذِي مِـنْ "أَلْ" "كَـبٍ" مُـزَادٍ عِنْـدَ فِـي التَّنْـوِينِ حَـلْ)

قوله (وما لوصل كسرت)(1) يعني أن التاء إذا تحركت بالكسر من أجل همزة وصل بعدها وكانت قبلها فتحة فإنها تكون طويلة نحو ﴿أَزِفَتِ ٱلْأَزِفَةُ﴾ ﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾، ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ﴾، ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ﴾، ﴿إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ﴾، ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾، وهذه القاعدة فيها تكرار مع (وسكن) التي سبق الكلام عليها قريبًا لكن المصنف ربما يكون تعمد ذلك ليستثني منها ما يلي: (لاذي) سوى ما كان من هذه القاعدة تصحبه (من) وما بعدها فإنه يكتب بالهاء وهذا في من بهيمة الأنعام، ﴿مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ﴾، ﴿مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ﴾ (أل) وكذلك إذا جاءت هذه التاء في كلمة معرفة بأل نحو ﴿إِذْ أَنتُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلدُّنْيَا وَهُم بِٱلْعُدْوَةِ ٱلْقُصْوَىٰ﴾، ﴿بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾، ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى﴾ أما والتفت فإن أل فيها أصلية وليست زائدة (كب مزاد) يعني أن تاء هذه القاعدة إذا كانت في كلمة تتصدرها كاف، أو باء زائدتان فإنها تكتب هاء نحو ﴿كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾، ﴿بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ﴾ والعكس ما كانت كافه أو باؤه أصلية نحو ﴿وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ﴾، ﴿وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ﴾ مما يعود إلى قاعدة (وما لوصل كسرت)

---

(1) تنبيه: لم يتطرق الناظم ولا الشارح للخلاف المعروف في تاء ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ في موضعي المجادلة الآية (8 و9) وكذلك ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ في الأعراف، الآية 137، قال الخراز في مورد الظمآن:

ومعصـــيت معـــا وفي الأعـــراف كلمـــة جـــاءت علـــى خـــلاف

فـــرجح التنزيـــل فيهـــا الهـــاء ومقنـــع حكاهمـــا مـــا ســـواء

وعليه ففيها ثلاثة مذاهب فأبو داوود في التنزيل رجح فيها الهاء والداني في المقنع حكى فيها الوجهين مستويين، والشاطبي اقتصر في العقيلة على رسمها بالتاء، أعني ﴿كَلِمَةٍ﴾ الأعراف، وقال صاحب دليل الحيران على مورد الظمآن: والعمل عندنا على رسمها بالهاء ﴿وَمَعْصِيَت﴾ بالتاء.انظر ص197و198 دار الكتب العلمية. والمقنع للداني ص 79 -80 دار الفكر، وعقيلة الأتراب للشاطبي، شرح الوسيلة للسخاوي ص 449 مكتبة الرشد.

والحاصل أن المشهور عندنا في المغرب رسم (﴿وَمَعْصِيَت﴾) بالتاء و﴿كَلِمَةٍ﴾ بالهاء حيث وردت وهو ما مشى عليه الطالب عبد الله.

(عند) ﴿سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ﴾ (في) نحو في ﴿لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ﴾، في ﴿سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ﴾ (التنوين) وكذلك إذا نونت هذه التاء في ﴿خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾، ﴿زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ﴾، ﴿لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى﴾، ﴿قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ﴾ (حل) هذا الحكم فيما ذكر والله الكريم أعلم وأعظم وأرحم وأكرم.



{باب المزيدات — زد سأوري واوا}
(ستة المزيدات)(1)

(زِدْ سَـأُوري(2) واوًا أُولُـوا أَطْلِـقْ وَأُولا   فِـــي أَفَـــأَيِنَ تِلْقَـــاءِى إِيتَـــا ذِي وَرَا)
(شُـــورَى نَبَـــأَوَهُمْ بِأَييْـــدٍ يَـــا وَضِـــفْ   ءَانَـــاءي في الرِّبَـــا المِائَـــةْ أَنَـــا أَلِـــفْ)

في هذه السداسية بعض الكلمات التي تزيد عن أصلها بحرف أو اثنين وهذه الزيادة لا تقرأ، وتكون بأحرف المد: الواو والياء والألف، قوله (زد سأوري واوا) يعني أن كلمة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ تزاد واوًا بعد الهمزة في موضعين ﴿سَأُوْرِيكُمْ دَارَ ٱلْفَـٰسِقِينَ﴾، ﴿سَأُوْرِيكُمْ ءَايَـٰتِى﴾ والعكس ﴿مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ﴾ ولا لبس في ﴿سَأُصْلِيهِ﴾، ﴿سَأُرْهِقُهُۥ﴾ (أولو اطلق) يعني أن هذا اللفظ يزاد مطلقًا سواء كان بواو أو بياء أو وصل إلى الهمزة أو تجاوزها نحو ﴿أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾، ﴿أُوْلُواْ قُوَّةٍ﴾، ﴿وَأُوْلُواْ بَأْسٍ﴾، ﴿يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾، ﴿أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُواْ﴾، ﴿أُوْلِى ٱلنَّعْمَةِ﴾، ﴿أُوْلِى ٱلْإِرْبَةِ﴾، ﴿لِّأُوْلِى ٱلنُّهَىٰ﴾، ﴿أُوْلِى ٱلْأَيْدِى﴾، ﴿أُوْلِىٓ أَجْنِحَةٍ﴾، ﴿أُوْلِى ٱلْأَمْرِ﴾، ﴿أُوْلِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾؛ وأما أولاء ففي موضعين: ﴿هَـٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ﴾، ﴿هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى﴾، ﴿مِّنْ أُوْلَـٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ﴾، ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ﴾، ﴿فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ﴾، ﴿وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾ ولا لبس في

---

(1) وقد عرف الخراز هذه الزيادات بقوله في مورد الظمآن:

وهـــاك مـــا زيـــد بـــبعض أحـــرف   مـــن واو أو مـــن يـــاء أو مـــن ألـــف

الأبيات: دليل الحيران: 150.

(2) وإلى الخلاف في زيادة ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ وكذا ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ أشار صاحب مورد الظمآن بقوله:

فصـــل وفي أولـــي أولـــو أو لات   واو وفي أولاء كيـــــف يـــــاتي

وعـــن خـــلاف سـأوريكم دون مـــين   ولأصـــــلبنكم في الأخيـــــرين

قال في شرحه: والعمل عندنا على زيادة الواو في موضعي ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ وعدم زيادتها في موضعي ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾. أما قوله: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ ﴾ في الأخيرين يعني التي في (طه) الآية 71، و(الشعراء) الآية 49، أما التي في الأعراف فلا خلاف في عدم زيادتها كما قال أبو عمرو الداني. انظر دليل الحيران على مورد الظمآن، ص 162 المصدر السابق.

﴿أُلوفٌ﴾، أتوا أصولها (وأولا) وكذلك يزاد بالواو بعد الهمزة لفظي أولات نحو: ﴿وَأُوْلَـٰتُ ٱلْأَحْمَالِ﴾، ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَـٰتِ حَمْلٍ﴾ والعكس هؤلاء لأن همزتها على الواو وزيادتها بواو أخرى تودي إلى توالي مثلين (في) الكلمات الآتية زيادة (الياء) (أفاين) في موضعين ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ﴾ ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ﴾، فالياء تكتب بين الهمزة الأخيرة والنون ولا لبس في ﴿وَلَإِن مُّتُّمْ﴾، ﴿فَإِن تَابُواْ﴾ (تلقاءى) وهي ﴿مِن تِلْقَآيِ نَفْسِيٓ﴾ يكتب وراء همزتها ياء ولا لبس في تلقاء بفتح الهمزة نحو: ﴿تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾، ﴿تِلْقَآءَ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ﴾، ﴿بِلِقَآءِ ٱلْأَخِرَةِ﴾ (إيتاء ذي) يعني التي معها ذي وهي ﴿وَإِيتَآيِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾ فيكتب ياء بعد همزتها والعكس ﴿وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ بالفتح والكسر (ورا شورى) وهي ﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً﴾ في سورة الشورى[1] فتزاد بياء بعد همزتها والعكس ﴿مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ﴾ في غير الشورى، ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ﴾، ﴿مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ﴾، ﴿مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾، ﴿ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ﴾ (نبأ وهم) يعني التي في ثمن[2] ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ وهي ﴿مِن نَّبَإِيْ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، وإن كان فتزاد بياء بعد همزتها وعكسها نحو: ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ﴾، ﴿مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ﴾، ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ (بأييد) ﴿وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ بالباء والتنوين معًا فيكتب بين الياء المنطوق والدال ياء أخرى هي الزائدة والعكس ﴿بِأَيْدِى سَفَرَةٍ﴾، ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، و﴿أَيْدِى ٱلنَّاسِ﴾، ﴿ذَا ٱلْأَيْدِ﴾[3] ونحوها، (يا) مبتدأ[4] متأخر وخبره (في أفاين) إلخ

---

(1) سورة الشورى رقمها (**42**) والكلمة المقصودة في الآية (**50**) منها.

(2) الثمن هو معيار الدرس اليومي لطالب القرآن المتوسط الحفظ عند الموريتانيين، ولا يكون إلا على رأس آية غالبًا مع مراعاة الوقف والابتداء كما قدمنا سابقًا، وقول الشارح هنا (**ثمن**) ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ يقصد هذا المعنى وهو رأس الآية (**26**) من سورة الأنعام.

(3) قال بعضهم:

وأثبتوا الياءين من بأييد ... وحذفوا من قوله ذا الايد

لأن ذا جمع يد الإنسان ... وذا من القوة والسلطان

واعلم أن الياء الأولى من ﴿بِأَيْيدٍ﴾ تقرأ وتشكل في الضبط بالجرة والثانية زائدة وتجعل عليها الدارة في الضبط.

(4) قول الشارح: مبتدأ متأخر، تقدير الكلام (**ياء في أفاين تلقاء إلخ**)، غير أن الطالب عبد الله ذكر في شرح الإيضاح ص 154 ط 2، أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: زد ياء، وعندي أن كلا الوجهين متجه، والله أعلم.

يعني أن ما تقدم يكتب بالياء الزائدة (وضف أناءى) أي ضفها لما تقدم مما يزاد بالياء وهي: ﴿وَمِنْ ءَانَآيِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾ فبعد همزتها تكتب ياء زائدة والعكس ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا﴾، ﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾، بفتح الهمزة (في) يعني في الكلمات الآتية تكتب بألف زائدة، وهي (الربا) نحو ﴿يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، ﴿لَا تَأْكُلُواْ ٱلرِّبَوٰاْ﴾، ﴿مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[1].

وقد تقدم أن ألف الربوا يكتب واوًا في ستة (باليا الممال) والآن جاء أن ذلك الواو يزاد بألف بعده والعكس ﴿مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَاْ﴾ فتنوينها على الألف كما ذكر في (باليا الممال) (المائة) يعني أن هذا اللفظ يزاد بألف بين الميم والهمزة نحو: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾، ﴿مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾، ولا لبس في ﴿فِئَةٍ﴾، و﴿حَمِئَةٍ﴾، (أنا)[2] نحو: ﴿أَنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿أَنَاْ رَبُّكُمُ﴾، ﴿أَنَا ٱلْغَفُورُ﴾، ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾، ﴿وَأَنَاْ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿أَنَاْ رَٰوَدتُّهُۥ﴾، والعكس أن التي تجيء قبل همزة منقولة نحو: ﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ﴾، ﴿أَنْ أَسْلَمُواْ﴾[3]، ﴿أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾، (ألف) مبتدأ متأخر خبره (في الربو المائة أنا) ومعناه أن الألف يزاد به ما سبق وما سيأتي:

---

(1) وقد قال محمد العاقب بن مايابى في رسمه: أن الواو في الاسم المفرد لا يزاد منه غير ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾:

وبعد واو الفرد لن يكتبا ... في مطلق الاسماء ما عدا الربوا

رشف اللمى ص 59 ط 1.

(2) ذكر هنا أنها تزاد وفى باب الفصل قال: (....أنا اخترت وراودت احملى، ! وهو ما اعتمده المسومي فى حملته، علمًا بأن الدانى ذكرها فى الزيادات فى المحكم فى نقط المصاحف ص 148دار الصحابة مصر. ولعل الخلاف فيها منشؤه أن الصحابة كتبوها فى المصحف بالألف واختلف القراء فيها وصلًا بين المد والقصر، قال ابن بري:

وأنا إلا مده بخلف ... وكلهم يمده فى الوقف

انظر النجوم الطوالع ص 146، وسراج القارئ على الشاطبية ص 196.

(3) وإليه الإشارة بقول المرابط محمد أحيد في حملته:

(في غير لكنا هو الله أنا ... إلا الذي لشكل همز اقتنى)

وقال أيضًا:

(أنا بغير كز، أن أسلموا ... ... إلخ)

إلخ. وكز بحساب الجمل (27)، وقد أورد الشارح نظمًا حصر فيه ذلك ص: 272

(يَـا يْـئَسُ لَـمْ لاَ أَذْبَحَـنْ لِشَـايءٍ أَوْ   لاكِنَّا فِي الْكَهْفِ الْمَلأُضِفْ وَاخْفِضْ أَوْ)[1]

قوله: (**يا يئس لم لا**) يعني أن الياء أو التاء من هذا اللفظ تزاد بألف يكتب بينها وبين الياء الساكنة في: ﴿أَفَلَمْ يَايْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾، ﴿وَلَا تَايْـَٔسُواْ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِنَّهُۥ لَا يَايْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ إذا كان مسبوقًا (بلم أو لا) كما تقدم.

والعكس نحو: ﴿فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُواْ مِنْهُ﴾، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، ﴿قَدْ يَئِسُواْ مِنَ ٱلْأٓخِرَةِ﴾، ﴿كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ﴾، (اذبحن) وهي ﴿أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، فإنها تزاد بألف يكتب بين الهمزة والذال[2]، عكسها ﴿أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ﴾ (**لشاىء أو لكنا في الكهف**) يعني أن قوله ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ﴾ في الكهف تزاد بألف بعد الشين وقد لاحظنا وجود اللام فيها مما يعني أنها إذا وجدت في الكهف بدون لام فلا تزاد نحو: ﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا﴾، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ﴾ وأولى من هذا إذا كانت في غير الكهف نحو: ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾ ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾ ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾، وكذلك تزاد بألف بعد النون (لكنا[3]) ﴿هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى﴾ ولا توجد كلمة (هو) إلا مع هذه والعكس ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ونحوها (**الملأ ضف واخفض**) يعني أن الملأ إذا أضيف وكانت همزته مخفوضة فإنه يزاد بألف يكتب مع اللام وهذا في كلمتين فقط ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ﴾، ﴿وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ﴾[4]، والعكس

---

(1) وفي نسخة:

يـــايئس لـــم لا أذبحـــن لشـــاىء إن   لاكنا في الكهف الملأ ضف واخفض إن

(2) قال بعضهم:

(لأذبحنـــــه) بزيـــــد الألــــــف   مـــن بـــين لامهـــا والـــذال فـــاعرف

(3) للمزيد عن (**لاكنا هو**) وعن (**أنا**) انظر ص (**378**) وشرحنا لحملة المسومي، علمًا بأن ما ذكر الطالب عبد الله من زيادتيهما تبع فيه صاحب مورد الظمآن وهو غير المشهور، لأن القراء يقفون عليهما بالألف إجماعًا، وقرأ ابن عامر﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ﴾ بالألف وصلًا، والرسم مبني على الوقف والابتدا، فما ثبت في أحدهما لايسمى زيادة. انظر دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص 153، ط دار الكتب العلمية.

(4) قال بعضهم:

مـــلأه ملأنهـــم لمـــالفُ   والـــدارة عليـــه لا تخلـــفُ

همزهمـــا يـــا صـــاح تحـــت اليـــاءِ   واليـــاء متصـــلة بالهـــاءِ

﴿لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ﴾، ﴿ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ﴾، ﴿وَمَلَأَهُۥ زِينَةً﴾ (أو) وكذلك.

(كَـالْلُؤْلُؤَا الـرَّحْمَنِ أَو وَاوُ أَخِيـرْ   للجَمْـعِ وَالفَـرْدِ سِـوَى سَـعَوْ الآخِيـرْ)

(جَـاءُو تَبُـوءُو عَتَـوْ عُتُـوًا أَنْ   يَعْفُـوَ فَـاءُو بَـاءُو ذُو...)

قوله: (كاللؤلؤا الرحمن) وهي ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ (وَٱلْمَرْجَانُ)﴾ في سورة الرحمن(1) فالهمزة الأخيرة تزاد بألف وقيد بالرحمن احترازًا من الذي لا يزيد في غيرها نحو ﴿لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ﴾، ﴿كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ وشبه بالكاف على لؤلؤ الرحمن، كل همزة أخيرة مضمومة تكتب على الواو فإنها تزيد بألف بعدها نحو ﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾، ﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾، ﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾، ﴿[وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ] أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ﴾ ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ﴾، ﴿بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾.

(أو واو أخير للجمع والفرد) يعني أن الواو الأخيرة من الكلمة التي تدل على جماعة تزاد بألف في كل حالاتها بعد السكون الحي تمامًا نحو ﴿بَنَوْاْ رِيبَةً﴾، ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ﴾ ﴿وَلَّوْاْ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِمْ﴾ ﴿رَأَوْاْ تِجَٰرَةً﴾ ﴿مَّشَوْاْ﴾ كذلك إذا تحركت قبل همزة الوصل أو همزة النقل نحو ﴿فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ﴾، ﴿رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾، و﴿ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ﴾ وكذلك إن كانت ساكنة سكونًا ميتًا أي مادة لحرف آخر نحو ﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ﴾ ومنه واو الحمل نحو ﴿إِلَّا لِيَعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَيُؤْتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ وستأتي أمثلته في باب الحمل إن شاء الله تعالى وكذلك الواو التي تدل على الفرد فإنها تزاد وهذا محصور في الكلمات التالية ﴿لِّتَتْلُوَاْ عَلَيْهِمُ﴾، ﴿وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ﴾، ﴿وَنَبْلُوَاْ أَخْبَارَكُمْ﴾، ﴿لِّيَبْلُوَاْ بَعْضَكُم﴾، ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ﴾، ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ﴾ مع أنه لا يخفى أنه يوجد في هذه الواوات ما هو دال على جمع كقوله (لن ندعوا من دونه) إلا أن المهم في هذا هو معرفة الواوات الزائدة ثم إنه يوجد بعض الواوات الأخيرة الدالة على مفرد وتمد حرفًا قبلها وهي

---

(1) سورة الرحمن هي: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ۝ عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ﴾ الآية (1)، وهي رأس الحزب، ورقمها في المصحف الشريف: (55) والكلمة المقصودة في الآية (22) منها، علما بأن أهل المشرق لا يثبتون الزيادة في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ مطلقًا ويثبتونها فيما سواه، قال في دليل الحيران: واختار أبو داوود عدم زيادة الألف مطلقًا -يعني في ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾- وخيَّرَ في الذي في سورة الرحمن، والعمل عندنا أهل المغرب على الزيادة فيها. دليل الحيران ص: 158، المصدر السابق.

تزيد نحو ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ﴾ ﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُواْ مِن قَبْلِهِۦ﴾، إذ المعتبر أن هذه الواو أخيرة ومادة فهي إذا تزيد ولا التفات إلى الواو في وسط الكلمة نحو: ﴿وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿تَخْشَوْنَ﴾، ﴿فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾، ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ (سوى سعو الأخير) أي إلا ما كان من سعوا هو الأخير في كتاب الله العزيز، فإنه لا يزاد وذلك قوله تعالى: ﴿سَعَوْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ﴾ بفتح السين في (سبأ)[1] واحترز بقوله الأخير من ﴿سَعَوْاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ﴾ (في الحج)[2] فإنها تزيد وكذلك ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ لأن سينها ساكنة وسوى (جاءو) ﴿أَبَاهُمْ عِشَآءً﴾ (وتبوءو) الدار (وعتو عتوا) أما ﴿عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ﴾ ﴿وَعَتَوْاْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾، فإنهما تزيدان. (وأن يعفو) عنهم عكسها ﴿أَوْ يَعْفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ﴾، ﴿وَأَن تَعْفُوٓاْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾، وكذلك فإن (فاءو) ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، و(باءو) أي ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (ذو)[3] حيثما وجدت نحو: ﴿ذُو رَحْمَةٍ﴾، ﴿لَذُو فَضْلٍ﴾، ﴿وَذُو عِقَابٍ﴾، ﴿فَذُو دُعَآءٍ﴾، ﴿ذُو ٱلْعَصْفِ﴾، ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ﴾، ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ﴾، ﴿ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾، ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ﴾، ﴿ذُو ٱلْفَضْلِ﴾، ﴿ذُو ٱلْأَوْتَادِ﴾، ولا التفات إلى نحو: ﴿وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي﴾، ﴿خُذُواْ حِذْرَكُمْ﴾، ﴿أَن تُؤْذُواْ﴾.

(... ... ...ولتكْتُـــبَنْ)

(نُونًـــا كَـــأَيِّنْ كَـــأْذَنْ أَذِنْ لَـــدُنْ صِـــفْ كَتَعْسًـــا أَو نَسْـــفَعْ يَكُونَـــا بِـــالإِلِفْ)[4]

---

(1) سورة سبأ رقم 34 هي: قول الله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلْآخِرَةِ﴾، الآية (1). والكلمة المقصودة في الآية (5) من السورة.

(2) سورة الحج هي: قوله الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾، الآية، ورقمها في المصحف الشريف: (22) والكلمة المقصودة في الآية (51) من السورة.

(3) أي سواء كان حملة أو مدًا، وفي ذلك يقول المسومي رحمه الله:

(... ... ...) ولفـــظ ذو بـــلا مزيـــد فخـــذا)

البيت.

(4) نقل أبو عمرو الداني إجماع القراء على ذلك. كما في المقنع ص 46 دار الفكر، والمنبهة للداني، ص: 97. وهو معنى قول الشاطبي رحمه الله في العقيلة:

﴿لَنَسْفَعًا﴾ ﴿لِيَكُونًا﴾ مـــع إذا ألـــف والنـــون في وكـــأين كلهـــا زهـــرا

الوسيلة شرح العقيلة للإمام السخاوي ص 320 مكتبة الرشد.

هذا ابتداء كلام منفصل عن الزوائد وخاص بما يكتب بالنون أو بالتنوين قوله: (ولتكبن نونا) في (كأين) من قرية، ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ﴾، ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ﴾، (كإيذن) وكذلك تكتب بالنون، ومنهم من يقول ﴿إِيذن لِّي﴾، وادخل الكاف، ﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ﴾، ﴿يَأْذَنْ بِهِ ٱللَّهُ﴾، (أذن) ﴿فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾، (لدن) ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾، ولا لبس في من ﴿لَّدُنكَ﴾ ﴿لَّدُنْهُ﴾ لأن نونها في وسط الكلمة ولا تلتبس بالتنوين.

وبقيت كلمات لم يذكرها المصنف إلا أنه لا غنى لأستاذ الرسم عن ملاحظتها لذكرها لطلبة هذا العلم وهي: ﴿يَكُن لَّهُۥ﴾، و﴿يَكُن لَّكُمْ﴾، ﴿تكُن﴾، ﴿وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾، ﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿وَلَٰكِن كُونُوا﴾، ﴿نَكُن نَّدْعُوا﴾، ﴿نُمَكِّن لَّهُمْ﴾، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾، ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾، ﴿تَمْنُن﴾، ﴿ٱسْكُنْ﴾، ﴿تَحْزَنْ﴾، (صف) ما تقدم بالنون وما تأخر بالألف (كتعسا أو نسفع يكونا بالألف) يعني أن تنوين النصب يكتب بالألف في جميع الحالات بعد السكون نحو: (تعسا) ﴿لَّهُمْ﴾، ﴿لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾﴾، ﴿وَكَانَ وَعْدًا﴾، ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا﴾ وبعد الحركة نحو: (لنسفعا) ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾، ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾، ﴿مَنسَكًا هُمْ﴾، ﴿مُحَرَّرًا﴾، ﴿حَسَنًا﴾. وبعد المد نحو: (يكونا) ﴿مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾، ﴿نَبَاتًا﴾، ﴿مَفْعُولًا﴾، ﴿نَفِيرًا﴾، ﴿لَفِيفًا﴾، ﴿وَنَذِيرًا﴾، ﴿وَقُرْءَانًا﴾، ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾، وتقدم في (بالياء الممال) ما يكتب منه بالياء والله أعلم وأكرم وأرحم.



{باب المزيد}
ستة المزيد بعد الواو

إن هذه السداسية لمحمد موسى[1] والقصد منها هو توضيح أحكام الواو الساكنة في آخر الكلمة علمًا بأن الطالب عبدالله ذكر هذا في السداسية السابقة لكن هذه توضح بعض جوانب تلك.

(قال الناظم)

(يَسْكُنُ لا أَوْ لَوْ كَمَعْ قُلْ وَأَنْ   مَنْ لاَّ لَوَوْا وَلَّوْا رَأَوْا تَوَلَّوْا يَنْ)

قوله يسكن يعني أن الواو الساكنة في آخر الكلمة تزاد بألف نحو ﴿مَّشَوۡاْ فِيهِ﴾، ﴿بَنَوۡاْ رِيبَةٗ﴾، ﴿طَغَوۡاْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾، ﴿أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ﴾، وهذا مفهوم باستثناء الكلمات التالية من الواو الأخيرة (لا) سوى (أو) نحو ﴿أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾، ﴿أَوِ ٱدۡفَعُواْ﴾، ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ (لو) نحو: ﴿وَلَوۡ نَشَآءُ﴾، ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ﴾، ﴿وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ﴾ (كمع) يعني لو إذا كانت مع (قل) أو لو (وأن) أو مع أن نحو ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى﴾ أو مع (من) نحو ﴿مَن لَّوۡ يَشَآءُ﴾ فهذه الكلمات لا تزيد واوها وإن كانت ساكنة نظرًا لحرفيتها (لا) سوى من (أو) (ولو) الكلمات الآتية وإن كانت ليست من لفظها إلاأنها تلتبس بها عند المبتدئين (لووا) ﴿رُءُوسَهُمۡ﴾ (ولوا) ﴿عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ﴾ (رأوا) ﴿تِجَٰرَةً﴾ (تولوا) ﴿وَّأَعۡيُنُهُمۡ﴾. فإن هذه الكلمات تزيد واوها بألف (ين) للوزن وكذلك الواوات الدالة على مفرد.

(لَنْ نَدْعُوْا أُتْلُوْا وأَبْلُوْا يَعْفُوْا مَعَ أَلْ   وَمَا يُضَمُّ كَابْتَغَوْا مَعْ وَصْلِ أَلْ)

قوله (لن ندعوا) من دونه (اتلوا) أي ﴿وَأَنۡ أَتۡلُوَاْ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، ﴿لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ﴾، (أبلوا) وهي ﴿وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ﴾ ﴿لِّيَبۡلُوَاْ بَعۡضَكُم﴾ (اعفوا مع أل) وهي ﴿أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي﴾،

---

(1) محمد موسى ابن أخت الطالب عبد الله وقد أجرى تحسينات على رسمه جيدة، كذا قال شارحنا. وبلغني أنه بصادي ولا يستبعد ذلك لقوة الروابط بين أسرة المؤلف وتلك القبيلة، غير أن الأستاذ الشيخ الشيخ أحمد قال لي: إنه لم يسمع بمحمد موسى من قبل والله أعلم.

عكسها ﴿أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾ بدون (أل) (وما يضم كابتغوا مع وصل أل) يعني أن الواو الأخيرة المتحركة بالضم بسبب همزة وصل (أل) تزاد بألف نحو: ﴿ٱبْتَغُوْا ٱلْفِتْنَةَ﴾، ﴿فَتَمَنَّوُا ٱلْمَوْتَ﴾، ﴿رَأَوُا ٱلْعَذَابَ﴾ مما دل على الجمع

(وَقَبْلَ النَّقْلِ اسْعَوْا إِلَى يَرَوْا خَلَوْا وَلَّوْا تَوَلَّ أَلْقَوْا تَعَالَوْا ابْتَغَوْا)[1]

وقوله (وقبل النقل) أي الواو الساكنة قبل الهمزة التي ينقلها ورش محصورة في

---

(1) ولإيضاح ما أجمل الشارح هنا نقول: ﴿فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ﴾، ﴿وَلَّوْاْ إِلَىٰ قَوْمِهِم﴾ وكذا ﴿لَوَلَّوُاْ ٱلْأَدْبَٰرَ﴾، ﴿تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ﴾) وكذا ﴿وَتَوَلَّواْ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾، ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾، ﴿فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾، ﴿تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، ﴿لَّٱبْتَغَوْاْ إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ وقوله: ﴿وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ﴾ يعني ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُواْ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْاْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾، ويوهم أنها لا تزيد إلا مع هذه الكلمات وليس كذلك إذ هو يقصد ما قبْلَ النقلي وقوله ﴿أَفَلَا﴾ يعني ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ وقوله (ثم) يعني ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ﴾. هذا إذا كان يشير بثم إلى هذه الكلمات الثلاث من لفظ ﴿ٱتَّقَوْا﴾ والظاهر أن ثم هنا عاطفة لا رامزة إذ لا يوجد نقلي قبل ثم في هذه الكلمات وعلى كل ﴿فَٱتَّقُواْ﴾ هنا تزيد لأن واوها واو جمع على قاعدة الطالب عبد الله.

وقوله (إذا) يعني ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾، وقوله (تعالوا) تزيد كذلك وهي ﴿تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾، (نادوا أصحاب) يعني ﴿وَنَادَوْاْ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾، وكذلك مما يزيد ﴿وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ﴾ على غير قاعدته النقلية غير أنها تشملها قاعدة (واو أخير) وقوله (فأبوا) ﴿أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾ (يروا) نحو ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ﴾، هذا على قاعدة النقلي ومع غير النقلي نحو: ﴿وَإِن يَرَوْاْ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا﴾ وغيرها، وقوله (رأوا) آية ﴿يَسْتَسْخِرُونَ﴾، ﴿وَرَأَوْاْ أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّواْ﴾ وعلى قاعدة غير النقلي و﴿رَأَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾، وذلك وقوله ﴿لِّيُرَوْاْ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ قبلها ﴿أَشْتَاتًا﴾ وقوله (﴿وَٱرْعَوْاْ أَنْعَٰمَكُمْ﴾) قبلها كلوا وقوله (لا تطغوا) إنه بما تعملون بصير، وقوله (يروا لعل فيها تكرار مع السابقة، أو هي تشير إلى ما كان فيه النقلي الذي بعد الزيادة مكسورا نحو ﴿أَفَلَمْ يَرَوْاْ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾، ﴿أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ﴾ وقوله (رأوا معا آية) يعني ﴿وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ وَيَقُولُواْ سِحْرٌ﴾ وتزاد كذلك على غير قاعدته النقلية نحو ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾؛ وقوله (ألفوا قبل آب) يعني أن الواو من قوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْاْ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ تزاد والله يجيرنا من الضلال والكفر والفسوق إنه سميع مجيب، ولله در الطالب عبد الله حيث جمع هذا الشتات في شبه شطر بيت بقوله:

(أو واو أخير... للفرد والجمع...

هذا البيت وما بعده:

(وَاتَّقَـــوْا أَجْـــرُ أَفَـــلا ثُـــمَّ إِذَا تَعَـــالَوْا اَتْــلُ نَــادَوْا أَصْــحَابَ خُــذَا)

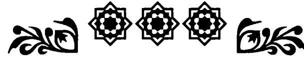
قوله (**تعالوا**) سبق ذكرها في البيت السابق

(فَـــأَبَوْا أَنْ يَـــرَوا رَأَوْا اَنَ أَفْهَمُـــوا لِيَـــرُوا أَعْمَـــالْ ارْعَـــوَا أَنْعَـــامَكُمُ)

(لا تَـــطْغَوا إِنَّـــهُ يَـــرَوْا رَأَوْا مَعَـــاَ آيَـــةً أَلْـــفَوْا قَبْـــلَ آبَ فَاسْمَـــعَا)

وجرت عادة أهل بلدنا بكتابة هذا الشاهد مندمجًا في الرسم إلا أنه يمكن الاستغناء عنه (بزد سأوري) والله أعلم.

تنبيه: لإثراء المعرفة نتعلم (فاسعوا) ﴿إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ (يروا) أن الله (خلوا) ﴿إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ﴾ (ولوا) ﴿إِلَىٰ قَوۡمِهِم﴾ (تولو) ﴿إِلَّا قَلِيلٗا﴾ (وألقوا) ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ (ابتغوا) ﴿إِلَىٰ ذِى ٱلۡعَرۡشِ﴾ (رأوا) أنهم وقد استوفينا ما يتعلق بالزوائد في (زد سأورى).



﴿باب ألف الوصل وهمزة النقل — إن وسط الألف﴾(1)
(ستة الوصل والنقل)

(إِنْ وُسِــطَ الأَلِــفُ سَــكْنًا لا اعْــتِلالْ   وانْضَــمَّ مَــا قَبْــلُ وَثَالِــثٌ يُصَــالْ)(2)

يعني إن جاء ألف بين ساكنين ظاهرين ليس فيهما حرف علة (ألفا أو واوا أو ياء) وكان السكون الأول متحركًا بالضم وكان الحرف الثالث باعتبار الالف في العدد مضمومًا فإن هذه الألف تكون وصلية نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، ﴿وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱنقُصْ﴾، ﴿أَنِ ٱغْدُواْ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ﴾، ويعتبر التنوين إذا تحرك بالضم ساكنًا نحو: ﴿خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ﴾، ﴿وَعَذَابٍ ۝ ٱرْكُضْ﴾، ﴿مُّبِينٌ﴾ ﴿ٱقْتُلُواْ﴾ ﴿وَعُيُونٍ﴾ ﴿ٱدْخُلُوهَا﴾، ﴿مَّسْحُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾، وربما لا يوجد تنوين متحرك بالضم غير هذا.

تنبيه: ألف الوصل هو ذلك الذي لا يظهر في القراءة اتفاقًا(3) وتجعل له نقطة توضح كيف يبدأ به في القراءة هل من الأعلى؟ أو الوسط؟ أو الأسفل(4)؟ وهو بمثابة

---

(1) واعلم أن همز الوصل سمي وصليًا لأن القارئ يتوصل به إلى النطق بالساكن عند الابتداء دون مشقة، ومن هنا سماه الخليل بن أحمد (**سلم اللسان**).

(2) وحاصل ما في سداسية الوصل والنقل اختصره العلامة المرحوم محمد شيخنا بن اباه في ثلاثة أبيات جاعلًا قواعد الوصل خمسة، واشار إلى ذلك بقوله:

قواعــد الوصــلي خمــس إن وســط   (ومٍّ) ككســر، أصــلها، ميــت، فقــط

1- إن وسط الألف، 2- ومٍّ جُمَعَ، 3- ككسر، 4- وصل ورا الميت، 5- وأصل الحركه.

ثم أشار إلى النقل بقوله:

وعــد للنقلــي خمســا تــرتبط   بنقــل ورش أولا لا في الوســط

ثالــث عكــس، أو ورا الفــتح، نقــل   كقبــل تنــوين، وتحريــك، معــل

1-ثالث عكس، 2-وانقل ورا الفتح، 3-والتنوين، 4-وقبل الحركة انقل، 5-والمعل

(3) أي قراءة الصلة أما في حال الابتداء بألف الوصل فكما قال الشارح. للمزيد انظر باب الصلة والنقطة ص: 277.

(4) نقطة الابتداء بقيت على أصلها من تشكيل أبي الأسود الدؤلي. للمزيد انظر تعريفنا للضبط ص: 161.

الهمزة أما ألف النقل فيظهره قالون همزة قطع ويصله ورش مثل ما يفعل بألف الوصل جاعلًا عوض النقطة مطة[1].

(لا أُخْتُ أَمٍّ أُكْلُ أُذْنُ اعْطُوا كَمَعْ ثَالِثِ عَكْسٍ لاوَرَا (وَمٍّ) جَمَعْ)

قوله (لا) وقد استثنى من القاعدة السابقة (أخت)، ﴿أَخٌ أَوْ أُخْتٌ﴾. (أم)[2] [6] نحو: ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ﴾، ﴿دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾، ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ﴾، ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ﴾، ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ (أكل) ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ﴾، (أذن) ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ﴾ (اعطوا) ﴿فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ﴾ فهذه الكلمات قد استثناها المصنف من قاعدة الوصل لأنها تكتب بالنقل.

أما كلمة (وإن من أمة)، (وكذلك إن أمهاتهم)، فإنما ذكرتا تخفيفًا على المبتدئين لأن قاعدة همزة الوصل السابقة لا تشملهما [نظرًا] لأن ثالث الحروف بحساب الهمزة ليس مضمومًا كما يشترط في تكوين القاعدة وإنما تشملهما (ثالث عكس) هذه القاعدة كانت مفهومة من قوله: (وثالث) يعني أن الحرف الثالث. إذا لم يكن مضمومًا فإن الهمزة تكون نقليًا نحو: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُواْ﴾، ﴿لَمْ أُشْرِكْ﴾، ﴿لَنْ أُرْسِلَهُۥ﴾، ﴿ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾، ﴿لَّعَنَتْ أُخْتَهَا﴾، ﴿أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ﴾ (لا وراوم جمع) إلا من ثالث عكس ما كان ألفه وراء واو الجمع أو ميم الجمع فإن الألف هنا يكون وصليًا نحو: ﴿ٱشْتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾ ﴿رَأَوُاْ ٱلْـَٔايَٰتِ﴾، ﴿حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ﴾، ﴿ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ﴾، ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ﴾، ﴿هَآؤُمُ ٱقْرَءُواْ﴾، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾، والعكس ثلاث كلمات بمعرفتها يزول اللبس عن المبتدئين هي ﴿لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾، ﴿لَمْ أُشْرِكْ﴾، ﴿أَوْ أُنثَىٰ﴾، فإن الميم والواو فيها دالتان على المفرد ولعل المؤلف ذكر قاعدة: ثالث عكس، ليستثني منها: (لا ورا وم جمع).

---

(1) الذي يقصد بالمطة هنا – جرة – هكذا (–) ولها اصطلاحات أخرى. للمزيد عن هذا الموضوع انظر ص: 270. ولو قال الشارح «وينقل ورش حركته» لكان أولى وأجرى على مصطلح أهل هذا الفن.

(2) وفي نسخة (أمّه).

وَانْقُـلْ وَرَا الفَـتْحِ كَكَسْـرِ اِفْـكِ إِنْ ... إِيَّـا إِذْ إِبْـرَاهِيمُ اسْـمَاعِيلُ إِنْ

إِخْوَانًـا إِلاَّ إِحْـدَى وَإِمَّـا وَخَـلا ... فِـي اِمْـرُ اِمْـرُؤٌ اِسْـتِكْبَارًا المَثَـلَ أُنْقُـلا(1)

---

(1) أقول النص الذي حفظناه والموجود في معظم النسخ لهذين البيتين كالتالي ولذلك أوردناه مشروحا إكمالا للفائدة:

وانْقُـلْ وَرَا الفَـتْحِ كَكَسْـرِ إِفْـكِ إِنْ ... إِيَّ إِذ إِبَـرَاهِيمُ إِسْـمَاعِيلُ إِنْ

إِخْوَانًـا إِلا إِمَّـا إِحْـدَى وَالتَّنْـوِيْنُ لا ... فِـي امْـرُؤٌ إِسْـتِكْبَارًا اِمْـرَأَةٌ صِـلاً

قوله (وانقل ورا الفتح) يعني أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالفتح فإن الألف الذي بعده يكون نقليًا، نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ﴾، ﴿ءَامَنَ﴾، ﴿وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ﴾، ﴿أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا﴾، ﴿فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾، ﴿بَلْ أَنتُمْ﴾، وكذلك إذا تحرك الساكن الذي قبل الألف بالتنوين نحو: ﴿بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾، ﴿وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا﴾، ﴿وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ﴾، ﴿غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾، ﴿وَوَلَدًا ۝ أَطَّلَعَ﴾. ونحو ذلك قوله (ككسر) قاعدة للأوصال مشبهة على (إن وسط الألف) المتقدمة والكلمات بعدها أنقال مستثناة منها على عادته من ذكر القليل وترك الكثير للاختصار، والمعنى أن الساكن الذي قبل الألف إذا تحرك بالكسر فإن الألف بعده يكون وصليًا وسواء كان سكونًا ظاهرًا أو تنوينًا فالسكون الظاهر مثل: ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾، ﴿أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ﴾، ﴿أَنِ ٱعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ﴾، ﴿أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾، ﴿وَإِنِ ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ﴾، ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَـٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾، ونحو ذلك. أما إذا كان الساكن متحركًا بالتنوين فمثاله: ﴿بِغُلَـٰمٍ ٱسْمُهُۥ يَحْيَىٰ﴾، ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ﴾، ﴿ثَلَـٰثَةٌ ٱنتَهُواْ﴾، ﴿خَيْرٌ ٱهْبِطُواْ﴾ ونحو ذلك قوله (إفك) هذا استثناء من قاعدة (ككسر) يعني أن الألف الذي يجيء قبل هذه الكلمات يكون نقليًا وهي: ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ﴾ (إن) المخففة المنفصلة نحو: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ﴾، ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ﴾، ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ﴾، ﴿قُلْ إِن تُخْفُواْ﴾ ...أما إذا كانت إن المتصلة مثل ﴿لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾، ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ﴾ فإن الألف يكون وصليًا. قوله (إي) ﴿بَلْ إِيَّاهُ﴾، ﴿بل إياك﴾ (إذ) نحو ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، ﴿إِذْ هَمَّت﴾ (إبراهيم) ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ﴾ (إسماعيل)﴿وَٱذْكُرْ إِسْمَـٰعِيلَ﴾. وكذلك (إن) المشددة وسواء اتصل بها شيء أو لم يتصل نحو: ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ﴾، ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِى﴾، ﴿قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾، ﴿ قل إنما أنا بشر ﴾ (إخوانا) نحو ﴿مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا﴾، ﴿أَوْ إِخْوَٰنَهُمْ﴾ (إلا) ﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً﴾، ﴿تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾، إمَّا نحو ﴿إِحْسَـٰنًا﴾، ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ (إحدى) نحو: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا﴾، ﴿مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ﴾ وقوله (والتنوين) يعني أن الألف الذي قبل كلمة آخرها منون يكون نقليًا نحو: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾، ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ﴾، ﴿أَوْ إِطْعَـٰمٌ﴾، ﴿شَيْـًٔا إِمْرًا﴾ وغير ذلك وقوله (لا) استثناء من قوله (التنوين) يعني أن الألف قبل المنون في هذه الكلمات يكون وصليًا وهي في: إن (امرؤ) ﴿هَلَكَ﴾، ﴿نُفُورًا﴾ (استكبارا) وقوله (وامرأة) حيث وردت نحو: ﴿أَوِ ٱمْرَأَةٌ﴾، ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ﴾ وقوله (صلا) معناه أن الألفات التي قبل المنون في هذه الكلمات تكون أوصالًا كما تقدم وفي نسخة (انقلا) وعلى ذلك يكون المعنى أن الألف في غير هذه الكلمات يكون نقليًا والله أعلم.

قوله (وانقل ورا الفتح) يعني أن الألف الواقعة بين ساكنين تحرك الأول منهما بالفتح فإنها تكون نقليًا وسواء كان السكون ظاهرًا أو تنوينًا نحو: ﴿بَلۡ أَنتُمۡ﴾، ﴿إِذۡ أَنذَرَ﴾، ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ﴾، ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ﴾ ﴿أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ﴾، ﴿حَامِيَةٌ﴾ ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾، ﴿غُثَآءً أَحۡوَىٰ﴾، ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾، ﴿إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ﴾.

تنبيه: تقدم في ستة (زد سأروى) قول المصنف، (أنا ألف) يعني أن أنا تزيد بالألف مطلقًا نحو ﴿أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾، وبعضهم يقول بأنه ألف حمل والمعروف أن أنا هذه تلتبس جدًا على المبتدئين مع أنْ المتحركة بالفتح التي تدخل في قاعدة (وانقل ورا الفتح) وقد حصرها بعضهم حين قال:

ياسائلا عن النقل الذي يرى ... من بعد أن في عدنا مشتهرا
وغير ذا من لفظهن فاحملا ... فنسئل الله اتقى مع العلى
أن اسلموا أن انذر أعيبها ... وأن ادوا وأن أتلوا مثلها
أن انذروا أن اكون أن اقيموا ... أن افيضوا أن اوحينا يا فاهمو
أن اعمل أن اراد أن اظفرك ... أن ارضعيه أن ازيد أن اسألك
أن اقول أن اخرج مع أن اشقا ... وأن أرسل وأن الق فحققا
أن اغنيهم أن اعبد أن اذكرا ... وزد كذا أن انصح أن اشكرا
وأن اقم وجهك يا أخيّ ... فأسلك سبيل الرشد لا للغيّ

قوله (ككسر) الكاف للتشبيه على القاعدة الأولى (إن وسط الألف... إلخ) يعني أن الألف إذا كانت بين ساكنين تحرك الأول منهما بالكسر تكون وصليًا سواء كان الساكن تنوينًا أو سكونًا ظاهرًا نحو ﴿وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿أَوِ ٱدۡفَعُواْ﴾، ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾، ﴿بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ﴾، ﴿أَنِ ٱعۡمَلۡ﴾، ﴿أَنِ ٱقۡذِفِيهِ﴾، ﴿نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾، ﴿ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ﴾، ﴿كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ﴾، ﴿وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا﴾ (إفك) لما ذكر قاعدة الوصل ذكر الكلمات التي تخرج من هذه القاعدة لأن ألفها نقلية وهي: ﴿مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ﴾ (إن) كذلك الألف التي تجيء قبل إن الساكنة المكونة لكلمة نحو ﴿قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ﴾، ﴿قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ﴾، ﴿قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾، ﴿إِنۡ عُدۡنَا [فِي مِلَّتِكُم]﴾، ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ

ﵟٱلذِّكۡرَىٰﵞ، ﵟبَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَﵞ، ﵟقُلۡ إِن تُخۡفُواْﵞ ﵟمَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُﵞ والعكس ما جاءت قبل إن المتصلة بما بعدها أي التي لا تشكل كلمة وهي: ﵟٱنتَصَرَﵞ، ﵟٱنتَبَذَﵞ، ﵟٱنتَهَوۡاْﵞ، ﵟٱنفِرُواْﵞ ﵟٱنقَلَبَﵞ، ﵟٱنفَضُّوٓاْﵞ، ﵟٱنۢبَعَثَﵞ، ﵟٱنتَظِرُوٓاْﵞ، فإن هذه الألف وصلية (إي) ﵟبَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَﵞ، ﵟأَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًىﵞ (إذ) وكذلك التي قبل إذ نحو: ﵟعَلِيمٌ ۝ إِذۡ هَمَّتﵞ [بقلب] ﵟسَلِيمٍ ۝ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِﵞ [عزيز] ﵟحَكِيمٌﵞ، ﵟإِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَﵞ، ﵟأَوَّابٌ ۝ إِذۡ عُرِضَﵞ [يوم] حنين إذ أعجبتكم، (ابراهيم) ﵟعَنۡ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلرَّوۡعُﵞ (اسماعيل)، ﵟوَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَﵞ (إن) المشددة، ألفها نقلية، سواء اتصلت بما بعدها أو انفصلت عنه نحو: ﵟقَالَتِﵞ، ﵟإِنَّ أَبِيﵞ، ﵟقُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُمﵞ، ﵟقُلۡ إِنَّ رَبِّيﵞ، ﵟوَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥﵞ، ﵟوَٱنۡحَرۡ ۝ إِنَّ شَانِئَكَﵞ (إخوانا) نحو ﵟمِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًاﵞ، ﵟأَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّﵞ ﵟأَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡﵞ (إلا) وكذلك ألف إلا نحو: ﵟكَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةًﵞ ﵟوَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌﵞ، ﵟوَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَﵞ ﵟقَلِيلٌ ۝ إِلَّا تَنفِرُواْﵞ، ﵟلَفِي خُسۡرٍ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ [ءَامَنُواْ]ﵞ (إحدى) نحو ﵟفَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَاﵞ، ﵟقَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَاﵞ، ﵟمِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِﵞ (وإما) ﵟإِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّﵞ وبها تكمل الكلمات المنقولة المستثناة، من قاعدة الوصل (ككسر) قوله (وخلا) يلاحظ أن المؤلف قدم المستثنى على المستثنى منه[1] أي ما عدا في هذه الكلمات (أمر) أي ﵟوَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡﵞ، ﵟيُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞﵞ (امرؤا) ﵟإِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَﵞ ﵟمَا كَانَ أَبُوكِ[2] ٱمۡرَأَ سَوۡءٖﵞ (استكبارا) أي نفورا استكبارا (المثل انقلا) يعني أن ما كان شبه هذه من الهمزات التي تقع بين ساكنين الأول منهما متحرك بالكسر وكلمة الهمزة منونة فإن هذه الهمزة تكون نقليًا وهذه أيضا مستثناه من قاعدة الوصل (ككسر) نحو ﵟأَوۡ إِثۡمًاﵞ، ﵟشَيۡـًٔا إِدًّاﵞ ﵟشَيۡـًٔا إِمۡرًاﵞ، ﵟأَوۡ إِعۡرَاضًاﵞ ﵟأَوۡ إِطۡعَٰمٞﵞ ﵟمِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖﵞ، ﵟمِّنۡ إِمۡلَٰقٖﵞ ﵟأَوۡ إِصۡلَٰحٖﵞ.

---

(1) وبيانه أن التنوين قاعدة أنقال والـمُستثنى منها أوصال كما ذكرنا في الحاشية، وعليه فيكون هو قدم الـمُستثنى على القاعدة المستثناة منها في قوله: (**خلا في امرء الخ**) والقاعدة على ما ذكر هي: (**والمثل انقلا**) المتأخرة نحو ﵟأَوۡ إِثۡمًاﵞ، فتأمل.

(2) ويلاحظ أن هذا المثال لا تشمله قاعدة (**ككسر**) وإنما هو من قاعدة (**وأصل الحركة**) التي ستذكر بعد قليل، غير أن الشارح ذكره للمجانسة.

(وَصِـلْ وَرَا المَيْـتِ وَأَصْـلِي الحَرَكَـهْ كَنَفْسِـي الْهَـا مَـرْيَمَ نَبَـأْ لِكَـهْ)
(جَهَـنَمَ هُـوَ ذِي السُّـكُونِ والنِّـدَالْ قُتِـلْ وَقَبْـلَ الحَـرَكْ أُنْقُـلْ وَالمُعَـلْ)

قوله وصل ورا الميت يعني أن الألف التي تجيء بعد السكون الميت، (ألف المد واو المد، ياء المد) في الحمل تكون وصليًا نحو: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾ ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ﴾، ﴿فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾، ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾، ﴿وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ﴾، ﴿مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ﴾ (واصل الحركة) يعني أن الألف التي تجيء بعد الحركة الأصلية تكون وصلية، وهي التي لم يكن السكون أصلها لأن تلك تتحرك للتقاء الساكنين أما هذه المقصودة فهي حركة ثابتة (كنفسي) ﴿ٱذۡهَبۡ أَنتَ﴾ ﴿قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾، ﴿ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ﴾ ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب﴾ ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ ﴿مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾ (الها) وكذلك حركة الهاء نحو: ﴿لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾، و﴿أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ﴾ ﴿لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ﴾، ﴿وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾، ﴿رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ﴾ ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾، ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾، ﴿فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ﴾ (مريم) أي ﴿وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ﴾، ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي﴾، (نبأ) ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾، ﴿نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، ﴿بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَ﴾، ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿نَبَأَ ٱلَّذِيٓ﴾ ﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾، ﴿تَبَوَّءُو ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾ ﴿قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ﴾ ونحو هذا من حركة الهمزة (لكه)[1] وكذلك حركة الكاف نحو ﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، ﴿كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ﴾ بالفتح والكسر ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ﴾، ﴿ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّ﴾ الهاء في (لكه) للوزن (جهنم) ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ﴾، ﴿جَهَنَّمُ ٱلَّتِي﴾ (هو) ﴿ٱللَّهُ﴾، ﴿هُوَ ٱلَّذِي﴾ ﴿هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ﴾، ﴿هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ (ذي السكون) يعني أن الحركة التي بعد ساكن حي أو ميت هي حركة أصلية نحو: ﴿وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ﴾ ﴿قِيلَ ٱنشُزُواْ﴾، ﴿نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ﴾، ﴿يَكُونَ ٱلنَّاسُ﴾ ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾ ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ﴾ ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ﴾، ﴿يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ ﴿فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾، ﴿فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ﴾، ﴿أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾ وكذلك بعد الشدة نحو ﴿رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي﴾، ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ﴾، ﴿مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾، ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ﴾ ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي﴾، ﴿رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ﴾، ﴿إِنَّ

(1) ومن أمثلتها كذلك ﴿هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ المؤمنون، كذا قال مشايخنا.

﴿ٱلَّذِينَ﴾ (والندا) يعني أن حركة المنادى أصلية نحو ﴿يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ﴾، ﴿يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي﴾، ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي﴾، ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

(أل) وجود ال في كلمة يعني أن حركتها أصلية نحو: ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ﴾ و﴿قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ﴾، ﴿لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ﴾ ﴿فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾، ﴿ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي﴾، ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ﴾ (قتل) حركتها أصلية: نحو ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾، ﴿قُتِلَ ٱنقَلَبۡتُمۡ﴾ المركبة للمجهول ومثلها ﴿قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا﴾ المركبة للمعلوم ويلحق بهما ما شابههما نحو: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ﴾، ﴿جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا﴾[1]، ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ﴾.

تنبيه: الهمزة بعد الضمائر تكون وصلية نحو ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾ ﴿نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿نصرهم الله﴾، ﴿أَلۡهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾، ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ﴾، ﴿هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾، ﴿شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾، وهذا ملحق ﴿بِجَهَنَّمَ﴾ و ﴿مَرۡيَمَ﴾ المتقدمتين، و﴿يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾ ليست ضميرًا وإنما ذكرت تيسيرًا على المبتدئين.

(وقبل الحرك انقل) يعني أن الألف إذا كانت بين ساكن وحركة وتحرك الساكن، فإن الألف يكون نقليًا فإذا تحرك بالفتح نحو: ﴿إِذۡ أَبَقَ﴾، ﴿إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ﴾، ﴿وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ﴾، و﴿طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾، و﴿كُفُوًا أَحَدُۢ﴾، ﴿نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِيٓ﴾، ﴿وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ﴾ وبالضم نحو: ﴿وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ﴾ وبالكسر نحو: ﴿تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ﴾، (أما) ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ فتدخل في هذه القاعدة وهو ما عليه معظم أهل البلد[2] إلا أن شيخنا الحافظ المتقن الذي كان مقدمًا على أهل زمانه في معرفة فن القرآن الكريم محمد الأمين بن سعيد[3] رحمه الله كان يرى أن هذه الهمزة قطعية ولا لبس في همزة ﴿الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ﴾ فهي وصلية تدخل في قاعدة: ذي السكون (المعل) يعني أن الألف إذا كان بين ساكنين الأخير منهما حرف علة فإن هذه الهمزة تكون نقليًا نحو: ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿قُلۡ ءَآلذَّٰكَرَيۡنِ﴾، ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا﴾، ﴿وَلَوۡ ءَامَنَ﴾، ﴿ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ﴾، ﴿لَمۡ أُوتَ﴾،

---

(1) ومن أمثلة الحركة الأصلية كذلك ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا﴾، ولعله من أدقها.

(2) يعني بلاد شنقيط سابقًا وما حولها من أفريقيا، وهي: موريتانيا حاليًا.

(3) انظر ترجمته ص: 90، قلت: ومذهب جمهور القراء غير ورش على أن همزة ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ﴾ قطعية قراءةً وخطًا، انظر تفاصيله آخر شرح الضبط للطالب عبد الله "المحتوى الجامع" ص: 273، والله أعلم.

﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، ﴿مَنْ أُوتِيَ﴾، ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ﴾، ﴿قُلْ إِي وَرَبِّيَ﴾، ﴿قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ﴾، ﴿نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾، وهذا هو مفهوم (لا اعتلال) في البيت الأول. والله أعلم وأكرم وأرحم.



﴿باب الصلة ونقطة الابتدا﴾
(سداسية الصلة والنقطة)

هذه السداسية لمحمد موسى(1)، وهي خاصة بالصلة والنقطة، علمًا بأن الطالب عبد الله في الضبط ذكر أحكامهما، وبما أن الضبط يقرأ متأخرًا عن الرسم فإنهم أدمجوا هذه السداسية في الرسم، ومباشرة بعد (**إن وسط الألف**)، وهي في الحقيقة خماسية نظرًا لعدد أبياتها إلا أن دمجها في السداسيات أكسبها ذلك الاسم تجاوزًا.

[قال الناظم]:

(وَصِلَةٌ لِّلْحَرَكَاتِ تُتْلَى وَبَعْدَ تَنْوِينٍ فَتَحْتُ إِلا)(2)

يعني أن صلة الألف تتبع الحركة التي قبله فإن كانت فتحة فصلته في أعلاه وإن كانت كسرة ففي أسفله وإن كانت ضمة ففي وسطه، وسواء كان الألف ألف وصل أو نقل نحو: ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾، ﴿وَمَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، ﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ﴾، ﴿كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾، ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿مَنْ أَمَرَ﴾، ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم﴾، ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾، ﴿مَنْ أُفِكَ﴾، ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾، ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ﴾، ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾، ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ﴾، ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ﴾.

---

(1) محمد موسى تكرر ذكر الأستاذ الناجي حفظه الله له، وقد ذكر لي أنه سمع من أشياخه أنه ابن أخت الطالب عبد الله والله أعلم. غير أن محمد القاضي الحجاجي الموريتاني يرى أن هذه السداسية للشيخ أحمد وهو أخو الطالب عبد الله كذا قال في شرحه للضبط المسمى (**إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون الأصم**)، انظر الإيضاح الساطع: 226 ط 2. ثم رأيت المصطفى بن أيده البصادي في شرحه لرسم الطالب عبد الله المسمى (**الإلهام الساطع على المحتوى الجامع**) مخطوط لم ينسب هذه السداسية أو الخماسية لأحد بعينه، وذلك بقوله في باب الضبط مستشهدًا قال بعضهم ثم ذكرها. وهو مخطوط وبحوزتي نسخة منه.

(2) أقول: هذه السداسية متنها قريب من قول صاحب موارد الظمآن:

فصلة للحركات تتبعْ ففوقه من بعد فتح توضعْ
وتحته إن كسرة ووسطه إن ضمة كذا أتت مرتبطه

انظر دليل الحيران: 241، ط دار الكتب العلمية.

(وبعد تنوين فتحت) يعني أن ألف الوصل بعد التنوين تكون صلته من الأسفل وذلك تابع لحركته لأنه يتحرك بعد التنوين إلى الأسفل: رهبانية ابتدعوها، نوح ابنه، كرماد اشتدت. (إلا):

(فِـي اجْتُثَـتْ أُرْكُـضْ أُقْتُـلْ أُدْخُـلْ انْظُـرِ وَسْـطًا وَفَـوْقَ عَـادًا الأُوْلَـى حَـرِي)[1]

قوله: (إلا في) هذه الكلمات فإن حركة الوصل فيها تكون في الوسط رغم التنوين لأن التنوين فيها متحرك إلى الوسط، (اجتثت) أي خبيثة اجتثت (اركض) أي عذاب أركض (اقتل) أي ﴿مُّبِينٍ ۝ ٱقْتُلُواْ﴾ (أدخل) أي ﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدْخُلُوهَا﴾ (وانظر) أي ﴿مَحْظُورًا ۝ ٱنظُرْ﴾ (وسطا) يعني أن الصلة في وسط ألفات هذه الكلمات.

(وفوق عادا الأولى) يعني صلة الوصل في ألف ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ تكون فوقه نظرًا لإدغام التنوين في اللام (حري) يعني أن هذا جدير بأن يعرف.

(وَالابْتِـدَا فَـوْقَ لَـدَى الَّـلامِ خَـلا فِعْـلَ التَّقَـى وَغَيْـرُ لامٍ تَحْـتُ لا)

قوله (والابتدا)[2] أي نقطة الوصل لأن القارئ يبتدئ بها لذلك سميت نقطة

---

(1) قلت: هذا هو مذهب أهل المغرب، أما أهل المشرق فيضعون الصلة على رأس الألف في جميع الحالات ولا يجعلونها جرة، بل يجعلونها دالًا كذا قال الداني في المحكم ص: 86 ط دار الفكر، أو يجعلونها صادًا هكذا (ص) كما يجعلون علامة السكون(حاء) هكذا (حـ)وليس عندهم نقطة ابتداء ومعلوم أن أهل المغرب يجعلون علامة السكون دارة، والصلة جرة والابتداء نقطة، وإلى هذا يشير شيخنا المرحوم محمد المصطفى «صداف» بن محمد البشير بقوله في رسم المشارقة:

علامـــة الســـكون (حـــاء) بـــادي وهمـــزة الوصـــل بـــرأس صـــادي،

أي للمشارقة

ودارة لنــــــا في الأول تـــــــرى وجـــرة والـــنقط في الثـــاني جـــرى

أي للمغاربة.

وانظر أيضًا مفتاح الأمان في رسم القرآن لأحمد مالك الفوتي ص 134 باب الضبط.

(2) ذكرنا قبل قليل نبذة عن نقطة الابتدا، وسنتعرض لها لاحقًا في باب الضبط مفصلة مع أخواتها أقصد نقطة الإمالة والإشمام والاختلاس وغير ذلك. انظر ص: 278.

(2) قول الشارح حفظه الله: الآتي (ابن) مكررة للوزن وبعض الشيوخ يرى أن «ابن» الأولى بمعنى البنوة، ﴿ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾، والثانية بمعنى البناء ﴿ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَٰنًا﴾، غير أن كثيرًا من النسخ بحذف الثانية وهو ما حفظنا في صغرنا وعندي أنَّ الوزن دونها مستقيم.

ومعلوم في قواعد اللغة: أن ابن إذا كانت بين علمين تجرد من الألف، مثل عبد الله بن عباس، =

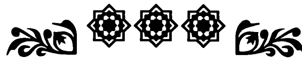
الابتدا، (فوق لدى اللام) أي تجعل نقطة الابتدا على ألف (أل) نحو بسم الله الرحمن الرحيم (خلا فعل التقى) أي إلا فعل التقى فإن نقطته في أسفل الألف. وكلماته: يوم التقى الجمعان، في فئتين التقتا، إذ التقيتم، ولا غيرها (وغير لام تحت) يعني أن همزة الوصل في غير (أل) تكون نقطتها تحتها، نحو: إن ارتبتم، هاؤم اقرءوا، إذ انبعث (لا).

(إِنْ ضُمَّ ثَالِثٌ لَهُ فَفِي الوَسَطْ كَاتُّبِعُوا اَوتُمِنَ قِسْ وَتَحْتَ اُنْقُطْ)

قوله: (لا إن ضم ثالث له ففي الوسط) أي إلا من ألف الوصل في غير (أل) ما كان ثالثه مضمومًا فإن النقطة تكون في وسطه (كاتبعوا) وهي ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُوا۟﴾ نظرا لأن كل حرف مشدد حرفان (أوتمن) أي ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾، وهذان المثالان هما ما فيه اللبس والباقي نحو: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، ﴿قُلِ ٱنظُرُوا۟﴾. (قس) على ما ذكر ما لم يذكر (وتحت انقط) فيما ضم ثالثه وهو استثناء مما تقدم.

(فِي اِمْشُوا اُمْرُؤٌ اُقْضُوا ابن اِتَّقُوا اِسْمٌ وَبَعْدَ تبْلَوْ فِيْكَ دَعْهُمَا وُقِيتْ)

قوله (في) يعني إلا في الكلمات الآتية مما ضم ثالثه فإن النقطة فيها تكون في الأسفل (امشوا) أي ﴿أَنِ ٱمْشُوا۟﴾ (امرؤ) أي ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ﴾ (اقضوا) أي ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ﴾، (ابن) أي ﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾، ﴿عُزَيْرٌ ٱبْنُ﴾، ﴿قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ﴾ ونحوه (اتقوا) نحو ﴿ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾، (اسم) أي ﴿فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ﴾ (ابن) مكررة للوزن (وايت) همزته جميعًا تنقط من الأسفل نحو ﴿أَنِ ٱئْتِ﴾، ﴿قَالُوا۟ ٱئْتِنَا﴾، ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾ (وبعد) أحرف (تبلوفيك) الستة (دعهما) أي الصلة والنقطة نحو ﴿تَٱللَّهِ﴾، ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾، ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ﴾، ﴿فَٱلْمُورِيَٰتِ﴾(1)، (وقيت) من المكاره والله الكريم أعلم وأرحم وأكرم.



=

والعكس نحو: قال ابن عباس بإثبات الألف هذا في غير القرآن. والله أعلم.

(1) من الأمثلة التي لم يذكرها الشارح رحمه الله وهي مما تحذف معه النقطة والصلة ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾، للياء، واللام نحو ﴿لَٱنفَضُّوا۟﴾، والواو نحو: ﴿وَٱصْبِرْ﴾، ﴿وَٱللَّهُ﴾ ونحو ذلك.

﴿باب الهمزة (بالألف الأولى)﴾
ستة الهمزة(1)

(بِالأَلِفِ الأولَى ودُونَ الرَّدِّ شَكْلِ فَتحًا وسَكْنًا كَإِذَا المُزْنِ بِشَكْلِ)(2)

---

(1) ومما يلاحظ أن الطالب عبد الله رحمه الله نبه في شرحه لباب الهمزة بقوله وهو باب عظيم تزل فيه الأقدام إلخ الإيضاح الساطع ص 27 ط2، وكذا الشيخ محمد العاقب بن مايابى في شرحه قائلًا: اعلم أن في هذا المحل مهامه تحار فيها القطا الخ. رشف اللمى ص 61 ط1، ولعل ذلك تحريكًا ودفعًا للطالب حتى يتقن ويحسن أما شارحنا حفظه الله فقد باشر الموضوع على عادته. فجزى الله الجميع خيرًا. والحاصل أن الهمزة التي تركب تتلخص في ثلاثة قواعد أساسية وهي: 1- أن تكون الهمزة في أول الكلمة نحو ﴿أَنتَ﴾، ﴿أُنزِلَ﴾، ﴿إِبْرَٰهِـمَ﴾ وسواء أبدلت نحو: ﴿نَّشَآءُ﴾، ﴿أَصَبْنَٰهُم﴾ أو سهلت نحو ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ وضابط هذا أن تقف على كلمة ﴿شَآءَ﴾ مثلًا، ثم تبدأ ﴿أَصَبْنَٰهُم﴾، وهكذا.. وهذا معنى قول الطلاب عبد الله «بالألف الأولى».2- أو تكون الهمزة تراعي شكلها نحو: ﴿حِينَئِذٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿تَبْتَئِسْ﴾، ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾، ﴿تَفْتَؤُا﴾ الخ.. وهو معنى قوله(**شكل**).3- تراعي الهمزة شكل ما قبلها نحو «﴿ٱمْتَلَأْتِ﴾، ﴿شِئْتَ﴾، ﴿سُؤْلَكَ﴾» وهو معنى قوله(**بالقبل**).قال محمد شيخنا رحمه الله مشيرًا إلى هذا التلخيص (**في تمرين الرسام**):

(الأصول: بالألف الأولى بشكلْ بالقبل لا غير الثلاث مستقلْ)

وكذا فقدان الهمزة لمركبها يتلخص في قاعدتين أساسيتين وهما: 1- ان يتقدمها ساكن «حي أو ميت» أو يؤدي ركوبها لاجتماع المثلين فبعد السكون نحو"﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، ﴿دِفْءٌ﴾ ومع المثل نحو: ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿ءَابَآءَكُم﴾، ﴿ءَابَآءِى﴾ وهذا معنى قول الطالب عبد الله(**واحذف ورا السكن**)وقوله(**وما أدى مثلين**)، قال محمد شيخنا مشيرا إلى هذا:

قاعدتا انسلاب مركبهما واحذف ورا السكن وما أدى اعلما

ومعلوم أن في هذا تفاصيل أخرى ذكرها الشارح والطالب عبد الله في شرحيهما، والله أعلم.

(2) وقد أورد الأستاذ لارباس بن محمد عبد الفتاح التركزي الشنقيطي في شرحه لهذه المنظومة المسمى «الذخيرة» ص 106 ط1 وهو شرح جيد أورد رواية لهذا البيت وهي:

(بالألف الأولى ودون الرد شك(ل) فتحا وسكنا كإذا المزن بشك(ل)

وقد ذكر أن هذه الرواية أقوم للوزن وهي التي قرأ بها على شيخه وهو ما يعرف عند البلاغيين (**بالاكتفاء**) أي بالاكتفاء بجُل الكلمة لضرورة (**ما**) الذخيرة ص 108ط1، وقد ذكر الأستاذ الشيخ ابن الشيخ أحمد ذلك في تحقيقه لشرح الطالب عبد الله في باب الهمزة، مستشهدًا على ذلك بقول الشاعر من الرجز:

=

قوله (بالألف الأولى[1]) الأولى مبتدأ أو نعت لمبتدأ محذوف تقديره (الهمزة) والجار والمجرور (بالأولى) في محل الخبر. يعني أن الهمزة إذا كانت في أول الكلمة تكتب بالألف، فالهمزة المفتوحة فوقه والمضمومة وسطه والمكسورة تحته نحو: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾، ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم﴾، ﴿أَيَّانَ يَوْمُ﴾، ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ﴾، ﴿إِنَّا نَحْنُ﴾، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِۦمُ﴾، ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾، ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾، ﴿وَمَآ أُوتِيتُم﴾.

هذا في الهمزة التي لم يتقدم عليها حرف ومثلها تلك التي تقدم عليها أحد الزوائد وهي[2]: الباء، اللام، السين، الياء، الكاف، الفاء، الواو، نحو: ﴿بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ﴾، ﴿لَبِإِمَامٍ﴾، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا﴾، ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾، ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ﴾، ﴿وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ﴾، ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾، ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾، ﴿سَأُرْهِقُهُۥ﴾، ﴿سَأُصْلِيهِ﴾، ﴿سَأُنَبِّئُكَ﴾، ﴿يَٰأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾، ﴿يَٰأَيُّهَا﴾، ﴿يَٰأُولِي﴾، ﴿يَٰأُخْتَ هَٰرُونَ﴾، ﴿يَٰإِبْرَٰهِيمُ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾، ﴿تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا﴾، ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾، ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم﴾، ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾، ﴿وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ﴾، ﴿وَأَنفِقُواْ مِمَّا﴾، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿وَأُخَرُ﴾.

هذا وتكون الهمزة مبدلة أو مسهلة وتكتب بالألف في حالاتها الثلاث (الفتح، والضم، والكسر). ففي الإبدال أو التسهيل على خلاف، في: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾، ﴿وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ﴾، ﴿جَآءَ أَجَلُهُمْ﴾، ﴿جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾،

=

جاريـــة قـــد وعـــدتني أن تـــا تـــدهن رأســـي أوتفلـــي أوتـــا

(أراد: أن تأتيني وتفلي رأسي...) غير أن الطالب عبد الله لم يعرج على ذلك في شرحه وكذا ما وقفت عليه من الشراح المتقدمين لهذا النظم لم يشيروا إلى ذلك، وقدما قالوا: (**إذا فهمت المعاني فلا عبرة بالمباني**)، ويتجلى ذلك في هذا النظم المبارك الذي تلقاه الناس بالقبول ونفع الله به.

(1) وإلى هذا يشير الخراز رحمه الله في مورد الظمآن بقوله:

وهـــاك حكـــم الهمـــز في المرســـوم وضـــبطه بالســـائر المعلـــوم

فـــأول بـــألف يصـــور ومـــا يـــزاد قبـــل لا يعتبـــر

نحو ﴿بِأَنَّ﴾ و﴿سَأُلْقِي﴾ وفإن ... ... الأبيات/

ص: 129، دليل الحيران، ط دار الكتب العلمية.

(2) حروف الزيادة يجمعها قول طلاب هذا الفن (**بل سيكفوت**) ورمز لها الطالب عبد الله في شرحه بـ(**كسبي فلوت**). وهي من (**الأمهات**).

﴿تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿شَآءَ أَن يَتَّخِذَ﴾، ﴿شَآءَ أَوْ يَتُوبَ﴾، ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾، هذا في الفتح.

وفي الضم: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ولا غيرها. وفي الكسر: ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾، ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً﴾، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ﴾، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾، ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ﴾، ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ﴾، ﴿أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ﴾، ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ﴾، ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ﴾. أما ما يبدل بالواو ففي: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾، ﴿ٱلنَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا﴾، ﴿ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ﴾، ﴿ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ﴾، ﴿ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِي﴾، ﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ﴾، ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾، ﴿نَشَٰٓؤُاْ إِنَّكَ﴾، ﴿نَشَآءُ إِلَيَّ﴾، ﴿نَشَآءُ أَصَبْنَٰهُم﴾، ﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾، ﴿يَشَآءُ إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾، ﴿يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ﴾، ﴿يَشَآءُ ﴿٣٧﴾ أَلَمْ تَرَ﴾، ﴿يَشَآءُ إِنَٰثًا﴾، ﴿تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا﴾، ﴿ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، ﴿سُوٓءُ أَعْمَٰلِهِمْ﴾، ﴿جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ﴾، ﴿شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ﴾، ﴿وَٱلْبَغْضَآءُ أَبَدًا﴾، ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِي﴾، ﴿يَشَآءُ ﴿٣٧﴾ أَلَمْ﴾، ﴿يَشَآءُ إِنَّهُۥ﴾، ﴿نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ﴾.

وأما ما يبدل بالياء ففي: ﴿ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن تَخْسِفَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا﴾، ﴿ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ﴾، ﴿أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءِ أَفَلَمْ يَكُونُواْ﴾، ﴿وَٱلْفَحْشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَمْ هُمْ﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا﴾، ﴿وِعَآءِ أَخِيهِ﴾، ﴿مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً﴾، والأخيرتان لم تكتبا على الألف خوفًا من تأدية المثلين وبه فقدتا مكانتهما على الألف وأصبحتا على السطر.

وأما ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ فبقيت على الألف نظرًا لقاعدتها (بالألف الأولى) علمًا بأن قالون يحققها وورش يبدلها ياء وأما ما كان مسهلًا ففي: ﴿نَبَأَ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿أَوْلِيَآءَ إِنِ ٱسْتَحَبُّواْ﴾، ﴿أَوْلِيَآءَ إِنَّآ أَعْتَدْنَا﴾، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ﴾، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ﴾، ﴿أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ﴾، ﴿إِن شَآءَ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿شُرَكَآءَ إِن يَتَّبِعُونَ﴾، ﴿وَجَآءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ﴾، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، ﴿ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلدُّعَآءَ إِذَا﴾، ﴿وَزَكَرِيَّآ إِذْ نَادَىٰ﴾،

﴿وَٱلْفَحْشَآءَ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا﴾، ﴿تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾، هذا في الكسر.

وفي الضم كلمة واحدة: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، وفي الفتح: في ﴿جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَأَمِنتُم﴾، ﴿ءَأَلِهَتُنَا﴾، ﴿ءَاتَتْ﴾، ﴿ءَأَنتُمْ﴾، ﴿ءَامَنتُم﴾، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾، ﴿ءَأَتَّخِذُ﴾، ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿ءَأَسْجُدُ﴾، ﴿أَعْجَمِيٌّ﴾، ﴿ءَأَرْبَابٌ﴾، ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، ﴿ءَأَشْكُرُ﴾.

تنبيهان: **الأول** همزة ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ تكتب بالألف فهل هي داخلة في قاعدة (**الألف الأولى**)، أو في قاعدة (**ذي السكن**) خلاف.

الثاني: توجد كلمات ينقل ورش همزتها إلا أن قالون يحققها وسيوضح هذا وغيره في «باب الضبط»، والله أعلم.

(... ... وَدُونَ الـــــرَّدِ شَـــكِلْ فَتْحًـــا وَسَـــــكْنًا... ... ...)

هذا استثناء من قاعدة لم تذكر بعد وهي: (**كائذ المزن**) وتعني أن كل همزتين جاءتا في أول الكلمة فالأولى تكون على الألف ولا تجيء إلا مفتوحة والثانية تكون على ما يجانس حركتها هي، فإن كانت مفتوحة فعلى الألف، وإن كانت مضمومة فعلى الواو، وإن كانت مكسورة فعلى الياء (**سوى**) صاحبة الرد وهي: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ﴾ فإنها بدون مركب. وكذلك يفقد كرسيه منها ما كان مع أحد حروف (**شكل**) مفتوحًا أو ساكنًا، فالشين في كلمة واحدة هي ﴿أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ﴾، والكاف في كلمتين هما: ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾، ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، وللام في ثلاث كلمات هي: ﴿أَءُلْقِيَ ٱلذِّكْرُ﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، ﴿أَءِلَٰهٌ﴾. وهذا اللفظ متكرر ﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ﴾، أو ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾، أو ﴿قَلِيلًا﴾، أو ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ﴾، أو ﴿قُلْ هَاتُوا۟﴾.

(**كَإِيذَ الْمُزْنِ**[1] **بِشَكِلْ**) يعني أن ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا﴾ في سورة المزن (**إذا وقعت**) تكتب همزتها الثانية على ما يجانس حركتها هي أي الياء والكاف شبه بها كل همزتين تجيئان متتاليتين في أول الكلمة فإن الثانية منهما تكون على ما يجانس حركتها هي

(1) يعني سورة المزن ويقال لها أيضًا الواقعة كما قال الشارح ورقمها (56) وهي: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾، الآية (1) والكلمة المقصودة في الآية (47) منها.

فالضمة يجانسها الواو في ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾، والكلمات المستثناة سابقًا، والفتحة يجانسها الألف في كلمتين هما: ﴿ءَامَنتُم﴾، ﴿ءَالِهَتِنَا﴾ فهمزة الاستفهام فقدت[1] كرسيها لتأديتها المثلين والثانية كانت على الألف وألف الحذف ليست لها قوة تأدية المثلين لأن ألفها لا تكتب في الرسم، بل في الضبط لهذا فلا لبس في ﴿ءَامَنتُم﴾، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ونحوها.

والكسرة تجانسها الياء وذلك في[2]: ﴿أَيِمَّةَ﴾، ﴿أَيِنَّ لَنَا﴾، ﴿أَيِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾، ﴿أَيِفْكًا﴾، ﴿أَيِن ذُكِّرْتُم﴾، ﴿أَيِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾، ﴿أَيِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾، ﴿أَيِذَا مِتْنَا﴾ في سورة المزن والكلمات المستثناة سابقًا[3].

---

(1) وبيانه: أن الهمزة الأولى طارئة للاستفهام والثانية هي الأصلية على ما رجح الداني وعليه فالمركب لها لأنها الأولى في الأصل وقال الفراء أن الأولى هي الأصلية، ذكر هذا التفصيل الإمام الداني في المقنع ص 24 دار الفكر، للمزيد عن الهمزتين المفتوحتين في كلمة انظر ص: 374، باب الضبط، وقوله (**والثانية كانت على الألف**) فيه تعقيد على المبتدئين، وحاصله أن الهمزة الأولى من(﴿ءَامَنتُ﴾، ﴿ءَالِهَتِنَا﴾) لا مركب لها وهي مستثناة من(**بالألف الأولى**) للقاعدة أن كل همزتين مفتوحتين في أول الكلمة فالصورة للثانية منهما كما سيأتي في باب الضبط، أما الثانية منهما، فتصور بالألف للقاعدة وهي أن ألف الحذف لا يؤدي المثلين، والله أعلم.

(2) وقد نظم بعضهم هذا فقال:

يـا طالـب التسـهيل تحـت اليـاء عـدده «حـاء» بـلا خفـاء
أئمـة أئـن قـل أئـنكمْ وضـف لـذا أئفكـا قـل وذكـرتمْ
وأئنـا لتـاركوا لمخرجـونْ وأئـذا في المـزن عـوا يـا قـارءونْ

(3) وقول الشارح حفظه الله (**والكلمات المستثناة سابقًا**) فيه تعقيد على المبتدئين، والصواب والكلمات المستثناة سابقًا والتي لا مركب لها وهي في المضموم: ﴿أَءُشْهِدُوا﴾، ﴿أَءُلْقِى﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾.

وفي المكسور: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾، ﴿أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ﴾ فقط. و﴿أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ﴾ خمس كلمات في آخر سورة النمل لقوله (**ودون الرد شكل**) غير أن قول الشارح: والكلمات المستثناة سابقًا عاطفًا على ما يركب يوهم أنها تركب عند المبتدئين، بل ربما أشكل على المتصدرين والصواب حذفه أو إيضاحه كما فعلنا، والله أعلم. وقد أشار لهذا بعضهم بقوله:

وكـل مـا يقـرأ بالتسـهيلِ مـن غيـر يـاء خـذه يـا خليلـي
أءنـك في سـورة الصـديق وسـورة اليقطـين بـالتحقيقِ

=

وقد احترز المصنف بقوله (أيذ المزن) من غيرها من لفظها فإنه يفقد كرسيه نحو: ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا﴾، ﴿أَءِذَا ضَلَلْنَا﴾ في الصافات وغيرها.

(لَـئِنْ وَيَـومَ حِـينَ يَـابْنَ هَـؤُلَا وَالـنَّشْأَةَ السُّـوأَى تَبُـوأَ مَوْئِلا)

بعد ما نبه المؤلف على أن همزات قاعدة (أيذ المزن) تكون على جنس شكلتها، ذكر هذه التي تنطبق عليها الصورة فقال: (لئن) بهذا اللفظ نحو: ﴿لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ﴾، ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا﴾، ﴿لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ﴾، ﴿لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ﴾.

(ويوم) قبل إذٍ نحو: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ﴾ (حين) نحو: ﴿وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ﴾ (يابن) قال: ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾[1] عكسها: ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ﴾ فإنها على الألف (هؤلاء) حيث وردت فكل هذه الهمزات التي ذكرت أصلها في قاعدة (بالألف الأولى) (والنشأة) ﴿ٱلْأُخْرَىٰ﴾ (السوأى)[2] أن كذبوا عكسها: ﴿ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ فلا مقعد لها (تبوأ) ﴿بِإِثْمِى﴾ (موئلا) ﴿وَتِلْكَ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ هذه الهمزات تكون على ما يجانس حركتها هي وهي مستثناة من قاعدة لم تذكر بعد وهي (واحذف ورا السكن).

(أَوْ كَـالمَلَؤْا أُولَـى الفَـلاحِ النَمْـلِ دُونْ (زَوْ) تَوْبَـةٍ أَوْ ضَـمٍ أَوْ كَسْـرٍ يَكُـونْ)

=

كـــذاك أءذا في غيـــر الواقعـــهْ وأءنـــا لمـــردودون في الحـــافره

أءلقيـــا أءنـــزل أءشـــهدُا أءلـــه مـــع الله تـــم العـــدُّ

وفي هذه الأبيات والتي قبلها بعض العيوب العروضية غير أن حسنات التيسير على المبتدئين تستر ذلك، والله ولي التوفيق.

(1) قال بعضهم:

ويـــا بنـــؤم ياؤهـــا تقـــف بِليـــفْ ونونهـــا بالاتصـــال قـــد أُلِيـــفْ

همزتهـــا تصـــير فـــوق الـــواوى قـــال ابـــن أم أفصـــلها يـــا راوى

(2) وبمناسبة ﴿ٱلسُّوٓأَىٰ﴾ فإن الهمزة الممدودة لا مركب لها سوى هذه الكلمات وقد نظمها بعضهم فقال:

والهمـــزةُ المـــدودةُ يـــا صـــاحْ لا مركبـــا لهـــا علـــى الصـــحاحْ

ســـوى رئـــاء أنبئـــاء بســـؤال والمنشـــأت والفـــؤاد في المثـــال

ولو أضفنا: ﴿ءَأَمِنتُم﴾، ﴿ءَالِهَتِنَا﴾، لحصرنا ما يركب من الهمزة مع المد في سبعة ألفاظ والله أعلم.

(وَسْطًا وَعَنْ حَذْفٍ وَتَوسِيطُ الأَلِفْ   وَاحْذِفْ وَرَا السَّكْنِ تَنُوأ بِالأَلِفْ)

قوله: (أو كالمؤا أولى الفلاح النمل) لما كانت الكلمات السابقة تكون على ما يجانس حركتها عطف عليها قوله تعالى: ﴿فَقَالَ ٱلْمَلَؤُاْ﴾ في أول سورة الفلاح[1] فإنها تكون على الواو. وكذلك ما كان من هذا اللفظ في سورة النمل وهو: ﴿ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾، ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي﴾، ﴿ٱلْمَلَؤُاْ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي﴾، وقد أخرج القيد بأولى الفلاح والنمل[2] (أمَّا ما) سواها من لفظها فإنه يكون على الألف نحو: ﴿وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ﴾ ثانية الفلاح، ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي ضَلَٰلٍ﴾، ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي سَفَاهَةٍ﴾، ﴿قَالَ ٱلْمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِۦ لَنُخْرِجَنَّكَ﴾، ﴿وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ﴾، والكاف من قوله (أو كالملؤا) شبه بها كل همزة أخيرة مضمومة بعد الفتح فتكون على ما يجانس حركتها وذلك في: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ﴾، ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُاْ﴾، ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ﴾، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾، ﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ﴾، ﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ﴾، ﴿يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ﴾، ﴿وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ﴾، ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ﴾ بفتح الشين، عكسها ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ﴾ بكسر الشين فعلى الياء (دون زو توبة) هذا استثناء من القاعدة الآنفة أي إلا إذا تقدم الزاء أو الواو على الهمزة أو ما كان من أمثلة القاعدة في التوبة فإن هذا يكتب على الألف، فالزاي في كلمة واحدة ﴿وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا﴾ والواو في كلمتين ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ﴾، ﴿نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ﴾. والتوبة[3] فيها كلمتان: ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ﴾.

(أو ضم أو كسر يكون وسطا) يعني أن الهمزة إذا كانت مضمومة أو مكسورة في وسط الكلمة وليست ممدودة فإنها كذلك تكون على ما يجانس حركتها هي،

---

(1) يعني: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ ويقال لها أيضًا سورة المؤمنون وهي رأس الحزب، ورقمها (23) والكلمة المقصودة في الآية (24)

(2) سورة النمل ويقال لها الهدهد ورقمها (27) وهي: ﴿طسٓ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ والكلمات المقصودة في الآية (29 و32 و38) وتقع في وسط حزب ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ﴾.

(3) سورة التوبة ورقمها(9) هي: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ والكلمتان المقصودتان في الآية (70 و120) منها.

فالمضمومة في: ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾، ﴿نَّقْرَؤُهُۥ﴾، ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ ﴿يَكْلَؤُكُم﴾، ﴿لَتُنَبَّؤُنَّ﴾[1]، والمكسورة في: ﴿ملائه﴾، ﴿ملائهم﴾، ﴿تَبْتَئِسْ﴾، ﴿بَارِئِكُمْ﴾، ﴿قَدْ يَئِسُوا﴾، ﴿كما يئس﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾، ﴿سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ﴾، ﴿سُئِلَتْ ۝٨ بِأَيِّ ذَنۢبٍ﴾، ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ۝٢٧ ٱرْجِعِىٓ﴾، ﴿وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم﴾، ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾، ﴿ولتَطْمَئِنَّ﴾، و﴿لِّيَطْمَئِنَّ﴾[2]، أما إذا كانت ممدودة فتفقد مركبها نحو: ﴿يَـُٔودُهُۥ﴾، ﴿أَن يُطْفِـُٔوا۟﴾، ﴿إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ﴾، ﴿فَمَالِـُٔونَ﴾، ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا﴾، ﴿رَءُوفٌ﴾، ﴿رُءُوسَكُمْ﴾، ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿أَسَـُٔوا۟﴾، ﴿تبوءو﴾ هذا في المضمومة.

وفي المكسورة نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، ﴿خَٰسِـِٔينَ﴾، ﴿ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ﴾ **(وعن حذف)** يعني أن الهمزة الأخيرة التي تكون بعد ألف الحذف تكتب على ما يجانس حركتها هي نحو: ﴿عُلَمَٰٓؤُا۟ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟﴾، ﴿نَشَٰٓؤُا۟ۖ إِنَّكَ﴾، ﴿فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟﴾ هذا في المضمومة.

أما في المكسورة ففي اللائي فقط نحو: ﴿إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى لَمْ يَحِضْنَ﴾.

أما الهمزة التي تكون في آخر الكلمة بعد ألف الإثبات والتي تجيء في وسط الكلمة بعد ألف المد فسيأتي الكلام عليهما.

(وتوسط[3] الألف) يعني أن الهمزة إذا توسط ألف المد قبلها في الكلمة سواء كان ألف حذف أو ألف إثبات وكانت هي متوسطة كذلك، وهذا معروف باستقراء الأمثلة، فإن هذه الهمزة تكون على ما يجانس حركتها هي: ففي حالة الكسر نحو: ﴿نِسَآئِهِنَّ﴾، ﴿أَبْنَآئِهِنَّ﴾، ﴿ءَابَآئِهِنَّ﴾، ﴿لِقَآئِهِۦ﴾، ﴿وَرَآئِهِم﴾، ﴿وَحَلَٰٓئِلُ﴾، ﴿وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾، ﴿وَمِيكَٰئِلَ﴾، ﴿طَٰٓئِرُكُمْ﴾، وفي حالة الضم، ﴿ءَابَآؤُكُمْ﴾، ﴿وَأَبْنَآؤُكُمْ﴾، ﴿شُرَكَآؤُكُمْ﴾، ﴿دُعَآؤُكُمْ﴾، ﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾، ﴿شُفَعَٰٓؤُنَا﴾، ﴿قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ﴾.

إلا إذا كان حمل الهمزة يجر إلى تأدية المثلين فإنها تفقد كرسيها نحو:

---

(1) وتجمعها ﴿أَمْ﴾ وهي ﴿تَلِينُ﴾ فالتاء ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾ الخ كما قال الشارح.

(2) وأمها (مَتَبَيْسَمَ) فالميم الأولى ﴿ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ الخ كما فصله الشارح حفظه الله.

(3) وفي نسخة **(وتوسيط الألف)** بمد السين.

﴿ءَابَآءَكُمۡ﴾، ﴿شُفَعَآءَكُمۡ﴾، ﴿شُهَدَآءَكُم﴾ بفتح الهمزة: ﴿جَآءُو﴾، ﴿فَآءُو﴾، ﴿بَآءُو﴾.

(واحذف ورا السكن) يعني أن الهمزة بعد السكون ﴿ٱلۡحَيِّ﴾ أو ﴿ٱلۡمَيِّتِ﴾ يحذف مقعدها سواء كانت متوسطة أو أخيرة، فالمتوسطة نحو: ﴿ٱلظَّمۡـَٔانُ﴾، ﴿ٱلۡقُرۡءَانُ﴾، ﴿شَيۡـٔٗا﴾، ﴿ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ﴾، ﴿ٱسۡتَيۡـَٔسَ﴾، ﴿البريئة﴾، ﴿النبيئون﴾، ﴿ينئون﴾، ﴿هَنِيٓـٔٗا﴾، ﴿مَّرِيٓـٔٗا﴾، ﴿سَيِّـَٔاتُ﴾، والأخيرة نحو: ﴿دفء﴾، ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿شيء﴾، ﴿ملء﴾، ﴿النبيء﴾، ﴿ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿بريء﴾، ﴿قروء﴾، ﴿جيء﴾، ﴿سيء﴾، ﴿جاء﴾، ﴿شاء﴾، ﴿ساء﴾، ﴿رُحَمَآءُ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾.

(تنوء بالألف) فكأنه استثني من قاعدة (واحذف ورا السكن) ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ﴾، فإنها على الألف كما سبق أن ذكر كلمات استثنيت منها، كل منها تركب بشكلتها وهي: ﴿ٱلنَّشۡأَةَ﴾، ﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿مَوۡئِلٗا﴾، (تُقْرِئَا) والله أعلم.

(بِالقَبْلِ قَصْرُ انْبِئْ لِئَلاَّ تُقْرِئَا ذِي السَّكْنِ الأُخْرَى الفَتْحِ وَاحْذِفْ بُرَءَا)
(فَادَّارأَ الرُّءْيَا وَمَا أَدَّى فَقِسْ مِثْلَيْنِ لا السَّيْءُ قُصِرْ هَيءْ يَيْئَسْ)

قوله: (بالقبل قصر انبئ) معناه أن الهمزة تنظر حركة الحرف الذي قبلها لتكتب على ما يجانسها في لفظ (انبئ) المقصورة همزته وما بعده نحو: ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾، ﴿هَلۡ نُنَبِّئُكُم﴾، ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ﴾، ﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾، ﴿أَفَأُنَبِّئُكُم﴾، والعكس ﴿نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ﴾ (ليلا) ﴿يَعۡلَمَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، ﴿شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾، أو ﴿عَلَى ٱللَّهِ﴾.

(نقرئا) وكذلك أيضًا ﴿سَنُقۡرِئُكَ﴾ (ذي السكن) يعني أن الهمزة الساكنة في وسط الكلمة، وهذا معروف باستقراء الأمثلة، تنظر إلى الحركة التي قبلها فتكون على ما يجانسها فإن كانت قبلها فتحة نحو: ﴿هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ﴾، ﴿كَدَأۡبِ﴾، ﴿أَنشَأۡتُمۡ﴾، ﴿مَأۡوَىٰهُ﴾، ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾، ﴿فَإِذَآ ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ﴾.

وإن كانت قبلها كسرة نحو: ﴿شئتم﴾، ﴿جئتم﴾، ﴿نبئهم﴾، ﴿شيئت﴾، ﴿لملئت﴾، وإن كانت قبلها ضمة نحو: ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾، ﴿تَسُؤۡهُمۡ﴾، ﴿سؤلك﴾، (الأخرى) يعني أن الهمزة الأخيرة تكون على ما يجانس الحركة التي قبلها، فإن كانت قبلها الكسرة نحو: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ﴾، ﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾، ﴿يُبۡدِئُ﴾، ﴿وَيُنشِئُ﴾، ﴿كُلُّ ٱمۡرِيٕ﴾، ﴿وَهَيِّئۡ لَنَا﴾، ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ﴾، وإن كانت قبلها الفتحة نحو ﴿بدأ﴾، ﴿ذرأ﴾، ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ﴾، ﴿وإن

يشإ﴾، ﴿لسبإ﴾، ﴿يَتَبَوَّأُ﴾، ﴿نَتَبَوَّأُ﴾، وإن كانت قبلها ضمة نحو: ﴿لُؤْلُؤًا﴾، ﴿اللؤلؤا﴾، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌاْ﴾، (الفتح) يعني أن الهمزة المفتوحة في وسط الكلمة تكتب على ما يجانس الحركة التي قبلها فإن كانت قبلها كسرة، نحو: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾، ﴿وَنُنشِئَكُمْ﴾، ﴿نَاشِئَةَ﴾، ﴿مِائَةَ﴾، ﴿فِئَةٍ﴾، ﴿رِئَآءَ﴾، ﴿أَنۢبِيَآءِ﴾، ﴿خَاسِئًا﴾، ﴿مَوْطِئًا﴾، وإن كانت قبلها فتح نحو: ﴿رَأَيْتَهُمْ﴾، ﴿أَنۢبَأَكَ﴾، ﴿ٱشْمَأَزَّتْ﴾، ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ﴾، و﴿مَا رَأَىٰ ۝ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ﴾، ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾، وألف الحذف ليس من الرسم لذلك لم يقع به تأدية المثلين في (المنشآت)، وإن كان قبلها ضمة نحو: ﴿فُؤَادَكَ﴾، ﴿فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ﴾، ﴿كُفُؤًا أَحَدٌۢ﴾، ﴿هُزُؤًا﴾، ﴿لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾، وهذه الثلاثة الأخيرة قابلة لأن تكون في هذه القاعدة نظرًا لألف التنوين وأن تكون (الأخرى) نظرًا للقراءة[1] والله أعلم.

وكذلك ما أبدل ورش همزته واوًا فإنه يجعل نقطة مكان الهمز بينما يكتبها قالون قطعية وذلك في ﴿يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾، ﴿يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا﴾، ﴿كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا﴾، ﴿مُؤَذِّنٌۢ﴾، ﴿نُؤَخِّرُهُۥ﴾، ﴿أَن تُؤَدُّواْ﴾، ﴿يُؤَلِّفُ﴾، ﴿وَٱلْمُؤَلَّفَةِ﴾، ﴿يُؤَاخِذُكُمُ﴾، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَآ﴾ ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ﴾.

(واحذف برءا) يعني أن الهمزة الأولى من قوله ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمْ﴾ حذف كرسيها[2] وهو الألف لعلة غير معروفة لأن الألف التي تمدها محذوفة والمحذوف لا تكون به تأدية المثلين، أما الأخيرة فعلى الواو بقاعدة (وعن حذف) (فادارء) وكذلك يحذف كرسي الهمزة في قوله: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا﴾، ثم في (الرءيا[3]) بضم الراء

---

(1) قول الشارح (نظرًا للقراءة): إن كان يقصد ﴿لُؤْلُؤًا﴾ التي في الحج وفاطر، فقد قرأ همزتيهما الجماعة غير نافع وعاصم بالجر، وإلى ذلك الإشارة بقول الشاطبي: ومع فاطر انصب ﴿لُؤْلُؤًا﴾ الخ، الوافي على الشاطبية ص 324 مكتبة دار المدينة، أما ﴿كُفُؤًا﴾ و﴿هُزُؤًا﴾ ففي همزتيهما ثلاث قراءات سبعية: بالنصب، وليس فيهما وجه بالرفع أو الخفض، قال الشاطبي: و﴿كُفْوًا﴾ و﴿كُفُؤًا﴾ في السواكن فصلًا... إلخ، الوافي ص 204 المصدر السابق سراج القارئ ص 180 المكتبة العصرية، وعليه فلا تشملهما قاعدة الأخرى بوجه، والله أعلم.

(2) أقول: عبارة (الكرسي) تكررت من الشارح رحمه الله في باب الهمزة وهو مصطلح معاصر، ويقابله قول المتقدمية من أهل هذا الفن لا مركب لها، أو مركبها كذا، أو صورتها كذا.... إلخ...

(3) قال بعضهم:

(الرءيا بضم الراء مركب حذف ... بادي الرأي رأي العين بالألف)

في: ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا﴾، ﴿لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ﴾، ﴿فِي رُءۡيَىٰ إِن كُنتُمۡ﴾ فإنه لا كرسي لها والعكس ﴿رَأۡيَ ٱلۡعَيۡنِۚ﴾ ﴿بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ﴾ (وما أدى فقس مثلين) في الكلام تقديم وتأخير، ومعناه: أن ما أدى إلى مثلين كألفين أو واوين أو ياءين فإن الهمز حينئذ فيه تفقد كرسيها ويقاس ما لم يذكر فيه على ما ذكر نحو ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾، ﴿ءَأَشۡكُرُ﴾ ﴿ءَلَأَتِيَةٌ ﴾، فالهمزة كانت على الألف ولما مدت بألف فقدت كرسيها. ونحو: ﴿رءوف﴾، ﴿يؤده﴾، ﴿ٱخۡسَـُٔواْ﴾، فالهمزة كانت على الواو ولما مدت بواو فقدت كرسيها، ونحو: ﴿النبئن﴾، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾، ﴿مستهزءين﴾. فالهمزة في هذا كانت على الياء ولما مدت بياء فقدت مقعدها. وهكذا في مثل هذا (**لا**) مما أدى مثلين (**السيء** قصر) وما بعده فإن الهمزة فيه تبقى على الياء نحو: ﴿وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا﴾، ﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾، ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾ بقصر الهمزة، والعكس إذا مدت الهمزة نحو: ﴿سَيِّـَٔاتِكُمۡ﴾، ﴿سَيِّـَٔاتِهِۦ﴾، ﴿يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (هيء) ﴿لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا﴾ (يئس) نحو: ﴿قَدۡ يَئِسُواْ مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ﴾، ﴿وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ﴾، والله أعلم وأرحم وأكرم.



{باب الإدغام} (فادغم بكلمين)
(ستة الإدغام)

الإدغام لغة: إدخال شيء في شيء بحيث يكونان شيئًا واحدًا.

واصطلاحًا: إدغام حرف في آخر حتى ينعدم صوت الحرف الأول المدغم في الحرف المدغم فيه ليكوّن شدة. وهذا هو الإدغام الكامل. وهناك إدغام ناقص مكتوب ومنطوق تارة. ومنطوق فقط تارة أخرى، كما سيوضح لاحقًا إن شاء الله تعالى(1):

(فَـادْغِمْ بكِلْمَـينِ بِمِثْـلِ (بَـذْهُمَنْ وَافْـرِدْ عَلَـتْ) كاضْـرِبْ إِذ امِنْـتُمْ مَـنْ أَنْ)
(مِـنْ إِنْ وَلَـنْ عَـنْ أو وَيُسْـرِفْ وَاذْكُـر أَوْ قَدْ تَسْطِعْ اِجْعَلْ قُـلْ وَهَـلْ بَـلْ كَانَـتَ أَوْ)

قوله فادغم يعني المتعلم (بكلمين) أي الحرف الأخير من كلمة في الحرف الأول من الكلمة الموالية (بمثل) يعني إدغام الحرف في حرف مثله وهذا يكون في حروف (**بذهمن وافرد علت**) أي الباء والذال والهاء والميم والنون والواو والفاء والراء والدال والعين واللام والتاء (كاضرب) ﴿بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ﴾، ﴿فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا

---

(1) قلت وقد اختصر بعضهم هذه السداسية في ثلاثة أبيات فقال:

وَالحَـرْفُ إِنْ سَكَـنَ قَبْـلَ مِثْلِـهِ كاضْـرِبْ يُوَجِـهْ يُكْـرِهْ ادْغِمَـنْ بِـهِ
يُـدْرِكْ بِـأَيكُمْ بِأَيـامِ وَلامْ بِـرَا أَوْ طَـدَّتَ اعْكِـسْ أو بالظـاءِ سَامْ
وَإِذْ ظَّـا أَو نَخْلُقكُـمْ وَقَـدْ بَظَضَـتْ نُونًـا بِلَـمْ يَـرْو اتَّخَـذْتُ لامـتُ عَنِـتْ

وأظن أن هذه الأبيات ليس فيها تعقيد على المبتدئين سوى قوله(**أوطدت اعكس أو بالظاء**)وهو يعني أن الطاء تدغم في(طد)نحو: ﴿قَالَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾، والتاء والدال نحو: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، وقوله(اعكس)يعني أن العكس هو إدغام التاء في(طد)نحو: ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿رُددتُّ﴾، ﴿إِن كِدتَّ﴾، ونحو ذلك، وقوله(**أو بالظاء**)يعني إدغام التاء في الظاء نحو: ﴿كَانَت ظَّالِمَةً﴾، ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، ونحوه، وقد أجاد الشارح في شرح سداسية الإدغام وأفاد، وبعض أهل المحاظر يكتفي بهذه الأبيات الثلاثة عن سداسية الإدغام، والله ولي التوفيق.

﴿تَحۡتَۚ﴾، وشبهت الكاف إدغام الباء في الباء في ﴿وَلۡيَكۡتُب بَّيۡنَكُمۡ﴾، ﴿وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ﴾، ﴿ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي﴾، (إذ) ﴿ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾.

(آمنتم) نحو ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٖ﴾، ﴿أَم مَّنۡ أَسَّسَ﴾، ﴿وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ﴾، (من) بفتح الميم نحو ﴿مَّن نَّزَّلَ﴾، ﴿مَّن نَّشَآءُ﴾، ﴿وَمَن نُّعَمِّرۡهُ﴾.

(أن) بفتح الهمزة نحو: ﴿أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا﴾، ﴿وأَن نَّمُنَّ[1] عَلَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، (من) بكسر الميم نحو: ﴿مِّن نَّذِيرٖ﴾، ﴿مِن نَّصِيرٖ﴾، ﴿مِّن نِّعۡمَةٖ﴾، ﴿مِن نُّطۡفَةٖ﴾.

(إن) بكسر الهمزة نحو ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾، ﴿إِن نَّظُنُّ﴾، ﴿إِن نَّشَأۡ﴾، ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ﴾، (ولن) نحو ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ﴾، ﴿أَلَّن نَّجۡمَعَ﴾، ﴿أَلَّن نَّجۡعَلَ﴾، ﴿لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ﴾، ﴿لَن نُّؤۡثِرَكَ﴾، (عن) ﴿عَن نَّفۡسِهِۦ﴾، ﴿عَن نَّفۡسٖ﴾، ومن إدغام النون في النون ﴿نَّكُن نَّدۡعُواْ﴾ ولم يذكرها المصنف (أو) ﴿وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ﴾، ومثلها: ﴿ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ﴾، ﴿ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ﴾، ﴿فَنَادَواْ وَّلَاتَ حِينَ [مَنَاصٖ]﴾، ﴿عَصَواْ وَّكَانُواْ﴾، ﴿تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ﴾، ﴿وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُ﴾، (يسرف) ﴿فِّي ٱلۡقَتۡلِ﴾، و(اذكر) ﴿رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ﴾، ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا﴾، ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾ (أو) وكذلك (قد) دخلوا (تسطع) ﴿عَّلَيۡهِ﴾، ﴿تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ﴾، (اجعل قل وهل بل) مثل المصنف لإدغام اللام في اللام بهذه الكلمات نحو: ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ﴾، ﴿ٱجۡعَل لَّنَآ﴾، ﴿نَجۡعَل لَّهُۥ﴾، و﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ﴾، ﴿قُل لِّمَن مَّا﴾، ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكَ﴾، ﴿هَل لَّكَ﴾، ﴿هَل لَّنَا﴾، ﴿بَل لَّجُّواْ﴾، ﴿بَل لَّا تُكۡرِمُونَ﴾، ﴿بَل لِّلَّهِ﴾، وفي غير هذا نحو: ﴿عَجِّل لَّنَا﴾، ﴿تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡ﴾ (كانت) ﴿تَّأۡتِيهِمۡ﴾، ﴿كَانَت تَّعۡمَلُ﴾، ﴿غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ﴾، ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ﴾، ﴿طَلَعَت تَّزَٰوَرُ﴾، ﴿زَالَت تِّلۡكَ﴾، هذا هو إدغام التاء في التاء ولم يذكر المصنف إدغام الهاء في (ماليه هلك) (أو) أي ومثل ما تقدم.

(يُــدْرِكْ بِــأَيِيكُمْ بِأَيَــامٍ يُــرَامْ   يُكْــرِهْ يُوَجِّــهْ وَبِــرَا كَــرَانَ لامْ)

لما أنهى الكلام على الإدغام بين كلمتين شرع في بيان الإدغام في كلمة واحدة قوله (يدرك) وهي: ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ فيدغم الكاف في الكاف (بأييكم) ﴿ٱلۡمَفۡتُونُ﴾ و(بأييام) ﴿ٱللَّهِ﴾ ففيها إدغام الياء في الياء وعكسها في ﴿أَيَّامٖ نَّحِسَاتٖ﴾،

(1) ويقال في عكسها: ﴿إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ﴾ فإنها متصلة وقد تخفى على كثير من الطلاب.

﴿أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ﴾، ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾ (يرام) تقصد معرفة هذه الأحكام (يكره) ﴿وَمَن يُكۡرِههُّنَّ﴾ فيها إدغام الهاء في الهاء (يوجهه) ﴿لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾ كذلك (وبرا) يعني أن اللام تدغم في الراء بحيث يختفي صوتها (كران) ﴿بَلۡ رَانَ﴾، ﴿بَل رَّبُّكُمۡ﴾، ﴿بَل رَّفَعَهُ﴾[1]، والكاف شبه الأخيرتين على الأولى (لام) مبتدأ خبره براء المتقدم يعني أن اللام تدغم في الراء.

(والنُّونَ فِي لَـمْ يَـرْوِ كَأَيْـذِنْ لِـي مِـنَ أَنْ مَنْ إِنْ عَنْ أَوْ فِي طَدَّ وَالظَا التَّا أَدْغِمَـنْ)
(كَقَالَــتْ أَو ذَالَ أَخَــذْتُ وَاتَّــخَذَتْ وَإِذْ ظَّــا أَو نَخْلُقكُّــم قَــدْ بِظَضَــتْ)

قوله: (والنون في لم يروا)[2] يعني أن النون تدغم في اللام والميم والياء والراء والواو (كإيذن لي) ﴿وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي﴾ (من) ﴿وَلَسۡتُم﴾، ﴿مِّن لَّمۡ﴾، ﴿مَن مَّعِيَ﴾، ﴿من معك﴾، ﴿وَمَن يُوقَ﴾، ﴿من يوت﴾، ﴿مَن رَّحِمَ﴾، ﴿من رزقناه﴾، ﴿مَنۡ رَاقٖ﴾، ﴿مَن وُجِدَ﴾، ﴿مَن وَجَدۡنَا﴾.

(أن) نحو: ﴿وَأَن لَّيۡسَ﴾، ﴿أَنَّ لَعۡنَتَ﴾، ﴿أَن لَّوۡ﴾، ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَن يُؤۡتَىٰٓ﴾، ﴿أَن يَأۡتِيَنِي﴾، ﴿أَن رَّءَا﴾، ﴿أَن رَّبَطۡنَا﴾، هذه أمثلة مَنْ وأَن بفتح الميم والهمزة.

(مِن) بكسر الميم نحو: ﴿مِّن لَّبَنٖ﴾، ﴿مِن لُّغُوبٖ﴾، ﴿مِّن لِّينَةٍ﴾، ﴿مِّن مَّكَانٖ﴾، ﴿مِّن مَّنِيّٖ﴾، ﴿مِّن مَّلۡجَإٖ﴾، ﴿مِن يَوۡمِهِمُ﴾، ﴿مِّن يَقۡطِينٖ﴾، ﴿مِن رَّحِيقٖ﴾، ﴿مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ﴾، ﴿مِن رِّزۡقٍ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مِن وَاقٖ﴾، ﴿مِن وَلِيّٖ﴾، ﴿مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾.

(إن) بكسر الهمزة نحو: ﴿إِن لَّبِثۡتُمۡ﴾، ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ﴾، ﴿وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ﴾، ﴿وَإِن مَّسَّهُ﴾، ﴿وَإِن يَأۡتُوكُمۡ﴾، ﴿وَإِن يَأۡتِ ٱلۡأَحۡزَابُ﴾، ﴿فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَئِن رُّجِعۡتُ﴾، ﴿وَإِن

---

(1) ونظم بعضهم هذه الكلمات الثلاثة وزاد عليها: ﴿قل رَّبي﴾، فقال:

بــل ربكــم بــل رفعــه قــل ربــي هــي التــي كــران يــا ذا اللبــي

(2) أقول هناك إدغام خالص، وإدغام ناقص، وإخفاء وإظهار وإقلاب وغير ذلك مما أجمل فيه الناظم وتبعه الشارح لأن ذلك لا يعنيهما هنا إذ محله باب التجويد، وإليه الإشارة بقول ابن بري رحمه الله:

(وأدغمــوا في لــم يــروا لكنــه ابقــوا لــدى هجــاء يــوم غنــه)
(وقلبوهمــا لحــرف البــاء ميمــا وقــالوا بعــد بالإخفــاء)

وقد بينته في كتاب «نسيم الريحان في تجويد القرآن» مطبوع.

وَجَدْنَآ﴾، ﴿إِن وَهَبَتْ﴾.

(عن) نحو: ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾، ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾، ﴿عَن مَّوْعِدَةٍ﴾، ﴿عَن يَدٍ﴾، ﴿عَن يَمِينٍ﴾، ﴿عَن رَّبِّهِمْ﴾، ﴿عَن وَالِدِهِۦ﴾، ﴿عَن وَلَدِهِۦ﴾، وترك المصنف كلمات لم يذكرها، وذلك قد يكون راجعًا لسهولتها، نحو: ﴿تكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾، ﴿وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ﴾، ﴿وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾، ﴿وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾، و﴿لَن يَدْخُلَ﴾، ﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ﴾، ﴿فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ﴾، ﴿نُمَكِّن لَّهُمْ﴾، ﴿يُبَيِّن لَّنَا﴾، ﴿فَمَن (1) شَآءَ فَلْيُؤْمِن﴾، ﴿وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾.

(أو في طد والظا التا ادغمن) وكذلك التاء يدغم في الطاء والدال والظاء (كقالت) ﴿طَّآئِفَةٌ﴾ وأدخلت الكاف: ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿هَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾، ﴿وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ والتاء في الدال في: ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾، ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾، والتاء في الظاء في: ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾، ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ ولا غير.

(أو ذ ال أخذت واتخذت) كذلك يدغم الذال في التاء في لفظب أخذ واتخذ نحو: ﴿وَأَخَذْتُم عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ﴾، ﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ﴾، ﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ﴾، ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ﴾، ﴿لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، (وإذ ظا) كذلك يدغم الذال في الظاء نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوٓا﴾، ﴿إِذ ظَّلَمْتُمْ﴾، (أو نخلقكم) وكذلك يدغم القاف في الكاف في قوله ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ (قد بظضت) ويدغم دال قد في الظاء، والضاد التاء، فقد في الظاء نحو: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، وفي الضاد نحو: ﴿وَلَقَدْ ضَلَّ﴾، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾، ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾، وفي التاء في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿وَقَد تَّعْلَمُونَ﴾، ﴿لَّقَد تَّابَ﴾.

(وَطَدَّ فِي تَا شُدَّ أُخْرىً أَو مَعَا (مُنْهَكَ) لا مِتَّ عَنِتُمْ جُمَعَا)

قوله: (وطد في تا شد أخرى أو معا منهك) يعني أن التاء إذا جاءت أخيرة أو بعدها حرف من حروف (منهك) أي الميم والنون والهاء والكاف، وهي مشددة وهذا بسبب الإدغام طبعًا وكان قبلها حرف من حروف (طد) وهي الطاء والدال فإنه يدغم فيها، فالطاء في التاء في: ﴿فَرَّطتُ﴾، ﴿أَحَطتُ﴾، ﴿بَسَطتَ﴾، والدال في التاء في:

---

(1) هذه الكلمات وهي: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ وكذا ﴿لِّمَن شِئْتَ﴾ ليس فيها إدغام بل إخفاء بغنة كما فصلناه في كتابنا "نسيم الريحان في تجويد القرآن" مطبوع.

﴿رُدِدتُّ﴾، ﴿إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ﴾، ﴿تَوَاعَدتُّمۡ﴾، ﴿وَوَعَدتُّكُمۡ﴾، ﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ﴾، ﴿مَا وَعَدتَّنَا﴾، ﴿وُلِدتُّ﴾، ﴿إِن كِدتَّ﴾، ﴿فَمَا حَصَدتُّمۡ﴾، ﴿صَدَدتُّمۡ﴾، ﴿إِن طَرَدتُّهُمۡ﴾، ﴿إِذۡ أَيَّدتُّكَ﴾، ﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ﴾، ﴿شَهِدتُّمۡ﴾، ﴿وَمَهَّدتُّ لَهُۥ﴾، ﴿وَجَدتُّم﴾، ﴿عَبَدتُّمۡ﴾، ﴿عَـٰهَدتَّ﴾، ﴿عَبَّدتَّ﴾، ﴿عَقَّدتُّمُ﴾، ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ﴾، ولا غير.

(لا مت) فإنه لا إدغام فيها نحو ﴿رَبَّنَآ أَمَتَّنَا﴾، ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾، ﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ﴾ (عنتم في: (في كثير) ﴿مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ﴾ فإنه لا إدغام فيها، أيضًا وهي والتي قبلها مستثنيتان من قاعدة (وطد في تا شد أخرى) (جمعا) يعني أن ما يعرف من أحكام الإدغام جمع في هذه السداسية، والله أعلم، وهو حسبي ونعم الوكيل.



﴿باب المشدد والمخفف من الواو والياء — (إن وسط التحريك)﴾ (ستة تشديد الواو والياء)(1)

(إِنْ وُسِطَ التَّحْرِيْكَ (وَيْ) لا أَوَّلا حَيِيَّ كَهِي هُو الحَيَوا اِسْتَوْ فِعَلا)

قوله (إن وسط التحريك وى) يعني أنه إذا توسط أحد حرفي (وي) بين حركتين سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين، فإنه يشدد، ففي كلمة نحو: ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ﴾، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ﴾، ﴿سَوَّلَت﴾، ﴿رَسُولٌ﴾، ﴿ٱلْقَيِّمَةِ﴾، ﴿مَيِّت﴾، ﴿مَّيِّتُونَ﴾، ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ﴾، ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾.

وفي كلمتين نحو: ﴿بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ﴾، ﴿عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ﴾، ﴿بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾، أما إذا توسط أحد حرفي (وى) بين ساكنين فإنه يخفف نحو: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾، ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾، ﴿ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ﴾، ﴿فَلْيَأْتِنَا﴾، ﴿وَلْيَخْشَ﴾، ﴿وَلْيَكْتُب﴾، ﴿وَلْيُوفُواْ﴾.

وكذلك إذا كان أحدهما بين ساكن وحركة وتقدم الساكن نحو: ﴿ٱلْوَصِيَّةُ﴾(2)، ﴿بِٱلْعُرْوَةِ﴾، ﴿ٱلْوَسِيلَةَ﴾، ﴿ٱسْتَحْوَذَ﴾، ﴿وَلْيَتَلَطَّفْ﴾، ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى﴾، ﴿فَلْيَتَوَكَّلِ﴾.

أما إذا تأخر الساكن فسيذكر المصنف ما يشدد منه وما سكت عنه باق على التخفيف مفهوم قاعدة التشديد (إن وسط التحريك) (لا أو لا) هذا استثناء من القاعدة السابقة، ومعناه أن الواو والياء إذا كانا في أول الكلمة فإنهما يخففان، ولا يضر تقدم حرف زائد أو أكثر عليهما، نحو: ﴿يَقُولُونَ﴾، ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾، ﴿يَتَخَٰفَتُونَ﴾، ﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ﴾، ﴿سَيَقُولُ﴾، ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ﴾، ﴿[آذان الأنعام]﴾ ﴿لِوَلِيِّهِۦ﴾، ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾، (حيىى) في قوله ﴿مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ﴾ فالياء الأولى مخففة وهي مستثناة

---

(1) أقول: يرى بعض شيوخ هذا الفن أن الذين شرحوا هذه السداسية من أكثرهم تمكنًا: الشيخ محمد احيد بن اطفيل أهل سيدي عبد الرحمن المسومي رحمه الله، والمشهور بمحمد أحيد الصغير، وهو كذلك، كما أن شارحنا حفظه الله أعمل جهدا كبيرا في تسهيلها فجزى الله خيرا كل من خدم القرآن الكريم.

(2) الذي يقصد بالوصية الواو، أما الياء من الوصية فإنها مشددة لقوله (لا أوصي).

من (إن وسط التحريك) أما الياء الأخيرة فهي على وزن (هي) وسيجيء الكلام عليها (كهي) مخففة وادخلت الكاف كل ياء مفتوحة بعد كسرة سواء في وسط الكلمة، أو في آخرها نحو: ﴿وَعَلَانِيَة ﴾، ﴿رَّابِيَةً﴾، ﴿أَهْلَكَنِيَ﴾، ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ﴾ ﴿رَبِّيٓ﴾ ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ﴾، ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا﴾ (هو) مخففة وأدخلت الكاف كذلك كل واو مفتوحة قبلها ضمة سواء في وسط الكلمة أو في آخرها نحو ﴿صُوَرَكُمْ﴾، ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم﴾، ﴿لَّتَتْلُوَاْ﴾، ﴿لَن نَّدْعُوَاْ﴾ (الحيوا) أي: ﴿لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ ﴿لَوْ كَانُواْ﴾ فإن ياءها مخففة وهي مستثناة كسابقاتها، أما تخفيف الواو فلأنها بين حركة وساكن، (استو) وكذلك واو ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾ أما ياؤها فمخففة لأنها على وزن هي ولأنها كذلك بين حركة وساكن (فعلا) وتخفف كذلك أحرف (وي) إذا كانت على هذا القياس نحو: ﴿عِوَجًا﴾، ﴿حِوَلًا﴾، ﴿لَا عِوَجَ لَهُۥ وَخَشَعَتِ﴾، ﴿غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾.

(شَــدِّدْ كَقُــوَّةِ الْعِــدَا كَمَــا تِيَــا لا الــوَزْنَ نَــادِ اصْــرِخْ أَمَــانِي نَاسِــيَا)
(الأُمِّ ابْنِ مَطْوِ واقْصِرْ احْمِ ابْقِ اَرْضِ تَـا لا اَوْصِ اجْهَـلْ ارْهَـبْ زَكَـرِ وَاهْـدِ بِتَـا)
(تَحِيَّــةً إِيَّــا العَشِــيَّ ذُرِّيَــهْ عِصِــيَّ شَــرْقِ غَــرْبِ أَمْــنِ مَبْنِيَــهْ[1])

قوله (شدد) هذا جواب لقوله (إن وسط التحريك وى) يعني أن ما يدخل في تلك القاعدة مشدد إلا ما استثنى منه وكذلك، (كقوة) هذا استثناء مما جاء على وزن هو وهي وقد تجد في الأمثلة كلمات لا تشملها قاعدة (هو هي) لكنها استطردت مع لفظها يعني أن لفظ القوة بالتاء مشدد نحو: ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾، ﴿هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً﴾، ﴿مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً﴾، ﴿قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾. والعكس ﴿شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ﴾، من غير تاء ومثلها ﴿رُوَيْدًا﴾ ﴿صُوَاعَ﴾، ﴿طُوًى﴾، ﴿شُوَاظٌ﴾، ﴿خُوَارٌ﴾، ﴿سُوَاعًا﴾[2] (العدا) يعني لفظه ﴿عَدُوٌّ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾ ﴿عَدُوًّا مُّبِينًا﴾، ﴿عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾، ﴿هُمُ ٱلْعَدُوُّ﴾.

(كماتيا) هذا استثناء من وزن (هي) يعني أن ماتيا لا يسمعون مشددة وأدخلت

---

(1) كذا في نسخة الشارح، وفي نسخة أخرى:

(تَحِيَــةً إِيَــا العَشِــيَّ ذُرِيَّــا عَصِــيَّ شَــرْقِ غَــرْبِ أَمْــنِ مَبْنِيَــا)

(2) ونظمها بعضهم فقال:

وَخَفِّفَــنْ واو القــوى صــواعا طــوى خــوار شــواظ ســواعا

الكاف كل ياء أو واو منون سواء على وزن هي أو على غيره فإنه يشدد نحو: ﴿صَبِيًّا﴾، ﴿تَقِيًّا﴾، ﴿عَصِيًّا﴾، ﴿دُرِّى﴾، ﴿وَلِيٍّ﴾، ﴿قَوِىٌّ﴾، ﴿لُّجِّى﴾، ﴿خَفِيًّا﴾، ﴿وَلِى﴾[1]، ﴿عَفُوًّا﴾، ﴿مَرْجُوًّا﴾، ﴿غُدُوًّا﴾، ﴿عَتَوْا﴾، ﴿وَلَتَعْلُنَّ﴾.

(لا الوزن) إلا ما كان على وزن مأتيًا، فإنه مخفف خلافًا لها هي وذلك في: ﴿وَدَاعِيًا﴾، ﴿عَالِيًا﴾، ﴿وَادِيًا﴾، ﴿رَّابِيًا﴾، ﴿ثَاوِيًا﴾، ﴿هَادِيًا﴾، ولا غير هذا[2] وكذلك (نادى) ﴿إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ فإنها مخففة وهي: من وزن هي وذكرها لئلا تلتبس مع ما أدخلت الكاف في قوله (كماتيا) مما هو مشدد (اصرخ) ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ﴾ فإنها مشددة وكذلك (أماني) ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا﴾، أما ﴿وَلَآ أَمَانِىِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾ بكسر الياء فمشددة لأنها بين حركتين (ناسي) ﴿وَأَنَاسِىَّ كَثِيرًا﴾، (الام) أي الامي الذي[3] (ابن) نحو ﴿يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟﴾، ﴿وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ﴾ وهي مستثناة من وزن هي (مطو) هي قوله ﴿مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾.

(واقصر احم ابق ارض تا) يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة يشترط في تشديدها أن تكون مقصورة وأن تصل التاء نحو ﴿ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾، والعكس ﴿نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾، ﴿حَامِيَةٍ ۝٤ تُسْقَىٰ﴾ وكذلك ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿أُو۟لُوا۟ بَقِيَّةٍ﴾، ﴿وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ﴾، والعكس كلمة ﴿بَاقِيَةً﴾، ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾، ﴿وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾، ﴿مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟﴾، وكذلك ﴿مَّرْضِيَّةً ۝٢٨ فَٱدْخُلِى﴾، وعكسها ﴿رَّاضِيَةٍ﴾، ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ﴾، ﴿رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ﴾، (لا أوص) إلا لفظ الوصية فإنه مشدد وهذا استثناء من وزن هي، نحو ﴿حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ﴾،

---

(1) هذه الأمثلة ذكرها الشارح في غير محلها، انظر تفاصيلها في ص: 299 عند قوله: (وَسِوَى لَمْ يُعْرِضْ)، وقوله ﴿عَفُوًّا﴾ إلخ حصر الشارح الكلمات الخمس التي يشدد واوها في القرآن على وزن (ما تَوًّا) وهو وزن ليس في القرآن وهذا معنى قولهم في رسم الأمهات (تفلجد) فالتاء ﴿عَتَوْا﴾ إلخ كما قال الشارح، ورغم أن الطالب عبد الله لم يصرح بهذا إلا أن الشيوخ يدرسون على نحو ما ذكر والله أعلم.

(2) وهو كما قال الشارح وتجمع هذه الألفاظ الستة بإضافة مناديا في: (أم) وهي (دع ورثهم) فالدال داعيًا إلخ كما قال الشارح، وجمعها بعضهم في بيت فقال:

داعيـــا عاليـــا واديـــا رابيـــا   ثاويـــا هاديـــا كـــذا مناديـــا

(3) والعكس ﴿ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ﴾ فإنها مخففة بقاعدة «هي»

﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ﴾، والعكس ﴿تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ﴾ (أجهل) يعني أن هذا اللفظ مشدد وهو: ﴿حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿ظَنَّ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾، ﴿تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾[1]، (ارهب) وهي ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾، (زكرى) نحو ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾، ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا﴾، (واهد بتا) يعني أن هذا اللفظ إذا كان فيه التاء فإنه يشدد نحو: ﴿بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ﴾، ﴿بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ﴾، والعكس ﴿وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾، ﴿وَيَهۡدِيَكَ صِرَٰطٗا﴾، ﴿وَيَهۡدِيَكُمۡ﴾، ﴿وَيَهۡدِيهِمۡ﴾، (تحية) يعني لفظها نحو ﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ﴾، ﴿تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا﴾، ﴿تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾، وكذلك التحيات لله في التشهد، (إي) يعني لفظه نحو: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾، ﴿وَإِيَّٰيَ﴾، و﴿إِيَّاه﴾، و﴿إِيَّانَا﴾، والعكس ﴿إِيَابَهُمۡ﴾ فإنها مخففة على وزن هي (العشي) نحو ﴿عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا﴾، وكذلك ﴿بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ﴾ لأن الياء واقعة بين حركتين (ذرية) يعني هذا اللفظ نحو ﴿ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا﴾، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ﴾، ﴿وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا﴾، ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ﴾، و﴿أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ﴾، (عصى) وهي ﴿حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ﴾، (شرقي) وهي ﴿لَّا شَرۡقِيَّةٖ﴾، (غربي) هي ﴿وَلَا غَرۡبِيَّةٖ﴾، (أمن) أي في ﴿أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ﴾ (مبنية) أي ﴿غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ﴾.

(كَـاللَّوْمِ قَـوَّامٍ كَـزَوْجِ طُـفْ تُـبْ أَوْ وِبْ غَـاصَ أَوَّهْ سَـوِّخُنْ[2] لَـوَّاحَ جَـوْ)
(أَيَـا وَمَـعْ رَا وَسِـوَى لَـمْ يُعْـرِضْ أَوْ كَالبَيْـتِ أُوتَ أُوْفِ عَيِينَـا اِثْنَـيْنِ رِوْا)[3]

قوله (كاللوم) يعني أن الواو في ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ وهذا استثناء من مفهوم – وى – بين حركتين فاللوامة واوها بين ساكن وحركة وقاعدتها التخفيف إلا أنها استثنيت فشددت وأدخلت الكاف (قوام) أي نحو ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ﴾، ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ﴾ والعكس ﴿وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا﴾، (كزوج) لفظها مشدد نحو:

---

(1) ولا غير هذه الكلمات الأربع في القرآن وتجمعها (أم) وهي (أحظت) فالهمزة ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ إلخ كما قال الشارح.

(2) وفي نسخة (خٌ) بخاء فقط، وفي نسخة (خوْ) بواو بعد الخاء غير أننا أثبتنا النون بعد الخاء وهو الصحيح.

(3) النص الصحيح للبيت ما أثبتناه كذا في شرح محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن الصغير لهذه السداسية حسب ما نقل الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد حفظه الله في تحقيقه للإيضاح الساطع، انظر ص (183) من الكتاب المذكور.

﴿وَزَوَّجْنَٰهُم﴾، ﴿زَوَّجْنَٰكَهَا﴾، وأدخلت الكاف كل واو بين حركة أولى وسكون حي متأخر نحو: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا﴾، ﴿صَوَّرْنَٰكُمْ﴾، ﴿خَوَّلْنَٰه﴾[1]، (طف) ﴿طَوَّٰفُونَ﴾ فإنها مشددة (تب) وكذلك هذا اللفظ نحو: ﴿يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾، ﴿ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾، ﴿تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾.

(أواب) هذا اللفظ (أو) في نهاية شطر و(اب) في بداية شطر آخر وتعني أواب إذ عرض والواو فيها مشددة (غص) أي ﴿كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾، كذلك أيضا (أوه) يعني ﴿لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾، ﴿أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾، واوها مشددة (سو) وكذلك ﴿فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾، ﴿ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلًا﴾، ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ﴾، ﴿فَسَوَّىٰهَا وَلَا يَخَافُ﴾ (خ) أي ﴿خَوَّانًا أَثِيمًا﴾، ﴿كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ (لواح) أي ﴿لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ﴾ وفي (جو) ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾ (أيا) هذا شروع في الياء المشددة الواقعة بين حركة قبلها وسكون بعدها وهي مستثناة من مفهوم.(وي بين حركتين) ولفظ أيا يشمل ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾، ﴿أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا﴾، ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلدِّينِ﴾، ﴿فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾، ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا﴾، ﴿أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ﴾، ﴿فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ﴾، ﴿وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾، ونحو هذا ومع (را) يعني أن الياء بين حركة قبلها وسكون بعدها فيها راء فإنها تشدد وذلك في: ﴿[يَلْتَقِطْهُ] بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ﴾، ﴿وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ﴾، ﴿دَيَّارًا إِنَّكَ﴾، (وسوى[2]) يعني أن الياء التي تقع بين حركة قبلها وسكون ميت بعدها تكون مخففة إلا ما استثنى منه وهو (أيا ومع را) والسكون هنا يقصد به ألف المد فقط. نحو: ﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿لَيَالِيَ﴾، ﴿صَيَاصِيهِمْ﴾، ﴿بَيَٰتًا أَوْ هُمْ﴾، ﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ مِنكُمْ﴾.

---

(1) ويجمع هذه الألفاظ الثلاثة قولك (خصب) فالخاء خولنا إلخ كما قال الشارح ولا غيرها.

(2) ويبسط على المبتدئين فيقال: أن سوى الألف من السواكن تشدد الياء قبله، وأما قبل الألف فلا تشدد نحو: ﴿بَيَٰتًا﴾، ﴿حَيَوٰةً﴾، ﴿لَيَالِيَ﴾، ﴿ٱلْأَيَٰمَىٰ﴾ وأما مع غير الألف فتشدد، فقبل سكون الواو نحو: ﴿فَحَيُّوا﴾، ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، و﴿ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾، وقبل سكون الياء نحو: ﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾ ﴿وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾، وقبل السكون الحي نحو ﴿ٱطَّيَّرْنَا﴾، ﴿وَقَيَّضْنَا﴾، ومنه المنفصل نحو ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾ وقبل سكون التنوين وهو الذي ذكره الشارح سابقًا استعجالًا للفائدة نحو: ﴿غَنِيٌّ﴾، ﴿شَقِيٌّ﴾، ﴿دُرِّيٌّ﴾، ﴿لُّجِّيٍّ﴾، ﴿وَلِيٍّ﴾، ﴿خَفِيٍّ﴾، ﴿قَوِيٌّ﴾. كذا كنا نسمع من مشايخنا، وذكره محمد احيد الصغير في شرحه لهذه السداسية، الإيضاح الساطع ص 211 ط2، واعلم أن استثناء الألف من السواكن استفاده الشيوخ من الاستقراء وإلا فإن الطالب عبد الله رحمه الله لم يصرح به.

أما إذا كان السكون الميت ياء مد، أو واو مد أو سكونًا أو شدة فإن الياء تكون مشددة، فمع ياء المد نحو: ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾، ﴿رَبَّـٰنِيِّـۧنَ﴾، ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾، ﴿حُيِّيتُم﴾، ﴿عِلِّيِّينَ﴾، ﴿وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنْيَا﴾، ومع واو المد نحو ﴿وَأَيُّوبَ﴾، ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ﴿عِلِّيُّونَ﴾، ﴿فَحَيُّوا﴾ ومع السكون نحو: ﴿فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ﴾، ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾، ومع الشدة نحو: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾، ﴿بَيَّنَّا ٱلْأَيَـٰتِ﴾، ويلحق بهذا الياء المنونة لأن التنوين يعتبر سكونا نحو: ﴿لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ﴾، ﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾.

(لم يعرض) وكذلك الياء الساكنة سكونًا عارضًا وهي التي تحركت لالتقاء الساكنين فإنها تكون مخففة نحو ﴿[بَيْنَ] يَدَيِ ٱللَّهِ﴾، ﴿يَـٰصَـٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ﴾، ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾، ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾، ﴿ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾، والعكس ﴿كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ﴾، ﴿يابُنَيِّ﴾، ﴿ٱلْغَيِّ﴾، ﴿ٱلْحَيِّ﴾، بكسر الياءات ورفعها، (كالبيت) وكذلك لا تشدد الياء في ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ﴾، ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ﴾ ﴿مِّنۢ بُيُوتِكُمْ﴾، ﴿بُيُوتًا غَيْرَ﴾، ﴿أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾ ونحوها ومثل ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ في تخفيف الياء: ﴿عَلَّـٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾، ﴿ولتكونوا لِتَكُونُوا شُيُوخًا﴾، ﴿جُيُوبِهِنَّ﴾، ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾[1]، (أوت) وكذلك ﴿لَأُوتَيَنَّ مَالًا﴾ فإن ياءها مخففة (أفعيينا) ﴿بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ﴾ ياؤها مخففة وهي مستثناة مما ذكر في شرح[2] قوله و(سوى) (اثنين) يعني أن ياء المثنى مخففة نحو: ﴿إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ﴾، ﴿حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (رو) للوزن ثم زاد محمد موسى[3] هذه السداسية ببيت ويكتب معها دائمًا

---

(1) وهذه الأربعة مجموعة في (أم) وهي قولهم (عشغج) فالعين ﴿عُيُونًا﴾ إلخ كما قال الشارح. وسواء كانت هذه المذكورات بالتعريف أو بالتنكير.

(2) بقي على الشارح كلمة (أوف) لم يشرحها، وهي ﴿أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ﴾ فإن ياءها مخففة، وبما أن الشارح لم يوردها في النص فلا إشكال في عدم شرحها ولعل النسخة التي بحوزته من الرسم كذلك. ولم يذكرها القاضي أسلم في نسخته أيضًا، والله أعلم.

(3) وقد قال شيخنا المرحوم محمد بن المصطفى "صداف" بن محمد البشير المسومي أن هذا البيت لمحمد أحيد بن الطفيل المسومي المعروف بمحمد احيد الصغير وبعده قوله:

وهكـــذا الـــواو إذا حـــرك مِـــنْ   بعـــد ســـكون مثلـــه فالشـــد عـــنْ

نحو: ﴿عَصَوا وَّكَانُوا﴾، ﴿وَتَوَلَّوا وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾علمًا بأن لمحمد أحيد هذا شرحًا لهذه السداسية أجاد فيه وأفاد وقد طبع مع الإيضاح الساطع بتحقيق الأستاذ الشيخ شيخ الشيخ أحمد حفظه الله. ولم يصرح محمد أحيد في هذا الشرح أن البيتين له، وهو ما يشكك في نسبتهما إليه ويرجح ما قال =

حتى كأنه من نظم المؤلف وهو:

(شَــدِّدْ هُمَـا مِــنْ بَعْــدِ نُــونٍ مُقْطَـعِ وَبعْــدَ تَنْــوِينٍ قِــرَاءَةً فَــعِ)

قوله (**شددهما**) أي الواو والياء (**من بعد نون مقطع**) أي مقطوعة عن الكلمة بعدها يعني أن النون في آخر كلمة والواو أو الياء في أول كلمة أخرى نحو: ﴿مِّن وُجْدِكُمْ﴾، ﴿مِن وَرَآءِ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾، ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ﴿وَمَن يُوقَ﴾، وهذا التشديد يكون في اللفظ وفي الخط، أما إذا كانا معهما في كلمة واحدة فلا يشددان نحو: ﴿قِنْوَانٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿بُنْيَـٰنٌ﴾، (**وبعد تنوين قراءة فع**) يعني أنهما أي الواو والياء إذا كانا بعد التنوين فإنهما يشددان في القراءة فقط نحو ﴿مِهَـٰدًا﴾ ﴿وَٱلْجِبَالُ﴾، ﴿أَزْوَٰجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا﴾، ﴿نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا﴾، ﴿مِيقَـٰتًا ۝١٧ يَوْمَ يُنفَخُ﴾، ﴿خِطَابًا ۝٣٧ يَوْمَ يَقُومُ﴾، ﴿قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ﴾، ﴿رَّحِيمٌ﴾ ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾(1).

والله الهادي إلى سواء السبيل وبه أستعين.



=

الشارح. انظر الإيضاح الساطع ص: 212 ط 2.

(1) تنبيه: اعلم أن المصاحف التي كتبت في المشرق وأخص التي برواية حفص تهمل النون القطعية من علامة السكون قبل الواو والياء مع تعريتها أيضًا من علامة التشديد، نحو: ﴿وَمَن يُوقَ﴾، ﴿مِن وَرَآءِ﴾ ويكتفون بجعل الحركة عليهما فقط، وعلى العكس تمامًا المصاحف التي كتبت في المغرب برواية ورش وقالون، ولعل الناظم لم يعرج على ذلك هنا، وتبعه الشارح لأنه مبين في باب الضبط عند قوله:

.........كمــدغم خلــص مـع شـد تـال وقـس إن رئء نفـص

﴿باب الفصل — ألا على اقطع﴾

هذا الباب يهتم بفصل الكلمة عن الأخرى وما في ذلك من قيود واستثناءات، ويعتبر من أصعب أبواب هذا الكتاب على المبتدئين ولتسهيله قال:

(أَنْ لا عَلَى اِقْطَعْ مَلْجَأَ القَوْلَ أُدْخُلَنْ   إِلَهَ قَصْرُ اشْرِكْ مَثَلْ يَس وَلَنْ)

(لَمْ دُوْنَ نَجْمَعْ نَجْعَلِ اعْلَمُوا مَا أُمْ   إِنْ ءلاَتٍ أَنَّ تَدْعُونَ ابْنَ أُمْ)

قوله (أن لا على اقطع) الأصل في ألا أن تكتب بدون نون قبل لا وهي في هذه الحالة كلمة واحدة أما إذا كتبت بالنون فتصير كلمتين (أن) كلمة و(لا) كلمة وقوله ألا على أقطع فيه تقديم وتأخير والتقدير: اقطع (_أن) عن (لا) إذا كانت مع على [بألف][1] وهي ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى[2] ٱللَّهِ﴾ وعكسها ﴿أَلَّا تَعْلُواْ عَلَىَّ وَأْتُونِى﴾ (ملجأ) وهي ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ (القول) وكذلك مع القول في كلمتين: ﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم﴾، ﴿أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُواْ﴾ (ادخلن) وهي ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾ [عليكم]، (إله) في موضعين: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾، ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ (قصر أشرك) أي في حال قصر كافه عن المد وذلك في كلمتين: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾، ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾، فأن مقطوعة عن لا والعكس ﴿أَلَّا تُشْرِكُواْ﴾ (مثل) أي ثمن[3] ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾ فيه ﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ (يس) وكذلك أيضا ما في سوة يس[4] وهي كلمة واحدة: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾ وما سوى هذا البيت ليست فيه

---

(1) يعني أن ألفها قصيرة وليست ياء.

(2) وقد لوحظ على الطالب عبد الله أن قيده بعلى غير مانع لوجود ﴿أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ﴾ غير منفصلة، واعلم أن المتتبع لكتب المتقدمين كالداني والشاطبي يرى اختلافًا كثيرًا في هذا الباب خاصة.

(3) قوله ثمن ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ﴾ إلخ قدمنا فيما مضى ما معنى الثمن ص: 173، وهذا الثمن يقع في سورة هود وهي قوله الله تعالى: ﴿الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ﴾، وتقع في آخر حزب ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾، ورقمها في المصحف (11). والكلمة المقصودة في الآية (26) منها.

(4) سورة ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾، تقع في آخر حزب ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم﴾، وهي في المصحف برقم =

نون نحو ﴿أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ﴾، ﴿أَلَّا نَتَوَكَّلَ﴾، ﴿أَلَّا تَعْدِلُوا﴾، ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾، ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾، ﴿أَلَّا خَوْفٌ﴾ قوله (ولن لم) ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ﴾ (أن) عن (لن) وعن (لم) نحو ﴿أَن لَّن نُّعْجِزَ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَن لَّن يَنصُرَهُ﴾، ﴿أَن لَّن يَحُورَ﴾، ﴿أَن لَّن تَقُولَ﴾، ﴿أَن لَّن يَنقَلِبَ﴾، ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ﴾، هذا مع (لن) أما مع (لم) فإن همزة أن تكون مفتوحة ومكسورة نحو: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُ﴾، ﴿إِن لَّمْ يَكُن﴾، ﴿كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾، ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا﴾، ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ يَكُونَا﴾، ﴿إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ﴾، ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ﴾، ﴿فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ﴾، (دون نجمع نجعل اعلموا) يعني إلا ما كان مع هذه الألفاظ فمتصل (نجمع) ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ (نجعل) ﴿أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا﴾، (اعلموا) بمد الميم أي التي معها وهي ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓا أَنَّمَآ أُنزِلَ﴾ عكسها ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ﴾ (ما) التي معها (أم) تفصل عن (إن) قبلها وهي: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾، ﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ﴾، أما غيرها سواء بكسر الهمزة أو بفتحها فمتصل أي لا نون فيه نحو: ﴿إِمَّا ٱلْعَذَابَ﴾، ﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾، ﴿وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾، ﴿فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾، ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾، ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ [رَبِّكَ]﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا﴾، (إنّ) بكسر الهمزة وتشديد النون تفصل عن (ما) في ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ (لَآتٍ)﴾ وعكسها ما سواها نحو ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلْـَٔايَٰتُ﴾، ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ﴾، بدون ﴿لَآتٍ﴾، ﴿إِنَّمَآ أَعِظُكُم﴾، ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ﴾، (أن) وكذلك أن بفتح الهمزة وتشديد النون تفصل عن (ما) في ﴿وَأَن مَا (يَدْعُون) مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ﴾، ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ﴾ بفتح نون تدعون والعكس ﴿أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ﴾، ﴿أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ﴾، ﴿أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿(ابن أم)﴾ تفصل كلمة ابن عن أم في ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ عكسها ﴿قَالَ يَبْنَؤُمَّ﴾ بالياء فمتصلة وهمزتها على الواو كما سبق(1) =

---

(36). والكلمة المقصودة في الآية (60) منها.

(1) نعم أشار إليه الشارح عند قول الناظم: في بالألف الأولى (يا بن هؤلاء) وأشرنا إليه ص: 285.

حاصله: أن ﴿قَالَ ٱبْنَ أُمَّ﴾ منفصلةً إجماعًا، وقال: ﴿يا بنؤم﴾ متصلةً إجماعًا، والخلاف هل ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ ترسم ياؤها بألف هكذا ﴿يا بنؤم﴾ أو لا؟ فرسمها بدون ألف هو المعتمد، وهو مذهب الداني كما في المحكم 181، والمقنع 940 دار الفكر وعليه عمل أهل المغرب، وقد قال السخاوي في شرحه =

والله أعلم وأكرم وأرحم.

(فِـي مَـا أَفَـضْ يَبْلُـوهُمْ أُوحِـي لا شُـعَرْ تَنْزِيْـلُ رُوم لا وَبِـيَس مَـا لْـفِ قَـرْ)

قوله (في ما) يعني أن (في) تفصل عن (ما) فيما سيأتي (أفض) ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ (يبلو) ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ إِنَّ رَبَّكَ﴾، ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ ولا غيرهما، (هم) وهم ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ﴾، (أوحى) ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ (لا) في ﴿مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (شعر) في ﴿مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ﴾ في [سورة] الشعراء[1] (تنزيل) في سوة تنزيل[2] في موضعين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾، ﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾.

(روم[3]) ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ﴾، (لا) يعني ثمن[4] ﴿لا جناح فيه في ما فعلن في أنفسهن من معروف﴾، أما غير ما ذكر (ففي) متصلة (بما) نحو ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾، ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ﴾، ﴿فِيمَا لَيْسَ لَكُم﴾، ﴿ فِيمَا ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ﴾، ﴿فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِۦ﴾، ﴿شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَا﴾، ﴿فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ﴾، ﴿فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ﴾، ﴿فِيمَا فِيهِ﴾، (وبيس ما) يعني أن (بيس) تفصل عن (ما) إذا تقدم عليها أحد حرفي (لف) أي

=

للعقيلة : إنه رآها مرسومة بالألف بالمصحف الشامي الوسيلة على العقيلة، ص: 367، وهذا الخلاف أشار إليه ابن مايابي في رسمه بقول:

والخلـف في ألـف يـا بنؤمـا ... هـل كـان أو لـم يكـن أصـلا ثمـا

وهـل يـزاد بعـد سـبق العـدم ... ثلاثـة والأخـذ بالمقـدم

انظر: رشف اللمى، ص: 91، وقد فصلناه في كتابنا «نسيم الريحان» ص: 310.

(1) سورة الشعراء هي قول الله تعالى: ﴿طسٓمٓ ۝ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ﴾، ورقمها في المصحف (26)، وتقع في حزب ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا﴾، والكلمة المذكورة في آخر السورة. الآية (46).

(2) سورة التنزيل هي قول الله تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾، وتقع في حزب ﴿فَنَبَذْنَٰهُ﴾ ورقمها في المصحف الشريف (39) ويقال لها أيضا سورة الزمر. والكلمتان المذكورتان في الآية (3 و46) منها.

(3) قوله روم: يعني سورة الروم وهي قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، وتقع في أول حزب ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ﴾، ورقمها في المصحف الشريف (30). والكلمة المقصودة في الآية (28) منها.

(4) ثمن ﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ رأس الآية (236) من سورة البقرة حزب ﴿وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ﴾، والكلمة المقصودة في الآية (240) من نفس السورة.

اللام أو الفاء وهذا في: ﴿لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ﴾، ﴿لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾، ﴿وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ﴾، ﴿فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ﴾، وعكس هذا متصل وهو: ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡ﴾، ﴿بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ﴾، ﴿بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي﴾، ولا يوجد سوى هذا في كتاب الله العزيز (قر) ثبت هذا الحكم.

(عَنْ مَا نُهُوا مِنْ مَا النِّفَاقِ مَلَكَتْ مِنْ كُلِّ مَا تَتْرَا وَرُدُّوا سَئَلَتْ)

قوله: (عن ما) يعني أن (عن) تفصل عن (ما) إذا كانت مع (نهوا) وهي: ﴿فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ﴾ وعكسها نحو: ﴿عَمَّا يَصِفُونَ﴾، ﴿عَمَّا يُشۡرِكُونَ﴾، ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾، ﴿عما يقول الظالمون﴾، فلا توجد فيه نون.

(من ما) وكذلك تفصل (من) عن (ما) في سورة[1] (النفاق) وهي ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾ (ملكت من) وكذلك إذا كانت مع ملكت التي بعدها من بكسر الميم وهي في موضعين: ﴿مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ﴾، ﴿فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ﴾، والعكس نحو: ﴿مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ﴾، ﴿مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ﴾، ﴿مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم﴾ في غير [سورة] المنافقين ﴿مِّمَّا كَسَبُواْ﴾ ﴿مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَ﴾ فإنه لا توجد فيه نون.

(كل ما) وكذلك تفصل (كل) عن (ما) إذا كانت معها (تترا) وهي: ﴿ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَاۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ (وردوا) وهي ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ﴾ (سألت) وهي ﴿وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلۡتُمُوهُۚ﴾، وأما غير ما ذكر فمتصل نحو: ﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ﴾، ﴿كُلَّمَآ أُلۡقِيَ﴾، ﴿كُلَّمَآ أَوۡقَدُواْ﴾، ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ﴾، ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ﴾، كلما مر عليه.

(أَمْ مَنْ خَلَقْنَا أُسِّسَ النِّسَاوَيَاتْ أَوْ كَهُمَا هُمْ هُنَّ فِي أَلْ أَمْ إِنْ بَنَاتْ)

(هُنْ غَضِبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فَاكِهُونْ كَانُوا أُولَئِكْ ثُم يَومَ بَارِزُونْ)

عَلَى قِسْ أَوْصِلْ أَيْنَ يُدْرِكْ الأَخْذِ ثَمْ نَحْلٍ وَوَيْكَ مِمَّ مِمَّنْ فِيمَ عَمْ)

(1) سورة المنافقون هي قول الله تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾، وتقع في صدر حزب ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ﴾، ورقمها في المصحف الشريف (63). والكلمة المقصودة في الآية (10) منها.

قوله (أم من خلقنا أسس النساويات)[1] يعني أن (أم) تفصل عن (من) مع ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم﴾، أو مع (أسس) وهي: ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ أو في (النساء)[2] وهي ﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ أو مع (يات) وهي ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾: أما غير هذا فمتصل أي يكتب بميم واحدة نحو ﴿أَمَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ﴾، ﴿أَمَّن يُجِيبُ﴾، ﴿أَمَّن جَعَلَ﴾، ﴿أَمَّن يَمْلِكُ﴾ (أو كهما هم هن في أل) يعني أن كل كلمة فيها (أل) تفصل عن الضمير بعدها وأدخلت الكاف كما، كم[3]، كن، نحو: ﴿ٱلَّذِى هُمْ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ﴾، ﴿ٱلْبَغْىُ هُمْ﴾، ﴿وَٱلْكَٰفِرُونَ هُمُ﴾ ﴿وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ﴾، ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ﴾، ﴿وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ﴾، أما ﴿وَٱلْعَنْهُمْ﴾ فإن (أل) فيها من أصل الكلمة لذلك فإنها متصلة (أم) كذلك تفصل عن الضمير بعدها نحو ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ﴾، ﴿أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ﴾، ﴿أَمْ هُمْ ضَلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ﴾، (إن) كذلك نحو ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَٱلْأَنْعَٰمِ﴾، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾، ﴿وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ﴾، ﴿وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ﴾، (بنات) يعني أن ﴿بَنَاتِى هُنَّ﴾ منفصلة (غضبوا) وهي: ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ وعلامة انفصالها كتابة ألف المزيد (هل) في ﴿هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ﴾، ﴿هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ﴾ فمنفصلة عن الضمير (كفروا) أي ﴿فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ﴾، كذلك (بل) نحو: ﴿بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ﴾، ﴿بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ﴾، فمنفصلة، (فاكهون) ﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ﴾ كذلك ولا التفات إلى نحو ﴿تَعْلَمُونَهُمُ﴾، ﴿يَنصُرُونَهُم﴾، ﴿تُقَٰتِلُوهُم﴾، ﴿يَمُدُّونَهُمْ﴾، ﴿تُؤْتُونَهُنَّ﴾، ﴿سَتَذْكُرُونَهُنَّ﴾، ﴿كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمْ﴾، ﴿تُوَاعِدُوهُنَّ﴾، (كانوا) نحو ﴿كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ﴾،

---

(1) وقد جمعها بعضهم في بيتين فقال:

(أم من بميمين والأولى تفصل   أربعة وغيرهن تصل)

(أم ياتي أم من يكون في النسا   أم من خلقنا قل وأم من أسسا)

(2) سورة النساء هي: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ الآية، وتقع في حزب ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ﴾، ورقمها في المصحف الشريف (4). والكلمة المقصودة في الآية (109).

(3) قول الشارح: وأدخلت الكاف كما، كم، كن، ولم يمثل لذلك فيه إشكال والشيء نفسه فعله الطالب عبد الله في شرحه الإيضاح ص (182) وقد تتبعت المصحف فلم أقف على مثال لذلك، والله أعلم.

﴿كَانُوٓاْ هُمۡ أَشَدَّ﴾ وعلامة الفصل كتابة الف المزيد والعكس نحو: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمۡ﴾، ﴿أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾، ﴿فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ﴾، ﴿وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ﴾، ﴿لا يسمعوكم﴾، ﴿أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ﴾.

(أولئك) نحو ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ﴾، ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ﴾، (ثم) نحو: ﴿ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ﴾ (يوم بارزون على) يعني أن (يوم) تفصل عن هم إذا كانت معها بارزون وهي ﴿يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ﴾، أومع (على) وهي ﴿يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ﴾، وأما غيرهاتين الكلمتين فمتصل نحو: ﴿يَوۡمَكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ﴾، ﴿يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ﴾، ﴿يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ﴾، (قس) على ما ذكر مما فيه غموض ما لم يذكر مما كان واضحًا نحو: ﴿قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ﴾، ﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ هُم﴾، ﴿نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ﴾.

تنبيه: الضمائر إذا لم تكن قبلها كلمة معرفة كما ذكر سابقا فإنها توصل بما قبلها نحو ﴿مِنۡهُمَا﴾، ﴿مِّنۡهُم ﴾، ﴿مِّنۡهُنَّ﴾، ﴿منكما﴾ ﴿مِنكُمۡ﴾، ﴿مِنكُنَّ﴾، ﴿وَقَوۡمُهُمَا﴾ ﴿فِيهِمَآ﴾، ﴿لِقَوۡمِكُمَا﴾، ﴿تِلۡكُمَا﴾، ﴿يَعۡلَمُهُمۡ﴾، ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ﴾، ﴿فَسَيَكۡفِيكَهُمُ﴾، ﴿وَلَٰكِنَّهُمۡ﴾، ﴿فِيكُمۡ﴾، ﴿إِنَّهُنَّ﴾، ﴿إِنَّهُمۡ﴾، ﴿أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ﴾، وكذلك ﴿كَالُوهُمۡ﴾، ﴿أَو وَّزَنُوهُمۡ﴾، ﴿وَٱحۡصُرُوهُمۡ﴾ ونحو هذا مما سبق ذكره وعلامة اتصاله عدم كتابة ألف المزيد بعد واو المد[1] (أوصل أين يدرك الا خذ ثم نحل)[2] يعني أن (أين) توصل بما إذا كانت مع (يدرك) وهي ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾.

أو مع (الأخذ) وهي ﴿أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ﴾ أو مع (ثم) وهي ﴿فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ﴾ أو في (النحل)[3] وهي ﴿أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍ﴾، وأما غير هذه فتفصل فيه

---

(1) فائدة: الضمائر كلها توصل بما قبلها إلا ما جاء النص بانفصاله وإليه إشارة بقول الطالب عبد الله المتقدم:

(... ... ... أو كهما   هم هن في أل أم إن بنات إلخ)

(2) ونظمها بعضهم فقال:

يا سائلا عن أينما المتصلا   أربعة وغيرها قد فصلا
يدرككم فثم وجه الله   يوجهه لايات خذ يالاهي
وثقفوا في سورة الأحزاب   لا غيرها في جملة الكتاب

(3) قوله نحل، يعني سورة النحل وهي قول الله تعالى: ﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُ﴾ وتقع في وسط =

(أين) عن (ما) نحو ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾، ﴿أَيْنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم﴾ (وويك) في موضعين توصل كافها (بأن) وهما ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ﴾، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (مم) وهي: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ﴾ فمتصلة، وعلامة اتصالها حذف النون خطا (ممن) كذلك وعلامة اتصالها حذف النون وهي: ﴿مِّمَّن مَّعَكَ﴾، ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ﴾، ﴿مِّمَّن دَعَآ﴾، ﴿مِمَّن يَدْعُواْ﴾، ﴿مِمَّن كَذَّبَ﴾، ﴿مِمَّنْ هُوَ﴾، ﴿مِّمَّن يُكَذِّبُ﴾، ﴿مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾، ﴿مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ﴾، ﴿مِّمَّنْ خَلَقَ﴾، ﴿مِمَّن يَنقَلِبُ﴾، ﴿مِمَّن كَتَمَ﴾، ﴿مِمَّن ذُكِّرَ﴾، ﴿وَمِمَّن تَبِعَكَ﴾، ﴿مِمَّنِ ٱتَّبَعَ﴾، ﴿ممن نشاء﴾، ﴿مِّمَّنْ أَسْلَمَ﴾، ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم﴾، ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا﴾، ﴿وَمِمَّنْ هَدَيْنَا﴾، ﴿مِّمَّنْ خَلَقْنَا﴾، ﴿مِّمَّنْ أَنجَيْنَا﴾ (فيم) متصلة في موضعين: ﴿فِيمَ أَنتَ﴾، ﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾ (عم) ﴿يَتَسَآءَلُونَ﴾ فعينها متصلة بالميم ولا نون فيها.

(أَيَّمَـــا رُبَّ مَـــالِ مَـــعْ «أَظْ» يومَئِـــذْ كَـــيْلَا مَـــعْ التَّـــا مَـــنْ عَلَيـــكَ حِينَئِـــذ)

قوله (أيما) يعني أن ياءها متصلة بالميم في: ذلك ﴿بَيْنِي وَبَيْنَكَۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ﴾ عكسها ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ بالتنوين (ربّ) بتشديد الباء للوزن وبها قرأ الجماعة سوى نافع(1) وهي ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ﴾ فإنها متصلة (مال مع اظ) يعني أن (مال) إذا كان بعدها همزة او ظاء تكون اللام متصلة بالذي بعدها منهما وهذا في كلمتين هما: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ﴾، ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ وعكسها ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾، ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ﴾ فقط.

(يومئذ) يعني أن همزتها متصلة بميمها نحو: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ﴾، (كيلا مع التا من عليك)) يعني أن (كيلا) تتصل ياؤها بلامها إذا كانت مع (التاء) في =

حزب ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾، ورقمها في المصحف الشريف (16). والكلمة المقصودة في الآية (76) منها.

(1) صوابه قرأ بها الخمسة سوى نافع وعاصم، لقول الشاطبي رحمه الله: (ورب خفيف (إذ) (نمى) ... ...) ومعلوم أن الهمزة من (إذ) إشارة لنافع وكذا النون من (نمى) إشارة لعاصم على اصطلاح الشاطبي رحمه الله. انظر سراج القارئ لابن الفاصح العذري البغدادي على الشاطبية ص 271 المكتبة العصرية، والوافي على الشاطبية، ص 303 ط مكتبة الدار، المدينة المنورة.

موضعين: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾، ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾، أو مع (من) وهي ﴿لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾، أو مع (عليك) وهي: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ والعكس ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةًۢ﴾، ﴿لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ﴾، ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (حينئذ) حيث وردت في القرآن تتصل نونها بهمزتها.

(فَصْـلٌ وَغَيْـرُ ذَا اقْطَـعْ[1] إِنْ صَـحَّ كَـأَنْ تَقَـعَ بُـورِكَ رَءَا نَمُـنَّ مَـنْ)

قوله (فصل) والفصل هو الحاجز بين شيئين، وهنا حاجز بين كلمات مقيدات وبين كلمات مطلقات (وغير ذا) يعني غير هذا الذي تقدم في أول الباب إلى هنا (فاقطع إن صح) القطع لأن (أن) قد تجيء مع غير لا، ولن، ولم، وأما، وما وكذلك (في) قد تجيء مع غير ما يعني أن ما كان مقيدًا في الماضي قد يجيء الآن حرًا من القيد وفي هذه الحال فاقطع الكلمة الأولى عن الثانية إن صح لك القطع وذلك أن تكون كل من الكلمتين لها معنى خاص بها

(كأن تقع) و﴿أَن تَتَكَبَّرَ﴾، ﴿أَن تَبِيدَ﴾، ﴿أَن تَبْتَغِيَ﴾، ﴿أَن تَأْتِيَهُمُ﴾، ﴿أَن تَمِيدَ﴾ ونحوه مما صح فيه القطع والعكس ﴿أنت﴾، ﴿أَنتُمَا﴾، ﴿وَأَنتُم﴾ ونحوه، (بورك) وهي أن ﴿بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ﴾ والعكس ﴿أَنۢبَآءِ﴾، ﴿أنبئاء﴾، ﴿أَنۢبَتَكُم﴾، ﴿وَأَنۢبَتْنَا﴾، ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ (رءا) نحو: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ﴾، ﴿أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾، ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾، (نمن) نحو: ﴿أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، ﴿أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾، ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ﴾، ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾، ﴿أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا﴾، والعكس، نحو: ﴿إِنَّهُمْ﴾، ﴿إِنَّكَ﴾، ﴿إِنَّنَآ﴾،

---

(1) وهو أمر يخفى على المبتدئين غالبًا، وقد قال الشيخ محمد العاقب بن مايابى في رسمه أن ذكره يقدح في العاقل النبيه، قال:

هـذا وغيـر ذا مـن البديـه ... و ذكـره يقـدح في النبيـه

رشف اللمى ص 73 ط1، وقد بالغ في ذلك رحمه الله حتى قال عند باب الحمل:

وقـد تعـود نحـاة الخـط ... والبـاذلون وسـعهم للضـبط

ذكـر مسـائل لأهـل الابتـدا ... مفيـدة وهـي قليلـة الجـدا

كالحمـل والمـدغم والمعـرف ... وألـف الوصـل ولام الألـف

ولا أخاطـب بهـا غيـر الغبـي ... أو الجهـول بلسـان العـرب

رشف اللمى ص 73 -78 ط 1

﴿أنّه﴾ (من) وهي ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾.

(لَعْنَــةُ أَدُّوا مَــسَّ لَــو إِنْ شَــاءَ مِــنْ مَكَّنَّــا تَــامَنْ نَفَعَــتْ فِــي مِــتَّ مِــنْ)
(مَــاءٍ نَصِــيرٍ مُــدَّكِر مَــارِجِ مَــالْ عَــنْ مَــنْ وَأَنَّ مَــعَ مَــنْ مَــرَدَّ مَــالْ)

قوله (لعنة) وهي أن ﴿لَعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡكَـٰذِبِينَ﴾، ومثلها ﴿وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَـٰنِ﴾ والعكس ﴿وَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾ ... ﴿مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ﴾ (أدوا) ﴿أَنۡ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِ﴾، وتشبه بها أن قبل همزة النقلي أو همزة الوصل فقبل النقلي نحو: أن أعيبها، أن أسلموا، أن أنكحك، أن أبدله[1]، وقبل الوصلي نحو: ﴿وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ﴾، ﴿أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي﴾، ﴿أَنِ ٱقۡتُلُوٓاْ﴾، ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم﴾، (مس) وهي ﴿أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ﴾، (لو) في أربعة مواضع هي: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى﴾، ﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ﴾، ﴿أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم﴾، ويقاس عليها نحو ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿أَن صَدُّوكُمۡ﴾، ﴿أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾، ﴿أَن ثَبَّتۡنَٰكَ﴾، ﴿أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ﴾، ﴿أَن جَآءَهُ﴾، ﴿أَنۡ عَبَّدتَّ [بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ]﴾، ﴿إِن كَانُواْ﴾، ﴿إِن كُنَّا﴾، ﴿أَن سبحوه﴾، ﴿أَن سَيَكُونُ﴾، ﴿أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ﴾، ﴿أَن صَبَرۡنَا﴾، ﴿أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾، أما ما لايصح فيه القطع فأن متصلة بما بعدها نحو: ﴿أَندَادًا﴾، ﴿أَنسَابَ﴾، ﴿أَنطَقَنَا﴾، ﴿أَنكَرَ﴾، ﴿أَنصِتُواْ﴾، ﴿أَنسَوۡكُمۡ﴾، ﴿أَنزِل﴾، ﴿أَنشَأَ﴾، ﴿أَنفَقَ﴾، ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾، ﴿وأنجى﴾، و﴿أَنۢبَأَ﴾، و﴿أنبت﴾، و﴿أنفس﴾ ﴿وَأَنۡعَمۡ﴾ (إن شاء) بكسر الهمزة الأولى وفتح الثانية نحو ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ﴾، ﴿إِن شَآءَ وَتَنسَوۡنَ﴾، ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ﴾، والعكس ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾ بالتنوين (من) نحو: ﴿وَإِن مِّن شَيۡءٍ﴾، ﴿وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾.

(مكنا) ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ﴾، و﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ﴾، ﴿إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿وَإِن مَّسَّهُ﴾ (تامن) أي ﴿مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ﴾ ومثلها كل كلمة تقدمت عليها (إن) بهمزة النقلي نحو: ﴿قُلۡ إِن تُخۡفُواْ﴾، ﴿بَلۡ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿أَوۡ إِن يَشَأۡ﴾، ﴿كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا﴾ (نفعت) وهي ﴿فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ﴾ ومثلها: ﴿إِن نَّشَأۡ﴾، ﴿إِن نَّظُنُّ﴾، ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ﴾، ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ﴾، ﴿إِن

(1) وقد ذكر الشارح حفظه الله نظمًا حصر «أن» قبل همزة النقل في شرحه لسداسية (زد سأوري) ص: 259 فراجعه، والله ولي التوفيق.

نَّتَّبِعِ﴾، ﴿وَإِن نَّكَثُوٓاْ﴾، ﴿إِن نَّقُولُ﴾، ﴿إِن نَّسِينَآ﴾، ﴿إِن نَّحۡنُ﴾ ولا غير هذا مما تدغم فيه نون (إن) بكسر الهمزة بنون في أول كلمة أخرى (في) أي ﴿إِن فِي صُدُورِهِمۡ﴾، ﴿وَإِن فَاتَكُمۡ﴾، ﴿فَإِن فَآءَتۡ﴾ (مت) أي ﴿أَفَإِيْن مِّتَّ﴾، ﴿أَفَإِيْن مَّاتَ﴾، ﴿وَلَئِن مُّتُّمۡ﴾، وقس ما صح فيه القطع بين (إن) وما بعدها نحو: ﴿وَلَئِن شِئۡنَا﴾، ﴿إِن كُنتُمۡ﴾، ﴿إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم﴾، ﴿فَإِنۡ ءَامَنُواْ﴾، ﴿فَإِنۡ ءَانَسۡتُم﴾، ﴿إِنۡ أُوتِيتُمۡ﴾، ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾، ﴿فَإِنِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ﴾، ﴿إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿إِنۡ هُوَ﴾، ﴿إِنۡ هِيَ﴾، ﴿إِنَّ هَٰذَا﴾، ﴿إِنۡ هُمۡ﴾، وعكس هذا ما لم يصح فيه القطع، نحو: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾، ﴿لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾، ﴿إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ﴾، ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ﴾، ﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾، ﴿إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتۡ﴾، ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ﴾، ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾، ﴿لَا ٱنفِصَامَ﴾، ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ﴾، (من ماء) يعني أن من بكسر الميم تفصل عن (ماء) في: ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ ﴿مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ﴾، ﴿مِن مَّآءٍ دَافِقٍ﴾، ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾، ﴿مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٍ﴾، ﴿مِّن مَّآءٍ فَمِنۡهُم﴾ والعكس نحو: ﴿مِنكُم﴾، ﴿منكما﴾ ﴿وَمِنۡهَاجًا﴾، ﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾، وقد سبق ذكر هذا (نصير) أي ﴿مِن نَّصِيرٍ﴾ ويشبه بها نحو: ﴿مِّن نَّذِيرٍ﴾، ﴿مِّن نَّكِيرٍ﴾، ﴿مِّن نَّبَاتٍ﴾، ﴿مِن نَّفَادٍ﴾، ﴿مِن نُّورٍ﴾، ﴿مِّن نِّعۡمَةٍ﴾، ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾، ﴿مِن نَّارٍ﴾.

(مدكر) وهي: من ﴿مُّدَّكِرٍ﴾ ويلحق بها ﴿مِن مُّوصٍ﴾، ﴿مِّن مُّصِيبَةٍ﴾، ﴿مِن مُّضِلٍّ﴾، ﴿مِن مُّكۡرِمٍ﴾، (مارج) ﴿مِن مَّارِجٍ﴾ ويلحق بها ﴿مِّن مَّلۡجَإٍ﴾، ﴿مِّن مَّسَدِۭ﴾، ﴿مِن مَّشۡهَدِ﴾، ﴿مِّن مَّنِيٍّ﴾، ﴿مِّن مَّكَانٍ﴾، (مال) ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾، وألحقوا بها ﴿مِن قِطۡمِيرٍ﴾، ﴿مِّن قَطِرَانٍ﴾، ﴿مِّن طِينٍ﴾، ﴿مِن سُلَٰلَةٍ﴾، ﴿مِن صَلۡصَٰلٍ﴾، ﴿مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنۡ هَادٍ﴾، مما صح فيه قطع (من) عما بعدها وأما ما لم يصح فيه قطعها فقد نظمه بعضهم قائلًا:

ولفظ من بالكسر يا أخي افصلهْ ... إلا في عشرة تجي متصلهْ
منك ومنكم منكما منكنهْ ... منها ومنهم منهما منهنهْ
منها جا قل منساته متصلا ... افتح علي رب فيما أشكلا

وقد ذكرت ما يدل على هذا فيما سبق في موضعين والله أعلم(1).

قوله (عن من) يعني أن (عن) تفصل عن (من) بفتح الميم في موضعين ﴿عَن مَّن

---

(1) ولعل ذلك عند شرحه لقول الناظم: من ما النفاق... إلخ ص: 306، والثاني عند شرحه لقول الناظم: على قس... الخ، ص: 306.

تَوَلَّىٰ﴾، ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾، وشبه بها نحو: ﴿عَن مُّنكَرٍ﴾، ﴿عَن مَّوۡعِدَةٍ﴾، ﴿عَن مُّوسَىٰ﴾، ﴿عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾، ﴿عَن مَّوۡلًى﴾، ﴿عَن كَهۡفِهِمۡ﴾، ﴿عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ﴾، ﴿عَن نَّفۡسِهَا﴾ والعكس إذا كانت بعدها ضمير فإنها تتصل به نحو ﴿عنك﴾، ﴿عنكم﴾، ﴿عنكما﴾، ﴿عنه﴾، ﴿عَنۡهُمَآ﴾، ﴿عنهم﴾، ﴿عنا﴾، ﴿عنى﴾، ﴿عنها﴾، (وإن) بكسر الهمزة وفتحها فإنها تفصل عن (مع) نحو ﴿أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ﴾، ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا﴾، ﴿أَنَّ مَعَ﴾، ﴿كَلَّآ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾، والعكس إذا كان بعدها ضمير نحو: ﴿إنهم﴾، ﴿إنكم﴾، ﴿أنكم﴾، ﴿أنهم﴾، ﴿أننا﴾، ﴿إننا﴾، (من) يعني أن (إن) بكسر الهمزة تفصل عن (من) بكسر الميم نحو ﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ﴾، ﴿إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ﴾، ﴿وَإِنَّ مِنۡهَا﴾، ﴿وَإِنَّ مِنكُمۡ﴾، ﴿لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾، (مرد) هي ﴿وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ فإنها منفصلة، (مال) وهي أن ﴿مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ﴾ ويشبه بها ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ﴾، ﴿إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ﴾، ﴿إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ﴾، ﴿إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ﴾، ﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ﴾، ﴿إِنَّ لَكُمۡ﴾، ﴿إِنَّ لَكَ﴾، ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦ﴾، ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾.

[قال الناظم]:

(وَأمْ بَعِيدٌ ظَاهِرٍ بِهِ وَكُلْ ... فِي أَيـنَ أَيَّ بِـيَس كَـي وَنَحْـوَ قُـلْ)

(قُلْنَـا مَعِـي اِخْلَـعْ هِيـتَ هَـاؤُمْ لِنْـتَ لَـمْ ... مَـنْ ءَامِـنْ إِذْ مَـا لَـو فَـلا بَابِـلَ كَـمْ)

(ذِي يُـوقَ أَكْـلُ لَومَـةَ اَقْـومُ اللَّـذَانْ ... أَوْلِـي دَنَـا ابْنَـيْ مَـسَّ فَـارَ فَـكُّ الآنْ)

قوله (وأم بعيد) يعني أن (أم) تفصل عن بعيد، وكذلك أم بـ (ظاهر) وأم (به) وألحق بها ما صح فيه قطع أم نحو: ﴿أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ﴾، ﴿أَمۡ زَاغَتۡ﴾، ﴿أَمۡ خُلِقُواْ﴾، ﴿أَمۡ أَنتَ﴾، ﴿أَمۡ أَنَا۠﴾، ﴿أَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ﴾، ﴿أَمۡ أَمِنتُمۡ﴾، ﴿أَمۡ كَانَ﴾، ﴿أَمۡ حَسِبَ﴾ وأما ما لم يصح فيه قطعها فمتصل نحو: ﴿أَمۡهِلۡهُمۡ﴾، ﴿أَمۡشَاجٍ﴾، ﴿أَمۡعَآءَهُمۡ﴾، ﴿أَمۡسِكۡ [عَلَيۡكَ]﴾، ﴿أَمۡسَكۡنَ [عَلَيۡكُمۡ]﴾، ﴿فَأَمۡلَيۡتُ [لِلَّذِينَ]﴾، ﴿أَمۡضِيَ [حُقُبًا]﴾، ﴿فَأَمۡكَنَ [مِنۡهُمۡ]﴾، ﴿ٱمۡتَحَنَ [ٱلله]﴾، لفظ الأمثال، ﴿وَأَمۡدَدۡنَٰهُم﴾، ﴿وَأَمۡطَرۡنَا﴾، لفظ ﴿ٱلۡأَمۡوَٰلِ﴾.

(وكل) يعني أن هذا اللفظ يفصل عما بعده نحو ﴿وَكُلٌّ أَتَوۡهُ﴾، ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ﴾، ﴿كُلِّ ذِي عِلۡمٍ﴾، ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ﴾، ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾، ﴿كُلَّ ذِي فَضۡلٍ﴾، ﴿وَلِكُلٍّ وِجۡهَةٌ﴾، ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ﴾، ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٍ﴾، ﴿نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٍ﴾، والعكس نحو: ﴿كُلُّهُم﴾، ﴿كُلِّهِۦ﴾، ﴿كُلَّهَا﴾ (في) تفصل عما بعدها إن صح القطع نحو في ﴿مَسَٰكِنِكُمۡ﴾، ﴿فِي

مَقۡعَدِ صِدۡقٍ﴾، ﴿فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾، ﴿فِي نَادِيكُمُ﴾، ﴿فِي بُطُونِهِمۡ﴾، والعكس إذا كان بعدها ضمير فإنها تتصل به نحو ﴿فِيكُم﴾، ﴿فِيهَا﴾، و﴿فِيهِم﴾، و﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿فِينَا﴾، (أين) تفصل عما بعدها، في: ﴿أَيۡنَ شُرَكَآءِىَ﴾، ﴿فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ﴾، ﴿أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ﴾ (أي) بالفتح أو بالضم، أو بالكسر يفصل عما بعده، فالفتح في كلمتين: ﴿أَيَّ مُنقَلَبٍ﴾، أي ﴿ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾، والضم نحو: ﴿أَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ﴾، ﴿أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ﴾، ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةً﴾، والكسر نحو: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ﴾، ﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ﴾، ﴿مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ﴾ والعكس فيما لو كان بعد (أي) ضمير فإنها تتصل به نحو: ﴿أيها﴾، ﴿أَيَّتُهَا﴾، ﴿أَيُّهُم﴾، ﴿أَيُّكُم﴾، ﴿أَيًّا﴾، ﴿بِأَييِّكُمُ﴾، (بيس) تفصل عما بعدها نحو: ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾، ﴿وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾، ﴿فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾، (كي) تفصل عما بعدها نحو ﴿كَيۡ تَقَرَّ﴾، ﴿كَيۡ نُسَبِّحَكَ﴾.

تنبيه: سبق أن قلت إن المصنف ذكر هذه الكلمات مقيدات والآن ذكرها مطلقات بدون قيد وقد انتهى الكلام عليها.

وهذا شروع في سرد ما يصح قطعه وقد ذكره تخفيفًا على المبتدئين، وعلى الصبيان الذين كانوا يقرؤون هذا الفن في فترة مبكرة من أعمارهم حسب منهج المدرسة الإسلامية في بلاد شنقيط فإنهم كانوا يهتمون بتحفيظ القرآن الكريم أولًا ثم بكتابة رسمه وضبطه، وكنا نجد الطفل في الثانية عشرة من عمره وهو يتقن هذا الكتاب بصورة جيدة لكن الوضع الآن تغير وأصبحت قلوبنا تسيل دمًا خشية انقراض حملة القرآن الكريم من الأرض، فالله المستعان(1) **(ونحو قل)** يعني أن قل كلمة منفصلة عما بعدها نحو: ﴿قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ﴾، ﴿قُلۡ مَا كُنتُ﴾، ﴿قُل لَّآ أَمۡلِكُ﴾، ﴿قُلۡ أَوَلَوۡ﴾، ﴿أَلَمۡ أَقُل لَّكَ﴾، وتنفصل قبل التاء في أربع كلمات: ﴿قُلۡ تَمَتَّعۡ﴾، ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ﴾، ﴿قُلۡ تَمَتَّعُواْ﴾، ﴿قُلۡ تَرَبَّصُواْ﴾، وقبل النون في ثلاث كلمات: ﴿قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ﴾، ﴿قُلۡ نَعَمۡ﴾، ﴿قُلۡ نَزَّلَهُۥ﴾، والعكس إذا ما اتصلت بضمير ولا تتصل في القرآن الكريم بشيء من الضمائر سوى التاء والنون نحو ﴿قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾، ﴿إِن كُنتُ قُلۡتُهُۥ﴾، ﴿قُلۡنَا يَٰنَارُ﴾، ﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا﴾، ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا﴾.

---

(1) لعل الآن فيه توجه نحو حفظ القرآن والاعتناء به، ولله الحمد.

أما (نحو: قل) فكل كلمة في القرآن الكريم تتألف من حرفين أو أكثر يمكن قطعها عما بعدها باستقلال كل من الكلمتين بمعنى قائم بنفسه فتقطع عنها سوى ما كان مقيدا كما سبق نحو: ﴿إن﴾، ﴿في﴾، ﴿عن﴾، ﴿إلى﴾، ﴿متى﴾، ﴿ألا﴾، ﴿إلا﴾، ﴿ما﴾، ﴿لو﴾، ﴿قد﴾، ﴿قد﴾، ﴿شح﴾، ﴿بك﴾، ﴿أخ﴾، ﴿نعم الوكيل﴾، ﴿قَرَاطِيسَ﴾، ﴿أعطى﴾، ﴿لك﴾، ﴿لِيَبْلُغَ﴾، ﴿فاه﴾، ﴿يَنۢبَغِى﴾، ﴿لها﴾، (قلنا) بالمد والقصر تنفصل عما بعدها نحو: ﴿قُلْنَا يَـٰنَارُ﴾، ﴿قُلْنَا لَهُمْ﴾، ﴿قلنا يآدم﴾، ﴿قلن قولا﴾ [معروفا]، ﴿قُلْنَ حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ (معي) في: ﴿مَعِىَ رَبِّى﴾، ﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾، ﴿مَعِىَ صَبْرًا﴾، ﴿مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ﴾، ﴿رَضِيتُم﴾، ﴿مَن مَّعِىَ﴾، وذكر [من قبلي]، ﴿مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، والعكس ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، ﴿مَّعِيشَتَهُمْ﴾، (اخلع) أي ﴿فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾، ويشبه بها ﴿فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾، ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى﴾ (هيت) ﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾، ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ﴾، وكذلك ﴿قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾ (هاؤم) ﴿ٱقْرَءُوا۟﴾ ويشبه بها ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ﴾، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿لَا يَظْلِمُ ٱلنَّاسَ﴾ (لنت) ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، ومثلها ﴿أَذِنتَ لَهُمْ﴾ (لم) سواء كانت مجردة أو تقدم عليها حرف زائد نحو: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾، ﴿لَمْ أَتَّخِذْ﴾، ﴿وَلَمْ أَدْرِ﴾، ﴿وَلَمْ أَكُ﴾، ﴿لَمْ أَكُن﴾، ﴿لَمْ يَكَدْ﴾، ﴿لَمْ تَقْدِرُوا۟﴾، ﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ﴾، ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ﴾، ﴿أَلَمْ تَكُنْ﴾، ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ﴾، ﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟﴾، ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ﴾، ﴿لَمْ أُشْرِكْ﴾ والعكس ما لم يصح فيه قطعها عما بعدها نحو: ﴿لَّمَسْجِدٌ﴾، ﴿فَلَمَسُوهُ﴾، ﴿لَمَسَّكُمْ﴾، ﴿لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾، ﴿لَمُحِيطَةٌۢ﴾، ﴿لَمُشْرِكُونَ﴾، ﴿لَمُرْسَلُونَ﴾، (مَنْ) بفتح الميم سواء كانت مجردة أو تقدم عليها زايد نحو: ﴿مَنْ إِن تَأْمَنْهُ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿مَنْ أَتَى﴾، ﴿مَنْ أُفِكَ﴾، ﴿مَنْ أُوتِىَ﴾، ﴿مَنْ رَاقٍ ۝٢٧ وَظَن﴾، ﴿كَمَن زُيِّنَ﴾، ﴿كَمَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿كَمَن مَّتَّعْنَـٰهُ﴾، ﴿وَمَن يُسْلِمْ﴾، ﴿فَمَن تَابَ﴾، ﴿فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ﴾، ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾، ﴿وَلَمَن صَبَرَ﴾، ﴿بِمَن ضَلَّ﴾، ﴿بِمَنْ هُوَ﴾. والعكس نحو: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾، ﴿مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾، ﴿يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا﴾، ﴿لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾، ﴿نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ (ءامن) ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ﴾ وشبه بها نحو ﴿وَرَبَّتْ إِنَّ ٱلَّذِىٓ﴾، ﴿فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم﴾، ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِى﴾، ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾، والعكس ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ﴾، (إذ) وكذلك (إذا) نحو: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ﴾، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾، ﴿إِذْ نُسَوِّيكُم﴾، ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾، ﴿إِذْ أَبَقَ﴾، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ﴾، ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَإِذَا

لَقُواْ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿إِذَا لَهُم﴾، ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾، ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتۡ﴾، ﴿وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ﴾، ﴿إِذٗا كَرَّةٌ﴾، ﴿إِذٗا قِسۡمَةٞ﴾، ﴿إِذٗا لَّٱرۡتَابَ﴾، ﴿إِذٗا لَّذَهَبَ﴾، ﴿إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ﴾، ﴿إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ﴾، ﴿إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿إِذِ ٱلۡقُلُوبُ﴾ (ما) يعني بها ما يكون منها في آخر الكلام وفيه صعوبة على المبتدئين أما ما يكون منها في أول الكلام فسيجيء في باب الحمل.

وقد نظم بعضهم ما يجيء منها في آخر الكلام وهو المعنيُّ هنا:

يا سائلا عن لفظ (ما) قد تفصلوا ... في آخر الكلام فاسأل حملوا
عنتم حيث تقف أيديكم سما ... إليه أغنى يغني شك منه ما
ومثل ما وقل لمن ونصف ما ... وأبلغه بالانفصال تَبَّ ما

والأمثلة المجموعة في هذا النظم هي: ﴿وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ﴾، ﴿مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ﴾، ﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾، ﴿مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ﴾، ﴿تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ﴾، ﴿وَأَيۡدِيكُم مِّنۡهُۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ﴾، ﴿وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ﴾، ﴿لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُۚ مَا لَهُم﴾، ﴿عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ﴾، ﴿فَإِنَّمَا عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ﴾، ﴿قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ﴾، ﴿أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ﴾، ﴿[أَبِي لَهَبٖ] وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ﴾، ﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ﴾ ﴿مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ والعكس ﴿فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا﴾، ﴿مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا﴾، ﴿فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمَآ﴾، ﴿يَنزِعُ عَنۡهُمَا﴾، ولا غيرها، ونحوها عليهما ﴿مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِ﴾، ﴿عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ﴾، ﴿عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾ إلخ وكذلك ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾ (لو) تنفصل إذا كان ما بعدها كلمة نحو: ﴿وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى﴾، ﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ﴾، ﴿وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ﴾، ﴿قُل لَّوۡ أَنتُمۡ﴾، ﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ﴾، ﴿وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ﴾، والعكس نحو: ﴿لَّوۡنُهَا﴾، ﴿فَلَوۡلَا﴾، (فلا) تنفصل عما بعدها نحو ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾، ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ﴾، ﴿فَلَا كُفۡرَانَ﴾، ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ﴾، ﴿فَلَا عُدۡوَٰنَ﴾، ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾ (بابيل) يعني ﴿طَيۡرًا أَبَابِيلَ﴾، ﴿بِبَابِلَ هَٰرُوتَ﴾، ويقاس عليهما ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ﴾، ﴿وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، (كم) تفصل عما بعدها وذلك في: ﴿كَمۡ أَنۢبَتۡنَا﴾، ﴿كَمۡ أَهۡلَكۡنَا﴾، ﴿وَكَمۡ أَرۡسَلۡنَا﴾، ﴿كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم﴾، ﴿وَكَم مِّن مَّلَكٖ﴾، ﴿وَكَم مِّن قَرۡيَةٍ﴾، ﴿كَم مِّن فِئَةٖ﴾، ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا﴾، ﴿كَمۡ تَرَكُواْ﴾، ﴿كَمۡ لَبِثۡتُمۡ﴾، (ذي) ومثلها ذا وذو فهذا اللفظ يفصل عما بعده نحو ﴿ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ﴾، ﴿ذِي ظُفُرٖ﴾، ﴿ذِي عِوَجٖ﴾، ﴿ذِي مَسۡغَبَةٖ﴾، وذا نحو: ﴿ذَا مَقۡرَبَةٍ﴾، ﴿ذَا مَتۡرَبَةٖ﴾، ﴿ذَا مَالٖ﴾، وذو نحو: ﴿لَذُو مَغۡفِرَةٖ

﴿وَذُو عِقَابٍ﴾، ﴿فَذُو دُعَآءٍ﴾ (يوق) ﴿شُحَّ نَفْسِهِۦ﴾، فيوق كلمة ومثلها ﴿يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾، فيوت كلمة (أكل) وهي ﴿ذَوَاتَىْ أُكُلٍ﴾ فكلتاهما كلمة (لومة) ﴿لَآئِمٍ﴾ ويشبه بها ﴿صَنْعَةَ لَبُوسٍ﴾، ﴿ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ﴾، (أقوم) في أربع كلمات ﴿وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ﴾، ﴿وَأَقْوَمُ قِيلاً﴾، ﴿[لِلَّتِى هِىَ] أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ﴾ (الذان) أي ﴿وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا﴾ (أولى) ﴿لَكَ فَأَوْلَىٰ ۝٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ﴾، ﴿أَوْلَىٰ بِهَا﴾، ويشبه بها ﴿وَأَوْحَىٰ﴾، ﴿يَسْعَىٰ﴾، ﴿وَصَّىٰ﴾، ﴿إِنِّى﴾، ﴿قَلَىٰ﴾، ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ إلخ من الممال المنفصل، (دنا) ﴿فَتَدَلَّىٰ﴾، ويشبه بها ﴿سَنَا بَرْقِهِۦ﴾، (ابني) ﴿ءَادَمَ﴾ ويشبه بها ﴿ذَوَىْ عَدْلٍ﴾، ﴿يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ﴾ ﴿ذَوَاتَىْ﴾، ﴿ٱثْنَىْ﴾، ﴿ٱثْنَتَىْ﴾ (مس) إذا ما استقام ما بعدها في ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾، ﴿مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ﴾، ﴿مَسَّ ٱلنَّاسَ﴾، والعكس ﴿مَّسَّتْهُمُ﴾، ﴿مَسَّنِىَ﴾، ﴿مَسَّنَا﴾ (فار) ﴿ٱلتَّنُّورُ﴾ فكلتاهما كلمة، (فك) ﴿رَقَبَةٍ﴾ ومثلها ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً﴾، ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾، ﴿أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ﴾، ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾، (الآن) تقطع عما بعدها في الان يجد نحو: ﴿ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ﴾، ﴿فَٱلْـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ﴾، ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ﴾، ﴿ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ﴾، ﴿ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ﴾.

قال الناظم:

(ذُقْ لَيُــــوفَّ لِيُبْطِــــئَ البَقَــــرْ ... سَـلْ ءَالَ ءَاتَــتْ دَعْ تَعَــالَوا لاتَ غَـرْ)

(قُـوا خَلَقُـوا مَشَـوْا بَنَـوْا أَشْـكُوا وَبِـمْ ... لِـي بِـي لَنَـا يَئِسْـنَ حِـلِّ ذَاتَ لِـمْ)

(أَمْلِـى إِلَـى أَلْــفَ الفَيَـا أَبِـي خَـلا ... أَدْلَـى كَفَـى إِلَيْــهِ هَـلْ بَـل جَعَــلا)

(كَـلاَّ مَتَـى أُسْـكُنْ دُوْنَ يَكْـفِ لِيُمْلِـلِ ... تَخَـفْ أَنَـا اخْتَـرْتُ وَرَاوَدَتُ إِحْمِلِــي)

قوله (ذق) ﴿إِنَّكَ﴾ ويشبه بها ﴿وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ﴾ (ليوف) مقطوعة عن قوله: ﴿وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾، وكذلك (ليبطئ) مقطوعة عن قوله: ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾، ومثلها، ﴿أَوْ لَتَعُودُنَّ﴾، ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّى﴾ فأو فيهما منفصلة (البقر) ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ﴾، ﴿إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ﴾، ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾، (سل)[1] ﴿يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ عكسها ﴿سَلْهُمْ أَيُّهُم﴾، ﴿سَلْسَبِيلاً﴾ ﴿وَسْـَٔلْهُم﴾ عن (ءال) بالفتح وبالكسر والضم مقطوعة، نحو: ﴿ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾، ﴿ءَالَ

(1) قال بعضهم:

وسـلهمُ وسلسـبيلا باتصـال ... وسـل بنـي مفـردة بالانفصـال

﴿لُوطٍ﴾ بالفتح وبالكسر، نحو: ﴿كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾، ﴿عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ﴾، ﴿وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ﴾، وبالضم في ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ﴾، ﴿ءَالُ مُوسَىٰ﴾، ﴿وَءَالُ هَٰرُونَ﴾، والعكس ﴿ءَالِهَةٌ﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾، قوله (آتت) أكلها وشبه بها ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾، ﴿قَالَتْ أُمَّةٌ﴾، ﴿صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ﴾، ﴿فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ﴾، ﴿فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا﴾، ﴿كَانَتْ ءَامِنَةً﴾ (دع) أذايهم ويشبه بها ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ﴾، ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ﴾، و﴿ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ (تعالوا) ﴿أَتْلُ ﴾، ﴿وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ﴾، ﴿وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ﴾، ﴿فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا﴾، ﴿لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ﴾ (ولات) ﴿وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، وعكسها، ﴿وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾، ﴿وَلَا تَحْنَثْ﴾، ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾، ﴿وَلَا تكُن﴾، ونحوها (غر) ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ ﴿ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ ﴿مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، (قوا) ﴿أَنفُسَكُمْ﴾، ومثلها ﴿تُحَلِّقُوا رُءُوسَكُمْ﴾، ﴿ذُوقُوا۟ عَذَابَ﴾، ﴿فَذَاقُوا۟ وَبَالَ [أَمْرِهِمْ]﴾ (خلقوا) ﴿كَخَلْقِهِۦ﴾، ﴿شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ﴾، ﴿سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ﴾، (مشوا) ﴿فِيهِ ﴾، ومثلها ﴿ءَاتَوا۟ وَّقُلُوبُهُمْ﴾، ﴿ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟﴾، ﴿وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ﴾، (بنوا) ﴿رِيبَةً ﴾ (أشكو) ﴿بَثِّى﴾ (وبم) في موضعين: ﴿بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾، ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾، والعكس ﴿بِمَصَٰبِيحَ﴾، ﴿بِمَقْعَدِهِمْ﴾، ﴿بِمَلْكِنَا﴾، ﴿بِمَفَازَةٍ﴾، [(لي) تكون كلمة إذا كان ما قبلها قائم بمعناه نحو: ﴿ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى﴾، ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا۟ لِى﴾، ﴿وَهَبْ لِى﴾، ﴿وَٱجْعَل لِّى﴾، ﴿وَٱشْكُرُوا۟ لِى﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾، ﴿يَأْذَنَ لِىٓ﴾ والعكس ﴿رُسُلِىٓ﴾، ﴿لَّعَلِّى﴾، ﴿سَبِيلِى﴾، ﴿قَبْلِى﴾، ﴿بَعْلِى﴾، ﴿سَبِيلِى﴾، ﴿وَبِرَسُولِى﴾، ﴿ما لي﴾، ﴿وَمَا لِىَ﴾][1]

أما في أول الكلام فتقطع في كلمتين، ﴿وَلِىَ دِينِ﴾، ﴿وَلِىَ فِيهَا﴾، والعكس نحو ﴿وَلِيَدْخُلُوا۟﴾، ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟﴾، ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾، ﴿لِّيَتَّخِذَ﴾، ﴿لِيَكُونَ﴾، (بي) إذا كانت مستقلة عما قبلها وعما بعدها نحو ﴿لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ﴾، ﴿لَيْسَ بِى سَفَاهَةٌ﴾، ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى﴾، ﴿أَنْ ءَامِنُوا۟ بِى﴾، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ بِى حَفِيًّا﴾، ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ﴾، ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ﴾، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا۟ بِى﴾، بخلاف نحو ﴿رَبِّى﴾، ﴿حَسْبِىَ﴾، ﴿غَضَبِى ﴾، ﴿عَذَابِىٓ﴾، ﴿كتبي﴾ (لنا) نحو ﴿ٱجْعَل لَّنَآ﴾، ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا﴾، ﴿سَقَيْتَ لَنَا﴾، ﴿أَجَّلْتَ لَنَا﴾، ﴿أَيِنَّ لَنَا﴾، ﴿عَجِّل لَّنَا﴾،

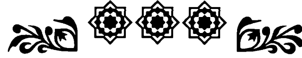
---

(1) ما بين المعكوفتين كان فيه عدم تناسب بين الفقرات ـ أو إدراج لأمثلة (لي) التي في أول الكلمة والتي في آخرها ولعله سهوًا من الناسخ وقد قمنا بصياغته صياغة مناسبة دون زيادة على كلام الشارح، وقد ارتأينا أن ذلك أفضل من وضعه على الهامش لما فيه من التطويل والتخليط على المبتدئين، ومن رجع إلى المخطوطتين سيعلم ذلك. والله ولي التوفيق.

والعكس نحو ﴿سُبُلَنَا﴾، ﴿رُسُلُنَا﴾، ﴿لَعَلَّنَا﴾، ﴿مَا لَنَا﴾، (يئسن) ﴿مِنَ ٱلْمَحِيضِ﴾، (حل) في: ﴿وَأَنتَ حِلٌّ﴾، ﴿لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ﴾، (ذات) بالفتح والضم والكسر، فالفتح في: ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾، ﴿ذَاتَ ٱلْيَمِينِ﴾، ﴿وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾، ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾، ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾، والضم في: ﴿ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾، والكسر في: ﴿إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾، ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ﴾، ﴿ذَاتِ حَمْلٍ﴾، ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾، ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾، ﴿ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾، والعكس ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ﴾ (لم) في نحو: ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾، ﴿لِمَ أَذِنتَ﴾، ﴿لِمَ حَشَرْتَنِيٓ﴾، ﴿لِمَ تَقُولُونَ﴾، ﴿لِمَ تُؤْذُونَنِي﴾، والعكس ﴿لِمَسَٰكِينَ﴾ (أملي) ﴿وَلَهُم﴾، ومثلها ﴿سَوَّلَ لَهُمْ﴾، ﴿قَالَ لَهُمْ﴾، (إلى) نحو ﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾، ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ﴾، ﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ﴾، ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ﴾، والعكس ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ﴾، ﴿[ءَامَنَتْ بِهِۦ]﴾ ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾، ﴿إِلَٰهَيْنِ﴾، ﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ (ألف) ﴿سَنَةٍ﴾، ﴿مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾، (ألفيا) ﴿سَيِّدَهَا﴾ ومثلها: ﴿أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ﴾، ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ﴾ (أبي) في ﴿أَبِي يَدْعُوكَ﴾، ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾، ﴿أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا﴾، والعكس نحو ﴿وَأَبِيهِ﴾، ﴿مِّنْ أَبِيكُمْ﴾، ﴿أَبِينَا مِنَّا﴾، عندما تتصل بالضمير (خلا) ﴿فِيهَا نَذِيرٌ﴾ وعكسها خلاف بكسر الخاء، (أدلى) ﴿دَلْوَهُۥ﴾ (كفى) نحو ﴿كَفَىٰ بِٱللَّهِ﴾، ﴿كَفَىٰ بِنَفْسِكَ﴾، ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ﴾، ﴿وَكَفَىٰ بِنَا﴾ ومثلها ﴿إِنَّكَ كُنتَ بِنَا﴾، ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾، ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ (إليه) ﴿مَا ٱتَّخَذُوهُمْ﴾، ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ﴾، ﴿إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾، ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾، ﴿وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾، ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ﴾ (هل) نحو ﴿هَلْ ءَامَنُكُمْ﴾، ﴿هَل لَّكُم﴾، ﴿هَلْ أَنتُم﴾، ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُم﴾، ﴿هَلْ نُنَبِّئُكُم﴾، ﴿هَلِ ٱمْتَلَأْتِ﴾، ﴿هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ﴾، ﴿فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ﴾، ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾، ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ﴾، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾، ﴿هَلْ تُحِسُّ﴾، ﴿هَل لَّكَ﴾، ﴿هَل لَّنَا﴾، (بل) نحو: ﴿بَل لَّجُّوا۟﴾، ﴿بَل لَّمَّا﴾، ﴿بَل لِّلَّهِ﴾، ﴿بَل لَّا﴾، ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾، ﴿بَلْ أَنتُم﴾، ﴿بَلْ أَتَيْنَٰهُم﴾، ﴿بَلْ أُو۟لَٰٓئِكَ﴾، ﴿بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ﴾، ﴿بَلِ ٱللَّهُ﴾، ﴿بَلِ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿بَلْ ضَلُّوا۟﴾، ﴿بَلْ نَقْذِفُ﴾.

(جعلا) ﴿لَهُۥ شُرَكَآءَ﴾، ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾، ﴿فَقُولَا لَهُۥ﴾، ﴿وَجَعَلَ لَكُم﴾، (كلا) ﴿لَا وَزَرَ﴾، ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾، ﴿كَلَّا سَوْفَ﴾، ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾، ﴿كَلَّآ ۚ إِنَّهَا﴾ ونحوها (متى) ﴿هُوَ﴾، ﴿مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾، ﴿مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ﴾ ونحوها

(أسكن) ﴿أنت﴾، ﴿ٱذْهَبْ أنتَ﴾، و﴿إِنْ أنتَ﴾، ﴿أَمْ أنتَ﴾ ونحوها (دون) كلمة منفصلة عما سواها وذلك في ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ﴾، ﴿ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ﴾، ﴿مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾، ﴿عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾ (يكف) مقطوعة وهي ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ﴾ (ليملل) كلمة وهي ﴿وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ﴾ ومثلها ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ﴾، ﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾ ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ (تخف) ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ﴾، ﴿لَا تَخَفْ إِنِّى﴾، ﴿لَا تَخَافَآ إِنَّنِى﴾ (أنا اخترت وراودت احمل) يعني كلمتي ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾، ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ﴾ تحملان بالألف وسواهما يزاد بالألف وقد تقدم في سداسية المزيدات، خلافًا للمسومي(1) الذي قال بحمل (لفظ أنا) [مطلقا] والله أعلم وبه آمنت وعليه توكلت وهو حسبي من شر ما أخاف وأكره(2).



(1) هو المرابط عبد الرحمن بن سيدي ببكر المسومي صاحب الحملة من أهل القرن (12) الهجري، انظر ترجمته ص: 115، وللمزيد عن (﴿إِنَّا﴾، و﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾) انظر ص 328.

(2) وقد جمع العلامة المرحوم محمد شيخنا بن المرابط أباه اللمتوني قواعد الانفصال الكبرى في أربعة فقال:

دال قـواعد للانفصـالِ   أن لـن، وإن لـم، كهمـا، هـم تـالِ
(فصل وغير ذا اقطع إن صح) وتـمْ   عـددها بنحـو "قـل" وهـي أعـمْ

{باب الاتصال — وصل هلم}

هذا الباب يهتم بالكلمة المتصلة، التي يمكن أن تلتبس على المبتدئين، وهو مكمل لباب الانفصال الذي يعالج ما ينفصل من الكلام عن بعضه.

[قال الناظم رحمه الله]:

(وَصِلْ هَلُمَّ نَحْنُ نَدْعُو نُطْعِمُ نُومِنُ نَسْجُدْ أَنبَنَا نُلْزِمُ)

قوله (وصل هلم) في ﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾، ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾، يعني أن هل توصل بالميم فهي اسم فعل بمعنى تعال وليست من أمثلة هل المتقدمة، وكذلك النون في الكلمات الآتية فإنها توصل بما بعدها وهي: (نحن) أي ﴿أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ﴾ (ندعو) أي ﴿قُلْ أَنَدْعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ (نطعم) أي ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ﴾ (نومن) في ﴿أَنُؤْمِنُ لَكَ﴾، ﴿أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ﴾، ﴿قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ﴾، (نسجد) أي ﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ (أنبنا) ﴿أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (نلزم) أي ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ﴾ والعكس نحو: ﴿أَنْ أَدُّوٓاْ إِلَيَّ﴾، ﴿أَنْ أُنكِحَكَ﴾، وقد تقدم عنه ما فيه الكفاية [1].

(وَلَنَ أَوْلَنُ سِوَى أَبْرَحَ زِدْ أَكُونَ أُرْسِلْهُ أُكَلِمَهُ أَجِدْ)

قوله (ولن أولن) يعني أن (لن) بفتح النون أو ضمها، سواء كانت ممدودة أو مقصورة توصل بما بعدها ومثلها إذا جاءت لا مهما مكسورة [2] أو مفتوحة نحو ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ﴾، ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ﴾، ﴿لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ﴾، ﴿لَنَصْبِرَنَّ﴾، ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ﴾، ﴿لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ﴾، ﴿لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ﴾، ﴿لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم﴾، ﴿لَنَكُونَنَّ﴾، ﴿لَنُكَفِّرَنَّ﴾، ﴿فَلَنُذِيقَنَّ﴾، ﴿لَنُخْرِجَنَّكُم﴾، ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ﴾، ﴿لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾، ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿لِنَنظُرَ﴾، ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾، ﴿لِّنُحْـِۧيَ﴾، ﴿لِّنُخْرِجَ بِهِۦ﴾، ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ﴾، (سوى) إلا ما كان منها مع.

---

(1) انظر تفاصيله ص **269** عند سداسية (**إن وسط الألف**).

(2) في جميع نسخ الكتاب بحذف (**أو مفتوحة**) ولذلك أثبتناها لأن السياق لا يستقيم دونها ولعله سهو من الناسخ، والله أعلم.

(أبرح) فإن كل منهما كلمة وهما: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ﴾، (زد) (أبرح) بالكلمات الآتية (أكون) أي ﴿فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ﴾ بنون واحدة ومنفصلة عن (لن) أما لنكونن بنونين فمتصلة بقاعدة (لن أو لن) (أرسله) بالهاء تفصل عن لن وهي قال ﴿لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ﴾ عكسها ﴿وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ﴾، فلم تخرج من قاعدتها، (أكلم) أي ﴿فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ فمقطوعة عن (لن) (أجد) أي ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ﴾ فمقطوعة عن (لن).

تنبيه: لن بسكون النون منقطعة عما بعدها نحو: ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾، ﴿لَّن يَسْتَنكِفَ﴾، ﴿لَن نَّدْعُوَا۟﴾.

(وَأَوَ قَبْلَ فَتْحِ ضَمٍّ كَعْلَ مَنْ لَوَجَدُوا فِي العَنْكَبُوتِ يَعْلَمَنْ)

قوله: **(وأو قبل فتح ضم كعلمن)** يعني أن (أو) إذا كانت قبل حرف الكاف، أو العين، أو اللام، أو كلمة (من) مفتوحة أو مضمومة، فإنها تكون متصلة بها ومعنى هذا أن لا تكون بين (أو) وما بعدها همزة نحو ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟﴾ عكسها ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ﴾، هذا في الكاف، وفي العين ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾، ﴿أَوَعَظْتَ﴾ والعكس ﴿أَوْ أَعْرِضْ﴾ وفي اللام نحو: ﴿أَوَلَو﴾، ﴿أو لما﴾، ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟﴾، ﴿أَوَلَيْسَ﴾ عكسها ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ﴾، وفي (من) نحو ﴿أَوَمَن كَانَ﴾، ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟﴾ والعكس ﴿أَوَأَمِنَ﴾، ﴿أَوْ أَمَرَ﴾، وفي غير ما ذكر من القيود تكون أو كلمة نحو ﴿أَوْ أَشْتَاتًا﴾، ﴿أَوْ أَن نَّفْعَلَ﴾، ﴿أَوْ دَيْنٍ﴾، ﴿أَوْ تُعْرِضُوا۟﴾، ﴿أَوْ بِهِۦٓ﴾، ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾، ﴿أَوْ نُسُكٍ﴾[1].

أما إذا كان ما بعد (أو) لا يشكل كلمة لها مدلول فإنها توصل به نحو ﴿أَوْدِيَةٌۢ﴾، ﴿أَوْتَادًا﴾، ﴿أَوْفُوا۟﴾، ﴿أَوْقَدُوا۟﴾، ﴿أَوْلِيَآءَ﴾، ﴿أَوْجَفْتُمْ﴾.

(لوجدوا) فيه اختلافًا، ﴿لَوَجَدُوا۟ ٱللَّهَ تَوَّابًا﴾، ونحوهما والعكس ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ و**(في العنكبوت يعلمن)** يعني أن لفظ (يعلمن) متصل إذا كان في العنكبوت[2]

(1) وفي هذه الحالة تجوز كتابة (أو) المنفصلة في نهاية سطر وما بعدها في بداية سطر آخر ويمنع ذلك في المتصلة.

(2) سورة العنكبوت هي قوله الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾، ورقمها في المصحف الشريف (29) والكلمات المقصودة في الآية (3) والآية (11) منها.

لأن النون فيه نون توكيد وذلك في أربع كلمات: ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾، ﴿فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ﴾، ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾، بخلاف ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ﴾، ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ﴾، ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ﴾.

(أَوْ كَقَــدْمِنَا يَسْــتِخِفَّ سُــنْبُلاتْ قَبْلَــكَ انْفَضُّــوا انْشَــأْ الْمُوتَفِكَــاتْ)

قوله (أو كقدمنا) إلى ما عملوا وشبهت الكاف كل فعل في آخره نون جمع، ويبسط على المبتدئين بأن كل نون في آخر الكلمة قبلها سكون وهي ممدودة بألف تكون متصلة بما قبلها نحو: ﴿سَمِعْنَا﴾، ﴿وَأَطَعْنَا﴾، ﴿أَبْصَرْنَا﴾، ويشبه بها ﴿رُسُلُنَا﴾، ﴿أَمَتَّنَا﴾، ﴿وَأَحْيَيْتَنَا﴾، ﴿رَسُولُنَا﴾ (يستخف) وهي ﴿يَسْتَخِفَّنَّكَ﴾ ونحوها من الأفعال المؤكدة بالنون نحو ﴿نَذْهَبَنَّ﴾، ﴿لَتَجِدَنَّ﴾، ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾، ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ﴾، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ﴾، ﴿وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ﴾، و﴿لَنُخْرِجَنَّكُم﴾، ﴿وَلَيُمَكِّنَنَّ﴾، ويبسط على المبتدئين بأن الكلمة التي تكون في آخرها نون مشددة فإن هذه النون تكون متصلة بها ولا يضر إذا كان بعد النون أحد الضمائر (سنبلات) ﴿خُضْرٍ﴾، (متصلة) ومثلها ﴿سُنۢبُلَٰتٍ﴾، ﴿سُندُس﴾ (قبلك) ﴿مُهْطِعِينَ﴾ فالكاف متصلة بما قبلها، ويشبه بها نحو ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾، ﴿شَانِئَكَ هُوَ﴾، ﴿رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾، ﴿فَعَلْتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ﴾، ﴿أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ﴾، ﴿نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ﴾، ﴿تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾، ﴿كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ﴾ بفتح الكاف وكسرها ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ﴾ (وانفضوا) وهي ﴿لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ﴾ ومثلها ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾، ﴿وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ﴾، ﴿فَٱنتَبَذَتْ﴾، ﴿ٱنتَهُوٓاْ﴾، ﴿ٱنفِرُواْ خِفَافًا﴾، ﴿ٱنقَلَبَ﴾، ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ﴾ (أنشأ) نحو: ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً﴾، ﴿أَنشَأَ لَكُم﴾، ومثلها ﴿وَأَنتُم﴾، و﴿أَنتُمَا﴾، ﴿أَنكَرَ﴾، ﴿أَنصِتُواْ﴾، ﴿أَنسَوْكُمْ﴾، ﴿فَأَنقَذَكُم﴾ ونحوها (المؤتفكات) ﴿بِٱلْخَاطِئَةِ﴾ متصلة ومثلها ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾.

(فَــسَ سَــنُ اشْــتَعَلْ خِــلَافَ زَنْجَبِيــلْ أَلْهَــمَ نَقْتَــبِسْ الأخِــلَّا سَلْسَــبِيلْ)

قوله (فس سن) يعني أن (فس) و(سن) توصلان بما بعدهما لأنه لا معنى لهما إلا إذا أضيفتا لما بعدهما نحو ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿فَسَيَعْلَمُونَ﴾، ﴿فَسَتُرْضِعُ﴾، ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ﴾، ﴿سَنُرِيهِمْ﴾، ﴿سَنُلْقِى﴾، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ﴾، ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾، ﴿سَنُؤْتِيهِمْ﴾، ويلحق بهذا ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم﴾، ﴿سَنَكْتُبُ﴾، ﴿سَنَنظُرُ﴾، ﴿سَنُقَتِّلُ﴾، ﴿السنابل﴾ (اشتعل) أي

﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ﴾ (خلاف) ﴿رَسُولَ ٱللَّهِ﴾ (زنجبيل) أي ﴿زَنجَبِيلاً ۝ عَيۡنًا﴾، (الهم) ﴿فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا﴾ ويشبه بها كل ضمير في آخر الكلمة فإنه يوصل بما قبله نحو ﴿فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا﴾، ﴿فَكَذَّبُوهُ﴾، ﴿مَالَهُۥ﴾، ﴿عَلَيۡنَا﴾ ﴿يُعۡطِيكَ رَبُّكَ﴾ ﴿جَدُّكَ﴾ (نقتبس) ﴿مِن نُّورِكُمۡ﴾ (الأخلاء) ﴿يَوۡمَئِذٍ﴾ (سلسبيل) ﴿ تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلاً﴾.

(لُمْـــتُنَّ مِنْسَـــاتَهْ إِلَهَـــهُ عَـــلا نِيَـــهْ جَلابِيـــبِ لإِيـــلَافِ اَمْهِـــلاَ)

قوله (لمتن) ﴿لُمۡتُنَّنِي فِيهِ﴾ (ومنساته) أي ﴿تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥ﴾ ومثلها ﴿وَمِنۡهَاجٗا﴾، ﴿وَمِنكَ﴾، ﴿مِنۡهُ﴾، ﴿مِنَّا﴾ ونحوه (إلهه) ﴿هَوَىٰهُ﴾، ﴿إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾، ﴿إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾، ﴿إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ (علانية) أي سرا وعلانية ومثلها وعلامات فإن على فيه من أصل الكلمة وليست كلمة (جلابيب) أي ﴿مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾ ومثلها ﴿إِخۡوَٰنِهِنَّ﴾، ﴿أَخَوَٰتِهِنَّ﴾، ﴿نِسَآئِهِنَّ﴾، ﴿أَيۡمَٰنُهُنَّ﴾، ﴿أَرۡحَامِهِنَّ﴾، ﴿بِأَنفُسِهِنَّ﴾، ﴿أَبۡنَآئِهِنَّ﴾، ونحو هذا مما سبقت الإشارة إليه (لإيلاف) ﴿قُرَيۡشٍ﴾ كلتاهما كلمة أما ﴿إِۦلَٰفِهِمۡ﴾ فمتصلة بالضمير (أمهلا) ﴿أَمۡهِلۡهُمۡ﴾ ومثلها ﴿أَمۡشَاجٖ﴾، ﴿أَمۡعَآءَهُمۡ﴾، ﴿أَمۡلَيۡتُ﴾، أمثالهم ونحوه.

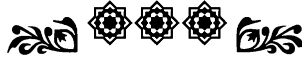
(إِنَّـــكَ تَقْشَـــعِرُّ قَـــولِي تَعْلَمُـــنْ مَهْمَـــا نِعِمَّـــا نِـــيَ نَـــانِي تَـــرَوُنْ)

قوله (إنك) ﴿وَإِنَّهَا﴾، ﴿إِنَّهُم﴾، ﴿إِنَّنَا﴾، ﴿إِنَّنِي﴾، ﴿فِيهِ﴾، ﴿فِيكُمۡ﴾، ﴿عَنۡهُ﴾، ﴿عَنَّا﴾، عني (تقشعر) ﴿مِنۡهُ﴾ (قولي) أي فقولي ﴿إِنِّي نَذَرۡتُ﴾ (تعلمن) أي ﴿وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ﴾ ومثلها ﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾، ﴿وَلَتَسۡمَعُنَّ﴾، ﴿وَإِمَّا تُعۡرِضَنَّ﴾، ﴿لَيُسۡجَنَنَّ﴾ (مهما) ﴿تَأۡتِنَا﴾ (نعما) هي، ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾، (ني) أي ﴿إِنَّنِي﴾، ﴿أَرِنِيٓ﴾، ﴿أَرُونِيَ﴾، ﴿لَٰكِنِّي﴾ (نا) ﴿فَأۡتُونَا﴾، ﴿أَهۡلَٰنَا﴾، ﴿ظَلَمُونَا﴾ (ني) ﴿ٱدۡعُونِيٓ﴾، ﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾، ﴿يُطۡعِمُنِي﴾، ﴿يُمِيتُنِي﴾، ﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ (ترون) أي ﴿لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ۝ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾.

(كَمِثْـــلِ كَـــالعُرْجُونِ كَالـــذِي لَـــبِ كَأَحَـــدٍ كَظُلُمَـــاتٍ أَفَـــبِ)

قوله (كمثل) أي ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ﴾، (كالعرجون) أي ﴿عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ﴾ (كالذي) يعني ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ﴾، ﴿وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ﴾، ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ﴾ (لب) أي ﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾، ﴿لَبِإِمَامٖ﴾، ﴿لَبِسَبِيلٖ﴾، (كأحد) أي ﴿لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ﴾ (كظلمات) ﴿أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ﴾ ومثلها ﴿كَصَيِّبٖ﴾ (أفب) يعني ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ﴾، ﴿أَفَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ﴾، ﴿أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ﴾، ﴿أَفَبِعَذَابِنَا﴾، ومثلها ﴿أَلِرَبِّكَ﴾. والله أعلم.

تنبيه: سوف تلاحظ أن المصنف، رحمه الله، بذل جهدًا كبيرًا[1] وأتى بشتى أنواع الأمثلة ليجعل المبتدئ قادرًا على معرفة كتابة الكلمة القرآنية، فما كان من ذلك مقيدًا أتى به بصورة شافية كافية وما كان منه حرًّا مطلقًا أتى منه بالأمثلة التي يفترض أن فيها شيئًا من الصعوبة مما أدى إلى شيء من التكرار خصوصًا إذا تعلق الأمر بالضمائر تقبل الله الكريم منا ومنه خدمتنا لكتابه العزيز وجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه سميع مجيب.



(1) ونحن نقول: إن الشارح حفظه الله عمل جهدًا كبيرًا في شتى أبواب الكتاب وركز كثيرًا على باب الحذف والفصل والحمل، وبإضافته متشابه الغين والقاف، والصاد والسين، وكذا ضبط قالون، كان أعم فائدة من الإيضاح الساطع شرح الناظم نفسه، وغيره مما طبع حتى الآن من شروح هذه المنظومة، والله يجزي الجميع خيرًا.

{باب ما يحمل على الوقف}

فالحمل لغة: تعني النقل، يقال: حمل المتاع على ظهره أو على الدابة جعله عليها، وفي الاصطلاح كتابة ألف، أو ياء، أو واو، في آخر الكلمة، وتقرأ في حالة الوقف عليها مدًا، ولا تقرأ في حالة الصلة نظرًا للتقاء الساكنين قال المسومي[(1)]:

ولا تقـــرأ للحمـــل حالـــة الصـــلا   خـــوف التقـــاء ســـاكنين ثقـــلا

وقد جمع المصنف مادة هذا الباب في اثني عشر بيتًا فقط مما أدى إلى خلل كبير[(2)] فيه، وقد سد محمد موسى[(3)] هذا الخلل في أربعة عشر بيتًا مزجها أهل هذا الفن بكتاب الطالب عبد الله حتى صارت جزءًا منه، ويفتتح بها هذا الباب[(4)].

وقد رأيت في الإيضاح الساطع أنها للمؤلف والله أعلم وهي:

---

(1) هو عبد الرحمن بن سيدي بوبكر المسومي صاحب الحملة، انظر ترجمته ص: 115 في هذا الكتاب، وقد قال ابن ماياب: إن تسمية هذا الباب بالحمل لعلها مشتقة من حمله على كذا، لأن هذا الباب محمول على الوقف أي مبني عليه. رشف اللمى ص79 ط1.

(2) لعل الصواب أن يقال: إنه اختصر الباب اختصارًا شديدًا.

(3) محمد موسى يقال إنه ابن أخت الطالب عبد الله ولم أقف له على ترجمة. غير أن شيخنا الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد حفظه الله يرى أن الأبيات المذكورة من نظم الطالب عبد الله وليست لمحمد موسى أخبرني بذلك مشافهة وقد عزا الشارح ذلك للإيضاح الساطع، وهو كذلك انظر ص: (**219**) ط الثانية. علمًا بأن الشيوخ الذين يدرسون الحملة وكذا الذين شرحوها ذكروا أن الشاهد عشرة أبيات فقط، بدءًا بـ: ﴿يَتَبَوَّأُ﴾ وانتهاء بـ﴿حَقٌّ﴾ انظر الإيضاح الساطع: 219، وما بعدها ط2، وانظر الذخيرة شرح الرسم للأستاذ لاراباس بن المرابط عبد الفتاح الشنقيطي ص 161 ط1، وعليه فإضافة الشارح كـ(**ربنا الحسب**) الأبيات انفرد بها ولعل ذلك هو المتبع في مدارس أهل الحوض القرآنية والله أعلم.

(4) غير أن بعض الذين شرحوا حملة الطالب عبد الله وكذا الشيوخ الذين يدرسونها يرتبونها كتالي:

(إن ضـم فعـل أم جمعـا لـم بنـون   يضـارع احمـل ... ...)

ثم يردفون (﴿تَبَوَّءُو﴾، ﴿أَسَتُوا﴾ **الخ**) كما قال الشارح، وهذه الأبيات تبين للمبتدئين الذين لا يعرفون النحو ما المقصود بقول الناظم: إن ضم فعل الخ...، ويسميها بعض الشيوخ -بشاهد الضمة- وعندي: أن ترتيب الشارح فيه بتر ولعله نظر إلى حال المبتدئين، والله أعلم

(تَبُــوءُو سَــاءُوا اتَّخَــذْ سُــبُّوا اِسْــتَحَبْ   جَــابُوا اِجْتَنِــبْ كَــذِبًا اقَرْبُــوا كَسَــبْ)
(إِرْثُ اِقْـرِضْ أَوْتُ عَاهَـدُوا تبْـدُوا وَجَـدْ   وَدُونَ مِــنْ (نِيــأَ) اتَّبِــعْ وَادْعُ عَبِــدْ)

هذا شرح لما كان داخلًا في قول المصنف الآتي (إن ضم فعل) والاشكال فيما كنا نتعلمه على أشياخنا، دون أن تكون لنا القدرة على فهم النصوص ذات الدلالة النحوية، وهو أن الفعل المتعامل معه من شروطه أن يكون مضارعًا.

ونظم محمد موسى الذي بين أيدينا يتناول الأفعال الثلاثة والنصوص التي نتعامل معها لا تجيب عن هذا الإشكال لكننا نتأسى بأن مادة الحمل تمت السيطرة عليها بحصر كلماتها في قواعد واضحة أو بسرد كلماتها كلمة كلمة، والعلم عند الله وهو الهادي إلى سواء السبيل.

قوله: (تبوءو) ﴿ٱلدَّارَ﴾ تحمل وكذلك ما سيأتي في هذا الشاهد عكسها ﴿تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ (ساءوا) أي ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾ (اتخذ) نحو ﴿لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ﴾ بخلاف ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ (سبوا) أي ﴿وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ﴾، ولأن ولا تسبوا مجزومة بلا الناهية وكذلك ﴿فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ﴾ مجزومة لأنها جواب للنهي لكننا لا نتعامل مع قواعد العربية إذ قد لا يكون الطالب في هذه المرحلة مؤهلًا للاستفادة منها، ولأن المشاهد في بلدنا أن بعض شيوخ القرآن الكريم يبلغون درجة عالية من معرفة الرسم والتجويد دون أن يكونوا قادرين على التفرقة بين الاسم والفعل ونحن لا نذكر هذا على وجه الاستحسان ولكنه واقع عشناه وشاهدناه(1). وعكس (سبوا) ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ﴾ (استحب) نحو: ﴿فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ ﴿ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْحَيَوٰةَ﴾، ﴿ٱسْتَحَبُّواْ ٱلْكُفْرَ﴾ والعكس ﴿لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾، (جابوا) ﴿ٱلصَّخْرَ﴾ (اجتنب) نحو ﴿فَٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ [ٱلْأَوْثَٰنِ]﴾، و﴿ٱجْتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ﴾، (كذبا) نحو ﴿كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ﴾ بتشديد الذال، و﴿كَذَبُواْ ٱللَّهَ﴾ بتخفيفها بخلاف من ﴿ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ﴾ (اقربوا) أي ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾، ﴿فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ﴾، وأما ﴿أَقْرَبُ مِنْهُمْ [لِلْإِيمَٰنِ]﴾، و﴿أَقْرَبُ

---

(1) لذلك فقد نبهت في المقدمة على أنه من المهم للطالب أن يتعلم مبادئ النحو ليتمكن من معرفة فن الرسم بدقة. والله ولي التوفيق.

﴿لِلتَّقْوَىٰ﴾، فلا تحملان لعدم وجود همزة الوصل بعدهما في أول الكلمة الأخرى حيث لا يمكن الحمل بدون ذلك قال المسومي:

وشـــرط الحمـــل الوصـــل بعـــدها إلا   لفـــظ أنـــا لكنـــا هـــو احمـــل بـــلا

(كسب) ﴿وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ولا لبس في مثل: ﴿يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ [إِذَا دَعَاهُ]﴾، ﴿يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ﴾، ﴿يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ﴾ (إرث اقرضوا أوت) يعني أن هذين اللفظين لا يحملان إلا إذا تقدم عليهما حرف من حروف أوت نحو ﴿أُورِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾ ﴿وَرِثُواْ ٱلْكِتَٰبَ﴾، ﴿تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ﴾ والعكس ﴿نَرِثُ ٱلْأَرْضَ﴾ (اقرضوا) نحو ﴿وَأَقْرَضُواْ ٱللَّهَ﴾ بفتح الراء ﴿وَأَقْرِضُواْ ٱللَّهَ﴾ بكسرها ﴿تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ﴾ (عاهدوا) أي ﴿مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ﴾ عكسها ﴿وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ﴾ (تبدوا) ﴿ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ بخلاف ﴿صَيْدُ ٱلْبَرِّ﴾، ﴿قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ﴾، ﴿كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، (وجد) أي ﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ﴾ بخلاف ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ (ودون من نيء أتبع وأدعوا عبد) يعني أن هذه الألفاظ الثلاثة لا تحمل إلا إذا كانت دون كلمة (من) أو حرف من حروف (نيء) (اتبع) بنحو ﴿ٱتَّبَعُواْ ٱلْحَقَّ﴾، ﴿ٱتَّبَعُواْ ٱلْبَٰطِلَ﴾، ﴿وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِ﴾، ﴿وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ﴾، ﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلْهَوَىٰٓ﴾، ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ﴾، والعكس ﴿نَتَّبِعُ ٱلسَّحَرَةَ﴾، ﴿وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ﴾ (وادعوا) نحو ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ﴾، ﴿فَٱدْعُواْ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ﴾، ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ﴾ والعكس ﴿يَوْمَ يَدْعُ[1] ٱلدَّاعِ﴾، ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾، ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ﴾،

---

(1) ذكر العلامة محمد عبد الله بن الشيخ أحمد الجنكي أن والده رحمهما الله نظم الكلمات التي حذف فيها واو الحمل اكتفاء بالضم وذلك بقوله:

فهـــاك واو ســـقطت في الرســـم   في أحـــرف للاكتفـــا بالضـــم

في يـــدع الإنســـان ويـــوم يـــدع   في ســـورة القمـــر مـــع ســـندع

ويمـــح في حـــم مـــع وصـــالحُ   فحـــذفها وقفـــا ووصـــلا صـــالحُ

الإيضاح الساطع: ص: 193. ط الأولى. ورأيت في الإيضاح أيضا آخر طبعة، ص 202، أن الشيخ أحمد عزى الأبيات لمورد الظمآن، والله أعلم.

قلت: وهو قريب من قول الخراز في مورد الظمآن:

فهـــاك واو ســـقطت في الرســـم   في أحـــرف للاكتفـــا بالضـــم....الخ

دليل الحيران: 124، ط دار الكتب العلمية، بيروت، ولعلها وجدت بخطه فنسبت إليه والله أعلم.
=

﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾، (عبد) من العبادة نحو ﴿أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَٱعۡبُدُواْ﴾ ﴿ٱقۡتَرَبَتِ﴾ ﴿[أَن لَّا]، تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ﴾ والعكس ﴿وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾، ﴿فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي [فَطَرَنِي]﴾ ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ﴾، ولا يتوهم حمل ﴿قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾، ﴿قَالَ إِنِّي عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾، ﴿عِبَادَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾(1).

(شُدُّوا تَؤُدُّوا رَادُوا تَنْصُرُوا قَدَرْ يَدَّبَّرُوا اِحْشُرْ يَذْكُرُوا اِسْمُ اذْكُرْ ذَكَرْ)
(كُفْرًا ذَرُوا اِصْبِرْ تَجْأَرُوا العُذْرُ الكِبَرْ ضَرُّوا أَسَرُوا تُخْسِرُوا اِسْتَغْفِرْ مَكَرْ)

قوله (شدوا) أي ﴿فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ﴾ عكسها ﴿شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾، ﴿شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ﴾ (تؤدوا) أي ﴿تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ عكسها ﴿يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ﴾، ﴿يَوَدُّ ٱلَّذِينَ﴾ (رادوا) أي ﴿وَلَوۡ أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ﴾ عكسها ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾، ﴿يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ﴾ (تنصروا) أي ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾ (قدر) أي ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ﴾، ﴿مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ﴾ والعكس ﴿يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ﴾ (يدبروا) ﴿ٱلۡقَوۡلَ﴾ عكسها ﴿يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ﴾ (احشر) أي ﴿ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ﴾ عكسها ﴿نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ (يذكروا اسم الله) يعني: ﴿وَيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٖ [مَّعۡلُومَٰتٍ]﴾، ﴿لِّيَذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا [رَزَقَهُم]﴾ التين قبل (اسم الله) والعكس ﴿يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾، ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ﴾ (اذكر) بسكون الذال نحو ﴿فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ [ءَابَآءَكُمۡ]﴾، ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ =

قال الداني في المقنع: وأجمعت المصاحف على حذف الواو من هذه الكلمات الخمسة المذكورة في النظم أعلاه. المقنع: 35، ط، دار الفكر. وذكر الشاطبي منها أربعة في العقيلة بقوله:

وواو يدعو لدى سبحان واقتربت ... يمحو بحا ميم يدعو في اقرأ اختصرا

قال محمد العاقب بن مايابى في رسمه:

وحذف الواو بغير داع ... في يدع الإنسان ويدع الداع
سندع صالح ويمح الله ... إن سبق الباطل لا سواه

رشف اللمى ص 80 الطبعة: الأولى

(1) وقد جمع المسومي هذا في بيتين فقال:

سوى عباد وعباد فاستفد ... فلا أعبد ومن الناس من يعبد
ولاكن اعبد قال إني عبد الله ... ما لي لا أعبد قام عبد

﴿فِيٓ أَيَّامٍ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا [كَثِيرٗا]﴾ (ذكر) بفتح الذال أي ﴿وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ والعكس ﴿وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ﴾ (كفر) نحو ﴿كَفَرُواْ ٱلۡمُنكَرَ﴾، ﴿كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰ﴾، ﴿[إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ] كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، عكس ﴿فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ﴾ (ذروا) أي ﴿وَذَرُواْ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَ﴾ عكس ﴿وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (اصبر) أي ﴿صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ﴾ عكسها ﴿يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ﴾ (تجأروا) ﴿ٱلۡيَوۡمَ﴾ عكسها ﴿يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ (العذر) أي ﴿لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَ﴾ عكسها ﴿ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ﴾ (الكبر) أي: ﴿وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا﴾، ﴿لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ﴾، والعكس ﴿ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ﴾ (ضر) أي ﴿لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ﴾، (أسروا) أي ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾، ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى﴾، ولا يتوهم دخول ﴿نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾، (تخسروا) ﴿ٱلۡمِيزَانَ﴾ عكسها ﴿يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾ (استغفر) يعني ﴿وَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ﴾ بفتح الفاء، ﴿وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَ﴾ بكسرها ويلاحظ فيها وجود السين والعكس ﴿يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ﴾.

(مكر) أي ﴿مَكَرُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ بفتح الميم والكاف عكسها ﴿وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُ﴾، ﴿مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ﴾، ﴿ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾.

(عَقْـرًا تَسَـوَّرُوا أَثَـارُوا أَعْطُـوا اِمْتَـزِنْ تَبَـدَّلُوا اِعْـدِلْ سُـئِلُوا اِسْـئَلُوا اقْـتُلَنْ)
(عَمِلُـوا حُمِّلُـوا اِعْتَـزِلْ تَضِـلُّوا قَـالْ قُولُوا التي قُولُوا اُدْخُلُوا الخَا اضْمُمْ تَنَالْ)

قوله (عقرا) أي ﴿فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ﴾ ويستبعد دخول ﴿عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ﴾ (تسوروا) المحراب عكسها ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ (أثاروا) الأرض عكسها ﴿تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ﴾ (اعطوا) أي ﴿حَتَّىٰ يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ﴾ (امتزن) يعني ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ﴾ عكسها ﴿ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ﴾ (تبدلوا) أي ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾ بتاءين عكسها ﴿يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ﴾ (اعدل) أي ﴿أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ﴾ (سئلوا) ﴿ٱلۡفِتۡنَةَ﴾ (سألوا) أي ﴿وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ﴾ (قتلن) أي هذا اللفظ نحو ﴿وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، ﴿قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم﴾، ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي﴾، ﴿لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ﴾، ﴿فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ﴾ (عملوا) بفتح العين وكسر الميم نحو ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾، ﴿عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، بخلاف ﴿تعمل السوء﴾، ﴿وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ﴾، (حملوا) ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ (اعتزل) يعني ﴿فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ﴾ بخلاف ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ﴾، (تضلوا) ﴿ٱلسَّبِيلَ﴾ عكسها ﴿يُضِلُّ ٱللَّهُ﴾

(قال) بالضم نحو ﴿وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ﴾، ﴿قَالُواْ ٱقۡتُلُوٓاْ﴾، ﴿قَالُواْ ٱئۡتِنَا﴾، ﴿وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، (قولوا) يحمل منها كلمة (التي) أي يقولوا التي هي أحسن عكسها ﴿يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾، ﴿يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ﴾، هذا فيما كان فيه الياء، (قولوا) بغير ياء كلمتان، ﴿فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ﴾، ﴿وَقُولُواْ ٱنظُرۡنَا﴾، (ادخلوا الخا اضمم) يعني أن لفظ (ادخلوا) لا يحمل منه إلا ما ضمت خاؤه نحو ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ﴾، ﴿أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ﴾، ﴿ٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ﴾، ﴿وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ﴾، والعكس ﴿يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ﴾، و﴿لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ﴾ بكسر الخاء (تنال) أي ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾.

(كُلِ اِجْعَلِ اُنْقُصْ لا ابْتَلُوا اِفْعَلُوا جَعَلْ ضَلُّوا اكْمِلُوا أَقِيمُوا قَامُوا يَمَّ نِلْ)
(ظَلَمُوا تَمُّوا أَطْعِمُوا العَزْمَ أَكْتُمَنْ خَانُوا احْسنُوا (الحَا) ءامَنُوا اسْكُنُو فَتَنْ)

قوله (كلوا اجعلوا انقص لا) يعني أن هذه الألفاظ لا يحمل منها إلا ما تقدمت عليه (لا) فكلوا يعني ﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ عكسها ﴿تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ﴾، ﴿تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ﴾.

(واجعلوا) يعني ﴿وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿وَيَجۡعَلُ ٱلرِّجۡسَ﴾، ﴿يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ﴾، ﴿نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ﴾ (وانقص) يعني ﴿وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ﴾ عكسها زائدة﴿مَا تَنقُصُ ٱلۡأَرۡضُ﴾، ﴿يَقُصُّ ٱلۡحَقَّ﴾.

(ابتلوا) أي ﴿وَٱبۡتَلُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰ﴾، (افعلوا) أي ﴿وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ﴾ عكسها ﴿يَفۡعَلُ ٱللَّهُ﴾، (جعل) أي ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ﴾، ﴿جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ بخلاف ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾، ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾ (ضلوا) ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾ عكسها ﴿هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ﴾، ﴿وَيُضِلُّ ٱللَّهُ﴾.

(أكملوا) أي ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾، (أقيموا) ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ﴾، ﴿يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ونحوها (قاموا) نحو ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ وعكس هذا ﴿يَقُومُ ٱلرُّوحُ﴾، ﴿يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ﴾، ﴿تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ﴾، ﴿يَقُومُ ٱلنَّاسُ﴾ (يم) يعني ﴿وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ﴾ بخلاف ﴿وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ﴾، ﴿وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ﴾، ﴿وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ﴾ (نل) أمر [من] نال أي خذ هذا اوالله أعلم وهو الهادي إلى سواء السبيل، (﴿ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ﴾، ﴿ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾، بخلاف ﴿لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ﴾ (تموا) أي ﴿وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ﴾، و﴿ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ﴾ بخلاف ﴿نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾، ﴿أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، (أطعموا) ﴿ٱلۡبَآئِسَ﴾، ﴿وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ﴾ والعكس ﴿نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ﴾ (العزم) أي ﴿وَإِنۡ

عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ﴾ بخلاف ﴿سَيُهۡزَمُ ٱلۡجَمۡعُ﴾ (أكتمن) أي ﴿وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ﴾، ﴿وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ﴾، بخلاف ﴿وَلَا نَكۡتُمُ[1] شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ﴾ (خانوا) ﴿آلله﴾، و﴿لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ﴾ (أحسنوا الح) أي التي معها (الح) وهي ﴿أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ﴾ عكسها ﴿أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾، ﴿أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾، (ءامنوا) ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ ونحوها (اسكنوا) ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ (فتن) أي ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ عكسها ﴿ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

(أَوْفُوا اخْلَفُوا احْصُوا يَبْلُغُوا انْقُضُوا نَكَحْ بَلَغُوا طِيعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرَحْ)

(فَثَبِتُوا أُوتُوا خَلَقُوا اسْتَبَقْ صَدَقْ شَاقُوا اِتَّقُوا بَخْسُ نَسُوا وَلَبْسُ حَقْ)

قوله (أوفوا) ﴿ٱلۡكَيۡلَ﴾، ﴿أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ﴾ (اخلفوا) أي ﴿بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ﴾، (أحصوا) أي ﴿وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ بخلاف ﴿ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّ﴾، (يبلغوا) ﴿ٱلۡحُلُمَ﴾ عكسها ﴿أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ﴾، (انقضوا) أي ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ﴾ بخلاف ﴿يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ﴾ (نكح) أي ﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ﴾، ﴿وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ﴾، ﴿وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، (بلغوا) ﴿ٱلنِّكَاحَ﴾ عكسها ﴿ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ﴾، (أطيعوا) أي ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ﴾، ﴿وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ﴾، (سمعوا) بفتح السين وقصر الميم نحو ﴿سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ﴾، ﴿سَمِعُواْ ٱللَّغۡوَ﴾، والعكس ﴿سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾، ﴿ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾، ﴿لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، ﴿وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ﴾، (ضاعوا) أي ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ عكسها ﴿وَنَضَعُ ٱلۡمَوَٰزِينَ﴾ (اجترح) أي ﴿ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ بخلاف ﴿يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (فثبتوا) ﴿وَٱلَّذِينَ [ءَامَنُواْ]﴾ عكسها ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ﴾، (آتوا) أي ﴿فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ﴾، ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ﴾، ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ﴾، ﴿وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ﴾، ﴿وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ﴾، ﴿وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ ولا غير ها، (خلقوا) بفتح الخاء واللام وهي ﴿أَمۡ خَلَقُواْ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ عكسها ﴿لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، ﴿ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ﴾، ﴿خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، (استبق) بفتح الباء وكسره أي ﴿فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِ﴾ بكسر الباء، ﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾ بفتحها، بخلاف سابق النهار، (صدق) أي ﴿فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ﴾ عكسها ﴿مُصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾، (شاقوا الله)، ﴿وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ﴾

(1) ويلاحظ أن الشارح حفظه الله، ذكر هذا العكس لإفادة المبتدئين وإلا فإن القاعدة لا تشمله لعدم همزة الوصل.

عكس ﴿تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ﴾، ﴿وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ﴾، (اتقوا) ﴿ٱللَّهَ﴾، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ﴾، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ﴾ ونحو هذا (بخس) يعني ﴿وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ﴾، (نسوا) ﴿ٱللَّهَ﴾، ﴿نَسُواْ ٱلذِّكْرَ﴾، ولا يحمل فعل في أوله نون غيرها لأن نونها من أصل الكلمة (ولبس حق) أي ﴿وَلَا تَلْبِسُواْ ٱلْحَقَّ﴾ بخلاف ﴿يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ ثم إن محمد موسى شرح قول المصنف الآتي (وانضمار هما كما الها وسوى الاناث نون) بقوله:

(كَرَبُنَا اَلْحَسْبَ (اِئْتِ) لا (يَاء)(ءَاتُو) عَنْ مِنَّا انْطِقْ آيُ ارْثُ آسَفُوا فَتَنْ)
(شِرْكُ أَبٌ عبدٌ أَخٌ مَوتُ أَجَلْ قَومٌ رَسُولٌ نَبَأْ أَحْيَا أَرِضَلْ)

قوله (كربنا) بضم الباء تحمل نونها بالألف نحو ﴿رَبُّنَا ٱللَّهُ﴾، ﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ﴾، وشبهت الكاف بها ربنا بفتح الباء وهي ﴿رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱفْتَحْ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ﴾ (الحسب) ولما حملت ربنا بالألف فإن ما بعدها يحمل بها كذلك، (فالحسب) أي حسبنا الله عكسها ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾ (أتي) أي: لفظها وهو: ﴿سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ﴾، ﴿وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ﴾، ﴿لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ﴾، ﴿أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ﴾، ﴿لِقَآءَنَا ٱئْتِ﴾ (لا) هذا استثناء من لفظ (أتى) يعني أن ما كان حرفه الأول منها (يا) فإنه لا يحمل وهو ﴿يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾، ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، أو (ءا) أي همزة وهي ﴿وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾، او فيه لفظ (تو) أي ﴿أَتَأْتُونَ﴾، والموتون (عن) أي عنا بفتح النون وتشديدها وهي ﴿عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾، ﴿عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾، ﴿عَنَّا ٱلرِّجْزَ﴾ ولا غيرها (منا) بكسر الميم وفتح النون المشددة في: [منع] ﴿مِنَّا ٱلْكَيْلُ﴾، ﴿مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ﴾، ﴿مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ﴾، ﴿وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ﴾، ﴿مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ﴾، بخلاف ﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾، ﴿أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾، ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (انطق) يعني ﴿أَنطَقَنَا ٱللَّهُ﴾ (ءاي) يعني لفظها نحو: ﴿بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَىٰ﴾، (أرث) أي ﴿وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ﴾ عكسها ﴿يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ (ءاسفوا) أي ﴿ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا﴾ ولا لبس في ﴿يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ﴾، (فتن) أي ﴿فَتَنَّا ٱلَّذِينَ﴾ (شرك) أي ﴿شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ﴾ (أبا) أي ﴿ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ﴾، ﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ﴾، ﴿ءَابَآئِنَا ٱلْأَوَّلِينَ﴾، ﴿يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا﴾، (عبد) أي ﴿عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ﴾، ﴿لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، عبادنا المؤمنين (أخ) يعني التي بنونين ﴿وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا﴾، عكسها ﴿إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ (موت) أي

﴿مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ﴾ بتاءين مفتوحتين، و﴿مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ﴾ بضم الثانية، و﴿أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، (أجل) أي أجلنا الذي (قوم) أي ﴿قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ﴾، (رسول) أي ﴿عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ﴾ (نبأ) أي ﴿نَبَّأَنَا ٱللَّهُ﴾، ولا لبس في ﴿أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ﴾، و﴿ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ﴾ (أحيا) أي ﴿وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ﴾، ﴿حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾، (أر) أي ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ﴾، ﴿أَرِنَا ٱللَّهَ﴾، (ضل) أي ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾.

(نَجَّـــى يُكَلِّـــمْ وَيُعَـــذِّبْ وَعَـــدَا زَيَّــنْ لَنَــا بَـيِّنْ تَمَـسَّ أَهْـلَ[1] هَـدَى)
(أَو كَكَسَـوْ لا الـواوِ قِـمْ طِـعْ كَسْـرٍ أَيـنْ يُـذْهِـبْ تُـرِدْ بَـيْنَ اِبْـنَ عَـيْنَ الْمُـصْـطَفِينْ)

قوله (نجى) أي ﴿نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنْهَا﴾، (يكلم) أي ﴿يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ﴾، ولا لبس في ﴿يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ﴾، (ويعذب) أي ﴿يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ﴾، ولا لبس في ﴿تُكَذِّبُونَ ۝ ٱحْشُرُواْ﴾، ﴿لَكَٰذِبُونَ ۝ ٱتَّخَذُواْ﴾ (وعد) أي ﴿وَعَدَنَا ٱللَّهُ﴾، ولا لبس في ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ﴾ (زين) أي ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾ (لنا) ﴿ٱلْيَوْمَ﴾، ﴿لَنَا ٱلْكَيْلَ﴾ (بين) أي بينا الآيات عكسها ﴿تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾، (تمس) أي ﴿لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ﴾، عكسها ﴿لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ﴾ (أهلنا) أي ﴿وَأَهْلَنَا ٱلضُّرُّ﴾، (هدى) أي ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾، ﴿لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ (أوكسوا) أي ﴿فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ﴾ محمولة وشبه الكاف بها كل نون متأخرة قبلها سكون حي فإنها تحمل بالألف[2] نحو ﴿لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾، ﴿فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ﴾، ﴿أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ﴾، ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُواْ﴾، وهذه النون ضمير من ضمائر الرفع المتصلة التي لا تجيء إلا فاعلًا (لا الواو) أي إلا إذا كان الحرف الساكن قبل النون واوًا فإنها لا تحمل وذلك في: ﴿يَرَوْنَ﴾، ﴿يَخْشَوْنَ﴾، ﴿تَمَنَّوْنَ﴾، ﴿تجوزن﴾، ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿يَتَوَلَّوْنَ﴾، ولا غير هذا (قم طع كسر) يعني أن هذين اللفظين لا يحملان إذا كان القاف والطاء فيهما مكسورتين وهذا في ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ بكسر القاف عكسها ﴿أقمنا الصلاة﴾ بفتحها

---

(1) وفي نسخة (أَهْلن).

(2) وهذا معنى قول المسومي رحمه الله في حملته:

وكـل نـون فتحـت بعـد السـكون فاحملها من غير(يـه) لفظ يـرون الـخ

كما سيذكره في الشرح لاحقًا ص: 340.

فإنها داخلة في قاعدة (أو ككسو) وكذلك ﴿وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ﴾ بكسر الطاء عكسها ﴿أَطَعْنَا ٱللَّهَ﴾ بالفتح فإنها محمولة بالقاعدة نفسها، أما ﴿وَأَقِمْنَ﴾ بكسر القاف ﴿وَأَطِعْنَ﴾ بكسر الطاء فلا تحملان لأن النون فيهما نون نسوة، وليست نون جماعة، (أين) ﴿ٱلْمَفَرُّ﴾ (يذهبن) أي ﴿يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ (تردن) أي ﴿تُرِدْنَ ٱلْحَيَوٰةَ﴾، ﴿تُرِدْنَ ٱللَّهَ﴾ (بين) ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ﴾، ﴿بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ﴾ (ابن) ﴿ٱلسَّبِيلِ﴾، (عين) ﴿ٱلْقِطْرِ﴾، ﴿عَيْنَ ٱلْيَقِينِ﴾) (المصطفين) ﴿ٱلْأَخْيَارِ﴾ فهذا كله لا يحمل لأنه مستثنى من قاعدة أو ككسو، والله أعلم.

تنبيه: بقي مما كان محمد موسى يريد جمعه من النونات التي لا تحمل: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿يَرِثُونَ﴾ (1)، ﴿أَوْهَنَ﴾ (2)، ﴿وَهَنَ﴾ (3)، ﴿أَحْسَنَ﴾ (4)، ﴿سُنَنَ﴾ (5)، ﴿لِيَسْتَيْقِنَ﴾ (6)، ﴿لِيَحْزُنَ﴾ (7).

تنبيه: اشتملت قاعدة (أو ككسو) على نونات دالة على الجمع، (وأخرى نونات رفع فاعل) (8)، وكذلك نونات نسوة، ونونات حروف أصلية من مكونات الكلمة فتأمل. بعد حل مغلقات باب الحمل طاب لنا أن نشرع في شرح ما نظم المصنف منه:

---

(1) ﴿يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾.
(2) ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ﴾.
(3) ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾.
(4) ﴿كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ﴾.
(5) ﴿سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾.
(6) ﴿لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾.
(7) ﴿لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾.
(8) ما بين المعكوفتين كان فيه خطأ لعله من الناسخ وهو أن نونات الرفع التي في الأفعال الخمسة توجد في قاعد «أو ككسونا»، وقد صححناه كما ترى ،والله الموفق.

(إِنْ ضُـمَّ فِعْـلٌ أَمَّ جَمْعًـا لَـمْ بِنُـونْ مُضَارِعْ[1] اِحْمِلْ ذُوا مْحُوا مَا اتْلُوا مُرْسِلُون)[2]

قوله (**إن ضم فعل أم جمعا لم بنون مضارع**) يعني أن الفعل المضارع يحمل بالواو إذا كان مضمومًا دالًا على جمع خاليًا من نون المضارعة، وقوله (**ضم**) يحترز به من الفتح فقط لأن الفعل لا يكسر، وقوله (**فعل**) يحترز به من الاسم والحرف

---

(1) بما أن الأستاذ الناجي حفظه الله مر مرور الكرام على شرح هذا البيت اعتمادًا منه على الشرح المستفيض الذي توج به الشاهد حتى كأن الشارح في نظر البعض لم يوف هذا البيت حقه، لذا كان لزامًا علينا أن نلقي الضوء عليه ولو بعجالة حتى تتضح الصورة أكثر.

قال الطالب عبد الله رحمه الله:

(إِنْ ضُـمَّ فِعْـلٌ أَمَّ جَمْعًـا لَـمْ بِنُـونْ مُضَـارِعْ اِحْمِـلْ ذُوا مْحُـوا مَـا اتْلُـوا

قوله: (**إن**) شرط وجوابه (**احمل**) التي في وسط عجز البيت، و(**احمل**) هذه أيضا عاملة في صدر البيت وعجزه، أي احمل ما مضى إذا توفرت فيه الشروط التي ستذكر، وكذلك (**احمل**) ذو، امحوا...، والمعنى أنه أمرك أيها الطالب أن تحمل بالواو كل فعل سواء كان ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا إذا (**أمَّ**) أي قصد (**جمعا**) أي جماعة، ذكرت قبله بمعنى أن ضمير الجماعة هو الفاعل أو نائبه، بشرط ألا يكون ذلك الفعل – مضارعًا بالنون – أي بادئًا بها دون غيرها من حروف (**أنيت**) التي تحصل بها المضارعة.

فمثال ما استكمل الشروط ماضيًا نحو: ﴿ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْكُفْرَ﴾، أو مضارعًا نحو: ﴿لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، أو أمرًا نحو: ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ﴾، ويلخص هذا ابن مايابى في رسمه قائلًا:

احمـل علـى الوقـف انضمام فعـل جمـع لا بنـون قبـل الوصـل

وقد سهل الطالب عبد الله رحمه الله قاعدة (**إن ضم فعل**) على المبتدئين الذين لا يميزون بين الفعل والاسم والحرف، بعشرة أبيات، تعرف عند أهل الرسم (**بشاهد الضمة**) مرتبًا لها غالبًا على الحروف وهي قوله: (﴿تَبَوَّءُو﴾، ﴿أَسَٰٓـُٔوا﴾ **الخ**) كما ذكر الشارح، والمشهور أنها عشرة غير أن الشارح ذكر أنها أربعة عشر انظر ص: 326، أما عكس ما ذكرنا مما لا يحمل فهو أن يكون الفعل مسندًا إلى مفرد، ظاهر نحو: ﴿يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾، أو إلى ضمير مفرد نحو: ﴿أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ﴾، أو كان مسندًا إلى اسم ظاهر بمعنى الجماعة نحو: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾، ومما لا يحمل كذلك الفعل المضارع البادئ بالنون خاصة كما أشرنا قبل وكما هو مستفاد من قوله(**لم بنون يضارع**) نحو ﴿نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾، و﴿نَرِثُ ٱلْأَرْضَ﴾، و﴿نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾، ﴿ونحشر المتقين﴾، ﴿وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾، وعكسه الماضي البادئ بالنون فإنه يحمل وذلك في (﴿نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ﴾، ﴿نَسُوا۟ ٱللَّهَ﴾) ولا غير، وبذا يعلم أن الطالب عبد الله استوعب الكلمات التي تحمل بالواو في (**إن ضم فعل...**) والله أعلم. انظر الإيضاح الساطع ص 218 ط 2 وشرح الرسم للمصطفى بن ايده البصادي مخطوط.

(2) وفي نسخة (**يضارع**) بالياء، ومفتاح الأمان في رسم القرآن ص 114 وما بعدها.

وقوله (أم) يقصد (جمعا) ولا يقصد المفرد وقوله (لم بنون) يحترز بها من الفعل المبدوء بنون المضارعة (ومضارع) يحترز من [الفعل] الماضي والأمر (احمل)[1] إذا توافرت الشروط المذكورة، وما أراد المصنف أن يتوصل إليه عبر هذه الطريق المظلمة الشائكة الذي يقصد الأستاذ الناجي المبتدئين ونحوهم هو ما تم التغلب عليه في (تبوء ساءوا إلخ) بصورة كاملة لا غموض فيها.

تنبيه: نلاحظ أن قول المصنف رحمه الله (مضارع احمل) لم يستوعب كلمات القرآن الكريم التي تحمل بالواو فهناك أفعال ماضية محمولة نحو قوله تعالى: (﴿تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ﴾، ﴿أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾، ﴿ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ﴾، ﴿جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ﴾، وغيره كثير، فالمهم بالنسبة لمن يهتم بهذا الفن ليس القاعدة وإنما هو حصر الكلمات المعنية بالنظم، وقد حصل ولله الحمد.

وأحمل كذلك بالواو (ذو) أي ﴿ذُو ٱلۡجَلَٰلِ﴾، ﴿ذُو ٱلۡقُوَّةِ﴾، ﴿ذُو ٱلۡفَضۡلِ﴾، ﴿ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾، ﴿ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ﴾، ﴿ذُو ٱلرَّحۡمَةِ﴾، ﴿ذُو ٱنتِقَامٍ﴾، ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾.

(امحوا ما) التي معها (ما) وهي ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ﴾ عكسها ﴿وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ﴾ (اتلوا) أي ﴿تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ﴾ بخلاف ﴿وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ﴾ (مرسلون) يعني ﴿مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ عكسها ﴿يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾، ﴿وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ﴾، ﴿نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾.

(ذُقْ كَاشِفُوا ٱرْجُ ٱصْلُ أُولُو ٱلْقُو ٱطْلُقْ تَرَى عَفَا إِذَا ذَا كِلْتَا كَانَتْ لَدَابَا)

فقوله (ذق) أي ﴿فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾، ﴿وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ﴾، ﴿لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ﴾، و﴿لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ﴾ (كاشفوا) العذاب عكسها ﴿وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ﴾ (ارجوا) أي ﴿ارجوا الله﴾، ﴿وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ﴾، ﴿يَرۡجُواْ ٱللَّهَ﴾، (اصلوا) أي ﴿صَالُواْ ٱلنَّارِ﴾، ﴿لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (أولوا) مطلقا نحو ﴿أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ﴾، ﴿وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ﴾، ﴿أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ (القوا) أي ﴿وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، ﴿مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ﴾ (واطلق) الحمل بالألف على (ترى) أي لفظها وهو ﴿رَءَا ٱلشَّمۡسَ﴾، ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾، ﴿وَرَءَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾، ﴿رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ (عفا) أي ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ﴾، ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ﴾، ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ (إذا) قبل الوصلي، فقبل (أل) نحو ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ﴾، ﴿وَإِذَا

---

(1) فيه نظر للمزيد انظر ما كتبنا في الهامش الصفحة السابقة.

ٱلْجِبَالُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلصُّحُفُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ﴾، وقبل غير (أل) هو: ﴿إِذَا ٱدَّارَكُواْ﴾، ﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ﴾، ﴿إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾، ﴿إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ﴾، ﴿فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ﴾، ﴿إِذَا ٱتَّسَقَ﴾، ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ﴾، ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ﴾، ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾، ﴿إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾، ﴿إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ﴾، ﴿إِذَا ٱكْتَالُواْ﴾، ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ﴾، ﴿إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ عكس (إذ) قبل النقل فإنها لا تحمل وهي: ﴿إِذْ أَيَّدتُّكَ﴾، ﴿إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ﴾، ﴿إِذْ أَجْمَعُوٓاْ﴾، ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾، ﴿إِذْ أَنتُمْ﴾، ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَـٰكُم﴾، ﴿إِذْ أَنشَأَكُم﴾، ﴿إِذْ أَنذَرَ﴾، ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾، ﴿إِذْ أَقْسَمُواْ﴾، ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ﴾، ﴿إِذْ أَدْبَرَ﴾، ﴿إِذْ أَبَقَ﴾، ﴿إِذْ أَمَرْتُكَ﴾، ﴿إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ﴾، ﴿إِذْ أَوَيْنَآ﴾، ﴿وَإِذْ أَخَذَ﴾، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ﴾ ولا غير هذا وقد نظمه بعضهم فقال:

[يا سائلا عن نقلٍ في القرآن ... بُعَيدَ إذْ يا صاحب البيان]

إذ أقسموا إذ أجمعوا إذ أدبرا ... إذ أنتم أوحيت قل إذ أنذرا

فخذ إذ أرسلنا إذ أنشاكمُ ... كذا إذ أوحينا إذ أعجبتكمُ

ومثل ذا أخرجني أنجيكمُ ... كذا إذ أخرج إذ أنجيناكمُ

وَعَدُّ ما قبل محرك أتى ... إذ أبق أخذ خذه يا فتى

وإذ أوى أسر إذ أوينا ... وإذ أمرتك وإذ أخذنا

كذا إذ أيدتُك بالتشديد ... اثنا وعشرون بلا مزيد

(ذا) تقدم عليها حرف زائد أو لم يتقدم نحو فئات ﴿ذَا ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى﴾، ﴿دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ﴾، أو بعد حرف زائد، والزوائد [هنا] هي الواو والهاء والهمزة والياء نحو ﴿وَذَا ٱلنُّونِ﴾، ﴿وَذَا ٱلْكِفْلِ﴾، ﴿هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ﴾، ﴿هَـٰذَا ٱلَّذِى﴾، ﴿أَفَبِهَـٰذَا ٱلْحَدِيثِ﴾، و﴿لِهَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿يَـٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾، (كلتا) ﴿ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ (كانت) أي كانتا اثنتين، (لدا) التي معها (با) وهي ﴿لَدَا ٱلْبَابِ﴾، أما ﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾ فسيأتي الكلام عليها.

(لا الشَّمْسُ وُثْقَى وَفَّ لاَ الآخِرَهْ دَارْ ... لولا ادْخُلْ إلا قَالَ حَمْدًا وَانْضِمَارْ)(1)

---

(1) وإلى تفصيل هذا البيت يشير المرابط محمد أحيد في حملته بقوله:

لا الشمس لا انفصام قالا الحمد ... «كذ» ادخلا النار وإلا شدّ

=

(هُمَـا كُمَـا الهَـا وَسِـوَى الإِنَـاثِ نُـونْ   لَمَّـا أُطْلُـقْ إِمَّـا مَـا جَنَـا وَأَيُّـهْ دُونْ)
(ثَمُـوسَ ذَا قَـا اِسْـتَبَقَا الأَقْصَـا دَعَـوْا   أَحْيَـا طَغَـا الرُّءْيَـا وَيَـا أَخِـي قَضُـوْ)

قوله (لا الشمس وثقى) يعني أن اللام المفتوحة في أول الكلمة لا يحمل منها إلا كلمتين هما: ﴿لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ﴾، ﴿ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا﴾، والعكس ﴿لَلۡحُسۡنَىٰ﴾، ﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾، ﴿لَلۡحَقُّ﴾، ﴿لَلۡهُدَىٰ﴾، ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾، ويلحق بهذا تفاديًا للبس فقط ﴿لَّلَجُّواْ﴾، ﴿لَلَبِثَ﴾، ﴿وَلَلَبَسۡنَا﴾، هذا في اللام التي لم يتقدم عليها حرف زائد، أما إذا تقدم عليها أحد حرفي (وف) - أي الفاء- أو الواو فإنها تحمل بالألف، فالفاء في ﴿فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ﴾ فقط، والواو في: ﴿وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡهَدۡيَ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ﴾، ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ﴾، ﴿وَلَا ٱلنُّورُ﴾، ﴿وَلَا ٱلظِّلُّ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡحَرُورُ﴾، ﴿وَلَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَلَا ٱلَّيۡلُ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ﴾، ﴿وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ﴾، ﴿وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُ﴾، ﴿وَلَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ولا غير هذا (لا) أي إلا من (ولا) كلمتين فقط هما (الآخرة دار) أي ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ﴾، وكذلك ﴿وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ﴾، فاللام فيهما لام توكيد توصل بلام التعريف بعد حذف همزة الوصل (لولا) ﴿ٱجۡتَبَيۡتَهَا﴾ (ادخل) أي قيل ﴿ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ﴾ عكسها ﴿لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ (إلا) بكسر الهمزة وفتح اللام المشددة في: ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾، ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ﴾، ﴿إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ﴾، ﴿إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾، ﴿إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ﴾، ﴿إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ﴾، ﴿إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ﴾، ﴿إِلَّا ٱللَّهَ﴾، ﴿إِلَّا ٱللَّمَمَ﴾، ﴿حُجَّةٌ إِلَّا﴾ ونحوه (قال حمدا) أي التي مع الحمد وهي ﴿وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ عكسها ﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ﴾، ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ﴾، و﴿قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ﴾ ونحو هذا (وانضمار هما كما الها وسوى الإناث نون) يعني أن هما وكما والهاء والنون إذا كانت ضمائر فإنها تحمل (فهما) بضم الهاء وكسرها لا تجيء إلا ضميرًا نحو ﴿مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي﴾،

=

وقوله: (إلا شد) يعني إلا المكسورة الهمزة المشددة اللام فإنها تحمل نحو ﴿إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ﴾ كما بين الشارح.

(1) هذه خمسة وبإضافة (﴿لَلۡأٓخِرَةَ﴾، ﴿وَلَلدَّارُ﴾) كما سيأتي يكون العدد سبعة، تكتب بلامين، نظمها بعضهم بقوله:

للـدار للحـق الهـدى الحسـنى فعـوهْ   الآخـرةُ الـذي الـذين اتبعـوهْ

﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ﴾، ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ﴾، ﴿بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، ﴿ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ﴾، ﴿عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ﴾، (وكما) بضم الكاف في عن ﴿تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ﴾، ﴿لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ﴾، والعكس ﴿يَحۡكُمَ ٱللَّهُ﴾، ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ﴾ (والهاء) المفتوحة في آخر الكلمة، وذلك في ﴿جَعَلَهَا رَبِّي﴾، ﴿لَهَا ٱلۡعَذَابُ﴾، ﴿يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ﴾، ﴿وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ﴾، ﴿تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾، ﴿وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾، ﴿إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ﴾، ﴿مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّ﴾، ﴿وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِي﴾، ﴿عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ﴾، ﴿عَلَيۡهَا ٱفۡتِرَآءً﴾، ﴿عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ﴾، ﴿يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ﴾، ﴿رِزۡقُهَا ٱللَّهُ﴾، ﴿فَلَهَا ٱلنِّصۡفُ﴾، ﴿فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ﴾، ﴿سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ﴾، ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى﴾، ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى﴾، ﴿أَنَّهَا ٱلۡحَقُّ﴾، ﴿فَأَجَآءَهَا ٱلۡمَخَاضُ﴾، ﴿فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ﴾، ﴿قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ﴾، ﴿أَيَّتُهَا ٱلۡعِيرُ﴾، ﴿أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ﴾، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾، ولا غير هذا والعكس ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ﴾، ﴿كَرِهَ ٱللَّهُ﴾ ﴿كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ﴾ – ﴿فَتَشَٰبَهَ ٱلۡخَلۡقُ﴾ – ﴿وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ﴾ و(النون) سبق الكلام عليها عند قول محمد موسى (أو ككَسوا لا الواو إلخ). والذي يقصده المصنف هنا هو: أن النون الدالة على الضمير تكون محمولةً إلا ما كان منها دالًا على ضمير نسوةٍ، نحو: أَقِمْنَ بكسر القاف، وأطِعْن بكسر الطاء. وقد ذكرناه مستوفى بعون الله الكريم. ولإتمام الفائدة نذكر نظم المسومي لهذه القاعدة، والمستثنى منها بقوله:

وكل نونٍ فتحت بعد السكونْ فاحملها من غيريه لفظ يرونْ

وأقمن تردن يذهبن وعينْ وأطعن بالكسر يحشون وبينْ

تمنون تجزون وا بن وفرعونْ ويتولون وأين المصطَفينْ

(لمَّا بالتشديد): ﴿فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ﴾ – ﴿فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ﴾ (اطلق إمَّا) بكسرة الهمزة وفتحها وبميم مشددة، نحو: ﴿إِمَّا ٱلۡعَذَابَ﴾ – ﴿وَإِمَّا ٱلسَّاعَةَ﴾ – ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ﴾ – ﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ﴾ – ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ﴾ – ﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ﴾ – ﴿فَأَمَّا ٱلۡإِنسَٰنُ﴾. والعكس ﴿أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ﴾ بضم الهمزة (ما) إذا كانت في أول الكلمة، وكانت كل منهما مستقلة عن الأخرى بمعناها، ولهذا علامات:

– أن يكون بعد ما ساكن يليه حرف التاء، نحو: ﴿مَا ٱبۡتَلَىٰهُ﴾ – ﴿مَا ٱخۡتَلَطَ﴾ – ﴿مَا

ٱشۡتَهَتۡ﴾ – ﴿وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ﴾.

– أن يكون آخر الكلمة (تُمْ) نحو: ﴿مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ﴾.

– أن يكون بعد ما (أل)، نحو: ﴿تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ﴾ – ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ﴾.

– أن يلي الوصلي تاء في ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ﴾ – ﴿إِذَا مَا ٱتَّقَواْ﴾.

(تنبيه): يجوز أن يتقدم على (ما) الكاف والميم والنون والسين والواو والفاء والياء والباء، نحو: ﴿كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ﴾، ﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ﴾، ﴿كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ﴾، ﴿لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ﴾، ﴿مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْ﴾، ﴿مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ﴾، ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ﴾، ﴿بِئۡسَمَا ٱشۡتَرَوۡاْ﴾، ﴿وَمَا ٱللَّهُ﴾، ﴿وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾، ﴿فَمَا ٱلَّذِينَ﴾، ﴿فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ﴾، ﴿فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦ﴾، ﴿فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ﴾، ﴿فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ﴾، ﴿فَمَا ٱسۡتَكَانُواْ﴾، ﴿أَيَّمَا ٱلۡأَجَلَيۡنِ﴾، ﴿بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ﴾. والعكس، نحو: ﴿وَمَزَّقۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿مَّكَّنَّٰهُمۡ﴾، ﴿مَّتَّعۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿مَسۡغَبَةٖ﴾، ﴿مَتۡرَبَةٖ﴾، ﴿مَنسَكٗا﴾، ﴿مَّنثُورٗا﴾، ﴿مَتَّعۡتُ﴾، ﴿مَسَّنِيَ﴾، ﴿مَثۡنَىٰ﴾ لأن الميم في هذا من أصل الكلمة[1] عكس ما تقدم، (جنا) ﴿ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾. (وأيه): أي: أن لفظ أيّها محمول وهذا تكرار لقوله: (ألها) السابق، لكنه ذكر هذا اللفظ ليستثني منه (ثموس) أي: إلا ما كان منها بعده حرف من هذه الأحرف. فالثاء ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ (ومو) بمد الميم بعد التعريف، ﴿أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾، عكسها: ﴿أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ بقصر الميم الأولى بعد التعريف (والسين) ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾. قال المسومي في هذا وفي غيره:

يغشـــى بيـــاء مطلقـــا يـــا ســـائلًا والهـــاء إن فـــتح بـــالليف احمـــلا

---

(1) ويقرر ذلك الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الأمين الجكني المحضري بقوله رحمه الله:

وباتفـــاق لـــم يكـــن مـــن باب(مـــا) جميـــع مـــا لـــو قـــدر انفصـــال(ما)
في اللفـــظ عـــن حروفـــه لا افتقـــرا معنـــاه للمـــيم افتقـــارًا ظـــاهر
مثـــاله مســـغبةٌ ومقربـــةْ مَيسَـــرةٌ مَشْـــرَبَهُم وَ مَـــترَبهْ
محـــيايَ مثـــوىً مَـــدخلا مقبوضـــةُ مرقـــدنا مـــبلغهم مـــعدودةُ..الخ

ويلاحظ أن ﴿مُّدۡخَلٗا يَرۡضَوۡنَهُۥ﴾ [الحج: 59]، قرأها من السبعة بفتح الميم نافع ومن العشرة أبو جعفر فتأمل.

وهو من شواهد الايضاح الساطع ص(236)، وقد نقلناه بتمامه في شرحنا لحملة المسومي تحت الطباعة.

سـوى تشـابه ووجـه كـرهَ أيـه المومنـون دع وأيُّـهَ
الـثقلان أيـه السـاحر قـل واليـاء في ونهـى الـنفس لـم تـزل[1]

وقوله (بالليف) أي بالألف بالفصحى.

(ذاقا) ﴿ٱلشَّجَرَةَ﴾، ولا لبس في ﴿زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾، ﴿وَزَهَقَ ٱلْبَـٰطِلُ﴾، ﴿بَرِقَ ٱلْبَصَرُ﴾ (استبقا) ﴿ٱلْبَابَ﴾ (الأقصا) ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾، ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾، ولا غير هذا (دعوا) أي: ﴿فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾، ولا لبس في ﴿عَدُوَّ ٱللَّهِ﴾ (أحيا) ﴿ٱلنَّاسَ﴾ (طغا) ﴿ٱلْمَآءُ﴾، ﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَـٰكَ﴾، بضم الراء عكسها: ﴿رَأْىَ ٱلْعَيْنِ﴾ (ويا) هذا شروع فيما يحمل بالياء (أخي) ﴿ٱشْدُدْ بِهِۦٓ﴾ (قضو) أي: ﴿إِذَا قَضَى ٱللَّهُ [وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا]﴾.

[قال الناظم]:

(نَبْتَغِي عُقْبَى ارْبِ انجِ وَلَّى ائْتِ ائْبَ دُونْ حُقًّا مَنْ إِنْ قَدْ لا الهُدَى أَيدِي رَ اهْدِ دُونْ)
(لَمْ رُومٍ مِنْ لَدَى إِحْدَى ذِي (بْلَوْ) ذِي النِّصَارْ كُبْرَى القُرَى يَفْتَرِي حَاضِرْ ذِكْرَى دَارْ)

قوله: (نبتغي) ﴿ٱلْجَـٰهِلِينَ﴾ عكسها: ﴿تَبْغِ ٱلْفَسَادَ﴾ (عقبى) في ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾، ﴿عُقْبَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾، (اربى) أي: ﴿وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَـٰتِ﴾ عكسها: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ﴾، ﴿وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾. (انجى) في ﴿وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا﴾. (ولي) أي: ﴿يَتَوَلَّى ٱلصَّـٰلِحِينَ﴾ (أتى) بفتح التاء وكسرها. فالفتح في ﴿مَنْ أَتَى ٱللَّهَ﴾ ﴿فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَـٰنَهُم﴾، ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾، ﴿وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾، كذلك ﴿مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ﴾. والكسر في ﴿تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ﴾

---

(1) وهو قريب من قول الشاطبي في العقيلة:

وأيـه المؤمنـون أيـه الثقـلا ن أيه الساحر أحْضُرْ كالنَّدَى سَحَرَا

قال تلميذه السخاوي: كتبت هذه المواضع الثلاثة في جميع المصاحف بغير ألف بعد الهاء وقرأها ابن عامر بضم الهاء وحكى الكسائي أن بعض العرب يقول (أيهُ) الرجل (أيهُ) القوم بضم الهاء. الوسيلة شرح العقيلة للسخاوي ص 284 مكتبة الرشد. وقد قال الشيخ محمد العاقب بن مايابى أنه لا يعرف علة لحذف الألف فيها، قال: وقرأ ابن عامر بضم الهاء إتباعًا لحركة الياء قبلها، والباقون بالفتح حال الوصل ووقف الكسائي والبصري عليها بالألف مراعاة للأصل والباقون بسكون الهاء اتباعًا للرسم. رشف اللمى ص 81 ط 1 مع تحقيق د. محمد بن مولاي

﴿يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ﴾، ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ﴾، ﴿يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي ٱلْأَرْضَ﴾، ﴿إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ﴾، ولا غير هذا (بي) أي: ﴿فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ﴾، ﴿وَيَأْبَى ٱللَّهُ﴾ (دون) سوى مما ذكر من الألفاظ المحمولة (حقا) ﴿عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ مستثناة من لفظ (أنجى).

(من) وإلا ما كان من لفظ (ولى) ﴿مَعَهُۥ﴾ (مَن) وهو ﴿وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، ثم إن (من) تدخل على (أتى) فتمنعها من الحمل في ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾، وكذلك (إن) - بفتح الهمزة وكسرها - أي: ﴿وَإِن يَأْتِ ٱلْأَحْزَابُ﴾، ﴿أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ﴾ (قد) أي: التي في ثمن[1] ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾، وهي ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا﴾ (لا) وكذلك (لا) إذا تقدمت على لفظ (بي) وهي: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ﴾ (الهدى) لفظه يحمل نحو: ﴿وَمَنِ ٱهْتَدَىٰ﴾ ﴿ٱقْتَرَبَ﴾ ﴿لَهَدَى ٱلنَّاسَ﴾ ﴿ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، ﴿ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا﴾، ﴿قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ﴾، ﴿فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ﴾، ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ﴾ (أيدي) في ﴿وَأَيْدِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿أَيْدِي ٱلنَّاسِ﴾[2] والعكس ﴿بِيَدِ ٱللَّهِ﴾ (رى) من الرؤية فراؤها محمولة، نحو: ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾ ﴿وَيَرَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَتَرَى ٱلنَّاسَ﴾، ﴿فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ﴾، ﴿فَتَرَى ٱلْقَوْمَ﴾، ﴿نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً﴾، ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾. أما ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾، و﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾، ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ﴾، و﴿تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ﴾، فقد تقدم أنها تحمل بالألف (اهدى) في على ﴿نُورٍ يَهْدِي ٱللَّهُ﴾ ﴿أَوْ تَهْدِي ٱلْعُمْيَ﴾، ﴿وَهُوَ يَهْدِي ٱلسَّبِيلَ﴾، ﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ﴾، - ﴿بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ﴾ في سورة النمل (دون لم روم من) هذا استثناء من الألفاظ السابقة، أي: ما كان من لفظ (رى) معه لم فإنه لا يحمل نحو: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ﴾، ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾. وترى بعد لم لا تجيء بعدها همزة الوصل نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾، وكذلك ما كانا من (أهدى) في ثمن (لم) أي: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ[3] فِي ٱلْأَرْضِ﴾ فتكون فإنه لا يحمل، وفيه و﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾،

---

(1) قد بينا فيما مضى ما المقصود بالثمن، انظر هامش: 173، أما ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ فإنها الآية (140) من سورة النساء، والكلمة المقصودة في الآية (46) منها.

(2) وفي ذلك يقول بعضهم:

أيـدي المـؤمنين وأيـدي النـاس ... أحملهمـا تنجـو مـن الوسـواس

(3) قول الشارح: ثمن ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُواْ﴾ إلخ هو رأس الآية (46) من سورة الحج، والكلمة المقصودة في الآية (54) منها، والواقع أن الطالب عبد الله رحمه الله رمز كثيرًا في حملته وربك الفتاح.

وكذلك ما كان منه في سورة الروم[1]، وفيه ﴿وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾ عكسها: ﴿بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ﴾ في سورة النمل كما تقدم (من) يعني أن ما تقدمت عليه (من) من لفظ (اهدى) لا يحمل وهو من يهد الله حيث وردت (لدى) ﴿ٱلۡحَنَاجِرِ﴾ وعكسها: ﴿لَدَا ٱلۡبَابِۚ﴾ تحمل بالألف كما تقدم (إحدى) في ﴿إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ﴾ ﴿لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ﴾، ﴿إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ﴾، ﴿إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ﴾، ﴿إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ﴾. (ذي) في: ﴿ذِي ٱلذِّكۡرِ﴾ ﴿ذِي ٱنتِقَامٍ﴾، ﴿ذِي ٱلۡعَرۡشِ﴾، ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِۖ﴾، ﴿ذِي ٱلۡجَلَٰلِ﴾، ﴿ذِي ٱلۡمَعَارِجِ﴾ ﴿ذي القوة﴾. وكذلك إذا تقدم عليها الباء أو اللام أو الواو أو الياء، وهذا معنى قوله (بلوي) فالباء نحو: ﴿وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ واللام نحو: ﴿وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ ﴿ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ﴾، ﴿ٱلَّذِي ٱسۡتَنصَرَهُۥ﴾، ﴿كَٱلَّذِي ٱسۡتَهۡوَتۡهُ﴾، ﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ﴾. والواو: ﴿وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾، والياء نحو: ﴿يُؤۡذِي﴾ ﴿ٱلنَّبِيَّ﴾ (النصارى) أي: ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ﴾ عكسها: ﴿أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ﴾ (كبرى) أي: ﴿ٱلۡكُبۡرَىٰ ۝٢٣ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ﴾ (القرى) ﴿ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَا﴾ (يفتري) ﴿ٱلۡكَذِبَ﴾ (حاضرى) أي: ﴿حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ﴾. ولا لبس في ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾. (ذكرى دار) أي: التي معها دار، وهي: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾، ولا حاجة إلى هذا القيد؛ لأننا لا نعلم ذكرى بكسر الذال وسكون الكاف إلا هذه عكسها، وذكر اسم ربه.

(وَاخْـزِ أَجْـزِ مُعْجِـزْ مُهْلِكِـي تُبْـلَى إِلَـى   مَـولَى تَعَـالَى القَتْلَـى أُولَـى اصْلَـى عَلَـى)

(الأَعْلَى العُلَى أُولِى أُدْخُلِي الصَّرْحَ مُحلْ   تَعْمَـى يَتَـامَى وَالمُقِيمِـي الحُـسْنَى نِـلْ)

قوله (وأخزى): أي لفظه وهو ﴿يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ﴾، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، (اجزى) لفظه سواء كانت زاؤه مكسورة أو مفتوحة نحو: ﴿فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، ﴿نَجۡزِي ٱلۡمُفۡتَرِينَ﴾، ﴿وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ﴾، ﴿نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾، ولا لبس في: ﴿وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾، ﴿ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ (معجز) أي: ﴿أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي ٱللَّهِ﴾ (مهلكى) ﴿ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٍ﴾ عكسها: ﴿أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾. أمّا ﴿مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ﴾ بفتح الكاف فلا مجال لدخولها؛ لأن التي تعنينا هي التي في أولها ميم وفي آخرها كاف مكسورة

(1) سورة الروم رقمها في المصحف (30) وهي: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، والكلمة المقصودة في الآية (53).

(تبلى) ﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾، ولا لبس في ﴿سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ﴾ (إلى) بكسر الهمزة وتخفيف اللام نحو: ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ ﴿إِلَى ٱلۡإِبِلِ﴾، ﴿وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿لَإِلَى ٱللَّهِ﴾، ﴿لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ﴾ – ﴿وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ﴾. (مولى) ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ولا لبس في قول التي (تعالى) لفظها نحو: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ﴾، – ﴿ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴾. (القتلى) الحر عكسها: ﴿مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ﴾ (أولى) ﴿ٱلنَّاسِ﴾ (اصلى) أي: ﴿يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾ عكسها: ﴿وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾ (على) نحو: ﴿ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ﴾ ﴿عَلَى ٱلنَّارِ﴾، ﴿عَلَى ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَعَلَى ٱلنَّاسِ﴾، ﴿فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ﴾، عكسها: ﴿فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ ﴿فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ﴾، ﴿فَعَلَ ٱلَّذِينَ﴾؛ لأن فعل من هذه الكلمات فعل والفاء من أصل الكلمة. وقد نظم كلمات اللبس أحدهم بقوله:

يـا صـاح لا تـحمل لعـل اللهَ   لعـلَ السـاعةَ فـلا تنـساها

واشـتعل وفعـل الـذينَا   والسـفهاء جـاء المبطـلونَا

(الأعلى) الذي خلق عكسها: ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ﴾، ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ﴾، (العلى) ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ ولا لبس في جُعِلَ السَّبْت (أولى) نحو: ﴿يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ ﴿أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي﴾، ﴿أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ﴾، ﴿أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ﴾، ﴿لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ﴾، ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ ﴾، ﴿أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ (ادخلي الصرح) ﴿فَلَمَّا رَأَتۡهُ﴾ عكسها: ﴿وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ﴾ [في قلوبكم] (محلى) أي: ﴿مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ﴾ (تعمى) ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾، ولا لبس في ﴿نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ﴾ (يتامى) ﴿ٱلنِّسَآءِ﴾ ولا لبس في ﴿لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ (والمقيمى) ﴿ٱلصَّلَوٰةِ﴾، عكسها: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾، – ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾. (الحسنى) أي: ﴿بِٱلۡحُسۡنَى ٱلَّذِينَ ﴿٣١﴾﴾ عكسها: ﴿أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ﴾ – ﴿أَحۡسَنُ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾ (نل) أي من نال أي: جد واحفظ وافهم.

(يَـا لَيْتَنِـي إِنِّـي تُغْنِـي لا أَدْنَـى اسْـتَغْنَى فِـي   أَوفِي كَفَى وَفَّى اِصْطَفَى أَخْفَى الأَتْقَى فِي)

(الأشْـقَى تُلَقَـى القَـى الْتَّقَـى تَسْـقِي وَعِيـ   ـسَى أَنْسَ عَسَى مُوسَى اخْشَ مَا النَّاسَ اغْشَى عِي)

(نَهَـى ذَوِي نَطْـوِي اِسْتَوِى يَشْـوِي طُـوَى   وَالنّـجْوَى تَهـْوَى تَقْـوَى مَـثْوَى إِذْ أَوَى)

قوله (يا ليتني) اتخذت ولا لبس في ﴿لَئِنِ ٱتَّخَذۡتَ﴾ (إني) بتشديد النون وهي ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ عكسها: ﴿إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ – ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ بتخفيف النون (تغنى لا) مقيدة بلا

وهي ﴿وَمَا تُغۡنِي﴾ الآيات عكسها: ﴿تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾، ﴿يُغۡنِ ٱللَّهُ﴾، أما ﴿تُغۡنِ عَنِّي﴾، و﴿تُغۡنِ عَنكُمۡ﴾ فلا توجد بعد النون همزة وصل (أدنى) ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾ (استغنى) أي: ﴿وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُ﴾، ولا لبس في ﴿لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ﴾ (فى) نحو: ﴿فِي ٱلصُّدُورِ﴾ - ﴿فِي ٱلسَّبۡتِ﴾ - ﴿فِي ٱلدَّرۡكِ﴾، وقد تدخل عليها حروف الهمزة، واللام، والواو، والفاء نحو: ﴿أَفِي ٱللَّهِ﴾، ﴿لَفِي ٱلصُّحُفِ﴾، ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ ﴿فَفِي ٱلنَّارِ﴾، ﴿فَفِي ٱلۡجَنَّةِ﴾، ولا لبس فى ﴿وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ﴾ (أوفى) الكيل أما ﴿فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ﴾ فلا توجد همزة وصل بعد الفاء (كفى) ﴿ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ ولا لبس في: ﴿لَّن يَسۡتَنكِفَ ٱلۡمَسِيحُ﴾ ﴿خَفَّفَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ﴾، - ﴿كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ﴾. (وفى) في ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ ﴿يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ﴾. أما ﴿يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ﴾ فبعدها همزة قطع (أصطفى) ﴿ٱلۡبَنَٰتِ﴾ (أخفى) بفتح الفاء وكسرها في: ﴿وَأَخۡفَى ۝٧ ٱللَّهُ﴾ - ﴿وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ﴾ (الأتقى) ﴿ٱلَّذِي يُؤۡتِي﴾ (في) ما ذكر يكون الحمل والله أعلم. (الأشقى) ﴿ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ﴾، (تلقى) في ﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلۡقُرۡءَانَ﴾، ﴿إِذۡ يَتَلَقَّى ٱلۡمُتَلَقِّيَانِ﴾ (القى) بفتح القاف وكسره وذلك في: ﴿أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ﴾ ﴿أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾، ﴿وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ﴾، ﴿أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، ﴿يُلۡقِي ٱلرُّوحَ﴾، ﴿مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾، - (التقى) في: ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾، ﴿فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ﴾ (تسقى) ﴿ٱلۡحَرۡثَ﴾ ولا لبس في: ﴿يُوَفِّقِ ٱللَّهُ [بَيۡنَهُمَآ]﴾ (وعيسى) أي: نحو: ﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ [إِسۡرَٰٓءِيلَ]﴾ - ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ﴾ ﴿يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾، ﴿عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ ٱللَّهُمَّ﴾ (انسى) ولا ينسى الذى أما ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ﴾ فلا توجد همزة وصل بعد السين (عسى) نحو: ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ﴾ - ﴿فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ﴾ (موسى) في ﴿مُوسَى ٱلۡأَجَلَ﴾ ﴿يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ﴾، ﴿مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ﴾، ﴿مُوسَى ٱلۡأَمۡرَ﴾، ﴿مُوسَى ٱلۡهُدَىٰ﴾، ﴿يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا﴾، - ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾ (اخشى ما الناس) يعني أن (اخشى) تحمل مع (ما) وهي: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾، ومع (الناس) وهي ﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ﴾ والعكس ﴿وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ﴾، ﴿وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ﴾ (اغشى) بفتح الشين وكسرها في: ﴿يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ﴾ ﴿يَغۡشَى ٱلنَّاسَ﴾، ﴿زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ [ٱلنَّهَارَ]﴾، ﴿[ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ] عَلَى ٱلۡعَرۡشِ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ [ٱلنَّهَارَ]﴾ (ع) من (وعى) أي: حفظ (نهى) ﴿ٱلنَّفۡسَ﴾، (ذوي) ﴿ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾. ولا لبس في: ﴿أَوِ ٱلۡحَوَايَآ﴾ ﴿أَوِ

ٱلطِّفۡلِ﴾، - ﴿أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ﴾ (نطوي) ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾. ولا لبس في: ﴿جَوِّ ٱلسَّمَآءِ﴾ (استوى) نحو: ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ﴾ ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ﴾، ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾، ﴿أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾، ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡبَحۡرَانِ﴾ (يشوي) ﴿ٱلۡوُجُوهَ﴾ (طوى) ﴿ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ﴾ (والنجوى) أي: ﴿ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ (تهوى) ﴿ٱلۡأَنفُسُ﴾ عكسها: ﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾ (تقوى) ﴿ٱلۡقُلُوبُ﴾ (مثوى) ﴿ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾ - ﴿مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (إذ أوى) ﴿ٱلۡفِتۡيَةُ﴾.

تنبيه: ﴿رَءَآ﴾ و﴿تَرَٰٓءَا﴾ تحملان[1] بالألف ويوقف عليهما بالإمالة و﴿لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ﴾[2] تحمل بالياء ويوقف عليها بالألف، ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ تحمل بالألف ويوقف عليها بالإمالة ﴿ٱلۡأَقۡصَا﴾[3]، و﴿مِّنۡ أَقۡصَا﴾، و﴿طَغَىٰ[4]﴾، ....

---

(1) وفي ذلك يقول المسومي رحمه الله في حملته:

(... ... ... إلا جُمْلَـــــــةِ مِـــــنْهُمْ رَءَا تَـــــرَاءَا بالإمَالــــةِ)

(2)﴿لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ﴾ في غافر مما يحمل بالياء ويوقف عليه بالألف لجميع القراء كما قال الشاطبي، لأنها مما رسم في المصحف بالياء من مجهولات الأصل. قال في الوافي على الشاطبية: ورسمت في بعض المصاحف بالألف ولم يعلم أصل هذه الألف فامتنعت إمالتها. وعكسها ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾، لأنها من ذوات الياء. الوافي: 143ط مكتبة الدار، المدينة المنورة، وإلى الخلاف في ﴿لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ﴾ والاتفاق في ﴿لَدَا ٱلۡبَابِ﴾، يشير الخرَّاز في مورد الظمآن بقوله:

(وفي لـــــدى في غـــــافر يختلـــــف وفي لـــــدا البـــــاب اتفاقـــــا ألـــــف)

قال في شرحه: قال أهل التفسير معنى ﴿لَدَا﴾ في يوسف «عند»، ومعنى ﴿لَدَا﴾ في غافر «في» فلذا فرق بينهما في الكتابة، انظر دليل الحيران ص175 والمشهور الذي عليه العمل ما قرره المسومي بقوله:

(وافـتح لـدى الحنـاجر عنـد الوقـف مـع لـدا البـاب حملهـا بـالألف)

عكس ﴿وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ قال أيضًا:

(... ... ... وجنـــا في الوقـــف تمـــال...)

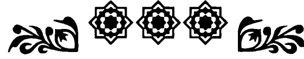
(3)﴿ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي﴾، و﴿مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ﴾ تحملان بالألف ويوقف عليهما بالإمالة لورش على قاعدته في الممال، قال المسومي:

(الأقصـــا أقصـــا وقفـــا تمـــال

البيت.

(4) وكذلك ﴿لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ﴾ وفي ذلك يقول المسومي أيضا:

و﴿ٱلرُّءۡيَا[1]﴾، و﴿أَحۡيَا﴾ كذلك، هذا بالنسبة لرواية ورش[2]. أما قالون فروايته الفتح والله أعلم وأكرم وأعظم.



= (... لمـــا طغـــا بـــألف وقفـــا تمـــال)

البيت.

(1) قال المسومي رحمه الله مشيرًا إلى ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾، و﴿أَحۡيَا﴾ في حملته:

(الرءيـا التـي وأحيـا النـاس بـالألف وورش قـل علـى الإمالـة يقـف)

ومعنى البيت: أن كل كلمة تحمل بالياء الموقوصة يقف عليها ورش بالإمالة على قاعدته بخلاف قالون كما قال الشارح.

(2) ورش وقالون تقدمت ترجمتهما، ص: 226.

﴿باب الغين وما يلتبس منها بالقاف﴾

هذا الباب خاص بالكلمات الغينية أساسًا، والتي قد تلتبس على الطلبة فلا يعرفون هل هي قافية، أم غينية(1). فقال رحمه الله تعالى مزيلًا اللبس:

(بِـــالغَينْ أغْفِـــرْ بَلِّـــغْ أَغْلِـــظْ غَـــنَمُ   الأَضْغَانَ أَغْنِمْ غَـاصَ أغْشَـى المُغْـرَمُ)

(الأغْـلالُ غَـاثَ الغَـيُّ غَيْـرَ اللغْـوِ غِـلْ   زِغْ بَـزَغْ أَنْـزِغْ غَيِّـرْ اِغْسِـلْ اِشْـتَغِلْ)

قوله (بالغين) يعني أن ما يأتي من الكلمات يكتب ويقرأ بالغين (أغفر) نحو: ﴿ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ﴾، ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ﴾، ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، ﴿يَغْفِرَ ٱللَّهُ﴾، ﴿فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ﴾، ﴿خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾ ﴿إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾، ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾، ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ﴾، ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ﴾، ﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾، ﴿ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوهُ﴾. ثم (بلغ) نحو: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ﴾ ﴿بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾، ﴿بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ﴾، ﴿مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾، ﴿ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾، ﴿مِّن نَّهَارٍۭ بَلَٰغٌ﴾، ﴿أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥ﴾، ﴿[إلى أجل]﴾، ﴿هُم بَٰلِغُوهُ﴾. (أغلظ) نحو: ﴿وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾، ﴿غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾، ﴿غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾، ﴿عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾. (غنم) نحو: ﴿غَنَمُ ٱلْقَوْمِ﴾، ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ﴾، ﴿عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا﴾. (الأضغان) نحو: ﴿وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ﴾، ﴿يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ﴾ (أغنم) نحو: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ﴾ ﴿فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ﴾، ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾، ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾. (غاص) في: ﴿بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾، ﴿يَغُوصُونَ لَهُۥ﴾. ولا لبس في: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ﴾، ﴿وَقَصَّ عَلَيْهِ﴾، ﴿فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ﴾. (الأغشى) نحو: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُم﴾ ﴿فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ﴾، ﴿يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ﴾، ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ﴾، ﴿يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ﴾، ﴿وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ﴾،

---

(1) أقول: لايوجد هذا الباب والذى بعده (أعنى ما يلتبس من الغين بالقاف، وما يلتبس من الصاد بالسين) فى غير هذا الشرح من شراح رسم الطالب عبد الله، حتى شرح الطالب عبد الله نفسه، رغم الحاجة إليهما، وقد أدركنا مشايخنا يلزمون الطالب بكتابتهما مع الرسم، ثم إن المتقدمين كانوا يخشون من التباس الغين بالقاف والمصيبة الآن أنها أصبحت تلتبيس على المعاصرين بالظاء، فينطقون: ﴿غَيْرِ﴾ «بظير» ﴿وَٱغْفِرْ﴾ "باظفر"! وهو لحن جلي لا سيما في الفاتحة فينبغي تنبيه العامة على ذلك، والله ولي التوفيق.

﴿غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ﴾، ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾، ﴿فَأَغْشَيْنَـٰهُمْ فَهُمْ﴾، ﴿يُغْشِى ٱلَّيْلَ﴾، ﴿غِشَـٰوَةٌ وَلَهُمْ﴾، ﴿فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا﴾. ولا لبس في: ﴿مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ﴾. (المغرم) نحو: ﴿فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ﴾ ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾، – ﴿مَغْرَمًا﴾. ولا لبس في: ﴿كِتَـٰبٌ مَّرْقُومٌ﴾ – ﴿وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟﴾، ولفظ القوم. (الأغلال) نحو: ﴿وَٱلْأَغْلَـٰلَ ٱلَّتِى﴾، ﴿ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ﴾، ﴿فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ أَغْلَـٰلًا﴾. (غاث) نحو: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾ ﴿يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾، ﴿فَٱسْتَغَـٰثَهُ ٱلَّذِى﴾، ﴿يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ﴾، ﴿وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟﴾، ﴿يُغَاثُ ٱلنَّاسُ﴾. (الغي) نحو: ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ﴾ – ﴿وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ﴾ ﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾، ﴿فِى ٱلْغَىِّ﴾، ﴿ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ﴾. (غير) نحو: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ﴾، ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ﴾، ﴿غَيْرُ مَلُومِينَ﴾، ﴿أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ﴾، ﴿غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ﴾، ﴿غَيْرَهُۥ﴾. (اللغو) نحو: ﴿سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ﴾ ﴿لَّا لَغْوٌ فِيهَا﴾، ﴿فِيهَا لَغْوًا﴾، ﴿عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾، ﴿لَغْوًا إِلَّا سَلَـٰمًا﴾، ﴿لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا﴾. ولا لبس في: ﴿ٱلتَّلَاقِ ۝ يَوْمَ هُم﴾، ﴿وَإِذَا لَقُوا۟﴾، ﴿لَقِيَا غُلَـٰمًا﴾، ﴿فَهُوَ لَـٰقِيهِ﴾، ﴿فَمُلَـٰقِيهِ﴾، ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ﴾، ﴿فَأَلْقَىٰ﴾، ﴿فَتَلَقَّىٰٓ﴾. (غل) نحو: ﴿مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا﴾، ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾. (زغ) نحو: ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾ ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓا۟﴾، ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾، ﴿لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾، ﴿زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾، ﴿مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ﴾، ﴿وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ﴾. ولا لبس في: ﴿وَمَزَّقْنَـٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾، ﴿إِذَا مُزِّقْتُمْ﴾. (بزغ) في: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾، ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً﴾. (أنزغ) في: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ﴾، ﴿مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ﴾. (غيّر) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟﴾، ﴿مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا﴾، ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾. (أغسل) نحو: ﴿مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ﴾ ﴿فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ﴾، ﴿حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ وَإِن كُنتُم﴾. (اشتغل) نحو: ﴿ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ﴾، ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا﴾. ولا لبس في: ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾.

(غَـــمَّ الغَمَـــامُ تُغْمِضُـــوا يُسِـــيغُهُ غَـــوْرًا غَـــوَاشٍ غَزْلَهَـــا يَدْمُغُـــهْ)
(شَـــغَفَهَا الغَـــارُ التَّغَـــابُنُ الغطَـــا أَغْطِـــشْ نُغْـــرِيَنْ يَغْتَـــبْ غَائِطَـــا)

قوله (غم) نحو: ﴿مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ﴾ ﴿غَمًّۢا بِغَمٍّ﴾، ﴿مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا۟﴾، ﴿مِنَ ٱلْغَمِّ﴾. (غمام) نحو: في ﴿ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ ﴿عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ﴾، – ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَـٰمَ﴾، ﴿بِٱلْغَمَـٰمِ وَنُزِّلَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾. (تغمضوا) ﴿فِيهِ﴾: (يسيغه) ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ﴾. ولا لبس في: ﴿فَسَقُوا۟﴾ ﴿يَسْقُونَ﴾، –﴿فَسَقَىٰ﴾ ونحوها. (غورا) نحو: ﴿مَآؤُكُمْ غَوْرًا﴾، ﴿مَآؤُهَا غَوْرًا﴾. ولا

لبس في: ﴿قُرًى﴾ ﴿وَقْرًا﴾، ﴿قَرَارًا﴾ ﴿قَرُونَ﴾، ﴿قُرْنَآءَ﴾. (غواش)(1) أي: ﴿وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾. (غزلها) ﴿مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ﴾. (يدمغه) ﴿فَإِذَا هُوَ﴾. (شغفها) ﴿حُبًّا﴾. (الغار) ﴿إِذْ يَقُولُ﴾. (التغابن) ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ﴾ (الغطا) في: ﴿فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ﴾، ﴿فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى﴾. (أغطش) ﴿لَيْلَهَا﴾. (نغرينك) أي: ﴿لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ﴾. ولا لبس في: ﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ (يغتب) ﴿بَعْضُكُم﴾. (غائطا) ﴿مِّنَ ٱلْغَآئِطِ﴾ في [سورة] النساء والعقود.

(ضِغثًا مَغَارَاتٍ غَرَامًا غُمَّتَا غَدَاءَنا البَغْضَاءَ غُلْفٌ مُضْغَتَا)(2)

(غُزًّى غَرَابِيبُ غُثَاءً بَغْتَتَا مَسْغَبَةٍ مُرَاغَمَا غَرْبيتَا)

قوله (ضغثا) ﴿فَٱضْرِب بِّهِۦ﴾. (مغارات) ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾. (غراما) ﴿إِنَّهَا سَآءَتْ﴾ (غمة) ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ﴾ (غداءنا) ﴿لَقَدْ لَقِينَا﴾ (البغضاء) ﴿أَبَدًا﴾، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، ﴿وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ﴾ (غلف) ﴿بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ﴾، ﴿غُلْفٌۢ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ (مضغة) نحو: ﴿مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ﴾ ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً﴾، ﴿فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا﴾ (غزى) ﴿لَّوْ كَانُواْ﴾ (غرابيب) ﴿سُودٌ﴾ (غثاء) ﴿أَحْوَىٰ﴾ (بغتة) ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾، ﴿لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾، ونحوه (مسغبة) ﴿يَتِيمًا﴾ (مراغما) ﴿كَثِيرًا﴾ (غربية) ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا﴾.

(أَضْغَاثُ أَغْرَيْنَا يَغُوثَ الغَارِمِينْ غِيضَ الْمُغِيرَات تَغِيضُ الغَابِرِينْ)(3)

(غَضْبًا تَغَامَزُونْ صِبْغ صِبْغَتَا غِسْلِينِ الغَرْبِي مَعْ غَيَابَتَا)

قوله (أضغاث) ﴿أَحْلَـٰمٍ وَمَا نَحْنُ﴾، ﴿أَضْغَـٰثُ أَحْلَـٰمٍۭ بَلِ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ (أغرينا) أي: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ﴾ (يغوث) ﴿وَيَعُوقَ﴾ (الغارمين) أي: ﴿وَٱلْغَـٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ (غيض أي: ﴿ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ﴾، ولا لبس في ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ﴾، (المغيرات) أي: ﴿فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا﴾ (تغيض) ﴿ٱلْأَرْحَامُ﴾ (الغابرين) في: ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَـٰبِرِينَ﴾، ﴿كَانَتْ مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ﴾ (غصبا) ﴿وَأَمَّا ٱلْغُلَـٰمُ﴾. ولا لبس في: ﴿عَلَيْكُمْ قَاصِفًا﴾ (تغامزون) أي: ﴿يَتَغَامَزُونَ ۝٣٠ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ﴾ (صبغ) ﴿لِّلْـَٔاكِلِينَ﴾ (صبغة) ﴿ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾

---

(1) وفي نسخة (غواص) وكلاهما يقع فيه اللبس.

(2) التاء في المقاطع الأربعة من البيتين تقرأ بالفتح مع ألف الروي للوزن، وإلا فهي ترسم هاء بقاعدة (وعن سوى فتح) المتقدمة في باب التاء.

(3) وفي نسخة (غارمين) دون التعريف.

(غسلين) ﴿لَّا يَأۡكُلُهُۥٓ﴾ (الغربي) ﴿إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى﴾ مع (غيابات) كذلك في ﴿غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ﴾.

(فَصْلٌ غَدَوْتَ اغْدُوا غَدَوْا غَدًا لِغَدْ تُغْنَى الغُدُوّ غَصَّةٍ يَغْنَوْا رَغَدْ)
(فَرَغْتَ فَارِغًا سَيُنْغِضُو الغَدَاتْ غُلْبًا لُغُوبٌ رَاغَ أَسْبِغْ سَابِغَاتْ)

قوله (فصل) بين ما قل فيه اللبس، وهو ما تقدم، وما اشتد فيه اللبس، وهو: (غدوت) ﴿مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ (اغدوا) ﴿عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ﴾ (غدوا) ﴿عَلَىٰ حَرۡدٖ﴾ (غدا) ﴿مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ﴾، ﴿ذَٰلِكَ غَدًا﴾، ﴿أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا﴾، ﴿تَكۡسِبُ غَدٗا﴾ (لغد) ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، والعكس ﴿أَوۡقَدُواْ﴾، ﴿وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ﴾، ﴿قُدَّ مِن [دُبُرٖ]﴾، ولفظ قد نحو: ﴿وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ﴾ (تغنى) في: ﴿تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ﴾ ﴿تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ﴾، ﴿يُغۡنِ ٱللَّهُ [كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦ]﴾ ﴿تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ﴾، ﴿يُغۡنِ ٱللَّهُ﴾، ﴿كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِ﴾ (الغدو) نحو: ﴿بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾ ﴿غُدُوُّهَا شَهۡرٞ﴾، ﴿غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا﴾. ولا لبس في: ﴿ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ﴾ ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي﴾، ﴿يُوقَدُ﴾، ﴿يُوقِدُونَ﴾، ﴿ٱسۡتَوۡقَدَ﴾ (غصة) ﴿وَعَذَابًا أَلِيمٗا﴾ (يغنوا) ﴿فِيهَا﴾ ﴿لَن يُغۡنُواْ عَنكَ﴾، ﴿أَنتُم مُّغۡنُونَ﴾ (رغد) أي: ﴿وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا﴾ ﴿حَيۡثُ شِئۡتُمۡ رَغَدٗا﴾، ﴿رِزۡقُهَا رَغَدٗا﴾. ولا لبس في: ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾ - ﴿وَهُمۡ رُقُودٞ﴾ (فرغت) ﴿فَٱنصَبۡ﴾ (فارغا) إن كادت عكسها: ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾ ﴿فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ [إِسۡرَٰٓءِيلَ]﴾، ﴿فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ﴾، ﴿فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا﴾، ﴿أَوۡ فَارِقُوهُنَّ﴾، ﴿فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾، ﴿وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾ (سينغض) ﴿فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ﴾.

(الغداة) ﴿بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ﴾ (غلبا) ﴿وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا﴾ (لغوب) ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا [يَقُولُونَ]﴾، ﴿فِيهَا لُغُوبٞ ۝٣٥ وَٱلَّذِينَ [كَفَرُواْ]﴾ (راغ) أي: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ﴾، ﴿فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ﴾. ولا لبس في: هذا فراق (أسبغ) أي: ﴿وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ﴾ (سابغات) ﴿وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِ﴾. ولا لبس في: ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا﴾، ﴿قَدۡ سَبَقَ﴾ ﴿سَبَقَتۡ لَهُم﴾ و﴿مَّا تَسۡبِقُ﴾، ﴿سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾.

(غَوِيٌّ بَانَ غُولٌ فِيهَا غَبَرَهْ وَالْغُوا نُغَادِرْ أَوْ يَا البِغَالَ رَهْ)
(غُرُوبِ مَغْرِبَ مَغَارِبَ غَرَبَتْ تَغْرُبْ وَأَلْ لاَغِيَةٌ تَصْغَى صَغَتْ)

قوله (غوى) أي ﴿إِنَّكَ لَغَوِيّٞ مُّبِينٞ﴾ (بان) يعني التي معها الإبانة عكسها: ﴿لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ ﴿لَقَوِيٌّ أَمِينٞ﴾، ﴿قَوِيٌّ شَدِيدٌ﴾ ونحوه (غول فيها) أي: التي معها فيها

وهي: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾ عكسها لفظ «القول» نحو: ﴿عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ﴾ ﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ﴾، ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ﴾، ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلاً﴾، ونحوه (غبره) ﴿تَرْهَقُهَا﴾ عكسها: ﴿عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾ ﴿ٱلْمَقَابِرَ﴾، ﴿ٱلْقُبُورِ﴾ (والغوا) فيه ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ عكسها: ﴿فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ﴾ - ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَى ٱللَّهِ﴾ (نغادر أو يا) أي: ﴿فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ﴾ بالنون و﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً﴾ بالياء والعكس نحو: ﴿قَـٰدِرُونَ﴾ ﴿فَقَدَّرَهُۥ﴾، ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾، ﴿يَقْدِرُ﴾، ﴿قادرا﴾، ﴿لَقَادِرٌ﴾ (البغال) أي: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ﴾ ولا لبس في: ﴿مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا﴾ (ره) أي: احفظ هذا (غروب) أي: ﴿وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ (مغرب) أي: ﴿مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ﴾ (مغارب) أي: ﴿وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى﴾ (غربت) ﴿تَّقْرِضُهُمْ﴾ (تغرب) ﴿فِى عَيْنٍ﴾ (وال) يعني: أن الكلمات الثلاث في أول البيت وهي: (غروب مغرب مغارب) بالغين دون التعريف كما سبق وتبقى كذلك إذا عرفت (بأل) نحو: ﴿وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ﴾، ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ﴾، ﴿بِرَبِّ ٱلْمَشَـٰرِقِ وَٱلْمَغَـٰرِبِ﴾. ولا لبس في نحو: ﴿قُرُبَـٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ﴾ ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ﴾، ﴿إِذْ قَرَّبَا﴾، ﴿قُرْبَانًا﴾، ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ﴾ (لاغية) فيها عين وقد تقدمت في اللغو. وقد رأينا المصنف هنا يذكر اللفظ وجزئياته على غير عادته حرصًا منه على سلامة النطق بالقرءان الكريم. ولا لبس في: فهو لاقيه (تصغى) أي: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾ عكسها: ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ﴾ - ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ﴾ (صغت) ﴿قُلُوبُكُمَا﴾.

(أُولَى أغْرِقْ أَغْدِقْ أَغْسِقْ أَغْلِقْ وَالغُلا ... مُ إِنْ ضُمَّ وَاكْسِرْ يَنْبَغِي اِبْتَغِ ابْغِ لا)

(بَاقِينَ يَبْقَى يُوبِقُ ابْقَ اللهُ بَاقْ ... بَقِيَّةٌ بَقِيَ لا تُبْقِي أَبَاقْ)

قوله (أولى) يعني الحرف الأول من حرفي الالتباس في الكلمات الآتية غين، وذلك في (اغرق) نحو: ﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ﴾ ﴿أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ﴾، ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾، ﴿إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾، ﴿وَأَغْرَقْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ﴾، ﴿أَغْرَقْنَـٰهُمْ﴾ (أغدق) أي: ﴿غَدَقًا ﴿١٦﴾﴾ (أغسق) أي: ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾، ﴿[إِلَىٰ] غَسَقِ ٱلَّيْلِ﴾ (أغلق) أي: ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ﴾.

تنبيه: هذا ما كان في كلمة واحدة، أما في كلمتين تكون القاف في الكلمة الأولى ففي: ﴿لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ ﴿يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾، ﴿قَوْلاً بَلِيغًا﴾، ﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾، ﴿وَحَدَآئِقَ غُلْبًا﴾، ﴿لَقِيَا غُلَـٰمًا﴾، ﴿مِّيثَـٰقًا غَلِيظًا﴾. (والغلام إن ضم أو كسر) يعني أن الغلام، إن

ضم حرف الالتباس أو كسر فيه يكون غينًا نحو: ﴿فكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ﴾، ﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ﴾ ﴿بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ﴾، ﴿لَقِيَا غُلَٰمًا﴾، ﴿غِلۡمَانٞ﴾ والعكس نحو: (ن) ﴿وَٱلۡقَلَمِ﴾ ﴿شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ﴾، ﴿أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ﴾، ﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾ (ينبغي) نحو: ﴿لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ﴾ ﴿وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ﴾، ﴿يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ﴾ (ابتغ) نحو: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ﴾ ﴿ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ [ٱللَّهِ]﴾، ﴿وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِي﴾، ﴿أَبۡتَغِي حَكَمًا﴾، ﴿فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ﴾، ﴿فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي﴾، ﴿يَبۡتَغُونَ﴾، ﴿فَٱبۡتَغُواْ﴾، ﴿نَبۡتَغِي ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾، ﴿وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ﴾، ﴿تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ﴾ (ابغ) نحو: ﴿أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا﴾ ﴿أَبۡغِي رَبّٗا﴾، ﴿فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡ﴾، ﴿إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ﴾، ﴿يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿بَغَىٰ بَعۡضُنَا﴾، ﴿وَلَمۡ أَكُ بَغِيّٗا﴾، ﴿فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا﴾، ﴿عَلَى ٱلۡبِغَآءِ﴾ (لا) مما يكتب بالغين (باقين) أي: ﴿بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ﴾ وما جاء بعدها في هذا البيت فإنه بالقاف (يبقى) أي: ﴿وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ﴾ (يوبق) أي: ﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ﴾ (ابق) أي: ﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾ ﴿خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ﴾، ﴿أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ﴾، ﴿عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ﴾ (الله باق) أي: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖ﴾ عكسها: التي مع غير، وهي: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾ (بقية) سواء كانت باؤها وياؤها مقصورتين أو ممدوتين نحو: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا تَرَكَ﴾، ﴿أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ﴾، ﴿كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ﴾، ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٖ﴾، ﴿وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ﴾ (بقى) ﴿مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾ (لا تبقى) ﴿وَلَا تَذَرُ﴾ (أباق) بالمد للوزن وهي: ﴿إِذۡ أَبَقَ إِلَى ٱلۡفُلۡكِ﴾.

(غِـظْ أغْفِـلَ أغْضِـبْ الغِنَـى الغَيْـبَ الصِّـغَرْ لاَ قَضْـبًا أَيْقَاظًـا وَأَقْنَـى وَسَـقَرْ)
(أَقْفَـالُ قَـابَ غَمْـرَةِ التَـا أَغْـوَ الغُـوَى لاَ القُـوَّةِ المُقْـوِينَ والتَّقْـوَى القُـوَى)

قوله (غظ) ﴿مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡ﴾ ﴿تَغَيُّظٗا وَزَفِيرٗا﴾، ﴿وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ﴾، ﴿كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ﴾، ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ﴾، ﴿وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ﴾، ﴿تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِ﴾ ونحوه بالغيْن. وكذلك ما في هذا الشطر (أغفل) نحو: ﴿وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾ ﴿هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ﴾، ﴿وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ﴾، ﴿بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾، و﴿أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ عَن ذِكۡرِنَا﴾، ﴿ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾، – (أغضب) نحو: ﴿غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ﴾ ﴿غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا﴾، ﴿غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، ﴿مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ﴾، ﴿إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا﴾، ﴿غَضِبُواْ هُمۡ﴾، ﴿غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾، ﴿غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾، ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٖ﴾ (الغنى) نحو: ﴿غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ ﴿هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾، ﴿غَنِيًّا حَمِيدٗا﴾، ﴿هُوَ أَغۡنَىٰ﴾، ﴿أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ﴾، ﴿فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم﴾، ﴿يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿[حَتَّىٰ]

﴿يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ﴾، ﴿أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾، - ﴿فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ﴾ (الغيب) نحو: ﴿غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ﴿أَن لَّوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ﴾، ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾، ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ﴾، ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ﴾، ﴿عِبَادَهُۥ بِٱلْغَيْبِ﴾، ﴿حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ (الصغر) نحو: ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾ ﴿صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾، ﴿صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً﴾، ﴿نَفَقَةً صَغِيرَةً﴾، ﴿صَٰغِرِينَ﴾، ﴿صَٰغِرُونَ﴾ (لا) مما فيه لبس الكلمات الآتية فإنها قافية (قضبا) ﴿وَزَيْتُونًا﴾ (أيقاظا) ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾ (أقنى) ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ﴾ عكسها: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ﴾، ﴿عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ﴾ إلى غيره مما تقدم (وسقر) نحو: ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾ ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾، ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ (أقفال) أي: ﴿عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ (قاب) ﴿قَوْسَيْنِ﴾. ويعود هنا إلى ما هو غيني (غمرة التا) يعني أنه إذا كان بعد الراء تاء تكون غينية نحو: ﴿فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ﴾ ﴿غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾، ﴿غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ والعكس لفظ ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ نحو: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ﴿وَقَمَرًا مُّنِيرًا﴾، ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ﴾ (أغو) بسكون حرف الالتباس نحو: ﴿فَأَغْوَيْنَٰكُمْ﴾ ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ﴾، ﴿أَغْوَيْنَٰهُمْ﴾، ﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ﴾، ﴿أَن يُغْوِيَكُمْ﴾، ﴿رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي﴾ (الغوى) بفتح الغين نحو: ﴿يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾، ﴿إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ﴾، ﴿كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَآ﴾، ﴿وَمَا غَوَىٰ﴾ ﴿فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ﴾، ﴿لِلْغَاوِينَ﴾، ﴿فَغَوَىٰ﴾ (لا) مما فيه اللبس: القافات التالية (القوة) نحو: ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ﴾، ﴿قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ﴾، ﴿ذِى قُوَّةٍ﴾، ﴿أَشَدُّ قُوَّةً﴾ (المقوين) أي: ﴿وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ (والتقوى) نحو: ﴿أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾ ﴿يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ﴾، ﴿تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾، ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾، - ﴿تَتَّقُونَ﴾ (القوى) ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾.

(سَائِغُ شِرْبُ أَفْرِغْ إِسْ وَرَا الغُرَابْ   صِلْ كَارْغَبْ أَو بِدُونِ تَا اِفْتَحْ لا الرِّقَابْ)
(وَتَرْغَبُونَ وَاغْضُضْ أَغْلِبْ دُونَ نُونْ   قَبْلَ وَشَدُّ اللامِ إِلَيْهِ تُقْلَبُونْ)

قوله (سائغ شرب) يعني أنه إذا صحب هذه الكلمة (الشرب) يكون حرف اللبس فيها غينًا، وذلك في: ﴿سَآئِغًا لِّلشَّٰرِبِينَ﴾، ﴿سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ﴾ والعكس: ﴿سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾، ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ﴾ (أفرغ إس) يعني أن حرف الالتباس في هذا اللفظ يكون غينًا إذا سبقه أحد حرفي (إس) فالهمزة في ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا﴾، ﴿أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾، والسين في ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ والعكس نحو: ﴿فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا﴾ ﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ﴾، ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ﴾، ﴿وَمَا تَفَرَّقَ﴾، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ﴾ (ورا الغراب صل)

التقدير: صل راء الغراب بألف مد يكن حرف اللبس فيها غينًا، وهذا في: ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا﴾ – ﴿أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَٰذَا ٱلْغُرَابِ﴾ بخلاف ﴿إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا﴾ ﴿بِقُرْبَانٍ﴾، ﴿قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ﴾ (كارغب) فالكاف يشبهها بالغراب يعني أن (ارغب) إذا مدت راؤه كان حرف اللبس فيه غينًا نحو: ﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ﴾، ﴿إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ﴾ (أو بدون تا افتح) وكذلك يكون حرف الالتباس فيه غينًا إذا كان مفتوحًا، ودون التاء نحو: ﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ ﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ [إِبْرَٰهِـۧمَ]﴾، ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب﴾، ﴿وَلَا يَرْغَبُوا۟ بِأَنفُسِهِمْ﴾ والعكس: ﴿أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا﴾، ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِى مُؤْمِنٍ﴾، ﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾، ﴿رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾، ﴿فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ﴾، ﴿رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾، ﴿خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ﴾ (لا) مما توفرت فيه شروط الغين السابقة من لفظ (ارغب) (الرقاب) [أي فضرب الرقاب] حتى إذا فإنها بالقاف (و) لا مما لم تتوفر فيه شروط الغين بوجود التاء، وهذا استثناء من المفهوم (يرغبون) يعني: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ فإنها بالغين وعطف عليها.

(واغضض أغلب دون نون قبل)، يعني أن هذين اللفظين غينيان ما لم تتقدم عليهما النون (فاغضض) نحو: ﴿وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ﴾ ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ﴾، ﴿يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾، ﴿يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾، والعكس نحو: ﴿يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ﴾ ﴿وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ﴾، ﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ﴾ لتقدم النون على حرف اللبس (وأغلب) نحو: ﴿لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ﴾، و﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ﴾، ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾، ﴿مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾، ﴿غَلَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَمْرِهِمْ﴾، ﴿لَأَغْلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِىٓ﴾، ﴿غَلَبَتْ عَلَيْنَا﴾، ﴿لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾، ﴿أَنِّى مَغْلُوبٌ فَٱنتَصِرْ﴾، ﴿هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾، ﴿لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ والعكس: ﴿وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمُ ٱنقَلَبُوا۟﴾، ﴿وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ﴾، ﴿[أَىَّ] مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ ﴿فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ﴾، ﴿يَنقَلِبْ إِلَيْكَ﴾، ﴿إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ﴾ لتقدم النون على حرف الالتباس (و) دون شد اللام من لفظ (اغلب) كما مثلنا له، أما إذا شددت لام هذا اللفظ فإنه يصبح قافًا نحو: ﴿وَقَلَّبُوا۟ لَكَ ٱلْأُمُورَ﴾، ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ﴾، ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِى ٱلسَّٰجِدِينَ﴾ ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ﴾، ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ﴾ (إليه تقلبون) ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ فإنها قافية وليست من لفظ (أغلب) مع أنها من المستثنى منه لوقوع اللبس بين حرفي الغين والقاف.

(الإطْغَـاءِ دُونَ ضَـمٍّ يَـا طَاقَـهْ وَغَـرْ بِضَـمِّ رَا أُوْلَـى وَكَـهْ لا مُسْـتَقَرْ)
(غُـرَفٌ اِفْـتَحْ فَـا سِـوَاه الاِغْـتَلالْ دُونَ قَلَـى قَـالِينَ مِمَّـا الهَمْـزُ جَـالْ)

قوله (الاطغاء) حرف لبسه غين نحو: ﴿بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ ﴿بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ﴾، ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾، ﴿رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾، ﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا﴾، ﴿قَوْمٌ طَاغُونَ﴾، ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ﴾، ﴿لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ﴾، ﴿بِطَغْوَىٰهَآ ۝ إِذِ ٱنۢبَعَثَ﴾، ﴿فِي طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (دون ضم يا) أي: إذا ضم الياء من الإطغاء تصير الكلمة قافية لتغير معناها وهذا في كلمتين فقط ﴿يُطِيقُونَهُۥ﴾، ﴿سَيُطَوَّقُونَ﴾ (طاقة) بالقاف في كلمتين: ﴿مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ ﴿قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ﴾، (وغر) أي: ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمْ﴾ و(بضم را أولى) يعني أن ﴿غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾ بالغين ومثلها ما ضمت راؤه الأولى من لفظها نحو: ﴿مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ﴾ ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾، ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ﴾، ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾، ﴿وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ عكسها: ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا﴾ ﴿وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ﴾، – ﴿فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ (وكه) وكذلك إذا كان مع الكاف أو الهاء فإنه يكون غينًا فمع الكاف نحو: ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ﴾ ﴿فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ﴾، ﴿وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ ومع الهاء نحو: ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم﴾، ﴿وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ﴾ والعكس نحو: ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾ ﴿أَقْرَرْنَا﴾، ﴿وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ﴾، ﴿كَيْ تَقَرَّ﴾، ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾، ﴿قُرَّتُ عَيْنٍ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ﴾، ﴿وَقَرِّي عَيْنًا﴾، و﴿ٱسْتَقَرَّ﴾ (لا) مما تقدم (مستقر) أي: ﴿عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾، ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ فبالقاف (غرف) بضم الفاء غينية نحو: ﴿غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ﴾، ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا﴾ (افتح فا) وكذلك إذا فتح الفاء منها فتكون بالغين نحو: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا﴾ ﴿مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً﴾، ﴿يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ﴾، ﴿فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ﴾. ويلاحظ أن المصنف لا يتعامل مع المدلول اللغوي للكلمات، بل مع الشكل الخارجي لها وعكس ما ذكر نحو: ﴿وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا﴾، ﴿وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾، ﴿وَلِيَقْتَرِفُواْ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ بسكون الفاء ومده (الاغتلال) أي: لفظه نحو: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ﴾، ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ﴾، ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ﴾، ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾، ﴿كَغَلْيِ ٱلْحَمِيمِ﴾، ﴿يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ﴾، ﴿مَغْلُولَةً﴾، ﴿غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (دون) سوى من هذا (قلى) ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ (قالين) أي: ﴿لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلْقَالِينَ﴾ (مما) قلّ (الهمز) وكذلك إذا كانت معها الهمزة نحو: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكَ﴾ – وأقل عددا ﴿عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾، ﴿وَأَقُل لَّكُمَآ﴾، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾ (جال) للوزن وربنا الكريم أعلم وأرحم وأكرم.

باب الصاد {وما يلتبس منه بالسين}

لما كان الصاد يلتبس على المتعلم، فلا يعرف هل حرف الإشكال صاد، أم سين؟ ومنهجية المصنف في هذا الكتاب هو التركيز على ذكر القليل وترك الكثير في المفهوم. فقد ركز على الصاد وترك السين التي لا يمكن السيطرة عليها في المفهوم. وترك كذلك الصاد التي لا لبس فيها، فقال:

(فَهَاكَ مَا يُشْكِلُ صَادُهُ فَمَعْ طَاءُ اصْطَفَى الْمُصَيْطِرُ اِصْطَادُو اِصْطَنَعْ)(1)

فهاك ما يشكل صاده، أي: يلتبس وهو أقسام ثلاثة:

قسم يكون الصاد فيه مع الطاء، وقسم يكون مع الراء، وقسم يكون مع عدة أحرف كالواو – والغين – والفاء – والنون.

فالقسم الأول الذي يكون فيه حرف اللبس مع الطاء: (ف) هو (مع طا اصطفى) نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ﴾، ﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾، ﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ﴾، ﴿وَلَدٗا لَّٱصۡطَفَىٰ مِمَّا يَخۡلُقُ﴾، ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا﴾، ﴿ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ﴾، ﴿ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ﴾، ثم: ﴿ٱصۡطَفَيۡنَا﴾ – و﴿ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓ﴾، بخلاف ﴿فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ﴾، ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ﴾، ﴿فَٱسۡتَوَىٰ﴾ (المصيطر) بالإفراد والجمع في: ﴿لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ﴾، ﴿أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، والعكس ﴿وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ﴾ ﴿يَسۡطُرُونَ﴾ ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، (اصطادوا) أي: ﴿وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْ﴾ (اصطنع) أي: ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي﴾ بخلاف ﴿وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ﴾ ﴿مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ﴾، ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾، ﴿قَالَ

---

(1) قلت وقد نظم بعضهم ما يرسم في القرآن بالصاد قبل الطاء فقال:

وكل ما رسم قبل الطاء … فارسمه بالسين بلا امتراء
إلا حروفا عشرهْ واثنان … مرسومة بالصاد قال الداني
نحو اصطبر وتصطلون اثنان … كذا اصطف يبصط في العوان
وبصطة الأعراف مع يصطرخون … وفي الصراط أم هم المصيطرون
وفي اصطنعتك وزد فاصطاد … كذا المصيطر قد تم الصاد

أَوۡسَطُهُمۡ﴾، ﴿سَوۡطَ عَذَابٍ﴾.

(يَصْــطَرِخُون اِصْــطَبِرْ وَيَبْصُــطُ الصِّــرَا   طَ تَصْــطَلُوا بَصْــطَةَ خَلْــقِ وَلِــرَا)

قوله (يصطرخ) أي: ﴿وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ فِيهَا﴾، ولا لبس في: ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ﴾ (اصطبر) أي: ﴿وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَا﴾، ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾، ﴿وَٱصۡطَبِرۡ ۝٢٧ وَنَبِّئۡهُمۡ﴾ (ويبصط) بهذا اللفظ صادية وهي: ﴿وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ﴾ في البقرة[1] عكسها: ﴿يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ﴾ بدون واو ﴿أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ﴾، ﴿وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ﴾ ﴿بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ﴾، ﴿يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ﴾، ﴿[فَيَبۡسُطُهُۥ]﴾، (الصراط)[2] نحو: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ﴾ ﴿فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ﴾، ﴿صِرَٰطِ ٱللَّهِ﴾، ﴿صِرَٰطُ رَبِّكَ﴾، ﴿صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا﴾، ﴿ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ﴾ (تصطلون) أي: ﴿لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا﴾، ﴿لَعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ ۝٢٩ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا﴾، (بصطة خلق) بشرط أن يكون معها خلق وهي: ﴿وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗ﴾ في سورة الأعراف عكسها: ﴿وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ﴾ ﴿كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ﴾، ﴿بِسَاطٗا﴾، (ولرا)

(حَرِّكْ وَرَا اِكْسِرْ ضُمَّ مَعْ فَا القَصْرِ دُونْ   يُسْــرِفْ وَمُسْــرِفْ كَيَصْــرِفْ تَصْــرِفُونْ)

القسم الثاني: وهو الذي يكون فيه حرف الالتباس مع الراء. وفي هذا الكلام تقديم وتأخير. والتقدير: (**يصرف وتصرفون**) حرف اللبس فيهما صاد نحو: ﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ﴾، ﴿أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ﴾، ﴿فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ﴾. والكاف التي جاءت قبل يصرف نقدمها فنقول: (**كولرا حرّك**) فالكاف تشبيه والواو حرف عطف واللام بمعنى قبل ومعناه: إن تحرك حرف الالتباس قبل الراء من لفظ الصرف يكون صادًا نحو: ﴿وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا﴾ ﴿ثُمَّ ٱنصَرَفُواْ﴾، ﴿صَرَفَ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ﴾، ﴿صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗا﴾ (**ورا اكسر ضم مع فا القصر**) فكأن سائلًا قال له: وإن سكن حرف الالتباس في (**الصرف**) فأجابه: إذا كانت الراء فيه مكسورة أو مضمومة، وفاؤه مقصورة فإنه يكون

---

(1) يعني سورة البقرة وهي قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ﴾ ورقمها في المصحف (1) والكلمة المقصودة في الآية (**245**) منها، حزب ﴿وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾.

(2) واعلم أن ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ و﴿صِرَٰطَ﴾ ﴿ٱلۡمُصَۜيۡطِرُونَ﴾ و﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ و﴿بَسۡطَةٗ﴾ الأعراف كل من هذه الكلمات فيها قراءة سبعية بالسين، وبعضهم قرأ ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ بإشمام الصاد زايًا أما نافع فليس له فيها إلا الصاد الخالص، [ص: 50 و220 و379] مكتبة دار المدينة المنورة.

صادًا، نحو: ﴿وَلَمْ يَجِدُواْ عَنْهَا مَصْرِفًا﴾ ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي﴾، ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾، ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا﴾، ﴿لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ (دون يسرف ومسرف) إلا لفظ الإسراف فإنه بالسين، ومع أن المصنف استثناه من الصرف فإن معناهما مختلف وسبق أن قلت: إن المصنف لا يتعامل مع المعنى الحقيقي للكلمات، وإنما مع الشكل الخارجي لها، وهذا يلاحظ – أيضًا – هنا وفي مواضع أخرى من كتابه. والإسراف نحو: ﴿مَنْ أَسْرَفَ﴾ ﴿وَإِسْرَافَنَا فِيٓ أَمْرِنَا﴾، و﴿إِسْرَافًا وَبِدَارًا﴾، ﴿أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾.

(صِـرْ صَـرَّةَ الأَبْـرَصَ مِصْـرَ القَصْـرِ صَـرْ عَى الصُّوَرِ صِرٌّ صَـدْرَ إِصْـرَ الكَسْـرَ صِـرْ)
(قَبْـلَ عَلَـى الْكِبـرِ اِرْصِـدْ إِصْـرِمْ صِـهْرَا تُصَـاعِرِ اصُـرِخْ يَصْـدُرُ اصْـبِرْ صَـوَّرَا)

قوله (صر) أي: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾، بخلاف ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾ (صرة) ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ بخلاف ﴿سِرًّا وَجَهْرًا﴾، ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ (الأبرص) أي: ﴿وَتُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ – ﴿وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ﴾ (مصر) نحو: ﴿ٱدْخُلُواْ مِصْرَ﴾، ﴿مُلْكُ مِصْرَ﴾، ﴿بِمِصْرَ بُيُوتًا﴾، ﴿مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ﴾، (القصر) نحو: ﴿كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ﴾، ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ﴾، ﴿أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾ ﴿وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾، ﴿وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ﴾.

(صرعى) كأنهم بهذا اللفظ عكسها: ﴿يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَٰتِ﴾، ﴿مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا﴾.

(الصور) ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾، ﴿فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم﴾، بهذا اللفظ عكسها: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ﴾ ﴿بِعَشْرِ سُوَرٍ﴾، ﴿بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾، ﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَٰهَا﴾ (صر) ﴿أَصَابَتْ﴾ عكسها: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾، ﴿سِرًّا وَجَهْرًا﴾.

(صدر) نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾، ﴿ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾، ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ﴾ ﴿فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً﴾، ﴿صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ﴾، ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، ﴿يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾، ﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾، بخلاف: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾، ﴿عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾.

(اصر الكسر) يعني أن إصر براء واحدة يكون حرف لبسها صادًا إذا كانت همزتها مكسورة نحو: ﴿إِصْرَهُمْ وَٱلْأَغْلَٰلَ﴾، ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا﴾، ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ

إِصۡرِى﴾، احترازًا من: ﴿وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارًا﴾ ﴿وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ﴾، ﴿يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ﴾، ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا﴾، ﴿بسرور﴾ (صر قبل على الكبر) يعني أن الإصرار يكون حرف اللبس فيه صادًا بشرطين: أن يكون مع على في ﴿يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ﴾، ﴿وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ (أو مع الكبر) في: ﴿ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرًا﴾، ﴿وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارًا﴾. والعكس: ﴿عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِىٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى﴾، ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ﴾، ﴿مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ﴾، ﴿تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ﴾، ﴿وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ﴾، ونحوه (أرصد) ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ ﴿يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا﴾، ﴿وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدًا ۝٢٧ لِّيَعۡلَمَ﴾، ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادًا﴾، ﴿بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادًا﴾ ونحوه (أصرم) نحو: ﴿إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا﴾ ﴿فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ﴾، ﴿إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ﴾ (اصهرا) يعني: ﴿نَسَبًا وَصِهۡرًا﴾، ﴿يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ﴾. ولا لبس في: ﴿بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ (تصاعر) ﴿خَدَّكَ﴾ بخلاف ﴿عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ﴾ ونحوه (اصرخ) أي: ﴿مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِىَّ﴾ – ﴿يَسۡتَصۡرِخُهُۥ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ﴾ ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ﴾، (يصدر) ﴿ٱلنَّاسِ﴾، ﴿يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ (اصبر) يعني لفظه نحو: ﴿ٱلصَّٰبِرُونَ﴾ ﴿وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ﴾، ﴿صَبۡرًا جَمِيلًا﴾، ﴿وَمَا صَبۡرُكَ﴾ ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ﴾، (صورا) نحو: ﴿ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُ﴾ ﴿ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ﴾، ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمۡ﴾، ﴿وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ﴾.

(صُوَرَكُمُ الاِحْصَارُ (صُورَه مَا) المَصِيرْ لا الحَسْرُ سَيَّرَ سِرْ تَسَوَّرُوا حَسِيرْ)
(مَحْسُورًا سَكِّنْ فَا كَمُصْفَرًّا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى الصَّخْرَ صَخْرَهْ[1] صَرْصَرَا)

قوله (صُوَركم) بضم الصاد وهي: ﴿فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾ (الاحصار) نحو: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾ ﴿وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾، ﴿ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ﴾، ﴿فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ﴾، ﴿وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ﴾ (صورة ما) إذا كانت مع هذه الكلمة (ما) يكون حرف اللبس صادًا وهي في صورة ما شاء احترازًا من سورة أنزلنها – سورة من مثله (المصير) نحو: ﴿وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾، ﴿فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ﴾، ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ﴾، ﴿أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ﴾ (لا) من الإحصار (الحسر) فإنه بالسين نحو: ﴿يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ﴾ ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ﴾، ﴿يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ﴾،

(1) وفي نسخة (صَخْرًا) بدون تعريف، وفيها مع التي بعدها ضرب من التكرار.

﴿يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا﴾، ﴿أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡ﴾، – ولا من قوله (صورا) (سيّر) أي: ﴿وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ ٱلۡجِبَالَ﴾ ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ﴾، ﴿وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ سُيِّرَتۡ﴾ ولا منه كذلك (سر) نحو: ﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ﴾ ﴿فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾، ﴿وَسَارَ بِأَهۡلِهِۦٓ﴾ (تسوروا) أي: ﴿تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ﴾ (حسير) ولا من الاحصار ﴿وَهُوَ حَسِيرٞ﴾، ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ﴾ ولا منه كذلك (محسورا) ﴿إِنَّ رَبَّكَ﴾ (سكن فا كمصفرا) يعني: أن ﴿فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا﴾ (صادية) وما سواها من لفظها يكون كذلك إذا كانت فاؤه ساكنة وذلك في كلمتين فقط: ﴿بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ﴾، ﴿جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ﴾، والعكس نحو: ﴿بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ﴾ ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ﴾ – ﴿يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ﴾، ﴿يَحۡمِلُ أَسۡفَارَۢا﴾، ﴿وَسَفَرٗا قَاصِدٗا﴾، – ﴿بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا﴾ ﴿وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ سَفَرٖ﴾ (ورا صرح) وكذلك: (الصرح) يكون حرف اللبس فيه صادا إذا كانت راؤه ساكنة نحو: ﴿ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَ﴾ ﴿صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ﴾، ﴿فَٱجۡعَل لِّي صَرۡحٗا﴾، ﴿ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا﴾، والعكس نحو: ﴿وَأُسَرِّحۡكُنَّ﴾ ﴿سَرَاحٗا جَمِيلٗا﴾، ﴿أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖ﴾، ﴿وَحِينَ تَسۡرَحُونَ﴾ وتحمل. (النصارى) نحو: ﴿إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ﴾ ﴿هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ﴾، ﴿لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ (الصخر) ﴿بِٱلۡوَادِ﴾ بخلاف ﴿وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ﴾ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ﴾، ﴿وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ﴾ (صخرة) ﴿إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ [ٱلۡحُوتَ]﴾، بخلاف ﴿سَخِرُواْ مِنۡهُ﴾ ﴿سَخَّرۡنَٰهَا﴾، ﴿مُسَخَّرَٰتِۭ﴾، – (صرصرا) في: ﴿فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِيٓ أَيَّامٖ﴾، ﴿بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ﴾، ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا﴾، ﴿فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ﴾. ولا غير هذا.

(الإِعْصَاروَانْصِرْ ابْصِرْ احْـرِصْ الصِّـغَرْ   لا حَرْسًـا نَسْـرًا وَقَـدْ عُسْـرٍ سَـقَرْ)
(بَسَــرَ مَرْصُــوصٌ تَــرَبَّصٌ خَــرَصْ   وَالمَرْصَـادِ احْصِـنَّ مُحْصَّـنَهْ نَكَـصْ)

قوله: (الاعصار) نحو: من ﴿ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ﴾، ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ﴾، ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗا﴾، ﴿إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ﴾، ﴿وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾، (أنصر) نحو: ﴿مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ﴾، ﴿نَصۡرٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾، ﴿نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ﴾، ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾، ﴿مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا﴾، ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ﴾، ﴿وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ﴾، ﴿وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾، ﴿وَإِنِ ٱسۡتَنصَرُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ فَعَلَيۡكُمُ ٱلنَّصۡرُ﴾، ﴿كُونُوٓاْ أَنصَارَ ٱللَّهِ﴾، و﴿يَنصُرُونَهُم﴾ (أبصر) نحو: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾، ﴿وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَ﴾، ﴿أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ﴾، ﴿بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ﴾، ﴿فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن

جُنُبٍ﴾، ﴿أَبْصَرُ ٱلَّذِينَ﴾، ﴿بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ﴾، ﴿يُبْصِرُونَ﴾، ﴿بَصِيرًا﴾، ﴿مُسْتَبْصِرِينَ﴾، (أحرص) نحو: ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ﴿وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُواْ﴾، ﴿وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ﴾، ﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ﴾ (الصغر) نحو: ﴿نَفَقَةً صَغِيرَةً﴾، ﴿وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ﴾، ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُواْ صَغَارٌ﴾ (لا) ﴿من أحرص﴾ (حرسا) ﴿شَدِيدًا﴾، ولا من أنصر (نسرا وقد) أي: التي معها قد وهي: ﴿وَنَسْرًا ۝٢٣ وَقَدْ أَضَلُّواْ﴾ احترازًا من ﴿نَصْرًا عَزِيزًا﴾، ولا من الاعصار (عسر) نحو: ﴿مَعَ ٱلْعُسْرِ﴾ ﴿وَإِن تَعَاسَرْتُمْ﴾، ﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾، ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾، ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، ﴿فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ (سقر) أي: ولا من الصغر سقر نحو: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾ ﴿مَسَّ سَقَرَ﴾، ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ (بسر) ولا من أبصر: ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ فإنها جميعا سينية (مرصوص) ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾، وبها يبدأ العودة إلى الصاد (تربص) نحو: ﴿قُلْ تَرَبَّصُواْ﴾ ﴿فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُتَرَبِّصِينَ﴾، ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ﴾، ﴿يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾، ﴿مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾، ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾، ﴿وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ﴾، ﴿فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾، ﴿وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ﴾ (خرص) نحو: ﴿قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ﴾، ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾، ﴿وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ﴾ (والمرصاد) نحو: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ ﴿وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ﴾، ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾.

القسم الثالث من الصاد: وهو فرش من الكلام، أي: لا تجمعه قاعدة، ولا يضمه إطار (أحصن) أي: ﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾، وهي بداية الصادات المنفردة عن الطاء والراء (محصّنة) ﴿أَوْ مِن وَرَآءِ جُدُرٍۭ﴾، عكسها: حسنة (نكص) ﴿عَلَىٰ عَقِبَيْهِ﴾.

(تَحَصُّنًا حُصُونُ يُحْصِنْ أَحْصَنَتْ حَصْحَصَ تَنْكُصُ [قَصَمْنَا مِنْ] صَغَتْ)
(حَصَبُ حَاصِبًا صَيَاصِيَ صِبْغَا صَدِيدِ القُصْوَى الحَصَادِ تَصْغَى)
(صُوَاعُ (مُحْصِنِينَ غَيرَ) (يُصْحَبُونْ بَلْ) يَخْصِفَانِ مُحْصَنَاتٍ تُحْصِنُونْ)

قوله: (تحصنا) ﴿لِّتَبْتَغُواْ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ﴾ (حصون) أي: ﴿حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ﴾ عكسها: ﴿حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ﴾ (يحصن) أي ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ (أحصنت) ﴿فَرْجَهَا﴾ (حصحص) ﴿ٱلْحَقُّ﴾ بخلاف ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ (تنكص) أي: ﴿عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ تَنكِصُونَ﴾، وفيه تكرار مع قوله سابقًا (نكص) (قصمنا من) ﴿قَرْيَةٍ﴾ أي: التي معها

(من) عكسها: ﴿قَسَمْنَا بَيْنَهُم﴾ ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ﴾، ﴿أَقْسَمْتُم﴾ (صغت) ﴿قُلُوبُكُمَا﴾ بخلاف ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ ﴿قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا﴾، ﴿وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا﴾ (حصب) ﴿جَهَنَّمَ أَنتُمْ﴾ (حاصبا) نحو: ﴿عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ ﴿عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾، بخلاف: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾، ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ﴾، ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ﴾ (صياصى) أي: ﴿مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ﴾ (صبغا) أي: ﴿وَصِبْغٍ لِّلْءَاكِلِينَ﴾، ﴿صِبْغَةَ ٱللَّهِ﴾، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾ والعكس نحو: ﴿سَبَقَتْ لَهُم﴾، ﴿فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا﴾، ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ﴾، ﴿مَّا تَسْبِقُ [مِنْ أُمَّةٍ]﴾، ﴿[لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ] سَبَقَ﴾، ﴿سَابِقُوٓاْ [إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ]﴾.

(صديد) ﴿مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ۝١٦ يَتَجَرَّعُهُۥ﴾، عكسها: ﴿قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (القصوى[1]) ﴿وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ (الحصاد) نحو: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ ﴿وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾، ﴿فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ﴾، ﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا﴾، ﴿فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ﴾، والعكس نحو: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾، ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ﴾، ﴿كُفَّارًا حَسَدًا﴾ (تصغى) أي: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ﴾، عكسها: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ﴾ ﴿تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ﴾، ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ﴾، ﴿وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا﴾ (صواع) ﴿ٱلْمُلْكُ﴾، عكسها: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا﴾ (محصنين غير) أي: التي معها غير، وهي: ﴿مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾ – عكسها: ﴿نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، ﴿يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (يصحبون بل) أي التي معها (بل)، وهي: ﴿وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ ۝٤٣ بَلْ مَتَّعْنَا﴾، عكسها: ﴿يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِى ٱلْحَمِيمِ﴾، ﴿يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ﴾ (يخصفان) ﴿عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾، عكسها: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِۦ﴾ ﴿أَن نَّخْسِفَ بِكُمْ﴾، ﴿وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ﴾، ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ (محصنات) نحو: ﴿مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾، ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، والعكس: ﴿[فَإِنَّ ٱللَّهَ] أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ﴾ (تحصنون) ﴿ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾، عكسها: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾، ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً﴾، ﴿أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾، والله أعلم وأكرم وأرحم، نسأله اللطف بنا في جميع الأحوال، وفي حال نزع الروح وسؤال الملكين، وأخذ الكتب ووزن الأعمال والمرور على الصراط، إنه سميع مجيب.

(1) ويقال في عكسها: ﴿قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً﴾.

(باب الضبط)

الضبط لغة: هو منتهى الإتقان، والإجادة(1).

وفي الاصطلاح: هو ما أُحدث في زمن التابعين من شكل ونقط(2)، وأمداد،

(1) الذي في النسخة الأصل (**كذا نسخة القاضي اسلم**) «الضبط لغةً: هو منتهى الإتقان والإجادة في اللغة»، وهو بهذا التركيب فيه خلل وتكرار لذلك حذفت (**في اللغة**)، لينتظم السياق، ونبهت للأمانة. وإلى أهمية الضبط وآداب الكتابة يشير محمد العاقب بن مايابى في آخر رسمه بقوله:

مما به يهتم كل مسلم … ضبط كتابة الكتاب المحكم
فاستقر ما لها من الآداب … واعمل به تسلم من العتاب
قبل الشروع ألق الدواة … بصوفة وحرف الأداة
وإن أردت كتبه في رق … أو غيره فاكتبه دون مشق
وحسن الخط ولا تحرفا … نقط الحروف والحروف جوفا
كي لا تجي أسطره مخلطه … ولا ترى حروفه مقرمطه
وكتبه في الصحف الصغار … يكره كالكتب بكالجدار
وكتبه على محل يوطأ … أو محوه فيه فذاك خطأ
ومن يعظم حرمات الله … فإن ذاك من تُقى الإله

(**ألق الدواة**): حسنها، (**بصوفة**): قطعة قماش يجعل عليها المداد ولعلها(**الحاكوكة ومنشفة تتقطف الدواة**) ومن: المعروفة عند المحاضر الشنقيطية، (**حرِّف الأداة**): اجعل أحد شقي القلم أقصر وهو الأيسر، (**رق**): قرطاس، (**المَشَقِ**): مد الحرف، (**الحروف جوفا**): لا تعمها، (**مقرمطة**): القرمطة: ترقيق الحرف وتصغيره، (**يوطا**): أي يوطأ، (**خطا**): أي خطأ، قصرهما للوزن.

(2) قلت: وقد كان من العار والطعن في عروبة الرجل وفصاحته أن يكتب إليه بالنقط والشكل، وفي ذلك يقول أحدهم:

يا كاتبا كُتْبَ الغداة يسبني … من ذا يطيق يراعة الكتاب
لم ترض بالإعجام حين كتبته … حتى شكّلت عليه بالإعراب
أحسست سوء الفهم حين فعلته … ألم تثق بي في قراة كتابي
لو كنت قطّعت الحروف فهمتها … من غير وصلهن بالأسباب

ودارات، وغيرها لتسهيل قراءة القرآن الكريم، بعد فساد السليقة العربية، وتم المقصود منه ولله الحمد والشكر، فكان من الأعاجم علماء أجلاء حفاظ للقرآن الكريم مهرة في شتى جهات العالم الإسلامي. قال الناظم رحمه الله:

(تَمَّ هُنَا مَنْظُومُ خَطِّ الْمُصْحَفِ[1] وَلْنُتْبِعَنْهُ مَا مِنَ الضَّبْطِ اصْطُفِي)

قوله (**هنا**) أي: عند انتهاء (**منظوم خط**) رسم (**المصحف**) الذي كان معروفًا منذ كان الصحابة رضوان الله عليهم يكتبون الوحي، بحضرة نبي الله الكريم محمد ﷺ (**ولنتبعنه ما**) أي الذي (**من الضبط اصطفى**) أي: اختير.

(كالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفًا بَدَا الدَّارَأ كَمَعْ لامَ وَصلْ لاَ الْهَاوِي فِي العِوَضْ وَمَعْ)

(لَبْسٍ بِلَوحٍ رَقِّقِ إِيضَاحًا وَدَعْ كَالله[2] قَ لامٍ كَمَعْلُوقٍ وَضَعْ)

قوله: (**كالثبت ضع حذفا بدا**) يعني أنك تكتب المحذوف الملفوظ ككتابتك للثابت فكما كتبت الألف الثابتة في ﴿هُمُ ٱلۡعَادُونَ﴾ فاكتب كذلك الألف المحذوفة في ﴿لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا﴾، وكما تكتب الواو الأولى من ﴿فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ﴾ فاكتب كذلك الواو الثانية منها. فالأولى ثابتة والثانية محذوفة، وكلتاهما تكتب، وهكذا في نحو: [﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، و﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾، فالأولى ياؤها ثابتة وكتبت، والثانية ياؤها محذوفة وتكتب كذلك][3] وقوله (**بدا**) يُحترز به مما حذف في الخط

=

قصة الكتابة العربية: 54.

(1) قوله تم هنا منظوم خط المصحف إلخ قريب من قول الخراز في مورد الظمآن:

هذا تمام نظم رسم الخَطِّ وها أنا أُتبِعُهُ بِالضَّبْطِ

الأبيات. دليل الحيران: 200.

(2) وفي معظم النسخ (**كالله**) باسم الجلالة وهو ما أثبتناه والمعنى أن الألف المحذوفة من: ﴿ٱللَّهِ﴾ و﴿ٱللَّهُمَّ﴾ في الرسم لا تلحق بالضبط بخلاف ﴿ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ﴾ فإن الألف فيها تكتب مضفورة مع اللام، قيل للتميز بينها وبين اسم الله، قال الخراز:

لكن في اسم الله رسما حَطّا واللاتِ بالإلحاق فرقًا خَطّا

(3) ما بين المعكوفتين كان فيه تقديم وتأخير كما في نسخة المؤلف وكذا نسخة القاضي أسلم ولذلك أثبته في الأصل بعد تصحيحه ونبهت هنا للأمانة، وقول الشارح: (**وتكتب كذلك**) لأنها من زيادات نافع وهي محل اتفاق بين قالون وورش غير أنها تميز بالترقيق أو بالمداد الأحمر، والله أعلم.

حذفًا كليًا كألف التنوين في نحو: ﴿مَآءً﴾، ﴿عَطَآءً﴾، ﴿هَبَآءً﴾ وألفي ﴿بِسۡمِ﴾، ﴿وَٱللَّهُ﴾، واللام في نحو ﴿ٱلَّذِينَ﴾، ﴿وَٱلَّتِيٓ﴾ و﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ (الدرأ)، أي: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾ فيها، فتكتب الهمزة فوق ألف ضبطية حمراء[1] (كمع لام) وهذا لا حاجة إليه؛ لأنه داخل في ما قبله، ومعناه أن ألف الحذف مع اللام توضع كألف الإثبات، نحو: ﴿فَمُلَٰقِيهِ﴾ ﴿لَٰغِيَةً﴾، ﴿لَٰكِنِ﴾. وكيفية وضعها أن تبدأ من يمين أعلى اللام نازلة منحرفة إلى أسفله عن يساره[2] (وصل) أي: صلْ الألف بالمط[3]، وهذا هو الصحيح. وقيل: يترك بينهما بياض (لا الهاوي[4] في العوض) أي: إلا الألف التي جاءت عوضا عن الواو أو الياء، فإنها لا توصل بالمط نحو: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾، ﴿وَضُحَىٰهَا﴾، ﴿تَلَىٰهَا﴾، ﴿يَغۡشَىٰهَا﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿سَجَىٰ﴾، ﴿مَوۡلَىٰهُ﴾، ﴿تُقَىٰةً﴾ (ومع لبس بلوح رقق إيضاحا) أي مع حصول لبس الألف المحذوفة بالثابتة عند كتابة لوح القرآن الكريم ترقق الألف المحذوفة تمييزًا لها عن الأخرى من أجل إيضاحها[5]

---

(1) ولا يلحق في الضبط مركب همزة حذف في الرسم غيره، قال ابن مايابى:

ولا يزاد شكل همزة إن سقط   إلاّ لدى ادارأتم فيها فقط

(2) وفي ذلك يقول بعضهم:

ومع لام ألحقت يمناه   من أسفل لمنتهى أعلاه

وأهل المشرق يضعون الألف أمام اللام ضبطًا.

(3) يعني بالمط: هنا السطر ويطلق ويراد به شكلة المد. انظر ص: 269-270.

(4) الهاوي اسم للألف عند سيبويه لأنه يخرج من هواء الفم. ومن الأمثلة التي لم يذكرها الشارح وهي كذلك لا يوصل فيها الألف بالسطر على المشهور: ﴿هُدَىٰهُمۡ﴾ ﴿وَٱلۡهُدَىٰٓ﴾، و﴿وَمَنَوٰةَ﴾ و﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾، وإلى هذا وإلى ما ذكر الشارح من الأمثلة يشير الخراز أيضا بقوله:

ما لم تكن بواو أو ياء أتت   وقيل يمناه بكل ألحقت

أي سواء ألف حذف أو عوض؛ وهو غير المشهور. انظر دليل الحيران ص: 252 و253 دار الكتب العلمية، وقد قال بعض أهل الضبط أن إيصال الألف بالمط في العوض يؤدي إلى الالتباس بحيث يصير الألف المحذوف لاما، قال الناظم:

ومن يفسرها من أهل الضبط   بوصل كل ألف بالمط

أتى بقول لم يرد في النص   ولم يوافق عملا من شخص

فصير الألف لاما فانعكس   ما شاء بالضبط إذ الامر التبس. اهـ

(5) قال بعضهم:

(ودع كالله ق لام) يعني: أن اللام المحذوفة في ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ ﴿وَلَدۡنَهُمۡ﴾ ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾، ﴿يَئِسۡنَ﴾، ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾، ﴿تُظَٰهِرُونَ﴾، ونحوها، وقد أدخلت كاف التشبيه نحو: ﴿ٱلَّتِي﴾، ﴿ٱلَّذِينَ﴾ يعني أن هذه اللام محذوفة حذفًا كليًا، ولا تكتب ولكن هل هي لام التعريف أم اللام الملفوظة(1)، وهذا ما اختاره الداني(2) ومشى عليه المصنف. وقوله =

وعنـــد الالتبـــاس في الألـــواح يرقـــق المحـــذوف للإيضـــاح

(1) القولان اللذان أشار لهما الشارح، أحدهما للداني كما قال وعليه عمل أهل المغرب، والثاني لأبي داود سليمان بن نجاح الأندلسي الحافظ المتقن المتوفى سنة (496هـ). وعليه عمل أهل المشرق، كذا قال الشيخ الضباع في سمير الطالبين ص: 50، المكتبة الأزهرية، قال الداني في المقنع: والمحذوفة عندي هي اللام الأصلية، يعني الثانية الملفوظة، ثم قال وجائز أن تكون لام المعرفة يعني الأولى وهو قول أبي داود وذلك لذهابها بالإدغام ولكونها مع ما أدغمت فيه حرفًا واحدًا، قال والأول أوجه لامتناعها من الانفصال من همزة الوصل فلم تحذف لذلك، المقنع، ص: 67، ط دار الفكر.

والحاصل أن الداني يرى حذف اللام الثانية الملفوظة بدليل بقاء همزة الوصل فلو حذف الأول لحذفت معه همزة الوصل لتلازمهما ومن هنا حذف اللام المنطوق وبقيت (أل) وعليه فلا يشكل، وأبو داود يرى حذف اللام الأول غير المنطوق قائلًا إن هذه اللام مدغمة في اللام المنطوقة فلا يظهر إسقاطها لفظًا وهو خلاف مستوي الطرفين ولكل دليل ومستند، والله أعلم.

(2) قوله الداني: هو الإمام أبو عمرو واسمه عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي مولاهم، وكان يعرف بابن الصيرفي، واشتهر بعد ذلك بالداني ولد بقرطبة سنة 371هـ، ثم انتقل بعد ذلك إلى دانية فنسب إليها، وكان رحمه الله دينًا ورعًا كثير البركة، مجاب الدعوة حافظًا متقنًا متفننًا حتى قيل: لم يكن في عصره من يضاهيه، وكان يقال: أبو عمرو الداني قارئ الأندلس، وأبو الوليد الباجي فقيهًا، وأبو عمر بن عبد البر محدثها، زادت تآليف الداني على المائة، ومعظمها في علوم القرآن، وكان مالكي المذهب. يقول الذهبي: إلى أبي عمرو الداني المنتهى في علوم القرآن مع البراعة في الحديث والتفسير والنحو وغير ذلك، جرت بينه وبين ابن حزم الأندلسي الطاهري وحشة أفضت إلى المهاجات والسب غير أن الداني كان أقوم قيلًا وأتبع للسنة من ابن حزم، كذا قال الذهبي.

وقد أورد الذهبي للداني أرجوزة تدل على أنه كان على معتقد السلف بعيدًا عن التأويل والتعطيل غير أن صاحب النجوم الطوالع ص/ 16 أورد في آخر ترجمته للداني أن الناس أمضوا شهرين عند قبر الداني بعد موته يقرؤون القرآن. وهو لعمري شبيه بكلام المبتدعة أما الداني وأصحابه فبراء منه ذلك ما نعتقد والله أعلم.

ثم إن الذهبي رحمه الله لم يعرج على هذا الكلام ولا غيره ممن ترجم للداني فيما أعلم. والأرجوزة هي:

وبعـــد فالإيمـــان قـــول وعمـــل ونيـــة عـــن ذاك لـــيس ينفصـــل

فتـــارة يزيـــد بالتشـــمير وتـــارة يـــنقص بالتقصـــير

=

(ق) أي ودع المد وما بعده مما هو محذوف من أوائل السور، ولا تكتبه لأنه محذوف كلية (كمعلوق) يعني أن الحرف المحذوف كليا يحذف معه كذلك ما تعلق به من الشكل والمد والنقط[1] (وضع) في حالة الضبط.

(شَكْلًا سِوَى المُخْفِى كَمُدْغَمٍ خَلَصْ   مَعْ شَدِّ تَالٍ وَقِسِ إنْ رِىءَ نَقَصْ)

قوله (**شكلا**) متعلقة بما قبلها، أي: ضع شكلًا على كل حرف ساكن أو متحرك (**سوى المخفي**) فإنه لا يشكل. والإخفاء حالة بين الإظهار، والإدغام يكون في الميم في آخر الكلمة قبل الباء في أول كلمة أخرى، نحو: ﴿أَم بِهِۦ جِنَّةٌۢ﴾ ﴿أَم بِظَـٰهِرٍ﴾، ﴿أَم بَعِيدٌ﴾، ويكون كذلك في النون قبل حرف من حروف [الإخفاء وهي]: التاء، – الثاء – الجيم – الدال – الذال – الزاء- الطاء – الظاء – الصاد – الضاد – الكاف – الفاء – القاف – السين – الشين[2]، نحو: ﴿يُنفِقُونَ﴾ ﴿مِن قَبْلِكَ﴾، ﴿أَنفُسَهُمْ﴾، ﴿مَن جَآءَ﴾ (**كمدغم خلص مع شد تال**) يعني أن الحرف المدغم إدغامًا خالصًا أي: في مثله لا يشكل، وينقل شكله شدة للثاني، نحو: ﴿يُدْرِككُّمُ﴾ ﴿ٱذْهَب بِّكِتَـٰبِى﴾، ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾، ﴿بَل

=

إلى قوله:

ومن صحيح ما أتى به الخبر   وشاع في الناس قديما واشتهر
نزول ربنا بلا امتراء   في كل ليلة إلى السماء
من غير ما حد ولا تكييف   سبحانه من قادر لطيف

قلت: وبالمناسبة فإن الداني قبل ابن تيمية بنحو مائتي عام فليعلم ذلك.

توفي الداني رحمه الله بمدينة دانية بشرقي الأندلس سنة 444هـ، الأعلام للذهبي: 18/ 77-83، ط مؤسسة الرسالة، النجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع: 15/ 16 دار الفكر.

(1) غير أن علامة المد في أوائل السور التي تمد تجعل باتفاق قالون وورش نحو: ﴿قٓ﴾، ﴿صٓ﴾، ﴿نٓ﴾، انظر: النجوم الطوالع ص 49 دار الفكر، وقد بينا ذلك في باب التجويد فانظره ص: 280 وما بعدها.

(2) وحروف الإخفاء يجمعها أوائل حروف هذا البيت:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما   دم طيبا زد في تقى ضع ظالما

وقد قال علماء التجويد واللغة: إن حروف الحلق بعدت فظهرت، وحروف ﴿أَلَمْ يَرَوْا﴾ قربت فأدغمت، وحروف الإخفاء توسطت فأخفيت. ولهذه الأحكام تفاصيل أخرى قد بيناها في كتابنا «نسيم الريحان في تجويد القرآن» إن شاء الله تعالى.

﴿لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ (وقس إن رى ء نقص) يعني أن الإدغام الناقص يقاس على الإدغام الخالص في تشديد الحرف الثاني لا في تعرية الأول من الشكل، لأن الأول في الناقص يحتفظ بشكله، وهو لا يكون إلا في النون قبل الواو أو الياء، نحو: ﴿مِّن وُجۡدِكُمۡ﴾ ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿إِلَّا مَن وَجَدۡنَا﴾، ﴿مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ﴾، ﴿مَن يَشَآءُ﴾، ﴿أَن لَّن يُبۡعَثُواْ﴾. هذا فيما إذا رىء الحرف المدغم، أما إذا لم ير فلا يشدد الحرف بعده في: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ في الخط بخلاف القراءة. أو في الطاء قبل التاء فتحتفظ الطاء بشكلتها وتشدد التاء نحو: ﴿فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾، ﴿بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾، ﴿أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ﴾. أما إذا جاء الواو والياء بعد التنوين فإنهما يشددان في اللفظ فقط، نحو: ﴿حَبًّا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضۡبًا ۝٢٨ وَزَيۡتُونًا وَنَخۡلًا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ﴾ ... ﴿شَأۡنٌ يُغۡنِيهِ ۝٣٧ وُجُوهٌ يَوۡمَئِذٍ﴾ ﴿[وَعَتَوۡ] عُتُوًّا كَبِيرًا ۝٢١ يَوۡمَ يَرَوۡنَ﴾، ﴿[وَأَحۡسَنُ] مَقِيلًا﴾ و﴿يَوۡمَ تَشَقَّقُ﴾.

(وَهَمْزُهَا[1] كَالدَّغْمِ لاِثْنَتَيْنِ نِلْ ... لاَ اللائـي انْبِـئْ أَدِرَنْ وَكَالدُّؤْلْ)

---

(1) وقوله وهمزها: كقول ايدوعيشي رحمه الله:

ومـا بـه العمـل ذا المسـهلو ... يقـرأ هـاء خالصـا ويقبلـو

اهـ. وقد قال ابن بري قبلهما:

فنـافع سَـهَّلَ أخـرى الهمـزتينْ ... بكلمـة فهـي بـذاك بـين بـينْ

أقول: قضية القراءة بالهاء، أو(بين بين)، أو بالتحقيق أثير حولها جدل كبير، وخلاف كثير محسوب على أهل المغرب الأقصى، والأسلم ما قاله شيخنا عبد الله بن الإمام الجكني رحمه الله تعالى أن من لم يستطع القراءة (بين بين) فليرجع إلى الأصل وهو التحقيق، ويقرر ذلك الشيخ عبد الله بن داداه الشنقيطي بقوله:

وقـل لمـن عجـز عـن تحقيـق ... لبـين بـين مـل إلـى التحقيـق

فسـند التحقيـق كالتسـهيل ... لمـا لـه مـن قـوة الـدليل

ومـن علـى التحقيـق كـان استندا ... فلـيس بحتـاج لشـيخ في الأدا

وقريب منه قاله شيخنا محمد الأمين بن الحسين حفظه الله علما بأن صاحب هذا الشرح يقرأ (ببين بين) ويجيز بها وكذلك شيخ القراءات في موريتانيا حاليا محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي رحمه الله. حيث قال في نظمه للأخطاء الشائعة:

ففـي الطليعـة مـن الأخطـاء هـا ... تبـدل بـين بـين يـا منتبهـا

يكفـيهم أن فلانـا قـرءا ... بـه ولـو عـن الصـواب قـد نئـا

=

قوله (وهمزها) يعني أنه إذا قرئت الهمزة بالهاء فإنها لا تشكل نحو: ﴿ءَأَمِنتُم﴾ ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾، ﴿أَءِنَّكَ﴾ ﴿أَءِذَا﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (كالدغم لاثنتين) يعني أن الهمزة إذا أبدلت واوًا وأدغمت فيها واو مد، فإنها لا تشكل في ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ﴾، وكذلك إذا أبدلت ياء وأدغمت فيها ياء مد قبلها فإنها لا تشكل في: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ﴾، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾. وهذا خاص بقالون (نل) خذ (لا اليىء انبئ أدرن وكالدؤل)[1] هذا استثناء من تسهيل الهمزة التي لا تشكل. يعني أن ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾ المسهلة و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ تشكلان بنقط الدؤلي، وتجعل عليهما الدارة هكذا في ﴿اللائيْ﴾، وهكذا في ﴿أو نبيئكم﴾. والدارة تكتب

=

وكـــان بعـــض مـــن مضـــى يقلـــد ... قـــويلة ضـــعيفة قـــد تَـــرِدُ
في كتـــب قـــد دونـــت في المغـــرب ... لهـــا المحـــقق الشـــذوذَ يَنْسِـــبِ
يـــا قارئـــا بالهـــاء حقـــق تســـلم ... إن لـــم تكـــن لبـــين بـــين تعـــلم

فانظر هذا مع الإدعاء أنها اندرست في القرن (10هـ).وقد شنع الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي صاحب أضواء البيان على من يبدل الهمزة هاءً خالصًا.قال: وهو من أشنع المنكر وأعظم الباطل إلى آخر كلامه... أضواء البيان تفسير سورة الواقعة 5/ 241 دار إحياء التراث العربي قلت: ومن أبشع صور القراءة بالهاء، ما في قوله تعالى: (والـيء لـم يحضـن) فإن المبتدئين وغير المتخصصين يكتبونها كما يكتبون اسم الجلالة (الله) ولا جرم أنهم سيتصورون المعنى حسب ما كتبوا وقرءوا وفي ذلك من القبح والتحريف ما فيه،؟ ومن المعلوم أن بعض القراء يقف على آخر السور الأربع المشهورة، وهي: سورتا﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ وسورتا ﴿وَيۡلٌ﴾ أو يبسمل فرارًا من القبح الحاصل في وصل اسم الله بالويل أو بالنفي أو وصل لإثبات بالنفي، قال ابن بري رحمه الله:

وبعضـــهم بســـمل عـــن ضـــرورهْ ... في الأربـــع المعلومـــة المشـــهوره
للفصـــل بـــين النفـــي والإثـــباتِ ... والصـــبر واســـم الله والـــويلاتِ
والســكت أولــى عنــد كــل ذي نظــرْ ... لأن وصـــفه الرحـــيم مُعتبـــر

فكيف بما هنا؟!!. وقد فصلت هذا الموضوع بأكثر من هذا فى كتابى: نسيم الريحان فى تجويد القرآن، فى باب الهمزة مطبوع متداول، فراجعه، والله الموفق.

(1) وقوله كالدؤل: يشير إلى أن هذه الكلمات، وهي:﴿اللىء﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ والهمزة ونقطة الممال ونقطة الإشمام ونقطة الاختلاس وكذا نقطة الابتداء باقية على تشكيل أبي الأسود الدؤلي كما سيأتي ص: 402، قال بعضهم:

وكـــل مـــا اخـــتلس أو يُشـــمْ ... فالشـــكل نقـــط والتعـــري حكـــم
وعوضـــي الفتحـــة الممالـــهْ ... بـــالنقط تحـــت الحـــرف للإمالـــه

باللون الأحمر رمزًا لمكان الهمزة في الأصل، والنقطة نائبة عن الضمة والكسرة كما ذكر سابقا[1].

قلت: ومذهب الداني هو الذي جرى به العمل عندنا.

(فَانْقُطْ كَمَا اخْتُلِسَ شُمَّ مِيلَ قَدْ   مُقَدّ رَنَهْ وَهُوَ دَعْ كَمَا بِمَدْ)
(قُرَى أَو إِدْغَامٍ كَنَقْلٍ وَالْمَحَلْ   جُرَّ كَأُولَى أَيْيدٍ أُولي وَلْيُحَلْ)
(غَيَر سِوَى الكَسْرِ مِنْ أَعْلَى أَو وَسَطْ   فِي كَأُولِى نَقْطًا وَصِلْ وَإِنْ بِمَطْ)

قوله: (فانقط) ﴿ٱلَّٰٓـِٔي﴾، ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ نيابة عن الشكلة كما تقدم، (كما اختلس شم ميل)، وكذلك ينقط الحرف المختلس في ضبط قالون وهو العين في ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُم﴾، ﴿لَا تَعْدُواْ فِي ٱلسَّبْتِ﴾، والهاء في: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ﴾ والخاء في: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾. أما ورش فيجعل مكان النقطة في هذه الكلمات شكلة؛ لأنه لا يختلس (شم) وكذلك تجعل نقطة الإشمام فوق سين: ﴿زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ﴾ ﴿لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ﴾، والنون الأولى من ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾، وهذا بالنسبة لورش وقالون لأنهما يشمان (ميل) وكذلك فإنه تجعل نقطة الإمالة لورش تحت الحرف الممال عنده نحو: ﴿فَسَوَّىٰ﴾ ﴿فَهَدَىٰ﴾، ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، ﴿ٱلْغَفُورُ﴾، ﴿ٱلنَّارَ﴾، وتجعل أيضا لقالون تحت الممال له، وهو الهاء من (شفا جرف هار)، والهاء والياء من (كهيعص)، والراء من لفظ: التورية[2]. أما ما كان تنوينه على الياء ويوقف عليه بالإمالة فلا

---

(1) قال بعضهم مفصلًا ما أجمل الطالب عبد الله في (الئ):

والئـي في الضبط لـه وجهـان   مسـهلا فيمـا حكـاه الـداني
بـالنقط تحـت اليـاء بـالحمراءِ   ودارة مـن فـوق تلـك اليـاء
وإن تشـأ تركـت تلـك النقطـهْ   فـدارة تكفـي فحصـل ضـبطه

وقال أيضًا فيما يخص (أونبيكم):

وأنبـى بـواو قـد رُسـمْ   وخلـف أهـل الضـبط بالشـكل علـمْ
فعـره لابـن نجـاح مُسـجلا   والـنقط للتجبـي فوقـه جـلا
ودارة مـن فـوق قـال الـداني   ونقـطة أمـام خـذ بيـان

(2) لأنهما اتفقا في إمالة هار أما(التورية) ففيها وجهان لقالون: التقليل والفتح، وكلاهما صحيح كما =

تجعل له النقطة نحو: ﴿فتًى﴾، ﴿عمى﴾، ﴿هُدًى﴾، وكذلك الكلمات المحمولة بالياء أو بالألف ويوقف عليها بالإمالة نحو: ﴿مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ﴾ ﴿مُوسَى ٱلْأَجَلَ﴾، ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾(1).

تنبيه: الصفات الكاملة للاختلاس والإشمام والروم، يرجع إليها في كتب المقرئ (**قد**) للوزن.

تنبيه: لفظ رأى تجعل تحت رائه نقطة مكان الفتحة لورش هكذا رأى(2)، (مقدرنه) فالهاء عائد على شيء غير مذكور، أي: اترك قدر ما يسع الهمزة بين الحرف والنقطة خاليًا إشارة إلى أنه مكان الهمزة في الأصل، وهذا في لفظ الىءْ - وأ وْ.نبئكم هكذا. (وهو) أي الهمز (دع) أي اتركه دون كتابة فيهما (كما بمد قرئ) يعني أن من يقرأ الهمزة مدًا في نحو: ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ﴾ ﴿أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ﴾، ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ - ﴿بِئْسَ﴾ لا تكتب له أي: ورش أما قالون فتكتب له لأنه يقرأ بها (أو إدغام) يعني: أن الهمزة التي أبدلت ياء ثم أدغمت فيها ياء مد قبلها لا تكتب، وهذا واقع لقالون في كلمتين: ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾، ﴿بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ﴾، =

قال الشاطبي، وروي عنه أيضا: التقليل في(**الياء والهاء**)من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وهو غير المشهور عندنا، قال ابن بري :

(قد حكى قوم من الرواة تقليل (ها يا) عنه والتورية)

انظر النجوم الطوالع ص: 102 دار الفكر.

(1) ويرى بعض أهل الضبط أنه يضبط بالفتحة الخالصة، واختاره الشيخ علي الضباع، في كتابه سمير الطالبين ص: 99. قائلًا: وأما ما يمال في الوقف دون الوصل نحو ﴿فَتًى﴾ أو لقيه ساكن نحو ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾، فالصواب ضبطه بما يدل على الفتحة الخالصة لإجماعهم على أن الضبط مبني على الوصل.

(2) نعم ذكر ذلك الشيخ محمد العاقب بن مايابى في شرحه لضبط الطالب عبد الله بقوله: وتجعل الإمالة تحت الراء في لفظ ﴿رَءَا﴾ لأن الهمزة ليست بحاجز حصين.أقول ولعلها مراعاة لقراءة شعبة ومن وافقه الذى يميل الراء والهمزة ﴿من رأى﴾. أما شرح محمد العاقب للضبط فلا زال مخطوطًا وبحوزتي نسخة منه نسختها زمن الطلب، وهو شرح جيد علَّ الله يوفقنا حتى نضيفه لخدمتنا لكتابه العزيز، أضف إلى ما قال محمد العاقب: أن الهمزة في الضبط نقطة وكذا الإمالة، فيقع اللبس على المبتدئين، سيما والهمزة نقطة فوق الألف والإمالة تحته، فتأمل على أن الأشكال قد يرتفع بأن الهمزة نقطة صفراء والإمالة نقطة حمراء؟

وكذلك الهمزة التي أبدلت واوًا ثم أدغمت فيها واو مد قبلها، وهذا أيضًا واقع له في كلمة واحدة: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ﴾. وقد سبق أن ذكر المصنف أن الهمزة في هذه الكلمات تكتب لكنها لا تشكل في قوله (**كالدغم لاثنتين**)[1] وعدم كتابتها هو الأشهر، والله أعلم (**كنقل**) وكذلك لا تكتب الهمزة لمن ينقلها وهو ورش (**والمحل جر**) يعني أن محل الهمزة المنقولة تجعل فيه جرة، نحو: ﴿من﴾، ﴿امن﴾، ﴿قُلْ ءَأَنتُمْ﴾، ﴿مَنْ أَمَرَ﴾، ﴿مَنْ أَتَى﴾، ﴿قُلْ أُوحِىَ﴾، ﴿مَنْ أُوتِىَ﴾، ﴿مَنْ أُفِكَ﴾، ﴿أَنْ أَخْرِجْ﴾، ﴿قُلْ إِى وَرَبِّىٓ﴾، ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ﴾، ﴿مِّنْ إِفْكِهِمْ﴾ (**كأولى أيد**) وكذلك الياء الأولى من ﴿بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ فإنها تجعل فوقها جرة بينما تجعل على الثانية دارة.

وقد سبق الكلام عليها وعلى غيرها في: (**زد سأورى**) (**أولى**) يعني أن الهمزة الأولى المفتوحة يسقطها قالون إذا جاءت بعدها في أول الكلمة الموالية همزة مفتوحة ويكتفى بها نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾، – ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ بخلاف ورش لأن الضبط تابع للقراءة كذلك فإنه يجعل الثانية مدًا للأولى (**وليحل غير سوى الكسر من أعلى أو وسط**) يعني أن الهمزة إذا كانت غير مكسورة بل ساكنة، أو مفتوحة أو مضمومة فإنها تكون فوق كرسيها أو وسطه، فالساكنة نحو: ﴿فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ﴾ ﴿سُؤْلَكَ يَٰمُوسَىٰ﴾، ﴿لَوْ شِئْتَ﴾، والمفتوحة نحو: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ ﴿نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ﴾، ﴿بَدَأَ ٱلْخَلْقَ﴾، ﴿رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾، ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾، ﴿ٱلْمَشْـَٔمَةِ ۝ عَلَيْهِمْ﴾، والمضمومة تكون في وسط الألف ومثل لها بقوله: (**كأولى**) يعني أن الهمزة في المصحف الشريف تكتب نقطة على أي كرسي وبأي شكلة وكذلك تكتب نقطة في حال عدم كرسي لها، (**وصل وإن بمط**[2]) يعني أن الهمزة توصل بمقعدها وإن

---

(1) الذي يقصد الناظم أنها لا تُشكل في الضبط لقالون، للمزيد عن هذا الموضوع انظر هامش شرح ضبط قالون ص: 419.

(2) يقول محمد العاقب بن مايابى في شرحه لضبط الطالب عبد الله (**وإن بمط**) أن الهمزة إذا كانت في السطر أي محذوفة المركب نحو: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ﴾ لا تفصل بمعنى أنها تجعل على السطر، وهو الذي يفهم من كلام الناظم وكذا الشارح وأيضًا من كلام القاضي الحجاجي في شرحه للضبط المسمى (**إيقاظ الهمم**) وما كنا نسمعه كذلك من الشيوخ أن المط هو السطر، غير أن المتقدمين مثل صاحب مورد الظمآن والداني وغيرهما قالوا: المط – والمد لفظان مترادفان. انظر دليل الحيران =

كان مطة ولا يترك بينهما بياض[1] أما نحو (﴿مِّلۡءُ﴾، ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾، ﴿دِفۡءٞ﴾ فتكتب على السطر كما سيأتي:

(وَعَيْنًــــا[2] إِنْ قَطْعًــــا بِلَـــوْحٍ وَبِكِلْـــ مَـهْ صَـوِّرْ أُخْـرَى فَاتِحًـا سَـطْرًا كمـلْ)

قوله **(وعينا إن قطعا بلوح)** يعني أن الهمزة القطعية تكتب في الألواح عينًا، أي: على شكل العين، **(وبكلمة صوّر أخرى فاتحا)** معناه أننا إذا وجدنا همزتين مفتوحتين نجعل الصورة أي الكرسي للأخيرة منهما، وهذا في ﴿ءَامَنتُم بِهِۦ﴾ - ﴿ءَالِهَتِنَا﴾[3]، وألف المد محذوف ولا يكتب في الرسم، وعليه فليست هنا تأدية للمثلين **(سطرا كمل)** أما الهمزة الأخيرة من الكلمة التي لا مقعد لها فتكون على السطر، نحو: ﴿**دفء**﴾، ﴿**ملء**﴾، ﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾. وأما نحو: ﴿**آنت**﴾ ﴿**آشكر**﴾، ﴿**آتخذ**﴾، ﴿**آسلمتم**﴾ فإن ورشًا يبدل الأخيرة ألفًا وهما همزتان قطعيتان عند قالون. وكذلك إذا كانت الهمزة القطعية بعدها همزة وصل فإن الأخيرة تكون مدًا للأولى عند ورش =

على مورد الظمآن ص: 215 دار الكتب العلمية.

(1) غير أن الهمزة المحذوفة المركب لا يقطع بها السطر على المشهور عند علماء الضبط مثاله: ﴿يَسۡـَٔلُونَك﴾ وإليه الإشارة يقول بعضهم:

(قـــال أبـــو داود ذو العـــلاء لا تقطـــع الســـطر بالصـــفراء)

أي: بالهمزة.

(2) ومن الطرائف أن شاعرًا مدح سلطانًا فلم يواسه، وعند السلطان جارية قبيحة قد زينها بالحلي والجواهر تسمى **(خالصة)** فهجاه قائلًا:

لقـد ضـاع شـعري علـى بـابكم كمـا ضـاع عقـد علـى خالصـه

فغضب السلطان وأمر بضربه فقال الشاعر: ما كتبت ضاع بالعين، وإنما كتبت ضاء بالهمز فكانت هذه الحيلة سببًا في خلاصه، رشف اللمى ص3، وفيه أن الشاعر أبو نواس والأمير هارون الرشيد. الشاهد أن العين والهمزة يتقاربان خطًا ومخرجًا ولغةً. قال في مورد الظمآن:

كعـــامنوا في ءامنـــوا والســـوع في الســـوء والمســـيء كالمســـيع

لأجـل ذا خطـت عـن الثقـات عينـا مـن الكتـاب والنحـاة

قلت والمكان المناسب للهمزة: أن تكون في المكان الذي فيه العين من البيتين.

(3) قال الداني: وما كان من الاستفهام فيه ألفان أوثلاثة فإن الرسم ورد بلا اختلاف، بإثبات ألف واحدة لكراهية اجتماع صورتين متفقتين فما فوق في كلمة واحدة، المقنع ص 24 دار الفكر، وهذا معنى قول الطالب عبد الله في باب الهمزة **(وما أدى لمثلين...)**

نحو: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿قُلِ آللَّهُ﴾، ﴿وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، وفي كتب المقرإ كفاية لمبتغي المزيد.

(وَتَحْتُ كَالكَسْرِ اِعْقِصْ أَوْ والِ الصِّلَهْ   كَالنَّقْلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقُطْ وَافْصِلَهْ)

(أَعْلاهُ فِي اِسْمِ أَلْ وَغَيْرُ اِعْكِسْ وَإِنْ   حَتْمًا يُضَمُّ ثَالِثٌ وَسْطًا وَمِنْ)

قوله (وتحت كالكسر اعقص) يعني أن الهمزة المسكورة إذا كانت تحت الياء الأخيرة من الكلمة فإن هاته الياء تكون معقوصة، والعقص هو: نزولها عن المطة، وإرجاعها نحو ﴿ٱلْيَمِينِ﴾[1]، وهذا في نحو: ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕ﴾ ﴿مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ﴾، ﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّيِٕ﴾، وقوله (كالكسر) يعني أن الياء تعقص كذلك إذا كانت تمد كسرة نحو: ﴿وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذٍ﴾ ﴿يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ﴾، ﴿وَأَيْدِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ﴾ (أو) وكذلك (وال الصلهْ)[2] يعني أن المعتبر في صلة همزة الوصل هو حركة الحرف الأخير من الكلمة الأولى نحو: ﴿مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ﴾ وقد لاحظت صلة الوصل ونقطته مع أننا الآن نتعامل فقط مع الصلة لكنها لا يمكن أن تلحق بالوصل إلا ومعها النقطة خوفًا من التباسه بالنقلى وكلاهما ينظر الحركة قبله، فإذا كانت فتحة تكون الصلة من الأعلى وإن كانت كسرة تكون من الأسفل وإن كانت ضمة تكون في الوسط[3].

---

(1) قال بعضهم:

الوقص رد الياء للشمالِ   والعقص عكسه بلا إشكال

حاصله: أن الوقص كتابة الياء على وجه اليد لها ركبة، والعقص ردها للخلف بلا ركبة.

(2) وفي معظم النسخ (أوْوَالْ) وهو ما أثبتناه والمعنى: أن الألف يراعي حركة ما قبله في الصلة، قال بعضهم:

وحكمها لورشهم في الوصلِ   كحكمها في ألفات النقلِ

(3) وإلى أحكام الصلة ووضعها، يشير بعضهم بقوله:

للوصل همز زايد لا يثبت   إلا إذا أُبدي به كاستثبتوا

وكل نقلـِي كمثل الوصل   في ضبطه وحذفه في الوصل

ولا يجوز فصلها عن الألف   وكونه كالنقل وضعا قد عرف

=

تنبيه: التنوين إذا تحرك بالكسر تكون صلة ألف الوصل بعده في أسفله نحو: ﴿وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا﴾ ﴿نُوحٌ ٱبۡنَهُۥ﴾، ﴿كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ﴾، إلا في ﴿خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ﴾ ﴿مُّبِينٍ ۝ ٱقۡتُلُواْ﴾، ﴿وَعَذَابٍ ۝ ٱرۡكُضۡ﴾، ﴿وَعُيُونٍ ۝ ٱدۡخُلُوهَا﴾، ﴿مَحۡظُورًا ۝ ٱنظُرۡ﴾ فإن تنوينها متحرك بالضم لذلك كانت الصلة في الوسط. وكذلك ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾، فلما كان التنوين مدغمًا في اللام صارت صلة همزة الوصل في الأعلى (**كالنقل تحريكا**) يعني أن صلة الوصل تكون جرة كجرة النقلى في حال حركة السكون المتقدم عليه (**كذا انقل**) أي: ولما كانت ألف الوصلى تكون الصلة بأعلاها وأسفلها ووسطها فإن النقطة تكون كذلك (**وافصله**) أي افصل هذه النقطة بحيث لا تتصل بشيء وتسمى نقطة الابتداء لأن القارئ يبدأ بها حيثما كانت وتكون النقطة (**أعلاه في اسم أل**) أي أعلى همزة وصل الاسم المعرف بأل نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ﴾، ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ واحترز باسم أل من الفعل الذي تكون فيه أل فهمزة الوصل فيه تنقط من الأسفل، وهذا في ﴿إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ﴾، ﴿يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾، ﴿فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَا﴾ ولا غيره (**وغير اعكس**) يعني أن همزة الوصل إذا كانت مع غير أل فإنها تكون منقوطة من الأسفل نحو: ﴿إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ﴾ ﴿كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ﴾، ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ﴾ (**وإن حتما يضم ثالثا وسطا**) يعني أنه إذا ضم الحرف الثالث من الكلمة التي تبدأ بهمزة وصل فإن نقطة الابتداء تكون في وسط الهمزة نحو: ﴿إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ﴾ ﴿ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ﴾، ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ﴾، ﴿وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم﴾، ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَ﴾، واحترز بالضم الحتمي من غيره فإن النقطة فيه تكون في أسفل همزة الوصل وهذا في ﴿أَنِ ٱمۡشُواْ﴾ ﴿عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ﴾، ﴿قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ﴾، ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾، ﴿ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ﴾، ﴿ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾، ﴿فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ﴾. ويلحق بهذا باب (**ايت**) نحو: ﴿يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا﴾ ﴿أَنِ ٱئۡتِ ٱلۡقَوۡمَ﴾، ﴿يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي﴾ وقد جئت بسداسية لمحمد موسى(1) ذكر فيها صلة الوصلي ونقطته بما فيه

=

ولا أرى وضعًا لها من جانب   نصا لقارٍ مطلقًا وكاتب

ويلاحظ أن الشارح ذكر أن النقطة تنظر ما قبلها، ولعل ذلك سهوا ،فالنقطة تنظر ما بعدها وأحكامها مبنية في محلها.

(1) غير أن محمد القاضي الحجاجي يرى أن تلك السداسية للشيخ أحمد شقيق الطالب عبد الله =

الكفاية في باب السداسيات (ومن) متعلق بما بعده.

(غَيْــرُ كَمَــا قُــدِّمَ أَكْبَــرُ وَغَيْــرْ لَكِــنْ أَنَــا الزَّيــدَ أَدِرْ وَافْصِــلْ وَغَيــرْ)

(كَأَنْشَــرَ الطُّــولَ امْــدُدْ أَو كَالقَــافِ فَــوْ قَ الشَّكَلِ أَو يَا الهَمْزِ وَالسَّكْنِ اِعْقِصْ أَوْ

قوله (غير كما قدم أكبر) هذا متعلق بما قبله، يعني أن نقطة الابتداء أكبر من نقطة الإمالة والإشمام والاختلاس. وهذه أكبر من نقطة الإعجام[1] (وغير لكن أنا الزيد أدر) معناه أن الأحرف الزائدة تجعل فوقها الدارة نحو[2]: ﴿لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ ﴿أَفَإِيْن

=

والظاهر أن الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد يرى ذلك بإقراره عليه في تحقيقه للإيضاح الساطع، والله أعلم. انظر الإيضاح الساطع: 238، تحقيق الأستاذ الشيخ ولد الشيخ أحمد.

(1) رم (1) نقطة الابتدا (2) نقطة الإمالة والاشمام والاختلاس: ﴿اللىء﴾ و﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (3) نقطة الإعجام.

(2) أقول بما أن الأحرف الزائدة وهي الألف والواو والياء، تزيد خطًا، ولا ينطق بها احتيج إلى علامة تميزها. وهي إما ألفان متعانقان هكذا وعليه عمل أهل المشرق أو دارة هكذا (ه)وعليه عمل أهل المغرب، وإليه الإشارة بقول بعضهم:

فــدارة تلــزم ذا المزيــدا مــن فوقــه علامــة أن زيــدا

وقول الشارح: لقول البعض أنهما محمولتان – نعم كذا قال المسومي في حملته تبعًا للداني في المقنع، ص: 38، ط دار الفكر، انظر شرحنا لحملة المسومي. والقول الثاني وجود ألفيهما في الوقف اتفاقًا ولعله ما مشى عليه الطالب عبد الله سواء كان بعدهما الوصلي أم لا. غير أن بعض علماء الضبط يرى إثبات الدارة في الذي ليس بعده ألف الوصلي للتمييز مثل ﴿أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ﴾، والله أعلم.

ثم اعلم أن الأصل: وجود ألفيهما في المصحف العثماني ونقل ذلك بالتواتر فلا داعي للخلاف، وقد يجمع بين القولين بجعل ما بعده الوصلي ألف حمل وغيره ألف زيادة وتجعل عليه الدارة [للتمييز]. وقد قال الداني في المحكم أن الدارة تجعل على ﴿أَنَا۠﴾ دون استثناء ولم يذكر ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾ وذلك مخالف لما مشى عليه الطالب عبد الله من عدم الدارة في اللفظين. المحكم، ص: 192، ط دار الفكر.

قلت: وقد رفع صاحب دليل الحيران هذا الإشكال بقوله: إن الدارة لا تجعل إلا على الزيادة الحقيقية وهي التي لا تقرأ في الوصل ولا في الوقف بأي وجه نحو: ﴿لِشَاْيْءٍ إِنِّي﴾ في الكهف، و﴿لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾، ﴿مِاْئَة﴾، ونحو ذلك وأما﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾، و﴿إِنَّا﴾، فالألف فيهما تقرأ إما وصلًا أو قفا إجماعًا إلى أن يقول وقد قال الداني أن الدارة تجعل على (أنا) وشبهها وخالفه الخراز ودليله ما تقدم، قلت وهو ما مشى عليه الطالب عبد الله وإن خالف الداني، والحاصل أن الدارة لا تجعل على ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ﴾، ﴿وَأَنَا۠﴾، على المشهور عندنا. انتهى من دليل الحيران باختصار وتصرف، ص:

=

مِّتَّ﴾، ﴿ءَامَنُوا﴾ ﴿سُوًى﴾، (لكنا) ﴿هُوَ ٱللَّهُ﴾ (وأنا) حيث وردت فلا تجعل عليهما الدارة لقول البعض بأنهما محمولتان (**وافصل**) يعني أن الدارة تفصل عن الأحرف الزائدة بحيث يبقى بينهما بياض (**وغير كانشر الطول امدد**) يعني أن الألف التي تمد همزة ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ وهي ألف ﴿أَنشَرَهُۥ﴾ وكذلك ما شابههما مما أبدل ورش همزته ألفًا[(1)] نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ ﴿ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ﴾، فلا يجعل عليهما المد، أما أحرف المد في غيرها فيجعل عليها المد إذا كانت بعدها همزة في كلمة واحدة أو في كلمتين نحو ﴿هَبَآءً﴾ ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿جَآءَ﴾، ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾، ﴿فَلَا تَنسَىٰٓ ۞ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾. هذا في الألف، أما في الواو فنحو: ﴿ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ ﴿لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾، وأما في الياء فنحو: ﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ﴾. وكذلك يجعل المد إذا كان بعد حرف المد =

263-264، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

(1) وبيان ذلك: أن هذا المد يسقط عند الابتداء به والوقوف على ما قبله، وهذا خاص بورش رحمه الله؛ قال بعضهم:

وهمـــزُ أول الكـــلام جُعـــلا   مـــدًّا لآخـــر بـــآخر فـــلا
مـــدَّ عليـــه إن رســـمتَ أبـــدا   لأنـــه يرجـــع همـــزا إن بـــدا
كجـــاء امرنـــا وشـــاء انشـــرهْ   وشـــاء أن يتخـــذ اجـــنِ الثمـــرهْ

وسواء كانتا مفتوحتين كما في النظم أو مكسورتين نحو ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾، أو مضمومتين نحو ﴿أَوْلِيَآءُ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، قال الشيخ صداف بن محمد البشير رحمه الله في نظمه للأخطاء الشائعة:

وجعـــل ءامنـــتم بملـــك وألـــد   ونحـــو جـــا أجـــل ممـــا قـــد ورد
فيـــه محركـــا لغيـــر حـــرف مـــد   مـــن بـــاب ءامـــن قيـــاس قـــد فسـد
فلعـــروض المـــد عنـــد الأزرق   فالقصـــر فيهمـــا مـــن المحقـــق

وقد اختلف عن ورش وقالون في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ هل يجعل عليه مد أعني الألف التي بعد اللام أو لا؟ والمشهور عندنا عدم المد خلافًا للخراز الذي قال:

وهمـــز ءالان إذا مـــا أبـــدلا   وبابـــه مـــد عليـــه جعـــلا

علمًا بأن ورشًا وقالون اتفقا في نقل حركة الهمزة إلى اللام في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾، واختلفا في المد لأجل ذلك، والذي يقصد (ببابه) ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ بموضعي الأنعام و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ بيونس و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل، وعلى المشهور بجعل المد عليها. انظر دليل الحيران (238) دار الكتب العلمية. واعلم أن في ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ أوجه كثيرة للقراء تركناها للاختصار. انظر النجوم الطوالع ص 70- 72، دار الفكر.

سكون أو شدة فالسكون نحو: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ﴾، ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[1] – والشدة نحو: ﴿يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ﴾[2] (أو كالقاف فوق الشكل) يعني أن الحرف الذي يمد من أوائل السور يجعل المد فوق شكلته نحو ﴿قٓ﴾ ﴿صٓ﴾، ﴿نٓ﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وسبق تفصيل هذا في (باليا الممال) (أو يالهمز والسكن اعقص) يعني أن الياء التي تحمل الهمزة تعقص نحو: ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿كُلُّ ٱمْرِيٍٕ﴾، ﴿وَيُنشِئُ﴾. وكذلك الياء الساكنة في آخر الكلمة نحو: ﴿ذَوَىْ عَدْلٍ﴾، ﴿يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ﴾ بخلاف ما إذا كانت متحركة فإنها توقص والوقص أن تكون على شكل يشبه النون في اتجاه اليسار نحو: ﴿ٱلَّتِى﴾ ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾، ﴿مَنْ أُوتِيَ﴾، (أو) للوزن

(ضَعْ فَوْقَ أَيْ تَنْوِينًا أَو رَكِّبْ لِحَلْ ... قٍ غَيْرَ ذِي الأُولَى وَقَلْبُ النُّونِ حَلْ)

(لِلبَا وَيَالْهَمْزِ انْقُطَنْ لا يُنْفِقْ ءاتْ ... أُخْرَى وَقَبْلَ اللامِ ضَعْ هَمْزًا كَئَاتْ)

قوله (ضع فوق أي تنوينا) يعني أن التنوين يوضع فوق الألف والياء في حالة الفتح نحو: ﴿مَتَـٰعًا﴾ ﴿أَوْتَادًا﴾، ﴿فَتًى﴾، ﴿عَمًى﴾ (أو ركب لحلق) يعني أن التنوين سواء كان بالفتح أو بالكسر أو بالضم إذا جاء قبل أحد حروف الحلق[3]، وهي

---

(1) بخلاف: ﴿ءَأَلِدُ﴾ بهود آية 72، ﴿ءَأَمِنتُم﴾ بالملك آية 16، فليس فيهما إلا القصر لعدم الساكن، هذا لورش وليس في القرآن متحرك بعد همزتين في كلمة سواهما. وهو المشار إليه بقول صداف المتقدم: وجعل ﴿ءَأَمِنتُم﴾ الخ...

(2) قال بعضهم:

(ثلاثة يجب منها المدُ ... الهمز والسكون ثم الشد)

وهذا الموضوع وغيره ناقشته في كتابي «نسيم الريحان في تجويد القرآن».

(3) حروف الحلق يجمعها قول بعضهم:

(ع غ ح خ وهمزة وهاء ... ركب تنوينا قبلهم إذ جاء)

وهذا التركيب إشارة للإظهار.

قال في هداية الصبيان:

فاظهر لدى همز وهاء وحاء ... والعين ثم الغين ثم الخاء

وقال الخراز مشيرًا إلى تركيب الحركات وتتابعها قبل الحروف:

وقبل حرف الحلق رَكَّبْتَهُمَا ... وقبل ما سواه أَتْبَعْتَهُمَا

دليل الحيران ص207 دار الكتب العلمية.

الهمزة، الهاء، العين، الغين، الحاء، والخاء تركب الشكلة على صاحبتها نحو: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ أما إذا جاء التنوين قبل حرف غير حلقي فإنه لا يركب بل تتبع الثانية الأولى نحو: ﴿مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلۡجِبَالَ﴾ ﴿يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ﴾، ﴿غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ (غير ذي الأولى) أي صاحبة الأولى وهي: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ فإن التنوين فيها متتابع نظرًا لعدم تأثير همزة الوصل فيه حيث أدغم في اللام.

تنبيه: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ صلتها فوق همزة الوصل نظرًا لحركة الميم المحذوفة، و﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ صلتها فوق الألف لأنها همزة نقل. ونسب بعضهم إلى العلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم(1):

أحسب الناس بقطع الألف ... في الضبط للقراء كلا فاعرف

وهو نقلي لورش في الأدا ... وقطعه لما سواه وجدا

وإن صح هذا فورش يقطعها في الخط، وينقلها في الأداء، ويرى البعض أن همزة ﴿أَحَسِبَ﴾ تكتب قطعية للجميع. وهذا هو الصحيح(2).

وينسبون للخراز(3):

وجاء للمصري نقل أحسب ... في اللفظ لا في الخط من كل الكتب

علته فقدان ذا المنقول ... له من رسم المصحف الجليل

أما شيخنا(4) محمد الأمين بن سعيد رحمه الله تعالى فيقول بقطعها في اللفظ

---

(1) انظر ترجمته في الصفحة رقم (**409**) وستأتي إن شاء الله لاحقًا.

(2) ذكر الشارح حفظه الله هذا الموضوع وقد تردد فيه بين القطع والنقل، ونقل كلام شيخه رحمه الله كما ترى. وبيان ذلك أن الميم الثانية الساكنة في التلاوة هي المحذوفة في المصحف الشريف ولما حذفت صحبتها حركة النقل لذلك لا توضع على الميم المرسومة حركة النقل على ما جرى به العمل، وإنما توضع كسرتها تحتها بذا يترجح ما مشى عليه الشارح تبعًا لشيخه. انظر دليل الحيران: 245، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

(3) الخراز صاحب مورد الظمآن، انظر ترجمته ص: 157، والبيتان للشيخ محمد العاقب بن مايابى كما قال في شرحه لضبط الطالب عبد الله "مخطوط"، وقد عزا ما فيهما لتحصيل المنافع وشرح الذيل للخراز، ويلاحظ أن عجز البيت الأخير فيه كسر ولعل ذلك من الناسخ ،ولو قلنا "برسم" لكان أفضل.

(4) انظر ترجمته ص: 90.

على ما أظن وفي الخط قطعا، والله أعلم.

(وقلب النون حل للبا) يعني أن النون الساكنة، وأُخْرَى شَكَلَتَي التنوين قبل الباء تقلبان، والقلب(1) ميم صغرى عمياء لها ذيل متجه إلى اليمين نحو: ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾، ﴿مُّنۢبَثّٗا﴾ - ﴿عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾، - (ويا الهمز انقط) يعني أن الياء الواقعة كرسيا(2) للهمزة تنقط والخيار لك أن تجعل النقطتين تحت الهمزة هكذا [(يومئذ) أو حواليها هكذا (يومئذ)](3) إذ المطلوب أن توصل الهمزة بمقعدها نحو: ﴿يَوۡمَئِذٖ﴾، أو ﴿يومئذ﴾ (لا ينفق ءات أخرى)(4) معناه أن حروف (ينفق) الياء والنون والفاء والقاف

---

(1) ويقال له الإقلاب، قال في تحفة الأطفال:

(والثالث الإقلاب عند الباء ميما بغنة مع الإخفاء)

(2) يعني بالكرسي مركب الهمزة.

(3) ما بين المعكوفتين صغته صياغة سهلته؛ ولم أخرج عن مضمون كلام الشارح، غير أن محمد العاقب بن ماياب في شرحه لضبط الطالب عبد الله، قال وهذا مخالف لما نعرفه في شرح الذيل من أن الياء التي هي صورة الهمزة نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ لا تنقط، وإن لم تكن الهمزة موجودة نقطت الياء نحو﴿ءَايَٰتٌ﴾ لورش.

(4) قال بعضهم:

حروف ينفق إذا تطرفت فعرها من نقطها حيث أتت

لكنها تنقط للصبيان والمبتدي في أول القرآن

قلت وعدم نقط هذه الحروف خاص بالمغاربة إذ لا يوجد في كتب أهل المشرق فيما وقفت عليه غير أن المصاحف التي كتبت برواية حفص تجرد ياؤها الأخيرة من النقط. ثم إن عدم نقطها ربما يشكل على المبتدئين بحيث يلتبس الفاء مع القاف، عند من لا يرد طرفها للأعلى وتلتبس – على – في قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ﴾ فقد قرأها نافع بالياء وحفص بالألف، وكذلك على الله في الوصل للتقاء الساكنين، وعليه فعدم نقطها مخالف لقواعد الضبط التي أسس عليها وهي المحافظة على القرآن من اللحن والتحريف. والله أعلم، ويرى صاحب دليل الحيران على مورد الظمآن أن نقط حروف (ينفق) وعدم نقطها سواء غير أن الداني – في المحكم – رجح عدم نقطها إذا تطرفت قائلا إنها لا تلتبس بغيرها. وهو معلول بما ذكرنا آنفا من أنها قد تلتبس وأما إذا لم تتطرف فإنها تنقط، ويرى آخرون أن ما كان مثل﴿عِلِّيِّينَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿هُدَىٰهُمۡ﴾ وما كان صورة لهمزة مثل﴿لِئَلَّا﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ مما هو في الوسط لا ينقط. دليل الحيران: 269، ط دار الكتب العلمية، بيروت، المؤنس في الضبط لمحمد حنطاوي: 9.

قال الشيخ محمد العاقب بن ماياب في ضبطه:

وَنَقْطُ يُنْفِقُ انْتِهَاءَ مَا كُتِبْ كَمَا نُمِي إِلَى السُّيُوطي ابْنِ الْكُتِبْ

إذا كانت أخيرة فإنها لا تنقط نحو: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾ ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ﴾، ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب﴾، ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ﴾، وكذلك إذا كانت الياء قبل همزة أخيرة نحو ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾ أو كانت كرسي همزة متطرفة نحو: ﴿وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِيٓ﴾، ﴿وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ﴾.

تنبيه: الأحرف المحذوفة في سداسية (ثاني ننجى) التي تحمّر في المصحف الشريف تنقط كذلك باللون الأحمر كما سيأتي، **(وقبل اللام ضع همزا كئات)**، يعني أن اللام التي تليها همزة ممدودة بألف فإن الألف تضفر مع اللام فيما يعرف **(بلام ألف)**[1] وتكون الهمزة خلفهما من الناحية اليمنى على السطر نحو: ﴿**ءلايات**﴾، ﴿**ءلاكلون**﴾ وكذا في ﴿**اءلافلين**﴾، ﴿**اءلاصال**﴾ لقالون[2].

(فَكُـلُّ ذَا حَمْـرَا وَصَـفْرَا الهَمْـزُ حَـالْ   قَطْـعٍ وَخضِّـرِ الاِبْتَـدَا وَالـنَّقْطُ تَـالْ)

قوله (**فكل ذا حمرا**[3]) معناه أن كل ما ذكر من الضبط كالألف والياء والواو والنون المحذوفة وشكل الحروف ونقطة الاختلاس والإشمام والإمالة والدارة =

قال في شرحه : لأنها تعرف بدون النقط «رشف اللمى» ص: 101 ، ط : 1.

واعلم أن القاف قد تميز عن الفاء برد طرفها إلى الأعلى وبسط الفاء، قال بعضهم:

(سبع حروف رسمها قد يبسط   تطرفا وهي (بثت كظفط)

(1) قوله لام ألف: ويقال له باللهجة الموريتانية (**الحسانية**) لما لف وهي قريبة من الفصحى. قال أبو دلامة:

تخطها من بوادي المصر كاتبة   قد طال ما ضربت باللام والألف

العقد الفريد، ج4 ص 365

واعلم أن -لام-ألف-حرف مركب من حرفين أحدهما لام والآخر ألف.وقد اختلف الخليل والأخفش أي الطرفين هو الألف فقال الخليل: إنه الأول، وعليه عملنا في المغرب كما بين الشارح وشهره الداني، وقال الأخفش: إنه الثاني وعليه عمل أهل المشرق وهو عكس الأول، انظر المحكم ص 197 دار الفكر، والمقنع ص 144، دار الفكر، وسمير الطالبين ص: 127 المكتبة الأزهرية للتراث.

(2) وإلى هذا أشار النجاشي في نظمه لضبط قالون بقوله:

وهمز نحو الآخرين قد جعل   من بين لامه وما قبل يحل

(3) واعلم أن الأصل في تلوين المداد أن أبا الأسود الدؤلي قال للذي كتب عنه الضبط: خذ مدادًا يخالف مداد المصحف لئلا يختلط الرسم بالضبط، ثم بعد ذلك تفنن الشيوخ رحمهم الله، فحمروا المحذوف، وصفروا الهمزة، وخضروا الابتداء إلى غير ذلك. انظر الوسيلة شرح العقيلة للإمام السخاوي ص71-27-73 طبعة مكتبة الرشد.

والقلب في النون والتنوين والجرة والصلة يكتب في المصحف الشريف باللون الأحمر، (**وصفر الهمز**[1] **حال قطع**) يعني أن الهمزة القطعية تكتب باللون الأصفر في

---

(1) قال في مورد الظمآن ص: 225 و243، دليل الحيران، ط دار الكتب العلمية، بيروت، وسمير الطالبين، ص: 118:

فضبط ما حقق بالصفراء   نقط وما سهل بالحمراء

وذا الذي ذكرت في المسهل   تسهيل بين بين أو في المبدل

إذا تحرك مثل مؤجلا   وَبَابِهِ من فوقه إن أبدلا

إلى قوله ص: 243:

... ... **ووضع ضبط الابتداء   نقط كوضع الشكل بالخضراء**

المعنى أن الهمزة القطعية تكتب نقطة صفراء في المصحف كما بين الشارح تبعًا للناظم، وأشار بقوله (**وما سهل بالحمراء**) إلى أن الهمزة المسهلة تكتب في المصحف نقطة حمراء، وكذا المبدلة على المشهور. ونقطة الابتداء خضراء خلافًا لأصل الضبط إذ الأصل في الضبط أنه مبني على الوصل وكذا خشية الالتباس بالهمزة القطعية والمسهلة والمبدلة، يقول الداني في المحكم: رأيت مصحفًا عتيقًا كتب في أول خلافة هشام بن عبد الملك سنة (**110هـ**) قال: وفيه الهمزات والحركات والتنوين والتشديد نقط بالحمرة قال وهو ماروايناه عن نقاط المشرق.ثم يقول رأيت مصحفا كتبه كاتب أهل الأندلس حكيم بن عمران سنة (**227هـ**) قال وفيه الحركات نقط بالحمرة، والهمزات نقط بالصفرة، ونقط الابتداء بالخضرة والصِّلاة والسكون والتشديد بقلم رقيق بالحمرة والصلة تابعة لما قبلها وألف الحذف بالحمرة وعلى الزوائد دارة حمراء وهو عمل أهل الأندلس. اهـ. بتصرف قليل، المحكم لأبي عمرو الداني ص: 87، ط دار الفكر. قلت: وهذا مذهب أهل المغرب وعليه مشى الطالب عبد الله، وقد رأيت مصحفًا كتبه أحد أجدادنا في القرن (**12هـ**) على نحو ما قال الداني أنه عمل أهل الأندلس، غير أن الحركات ليست بالنقط بل هي بجرات مبطوحة هكذا (-) وهو من تحسينات الخليل بن أحمد كما سيأتي في تعريفنا للضبط ص: 401، والله أعلم. وإلى ما مضى يشير محمد العاقب بن مايابى في رسمه بقوله:

فاكتب هجاء الرسم بالسواد   والضبط مز بحمرة المداد

وقد أتى تمييز الابتداء   بهمزة الوصل من الخضراء

ونقطة الهمز المحقق تقع   صفراء والنقط لحرفه اتبع

وعند الالتباس في الألواح   يرقق المحذوف للإيضاح

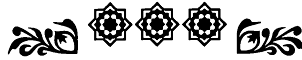
وهمزة القطع تخط عينا   ما لم تسهل او تبدل لينا

رشف اللمى ص102ط1.

المصحف الشريف سواء كانت على كرسي أو بدون كرسي[1] وسبق أن ذكرنا أنها تكتب نقطة (**وخضر الابتدا**) يعني أن نقطة الابتدا وهي الخاصة بهمزة الوصل تكتب في المصحف الشريف باللون الأخضر (**والنقط تال**) يعني أن نقط الحروف المعجمة تابع للحرف فإن كان الحرف أسودَ فنقطته كذلك وإن كان أحمر فنقطته كذلك أيضًا والله أعلم وهو حسبي ونعم الوكيل وبهذا ينتهي شرح كتاب الطالب عبد الله ونسأله تبارك وتعالى أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم وأن يبارك في دين وعمر وأولاد وأموال من حصل على نسخة منه إنه سميع مجيب آمين.

ضحى الثلاثاء من 29من ربيع الثاني 1412 من هجرته ﷺ.

وافق 8 أكتوبر 1991م بمدينة انوكشوط [عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية].



---

(1) التعبير عن مركب الهمزة بالكرسي مصطلح معاصر وقد تكرر من الشارح حفظه الله كما نبهت على ذلك ولا مشاحة على مصطلح.

ترجمة العلامة

المرابط محمد محمود النجاشي بن

سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي

(ترجمة المرابط محمد محمود النجاشي[1] بن سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي)

هو المرابط محمد محمود، والنجاشي[2] لقب اشتهر به بن المرابط محمد[3] أحيد أهل سيدي عبد الرحمن المسومي[4] فريد عصره ونابغة دهره أوحد أهل زمانه في حفظ القرآن وعلومه.

كان رحمه الله من أهل الذكاء والفتوة ومن الذين مَنَّ الله عليهم بالعلم في الصُبوة.

---

(1) النجاشي: واسمه أصحمة ومعناه بالعربية (**عطية**) قاله ابن قتيبة في أدب الكاتب، ط دار المعرفة، لبنان، ص: 63، وهو لقب لكل ملك للحبشة مثل قيصر للروم وكسرى لفارس وفرعون لمصر، وهو بتشديد الياء وتخفيفها أفصح وتكسر نون النجاشي وهو الأفصح، والنجاشي راجز من العرب مشهور، والنجاشي كذلك من يثير الصيد ليمر على الصائد. القاموس: 20/ 422، دار إحياء التراث العربي. يتضح مما سبق أن اسم النجاشي كان مسموعًا عند العرب غير ما هو علم على ملك الحبشة. وقد أسلم النجاشي في عهد النبي ﷺ، وحسن إسلامه وبعث بالهدايا إلى النبي ﷺ، وآوى مهاجري الحبشة بقيادة عثمان بن عفان وجعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما، ومن خصاله التي يذكرها أهل السير أن النبي ﷺ وكله على زواجه من أم المؤمنين حبيبة بنت أبي سفيان وأمهرها بأربعمائة دينار من الذهب وجهزها وأرسلها من الحبشة إلى المدينة المنورة في سفينة خاصة مع عدد من مهاجري الحبشة، وذلك بعد انقضاء عدتها من زوجها عبيد الله بن جحش الذي تنصر ومات على ذلك نعوذ بالله من سوء الخاتمة. والمشهور أن النجاشي تابعي لا صحابي؛ وفي حديث أبي هريرة المتفق عليه أن النبي ﷺ نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج إلى المصلى وصلى عليه. قال صاحب سبل السلام وفيه: أن النعي أي الإعلام بمجرد الموت جائز، وهل الصلاة على الغائب تجوز أو لا خلاف عند أهل المذاهب قال ابن حزم: لا أعلم أحدًا من السلف خالف في جوازها بخلاف المالكية والحنفية فلا يرون جوازها والله أعلم. سبل السلام: 2/ 161، ط دار المعرفة.

(2) انظر ما كتبناه عن اللقب والكنية فيما يخص النجاشي عند قوله الآتي: يقول من لقب النجاشي ص: 389.

(3) المرابط محمد أحيد بن سيد عبد الرحمن المسومي علامة قرآني ملأ الآفاق علمًا وعملًا مشهور. انظر ترجمته ص: 118.

(4) مسومه: إحدى قبائل لمتونه المشهورة بالعلم والصلاح سجلها حافل بالعلم والعمل والدعوة إلى الله، للمزيد انظر ص: 87.

يحدثني والدي[1] عليه رحمة الله عن من عاصر نبوغ النجاشي أنه دَرَّسَ الناس وعمره في حدود الثانية عشر، ويقول: شيخ مشايخنا المرابط الشيخ محمدٌ بن البنيه[2] الأبهمي عليه رحمة الله -وهو من تلامذة النجاشي البارزين- يقول: استكمل النجاشي العلوم وعمره في حدود الخامسة عشر قلت ولم تحفظ للنجاشى رحلة

(1) هو والدي عليه رحمة الله: أحمد ويلقب (**الدخوه**) وبه اشتهر بن محمد الأمين بن أحمد بن سيد محمد بن الطالب أعل مجموعة أولاد الأمين مسومه، تاج المحافل وصدر المجالس ولد في العقد الثاني من القرن (**20**) وتوفي ﷺ في العقد العاشر من نفس القرن وتحديدا (**1994**) عن عمر قارب الثمانين سنة ودفن بمقبرة التقآده أولاد الأمين غرب واحات النخيل. إلى جانب والده أول دفين فيها، وأخيه وذويه على الجميع سحائب الرحمة والغفران؛ حفظ القرآن صغيرًا ثم درس علومه، وما شاء الله له أن يدرس من العلوم الشرعية ثم عمل تاجرًا وربح ونجح إلى أن توفي أخاه الأكبر الذي كان يدير شؤون الأسرة، عندها ألقى عصا التسيار في بلدتنا التقاده، شرقي مقاطعة كرو (**15 كلم**) كان ذلك في مطلع الستينيات والتفت حوله جموع أولاد الأمين، فأدار الأمور وضبطها بحزم وعزم وصبر رغم العقبات التي أريد لها أن تعترض مسيرته غير أن الرجل كان كالجبل الشامخ. نعم وصفه معاصروه بالشجاعة والنبل والصبر والحكمة والسياسة ورجاحة العقل، وقد لاحت عليه مخايل ذلك من صغره، ومن ذلك اكتشافه لواحة (**آرويج**)وهو في سن المراهقة، إلى غير ذلك من الإنجازات العظيمة، يقول عنه ابن حامد: أنه من أعيان العصر حكمة وسياسة ودهاء كأنما خُلِق للقيادة، قال: وهو الآن مسؤول أولاد الأمين في -التقادة- ويتولى أمانة فرعها القروي، الموسوعة: قبيلة مسومة (**أولاد الأمين**).

والذي أعرفه شخصيًا أنني ما سمعته شاتمًا ولا سابًا ولا طاعنًا في أحد وقد ضرب به المثل في الصبر والترفع، واحتواء النزاعات في مهدها، وكان ﷺ محافظًا على حدود الله مشاء في حاجات الناس وإصلاح ذات البين، لا يهتم بالدنيا كثيرًا وكان الناس يعجبون منه كيف يعيش في رخاء وسلطنة وليس عنده كثير من المال. وبالجملة فقد كان الوالد ﷺ علمًا من أعلام القرن العشرين وإصلاحي مخضرم شهد له بذلك من عرفه، وهو المؤسس الفعلي لأولاد الأمين التقاده وأبلى في ذلك بلاء حسنًا وله يرجع الفضل في كل ذلك، بعد الله تعالى. انظر ما كتبت عنه في: أعلام أولاد الأمين، ومذكرة أهل الطالب أعل. (**مخطوط**).

(2) المرابط الشيخ محمدُ بن محمد محمود أهل البنيه الأبهمي علامة قرآني من أعلام القرن العشرين ملأ الآذان علمًا وعملًا ورأيًا مسددًا وخدمة للعلم وطلابه، عاش قرنًا من الزمن وقد رأيته وقد تجاوز التسعين وهو لا زال يحفظ المتون العلمية والوقائع التاريخية. تخرج من مدرسته مئات الحفاظ والعلماء ونفع الله به وعنه كتب ابن حامد وغيره. وللتذكير فإن الشيخ محمدُ أدى فريضة الحج برًا والتقى بالشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان وعليه درس علم الحديث. توفي المرابط محمدُ عليه رحمة الله سنة 1992م ودفن برباطه (**باميره**) قرب بلدة كامور مقاطعة كرو. ولاية العصابه

علمية خارج مدرسة أبيه وذويه.

ولد النجاشي في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري ببلدة أشقوقه تكانت[1] وتوفي رحمه الله في العقد الخامس من القرن نفسه في حدود الخامسة والثلاثين من عمره تقريبا ودفن بضاحية (**أكويكيط**)[2] في مقاطعة كرو حاليًا وأقول هذا تقديرًا، وإلا فإني لم أقف على تاريخ وفاته ولا ميلاده بصفة دقيقة غير أننى اجتهدت وسألت بعض المشايخ فتحصل عندى هذا والله أعلم، تربى النجاشي في بيئة علم وصلاح وخير وبركة فانساب يسبح في ذلك البحر العائم من العلوم والمعارف والتقوى فسرعان ما نبغ واستقل عن والده رحمهما الله تعالى بمحضرة جرارة يممتها جموع طلاب القرآن من أبناء الزوايا من كل ناحية فارتفع صيته وذاع ذكره فتحرج من محضرته عشرات الحفاظ المتقنين للقرآن على قصر عمره وضيق وقته وقد نالت إجازته ثقة عالية حتى تمنى المتصدرون من العلماء أخذها حدثني من أثق به بذلك وخاصة عن صدفه[3] بن المصطفى انبابه واعمر[4] بن محم بوبه رحمهما الله.

---

(1) تكانت: بلغة صنهاجة الجبال المرتفعة الصالحة للتنمية والزراعة، أما أشقوقة بالحسانية فمفردها شق أغوار تتجمع فيها المياه الموسمية الصالحة للشرب والزراعة. وفي بعض الوثائق أن تكانت بلغة صنهاجة (**الغابة**) وهو مخالف لما بحوزتنا من الوثائق.

(2) أكويكيط: واحة نخيل لليعقوبيين الجكنيين كانت تبعد عن المركز الإداري لمقاطعة كرو حوالي (**7 كلم**) شمالا وقد وصلها العمران الآن ولله الحمد.

(3) هو محمد المصطفى بن باب أحمد بن المصطفى أنبابه (**أهل الطالب اعل**) مجموعة أولاد الأمين مسومه، حافظ للقرآن الكريم، فقيه نحوي من أبرز تلامذة الطالب بن عبد الله، وقد قال بعد وفاة الطالب من كان يريد علم الطالب فلا ينتقل وهذا يدل على أنه كان متضلعًا من الفقه والنحو كذا سمعنا من الثقات والله أعلم. رأيته في- التقاده- وأنا صغير ولعل ذلك 1976 م وقد زاد على التسعين سنة كلها في العلم والعمل وتعليم الناس، وكان رحمه الله لا يفتر عن المطالعة وقراءة القرآن والبكاء حتى قال المرحوم الشريف سيدي محمد بن محمد حرم ما رأيت في زماننا (**حالًا مرتحلًا**) مثل محمد المصطفى بن المصطفى انبابه، والحال المرتحل: هو الذي كل ما حل في جزء من القرآن ارتحل إلى الآخر حتى يختم القرآن وهكذا وهو أفضل أهل القرآن كما في الحديث، قال عنه ابن حامد: أنه من الحفاظ الفقهاء النحويين المتقنين، ومن أعيان عصره، توفي رحمه الله 1977 ودفن بكرو. انظر ما كتبنا عنه في مذكرة أهل الطالب اعل، وأعلام أولاد الأمين. (**مخطوط**).

(4) هو اعمر بن محم بوبه القلالي الجكني علامة حليم زاهد من أعلام القرن العشرين، له حياة علمية وعملية مشهورة تخرج من مدرسته الكثير وله تآليف نافعة، عاش نحو قرن وتوفي في الثمانينيات =

يحدثني محمد المصطفى بن سيدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ من تلامذته يقول كان النجاشي أعجوبة ومن العجب أن الطلاب يزدحمون عليه وهو ينسخ بيده ويسمع الرواية فلا يخطئ في الكتابة ولا في سماع الرواية، ومثل هذا حدث به غير واحد عن النجاشي قلت من سمع المرابط محمدُ[1] بن البنيه عليه رحمة الله يحدث عنه وعن والده رحمهما الله سمع أمرًا عجيبًا وقد حدثني محمد المصطفى بن محمد أحمد[2] (**أهل الطالب الأمين**) عليه رحمة الله في شتاء 1985/ بكرو الشمالي وكنت أراجع عليه الرواية وهو من تلامذة النجاشي المتقنين يقول كان للنجاشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في اختباره لطلابه المترشحين للإجازة معياران إما القراءة بالقطع والصلة ويسميها؟ (**بالبلوه**)، وإما أن يكتب الطالب المصحف بين يديه في أجل أقصاه ثلاثون يومًا، وقد سألته ما معنى البلوه فقال معناها الاختبار والامتحان؟ولم أسمع بها قبل ومثل هذه الرواية محفوظ عن الشيخ المرابط محمدُ بن البنيه وفيها أنه أجاز ابن عمه محمد يحي بن محمد الأبهمي ولم يجزه هو لخطإ واحد في كتابة المصحف، فتأسف المرابط محمدُ لذلك، وفي الليلة القابلة رأى النجاشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سيدي المختار الأبهمي وفي حكاية أنه محمد محمود والد المرابط في المنام فقال له: لم تجيز أبناء الناس وتترك ولدي؟ والله أجازه قبلك، فاستدعاه في الصباح وأجازه ويقال إنه استيقظ وأجازه ليلًا على ضوء الخشبة وهي محفوظة بحكايات أخرى والله أعلم[3].

= من القرن 20م رحمه الله تعالى رحمة واسعة، ووصفه ابن حامد قائلًا: عالم لا يبارى ولا يجارى ومصنفًا وحيدًا وشاعرًا مجيدًا كأنما خلقه الله للعلم فقط الخ... الموسوعة لابن حامد قبيلة "تجكانت" المعهد العلمي للبحث انواكشوط.

(1) انظر ترجمته ص: 390.

(2) محمد المصطفى بن محمد أحمد أهل الطالب الأمين (**الشرفاء**) حافظ للقرآن الكريم متقن لأحكامه، من رسم وضبط وتجويد وقراءة، وقد عرضت عليه القرآن أثناء ترشحي للإجازة على شيخي عبد الفتاح بن نوح رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقد استفدت منه كثيرًا وخاصة في الوقف، والابتداء والآي فرحمه الله رحمة واسعة، وقد أدركته وقد تجاوز الثمانين وأظنه توفي 1988 أو 1989 والله أعلم.

(3) هذه الرواية سمعتها من تلامذة المرابط محمد بن البنيه وخاصة محمد المصطفى بن الدخوه وحدثني محمد المصطفى أن محمد ذكر له أن كتابة المصحف ليست شرطًا عند النجاشي للحصول على الإجازة غير أنها مفضلة عنده. انظر ترجمة المرابط محمد البنيه، فيما مضى، ص: =

يقول حماد بن الدخوه[1] وقد التقى به كان النجاشي طويلًا جميلًا وقورًا تقيًا نفع الله بعلمه قال وأشبه ما يكون بشيخنا السالك بن حمادى على[2] الجميع رحمة الله وهو ثقة، وقريب من هذا حدث به محمد يحي بن سيد عبد القادر[3] وأنا أسمع في خريف 1984/ بالتقاده ونعته شيخنا محمد المصطفى بن السالك[4] الجكني رحمه الله بمثل هذا وقال وقد رأيته وأنا صغير بتكَانت ولا أنسى جماله وسمته سمعت ذلك من المرابط صدفه وهو يدرس نظم النجاشي لضبط قالون بمحضرته بكرو (1985) تقريبًا وقال أحمد غالي بن الدخوه[5] كاتبت النجاشي ففاقنى سرعة وسكت فقال عبدالله بن زروق العلوي[6] وأنت فقته حسن خط فتبسم وكان رحمه الله ورعًا متواضعًا =

390، ومن المعلوم أن سيدي المختار هذا جد المرابط محمد بن البنيه أحد السلسلة في سند أهل سيدي عبد الرحمن المسوميين.

(1) انظر ترجمة حماد بن الدخوة ص: 87.

(2) المرابط السالك بن حمادى بن أعل (**مجموعة أهل باب عيسى مسومه**) حافظ للقرآن الكريم عالم تقي زاهد له مدرسة قرآنية وفقهية ونحوية تخرج منها الكثير توفي رحمه الله وهو شاب في مقبل عمره ودفن ببلدة (**تنقن**) والتي أول دفين فيها جدنا الحافظ العالم الولي الزاهد سيد محمد بن الطالب اعل المتوفي أواسط القرن 13هـ، والسالك من تلامذة الطالب بن عبد الله البارزين. وللأسف لا أعرف الكثير عن تفاصيل حياته ولا مولده ولا وفاته، غير أنه كان حيًا في العقد الثالث من القرن العشرين الميلادي، والله أعلم.

(3) محمد يحيى بن سيدي عبد القادر أهل الطالب عيسى مسومه حافظ للقرآن الكريم ومن أهل العلم والفضل والانفاق جالسته أكثر من مرة ومنه استفدت كثيرًا من المسائل العلمية والتاريخية وقد أدركته وعمره نحو الثمانين توفي رحمه الله سنة (**1999**) عن عمر حافل بالعلم والعمل والصلاح.

(4) المرابط صدفه بن السالك الجكني تقدمت ترجمته سابقًا ص: 103.

(5) أحمد غالي بن الدخوه تقدمت ترجمته ص: 102.

(6) هو الحافظ الفقيه النحوي السيري النسابة الخطاط الشاعر الطبيب محمد عبد الله بن زروق العلوي نسبًا، المسومي خؤولة ووطنًا أحد أعيان أولاد الأمين في وقته كأننا أدركناه لكثرة مناقبه وحسن سيرته وقربه من الجميع اشتهر بالصبر على طلب العلم وكثرة المطالعة واقتناء الكتب وكثرة النقل وحب طلاب العلم وملاطفتهم ومداعبتهم يقول أحمد غالي بن الدخوه على الجميع رحمة الله: كان محمد عبد الله يجمع كثيرًا من المحامد والمكارم ومع علمه وجلالة قدره كان مرحًا يداعب الجميع وربما قال لي أقسمت عليك أن تكتب لي صفحات أو (**أشمتك**) وقد حياه شاعرنا محمد المصطفى بن داه بقوله:

إنا محيوك يا بدر الدجنات تحية مثلها في الدهر لم ياتي

=

سمعتها منه بكرو بتاريخ (1986) حدثني والدي رحمه الله نقلًا عن الإمام بن[1] المانه اليعقوبي الجكني وهو من تلامذة النجاشي وهو من أهل الإتقان والعلم يقول كنا مع النجاشي في ضاحية المكان الذي دفن فيه بعد ذلك فكان يقول يا تلامذه! أما ترون إلى هذا المكان فسيكون فيه ماء ونخيل بل إنه ربما قال سبحان الله أما ترون إلى الماء والتمر هنا يقول فتوفى النجاشي رحمه الله بعد ذلك بقليل ودفناه في نفس المكان فسرعان ما نبع فيه الماء العذب وبدأ أفراد من تلامذة النجاشي يغرسون النخيل ليقفوا على حقيقة ما كانوا يسمعون من النجاشي فيقدر الله عز وجل وفي سنوات قليلة أن تبرز واحة (اكويكيط) والتي أشرنا إليها قبل قليل.

فسبحان من جعل فراسة المؤمن التقي نور من الله كما في الحديث: «**اتقوا فراسة المؤمن**»[2] وفى الحديث الصحيح: «**لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر**»[3].

الأبيات... وهو الذي قال قولته المشهورة المتواترة وهو واقف على جنازة عمنا المرحوم دده بن سيد محمد المتوفى سنة 1945 تقريبًا يقول محمد عبد الله أمام جمع كبير: والله ما عاصر دده من هو أفضل منه في مسومه ولا ترك من هو أفضل منه ولا أحاشي أحدًا ولولا ما في القسم على الغيب لأقسمت على أن النساء لن يلدن مثله. ثم اندفع يبكي ويرثيه نظمًا ونثرًا وهذا يدل على صفائه من الحسد والكبر، هكذا سمعنا من أكابرنا الثقات وخاصة عمتي خيرة بنت سيد امحمد عليها رحمة الله وأظن محمد عبد الله ولد آخر القرن التاسع عشر الميلادي وتوفي قبل انتصاف القرن العشرين الميلادي ودفن في أريج أولاد الأمين مقبرة(**الرغاء**).

(1) الإمام بن المانة اليعقوبي الجكني حافظ متقن للقرآن الكريم وأحكامه، ومن أهل الفقه والنحو والسير، ذكره بن حامد في الجزء الثقافي من حياة موريتانيا من علماء الجكنيين ووصفه أيضًا في الموسوعة بأنه علامة فقيه قارئ قلَّ نظيره...الخ.الموسوعة المعهد العلمي نواكشوط –قبيلة تجكانت– اليعقوبيين.

أقول: وهو من تلامذة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي عاش نحو ثمانين عامًا فيما بلغني وأظنه توفي في آخر السبعينيات بمقاطعة كرو، والله أعلم.

(2) الحديث موضوع أورده ابن الجوزي في الموضوعات برقم (**1512**). وقال عنه: لا يصح عن رسول الله ﷺ وقال عنه البخاري والدارقطني متروك. الموضوعات: 3/ 36، وإنما أوردت تخريجه لأنبه العامة على وضعه.

(3) وفي الحديث الثاني وكلاهما عن أبي هريرة زيادة: ...«**رجال يكلمون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتي منهم أحد فعمر**». الحديث، فتح الباري على البخاري، كتاب فضائل الصحابة: =

وعمر رضي الله عنه هو الذي قال لسارية بن زنيم: ياسارية الجبل، وعمر في المدينة وسارية في إحدى الغزوات فسمعه وانحاز للجبل ليحمى ظهره من العدو كما في القصة الصحيحة المشهورة[1]، والله أعلم.

هذا وقد لوحظ أن تلك المنطقة بعد دفن النجاشي فيها بوركت وقلت الحيات فيها وكثرت السلامة ولله الحمد.

أقول: وهذه الحكاية محفوظة عن كثير من الناس بمعنى أن لها شواهد كما يقول أهل الحديث انتهى كلام الوالد وابن المانه عليهما رحمة الله وقد هذبت واختصرت ما أمكن، والله ولي التوفيق.

وأود هنا أن أشير إلى أنني لم أضع في هذه التراجم إلا رواية حفظتها من أوجه كثيرة خوفًا أن نَقْفُوَ ما ليس لي به علم والله يحفظني من الخطأ والزلل إنه ولي ذلك والقادر عليه.

قلت: وكانت محضرة النجاشي تجوب المنطقة الغربية من (أرقيبه) وهي موقع مقاطعة (كرو) حاليًا ويلاحظ أن النجاشي فارق رباط أبيه وجده وذويه في (أشقوقه وتنبه) إلى تلك المنطقة والذي يظهر لي والعلم عند الله أن ذلك لحكمة بالغة وهو أن الله سخره لتلك المنطقة حتى أدى رسالته العلمية على الوجه الأكمل رحمه الله ينضاف إلى ذلك أنه وجد نصرة وإقبالًا وإعجابًا أن لو بقي في منشئه لما كان ليجد ذلك والله أعلم[2] حدثني الحافظ العابد الفقيه النحوي السني المنفق الصدوق رجل الدنيا =

8/ 617، ط دار أبي حيان. وفي مسلم والترمذي من رواية عائشة: «**إن في أمتي محدّثون وإن عمر منهم**» وهذه الرواية جازمة: مسلم (**2398**)، والترمذي: (**3694**).

(1) قصة سارية بن زنيم مشهورة ذكرها كثير من أهل الحديث والسير، وفيها أنهم سمعوا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينادي: يا سارية الجبل فانحازوا إلى الجبل فكان ذلك سبب نجاتهم من العدو، وهم في أرض فارس وعمر يخطب في مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. انظر تفاصيل القصة في البداية والنهاية، لابن كثير: 7/ 158 159، ط دار أبي حيان.

(2) حدثني الشيخ محمد أحيد بن محمد المصطفى بن المرابط محمد أحيد رحمه الله بتاريخ 25/ 12/ 2004م بالشارقة أن هجرة النجاشي هذه كانت بأمر من المرابط محمد أحيد والله أعلم. وللتذكير فإنني أمليت هذه الترجمة عليه أنذاك، فاستحسنها وقال: هكذا كنا نسمع من الأكابر أوجُله.

والآخرة محمد المختار بن السالم (**أهل الحاج**) رحمه الله تعالى في شتاء 1991 بكرو[1] يقول رأى أحد صلحاء (**أشفغات**[2]) في المنام أن القرآن مكتوب بسطر واحد بضاحية حيهم فأخبر الناس بتلك الرؤيا فبينما هم يتراجعون في تفسيرها إذا هم بالنجاشي وطلابه قد نزلوا قبالة الحي فانجلت الرؤيا فسبحان من جعل الرؤيا الصالحة جزءًا من النبوءة كما في الحديث[3].

واختم هذه الترجمة التى كل مقطوعة منها يتيمة عقد أختمها بأُعجوبة واكبت نبوغ النجاشي رحمه الله وهي (**اختبار أهل ولاته**)[4] ذلك أن مدارس أهل (**ارقيبه**)[5] القرآنيه ارتفع صيتها وازدهر رافدها العلمي فأرسل أهل ولاته وفدًا من الحفاظ ليستطلع الخبر وخاصة مدرسة (**أهل سيدي عبد الرحمن**) فطلبوا من المرابط محمد أحيد عليه رحمة الله أن يختار لهم ثلاثة حفاظ للاختبار فانتدب لهم ثلاثة من بينهم

---

(1) هو محمد المختار بن محمد محمود بن السالم أهل الحاج الجكني وهو كما قلت: رجل الدنيا والآخرة، ولد في مطلع القرن العشرين الميلادي ولعله (**1910م**)، وتوفي نهايته عن عمر زاد على التسعين عامًا رحمه الله رحمة واسعة، وقد أوصى أن يدفن مع النجاشي، وفعلًا دفن معه كما أوصى.

(2) أشفغات: بطن من بطون الجكنيين عرف بالعلم، والصلاح، والفضل، وأغلبهم يسكنون مقاطعة كرو. (**وأشفاغه بلغة صنهاجة هو الفقيه أو العالم**)، ذلك ما يكثر في الجكنيين ولله الحمد.

(3) الحديث متفق عليه أخرجه البخاري 12/ 7017 ومسلم 2263 وهو كما في رياض الصالحين تحقيق الشيخ الألباني (**عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ، قال: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة»**).

وعنه أيضًا قال سمعت أن النبي ﷺ يقول: «لم يبق من النبوة إلا المبشرات، قالوا: وما المبشرات؟ قال: الرؤيا الصالحة». رواه البخاري 12/ 6990 رياض الصالحين تحقيق الألباني ص 342، المكتب الإسلامي وشرح الشيخ محمد بن صالح العثيمين ص 698 المكتبة التوفيقية، القاهرة.

(4) ولاته: هي مدينة ولاته التاريخية، يرجح أن تكون تأسست في أواخر القرن الأول الهجري، ولا تزال إلى الآن موجودة وهي إحدى معالم شنقيط القديمة، وقد زارها الرحالة ابن بطوطة في القرن الثامن الهجري، ووصفها بأنها قديمة، وسماه ابن خلدون (**بولاتن**) وسماه الكنتي (**بيرو**). وكذا السعدي في تاريخ السودان.

(5) أرقيبه: أرض مستوية في الغالب وفيها تلال وجبال ومن أشهر جبالها (**انواملين**) ويقال لها: أرقيبه الكحلة وأرقيبه البيظة يحدها من الناحية الشرقية آوكار، ومن الغرب جبال العصابة ومن الشمال تكانت ومن الجنوب لمسيلة، وهناك تفاصيل أخرى.

النجاشي ويذكر صدف[1] بن سيدي وسيد محمد وبابه[2] ابنا زيدان أن شيخهما أحمد بن عبد القادر[3] المعروف (**بالمصحف**) أحد الثلاثة والله أعلم وكان النجاشي وقتها صغيرًا فكان كلما وقف أحدهم ليختبر حفظه وقراءته تركوه حتى توسط في

---

(1) محمد المصطفى بن سيدي بن البشير مجموعة أهل باب عيسى مسومه، من أهل العلم والتاريخ، جالسته في الثمانينيات من القرن العشرين وقد تجاوز الثمانين من عمره وهو ما يزال يحفظ النصوص العلمية والوقائع التاريخية توفي رحمه الله (**1992**) بكرو ودفناه ضحى في المقبرة الكبرى جنوبًا، ومما نرجو الله أن يكون ختم له بالسعادة بسببه، ذلك أني حضرته وقت احتضاره فكان ينادي بالوضوء فيقال له: ليس الوقت وقت صلاة وأنت مريض فيتيمم، ثم يصلي ما شاء الله حتى قبض على هذا الحال، أقول: وقد كان محمد المصطفى يحدث كثيرًا عن شيخه أحمد بن عبد القادر المترجم له في الهامش الآتي، من ذلك أنه حضر وفاته فقال كان يقرأ القرآن من أوله فكان كلما مر على رأس آية أو وقف يقول هكذا روينا عن المرابط محمد أحيد حتى قبض على ذلك عليه رحمة الله.

(2) بابه بن المصطفى بن زيدان مجموعة أهل باب عيسى مسومه من أهل القرآن والفقه، معاصر لصدف بن سيدي وخاله وزميله في مدرسة أحمد بن عبد القادر توفي رحمه الله سنة (**1996**) عن عمر قارب (**90**) وقد التقيت به مرات وكان يحدث كثيرًا عن أحمد بن عبد القادر وكان معجبًا بحفظه وحسن خطه، وأظنه قال: إنه أجازه في القرآن وأن عنده مصحفًا بخطه والله أعلم، غير أن عمه سيد محمد بن زيدان رحمه الله وهو من أهل العلم والسياسة والتاريخ ومن تلامذة أحمد بن عبد القادر يرى أن أحمد بن عبد القادر كان أحفظ أهل زمانه، أقول قد اجتمعت بسيدي محمد بن زيدان مرة واحدة وأظنها سنة 83 -84 وأنا مع الوالد في زيارة له من مرض وفيها حدثنا بهذا الحديث وأخرج لنا مصحفا بخط أحمد بن عبد القادر وهذا المصحف كان عند ابنائه حتى وقت قريب توفي سيدي محمد بن زيدان سنة 83-84 عن عمر قارب 80 سنة حافل بالأعمال الجليلة والسياسة والكرم والرجولة فرحمه الله رحمة واسعة.

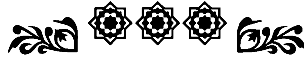
(3) أحمد بن عبد القادر بن سيد امحمد (**أهل الطالب اعل**) مجموعةأولاد الأمين مسومه المشهور (**بالمصحف**) وأمه جكنية من أولاد إبراهيم حافظ متقن للقرآن الكريم وأحكامه خطاط بارع في نسخ المصاحف وكتابتها أجازه والده في صغره ولما برز المرابط محمد احيد ارتحل إليه وأجازه في القرآن استحقاقًا، وقد بلغنا أنه ألزمه بكتابة المصحف، وقد حدثني صدفه بن سيدي بن البشير وغيره أن أحمد حدثهم أنه لم يلاحظ عليه ولا نقطة ابتداء عندها قال له المرابط (**أنت مصحف**) أقول: حدثتني ابنته مريم عليها رحمة الله وقد أدركتها وعمرها نحو (**80**) سنة أنه لكثرة نسخه للمصاحف صار المصحف علما عليه مشهورًا به بين الناس، أقول: فلنعمت الشهرة هذه ولنعم اللقب ذاك، يقول صدفة بن سيدي بن البشير لم يعاصر أحمد بن عبد القادر من هو أعلم منه بعلوم القرآن مع حسن الخط وحسن التلاوة وعليه أخذ الإجازة كثير من أهل آفطوط والعصابة من المسوميين والجكنيين والأشراف وغيرهم، ولد أحمد بن عبد القادر في أواسط القرن الثالث عشر الهجري وتوفي في العقد (**3**) من القرن (**14**) بآفطوط قرب مقاطعة (**باركيول**) وقد اعتمدت في تحديد ميلاده ووفاته على تقديرات وروايات من الأكابر والله أعلم.

الحزب ثم ردوه على أوله ثلاث مرات كما هي العادة حتى أتوا على النجاشي فلما ردوه على عادتهم سكت في الأولى فلما كانت الثانية ردوه فالتفت إليهم بكل شجاعة وثقة وشموخ قائلًا (**أقسم بالله العظيم**) إن هذا لهو القرآن الذي نزل به جبريل على محمد ﷺ فقالوا لله درك ما كنا ننتظر إلا هذا وإلا فأنت وصاحباك لم تخطئوا أقول هذه الرواية تكاد تكون متواترة وقد سمعتها من كثير من المشايخ والأكابر والله أعلم، وهل للنجاشي رواية في القراءات غير قراءة نافع؟ لم أحفظ في ذلك شيئًا.

وللنجاشي تآليف منها الضبط الذي بين أيدينا وقد اختصر رسم والده واختصر الآي والهبط لوالده وشرح الجميع وهل هذه المخطوطات محفوظة أم ضاعت؟؟؟ الله أعلم وقد كان جلها في الثمانينيات عند (**أهل البنيه**) وله أنظام وشواهد وطرر فى فن القرآن مفيدة وكثيرة وقد سمعت الحافظ العابد الزاهد الضرير أحمد غالي بن الدخوه[1] رحمه الله يذكر نظمًا نظم فيه بعض الفوائد رواها عن النجاشي.

رحل محمد محمود النجاشي وهو شاب[2] والأمة بحاجة إلى علمه وورعه وتواضعه وعزلته مع طلابه وترك تركة عظيمة لم يستطع أحد من بعده تحمل مسؤليتها[3].

ويذكرني هذا قول أحمد بن حنبل قتل سعيد بن جبير وليس في الأمة أحد إلا وهو محتاج لعلمه ودينه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الحسن البصري: (**أفسد الموت على أهل الدنيا دنياهم**).



(1) انظر ما كتبناه عنه في مقدمة هذا الكتاب، ومذكرة خاصة بأسرة (**أهل الطالب اعل**) وأعلام أولاد الأمين (**مخطوط**).

(2) أقول: وبمناسبة موت النجاشي وهو شاب، أذكر على سبيل المثال لا الحصر وحسب ما يحضرني الآن أربعة من نجباء (**مسومه**) تجمعت فيهم خصال كثيرة ومحامد عظيمة، ماتوا وهم في مُقبل العمر والأمة بحاجة إلى علمهم وهديهم وأخلاقهم، وهم: الطالب بن عبد الله وعمره (**45**) سنة، السالك بن حمادي وعمره (**43**) سنة، أحمد الملقب دده بن سيد امحمد شقيق والدي عمره (**42**) سنة، محمد محمود النجاشي بن سيدي عبد الرحمن عمره (**35**) سنة على الجميع سحائب الرحمة والغفران، وما فعل الجليل هو الجميل.

(3) غير أن مدرسة أهل سيدي عبد الرحمن حفظهم الله، لا تزال تؤتي أكلها بإذن ربها، يتعاقبون عليها إلى يومنا هذا ولله الحمد.

الضبط
لغةً واصطلاحًا وحكمًا

(الضبط: لغةً، واصطلاحًا، وحكمًا)

الضبط لغة: حفظ الشيء ومعرفته، وفي مختار الصحاح: ضبط الشيء: حفظه بالحزم. وهو في اصطلاح القراء: فن يعرف به ما يدل على عوارض الحرف التي هي: الفتح، والضم، والكسر، والسكون، والشدة، والمد، والنقط، والهمز، وغير ذلك.

وهو قسمان: ضبط إعراب، وضبط إعجام.

أما القسم الأول وهو ضبط الإعراب فأول من وضعه أبو الأسود الدؤلي[1] التابعي المشهور، فكان إذا فتح شفتيه إلى فوق وضع نقطة فوق الحرف، وإذا أشار بشفتيه إلى تحت وضع نقطة تحت الحرف، وإذا أشار بشفتيه مضمومتين: وضع نقطة أمام الحرف. وهكذا في المنون نقطتين فوق الحرف أو تحته أو أمامه. وفي بعض الروايات أنه قال للكاتب الذي كان معه: إذا رأيتني اتبعت ذلك بغنة فاجعل مكان النقطة نقطتين كذا قال الذهبي في الأعلام. وفي بعض الروايات وإذا جمعتهما فاجعل دارة، أو (جزمة)، كما نسميها عندنا[2]. وقد قال الداني في المحكم أن عمل أهل المدينة والأندلس عليها وأنها **دارة صغرى** باللون الأحمر تجعل على الحروف الزوايد شبيهة بالصفر الذي عند أهل الحساب[3].

ثم جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي[4] تلميذ الدؤلي فجعل الشكل المبطوح

---

(1) أبو الأسود الدؤلي، ويقال: الديلي العلامة الفاضل قاضي البصرة واسمه ظالم بن عمرو، ولد في زمن النبوة، ومن تلامذة علي بن أبي طالب ﷺ، وعمّر خمسًا وثمانين سنة، ومات في طاعون الجارف سنة 69هـ للهجرة على الأصح، الأعلام للذهبي: 4/ 81-86. ط مؤسسة الرسالة.

(2) وقد قال بعض الشيوخ في سبب الضبط أن أبا الأسود الدؤلي استنتج الشكل من مخرج الواو ذلك أن الواو من الحروف الشفوية فيظهر عليه الفتح والضم والكسر والجزم، وقد قال أبو الأسود لتلميذه انظر إلى حركة شفتي عند النطق بالواو: فإذا فتحتهما فوق أو تحت إلخ. كما هو مبين بالأعلى. الأعلام للذهبي: 4/ 83. المصدر السابق. وانظر الوسيلة على العقيلة للإمام السخاوي ص 72 مكتبة الرشد، والمحكم للداني ص 6 دار الفكر.

(3) المحكم، ص 93- 94-95 دار الفكر.

(4) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، الإمام صاحب العربية ومنشئ علم =

هكذا (اِ ۡ) إلى الآن ولم يبق إلا نقطة الإمالة والإشمام، والاختلاس، والابتداء، ونقطة ﴿ٱلَّتِي﴾ حيث وردت: و﴿قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم﴾. على ضبط الدؤلي، ويرحم الله الخليل حين ميز ضبط الإعراب عن ضبط الإعجام بوضع الشكل فإن الحاجة كانت ماسة إلى ذلك لتشابه نقطهما، ومما زاد الخليل علامة الشدة، والمد والصلة وكذا علامة السكون على خلاف في ذلك(1).

أما القسم الثاني: وهو ضبط الإعجام، أو نقطه - إن صح التعبير - فأول من وضعه نصر بن عاصم(2) ويحيى بن يعمر(3) بأمر من الحجاج بن يوسف(4). ومن فوائد ضبط الإعجام أن يميز الحرف عن صاحبه، مثل: الباء - عن التاء - والثاء - والدال عن الذال والراء عن الزاي إلخ. فلا يلتبس بعضها ببعض، ولا يقع فيها تحريف ولا تبديل لا سيما لغير الناطقين بالعربية أصلًا. فلا يلتبس الساكن بالمتحرك ولا المشدد بالمخفف ولا المرفوع بالمخفوض ولا المنصوب ولا همزة التحقيق بهمزة الوصل إلى غير ذلك. وإلى هذين القسمين يشير ابن مايابى في تعريفه للضبط بقوله:

=

العروض ولد سنة مائة، ومات سنة بضع وتسعين ومائة، وقيل: 175. انظر ترجمته في مراتب النحويين: 54-72، وإنباه الرواة على أنباه النحاة: 1/ 241. وهو أول من ألف في الضبط وذكر علله كما قال الداني وقال: وممن اشتهر بذلك أيضًا عيسى بن مينا قالون المقرئ. المحكم للداني، ص: 9، ط دار الفكر.

(1) انظر ص: 109 سداسية: وصلة للحركات. ومفتاح الأمان في رسم القرآن، باب الضبط ص 134 وما بعدها.

(2) نصر بن عاصم الليثي، ويقال الدؤلي البصري النحوي، تابعي عرض القرآن على أبي الأسود الدؤلي، وثقه النسائي، قال خليفة بن خياط مات سنة 90 هـ، طبقات القراء: 2/ 336.

(3) يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري تابعي جليل عرض القرآن على ابن عمر وابن عباس، قال خليفة بن خياط: إنه توفي قبل سنة 90 هـ. طبقات القراء: 2/ 381.

(4) الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من طرف عبد الملك بن مروان الأموي، قال عنه الذهبي: كان الحجاج ظلومًا جبارًا خبيثًا سفاكًا للدماء ذا شجاعة ودهاء وفصاحة وتعظيم للقرآن، ولي العراق عشرين سنة، لا نسبه ولا نحبه، فإن ذلك من الإيمان له حسنات مغمورة في ذنوبه وأمره إلى الله أهلكه الله في رمضان سنة 95هـ، كهلًا. باختصار. الأعلام للذهبي: 4/ 343 مؤسسة الرسالة.

والضـــبط مـــا زيـــد مـــن الأَشْـــكَالِ والـــنقط فيـــه خيفـــة الإِشْـــكَالِ[1]

ومن المعلوم أن نقط الإعجام لم يطرأ عليه تحسين كبير بعد وضعه غير أن أهل المغرب يجعلون فوق القاف نقطة واحدة وتحت الفاء نقطة، بينما ضبطت مصاحف أهل المشرق بوضع نقطتين فوق القاف وواحدة فوق الفاء، وهل الأصل ذا أو ذاك؟ لم أقف على شيء في ذلك.

ومن هنا كان الرسم: هو ما يتعلق بذوات الحروف، إثباتًا، وحذفًا، وقطعًا، ووصلًا. والضبط ما يتعلق بعوارضها من حركات ونقط، وغير ذلك.

نستنتج من هذا أن الضبط صفة للحروف، لذلك قدم أهل هذا الفن الرسم على الضبط، لأن الموصوف مقدم على الصفة والله أعلم.

تنبيه: اعلم أن الضبط مبني على الوصل غالبًا، وأما الرسم فمبني على الوقف والابتداء.مثاله: باب إئت فإنه في حال الابتداء يعتبر فيه الرسم لجميع القراء، وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مجانس لحركة ما قبلها وفي الوصل يحققها، غير ورش من القراء، أما ورش فيقرؤها بالإبدال على قاعدته، وكذا التنوين في حال الوقف فيعتبر فيه الرسم، مثاله: ﴿خَبِيرٌ﴾، ﴿بَصِيرٌ﴾ فيوقف عليهما بالسكون وهما في الوصل محركتين وعليهما علامة التنوين[2]. وإلى هذين القسمين يشير ابن مايابى في ضبطه بقوله:

والضـــبط مبنـــي علـــى أسّ الـــدرجْ والرسم تحت الوقف والبدء اندرجْ[3]

أما حكم الضبط: فقد سئل الإمام مالك رحمه الله عنه، فكرهه في المصاحف ورخص فيه للصبيان في الألواح، قال في مورد الظمآن[4]:

---

(1) رشف اللمى ص88 ط1.

(2) مورد الظمآن: 1/ 201، ط دار الكتب العلمية. وانظر أيضًا (**رسالة إيقاظ الهمم بشرح ضبط ورش وقالون الأصم**)، للشيخ محمد القاضي الحجاجي الموريتاني: 221، من الإيضاح الساطع شرح رسم الطالب عبد الله. تحقيق الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد.

(3) رشف اللمى ص: 89 ط1، ويستثنى من هذه القاعدة: وضع الجرة عوضًا عن الهمزة المنقولة ونقطة الابتداء مع الأوصال حال الابتداء بهما

(4) مورد الظمآن: 14-15، ط دار الكتب العلمية: ج10.

ومالـــك حـــث علـــى اتبـــاعي فعلهـــم وتـــرك الابتـــداعي
إذ منـــع الســـائل مـــن أن يحـــدثا في الأمهـــات نقـــط مـــا قـــد أحـــدثا
وإنمـــــا رءاه للصـــــبيان في الصـــحف والألـــواح للبيـــان

وقال الشاطبي في العقيلة:

(وقـــال مالـــكٌ القـــرآن يكتـــب بالـــ ـــكتاب الأول لا مُســـتحدَثا ســـطرا)[1]

قلت: ما قاله مالك رحمه الله من الكراهة، مقيد بأهل زمانه لما لهم من الفهم، والذكاء، والفصاحة، غير أن عمل المسلمين بعد ذلك استمر على الضبط محافظة على القرآن من اللحن والتحريف فلا قائل بالكراهة بعد إجماع الأمة كما قال العلماء[2]. قال في المنهج مشبهًا: كجمع مصحف وشكل ونقط... البيت[3].

قلت: وقد بين الداني حكم الضبط وأول من وضعه وفائدته وناقش ذلك وهو قريب مما ذكرنا آنفًا ولله الحمد[4].

وإلى بيان ذلك يشير الشيخ محمد العاقب بن مايابى في رسمه عاطفًا بقوله:

وفي جـــوازه عـــن الأثبـــات ثالثهـــا في غيـــر الأمهـــات

---

(1) انظر الوسيلة على العقيلة للإمام السخاوي، ص 79-80 مكتبة الرشد. فقد نقل عن مالك الترخيص للصبيان والمبتدئين في الضبط.

(2) يقول أبو عمرو الداني: والناس في جميع أمصار المسلمين من لدن التابعين إلى وقتنا على الترخيص في ذلك في الأمهات وغيرها....، المقنع ص 25 دار الفكر.

(3) البيت من نظم المنهج المنتخب في قواعد مذهب الإمام مالك للشيخ أبي الحسن بن قاسم المغربي المعروف بالزقاق أحد أعلام القرن التاسع الهجري. ونص البيت كما في اعداد المهج شرح المنهج:

كجمـــع مصـــحف وشـــكل ونقـــطْ نقـــش كـــدرهم ثريـــا بســـط

وفيه أن ابن تيمية رحمه الله قال: إن ما قام دليل شرعي على وجوبه أو استحسانه لا يسمى بدعة. فتأمل، إعداد المهج: 287، أحمد بن أحمد الجكني، وفي ذلك يقول ابن مايابى في رسمه:

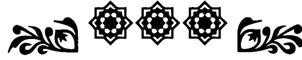
قـــد جاءنـــا الرســـم بوضـــع الشـــرعة والضـــبط جـــاء مـــن مســـتحب البدعـــة

رشف اللمى ص 101 ط 1.

(4) المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو الداني ص: 125، ط دار الفكر.

وقـــد روي اســـتحبابه للنـــووي والعمـــل اليـــوم بمـــا عنـــه روي
ومـــا بـــه أُحـــدث ممـــا أوهمـــا زيـــادة ولـــيس ضـــبطًا مُفهمـــا
فهـــل يجـــوز دون كـــره أو لا أو بالســـواد أو بســـواه أو لا
أربعـــة قـــال الإمـــام الـــداني أصـــحها القـــول بعكـــس الثـــاني[1]

وبهذا وبما سبق عن بعض السلف من كراهية الضبط يعلم أن من يحفظ القرآن بالرسم دون معرفة الضبط يجوز له تعليم الناس دون كراهة، والعلم عند الله تعالى[2].



(1) قوله: في جوازه: أي وكراهته، قال في شرحه: والأقوال ثلاثة: الجواز مطلقًا والكراهة مطلقًا والكراهة في الأمهات والجواز في الأجزاء والألواح ونحوها، وقوله في البيت الأخير: أصحها... قال في شرحه وهو القول بالجواز مطلقًا، وانعقد عليه الإجماع بعد التابعين إلى الآن. رشف اللمى ص88-89 الطبعة الأولى.

(2) اعلم أن هذا التعريف للضبط مما زدناه على الشارح حفظه الله كما لايخفى، فقد بدأ كلامه من قوله: باب ضبط قالون...)

(باب ضبط قالون)

إن معرفة هذا الضبط ضرورية لشيوخ القرآن الكريم وحفاظه، لذلك فإنني ألحقته بضبط ورش للطالب عبد الله الجكني[1] لحاجة الرسم الماسة إليه. علمًا بأن المنهجية المتبعة في مدارسنا القرآنية أن يقرأ الطالب توابع الرسم معه وهي: **الضبط** والصاد والغين والتشديد في الواو والياء والإدغام.

(يَقُولُ مَنْ لُقِّبَ بِالنَّجَاشِي[2] مُحَمَّدٌ مَحْمُودُ بْنُ الخَاشِي)

(مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٍ أحِيدُ الأَمْسَمِيُّ شَيْخُهُ اَلْمُجِيدُ)[3]

قوله (**يقول من لقب بالنجاشي**) بحيث صار هذا اللقب علمًا له (محمد) بدل من (من) المصولة والتي هي فاعل (يقول) (محمود) صفة لمحمد (ابن الخاشي) من الخشية أي الخائف (من ربه) وهو الله الذي لا ملجأ ولا منجى منه إلا إليه (محمد) بالكسر يدل من الخاشي (أحيد)[4] صفة لمحمد ولعل هذه الكلمة تحريف لوحيد

---

(1) تقدمت ترجمته في المقدمة ص: 109؛ وسيأتي بعد قليل، ص: 404 أن الطالب عبد الله لم يذكر ضبط قالون لعدم اهتمام الناس به كما قدمنا، أما ضبط قالون فقد سبق وأن شُرِح غير أن الأستاذ الناجي لم يطلع عليه.

(2) اللقب ما أشعر بمدح كزين العابدين، أو بذم، كأنف الناقة. والكنية: ما كان في أوله أب، أو أم، والنجاشي: لقب لكل من ملك الحبشة، وعليه يكون لقبه مشعرًا بالمدح، غير أن تقديم النجاشي وهو لقب على محمد محمود وهو اسم فيه نظر لقول ابن مالك:

واسما أتى وكنية ولقبا وأخرن ذا إن سواه صحبا

وقد سمع شاذًا كقول جنوب الهذيلية ترثي أخاها عمرًا:

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ببطن شريان يعوي حوله الذيب

ابن عقيل: 1/ 119، ط دار الفكر. والعمل بالشاذ مغتفر لضرورة الشعر كما هنا والله أعلم

(3) (**المُجيد**): ضبطها محمد شيخنا رحمه الله في شرحه بضم الميم وكسر الجيم. وقال وهو المتقن للفن ويرحمه الله: فقد رفع هذا الإشكال، وفي نسخة: (أعانه خالقه المجيد)

(4) وقوله (**أحيد**): صفة إلخ، قد يكون لذلك وجه غير أن يوسف النبهاني أورد في كتابه وسائل الوصول إلى شمائل الرسول عازيًا للتهذيب عن ابن عباس رضي الله عنهما أن اسمه ﷺ في القرآن محمد، =

إذ ربما كان أبوه يتمنى أن يكون ولده وحيد أهل دهره في العلم والورع أو غير ذلك.

(**الأمسمي**) نسبة إلى مسومة[1] إحدى قبائل الزوايا[2] الشنقيطية (**شيخه المُجيد**) يعني أن الأب المُجيد شيخ أيضًا للولد المؤلف.

(**بِسْمِ الإِلَهِ وَصَلاتِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنْ بَعْدِ حَمْدِهِ عَلا**)[3]

أي يقول النجاشي بسم الله والحمد لله والصلاة على محمد ﷺ. [وقوله (**علا**) =

وفي الإنجيل أحمد وفي التوارة أحيد. قال لأنه يحيد أمته عن النار. وسائل الوصول: 1/ 33. ثم بعد بحث طويل رأيت السيوطي ذكرها في الرياض الأنيقة بنحو ما قال النبهاني وقد ضبطها السيوطي بفتح الياء (**أحيَد**) وبكسر الحاء ممدودة وبالتصغير أحيد. الرياض الأنيقة في أسماء خير الخليقة: 58، ط دار الكتب العلمية، بيروت. وقد عزا السيوطي ذلك للقاضي عياض في الشفا وهو كما قال غير أنه لم يذكر هذه التفاصيل بل قال: واسمه في التوراة أحيد بالتصغير، ثم قال روي ذلك عن ابن سيرين، وفيه أيضًا أن حاتمًا من أسمائه ﷺ ومعناها: أحسن الأنبياء خلقًا وخلقًا، قاله كعب الأحبار. الشفا بتعريف حقوق المصطفى: 156، ط دار الحديث، القاهرة، تحقيق عامر الجزار

(1) للمزيد عن قبيلة مسومه انظر ص: 87.

(2) الزوايا لقب شائع في بلادنا يطلق على بعض القبائل، وهل هو مشتق من زوايا العلم أو من الانزواء وهو ترك المعاصي أو غير ذلك، أقوال. وقد ألف الشيخ اليدالي الديماني كتابًا سماه (**شيم الزوايا**) يعالج هذا الموضوع وقد طبع أخيرًا بتحقيق الأستاذ محمدًا ولد باباه وقد قال ابن حامد أن حي الزوايا عبارة عن مسجد وإمام ومحضرة وبئر وطبيب وراع وصانع. للمزيد انظر المنارة والرباط، ص: 34، خليل النحوي. وحصرها بعضهم في أربعة أركان فقال:

ركن (التزاويت) بدال علما ((ميرٌ قِرىً، تَعلُّمٌ، حفرٌ لِمَا))

وكل من تتم فيه الأربع فهو على النهج القويم يربع

قوله (**بدال**) يعني أن الدال بحساب الجمل(**4**) وقوله (**مير**) من الميرة وهي السفر لاستجلاب الطعام واللباس، وقوله (**قرى**) بكسر القاف يعني إكرام الضيف، وقوله (**تعلم**) أي شيخ يعلم الناس ويصلي بهم، وقوله(**حفر لما**) أي حفر الآبار للشرب، فهذه أركان حي الزوايا في ذلك الوقت.

(3) وكنت قد صححت متن ضبط قالون على عدد من النسخ كنسخة العلامة محمد شيخنا بن العلامة أباه اللمتوني وشرح الشيخ محمد القاضي الحجاجي للنظم، وصححته تصحيحًا مركزًا على شيخنا العلامة محمد الأمين بن الحسن الأمسمي حفظه الله. أثناء زيارته للأمارات العربية المتحدة بتاريخ: 2004. ذلك أن جُلّ النظم كان غير مستقيم وفى بعض أبياته سقط، فأصلحناه بما ترى، والله الموفق.

الأخيرة -من العلو- أي جل الله وعلا].

وَبَعْدَ ذَا فَهَاكُمُ ضَبْطَ الأَصَمْ   مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ عَزِيزًا كَالعَدَمْ

أي بعد ما قيل فهاكم ضبط قالون الأصم[1] سهلًا واضحًا من بعد ما كان عزيزًا غير متوفر لأنه لا يوجد له تأليف خاص به حتى صار كالمعدوم[2].

واختلف في جواز الضبط ومنعه لأنه زيادة على رسم الصحابة. وقيل جائز لأنه اجتهاد من التابعين الغرض منه عصمة المتعلمين من لحن القرآن الكريم. قال الخرازي[3]:

روى عياض أن من قد غيّرا   حرفا من القرآن عمدا كفرا

زيادة أو نقصا أو إن أبدلا   شيئا من الرسم الذي تأصلا

وقال ابن مايابى الجكني[4]:

رسم الكتاب سنة متبعة   كما نحا أهل المناحي الأربعة

لأنه إمّا بأمر المصطفى   أو باجتهاد الراشدين الخلفا

وكل من غير منه حرفا   باء بنار أو عليها أشفى

---

(1) يعني قالون صاحب نافع وأحد رواته (**والأصم**) من لا يسمع إما أصلًا أو لعلة، انظر ترجمته ص: 226.

(2) نعم ضبط قالون كان في بلادنا شبه معدوم، ولعل أول من أفرده بتأليف في بلادنا هو النجاشي بن سيد عبد الرحمن المسومي فيما وقفت عليه، ولذلك يقول الطالب عبد الله: ولم أذكر من الضبط إلا ما كان موافقًا لرواية ورش، خاصة ذلك أن كثيرًا من الناس لا يهتمون بضبط قالون إلى أن يقول: وقولهم فلان خبير بقراءة نافع وهولا يعرف ضبط قالون قول باطل إلخ، الإيضاح الساطع ص: 134ط 2؛ ويقول الشيخ محمد العاقب بن مايابى في شرحه لضبط الطالب عبد الله: والضبط في المغرب علم غامض الأعلام، إلى أن يقول: وكثير من قرائنا لم يبلغه أن لقالون ضبطًا وينسب من قال ذلك للبدعة (**مخطوط**)، وبحوزتي نسخة منه.

(3) هو سيدي محمد بن محمد الشريشي الفاسي صاحب مورد الظمآن وغيره، انظر ترجمته ص: 157

(4) هو العلامة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني، والأبيات في مطلع نظمه لرسم المصحف الشريف. انظر رشف اللمى، تحقيق الدكتور محمد مولاي: 28، وفيه رسم القرآن بدل الكتاب، وفيه (**من بدّل**) بدَل (**من غيّر**) كما ذكر الشارح، أما الشيخ محمد العاقب بن مايابى فقد تقدمت ترجمته ص: 111.

وقال ابن الحاج إبراهيم العلوي(1):

وغيــر مــتقن لرســم المصــحفِ بمنصــب التعلــيم غيــر متحــف

وحيــث لا يوجــد مــن يــتقن خــفْ تعليمــه جــاز ارتكابــا للأخــفْ

وكاتــب خــلاف أصــل الرســمِ ليــس بمرتــد وبــا بــالإثمِ

قلت: لجأ القراء في فترة التابعين - وبعد فساد السليقة العربية بدخول الأعاجم في الإسلام - إلى هذا الضبط للمحافظة على سلامة الكلمات القرآنية من الفساد أو التحريف(2)، كما لجأ النحاة إلى تأليف قواعد النحو لتبقى اللغة العربية قادرة على الاحتفاظ بخصائصها التي جعلت منها لغة القرآن الكريم. والحمد لله رب العالمين

---

(1) هو علامة دهره وإمام وقته مجدد العلوم في قطره، المرابط سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي، ولد في آخر القرن الثاني عشر وتوفي في العقد الرابع من القرن الثالث عشر، ودفن في رباطه المشهور تججكهْ، له رحلة إلى مصر والحجاز أدى فيها فريضة الحج وعاد إلى المغرب الأقصى حاملًا معه علومًا كثيرة من المشرق، وقد ترجم له كثير من المؤرخين، ألف في شتى العلوم ونفع الله بعلمه، وفيه قيل:

وكــان في الحــديث لا يُبــارى كأنمــا نشــأ في بُخــارى

رحمه الله رحمة واسعة. انظر الوسيط في تراجم أدباء شنقيط: 37، فتح الشكور: 71-79 وحياة موريتانيا المختار بن حامد وغير ذلك والأبيات من نوازله الفقهية، نظم بن مايابى الجكني، انظر مرجع المشكلات، ط الأولى، ص: 151، للتواتي. وفيه (**غير متحف**) وهو الصحيح خلافًا لما في الأصل (**محتف**) والبيتان كما جاء في نسخة التواتي ونسخة القاضي محمد الأمين بن محمد بيبه العلوي، ص: 390، ط الأولى:

وغيــر محســن لرســم المصــحفِ بمنصــب التعلــيم غيــر متحــفِ

وحيــث لا يوجــد مــن يحســن خــفْ تعلــيم غيــره ارتكابــا للأخــفْ

ويلاحظ أن (**محسن**) بدل متقن، (**وتعليم غيره**) بدل تعليمه جاز. وحاصله أن من لايعرف رسم المصحف لايجوز له تعليم الناس مع وجود من يعرفه وإلا جاز له مع الا ستعانة بمصحف ونحوه إن أمكن، وكذا لا تجوز إمامة ولا إقراء من يلحن لحنا جليًا أوخفيًا مع وجود غيره، وانظر ما كتبنا عن ذلك فى كتابنا (**نسيم الريحان فى تجويد القرآن**)، باب اللحن، مطبوع متداول.

(2) ويروى في سبب الضبط: أن والي العراق في زمن معاوية ﷺ، أمر قارئًا أن يجلس على طريق أبي الأسود الدؤلي ويتعمد اللحن، فقرأ قوله تعالى: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ بجر رسولِه: أي بكسر اللام، فقال أبو الأسود: معاذ الله أن يتبرأ الله من رسوله، ثم بدأ في وضع الضبط على ما قدمنا سابقًا. ص: 401، ومفتاح الأمان في رسم القرآن ص: 128 وما بعدها.

على كل حال[1].

(وَاحْـذَرْ مِـنْ أَنْ تُخَـالِفَنْ فِـي الضَّـبْطِ لِلَفْـظٍ وَاسْتَصْـحِبْ لأَصْـلِ الخَـطِ)

يعني أنه لا ينبغي مخالفة ما جاء في الضبط كما يجب تطبيق رسم الصحابة رضوان الله عليهم.

(وَضَـعْ لَـهُ سِـمَةَ[2] مَـا بِـهِ انْفَـرَدْ كَالـدَّغْمِ زِيـدَ فَـتْحِ إِسْكَانٍ وَضِـدْ)

(وَصْـلٍ وَتَحْقِيـقٍ وَضِـدٍ وَاخْـتِلاسْ وَمَـا لَـهُ ضَـبْطٌ بِكَـالتَّفْخِيمِ رَاسْ)

(وَضِـدِّهِ وَالهِـذِّ وَالـذِي انْضَـبَطْ مُرَتَّبًـا عَلَيـهِ مَـعْ قَصْـرِ الوَسَـطْ)

قوله (وضع له) أي لقالون (سمة ما به انفرد) عن غيره كورش في القراءة (كالدغم زيد فتح إسكان وضد) فالإدغام في أثاثًا ورءيًا فقالون يدغم الهمَزة في الياء فيصير وريًّا، والزيد في ﴿إِن تَرَنِ﴾، ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ فقالون يزيدهما فتصيران إن ترن ي – ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ﴾ والفتح في الممال عند ورش فقالون يفتحه نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ ﴿سَجَىٰ﴾، ﴿قَلَىٰ﴾ والإسكان نحو: ميم الجمع وضده وهو التحريك (وصل) أي صلة الوصل (وتحقيق) في الهمزات التي ينقلها ورش (وضد) أي ما هو ضد التحقيق (واختلاس) أي ما يختلسه (وما) أي والذي ليس (له ضبط بكالتفخيم راس) معناه أن تفخيم الراء واللام وترقيقهما ليس له ضبط رأسا أي أصلًا (وضده) أي الترقيق

---

(1) وفي سبب وضع النحو أيضًا قالوا: إن أبا الأسود الدؤلي سمع بنته تقول: ما أشد الحر برفع ما بعد التعجب، فقال: والله لأضعن قواعد تحمي لغة العرب من اللحن والتحريف ثم جاء إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه يستشيره في ذلك ويطلب منه المساعدة، فقال: إني نظرت إلى لغة العرب فإذا هي إما فعل أو اسم أو حرف ولا غير ذلك، ثم قال له علي: اذهب على هذا النحو فسمي من ذلك اليوم هذا الفن بالنحو. السير للذهبي: 4/ 83. ط مؤسسة الرسالة، بتصرف قليل.

(2) **(والسِّمَة)** في كلام النجاشي **(العلامة)**، وقد قال شيخنا المرحوم صداف بن محمد البشير: **(إن وضع له سمة ما به انفرد)** لا تخص قالون وحده بل عليها يدور ضبط القراءات كلها. وهو كذلك كما قال الخراز وغيره.

قال ابن عاشر: في الأعلان بتكميل مورد الظمآن:

فارسـم لكـل قـارئ منهـا بمـا وافقـه إن كـان ممـا لزمـا

حاصله: أنك ترسم لكل قارئ ما يوافقه ما لم يخالف ما أجمعت عليه المصاحف من الرسم.

(والهذ) وهو السرعة في قراءة القرآن[1] ليس لها ضبط (والذي انضبط) أي انحصر (مرتبا عليه) أي على الهذ وهو التوسط والطبيعي فلا ضبط فيهما وهذا هو معنى (مع قصر الوسط) لأن القصر يقال للمد الطبيعي.

(وَإِنْ يَكُنْ إِلَى الطَّبِيعِي[2] قُصِرَا الإِشْبَاعُ فَالمَدُّ[3] لَدَيْهِ هُجِرَا)

يعني أن قالون إذا قصر الإشباع إلى المد الطبيعي فإنه يترك المد لفظًا وخطًا وهذا في المد الأخير من كلمة تليها همزة في بداية كلمة أخرى نحو ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا﴾[4].

---

(1) أخرج الآجري في حملة القرآن عن ابن مسعود: لا تنثروه نثر الدقل (أي الدقيق) ولا تهذوه هذّا الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكن هم أحدكم آخر السورة. رواه بن أبي شيبة، المصنف: 2/ 403، والطحاوي في شرح معاني الآثار: 1/ 346. والحاصل أن مراتب القراءة في الوصل عند قالون وغيره من القراء ليست لها علامة ضبطية تميزها بل يعتمد فيها على السماع وبأيها شاء قرأ وإليه الإشارة بقول ابن الجزري في الطيبة:

ويقرأ القرآن بالترتيل مع حدرٍ وتدوير وكل متبعْ

والهذّ، في كلام النجاشي- هو المعروف بالهذرمة. والله أعلم.وهل الأفضل القراءة بالهذرمة أو الترتيل؟

انظر ما كتبناه في كتابنا (**نسيم الريحان في تجويد القرآن**) باب التجويد، مطبوع متداول.

(2) وقد نظم صاحب تحفة الأطفال المد فقال:

للمد أحكام ثلاثة تدوم وهي الوجوب والجواز واللزوم

وبيان ذلك أن المد الواجب ما بعده همزة متصلة، نحو: ﴿جَآءَ﴾، و﴿وَجِاْيٓءَ﴾، والجائز وهو المنفصل ما بعده همزة منفصلة، نحو: ﴿بِمَآ أُنزِلَ﴾، و﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمْ﴾، وهو المعنيُّ هنا ولقالون فيه رواية بالمد وأخرى بالقصر، وعلى رواية القصر لا تجعل له علامة المد وعلى الأخرى تجعل له كورش ومنه العارض للسكون نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿خَوْفٌ﴾ وإليه الإشارة بقول ابن بري:

وقف بنحو سوف ريب عنهما بالقصر والمد وما بينهما

الثالث: اللزوم وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في حال الوصل والوقف نحو: ﴿حَآدَّ﴾، و﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾، ﴿صَوَآفَّ﴾، ﴿الٓمٓ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾، ﴿صٓ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، وفيه ست حركات لجميع القراء، واعلم أن الطبيعي لا يحسب من الأمداد؛ لأن نطق الكلمة دونه لحن جلي وهذا ما فصلته في كتاب التجويد "نسيم الريحان".

(3) وفي نسخة: فالمطُّ، وهما بمعنى واحد.

(4) نعم هذا جانب مما قصد الناظم وبقى جانب لم يذكره الشارح حفظه الله وهو أن قالون يسقط الهمزة الأولى من المفتوحتين قراءة وخطًا نحو:﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ وعليه فلا تجعل له علامة المد، ومقابله تجعل، قال ميمون في الدرة:

=

(كَارْكَــبْ لَقَــد «ظَّ» تَــرَنِ البَــادِ الــدِّيَارْ   هَـــارٍ وَقُرْبَــهْ هُـــمْ أَضَـــلُّ أَوْ أَثَـــارْ)

قوله (كاركب) الكاف للتشبيه فهو هنا يذكر أمثلة لقوله (وضع له سمة) إلخ ومثل بقوله: ﴿يَبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ فسكون الباء مدغم في الميم (لقد ظ) مثال لما يظهره في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾، ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾. (ترن) مثال للزيادة كما تقدم (الباد) مثال لعدم الزيادة عند قالون (الديار) مثال للفتح عنده (هار) مثال لضد الفتح وهو الإمالة (قرْبة) ﴿أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ مثال لما يسكنه (هم أضل) يعني أن ميم الجمع التي تكون قبل همزة في بداية كلمة أخرى يسكنها قالون (أوأثار) يعني ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ مثال لتحقيق الهمزة.

(ثُـــمَّ هْـــو وَالشَّـــبَهُ بِـــدُونِ أَلِـــفِ   إلا إِذَا كَـــالأَرْضِ جَـــا فِـــي المُصْـــحَفِ)

قوله (ثم هو والشبه بدون ألف) أي ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ ﴿فَهُوَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾، ﴿وَهُوَ﴾، وهْي فالهاء ساكنة عند قالون في هذا لكن ليس قبلها ألف (إلا إذا كالأرض جا في المصحف) يعني أن ما كان الأصل فيه الإسكان نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ ﴿ٱلْإِنسَـٰنُ﴾، ﴿ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ وهو في المصحف قد اعتبر له هذا الإسكان فإن الألف باقية ولو قرأه بعض القراء بالحركة نحو: ﴿ٱلْأَفْـِٔدَةِ﴾ ﴿ٱلْأَمِرُونَ﴾، ﴿ٱلْأَيَّامُ﴾.

(وَكَـــالبُيُوتِ هُـــمْ لأَحْمَـــدَ بِمَـــنْ   أَرْجِـــهِ قُـــلِ اِي ذَنْ رِيَّـــا النِّسَـــا يِـــنْ)

قوله (وكالبيوت) أي ضع لقالون سمة ما انفرد به في لفظ ﴿ٱلْبُيُوتَ﴾ وهو كسرة تحت الباء (هم) وكذلك ضع له صلة ميم الجمع وهي واو المد وهذا القول (لأحمد)(1) الحلواني عنه وهو خلاف المشهور عنه وهو حذف صلة ميم الجمع =

وحكـم مـن أسـقط أولـى الهمـزتين   تعريـة فاسـمع مـن العلامتـين
إن سـكن المبـدل في ذا البـاب   عـرّ مـن الأشـكال في الكتـاب

وإلى هذا الخلاف يشير ابن بري بقوله: والخلف في المد لما تغيرا الخ...، قال شراحه: والمد والقصر وجهان صحيحان مقروء بهما غير أن القصر أرجح فيما ذهب سببه نحو ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾ لقالون. انظر: النجوم الطوالع ص 40 دار الفكر. وحلية المسامع لشيخنا عبد الله بن الإمام الجكني الشنقيطي رحمه الله، ص70 الطبعة الأولى.

(1) هو أحمد بن يزيد بن يزداذ الصفار، أبو الحسن الحلواني ذكره الذهبي ضمن علماء الطبقة السادسة من حفاظ القرآن الكريم، طبقات القراء للذهبي: 1/ 149، وفيه يقول ابن الجزري: قرأ =

(بمن أرجه) يعني بمن الكلمة التي بعدها وهي: ﴿يَأْتِهِۦ مُؤْمِنًا﴾ فإن قالون يحذف صلة هائها على أشهر الأقوال عنه. وكذلك صلة هاء قوله: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾. وهاتان الكلمتان مثال للحذف ومعهما هاءات كثيرة ذكرها ابن بري في باب (القول في هاء الضمير الواحد) (قل إي) ﴿وَرَبِّيٓ﴾ مثال لتحقيق الهمزة.

(ذن) يعني ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي﴾ مثال آخر أيضًا لتحقيق الهمزة (ريًّا) أي ﴿وَرِءْيًا ۝٧٤ قُلْ مَن كَانَ﴾ (في الضلالة) مثال لإدغام الهمزة وهو عكس تحقيقها قوله: (النساء إن) ﴿ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ مثال لتسهيل الهمزة وهو عكس لتحقيقها.

(وَكَيَهَــــدِى وَهْـــوَ نُقْطَـــةٌ وَسَــــطْ   فِــي مَوْضِــعِ الشَّــكْلِ لِقَــالُونَ فَقَــطْ)

قوله: (كيهدى) مثال لما فيه اختلاس (وهو نقطة وسط) الحرف (في موضع الشكل لقالون فقط) لأن ورشًا لا يختلس. وسبق الكلام على الاختلاس مستوفى في الضبط.

(فَــأَلِفُ الإِدْخَــالِ بِــالحَمْرَ اجْعَلَــهْ   وَإِنْ قَفَــا الأَلِــفُ[1] ذِي المُسَــــهَلَهْ)

قوله (فألف الإدخال)[2] وهو خاص بقالون بعد همزة الاستفهام (بالحمر) أي بالحبر الأحمر (اجعله) نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ ﴿ءَأَشْكُرُ﴾، ﴿ءَأَشْفَقْتُمْ﴾ (وإن قفا) أي تبع

=

الحلواني بمكة على أحمد بن محمد القواس، وبالمدينة على قالون وقد رحل إليه مرتين فهو من تلامذته البارزين وهو الذي روى عنه وصل ميم الجمع قبل المحرك كقراءة ابن كثير نحو: ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ﴾، ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قلت: روايتي الوصل والإسكان على السواء عن قالون خلافًا للشارح قال في الشاطبية:

وصـل ضـم مـيم الجمـع قبـل محـركٍ   دراكـــا وقـــالون بتخييـــره جـــلا

كما أن الحلواني قرأ بالعراق على خلف وخلاد وغيرهما، غاية النهاية لابن الجزري: 1/ 222، توفي أحمد الحلواني رحمه الله سنة نيف وخمسين ومائتين بعد حياة حافلة بالعلم والعمل.

(1) وفي نسخة: (وإن قفاه ألف المسهله).

ورجح ذلك الشيخ صداف بن محمد البشير رحمه الله بقوله في (الأخطاء الشائعة):

(وألـــف الإدخـــال شـــكلتان قـــطْ   وهـــو عـــارض فمـــده شـــططْ)

(2) وألف الإدخال هذه فيها خلاف عن قالون هل تمد أو لا؛ لأنها مترددة بين المد المتصل والمنفصل والمشهور أنها لا تمد وعليه لا تجعل عليها علامة المد، قال الناظم:

(وألـــف الإدخـــال في الضـــبط يُـــرى   وجعلـــك المـــدَّ عليـــه هُجـــرا)

(الألف للمسهلة) نحو: ﴿ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ﴾، ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾.

(وَمَـــدُّهَا أَنْـــتُمْ لَدَيْــــهِ كَـــأَلِفْ الإِدْخَـالِ أَوْ هُـو بِالإِدْخَـالِ وُصِـفْ)

قوله: (ومدها أنتم لديه) أي قالون (كألف الإدخال) في الحكم (أو هو بالإدخال وصف) وهذا هو المشهور.

(وَمَـــدُّهُ[1] مَقْصُـــورَةً لا ضَـــيْرَ فِيـــهْ وَمَـــا قَـــدْ أُبْـــدِلَ بِـــأَحْمَرَ عَلَيـــهْ)

قوله (ومده) أي الإدخال (مقصورة) أي في الهمزة المقصورة نحو: ﴿ءَأَمِنتُم﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾ (لا ضير فيه) أي لا ضرر فيه (وما قد أبدل بأحمر عليه) يعني أن الهمزات التي يبدلها ورش فإن قالون يحققها ويجعلها نقطة حمراء نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿مَأْتِيًّا﴾، ﴿أَنِ ٱئْتِ﴾ تكون على كرسيها[2] متصلة به.

(كَالثَّبْـتِ أَعْنِـي بَـدَلًا فِـي البَـدْءِ عَـنْ كَيَـو ائْـذَنْ لِـي ائْـتِ فِي الأُولَـى أُؤْتُمِـنْ)

قوله (كالثبت) متعلق بالبيت الأول يعني أن النقطة تجعل متصلة بكرسيها كما تكون الهمزة الثابتة والكاف للتشبيه. (اعن) أي واقصد (بدلا في البدء عن) يعني أن همزة الوصل في ابتداء الكلام التي يمدها حرف (كيو) أي كالياء أو الواو (في ﴿ٱئْذَن لِّي﴾ ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾، ﴿ٱؤْتُمِنَ﴾) تجعل همزة الابتداء فيها نقطة حمراء[3]. وهذا مخالف لقول الداني[4] الذي مشى عليه الطالب عبد الله وهو الذي جرى به العمل في أن نقطة الابتداء تكون باللون الأخضر.

---

(1) وفي نسخة (ومدها).

(2) قد نبهنا فيما مضى أن الكرسي يقصد به الشارح حفظه الله مركب الهمزة. وللمزيد انظر هامش ص: 382.

(3) قول الشارح تجعل همزة الابتداء فيها نقطة حمراء إلخ غير دقيق لأن الذي يقصد النجاشي بقوله (أعني بدلا في البدء عن كيو إلخ) الهمزة الثانية التي يحققها قالون في﴿ٱئْذَن لِّي﴾، ﴿ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ﴾، ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾، إلى غير ذلك، وليس المقصود ألف الوصل في أول الكلمة فإن نقطته خضراء بلا خلاف وإنما الخلاف في هذه الهمزة هل هي حمراء أو صفراء فمنهم من جعلها من باب التسهيل أو الإبدال وعليه فتكون حمراء ومنهم من جعلها قطعية وعليه فتكون صفراء، حسب القرأءة، ذلك ما ظهر لي والعلم عند الله.

(4) نعم ذكر ذلك الداني في المحكم ص 87 ط دار الفكر وصاحب مورد الظمآن دليل الحيران ص 225-243 دار الكتب العلمية وقد نبهت عليه فيما مضى.

(وَمَـــا كَالاِيْمَـــانِ وَالاَولَـــى الأَكْبَـــرَا   الإِنْسَـــانَ لامٍ[1] مَـــعْ مَـــا قَـــدْ أُضْـــفِرَا)

قوله (وما كالإيمان... إلخ) يعني أن الهمزة التي يحققها قالون في نحو: هذه الكلمات وكرسيها الألف المضفورة باللام فإنها تكون منه حيث ذكر سابقًا فإن كانت مفتوحة فأعلاه أو مكسورة فأسفله أو مضمومة فوسطه، والواو كما يظهر يَعْطِفُ هذا على ما تكتب همزته باللون الأحمر، وهذا مخالف أيضًا للمشهور الذي به العمل، فهذه الهمزات قطعية عند قالون والهمزة القطعية تكتب باللون الأصفر[2].

(وَهَمْـــزُ نَحْـــوَ الآخِـــرِين قَـــدْ جُعِـــلْ   مِـــنْ بَـــينِ لامِـــهِ وَمَـــا قَبْـــلُ يَحُـــلْ)

يعني أن همزة ﴿اءلاخرين﴾ ﴿اءلافلين﴾، ﴿اءلامرون﴾، ونحوه يجعله قالون بين اللام وما يحل قبلها وهو الألف.

[هذا البيت سقط من نسخة الشارح وهو في نسخة المرحوم العلامة محمد شيخنا بن المرابط أباه كالتالي:

(وَالهَمْـــزُ مَـــا أَبْـــدَلْتَ مِنْـــهُ اِجْعَـــلْ عليـــهْ   أَحْمَـــرَ كَاسْـــتَأْذَنْ وَمَـــطٍّ قِيـــلَ بِيـــهْ)

وقوله قيل (بيه) بمد الياء للوزن، وحاصل معنى البيت أن الهمزة لقالون في ﴿ٱسۡتَـٔۡذَنَ﴾، ﴿يَسۡتَأۡخِرُونَ﴾ ونحوهما تجعل على مركبها بالحمراء، وقيل تجعل على المطة أي على السطر، وكلاهما جرى به العمل، وأنت تراه في هذا البيت صرح بأن الهمزة لقالون تجعل باللون الأحمر وهو خلاف المشهور كما قال الشارح ونبهنا عليه في الهامش][3].

(وَأَلِـــفُ الْـــئَانَ بِـــحَذْفٍ سَـــامِ   ضَـــعْ بَعْـــدَ هَـــمْزَةٍ أَمَـــامَ الـــلامِ)

---

(1) وفي نسخة (**الإنس والأمي مع ليف أضفرا**).

(2) وقد استشكل ذلك تلميذ النجاشي الشيخ أحمد بن الشيخ محمد سيدي أحمد الرمضاني الجكني الذي شرح هذا النظم شرحًا جيدًا وما يزال مخطوطًا وقد قال العلامة محمد شيخنا بن اباه في شرحه لهذه المنظومة أن مذهب السيوطي تحمير الهمزة المحققة مطلقًا قال وهو مخالف لكل من يحققها من القراء.

(3) أقول من واجب التحقيق أن نضع هذه الزيادة على الهامش وقد رأيت أنه من المناسب دمجها مع الشرح ثم نبهت على ذلك للأمانة، كما أنني جعلتها بين معكوفتين على اصطلاحي.

يعني أن ألف ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ المحذوفة يجعلها قالون بعد الهمزة المحققة بعد اللام(1).

(وَاعْتَبِرَنْ لَهُ هُدِيتَ البَسْمَلَهْ فَاقْلِبْ لَهَا وَأَتْبِعَنَّهَا الصِّلَهْ)

قوله: (واعتبرن له) أي لقالون (هديت) أي هداك الله (البسمله).

بين السورتين (فاقلب لها) نحو: ﴿عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍۭ﴾ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، ﴿كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾، ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (وأتبعنها الصلة) نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿مَا﴾، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، ﴿ٱقْتَرَبَ﴾.

(وَخُذْ لِبَاءِ وَاقْتَرِب بِالدَّغِمِ وَاعْتَبِرَنْ لِلْكُلِّ ذَاتَ الأُمِّ)

قوله: (وخذ لباء واقترب بالدغم)، وهي: ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾ بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، يعني أن باء واقترب يدغم إدغامًا كاملًا لقالون في باء ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾، لذلك فإن سكون الأول ينقل شدة للثاني (واعتبرن للكل) أي لجميع القراء (ذات الأم) أي البسملة التي قبل الفاتحة فإنها تشكل وتنقل صلة: ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ إلى ألف وصل ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فتجعل الصلة تحته نظرًا لحركة الميم قبله.

(وَضَبْطُهَا يُجْعَلُ حَيثُ اعْتُبِرَتْ وَزَادَ وَالِدِي إِذَا تَعَذَّرَتْ)(2)

---

(1) للمزيد عن الآن المحذوفة والثابتة انظر ص: 196، وقول النجاشي (أمام اللام) صوابه: بعد اللام.

(2) وعليه فمن مذهبه عدم البسملة كرواية ورش على المأخوذ له به عندنا من عدم البسملة عند كل سورة وكذا حمزة الزيات أحد القراء السبعة (إذا القرآن عنده كسورة واحدة) فتجب عنده قراءة البسملة لكل القرآن مرة واحدة، ومن كان كذلك، فإنه لا يضبط البسملة إلا في حالات أربعة:

- **أولًا**: في أول اللوح وغيره لاتفاقهم على البسملة في الفواتح أي أوائل السور.
- **ثانيًا**: في المصحف لتقدير ابتداء القارئ بكل سورة قال بعضهم:

(وضبطها لدى الإمام شائع إذا اعتبار الابتدا واقع)

ويعني بالإمام المصحف.

- **ثالثًا**: تضبط البسملة قبل الفاتحة لاتفاق القراء على البسملة قبلها كما قال: **(واعتبرن للكل ذات الأم)**.
- **رابعًا**: تضبط للصبي والقاصر الذي لا يقرأ إلا بالتشكيل كما قال: **(وزاد والدي إذا تعذرت)**.

[إِلا فَلا إِذْ عِلَّةُ الضَّبْطِ عَرَتْ][1]

قوله: (وضبطها) أي البسملة (يجعل حيث اعتبرت) أي قرئت وقالون يقرأ البسملة بين السورتين وورش لا يقرؤها بينهما على القول المشهور[2].

إذن تضبط لقالون ولا تضبط لورش (وزاد والدي إذا تعذرت) ويعني بوالده محمد أحيد[3] بن سيدي عبد الرحمن رحمه الله تعالى فقد زاد بالقول بضبط البسملة إذا تعذرت قراءتها بدون الضبط كما يقع للصبيان وللأعاجم (إلا فلا إذ علة الضبط عرت) أي وإن لم تتعذر قراءتها فلا تضبط إذ علة ضبطها وهي تعذر قراءتها زالت. والبيت كما لاحظت من المثلث أي يتألف من ثلاثة أشطار.

---

(1) الذي من المثلث هو البيت الأخير من النظم حسب النسخ التي عثرت عليها من ضبط النجاشي أثناء بحثي عن مخطوطات النظم، أما هذا البيت فهو بتمامه:

(إلا فــلا إذ علــت الضــبط عــرت قاعــدة في الضــبط كلــه جــرت)

ولعل النسخة التي بيد الشارح فيها سقط. ومعنى الشطر الأخير المحذوف من نسخة الشارح: أنه كلما أمن اللبس ترك الضبط، وهو النقط والشكل وغيرهما من وسائل الإيضاح وكذلك كلما لا يقرأ لا يضبط كزيادات ﴿سَأُوْرِيكُمْ﴾ مثلًا وهذه القاعدة في الضبط كله سواء لقالون أو غيره.

(2) قال ابن بري في الدرر اللوامع:

قــالون بــين الســورتين بســملا وورش الوجهــان عنــه نقــلا

فرواية أبي يعقوب الأزرق عن ورش عدم البسملة بين السورتين، وهي المشهورة كما قال شارحنا حفظه الله، ونقل عنه عبد الصمد والأصبهاني: البسملة مطلقًا، كذا قال شيخنا عبد الله بن الإمام، حلية المسامع شرح الدرر اللوامع: 54. قال بعضهم مشيرا إلى رواة قالون وورش:

أبــو نشــط ثمــة الحلــواني هــذان عــن قــالون راويــان

ويوســف روى والأصــبهاني روايــة القــرآن عــن عثمــان

وقوله (أبو نشيط) هو: محمد بن هارون المتوفى سنة (258هـ) وهو المأخوذ بروايته عندنا في المغرب وشمال أفريقيا بخلاف رواية أحمد بن يزيد الحلواني المتوفى سنة (250)هـ، كما أن المأخوذ به عندنا لورش رواية أبي يعقوب الأزرق يوسف بن يسار المتوفى سنة (240هـ) بخلاف رواية محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني المتوفى سنة (296هـ) وهو الذي روى عنه البسملة بين السورتين كما مر آنفًا.

(3) المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي عالم من علماء شنقيط، وعلم من أعلام القرن الثالث عشر الهجري، كاد أن يكون مجتهدًا في علوم القرآن مع الحفظ والإتقان، انظر ترجمته ص: 118.

(وَإِنْ يُسْكِّنْ يَاءَ العَقْصُ سَمَا كَإِخْوَتِي ذَوَاتِي ابْنَيْ ءادَمَا)

قوله: (وإن يسكن) يعني قالون وسواء كان السكون حيًا أو ميتًا (ياء العقص) وهو رد الياء من أسفل إلى اليمين (سما) أي ارتفع وتحقق (كإخوتى) وهي بينى وبين إخوتى فقالون يسكن هذه الياء والكاف يشبه بها مثلها وذكره ابن بري في القول في الياءات للإضافة (ذواتيْ) ﴿أُكُلٍ﴾ (ابنىْ ءادم) ﴿بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا﴾

(وَأَتْبِعَنْ أَصْلًا بِوَقْفٍ مُسْتَبِينْ بِالسُّوّ إلا وَالنبيُّ الاِثْنَتَينْ)(1)

قوله (واتبعن أصلا إلخ) يعني في: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ﴾ ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ﴾، فإذا أردت أن تقف على الهمزات التي يدغمها قالون في الواو والياء في الصلة فأظهرها نظرًا لأصلها(2).

(وَاعْتَبِرَنَّ الوَاوَ وَاليَا حَرْفَ مَدْ فَاعْقِصْ وَلا تَضَعْ لِتَحْرِيكٍ او شَدْ)

قوله (واعتبرن الواو والياء) في الكلمات السابقة (حرف مد فاعقص) كما شاهدت آنفًا (ولا تضع لتحريك) على الواو والياء (و) لا تضع عليهما (شدا) وهو علامة التضعيف لأن قالون يدغم الهمزة في هذه الكلمات في الواو والياء في الصلة لكن الواو والياء لا يجعل عليهما شد ولا حركة نظرًا للعلة السابقة.

(وَلا تَضَعْ يَا نَاظِرَ الأَصْلِ لِمَدْ إِذْ غَلَبُ الضَّبْط عَلَى الرَّسْمِ وَرَدْ)(3)

فَالأَصْلُ وَالوَصلُ كِلاهُمَا حَسَدْ(4)

---

(1) والبيتان في نسخة محمد القاضي الحجاجي هكذا:

واتبعْ أصلًا في الوقُوفِ مُسْتَبِين فِي السوء إلا والنبيء الاثْنَتَين

واعتبرنّ الياء والواو حرف مدْ فاعقص ولا تضعْ لشكلة أو شدْ

(2) لقول الجعبري:

وما سهلوا أو أبدلوه بوصلهم فحققه وقفا ثم بدءا بلا امترا

وعزاه ايدوعيشي في شرحه للدرر اللوامع لابن القاضي ص 44 طبعة أولى.

(3) وفي نسخة:

إذ غالب الضبط على الوصل ورد

(4) هذا البيت من المثلث وهو مسموع في شعر العرب ومنه قول أم حكيم الخارجية وقد حملت على الناس وهي ترتجز:

=

قوله (**ولا تضع يا ناظر الأصل لمد**)(1)، ولا تضع على الواو والياء في الكلمات السابقة مدًا نظرًا للأصل وهو أصل الرسم لأن الهمزة لا تكتب في الرسم (**إذ غلب الضبط على الرسم ورد**) أي وعندما غلب الضبط بقراءة الهمزات بالواو والياء لفظًا فإن ما يرسم وهو المد قد نزع نظرًا للنطق بحرفه وفي هذه الحال (**فالأصل والوصل كلاهما حسد**) أي منع الآخر مما يترتب له فلم تشكل الواو والياء وعقصت الياء ونطقت بالهمزة في الوقف. والبيت كما لاحظت من ثلاثة أشطار (2).

=

(أحمل رأسا قد سأمت حملهْ وقد مللت دهنه وغسلهْ)

(ألا فتى يحمل عني ثقله)

الأغاني: 6/ 141.

غير أنني عثرت على رواية في شرح تلميذ النجاشي الشيخ أحمد بن محمد سيدي الرمضاني الجكني لهذه المنظومة وهي كالتالي:

فالأصل والوصل كلاهما حسدْ تغليب حكم الوصل في الضبط اطردْ

وقوله: (**تغليب حكم... إلخ**) يشير إلى أن الضبط مبني على الوصل وهو كذلك كما نبهنا عليه من قبل، ولعل فيه تكرار مع البيت الذي قبله.

(1) وقد قال بعض الشيوخ في قول النجاشي (**ولا تضع يا ناظر الأصل لمد**) أنه يعني بالأصل هنا «الوقف» قالوا: لأن الواو والياء يقرآن في الوصل بحركة مشددة والتحريك ينافي المد، إذا فالأصل الوقفي المقتضي للسكون والوصل المقتضي للتحريك (**كلاهما حسد**) صاحبه من أن تظهر له علامة على الكلمات الثلاثة. وقالوا أيضًا في قول النجاشي: (**واعتبرن الياء والواو الخ**): أي لا تجعل على الواو والياء علامة تحريك ولا تشديد لأن الأصل فيها: أنها حروف مد وحروف المد لا تشكل، والحاصل أن علامة المد لا تجعل إلا على مد بعده همزة تقرأ وصلًا ووقفًا والهمزات هنا لا توجد إلا وقفًا، وكذلك لا تشكل هذه الكلمات في الوصل لفقد الحرف المدغم فيه. ولا يخفى أن عبارة النجاشي في هذه الأبيات فيها تعقيد على المبتدئين، والله أعلم

(2) وخلاصة ما ذكر الناظم والشارح هنا: ما نظمه الشيخ سيدي عبد الرحمن بن القاضي الفاسي بقوله:

بالسَّو في الصديق والنبيِّ معا لدى الأحزاب يا صفيِّ

بالهمز في الوقف لقالون وردْ فخذ به ورد قول من جحدْ

ولا تضع في ضبطه شكلًا ولاَ شدًا لفقد مدغم فيه جلاَ

ومعلوم أن ورشًا يشكل الهمزة في المواضع الثلاثة. انتهى من دليل الحيران: 227، وزاد بعضهم:

وجوده لدى النَّسِّي حُتِمَا شدا وشكلا مدغما فرقا سَمَا

=

وتم بحمد الله وحسن عونه، شرح ضبط محمد محمود النجاشي على يد محمد الأمين الناجي بن الطالب اعبيدي، ضحوة الأحد 3 من ربيع الثاني 1412 من هجرته ﷺ، موافق 12 أكتوبر 1991م بمدينة انوكشوط [عاصمة الجمهورية الإسلامية الموريتانية].

انتهى تصحيح الطبعة الثانية والحمد لله رب العالمين، وكان ذلك بتاريخ 16/ 11/ 2017م/ موافق: 27/ صفر، 1439، هـ بمنطقة المدام، إمارة الشارقه، المشرقة بالعلم، الإمارات العربية المتحده حرسها الله من كل شر، ثم صححناه ثانية بمساعدة صديقنا وحبيبنا الشيخ أحمد بن الشواف الجكني حفظه الله في موريتانيا «انواكشوط» بتاريخ 1/ 3/ 2018 م، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة على النبي الأمين.



=

بيانه أن ورشًا يشدد الياء من النسيء وصلًا، ويضع علامة التشديد والحركة، بينما يقف عليها بالسكون الحي أما قالون فيقرؤها بالهمزة هكذا (**النسيءُ**) ويشكلها ووافقه في ذلك حفص، كما أنه يقرأ بالهمزة في المواضع الثلاثة وصلًا ووقفًا ويكتبها هكذا ﴿**ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ**﴾ - ﴿**بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا**﴾ أي بلا شد ولا شكل، وبهذا جرى العمل قاله في دليل الحيران على مورد الظمآن: 228، سمير الطالبين للشيخ الضباع: 113، ط المكتبة الأزهرية للتراث.

المتون المتعلقة بالرسم والضبط

* **متن** رسم الطالب عبد الله الجكني وضبطه.

* **ومتن** ضبط قالون لمحمد محمود النجاشي المسومي وحملة المسومي.

* **والنافع** في الفرق بين رسم حفص ونافع، لشيخنا وشيخ قراء موريتانيا محمد الحسن (إزيد بيه) بن سيد محمد العلوي الشنقيطي.

* **ومتن** رسم العلامة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي.

* **ومتن** نظم السور للعلامة القرآني المرابط محمد احيد بن سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي)

متن رسم الطالب عبد الله الجكني(1)

اَلْحَمْـدُ للهِ الَّـذِي رَسْـمَ الْكِتَـابْ ... وَضَـبْطَهُ عَلَّمَنَـا بِـلا عِتَـابْ
ثُـمَّ الصَّـلاَةُ وَالسَّـلاَمُ الأَسْـمَا ... حَسَـبَ مَـا فِـي اللَّـوحِ حَرْفًـا وَاسْـمَا
عَلَـى النَّبِـيِّ العَرَبِـيِّ طَـهَ ... مَـنِ الْمَعَـالِي كُلِّهَـا أُعْطَاهَـا(2)
وَأَسْـتَعِيْنُ اللهَ فِـي نَظْـمِ اِخْتِصَـارْ ... لِلرَّسْـمِ وَالضَّـبْطِ بِصِـدْقٍ وَانْحِصَـارْ
لِكَـيْ يَكُـنْ(3) لِلْمُبْتَـدِئِينَ تَبْصِـرَهْ ... وِلْلْشُّـيُوخِ الْمُقْـرِئِينَ تَـذْكِرَه
سَـمَّيْتُهُ بِـ«الْمُحْتَـوِيِّ اَلْجَـامِعْ ... رَسْـمَ الصَّـحَابَةِ وَضَـبْطَ التَّـابِعْ»

(باب حذف الألف في الجمع المذكر السالم)

لِلنُّـونِ الأُخْـرَى اِفْـتَحْ وَرَا وَيْ مَـدَّ لَـمْ ... تُبْـدَأْ بِتَـيْ فِـي الجَمْـعِ وَاحْذِفَنْـهُ لَـمْ
يُهْمَـزْ حَـوَارٍ مَـالِئٌ(4) مِـنْ خَـاطِئِينْ ... فَـاعِينَ جَبَّـارٍ بِطَـولٍ دَاخِـرِينْ
لا جَمْـعَ تَـابَ صَـامَ سَـاحَ صَـابُونْ ... طَـاغِينَ يَـا غَـاوِينَ ذِبْـحٍ رَاعُـونْ

---

(1) هو العلامة الزاهد الحافظ المتقن للقرآن وعلومه: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الامين الجكني الشنقيطي المتوفى في حدود 1250هـ بشمال موريتانيا. انظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 151.

(2) والهمزة في (**أُعطاها**) تقرأ بالضم ليستقيم المعنى، وقد صوب هذا البيت الأستاذ الناجي بن الطالب اعبيدي حفظه الله في شرحه للرسم فقال:

علـى النبـي العربـي طـه ... مَـنِ المعـالي كلهـا حواهـا

وهو تصويب جميل يزيل الشبهة، لأن المعطى حقيقة هو الله: ﴿ٱلَّذِىٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَىْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾، كما قال ﷻ.

وفي بعض النسخ: (**من المعالي كلها معطاها**).

(3) (**يكن**) بالقصر كما في نسخة شيخنا الشيخ بن الشيخ أحمد ولعلها أصح، وفي نسخة يكون، وفي أخرى (**لكي يرى**) بدل (**يكون**) وفي نسخة أيضًا (**وللشيوخ الحافظين**) بدل (**المقرئين**).

(4) وفي نسخة: (**مالئون**).

(باب حذف الألف في جمع المؤنث السالم)

فِي الْجَمْعِ(1) الأُنْثَى التَا اُضْمُمِ اِكْسِرْ أُخْرَأ و حَـرْفَينِ زِدْ وَاشْـدُدْ لِفَـرْدٍ وَاحْـذِفْ أَوْ

بَنَـاتِ نَحْـلٍ طُـورِ الأنْعَـامِ أُولاتْ لاَ فَـرْدَ ضِسْ جَنَّـاتِ شُـورَى السَّـيِئَاتْ

ءَايَاتِنَـا فِـي لَـوْ ومَـا أُولَـى سِـوَاهْ وَرَاسِـيَاتٍ يَابِسَـاتٍ بَاسِـقَاهْ

رِسَـالَةَ العُقُـودِ أَو ثَـانِي سَـمَاءْ قَضَـى وَحَـذْفٌ قَبْـلَ كَسْـرِ النُّونِ ضَـاءْ

(باب حذف ألف المثنى)

أُخْـرَى بِـلا تَنْـوِينٍ إِلاَّ ذِي لِسَـانْ(2) اَلاَذْقَـانِ فُرْقَـانِ وَذِي أَبْـزِهْ وَيَـانْ

(باب حرف الهمزة)

قُرْآنًـا أُولَـى يُوسُـفَ الزُّخْـرُفِ جَـا ءَنَـا ءَاٰمَنْـتُمْ ءَاٰلِهَـةُ جَـا(3)

(باب حرف الباء)

وَبُـرَءَا بَاشِـرْ وَذِي الإِثْـمِ رَبَـا ئِـبَ بَـاخِعٌ بَـارِكْ أَحِبَّـاؤُا اِجْتَبَـا

رَبُّـهْ عِبَـادِ الْفَجْـرِ (صـاَد) مَـعْ نَـا اعْبُـدِهْ هَـلْ بَاعِـدَ اَدْبِـرْ بَاطِـلِ الأَلْبَـابِ عِـهْ

غَضْـبَانَ عُقْبَيهَـا الخَبَائِـثَ رُبَـاعْ اَلأَسْـبَابَ بَـالِغْ بَاسِـطٌ كَـفٌّ ذِرَاعْ

(باب جمع النظائر)

أَنْبَـاؤُا مَـا رُهْبَـانَ مِـيمُ الجَمْـعِ سَـامْ الأَعْنَـاقِ صَـابَ لاَ أَصَـابَهُمْ إِمَـامْ

الاَعْقَـابِ الاَصْـنَامِ مَنَاسِـكُ الاَثَـارْ أَوْتَـا كَطَاحَـتْ كَـادَتْ أَسْـوِرَهْ تُسَـارْ(4)

بِالنَّصْـبِ حُسْـبَانًا سَـرَابِيلَ مِهَـادْ شَـاهِدْ فِرَاشًـا وَقِيَامًـا تَـا يُـزَادْ

سَـكِّنْ «رَحِّـلْ» غَفَّـارًا أَحْسِـنْ تَـاجِرْ خِتَامُـه اسْـتَاذِنْ يَتَـامَى اسْـتَاخِرْ

---

(1) وفي نسخة: (في جمع).

(2) وفي نسخة: (إلا بِلِسَانْ).

(3) وتقرأ الهمزة المسهلة بين بين بالهاء الخالص مراعاة للوزن فقط؟

(4) هكذا قرأناها على مشايخنا، وفي نسخة (تصار) بالصاد قال الطالب عبد الله في شرحه إن معناها تُصَيَّر وتعد، الإيضاح ص: 49.

(باب حرف التاء)

بُهْتَانًـا اَمْتِـعْ خَانَتَـا امْتَـازُوا الكِتَـابْ   لا يَمْـحُ رَبُّـكَ لَهَـا طَـسِ طَـابْ

(باب حرف الثاء)

الأَوْثَـانَ مِيثَاقًـا أَثَاثًـا ثَـابَ جَـالْ   أَمْثَـالُ مَـرْيَمَ الـبَلا عَكْـسُ النَّكَـالْ

(باب حرف الجيم)

جَاهِـدْ تِجَـارَهْ جَـادِلَ أَو ذِي الَّيْـلِ جَـا   وَزْنَـا يُجَـازَى الجَاهِلَيَّـهْ يُخْرِجَـا

(باب حرف الحاء)

اِسْـحَقَ حَـاجَجْتُمْ تُحَـاجُونِي مَحَـا   رِبْ حَـافِظُوا الأَصْـحَابِ حَـاشَ سَبَّحَا

(باب حرف الخاء)

خَـالِقْ تُخَـاطِبْنِي تَخَـفْ دَرَكْ خَشَـعْ   تَخَـافَتُونَ خَالِـدًا نُـوِّنْ خَـدَعْ

(باب حرفي الدال والذال)

خَامِسَـةٌ يَـدْفَعُ وِلْـدٌ تَعِـدَا   جِـدَالَنَا اِدَارَأْتُـمْ أَيْـدٍ جَاهَـدَا

عَـدَاوَةً فَـتْحَ التَّرَاضِـي أَدْرَكَـا   ذَلِـكْ جُـذَاذًا وَأَذَانٌ ذَانِكَـا

(باب حرف الراء)

فَرَاعِنَـا بُشْـرَايَ مَـعْ مُرَاغَمَـا   عِمْـرَانَ مِيـرَاثُ فُـرَادَى دِرْهَمَـا

سِـرَاجَ فُرْقَـانِ تُـرَابَ النَّمْـلِ عَـمْ   رَعْـدٍ صِـرَاطٌ رَيْـتَ إِبْـرَاهِيمُ عَـمْ

إِكْـرَاهِهِنْ تَـرَى تَـوَارَى دُونَ تَـا   رَاوِدْ حَـرَامُ الـوَاوِ لا القَاسِـيَةَ

(باب حرف الزاء)

تَـزْوَّرُ زَاكِيَّـهْ جَـزَا الشُّـورَى الزُّمَـرْ   أُولَـيْ عُقُـودِ الحَشْـرِ لَـنْ أُرْسِـلَهْ قَـرْ[1]

(باب حرفي الطاء والظاء)

طَـاغُوتٍ اِسْطَاعُوا اِسْتَطَاعُوا الشَّيطَانْ   وَطَـائِفٌ مَعْـهُ الخَطَايَـا السُّـلطَانْ

---

(1) وفي نسخة: "أرسل".

طَـائِرْ حُطَامًـا ظَـاهِرِ العِظَـامِ عُـوا   دُونَ بَلَـى اِحْـذِفْ شُـرَكَا قَـدْ شَـرَعُوا

(باب حرف الكاف)

مِيكَـالَ[1] أَنْكَاثًـا سُـكَارَى الكَـافِرْ   مِـنْ كَـاذِبِ الإِبْكَـارِ مَـعْ أَكَـابِرْ

(باب حرف اللام)

ذَا[2] الهَمْزِ الأُخْرَى اَثْبِتْ تَوَّلاهُ غِلَا   ظُ الآنَ جِـدْ ظَـلاَّمٍ عِمْـرَانَ كِـلا

وَاحْلِفْ صَلاةً ضِفْ صِلْ أُولَى لاَ اَلْغِيَّهْ   لَكِـنْ وَكَـالأَيْي الْمِـسِ الْهَـا لاَ قِيِّـهْ

(باب حرف الميم)

الايْمَـانَ الإِيمَـانَ عِمَـارَةَ الغَمَـامْ   الاعْمَـالَ مَالِـكْ عُلَمَـا الـرَّحْمَنُ دَامْ

أَمَانَتَـهْ الاَعْمَـامِ إِسْـمَاعِيلُ بَـانْ   لُقْمَـنَ هَامَـانَ سُـلَيْمَنُ الثَّمَـانْ

أَسْـمَائِهِ سِـيمَاهُمُ اِعْـرِفْ دُونَ نُـونْ   قَبْـلُ تُمَارُونَـهْ وَسَـاحِرْ خُـفَّ دُونْ

تَوَاصَـوْا أَوْ سَـامِرْ تَمَاثِيـلَ دِيَـارْ   سِـقَايَةَ اَعْكِـسْ ضُـعَفَا الرَّفْـعُ تُجَـارْ

(باب حرف النون)

فَنُـونَ مُضْـمَرٍ وَعَـيْنَ وَالتَّنَـاجْ   فَنَـاظِرَهْ أَبْنَـاءُ نَادَيْنَـاهُ مَـاجْ

الأَعْنَـابِ أَكْنَانًـا مَنَـافِعُ إِنَـاثْ   نَـازِعْ يَنَـابِيعَ القَنَـاطِيرِ تُـرَاثْ

(باب حرف الصاد)

فِصَـالُهُ الأَبْصَـارِ صَـاحِبْ صَـالِحَهْ   دُونَ «هُمَـا» اِثْنَـينِ تُصَـاعِرْ صَـاعِقَهْ

صَلْصَـالٍ أَوْصَـانِي مَصَـابِيحُ النَّصَـارْ   أَصَـابِعٌ بَصَـائِرُ الجَـاثِيَ[3] نَـارْ

(باب حرف الضاد)

ضَـاعِفْ يُضَـاهُونَ البِضَـاعَ أَرْضِعْ شَـعَا   ئِـرْ عَـالِمَ اَضْـعَافُ الرِّبَـا العُقْبَـى دُعَـا

---

(1) وفي نسخة: (ميكائيل...)

(2) وفي نسخة: (ذي الهمز...)

(3) وفي نسخة: (الجاثيهْ)

(باب حرف العين)

طَوْلٍ مَعَايِشْ عَاقَدَتْ اَلأَنْعَامِ فِي الـْ مِيعَادِ عَالي الْهَا تَعَالَى اِعْصِمْ عَمِلْ
لا ذِي تَكُنْ تَا يُونُسَ اِعْهِدْ وَارْفَعَا سَاءُوا القَوَاعِدُ اعْكُفِ أُقْنُتْ شُفَعَا

(باب حرف الغين)

أَضْغَاثُ فَاسْتَغَاثَهُ المْغَار بَا الأَضْغَانِ غَافِلْ غَاشِيَه مُغَاضِبَا

(باب حرف الفاء)

فَالِقُ حَبٍّ فَارِغًا فَاكِهْ دِفَاعْ كَفَارَةٌ دُونَ لَهُ الفَاحِشَ شَفَاعْ
تَفَاوُتٍ رُفَاتِ الأَطْفَالُ تُفَادْ قَاتِلْ وَبِالبَا قَادِرِ الأَيَّامِ[1] هَادْ

(باب حرف القاف)

الأَلْقَابِ مِيقَاتَا مَقْعِدَ مَقَا مِعُ اسْتَقَامُوا تُرْزَقَانِهِ اِرْتَقَا

(باب حرف السين)

مَسَاجِدَ الإِنْسَانِ سَاطِيرَ يَعُونْ تَسَّاقَطَ اَسْرَى اَلْمَسْكَنَهْ يُسَارِعُونْ

(باب حرف الشين)

شَاطِئْ مَشَارِقَ غِشْوَةْ شَاخِصَهْ شَابِهْ نَشَا هُودٍ تُشَاقُونِ اخْصُصَهْ

(باب حرف الهاء)

هَارُونُ هَكَذَا الجَهَالَةُ الجِهَادْ خَرَجْتُمُ[2] هَؤُلاَ اسْمُ الأَنْهَارِ الشَّهَادْ
قَهَّارُ رَعْدٍ هَاهُنَا هَذَا رِهَانْ هَاتَيْنِ بُرْهَانَا أَهَانَنِ اِسْتَبَانْ

(باب حرف الواو)

الأَزْوَاجُ الأَمْوَاتُ الْمَوَالِي الأَمْوَالْ وَاحِدْ مَوَاقِيتُ الصَّوَاعِقْ الأَخْوَالْ
الأَبْوَابُ الأَلْوَانُ النَّوَاصِي العُدْوَانْ وَاسِعْ مَوَازِينَ الفَوَاحِشْ الإِخْوَانْ

---

(1) وفى نسخة: (... قادر أيامِ هاد)
(2) وفي نسخة "خَرَجْتُ"

أَقْوَاتَهَـــا لَـــوَاقِحُ صَـــوَامِعْ وَاعِيَـــةٌ لَوَاقِـــعٌ مَوَاقِـــعْ
الأَصْـــوَاتُ لاطَـــهَ الرَّوَاسِـــي الأَفْـــوَاهْ لاَ النُّـــورِ وَاعَـــدْنَا الفَوَاكِـــهُ الأَوَّاهْ
رِضْـــوَانٌ أَلْـــوَاحٌ دُسُـــرْ وَالِـــدْ سِـــوَى بَلَـــدْ إِذَا غَشِـــيَهُمْ وَأَبَـــوَا
رِيَّســـاحُ النِّـــدَا الأَيَـــامَى رَبَّيَـــانْ طُغْيَانـــًا الشَّـــيَاطِنْ ثَـــانِي يَاتِيَـــانْ
رُءْيَـــايَ تِبْيَانـــًا بَيَاتـــًا فَاتِيَـــاهْ بُنْيَانـــًا إِيَّـــايَ الخَطَايَـــا الْقِيَـــاهْ

(سداسية الممال أو المعتل)

بِاليَـا المُمَـالُ اصْـلَى زَكَـى حَتَّـى عَلَـى حَـرْفٍ وَذِي هَـا شَـمْسٍ أَو نَـزْعِ إِلَـى
غُـــزًّى وَمَـــوْلَى مُفْتَـــرىً مَثْـــوىً وَذَا حَـــرْفَينِ خَفَّـــا دُونَ «غِبْـــرِ» دَمِ إِذَا
أَو كَمُعَلَّـــىً لا مُـــؤَدِّي اثْنَـــينْ دُونْ يَحْيَـــى بِيَـــا سِـــيَما رَءَا لا الـــنَّجْمِ دُونْ
هَـــاءِ نَئَـــا وَقَبْـــلَ رَا عَصَـــانِ ثَـــاوْ تَتْـــرَا تُقَاتِـــهِ وَدُونَ (نْهِيـــكَ) وَاوْ[1]
حَيَـــاةَ وَالصَّـــلاةَ وَالرِّبَـــوا الغَـــدَوهْ مَنَـــوةَ مِشْـــكَوةَ النَّجَـــوةَ وَالزَكَـــوهْ
وَفِـــي كَـــ (قَ) ارْسِـــمُ أُولَـــىً وَاحْـــذِفِ تَـــالٍ وَصِـــلْ بَـــاقٍ سِـــوَى (حَـــمِ~) فِـــي
(نَقْـــصُ عَسْـــلَكُمْ) بِشَـــكْلٍ مَـــعْ مَـــدْ وَ (حَـــيُّ رَهْـــطٍ) شَـــكْلُهَا لَـــيسَ يُمَـــدْ[2]

(سداسية الياءات الزائدة)

تُعَلِّمَـــنْ مُهْتَـــدِي الإِسْـــرَا الكَهْـــفِ زَادْ نَـــافِعٌ أَكْـــرَمَنْ أَهَـــانَنِ المُنَـــادْ
ءَاتَـــينِ نَمْـــلٍ يَـــاتِ لا تَتَّـــبِعَنْ يَسْـــرِي إِلَـــى الـــدَّاعِ الجَـــوَارِ اتَّـــبِعَنْ

---

(1) وفي نسخة: (ينهكُ).
(2) وفي نسخة:
(نَقْـصُ عَسْـلَكُمْ) بِمَـدٍ قَـدْ جَـرَى (وَحَـيُّ رَهْـطٍ) مَـدُّهَا لـيسَ يُـرَى
وَفِـي (نَقْـصُ عَسْـلَكُمْ) شَـكْلًا وَمَـدْ (وَحَـيُّ رَهْـطٍ) شَـكْلُهَا لـيسَ يُمَـدْ
وهذان البيتان من الشواهد التي ألحقت بهذه السداسية وليست منها، ومحلها باب الضبط والتجويد؟

وَقُــلْ تُمُــدُونَنْ لَــئِنْ أَخَــرْتَنِ فِــي الكَهْــفِ نَبْــغِ يَهْــدِينْ يُــوتِينِ
وَرْشٌ دُعَــا رَبَّ دَعَــانِ الــدَّاعِ وَادْ فَجْــرٍ وَعِيــدِ نُــذُرِ البَــادِ التَّنَــادْ
تُــرْدِينِ تَسْــئَلَنِّ مَــا يُكَــذِّبُونْ قَــالَ الــتَّلاقِ اِعْتَزِلُــونِ تَرْجُمُــونْ
نَــذِيرِ يُنْقِــذُونِ كَــالْجَوَابِ عَــنْ نَكِيــرِ عِيسَــى اِتَّبِعُــونِ اِهْــدِ تَــرَنْ

سداسية حذف النون والواو والياء)

ثَــانِيَ نُنْجِــى يُوسُــفَ اِحْــذِفْ الأَنْبِيَــا مَــوْءُودَةَ النَّبِيــينَ عَكْــسُ يُحْيِيَــا
حَيِــيَ نُحْيِــيَ وَلِيَّــيَ وَتَــا مَنَّــا يَسُــوءُوا وَاحْــذِفَنْ (وَيْ) مَــدَتَا
مِــثْلًا سِــوَى حُيِّيــتُ[1] عِلِّيــينَ أَوْ يَــا الْخَــفَّ وَسْــطًا وَاحْــذِفْ إِيلافِهِــمْ أَوْ
ثَــانِيَ كَالَّــذِي التِــي للهِ أَوْ وَاللاَّئِــي لَــيْلا أَوْ كَــأُخْرَى مَــاءً أَوْ
وَصْــلِ اتَّخَــذَتْ لَ سْــأَلَ أَوْ بِسْــمِ اَلْ كَفَــاتْ لِــلارْضِ لَلْــدَّارُ وَأَصْــطَفَى البَنَــاتْ
وَحَرْفَــا[2] لِيْكَــهْ مُفْتَحَــا وَبَسْــمَلَهْ لِتَوبَــةٍ وَقَــدَرَهَا اُتْــرُكْ أَوصِــلَهْ[3]
مِــيمٍ لِجَمْــعٍ أُخْــرَى أَو هَــاءِ الضَّــمِيرْ «بِــوَيْ» وَثَبْــتُ كَنْهُــوا اِشْــتَهِى شَــهِيرْ

(سداسية التاء الأخيرة)

نَعْمَــتَ تَــا مَــعْ كَــاهنِ الإِنْسَــانِ هُــمْ كُفْــرًا يُــرِى كُنْــتُمْ وَمَــا هَــلْ هَــمَّ ثُــمْ
رَحْمَــةَ ذِكْــرُ أَثَــرٍ يَرْجُــونَ إِنْ سُــخْرِيًا أَمْــرٍ يَقْسِــمُونَ اَبْنَــتَ إِنْ
شَــجَرَتَ الْعَنَــتَ بَيِّــتَ اِمْــرَأَتْ ضِــفْ كَبَقِيَّــتْ سُــنَّتُ الطَّــوْلِ مَضَــتْ
يُمْسِــكُ فِطْــرَتْ لَعَنَــتُ اَلْكِــذْبِ سَــكَتْ قُــرَّتُ عَــيْنٍ جَنَــتُ الْمُــزْنِ أَبَــتْ
وَعَــنْ سِــوَى فَــتْحٍ وَسَــكْنٍ لا تُقَيْــهْ مُزْجَيــةٍ التَّوْرِيــة مَــعْ بَــابِ الصَّــلاهْ

(1) وفي نسخة: (حييتم).
(2) وفي نسخة: (وحرفي).
(3) وفي نسخة: (وصله).

وَمَـا لِوَصْـلٍ كُسِـرَتْ لا ذِي مِـنَ «الْ» «كَـبٍّ» مُـزَادٍ عِنْـدَ فِـي التَّنْـوِينِ حَـلْ

(سداسية المزيد)

زِدْ سَـأُورِي وَاوًا أُولُـوا اَطْلِـقْ وَأُولاءْ فِي أَفَـإِينْ تِلْقَـاءِى إِيتَـا ذِي وَرَاءْ
شُـورَى نَبَـاْوهُمْ بِأَيْيـدٍ يَـا وَضِـفْ ءَانَـاءِى فِـي الرِّبـوا المِائَـةْ أَنَـا أَلِـفْ
يَـاْيَئَسُ لَـمْ لاأَذْبَحَـنْ لِشَـايءٍ أَوْ لَكِنَّا فِي الكَهْفِ المَلأُ ضِفْ وَاخْفِضْ أَوْ
كَـاللؤْلؤُ الـرَّحْمَنِ أَو وَاوٌ أَخِيـرْ لِلفَـرْدِ وَالجَمْـعِ سِـوَى سَـعَوْ الأَخِيـرْ[1]
جَـاءُوا تَبَـوَّءُو عَتَـوْ عُتُـوًّا أَنْ يَعْفُـوَ فَـاءُو بَـاءُو ذُو وَلْتَكْتُـبَنْ
نُونًـا كَـأَيِّنْ كَائـذَنْ أَذِنْ لَـدُنْ ضِـفْ كَتَعْسًـا أَوْ نَسْـفَعْ يَكُونًـا بِـالأَلِفْ

(سداسية الوصل والنقل)

إِنْ وُسِّـطَ الأَلِـفُ سَـكْنًا لاَ اعْـتِلالْ وَانْضَـمَّ مَـا قَبْـلُ وَثَالِـثٌ يُصَـالْ
لاَ أُخْـتُ أُمٌّ أَكْـلُ أُذْنُ اُعْطُـوا كَمَـعْ ثَالِـثِ عَكْـسٍ لا وَرَى «وَمٍّ» جَمْـعْ
وَانْقُـلْ وَرَى الفَـتْحِ كَكَسْـرِ إِفْـكِ إِنْ إِيَّ إِذِ إِبْـرَاهِيمُ إِسْـمَاعِيلُ إِنْ
إِخْوَانًـا إِلاَّ إِمَّـا احْـدَى وَالتَّنْـوِينُ لاَ فِـي اِمْـرُؤًا اِسْـتِكْبَارًا اِمْـرَأَهْ صِـلا
وَصِـلْ وَرَى الْمَيْـتِ وَأَصْـلِي الحَرَكَـهْ كَنَفْسَـي الهَـا مَـرْيَمَ نَبَـأُ لِكَـهْ
جَهَـنَّمَ هُـوَ ذِي السُّـكُونِ وَالنِّـدَا آلْ قُتِـلْ وَقَبْـلَ الحَـرَكَ انْقُـلْ وَالمُعَـلْ

(سداسية الصلة والنقطة)

وَصِـلَةٌ لِلْحَرَكَـاتِ تُتْلَـى وَبَعْـدَ تَنْـوِينٍ فَتَحْـتُ إِلاَّ
فِي اجْتُثَّتْ اُرْكُضْ اُقْتُلْ اُدْخُلْ اُنْظُرِي وَسْـطًا وَفَـوقَ عَـادًا اْلأُولَـى حَـرِي
وَالاِبْتِـدَا فَـوقَ لَـدَى الَّـلامِ خَـلا فِعْـلِ التَقَـى وَغَيْـرُ لامٍ تَحْـتُ لا

(1) «نُسْخةٍ» للجَمعِ والفرد سوى سعوا الاخير.

إِنْ ضُـمَّ ثَالِـثٌ لَـهُ فَفِـي الوَسَـطْ   كَـاتُّبِعُوا أُوتُمِـنَ قِـسْ وَتَحْـتُ انْقُـطْ
فِي اِمْشُوا اِمْرُؤًا ابْنُو اقْضوا اتَّقُوا واِسْمٌ وَاِيتْ[1]   وَبَعْـدَ (تُبْلَـوْ فِيْـكُ) دَعْهُمَـا وُقِيـتْ

(ستة زيادة الألف واللام)

إِنْ يَسْكُنِ الأُولَـى كَمَـعْ زَيْـدِ الأَلِـفْ   أَثْبِتْ سِوَى لْ زِيدَ لِنَيْت الفِعْلِ صِفْ
بِـاللَّامِ ذِي لَـوْ وَإِذَنْ لاَبْـنِ أَمْـرَ يَـاتْ   وَالـلامَ زِدْ إِنْ شُـدَّ كَـالتَّنُّورُ لاَتْ
لا ادَّكَـرَ اتُّقَـى سِـوَى التَّقْـوَى اتِّبَـاعْ   لا التَّـابِعِينَ وَاتِّخَـاذِ وَاطِّـلاعْ
وَازَّيْـنَ اثَّـاقَلْتُمْ ادرَكُ اتَّسَـقْ   فَـاطَّهَرُوا اِدَّارَأْتُـمُ اِطَّيَرنَـا حَـقْ
وَاكْتُـبْ بِـأَيٍّ إِئْـتِ مَـعْ فِرْعَـونُ ثُـمْ   الأرْضِ السَّمْوَاتِ الهُـدَى المَلِـكُ ثُـمْ
لِقَاءَنَـا قَـالَ أَخٍ قَـالُوا أَنَ أَوْ   صَـالِحُ كَـأْذَنْ لِـي وَفِـي اوْتُمِـنَ أَوْ

(ستة الشدة في أول الكلمة)

إِنْ شُـدَّ أَولَا أَوْ وَرَى زِيـدِبِأَلْ   كَـاللاتَ وَالتَّنُّـورُ حَـذْفُ الـلاَّمِ حَـلْ
فِـي ادَّكَـرَ اتُّقَـى سِـوَى التَّقْـوَى اتِّبَـاعْ   لا التَّـابِعِينَ وَاتِّخَـاذِ وِاطِّـلاعْ
وَازَّيْـنَ اثَّـاقَلْتُمْ ادَّرَكُ اتَّسَـقْ   فَـاطَّهَرُوا اِدَّارَأْتُـمُ اِطَّيَرنَـا حَـقْ
وَنَحْـوَ الاَصْـلِ وَدَّ وَصَّ مَـرَّتَيْنْ   وَجَّهْـتُ وَهَّاجًـا وَوَلَّـوا كَـرَّتَينْ
بِـأَلِفٍ وَيَـاءٍ إِيْـتِ بَعْـدَ أَنْ   وَأَوَ ثُـمَّ صَـالِحُ المُلْـكُ بَـنْ
فِرعَـونُ قَـالُوا قَـالَ مَـعْ أَخٍ لِقَـا   ءَنَـا السَّمَواتِ الهُـدَى الأَرْضِ اِلْحقَـا
بِـذَا يَقُـولُ أَيْـذَنْ كَـذَا اَوْتُمِـنْ ضِـفِ   لَكِنَّهَـا بِـالواوِ بَعْـدَ الأَلِـفِ

(ستة السكون في أول الكلمة)

وَالـلاَّمُ إِنْ سَـكَنَ مَـعْ وَاوٍ وَفَـا   مِـنْ قَبْـلِ يَـا الاَلِـفَ قَبْلَـهُ اِحْـذِفَا
إِلا اليَتَـامَ الـيَمِّ وَاليَـومِ اليَسَـعْ   وَإِنْ يَكُـنْ مِـنْ قَبْـلِ تَـا الاَلِـفَ ضَـعْ

(1) وفي نسخة: (فِي اِمْشُوا اِمْرُؤًا ابنُو اقضوا اتَّقُوا ابنُ اِسْمُ وَاِيتْ).

إلا لْـتَقُمْ وَلْتَنْظُـرْ لِتَـاتِ لْـتكُنْ   وَفِـي السُّـكُونِ غَيـرِ ذَا اثْبُـتْ إِنْ يَكُـنْ
أَوَّلاً أَوْ بَعْـدَ مَزِيـدٍ يُسْـتَقَامْ   فِـي غَيـرِ وَلْنَحْمِـلْ فَـدُونَهَا الْكَـلاَمْ
كَـلامِ لاِ مْـرَأَة لاِبْنِـهِ افْتَـدَى   لانْتَصَـرَ انْفَضُّـوا اِصْطَفَى اِبْتَغَـوْا بَـدَا
لاتَّخَـذُوكَ لاتَّخَـذْنَا لاِ تِّبَـاعْ   لاَرْتَـابَ لاَ خْتَلَفْـتُمْ لا سْـتَكْثَرْتُ دَعْ
وَمَـا كَوَحْـدَ وَعْـدَ وَيْ أَصْـلِيَّةَ   وَجْـهَ وَذِي التَّنْـوِينِ إِلا اِمْـرَأَةَ

(سداسية ألف الوصل ولام الألف)

وَبِـأَلاَ الأُمُـورِ الأَيَّـامِ الأَجَـلْ   الأَذَى الأَحَادِيـثِ الأَقَاوِيـلِ الأَذَلْ
الأَخِ الأَهِلَّـهْ الأَمَـدُ الأُفُـقْ الأَلِـيمْ   الأُمِّ الأَيَّـامَى الأَمَـلُ الأَشِـرْ الأَثِـيمْ
الأَعَـزُّ الأَوَّلُ الأَخِـلَّاءُ الأَصَـمْ   الأَرَائِـكِ الإِبْـلِ الأَنَامِـلَ الأُمَـمْ
الآصَـالِ الآفِلِـينَ الأَزِفَـهْ الأَمَـانْ   الإِيمَـانِ الأُولَـى الآلِهَـهْ الآفَـاقِ الآنْ
ذِي الأَمْـنِ الأَمْـرِ الاي الآخِـرْ الإِثْـمِ أَوْ   ذِي السَّـكَنِ أَولَا لاَ إِنْ أُشْـدُدْ صَـحَّ أَوْ
لُقْمَـانَ لُمْـتُنْ لِنْـتَ لَيْـتَ لَسْـتَ سَـامْ   قِـسْ وَاحْـذِفْ أُولَا كَلِـلا وَّابِ الأَنَـامْ

(سداسية الهمزة)

بِـالأَلِفِ الأُولَـى وَدُونَ الـرَّدِ شَـكْ (لِ)   فَتْحًـا وَسَـكْنًا كَـإِ يـذَ الْمُـزْنِ بِشَـكْ (لِ)[1]
لَـئِنْ وَيَـومَ حِـينَ يَـابْنَ هٰـؤُلا   وَالنَّشْـأَةَ السُّـوأَى تَبُـوأَ مَـوْئِلا
أَو كَـالْمَلأُ أُولَـي الفَـلاحِ النَّمْـلِ دُونْ   «زَوْ» تَوبَـةٍ اَو ضَـمٍّ اَو كَسْـرٍ يَكُـونْ
وَسْـطًا وَعَـنْ حَـذْفٍ وَتَوسِـيطُ الأَلِـفْ   وَاحْـذِفْ وَرَى السَّـكْنِ تَنُـوأُ بِـالأَلِفْ
بِالقَبْـلِ قَصْـرُ انْبِـئْ لِـئَلا تُقْرِئَـا   ذِي السَّكْنِ الأُخْرَى الفَتْحَ وَاحْذِفْ بُـرَءَا

(1) وتُقرأ (بشكل) في البيت بسكون الكاف للوزن ويسمى بالا كتفاء وهومعروف في اللغة، انظر الإيضاح الساطع في رسم المصحف، تحقيق الا ستاذ الشيخ الشيخ أحمد عند شرح هذه السداسية ص117، ط الأندلس الجديدة.

فَـــادَّارَأَ الرُّءيَـــا وَمَـــا أَدَّى فَقِـــسْ مِثْلَـيْنِ لا السَّـيِّءْ قُصِـرْ هَيِّـئْ يَـئِسْ

(سداسية الإدغام)

فَـــادْغِمْ بِكِلْمَــــينِ بِمِثْــــلِ بَــــذْهُمَنْ وَافْـرِدْ عَلَـتْ كَاضْـرِبْ إِذَا آمَنْـتُمْ مَّـنَ اَنْ

مِـنْ إِنْ وَلَـنْ عَـنْ اَوْ وَيُسْـرِفْ وَاذْكُـرَ اَوْ قَـدْ تَسْـطِعِ اجْعَـلْ قُـلْ وَهَـلْ بَـلْ كَانَـتْ اَوْ

يُـــدْرِكْ بِــــأَيِّكُمْ بِأَيَّـــامٍ يُـــرَامْ يُكْـــرِهْ يُوَجِّـــهْ وَبِـــرَا كَـــرَانَ لاَمْ

وَالنُّـونَ فِـي لَـمْ يَـرْوِ كَإِيـذَنْ لِـي مَـنْ أَنْ مِـنْ اِنْ عَـنْ أَوْ فِـي طَـدَّ وَالطَّـا التَّـا ادْغِمَـنْ

كَقَالَـــتْ أَوْ ذَالِ أَخَـــذْتُ وَاتَّخَـــذْتْ وَإِذْ ظَّـــا أَو نَخْلُقُكّـــمُ قَـــدْ بَظَضَـــتْ

وَطَـــدَّ فِـــي تَـــا شُـــدَّ أُخْـــرَى أَو مَعَـــا (مُنْهِـــكَ) لاَمِـــتُمْ عَنِـــتُّمْ جُمِعَـــا

(سداسية المخفف والمشدد من الواو والياء)

إِنْ وُسِّـــطَ التَّحْرِيـــكَ (وَيْ) لاَ أَوَّلاَ حَـــي كَهِـــي هْـــوَ الحَيَـــوَ اسْـــتَوْ فِعَـــلاَ

شَـــدِّدْ كَقُـــوةِ العِـــدَى كَمَـــا تِيَـــا لاَ الْـــوَزْنِ نَـــادِ اصْـــرِخْ أَمَـــانِي نَاسِـــيَا

الأُمِّ ابنِ مَطْوِ وَاقْصُرْ احْـمِ ابْـقِ ارْضِ تَـا لا اوْصِ اجْهَـلِ ارْهَـبْ زَكَـرٍ وَاهْـدِ بِتَـا

تَحِيَّـــةً إِيَّـــا العَشِـــيَّ ذُرِّ يَّـــهْ عِصِـــيَّ شَـــرْقِ غَـــرْبِ أُمْـــنِ مَبْنِيَـــهْ

كَـــاللَّومِ قَـــوَّامِ كَـــزَوجِ طِـــفْ تُـــبَ اَوْ وَّبْ غَـــاصَ أَوَّهْ سَـــوِّ خَـــنْ لَـــوَّاحَ جَـــوْ

أَيَـــا وَمَـــعْ رَاَ وَسِـــوَى لَـــمْ يُعْـــرِضْ أَوْ كَالبَيْـــتِ أُوتَ أوفِ عَيِنَـــا اِثْنَـــينِ رَوْا

شَـــدِّدهُمَا مِـــنْ بَعْـــدِ نُـــونٍ مُقْطَعِـــي وَبَعْـــدَ تَنْـــوِينِ قِـــرَاءَةً فَعِـــي(1)

---

(1) هذا من البيت الأخير ليس من نظم الطالب عبد الله وبعده:

(وهكـــذا الـــواوُ إذا حُـــرِّكَ مِـــنْ بعـــدِ ســـكونِ مثلـــه فالشـــدُّ عَـــنْ)

وقد قال الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير (صداف) الا مسمي عليه رحمة الله: أنهما لمحمد أحيد بن أطفيل الامسمي رحمه الله وهو ما اعتمده شيخنا الأستاذ الشيخ بن الشيخ أحمد حفظه الله في تحقيقه للإيضاح ص 193، ط دار الأندلس الجديدة، ونسب الناجي بن الطالب اعبيدي حفظه الله أولهما في شرحه لرسم الطالب عبد الله: لمحمد بن موسى البوصادي ابن أخت الطالب عبد الله؟، والله أعلم.

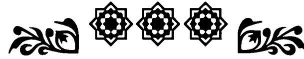
باب الفصل (الانفصال)

أَنْ لاَّ عَلَى اِقْطَعْ مَلْجَأَ القَوْلَ ادْخُلَنْ … إِلَـهَ قَصْرُ اشْرِكْ مَثَلْ يَس~ وَلَنْ
لَم دُونَ نَجْمَعْ نَجْعَلَ اِعْلَمُوا مَا أُمْ … إن ءَالاتِ أَنَّ تَدْعُونَ اِبْنَ أَمْ
فِيْ مَا أَفَضْ يَبْلُوهُمُ أُوحِي لا شُعَرْ … تَنْزِيلُ رُومٍ لا وَبِيسَ مَا (لُفِ) قَرْ
عَنْ مَا نُهُوا مِنْ مَّا النِّفَاقِ مَلَكَتْ … مِنْ كُلِّ مَا تَتْرَا وَرُدُّوا سَأَلَتْ
أَمْ مَّنْ خَلَقْنَا أَسَّسَ النِّسَا وَيَاتْ … أَو كَهُمَا هُمْ هُنَّ فِي أَلْ أَمْ إِنْ بَنَاتْ
هُنْ غَضِبُوا هَلْ كَفَرُوا بَلْ فَاكِهُونْ … كَانُوا أُولَئِكْ ثُمَّ يَومَ بَارِزُونْ
عَلَى قِسْ أَوصِلْ أَينَ يُدْرِكْ الاَخْذِ ثَمْ … نَحْلِ وَوَيْكَ مِمَّا مِمَّنْ فِيمَ عَمْ
أَيَّمَا رُبَّ مَالِ مَعْ (إِظْ) يومَئِذْ … كَيْلاَ مَعَ التَّا مِن عَلَيكَ حِينَئِذْ
فَصْلٌ وَغَيْرَ ذَا اِقْطَعِ إِنْ صَحَّ كَأَنْ … تَقَعَ بُورِكَ رَءَا نَمُنَّ مَنْ
لَعْنَةُ أَدُّوا مَسَّ لَو إِنْ شَاءَ مِنْ … مَكَّنَّا تَامَن نَفَعَتْ فِي مِتَّ مِنْ
مَاءٍ نَصِيرٍ مُدَّكَرْ مَارِجِ مَالْ … عَنْ مَّنْ وَإِنَّ مَعْ مِن مَّرَدَّ مَالْ
وَأَمْ بَعِيدٌ ظَاهِرٍ بِهِ وَكُلْ … فِي أَيْنَ أَيَّ بِيسَ كَيْ وَنَحْوَ قُلْ
قُلْنَ مَعِي اِخْلَعْ هِيتَ هَاؤُمْ لِنْتَ لَمْ … مَنْ ءَامَنِ إِذْ مَالَوا فَلا بَابِلَ كَمْ
ذِي يُوقَ أُكْلُ لَومَةَ أَقْوَمُ اللَّذَانْ … أُولَى دَنَى اِبْنَيْ مَسَّ فَارَ فَكُّ الآنْ
ذُقْ لِيُوَفَّ لِيُبَطِّئَ البَقَرْ … سَلْ ءَالِ آتَتْ دَعْ تَعَالَوْا لاتَ غَرْ
قُوا خَلَقُوا مَشَوْا بَنَوْا أَشْكُوا وَبِمْ … لِي بِي لَنَا يَئِسْنَ حَلِّ ذَاتَ لِمْ
أَمْلِي إِلَى أَلِفَ الفَيَا أَبِي خَلا … أَدْلَى كَفَى إِلَيهِ هَلْ بَلْ جَعَلاَ
كَلاَّ مَتَى اُسْكُنْ دُونَ يَكْفِ لِيُمْلِلِ … تَخَفْ أَنَا اخْتَرْتُ وَرَاوَدَتُّ اِحْمِلِي

باب الوصل (الاتصال)

وَصِلْ هَلُمَّ نَحْنُ نَدْعُ نُطْعِمُ … نُومِنُ نَسْجُدُ أَنْبَنَا نُلْزِمُ

وَلَـــنَ أَوْ لَـــنُ سِـــوَى أَبْـــرَحَ زِدْ   أَكُـــونَ أُرْسِـــلَهْ أُكَلِّمَـــهْ أَجِـــدْ
وَأَوَ قَبْـــلَ فَـــتْحِ ضَـــمٍّ كَعْلَمَـــنْ   لَوَجَـــدُوا فِـــي العَنْكَبُـــوتِ يَعْلَمَـــنْ
أَو كَقَـــدِمْنَا يَسْـــتَخِفَّ سُـــنْبُلاَتْ   قِبَلَـــكَ اِنْفَضُّـــوا اَنْشَـــأَ المُؤْتَفِكَـــاتْ
فَـــسَ سَـــنُ اِشْـــتَعَلْ خِـــلاَفَ زَنْجَبِيـــلْ   أَلْهَـــمَ نَقْتَـــبِسْ الآخِـــلاَّ سَلْسَـــبِيلْ
لُمْـــتُنَّ مِنْسَـــاتَهْ إِلَهَـــهُ عَـــلاَ   نِيَـــهْ جَلابِيـــبِ لإِيـــلاَفِ امْهِـــلاَ
إِنَّـــكَ تَقْشَـــعِرُّ قُـــولِي تَعْلَمُـــنْ   مَهْمَـــا نِعِمَّـــا نِـــيَ نَـــانِي تَـــرَوُنْ
كَمِثْـــلِ كَـــالْعَرْجُونِ كَالَّـــذِي لَـــبِ   كَأَحَـــدٍ كَظُلَمَـــاتٍ أَفَـــبِ



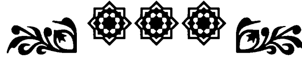
هذا متن حمله الطالب عبد الله ممزوجًا بالشاهد

إِنْ ضُمَّ فِعْلُ أَمَّ جَمْعًا لَمْ بِنُونْ ... يُضَارِعِ اِحْمِلْ ذُو امْحُوا مَا اتْلُ مُرْسِلُونْ
تَبَوَّءُو سَاءُو اِتَّخِذْ سُبُّوا اِسْتَحَبْ ... جَابُوا اِجْتَنِبْ كَذِبًا اقْرَبُوا كَسَبْ
إِرْثُ اِقْرِضْ أُوْتُ عَاهَدُوا تُبْدُوا وَجَدْ ... وَدُونَ مَنْ (نِيَأ) اتَّبِعْ وَادْعُ عَبَدْ
شُدُّوا تُوَدُّوا رَادُوا تَنْصُرُوا قَدَرْ ... يَدَّبَّرُوا احْشُرْ يَذْكُرُوا اِسْمُ اذْكُرْ ذَكَرْ
كُفْرًا ذَرُو اِصْبِرْ تَجْئَرُوا العُذْرَ الكِبَرْ ... ضَرُّوا أَسَرُّوا تُخْسِرُوا اِسْتَغْفِرِ مَكَرْ
عقْرًا تَسَوَّرُوا أَثَارُوا أُعْطُوا اِمْتَزِنْ ... تَبَدَّلُوا اعْدِلْ سُئِلُوا اسْأَلُوا اقْتُلَنْ
عَمِلُوا حُمِّلُوا اِعْتَزِلْ تَضِلُّوا قَالْ ... قُولُوا التِي قُولُوا ادْخُلُوا الخَا اضْمُمْ تَنَالْ
كُلِ اجْعَلْ اُنْقُصْ لا ابْتَلُوا اِفْعَلُوا جَعَلْ ... ضَلُّوا اكْمِلُوا أَقِيمُوا قَامُوا يَمَّ نِلْ
ظَلَمُوا تِمُّوا أَطْعِمُوا العَزْمَ اُكْتُمَنْ ... خَانُوا اَحْسَنُوا الحَا آمَنُوا اسْكُنُوا فَتَنْ
أَوفُوا اُخْلُفُوا اُحْصُوا يَبْلُغُوا انْقُضُوا نَكَحْ ... بَلَغُوا طِيعُوا سَمِعُوا ضَاعُوا اجْتَرَحْ
فَثَبِّتُوا أُوتُوا خَلَقُوا اِسْتَبَقْ صَدَقْ ... شَاقُوا اتَّقُوا بَخْسٌ نَسُوا وَلَبْسُ حَقْ
ذُقْ كَاشِفُوا ارْجُ اَصْلُ أُولُوا اُلْقُوا اطْلُقْ ... عَفَا إِذَا ذَا كِلْتَا كَانَتْ لَدَا بَا

فصل فيما يحمل بالألف

لاَ الشَّمْسُ وُثْقَى وَفَّ لاَ الآخِرَهْ دَارْ ... لَوْلاَ ادْخُلْ إِلاَّ قَالَ حَمْدًا وَانْضِمَارْ
هُمَا كُمَا الْهَا وَسِوَى الإِنَاثِ نُونْ ... لَمَّا اَطْلَقِ إِمَّا مَا جَنَا وَأَيُّهْ دُونْ
(ثَمُوسَ) ذَاقَا اِسْتَبَقَا الاَقْصَا دَعَوْا ... أَحْيَا طَغَا الرُّؤْيَا وَيَا أَخِي قَضَوْا
كَرَبَّنَا الحَسْبَ اَئْتَ لا (يَا ءَاتُوا) عَنْ ... مِنَّا انْطِقْ آيٌ إِرْثُ آسَفُوا فَتَنْ
شِرْكٌ أَبٌ عَبْدٌ أَخٌ مَوتٌ أَجَلْ ... قَومٌ رَسُولٌ نَبَّا أَحْيَا أَرِ ضَلْ

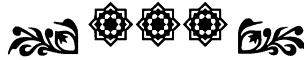
نجّــَى يُكلِّــمْ ويُعَــذِّبْ وعَــدا زيَّــنْ لَّنــا بيــَّنْ تمــَسْ أَهْــلَ هَــدَى
أَو كَكَسَــوْا لا الــوَاوِ قِــمْ طِـعْ كَسْــرِ أَيــنْ يُــذْهِبْ تُــرِدْ بَــينَ ابْــنَ عَــينَ اَلْمُصْــطَفَيْنْ
نَبْتَغِي عُقْبَى اَرْبِى أُنْجِ وَلَّى اِئْتِ اَئْبَى دُونْ حقًّا مَنْ إنْ قَدْ لا اِلَهُدَى أَيْدِي رَى اِهْدِ
لَمْ رُومٍ مَن لَدَى اِحْدَى ذِي (بْلَوْ) النِّصَارْ كُبْـرَى القُـرَى يَفْتَـرِي حَاضِـرْ ذِكْـرَ دَارْ
وَاخْزِي اِجْزِى مُعْجِزْ مُهْلِكِي تُبْلَى إِلَى مَـوْلَى تعَـالَى القَتْلَـى أُولَـى اصْـلَى عَلَـى
اِلاَ عْلَى العُلَى أُولِي اُدْخِلِى الصَّرْحَ مُحِلْ تَعْمَــى يَتَــامَى وَالمقِيمِــي الحُسْــنَ نِــلْ
يَـالَيْتَنِي إِنِّـي تُغْنِـي لاَ اَدْنَـى اِسْـتَغْنَى فِـي أُوفِي كَفَى وَفَّى اِصْطَفَى اَخْفَى الاَتْقَى فِي
الاَشْـقَى تُلَقَـى الْقَـى التَّقَـى تَسْـقِي وَعِـي سَى انسَ عَسَى مُوسَى اِخْشَ مَا النَّاسِ اغْشَ عِ
نَهَـى ذَوي نَطْـوِي اِسْـتَوِي يَشْـوِي طُـوَى وَالنَّجْـوَى تَهْـوَى تَقْـوَى مَثْـوَى إِذْ أَوَى



متن حملة الطالب عبد الله منفردًا

إِنْ ضُــمَّ فِعْــلُ أَمَّ جَمْعًــا لَــمْ بِنُــونْ يُضَارِعِ اِحْمِلْ ذُو امْحُوا مَا اتْلُ مُرْسِلُونْ
ذُقْ كَاشِفُوا ارْجُ اَصْلُ أُولُوا اُلْقُوا اطْلُقْ عَفَــا إِذَا ذَا كِلْتَــا كَانَــتْ لَــدَا بَــا

لاَ الشَّــمْسُ وُثْقَــى وَفَّ لاَ الآخِــرَهْ دَارْ أَوْلاَ ادْخُــلْ إِلاَّ قَــالَ حَمْــدًا وَانْضِــمَارْ
هُمَــا كُمَــا الْهَــا وَسِــوَى الإِنَــاثِ نُــونْ لَمَّــا اَطْلَــقِ إِمَّــا مَــا جَنَــا وَأَيُّــهْ دُونْ
(ثَمُــوسَ) ذَاقَــا اِسْــتَبَقَا الاَقْصَــا دَعَــوْا أَحْــيَا طَغَــا الرُّؤْيَــا وَيَــا أَخِــي قَضَــوْا
نَبْتَغِي عُقْبَى اَرْبِى أُنْجِ وَلَّى اِئْتِ اَبَى دُونْ حَقًّا مَنْ إِنْ قَدْ لا اِلْهُدَى أَيْدِي رَى اِهْدِ
لَمْ رُومٍ مَن لَدَى اِحْدَى ذِي (بْلَوْ) النِّصَارْ كُبْــرَى القُــرَى يَفْتَــرِي حَاضِــرْ ذِكْــرَ دَارْ
وَاخْزِي اِجْزِى مُعْجِزْ مُهْلِكِي تُبْلَى إِلَى مَــوْلَى تَعَــالَى القَتْلَــى أُولَــى اصْلَــى عَلَــى
اِلاَ عْلَى العُلَى أُولِي اُدْخِلِي الصَّرْحَ مُحِلْ تَعْمَــى يَتَــامَى وَالمقِيمِــي الحُسْــنَ نِــلْ
يَــالَيْتَنِي إِنِّــي تُغْنِــي لاَ اَدْنَــى اِسْــتَغْنَى فِــي أُوفِي كَفَى وَفَّى اِصْطَفَى اَخْفَى الاَتْقَى فِي
الاَشْــقَى تُلَقَــى الْقَــى التَّقَــى تَسْــقِي وَعِــي سَــى انسَ عَسَــى مُوسَــى اِخْشَ مَــا النَّــاسِ
نَهَــى ذَوي نَطْــوِي اِسْــتَوِي يَشْــوِي طُــوَى وَالنَّجْــوَى تَهْــوَى تَقْــوَى مَثْــوَى إِذْ أَوَى



(متن ضبط الطالب عبد الله)

تَمَّ هُنَا مَنْظُومُ خَطِّ المُصْحَفِ ... وَلْنُتْبِعَنْهُ مَا مِنَ الضَّبْطِ[1] اِصْطفى

كَالثَّبْتِ ضَعْ حَذْفًا بَدَا ادَّارَأْ كَمَعْ ... لاَمٍ وَصِلْ لاَ الْهَاوِ فِي العِوَضْ وَمَعْ

لَبْسٍ بِلَوحٍ رَقِّقْ إِيضًا حًا وَدَعْ ... كَاللهِ قَ لاَمٍ كَمَعْلُوقٍ وَضَعْ

شَكْلًا سِوَى المُخْفَى كَمُدْغَمٍ خَلَصْ ... مَعْ شَدِّ تَالٍ وَقِسْ إِنْ رِئَ ونَقَصْ

وَ هَمْزُ (هَا) كَالدَّغْمِ لاِثْنَتَينْ نِلْ ... لا اللائِي أَنْبِئْ أَدِرَنْ وَكَالدُّؤَلْ

فَانْقُط كَمَا اخْتُلِسَ شُمَّ مِيلَ قَدْ ... مُقَدِّرَنْهُ وَهْوَ دَعْ كَمَا بِمَدْ

قُرِى أَوِ ادْغَامٍ كَنَقْلٍ وَالمَحَلْ ... جُرَّ كَأُولِى أَيْدِ أُولِى وَلْيُحَلْ

غَيْرُ سِوَى الكَسْرِ مِنْ أَعْلَى أَو وَسَطْ ... فِي كَأُولَى نَقْطًا وَصِلْ وَإِنْ بِمَطْ

وَعَيْنًا إِنْ قَطْعًا بِلَوحٍ وَبِكِلْ ... مَهْ صَوِّرْ أُخْرَى فَاتِحًا سَطْرًا كَمِلْ

وَتَحْتُ كَالكَسْرِ اِعْقِصْ أَو وَالِ الصِّلَهْ ... كَالنَّقْلِ تَحْرِيكًا كَذَا انْقُطْ وَافْصِلَهْ

أَعْلاهُ فِي اِسْمِ أَلْ وَغَيرُ اِعْكِسْ وَإِنْ ... حَتْمًا يُضَمْ ثَالِثٌ وَسْطًا وَمِنْ

غَيْرَ كَمَا قُدِّمَ أَكْبَرُ وَغَيرْ ... لَكِنْ أَنَا الزَّيدَ أَدِرْ وافْصِلْ وَغَيْرْ

كَأَنْشَرَ الطُّولَى اُمْدُدْ أَو كَالقَافِ فَوْ ... قَ الشَّكْلِ أَو يَا الهَمْزِ وَالسَّكْنِ اِعْقِصَ اَوْ

ضَعْ فَوقَ أَي تَنْوِينًا أَو رَكِّب لِحَلْ ... قٍ غَيرَ ذِي الأُولَى وَقَلْبُ النُّونِ حَلْ

لِلبَا وَيَا الهَمْزِ اُنْقُطَنْ لا يُنْفِقْ آتْ ... أُخْرَى وَقَبْلَ اللاَّمِ ضَعْ هَمْزًا كَآتْ

وَكُلُّ ذَا حَمْرا وَصَفْرَا الهَمْزُ حَالْ ... قَطْعٍ وَخَضِّرْ الاِبْتِدَا وَالنَّقْطُ تَالْ

---

(1) وفي نسخة: (النَّقْطِ).

بسم الله الرحمن الرحيم
متن نظم ضبط قالون محمد محمود النجاشي[1]
بن سيدي عبد الرحمن المسومي

يَقُـولُ مَـنْ لُقِّـبَ بِالنَّجَاشِـي مُحَمَّـدٌ مَحْمُـودٌ بْـنُ الخَاشِـي
مِـنْ رَبِّـهِ مُحَمَّـدٍ أَحِيـدُ اَلأَمْسَـمِيُّ شَـيْخُهُ اَلمُجِيـدُ[2]
بِسْـمِ الإِلَـهِ وَصَـلاتِهِ عَلَـى مُحَمَّـدٍ مِـن بَعْـدِ حَمْـدِهِ عَـلَا
وَبَعْـدَ ذَا فَهَـاكُمُ ضَـبْطَ الأَصَـمْ مِـنْ بَعـدِ مَـا كَـانَ عَزِيـزًا كَالعَـدَمْ
وَاحْـذَرْ مِـنْ أَنْ تُخَـالِفَنْ فِـي الضَّـبْطِ لِلَّفْـظِ وَاسْتَصْـحِبْ لِأَصْـلِ الخَـطِّ
وَضَـعْ لَـهُ سِـمَةَ مَـا بِـهِ انْفَـرَدْ كَالـدَّغْمِ زِيـدٍ فَـتْحِ إِسْـكَانٍ وَضِـدْ
وَصْـلٍ وَتَحْقِيـقٍ وَضِـدٍّ وَاخْـتِلاسْ وَمَـا لَـهُ ضَـبْطٌ بِكَـالتَّفْخِيمِ رَاسْ
وَضِـدِّهِ والْهَـذِّ وَالـذِي انْضَـبَطْ مُرَتَّبًـا عَلَيْـهِ مَـعْ قَصْـرِ الوَسَـطْ
وَإِنْ يَكُـنْ إِلَـى الطَّبِيعِـي قُصِـرَا الإِشْـبَاعُ فَالمَـدُّ[3] لَدَيْـهِ هُجِـرَا
كَارْكَـبْ لَقَـدْ «ظَّ» تَـرَنِ البَـادِ الـدِّيَارْ هَـارٍ وَقُرْبَـهُ هُـمْ أَضَـلُّ أَوْأَثَـارْ
ثُـمَّ هُـوَ وَالشِّـبْهُ بِغيْـرِ[4] أَلِـفِ إلاَّ إِذَا كَـالأَرْضِ جَـا فِـي المُصْـحَفِ

---

(1) المرابط محمد محمود النجاشي بن سيدى عبد الرحمن المسومي الشنقيطي فريد عصره ونابغة دهره أوحد أهل زمانه في حفظ القرآن وإتقان علومه، ولد في العقد الأول من القرن 14 الهجري بوسط موريتانيا وتوفي في العقد الخامس منه في حدود الخامسة والثلاثين من عمره!، انظر ترجمته في هذا الكتاب عند شرح ضبط قالون، ص: 122.
(2) (**المُجيد**) بضم الميم هو المتقن للفن.
(3) وفي نسخة (**فالمط**) وهما بمعنى واحد.
(4) وفي نسخة: (**بدون**).

وَكَـــالبِيُوتِ هُـــمْ لِأَحْمَـــدَ بِمَـــنْ أَرْجِـــهِ قُـــلِ إِى ائْـــذَنْ رِيًّـــا النِّسَـــا إِنْ
وَكَيَهَــــدِّى وَهْــــوَ نُقْطَـــةٌ وَسَـــطْ فِـــي مَوضِـــعِ الشَّـــكْلِ لِقَـــالُونَ فَقَـــطْ
فَـــأَلِفَ الإِدْخَـــالِ بِـــالحَمْرا اجْعَلَـــهْ وَإِنْ قَفَـــا الأَلِـــفُ لِلْمُسَـــهَّلَهْ(1)
وَمَـــدُّهَا أَنْـــتُمْ لَدَيـــهِ كَـــأَلِفْ الإِدْخَـــالِ أَوْ هُـــو بِالإِدْخَـــالِ وُصِـــفْ
وَمَـــدُّهُ(2) مَقْصُـــورَةً لا ضَـــيْرَ فِيـــهْ وَمَـــا قَـــدْ أُبْـــدِلَ بِـــأَحْمَرَ عَلِيـــهْ
كَالثَّبْـــتِ أَعْنِـــي بَـــدَلًا فِـــي البَـــدْءِ عَـــنْ كَيَـــوٍّ فِـــى ائْـــذَنْ لِـــي ائْـــتِ الأُوْلَـــى أُوْتُمِـــنْ
وَمَـــا كَالإِيمَـــانِ وَالأُولَـــى الأكْبَـــرَا الإِنْسَـــانِ لامٍ مَـــعْ مَـــا قَـــدْ أُضْـــفِرَا(3)
وَهَمْـــزُ نَحْـــوُ الآخِـــرِينَ قَـــدْ جُعِـــلْ مِـــن بَـــينِ لامِـــهِ وَمَـــا قَبْـــلُ يَحِـــلْ
وَالهَمْـــزُ مَـــا يُبْـــدَلُ مِنْـــهُ اجْعَـــلْ عَلِيـــهْ أَحْمَـــرَ كَاسْـــتَأْذِنْ وَمَـــطٌّ قِيـــلَ بِيـــهْ
وَأَلِـــــفُ الآنَ بِحَـــــذْفٍ سَـــــامِ ضَـــعْ بَعْـــدَ هَمْـــزَةٍ أَمَـــامَ الـــلاَّمِ
وَاعْتَبِـــرَنْ لَـــهُ هُـــدِيتَ البَسْـــمَلَهْ فَاقْلِـــبْ لَهَـــا وَاتْبِعَنَّهَـــا الصِّـــلَهْ
وَخُـــذْ لِبَـــاءٍ وَاقْتَـــرِب بِالـــدَّغِمِ وَاعْتَبِـــــرَنْ لِلْكُـــــلِ ذَاتَ الأُمِ
وَضَـــبْطُهَا يَجْعَـــلُ(4) حَيْـــثُ اِعْتُبِـــرَتْ وَزَادَ وَالِـــــدِي إِذَا تَعَـــــذَّرَتْ
إِلا فَـــلا إِذْ عِلَّـــةُ الضَّـــبْطِ عَـــرَتْ قاعِـــدَةٌ فِـــي الضَّـــبْطِ كُلُّـــهُ جَـــرَتْ
وَإِنْ يُسَـــكَّنْ يَـــاءَ العَقْـــصُ سَـــمَا كَـــإِخْوَتِي ذَوَاتَـــي ابْنَـــيْ آدَمَـــا
وَاتَّبَـــعْ أَصْـــلًا فِي الوُقُـــوفِ مُسْـــتَبِينْ فِـــي السُّـــوءِ إِلَّا وَالنَّبِـــيءِ الاِثْنَتَـــيْنْ
وَاعْتَبِـــرَنَّ الـــوَاوَ وَاليَـــا حَـــرْفَ مَـــدْ فَـــاعْقِصْ وَلا تَضَـــعْ لِتَحْرِيـــكٍ او شَـــدْ

(1) وفي نسخة: (وإن قفاه ألف المسهله).
(2) وفي نسخة: "ومدها".
(3) (لأنس الأمي مع ليف أضفرا)
(4) وفي نسخة: (يوضع).

وَلا تَضَــعْ يَــا نَــاظِرَ الأَصْــلِ لِمَــدْ إِذْ غَلْــبُ الضَّــبْطِ عَلَــى الرَّسْــمِ وَرَدْ

فَالاصْــلُ وَالوَصْــلُ كِلاهُمَــا حَسَــدْ تغلِيبُ حُكْمِ الوَصْلِ فِي الضَّبطِ اطَّـرَدْ[1]



(1) تم تصحيح هذا المتن على عدد من المراجع والمصادر كما نبهت على ذلك عند شرح ضبط قالون من هذا الكتاب فراجعه، والله الموفق.

متن حملة(1) عبد الرحمن بن سيدي بوبكر المسومي: من أهل القرن (12هـ)

حَمْدًا لِرَّبِ العَالَمِينَ وَالثَّنَا ثُمَّ الصَّلاةُ لِلنَبِي غَوْثِنَا
وَبَعْدَ الحَمْدِ وَصَلاةِ اللهِ قَالَ المَسُومِيُّ عُبَيْدُ اللهِ
نَجْلًا لِسيِّدِي أَبِي بَكْرِ قَانُونْ أَبْيَاتُهُ تِسْعَةٌ بَعْدَهَا تِسْعُونْ
نَرْجُو بِهَا عَونَكَ يَا مُعِينُ فَإِنَّهَا مُعِينَةٌ تُعِينُ
نَظَمْتُهَا فِي رَجْزٍ مَشْرُوحَا وَمَا مِنْهَا يُشْكِلُ كَانَ أَوضَحَا
(مُرَتِّبًا لَهَا عَلَى الهِجَاءِ غَيْرَ مُفَاخِرٍ وَلا مُرَاءِ)(2)
وَلا تَقْرَأْ لِلْحَمْلِ حَالَةَ الصِّلاَ خَوْفَ الْتِقَاءِ سَاكِنَيْنِ ثَقُلاَ
وَشَرْطُ الحَمْلِ الوَصْلِ بَعْدَهَا إِلاَّ لَفْظُ أَنَا لَكِنَّا هُو احْمِلْ بِلاَ
وَاحْمِلْ بِاليَاءِ الكَسْرَ وَالفَتْحَ الأَلِفْ وَالواوَ للضَّمِّ وَاليَا للفَتْحِ ضِفْ
وَقِفْ بِرَسْمِ الحَمْلِ إِلا جُمْلَةِ مِنْهُمْ رَءَا تَرَاءَا بِالإِمَالَةِ

(حرف الهمزة)

بِأَلِفٍ لَفْظُ رَءَا تَرَاءَا زِدْ أَسَاءُوا قُلْ تَبَوَّءُو دُونَ المَزِيدْ

(حرف الباء)

وَالبَا بِالضَّمِّ فَيَسُبُّوا تَسُبُّوا فَاجْتَنِبُوا اِجْتَنَبُوا لَفْظُ اسْتَحَبُّوا
لا تَقْرَبُوا يَقْرَبُوا جَابُوا كَسَبُوا وَكَذَّبُوا كَذَبُوا يُرْبِى فَاكْتُبُوا

---

(1) هو العلامة القرآني المرابط عبد الرحمن بن سيدى بوبكر المسومي الشنقيطي من أعلام القرن 12 الهجري ولنا شرح على هذا النظم تحت الطباعة وانظر ترجمته من هذا الكتاب ص: 115.
(2) هذا البيت مما زدناه على الناظم لتناسبه هنا وبه يكون النظم مائة بيت، والله ولي التوفيق.

فَــأَبَى الظَّـــالِمُونَ عُقْبَــى يَــابَى اللهْ ثَلاثَــــةٌ بِاليَــــاءِ كُــــنْ مُحَصِّـــلاهْ

(حرف التاء)

فَثَبِّتُــوا فَــآتُوا تُؤْتُــوا وَاتُــوا ءَاتُــوا بِــأَنْ تَــاتُوا وَيُوتُــوا اءُوتُــوا

وَءَاتَــى المَــالَ وَءَاتَــى الزكَــاةَ فَــأَتَى اللهُ مَــنْ أَتَــى وَمَــا أَتَــى

بِاليَــاءِ خَمْسَــةٌ وَبِــالليفِ اِثْنَتَــينْ هُــمْ كَانَتَــا اثْنَتَــينِ كِلْتَــا الجَنَتَــينْ

وَيُــوتِي الحِكْمَــةَ وَتُــوتِي المُلْــكَ مَــنْ إلا ءَاتِــي وَنَــاتِي الأَرْضَ فَــاعْلمنْ(1)

فَسَــوفَ يَــاتِي اللهُ بِــالفَتْحِ أَتَــى تَــأْتِي السَّــمَاءُ بِــدُخَانٍ تَــمَّ تــا

حرف الثاء

إِنَّ الــــذِّينَ أُورِثُــــوا أَنْ تَرِثُــــوا كَــذَاكَ مِــنْ بَعْــدِهِم خَلْــفٌ وَرِثُــوا

حرف الجيم

ثُــمَّ نُنَجِّــي وَيُنَجِّــي نُنْجِــي أَرْجُــوا وَيَرْجُــوا دَعْ عَلينَــا نُــنَجِّ

حرف الحاء

اجْتَرَحُــوا وَيَمْحُــوا اللهَ مَــا يَشَــاءْ أَنْكِحُــوا مَــعْ تَنْكِحُــوا تُنْكِحُــوا نَشَــاءْ

حرف الخاء

وَأَخِــي أُشْــدُدْ مُفْــرَدَةً بِاليَــاءِ أَجِرْنَــا يَــارَبِّ مِــنَ الرِّيَــاءِ

حرف الدال

لا يَهْــدِي مَــعْ تَهْــدِي يَهْــدِي بِغَيــرِ مَــنْ بِهَــادِي النَّمْــلِ أَيْــدِي بِاليَــاءِ اِحْمِلَــنْ

إِحْــدَى الهُــدَى هَــدَى اِهْتَــدَى لِأَحْــدَى لَهُــدَى مَــعْ لَــدَى الحَنَــاجِرِ هُــدَى

وَافْــتَحْ لَــدَى الحَنَــاجِرْ عِنْــدَ الوَقْــفِ مَــعْ لَــدَا البَــابِ حَمْلُهَــا بِــالأَلِفِ

فَشُـــدُّوا عَاهَـــدُوا أَرَادُوا تُـــوَدُّوا لَوَجُــدُو تُبْــدُوا كَــذَا لَفْــظُ اعْبُــدُوا

---

(1) وفي نسخة: (فاحملن).

سِوَى عِبَادُ وَعِبَادُ فَاسْتَفِدْ فَلا أَعْبُدْ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدْ
وَلَكِنَ أُعْبُدْ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهْ مَا لِيَ لا أَعْبُدُ قَامَ عَبْدُ اللهْ

حرف الذال

وَذِي لِذِي وَبِذِي يُوذِي الذَّي ذِي تَتَّخِذُوا اتَّخِذُوا لَفْظَ ذُو بِذِي
وَلَفْظُ ذُو بِلا مَزِيدٍ فَخُذَا وَلَفْظُ هَذَا يَا ذَا ذَا مَنْ ذَا إِذَا
نَحْوُ إِذَا اطَّمأَنَنتُم وَاسْتَوَيْتُمْ وَادَّارَكُوا اسْتَأْذَنُوكَ انْطَلَقْتُمْ
وَاتَّسَقَ انْشَقَتْ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ وَانْسَلَخَ انْقَلَبُوا اكْتَالُوا انْقَلَبْتُم
إِذَا اسْتَوَيْتَ إِذَا الشَّمْسُ وَاسِتَيْئَسْ وَمِثْلُ هَذَا غَيْرُ الأَنْقَالِ فَقِسْ

حرف الراء

وَعَشْرَةٌ بِاليَاءِ قُلْ مِنْ حَرْفِ الرَّا أَرَى النَّصَارَى وَالقُرَى فَسَيَرَى
وَسَيَرَى وَذِكْرَى الدَّارِ وَالكُبْرَى يَرَى بِغَيْرِ لَمْ نَرَى لَفْظَ تَرَى
وَحَمْلُهُ بَعْدَ كَسْرٍ وَاسْتَغْفِرُوا تَعْتَذِرُوا تُكَبِّرُوا وَتُخْسِرُوا
وَبَعْدَ ضَمٍّ يَضُرُّوا إِنْ تَنْصُرُوا كَذَا أُحْشُرُوا الذِّين مَعْ لَفْظِ اذْكُرُوا
سِوَى ثَلاثٍ يَتَذَّكَرُ الإِنْسَانْ لَذِكْرُ اللهِ زِدْ وَ يَذْكُرُ الإِنْسَانْ
وَبَعْدَ فَتْحٍ ذَكَرُوا تَسَوَّرُوا قُلْ وَذَرُوا وَأَسِرُّوا لا تَجْأَرُوا
مَا قَدَرُوا وَصَبَرُوا أَثَارُوا يَدَّبَرُوا وَاسْتَكْبَرُوا مَعْ كَفَرُوا
فَعَقَرُوا وَمَكَرُوا[1] اِسْتَغْفَرُ قُرِي وَاحْمِلْ بِيَاءٍ حَاضِرِي وَيَفْتَرِي

حرف الزاي

وَالزَّايُ[2] إِنْ كُسِرَ فَاحْمِلْهُ سِوَى المُعِزِ وَالعَزِيزِ كُلٌّ مُسْتَوَى

---

(1) مكروا: تُقرأ بالقصر للوزن.

(2) **(والزاي)**: قرئ بالياء هنا وقرئ بالهمزة **(والزاء)** وفيه لغات أخرى كما في القاموس.

يَجْزِي وَامْتَازُوا يُعْطُوا مُهْلِكِي القُرَى وَوَاوُ الحَمْلِ مَعْ مَزِيدِها يُرَى

حرف اللام

أُدْخُلا النَّارَ أَلِفَا فَلا اقْتَحَمْ لَولا اِجْتَبَيْتَهَا وَإِلا لا انْفِصَمْ
كَذَا وَقَالا الحَمْدُ للهِ وَلا وَلَفْظُ لا إِلاَّ فِي عَشْرَةٍ صِلا
هُم لَلْحُسْنَى مَعْ لَلذَينَ اتَّبَعُوهْ لَلْحَقُّ لَلْهُدَى وَلَلدَّارُ فَعُوهْ
وَلَلذَي بِبَكْتَا لَهُمْ ضِفُوا لَلاَخِرَهْ لامٌ مَعَاً لَمَا لِفُو [1]
وَلِلَجَوَا لَلبَثَ لَلبَسْنَا صِلَنْهُمْ كَمِثْلِ مَا قَدَّمْنَا
وَيَصْلَى بِاليَاءِ عَلَى إِلَى تُبْلَى اِلاعَلَى وَفِي القَتْلى العُلَى إِنَّ أُولَى
تَعَالَى مَوْلَى يَتَولَّى الصَّالِحِينْ وَعَلَى اللهِ فَتَعَالَى اللهُ حِينْ
أُولُوا أُدْخُلُوا أَنْ تَدْخُلُوا لِيَدْخُلُوا فَاقْتُلُوا تَقْتُلُوا كَذَا لا تَأْكُلُوا
قَبْلَ الرِّبَوا بَعْدَ كَسْرٍ لِتُكْمِلُوا أَنْ تَضِلُّوا سُئِلُوا قُلْ وَحُمِّلُوا
وَقَاتِلُوا وَمُرْسِلُوا فَاعْتَزِلُوا تَعْدِلُوا عَمِلُوا تَتْلُوا وَاسْأَلُوا
لا تَجْعَلُوا لا تَتَبَدَّلُوا اُنْقُلُوا وَابْتَلُوا وَافْعَلُوا هُمْ ضَلُّوا جَعَلُوا
صَالُوا وَقَالُوا لَنْ تَنَالُوا لِأُولِي لَفْظُ أُولِى وَادْخُلِي الصَّرْحَ مُحِلِّي
وَزِدْ فَقُولُوا اِشْهَدْ وقُولُوا انْظُرْنَا وَيَقُولُوا التِي عَنْ غَيْرِهَا لَنَا

حرف الميم

بِأَلِفِ فِيمَا فَمَا فَلَمَّا أَمَّا إِمَّا وَأَنَّمَا وَإِنَّمَا
وَأَيَّمَا لِمَا كَمَا وَمَا كَمَا نَحْوُ كُمَا إِلا فِي لَفْظِ يَحْكُمُا
هُمَا هِمَا مِمَّا بِمَا بِئْسَمَا مَا بِاليَاءِ تَعْمَى وَيَتَامَى رُسِمَا

---

(1) وهي بالفصحاء لام وألف، ولكنه أوردها باللهجة المحلية هكذا للوزن، وكذلك «بكة» تقرأ بمد التاء مفتوحا للوزن، وكذلك «معا».

وَظَلَمُـــوا تَيَمَّمُـــوا إِنْ عَزَمُـــوا لَفْـــظُ يُقِيمُـــوا وَتُقِيمُـــوا تَكْتُمُـــوا
أَتِمُّـــوا أَطْعِمُـــوا أَقِيمُـــوا تَـــأْتِي وَأَقَـــامُوا وَالمُقِيمِـــي الصَّـــلاةِ

حرف النون

وَكُـــلَّ نُـــونٍ فُتِحَـــتْ بَعْـــدَ السُّـــكُونْ فَاحْمِلْهَـــا مِـــنْ غَيـــرِ (يَـــهٍ) لَفْـــظَ يَـــرَونْ
أَقِمْـــنَ مَـــعْ تُـــرِدْنَ يُـــذْهِبْنَ وَعَـــينْ أَطِعْـــنَ بِالْكَسْـــرِ يَخْشُـــوْنَ وَبَـــيْنْ
تيَمُّنُـــونَ يُجْـــزَوْنَ وَابْـــنَ وَفِرْعَـــونْ وَيَتَوَلَّـــوْنَ وَأَيْـــنَ المُصْـــطَفِيْنْ
احْمِـــلْ أَضَـــلُّونَا وَءَاسَـــفُونَا أَتَيْنَـــا مِـــلْ هَـــدَيْنَا مَـــعْ نَجَّيْنَـــا
اثْنَـــا عَشَـــرْ مِـــنْ بَعْـــدِ كَسْـــرٍ فَافْطِنَـــا إِخْوَانَنَـــا كَـــذَا اِهْـــدِنَا وَأَرِنَـــا
سَـــيُوتِنَا لا تَاتِنَـــا ءَايَاتِنَـــا ءَابَائِنَـــا وَأُوتِنَـــا رَسُـــولِنَا
عِبَادَنَـــا لَكِنَّـــا هُـــوَ مِنَّـــا وَاليَـــاءُ فِـــي أَدْنَـــى وَاسْـــتَغْنَى وَالحُسْـــنَى
وَبَعْـــدَ ضَـــمْ حَياتُنَـــا وَحَسْـــبُنَا ءَابَاؤُنَـــا كَـــذَا يُكَلِّمُنَـــا اِثْنَـــا
مَوتَتُنَـــا قَومُنَـــا رَبُّنَـــا فَصِـــلْ وَشُـــرَكَاؤُنَا يُعَـــذِّبُنَا قُـــلْ
إِنِّـــي اصْـــطَفَيتُكَ وَتُغْنِـــي الآيَـــاتْ يَـــا لَيْتَنِـــي اتَّخَـــذْتُ بَعْـــدَهَا أَتَـــاتْ
وَأَحْسَـــنُوا الحُسْـــنَى وَءَامِنُـــوا اُسْـــكُنُوا وَلا تَخُونُـــوا ثُـــمَّ خَـــانُوا فَتَنُـــوا
وَعَـــدَنَا وَجَنَـــا فِـــي الوَقْـــفِ تُمَـــالْ أَوْرَثْنَـــا الأَرْضَ أَمَتَّنَـــا يُقَـــالْ
مَوتَتَنَـــا نَبَأَنَـــا أَنْطَقَنَـــا أَحْيَيْتَنَـــا أَجَلَنَـــا أَبَاءَنَـــا
عَنَّـــا فَتَنَّـــا لَنَـــا لَـــنْ تَمَسَّـــنَا ولفـــظُ رَبَّنَـــا أَنَـــا وَيَـــا أَبَانَـــا
وَأَهْلَنَـــا الضُّـــرَّ وَزَيَّنَّـــا أَتَـــاتْ قَـــدْ بَيَّنَـــا الآيَـــاتِ مَـــعْ لِقَاءَنَـــا ايَـــتْ

حرف الصاد

وَأَحْصُـــوا العِـــدَّةَ لا تَنْقُصُـــوا المِكْيَـــالْ بِـــأَلِفٍ الأَقْصَـــا أَقْصَـــا وَقْفًـــا تُمَـــالْ

حرف الضاد

إِنْ تُقْرِضُوا وَأَقْرِضُوا وَأَقْرَضُوا لا تَنْقُضُوا قَضَى بِيَاءٍ فَاقْبِضُوا

حرف العين

كَذَا أَطِيعُوا وَأَضَاعُوا سَمِعُوا تُطِيعُوا لَفْظُ ادْعُوا إِلا فِي سَنَدَعُ
يَدْعُ الإِنْسَانُ يَومَ يَدْعُ يَدُعُّ وَاحْمِلْ بِشَرْطِ الضَّمِ لَفْظَ اِتَّبَعُوا
سِوَى ثَلاثَةٍ وَمَا يَتَّبِعُ لَعَلَّنَا نَتَّبِعْ مَنْ يَتَّبِعُ

حرف الغين

لَمْ يَبْلُغُوا بَلَغُوا لا نَبْتَغِي قَالْ لَمَّا طَغَا بِأَلِفٍ وَقْفًا تُمَالْ

حرف الفاء

كَفَى اِصْطَفَى أَخْفَى يُوَفَّى فَاعْرِفُوا وَيَتَوَفَّى اَخْلَفُوا اَوْفُوا كَاشِفُوا
وَعَفَا اللهُ مُطْلَقًا بِالأَلِفِ وَلَفْظُ فِي لَفِي تُخْفِي أَوْ فِي فَفِي

حرف القاف

فَذُوقُوا مَعْ تَذُوقُوا لِيَذُوقُوا لَذَائِقُوا كُلاًّ وَشَاقُوا خَلَقُوا
مُلاقُوا مَعْ إِذَ القَوا وَصَدَقُوا فَاسْتَبِقُوا اسْتَبَقُوا لَفْظَ اتَّقَوا
إِذْ يَتَلَقَّى لَتُلْقَى فَالْتَقَى أَلْقَى وَالأَتْقَى الأَشْقَى بِاليَاءِ الْتَقَى
بِأَلِفٍ وَاسْتَبَقَا وَذَاقَا وَاليَاءُ فِي تَسْقِي وَيَلْقِي مُطْلَقَا

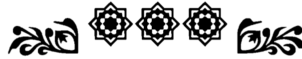
حرف السين

مُوسَى وَعِيسَى عَسَى يَنْسَى قُلْ بِيَا تَلْبِسُوا تَبْخَسُوا نَسُوا وَالطُفْ بِيَا

حرف الشين

وَلَفْظُ يَغْشَى تَخْشَى يَخْشَى فَاحْمِلَنْ إِلاَّ وَيَخْشَ اللهَ وَلْيَخْشَ الذِينْ
يُغْشَى بِيَاءٍ مُطْلَقًا يَسَائِلا وَالهَاءُ إِنْ فُتِحَ بِاللِّيفِ احْمِلا
سِوَى تَشَابَه وَوَجْهَ كَرِهَا أَيُّهَ المُؤْمِنُونَ دَعْ وَأَيُّهَا

الـــثَّقَلانِ أَيُّـــهَ السَّـــاحِرُ قُـــلْ وَاليَـاءُ فِـي وَنَهَـى الـنَّفْسَ لَـمْ تَـزَلْ
وَاحْمِـلْ بِيَـاءٍ طَـوَى تَقْـوَى مَثْـوَى كَـذَا النَّجْـوَى تَهْـوَى كَـذَاكَ إِذَ اَوَى
نَطْـوِي ذَوِي تَسْـتَوِي يَسْـتَوِي يَشْـوِي وَاحْمِـــلْ بِلِيـــفٍ دَعَـــوَا اللهَ رُوِي
مِـــنْ غَيْـــرِ دَارَةٍ وَيُوقَـــفُ عَلَيْـــهْ كَالحَمْـلِ حَـرْفِ الـدَّارِهْ لا تَقِـفْ عَلِيْـهْ
الرُّؤْيَـا التِـي وَأَحْيَـا النَّـاسَ بِـالأَلِفْ وَوَرْشٌ قُـلْ عَلَـى الإِمَالَـةِ يَقِـفْ
وَإِنْ أَتَتْـكَ حَمْلَـةٌ تُمَـالُوا[1] لِـوَرْشٍ المَصْـرِيُ لا إِشْـكَالُوا
قَـدْ انْتَهَـى وَالحَمْـدُ للهِ أَرَى[2] ثُـمَّ الصَّـلاةُ للنَّبِـي خَيْـرِ الـوَرَى



(1) وفي معظم النسخ وكذا المحفوظ عن الشيوخ **(تمالى)** وهو خطأ نحوي الانتصاب الفعل مع عدم وجود الناصب، ولذلك استبدلناها **(بتمالوا)** وكذا **(لا إشكالوا)** لعل ذلك يكون أقرب للصواب، وقد نبهنا مرارا إلى أن المبتدئين قد لعبوا كثيرًا بهذه المتون، والله المستعان.

(1) وفي نسخة بعد هذا البيت:

فـــاغفر لنـــا واغفـــر لوالـــدينا ولأشـــــياخنا والمســــــــلمينا

(2) وفي بعض النسخ:

قـــد انتهـــى والحمـــد لله ورا ... ...)

نظم ما يلتبس من القاف بالغين والصاد بالسين للطالب عبد الله(1)

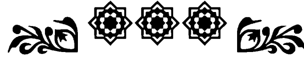
بِالْغَيْنِ اِغْفِرْ بَلِّغْ أُغْلُظْ غَنَمْ ... الاَضْغَانَ اغْنِمْ غَاصَ الاَغْشَ المَغْرَمُ
الاَغْلَالُ غَاثَ الغَيِّ غَيْرَ اللَّغْوِ غِلْ ... زِغْ بَزَغَ أَنْزِغْ غَيِّرِ اِغْسِلْ اِشْتَغَلْ
غُمَّ الغَمَامَ تُغْمِضُوا يُسِيغُهُ ... غَوْرًا غَوَاشٍ(2) غَزْلَهَا يَدْمَغُهُ
شَغَفَهَا الغَارِ التَّغَابُنِ الغِطَا ... أَغْطَشَ نُغْرِيَنْ ويَغْتَبْ غَائِطَا
ضِغْثًا مَغَارَاتٍ غَرَامًا غُمَّتَا ... غَدَاءَنَا البَغْضَاءُ غُلْفٌ مُضْغَتَا
غُزَّى غَرَابِيبُ غُثَاءً بَغْتَتَا ... مَسْغَبَةٍ مُرَاغَمًا غَرْبِيَتَا
أَضْغَاثُ أَغْرَيْنَا يَغُوثَ الغَارِمِينْ ... غِيضَ الْمُغِيرَاتِ تَغِيضُ الغَابِرِينْ
غَضْبًا تَغَامَزُونَ صِبْغٍ صِبْغَتَا ... غِسْلِينِ الغَرْبِيِّ مَعْ غَيَابَتَا
فَصْلٌ غَدَوْتَ أُغْدُوا غَدُواْ غَدًا لغَدْ ... تُغْنِي الغُدُّوِ غُصَّةٍ يَغْنَواْ رَغَدْ
فَرَغْتَ فَارِغًا سَيُنْغِضُ الغَدَاتْ ... غُلْبًا لُغُوبٍ رَاغَ أَسْبِغْ سَابِغَاتْ
غَوِيٌّ بَانَ غَوْلٌ فِيهَا غَبَرَهْ ... وَالْغَوْا نُغَادِر أَوْ بيا البِغَالَ رَهْ
غُرُوبَ مَغْرِبَ مَغَارِبَ غَرَبَتْ ... تَغْرُبُ وَأَلْ لاغِيَةٌ تُصْغِى صَغَتْ
أُولَى اغْرِقْ اغْدِقْ اغْسِقْ اغْلِقْ وَالغُلا ... مُ إِنْ ضُمَّ وَاكْسِرْ يَنْبَغِي اِبْتَغِ اِبْغِ لا
بَاقِينَ يَبْقَ يُوبِقُ ابْقِ اللهُ بَاقْ ... بَقِيَّةٌ بَقِىَ لا تُبْقِ أَبَاقْ

---

(1) هذا النظم والذي بعده لم يذكرهما معظم شراح رسم الطالب عبد الله وأعتقد أن الحاجة ماسة إليهما، والله الموفق.

(2) وفي نسخة " غواص" ويقع فيها اللبس أيضا.

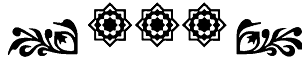
غِـاطَ اِغْفِلْ اغْضِـبْ الغَنَى الغَيْبَ الصِّغَرْ لا قَضْـــبَا أَيقَاظًــا وَأَقْنَـــى وَسَـــقَرْ
أَقْفَــالُ قَــابَ غَمْــرَةَ التَــا اغْــوِ الغَــوَى لا القُــوَّةَ المُقْــوِينَ وَالتَّقْــوَى القُــوَى
سَــائِغُ شِــرْبٍ أَفْــرِغْ إِسْ وَرَا الغُــرَابْ صِلْ كَارْغَبْ أَو بِدُونِ تَا افْتَحْ لاَ الرِّقَابْ
وَتَرْغَبُــونَ وَاغْضُــضْ أَغْلِــبْ دُونَ نُــونْ قَبْــلُ وَشَــدُّ الــلامِ إِلَيْــهِ تُقْلَبُــونْ
الإِطْغَــاءِ دُونَ ضَــمٍّ يَــا طَاقَــهْ وَغَــرْ بِضَــمٍّ رَا أُولَــى وَكَــهْ لا مُسْــتَقَرْ
غُــرَفٌ اِفْــتَحْ فَاسِــوَاه الاِغْــتَلالْ دُونَ قَلَــىً القَــالِينَ مَمَّــا الهَمْــزُ جَــالْ



باب ما يلتبس من الصاد بالسين
للطالب عبد الله

فَهَاكَ مَا يُشْكِلُ صَادُهُ فَمَعْ طَاءِ اصْطَفَى المُصَيْطِرُ اصْطَادَ اصْطَنَعْ
يَصْطَرِخُ اصْطَبِرْ وَيَبْصُطُ الصِّرَا طَ تَصْطَلُونَ بَصْطَةٌ خَلْقَ وَلَدَا
حَرِّكْ وَرَا اكْسِرْ ضُمَّ مَعْ فَا القَصْرِ دُونْ يُسْرِفْ وَمُسْرِفْ كَيَصْرِفْ تُصْرَفُونْ
صَرْصَرةُ الأَبْرَصِ مِصْرَ القَصْرَ صَرْ عَى الصُّوَر صِرٌّ صَدْرٌ إِصْرَ الكَسْرِ صَرْ
قَبْلَ عَلَى الْكِبَرِ ارْصِدَ اَصْرِمِ اصْهِرَا تُصَاعِرُ اصْرِخْ يَصْدُرُ اصْبِرْ صَوَرَا
صُوَرَكُمْ الاِحْصَارُ صُورَهْ مَا المَصِيرْ لا الحَسْرِ سَيِّرْ سِرٌّ تَسَّوَّرْ حَسِيرْ
مَحْسُورًا سَكِّنْ فَا كَمُصْفَرًّا وَرَا صَرْحُ النَّصَارَى الصَّخْرَ صَخْرَهْ صَرْصَرَا
الاِعْصَارُ وانْصُرُ ابْصِرْ احْرِصْ الصِّغَرْ لا حَرَسًا نَسْرًا وَقَدْ عسْرٍ سَقَرْ
بَسَرَ مَرْصُوصٌ تَرَبُّصُ خَرَصْ والْمِرْصَاد أَحْصَنَّ مُحَصَّنَهْ نَكَصْ
تَحَصُّنًا حُصُونٍ يُحْصِنْ أُحْصِنَتْ حَصْحَصَ تَنْكِصُ قَصَمْنَا مِنْ صَغَتْ
حَصَبُ حَاصِبًا صَيَاصِي صِبْغَا صَدِيدٌ القُصْوَى الْحِصَادِ تَصْغَى
صُوَاعُ مُحْصِنِينَ غَيْرُ يُصْحَبُونْ بَلْ يَخْصِفَانِ مُحْصَنَاتٍ تُحْصِنُونْ

انتهى متشابه الصاد بالسين، والغين بالقاف.



متن رسم الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني المعروف بـ «كشف العمى والرين...»:

حمدا لمن علم بالأقلام وجمع القرآن في الإمام
وللعلوم جعل الكتابهْ قيدا وأحرز بها كتابهْ
صلى على الهادي النبي الأميِّ ما دارت النجوم حول الأمِّ
هذا وقد ألقى في رباطي صَوْغَ نظامٍ محكم الرباط
يُبين فحواه لأهل الخط رسْم الصحابة وشكل الضبط
مما اقتضاه مقرأ الأمام أبي رؤيم نافع الهمام
وقد نحاه فارس الميداني غواص بحر درر المعاني
فصاغ ما يطوق الرقابا فيه وأبدى العجب العجابا
فلم يرم مبناه ذو ارتجال ولم يحك له على منوال
لكنه من خشية الإطناب لم يكترث بالصرف والإعراب
فيورد الألفاظ كالغيزى ولا يَرى بين المناحي ميزا
فجئت إذ ذاك بنظم شاف يبدي اللئالئ من الأصداف
خال من التضمين والاقواءِ ووصمة السناد والإيطاءِ
سميته كشف العمى والرين عن ناظري مصحف ذي النورين
ومن رأى من أهل ذا الفن الخطا فيما كتبت أو أصاب غلطا
فليغمض الجفن على قذاه ولا يلم في زلة أخاه
قد يعثر الجواد في الرهان وينثني الرمح لدى الطعان

وقـــد يـــزن المحصـــن البـــرئ ويتحـــامى الكـــلأ المـــرئ
وقلمـــا ينجـــو امـــرؤ مـــن خلـــلِ أو يحتمـــي مؤلـــف مـــن زلـــلِ
وأســـأل الإلـــه أن لا يغمصـــا بـــين الـــورى وأن يكـــون مخلصـــا
ولا يـــراه مـــن عليـــه عرضـــا إلا بنـــاظر الصـــواب والرضـــى

مقدمة تشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول فيما يتعلق بنزول القرآن وترتيبه:

قـــد أنـــزل القـــرآن دون ثنيـــا ليلتـــه إلـــى الســـماء الـــدنيا
ثـــم علـــى قلـــب النبـــي هجمـــا بـــه الأمـــين أنجمـــا منجمـــا
ولـــيس ترتيـــب النـــزول كـــالأدا وفي الأدا الترتيـــب بـــالوحي اقتـــدى
فهـــو كمـــا هـــو عليـــه مســـتطر بلوحـــه المحفـــوظ نعـــم المســـتطر
وذاك في الســـور في القـــول الأحـــق والقـــول في الآي عليـــه متفـــق
ويحـــرم التنكـــيس فيـــه والخبـــر جـــاء بتنكـــيس قـــراءة الســـور

الفصل الثاني: فيما يتعلق بجمعه ومن سبق به

لـــم يجمـــع القـــرآن في مجلـــدِ علـــى الصـــحيح في حيـــاة أحمـــدِ
للأمـــن فيـــه مـــن خـــلاف ينشـــأ وخيفـــة النســـخ بـــوحي يطـــرأ
وكـــان يكتـــب علـــى الاكتـــافِ وقطـــع الأُدْمِ واللِّخِـــافِ(1)
وبعـــد إغمـــاض النبـــي فـــالأحقْ أن ابـــا بكـــر بجمعـــه ســـبقْ
جمعـــه غيـــر مرتـــب الســـورْ بعـــد إشـــارة إليـــه مـــن عمـــرْ
ثـــم تـــولى الجمـــع ذو النـــورين فضـــمه مـــا بـــين دفتـــين

(1) الأدم: قطع الجلود، واللخاف بالخاء المعجمة: قطع الحجارة الرقيقة.

مرتـــب الســـور والآيـــات مخرجـــا بأفصـــح اللغـــات
وجـــاء في عـــد المصـــاحف اللَّـــوا فـــرقن في القـــرى خـــلاف مـــن روى
هـــل خمســـة أو ســـبعة أو أربعـــهْ والقولـــة الأولـــى هـــي المتبعـــهْ

الفصل الثالث: في كون الرسم توقيفيًا يجب إتباعه

رســـمُ القـــرآنِ سنـــةٌ متبعـــةْ كمـــا نحـــا أهـــلُ المنـــاحي الأربعـــةْ
لأنـــه إِمَّـــا بأمـــر المصطفـــى أو باجتمـــاع[1] الراشـــدين الخُلفـــا
وكـــلٌّ مـــن بَـــدَّلَ منـــه حرفـــا بـــاءَ بنـــارٍ أو عليهـــا أَشْفـــى
والخـــطُّ فيـــه معجـــزٌ للنـــاسِ وحائـــدٌ عـــن مقتضـــى القيـــاسْ
لا تهتـــدي لســـره الفحـــولُ ولا تحـــومُ حولَـــهُ العقـــولُ
قـــد خصـــهُ الله بتلـــك المنزلـــةْ دون جميـــع الكتـــب المُنزَّلـــةْ
ليظهـــر الإعجـــازُ في المرســـومِ منـــه كمـــا في لفظـــه المنظـــومِ
ومـــا أتـــى مـــن صـــور مزيـــده فيـــه وحـــذف أحـــرف عديـــده
كاليـــاء إذ زيـــدت لـــدى بأييـــد وحـــذفت مـــن قولـــه ذا الأيـــدي
والألـــف المزيـــد في لفـــظ مائـــةْ وفي أقـــاموا دون جـــاءو وفئـــةْ
والألـــف المرســـوم في لفـــظ ســـعُوا في الحـــج دون غيرهـــا وفي عتـــوْا
ونعمـــت إذ رســـمت بالتـــاء طـــورا وطـــورا صـــورت بالهـــاء
والأحـــرف التـــي يهجـــي القـــاري بهـــا هجـــاء الإلـــدة الصـــغار
فكـــل ذا لعلـــة مقـــدره وحكمـــة عـــن الحجـــي مخـــدره
أنفاســـهِ للـــنفسِ لا تُنَسَّـــمُوا وسِـــرِّهِ عـــن الـــورى مطلســـموا

---

(1) وفي نسخة: (أو باجتهاد).

وقــد تكلــف شــيوخ الكتبــه ... فســارعوا فيــه لنحــت الأجوبــه
فــذكروا مــن ذاك مــا لا يقنــع ... قلبــا ولا غــلٌّ غَليــلٍ يُقْنَــعُ

الفصل الرابع: في ذكر قواعد الرسم

الرســم في ســت قواعــد اســتقل ... حــذف زيــادة وهمــز وبــدل
ومــا أتــى بالفصــل أو بالوصــل ... موافقــا للفــظ أو للأصــل
وذو قــراءتين ممــا قــد شُــهر ... فيــه علــى إحــداهما قــد اقتُصــر
ومــا ســوى هــذا مــن المزيــد ... فبخطــاب الفــدم والبليــد

القاعدة الأولى: في الحذف وتحتها أبواب:

الباب الأول: في حذف الألف المتوسطة وتحته فصول

الفصل الأول: في الجمع والمذكر

ينحــذف الأول مــن ذي نــون ... أخــرى بفــتح إثــر «ويْ» ســكون
مــا لــم يكــن بــوزن «فــاعين» اجتلــبْ ... أو ابتــدى تــا او يــا أو همــزا صــحبْ
أو جمــع خــاطى ذي مــن أو حــوار ... داخــر طــول مــالئ جبــار
واســتثن جمــع فاعــل الصــيام ... والســيح والتــوب بــلا إحجــام
وصــابئ راع ودون الــواو ... طــاغ وفي اليقطــين جمــع غــاوي
ومــا بيــاء أو بتــاء قــد ضــارعا ... فاســتثن منــه مــا أتــى مــن ســارعا
جاهــد وقاتــل خــادعن واســتاخر ... واســتاذنن خافــت ونــازع ظــاهر
جــادل يضــاهون تلاومــون ... فكــل هــؤلاء يحــذفونا

الفصل الثاني: في حذف ألف التثنية وما اندرج في قاعدته

وإن أتــت مكســورة بعــد ألــف ... بغيــر تنــوين فيحــذف الألــف
إلا بــأثر «بــازه» الفرقــان ... الأذقــان مــع لفــظ اللســان يــان

الفصل الثالث: في الجمع المؤنث السالم

ويحـــذف الألـــف مـــن ذي تـــاء لـــم تصـحب الفـتح لـدى انتهـاء
مـا لـم يكـن بـاثنين فـردا سـبقا ويحـــذف المزدوجـــان مطلقـــا
واحـــذف أولات وبنـــات النحـــل والطـــور والأنعـــام دون عضـــل
لا الفـــرد بعـــد ضـــاد أو ســـين ولا جنـــات شـــورى ســـيآت مســـجلا
آياتنـــا الحـــرفين بعـــد الســـابقه في يـــونس وأولامـــن باســـقه
رســـالة العقـــود فيمـــا نقلـــوا و ياباســـات راســـيات اعملـــوا
ومطلـــق الآيـــات غيـــر مـــا مضـــى عكـس السـموات التـي بعـد قضـى

الفصل الرابع: في الحذف الذي لم يدخل تحت قاعدة، وهو مرتب على الحروف

قـــرءان أولـــى يوســـف وزخـــرف جـــاءا ءاامنـــتم بحـــذف الألـــف
وبـــرءا ءآلهـــه مســـتفهما بـــه وبـــارك بـــالغ أنبـــاؤا مـــا
غضـــبان واجتبـــاه رب تـــابع لـــه وعقباهـــا ربـــاع بـــاخع
ثـــم الخبائـــث أحبـــاؤا معـــا كبـــائر الـــذي بـــالإثم اجتمعـــا
باشـــر ربـــائبكم الألبـــاب أدبـــر وأبعـــد باطـــل الأســـباب
واحـــذف بفجـــر مـــريم وصـــاد عبادنـــا عبادتـــه عبـــاد
ومـــع كـــف وذراع باســـط ونصـــب حســـبانا بحـــذف ضـــابط
كـــذا ســـرابيل وشـــاهدا أتـــى مهْـــدا فراشـــا وقيامـــا وبتـــا
رهبـــان مـــع مـــيم ضـــمير الجمـــع والحكـــم ذا في في كلمـــات ســـبع
وهـــي المناســـك مـــع الإمـــام الاعقـــاب والاعنـــاق والاصـــنام
أصـــاب لا أصـــابهم بالهـــاءِ مـــالم يـــزدْ عليـــه حـــرفُ التـــاءِ

ءاثـــارهم ومـــع تـــاء زادا مثـــل أســـاور أحـــاط كـــادا
والحــذف في امتــازوا كحــذف الثــاني مـــن خانتـــا المتـــاع والبهتـــان
ختامــه اســتاجرت ثــم اســتاجري بالســين واســتاذن يتــامى اســتاخر
ويحـــــذف الكتـــــاب إلا أولا نمـــل لهـــا يمحـــوا ولا مبـــدلا
والحــذف في النكــال مــع بــدء إلــى مـــريم والعكـــس بالأمثـــال الـــبلا
الاوثـــان والميثـــاق والأثـــاث ثـــم أثـــاب رابـــع الـــثلاث
جاهــد وجــادل جاعــل الليــل تجــا رة وجاوزنـــا يجـــازي يخرجـــا
والجاهليـــــة بيـــــاء وبتـــــا وحيـــث مـــا ســـبحان في الـــذكر أتـــى
الاصـــحاب حـــاجيتم تحـــاجون بـــلا تصـــرف اســـحاق حـــافظوا علـــى
وحـــــاش لله محاريـــــب وفي ولا تخـــاف دركـــا ذاك اقتفـــي
ولا تخـــاطبني ولفـــظ خاشـــع خامســـــة وخـــــالق وخـــــادع
وخالـــــد في غيـــــر خالـــــدين وذو توســـط مـــن اليـــدين
يــــدافع ادراتــــم وجاهــــدا عــــداوة الولــــدان مــــع أتعــــدا
وبالإضــــافة جــــدالنا كــــذا تــــدارك ادارك لا حتــــى إذا
واحــــذف أذان توبــــة جــــذاذا ذلــــك ذانــــك ودع ســــوى ذا
واحـــذف مراغمـــا وراود مســـجلا اكـــرههن وأرايـــت المبـــدلا
ميـــراث إبـــراهيم عمـــران ويـــا بشـــرا دراهـــم حـــرام الانبيـــا
ســـراج فرقـــان تـــراض الفعـــل تـــراب رعـــد نبـــأ ونمـــل
صـــراط راعنـــا فـــرادى وتـــرا مـــع التـــواري دون تـــاء أخـــرا
تـــزور مـــع زاكيـــة قـــد اســـتمر مثـل جـزاؤا الحشـر والشـورى الزمـر

ثلاثـــة في يوســـف بعـــد فمـــا واثنـــان في بـــدء العقـــود قـــدما
وحـــذف الطـــاغوت لا يـــراع مثـــل الخطايـــا واســـتطاعوا اســـطاعوا
ثـــم حطامـــا طـــائر الســـلطان وطـــائف الشـــيطان كالشـــيطان
والحـــذفُ في الظـــاهرِ مطلقًـــا جـــلا وفي العظـــام غيـــر مـــا قبـــل بلـــى
وحـــذف ميكائـــل حكـــم جـــاري مثـــل ســـكارى كـــاذب الأبكـــار
ســـيعلم الكـــافر أنكـــالا أكـــا بـــر وقبـــل شـــرعوا قـــد شـــركا
والالـــف احـــذف إن مـــع الـــلام وجـــد إلا تـــــولاه أو الآن يجـــــد
ظـــلام عمـــران غـــلاظ والصـــلا ة مـــع مضـــمر وحـــلاف كـــلا
وقبـــل همـــز مـــن كهـــؤلاء وأولا فـــي غيـــر مـــا كـــالئي
لا قيـــه لامســـتم لكـــن لاغيـــه ولابثـــين لاعبـــين لاهيـــه
والحـــذف في الأيمـــان والإيمـــان وفي ســـليمان مـــع الثمـــاني
أســـمائه عمـــارة الغمـــام الاعمـــال إســـماعيل والأعمـــام
أفتمارونـــهْ ومالـــك قمـــن والعلمـــا أمانـــة الـــذي أؤتمـــن
ســـيما القتـــال البكـــر والـــرحمن هامـــان لقمـــان مـــع الـــرحمن
كـــذا تماثيـــل إذا ينكـــر وأربـــع في الحكـــم معـــه تـــذكر
وهـــي الســـقاية ولفـــظ ســـاحر دون تواصـــوا مـــع ديـــار ســـامر
ومـــا وراء النـــون قبـــل مضـــمر ســـوى بنيهـــا فهـــو بالحـــذف حـــر
إناثـــا أكنانـــا ومـــا صـــرف مـــن نـــازع وناديناـــاه إن بالهـــا قـــرن
الاعنـــاب والتنـــاجي كيـــف صـــرفا منـــافع نـــاظرة بســـبق فـــا
كـــذاك أبنـــاء بتجريـــد وضـــم مـــع ينـــابيع القنـــاطير يضـــم

وما أتى من لفظ صالحيْن صاحبهما بحذف غير ذين
أصابع الأبصار مع بصائر جاثية صاعقة تصاعر
صلصال أو صاني مصابيح وفي لفظ النصارى دون أنصارا قفي
فصاله بالها مع الرضاعه وما أت من ضاعف البضاعه
والحذف دون يونس في عاصم عاقبة عاهد تعالى عالم
الانعام في المعاد عاقدت شعا ئر معايش وفي الطول دعا
أضعاف ذي الربا ودون التاء تكون عامل كعال الهاء
واحذف بقوة ضعافا خافوا ولا تخف إذ ضعف الخلاف
واحذف من اعكف شفعاء ما اكتسى ضما كقانت القواعد أسا
والحذف في غاشية مغاربا الاضغان فاستغاثه مغاضبا
أضغاث غافل كذاك الحذف في فاحشة مع شفاعة يفي
ومن تفوت بها يفادُ مع رفاتا فارغا تفادو
فاكهة كفارة التاء سوى ذات له دفاع فالق النوى
الاطفال والغفار حيث عرفا ومع تعربف وضم ضعفا
وحذف أيام مع ازدياد باء كحذف قادر وهادي
الالقاب مع قاتل ميقات ومقا عد مقامع اسْتقاموا ترزقا
قاسية بغير واو قد ورد مع المساكن بقصر وبمد
أسرى أساطير مع الإنسان مساجد تساقط الاحسان
من شاطئ الوادي المشارق غشا وة تشاقون وفي هود نشا
تشابه شاخصة وهكذا هاتين ها هنا وهذا هكذا

قهـــار رعـــد والشـــهود مســـجلا هـــارون برهـــان رهـــان هـــؤلا
جهالـــة أهـــانن الأنهـــار مـــع جهـــاد إن مـــع خـــرجتم اجتمـــع
والحـــذف في الاخـــوان والأخـــوال الازواج والأمـــوال والمـــوالي
الابـــواب والفواكـــه الألـــوان الامـــوات والصـــواعق العـــدوان
واســـع رضـــوان مـــع الأواه وغيـــر مـــا في النـــور مـــن أفـــواه
لـــــواقح الوالـــــد إلا البلـــــدا واثنـــين فـــوق ســـجدة قـــد عهـــدا
اقواتهـــا واحـــد الاصـــوات ســـوى طـــه المـــوازين الرواســـي أبـــوا
كـــذا مواقيـــت مـــع الصـــوامع فـــواحش لـــواقح مواقـــع
ثـــم النواصـــي مـــع واعـــدنا ذكـــر واعيـــة الألـــواح قبـــل ودســـر
والحـــذف في البنيـــان ربيـــاني وفي الشـــياطين مـــع الطغيـــان
وفي الأيـــامى مـــع بياتـــا فاتيـــا تبيانـــا الريـــاح مـــع فألقيـــا
وياتانيهـــا بغيـــر المبتـــدا رؤيـــاي إيـــاي الخطايـــا يـــا النـــدا

الباب الثاني: في الياءات المحذوفة في الرسم المزيدة في الضبط

زاد الإمـــام اليـــاء في تعلمـــن أهـــانن يســـرى المنـــادى أكـــرمن
مهتـــد الإســـرا الكهـــف ثـــم يـــوتين يهـــدين نبـــغ بهـــا تتـــبعن
ءاتـــين نمـــل ومـــن اتـــبعن وقـــل إلـــى الـــداع لـــئن أخـــرتن
وأتمـــدونن أيضـــا آتـــي ثـــم الجـــوار في ومـــع لايـــات
وعنـــه زاد ورش الـــداع معـــا كـــذر ومـــع ربنـــا دعـــا
وعيـــد تســـألن مـــا والـــوادي في الفجـــر والـــتلاق والتنـــاد
دعـــان تـــردين يكـــذبون قـــال وترجمـــون ينقـــذون

واعتزلـــون البـــاد مـــع نـــذير وكـــــالجواب وكـــــذا نكيــــر
وزاد عيســـى تـــرن في الكهـــف واتبعـــون أهــــددون خلـــف
وحكيـــت عنـــه علـــى شـــقاق زيـــادة التنـــاد والـــتلاق

الباب الثالث: في حذف إحدى الواوين والياءين والنونين واللامين
وألف التنوين والوصلي وصلة الضمير والبسملة...وغير ذلك

لينـا مـددت بعـد مثلـه احـذفا مـا لـم يـك اليـا وسـطا قـد خففـا
أو يـــك حييـــتم وعليينـــا واحذفـــه في المـــوءودة النبينـــا
واعكـس وليـي وحـرف يحييـا حيـي ثـم ليسؤـوا نحييـا
وهكـــذا أول تأمنـــا احـــذفا واعكـس بننجـي الانبيـا ويوسـفا
وحـــذف ثـــاني كـــالتي وكالـــذي والئـــي واليـــل ولله احتـــذ
والحـــذف في إيلافهـــم قـــد جـــاءَ وألـــف التنـــوين مـــن كمـــاءَ
ومـــا كللـــدار واســـتغفرتا لـــلارض فـــات احـــذف كلتحـــذتا
وسْـــأل وبســـم الله كيـــف وقعـــا وألفـــى ليكـــة بـــالفتح معـــا
وصـــلة الهـــاء بغيـــر الهـــاوي والمـــيم إن تطرفـــت بـــالواو
ولا تخـــلْ كتشـــتهي منـــه ولا كقولـــه أن يتحـــاكموا إلـــي
وأســـقطت بالاتفـــاق البســـمله في الخـــط واللفـــظ لـــدى المنكلـــه
والخلـــف هـــل تعـــزى إلـــى الكمـــال أو هـــي بعـــض ســـورة الأنفـــال
وأثبـــتن للقـــولتين الحجـــه بحـــذف رســـمها وتـــرك الفرجـــه

فصل في فواتح السور

فـــواتح الســـور منهـــا يكتـــب مـــدلولها ولفظهـــا يجتنـــب
ووصـــل مـــا يبقـــى مـــن الهجـــاء حـــتم وفي الشـــورى بفصـــل جـــاء

القاعدة الثانية: في زيادة الحروف

للزيــد بعــد الهمــز واوا ادخــلا في ســأوري أولــوا أولات وأولا
واليــاء في بأييــد المنــون وأفــأين إيتــا ذي القربــى عُنــي
مــن نبــأي الأنعــام مــع وراءي شــورى وءانــاءي ومــن تلقــاءي
وأدخــل الألــف قبــل همــزهِ ملائــه بــالخفض ثــم مائــهِ
وقبــل يالشــيء إني ادخــلا ولفــظ يــايئيس بعــد لفــظ لــم ولا
وفي لا أذبحــن عــن الهمــز يجــي وقيــل في لأاو وضــعوا جــاء وجــي
وبعــد أخــرى واو همــز رســما كالفعــل مطلقــا ومجمــوع الســما
وبعــد واو الفــرد لــن يكتتبــا في مطلــق الأســماء مــا عــدا الربــا
ولــيس في اللؤلــؤ مــن زيــدان إلا مــع المرجــان في الــرحمن
وبعــد أن يعفــو المزيــد ســلبا مثــل عتــو فرقــان أو ســعو ســبا
كــذا تبــوءو وبــاءو فــاءو جــاءو بــلا زيــد بهــن جــاءوا
وبعــض مــن ألــف في ذا البــاب عــد الظنونــا منــه في الأحــزاب
كــذا الرســولا والســبيلا وأنــا ومنــه لاكنــا بكهــف انبنــى

القاعدة الثالثة: في الهمزة

بــالألف الأول أصــلا واجعــلا بــالواو منــه يــابنؤم هــؤلاء
كــذاك في يومئــذ منــه اتخــذ يــاء وفي لــئن لــئلا حينئــذ
وهــو لــدى اثنــين لمــا بــه فــتح إلا إذا مــا الشــكل فيهمــا فــتح
ولــم يصــور معــه ثــان ســوى قــل أؤنبــئ فبــالواو اســتوى
كــذا أئمــة أئفكــا وأئــن أئــنكم أئــن باليــاء قمــن
وأئــذا في المــزن مــع أئنــا ســوى الــذي في النازعــات عنــا

واجعـل بجـنس شـكله مـا كسـرا أو ضـم أو عـن ألـف وسـطا جـرى
وهكـذا الجـائي بعيـد مـا انحـذف وذو انضـمام بعـد فـتح في طـرف
واجعـل بيـاء قولـه سـنقري مـن ذا ونبـئ باشـتراط القصـر
وغيـر مـا في المـؤمنين أولا والنمـل يجعـل علـى الهـاوي المـلا
كـذلك الحرفـان في التوبـة مـن هـذا ومـا بـالوا والـزاي قـرن
وكـل همـز غيـر مـا قـد ذكـرا فهـو بمـا قبيلـه قـد صـورا
أعنـي المـؤخر سـوى مـا قـد فـرط أو انفتـاح أو سـكون بالوسـط
واحذفـه في الرءيـا وفي ادراءتـم وبـرءا وقيـل في اطمـأننتم
والحـذف مـن بعـد السـكون مسـجلا فيمـا عـدا اليـاء الـذي بمـوئلا
ومـا عـدا الهـاوي الـذي يكتتـب في النشـأة السـوأى تنـوأ وتبـو
واحـذف مـؤد مثلـه ولا تقـس بالسـيئ المقصـور هيـئ ويـئس
ولـيس منـه سـاقط قـد طـرءا في الضـبط نحـو المنشـآت بُـرءا

القاعدة الرابعة: في البدل:

فصل في إبدال الواو والياء من الألف

باليـا ممـال ورش إن لـم يسـتبح أخـرى سـوى يحبـى الـذي باليـا افتـتح
ومنـه يصـلي والـذي كمنتهـى في الشـمس أو في النازعـات قبـل هـا
كـذا مصـلى وهـدى مثـوى قـرى مـولى مسـمى ومصـفى مفتـرى
غـزى سـدى أذى بفـتح وسـوى فتـى ضـحى عمـى بيـاء لا سـوى
إلا تقاتـه تـرءاءا ورءا لا الـنجم دون الهـا وتتـرا ونئـا
لمـا طغـا عصـاني قبـل الـراء الأقصـا وسـيما لا بسـبق البـاء
واتـرك بأصـل حكمـه مـا قـد أتـى مـن الممـال سـاقطا أو مثبتـا

وما سوى الذي أميل فاتركا　　كحاله إلا بحتى وزكى
لدى بطول وإلى الكسر على　　حرفيه فالياء في الخمس انجلى
وفي الصلاة والحياة فاكتبا　　واوا بغير مضمر مثل الربا
مشكاة الزكاة والنجاة مع　　مناة والغداة كيفما وقع

الفصل الثاني: فيما يبدل من النون ألفا:

فصل ورسم ما كأذِّن وردا　　إئذن كأين ولدن مثل الأداء
وفي إذا وما كتعسا وقعا　　بألف وليكونا نسفعا

الفصل الثالث: في إبدال هاء التأنيث تاء:

كهيئة التاء المُسكن يُرى　　ولو لوصل أو لنقل غُيرا
وأطلقته مطلقا إن يكن　　عن ضم أو كسرة أو مسكن
إلا لدى صواحب الصلاة　　تقية التوراة مع مزجية
واربطه بعد الفتح الا فطرتا　　يا أبت العنت بيت ابنتا
شجرة الدخان مع معصيتِ　　ومع لفظ الكذب لفظ اللعنت
بقيت الله بهود جنت　　واقعة ومع عين قرت
وامرأت المضاف مع ولما　　سكت عن موسى كذا ألما
وما أتي من سنة في فاطر　　وسورة الانفال ثم غافر
وما أتي من نعمة من قبل هلْ　　يري وما هم وكنتم حيث حلْ
بكاهن الإنسان يكفرونا　　في النحل كفرا ثم ينكرونا
وما أتى من رحمة بإثر　　سخريا إن مع ذكرا أثر
يرجون يقسمون أمر الله　　فلا تكن عن عدها باللاهي

القاعدة الخامسة: في الوصل والوصل:

أن لا بنـون الانفصـال جـاء مـن   قبـل إلـه بـا ومـع ملجـأ مـن
يشـركن تشـرك مـع القـول علـى   حـرفين يـدخلنها تعلـوا علـى
وثالـث في هـود قبـل تعبـدوا   وحـرف يـس كـذاك يوجـد
وطلقـا أن لـم وإن لـم فصـلا   إلا بهـود قبـل فـاعلموا فـلا
ولا تصـل في الـذكر أن لـن أجمعـا   إلا بلـن نجعـل أو لـن نجمعـا
ونـون إمـا حـذفها مسـتوجب   وفي التـي في الرعـد نـون تكتـب
وإنمـا قبـل ءلات قطعـا   وأنمـا مـن قبـل تـدعون معـا
فصـل وفي مـا الفصـل إحـدى عشـره   مـن بعـد لا جنـاح أخـرى البقـره
والشـعرا والـروم فيهمـا اسـتقر   واثنـان مـع يبلـوكم مثـل الزمـر
وبعـدهم في الانبيـا ونقـلا   قبـل أفضـتم وأوحـي ولا
وباتصـال الخـط بيسـما خـلا   مـا فـاء أو لام عليـه دخـلا
وقطـع مـن مـا قـد أتـى يقينـا   مـع رزقنـا في المنافقينـا
وقبلهـا حرفـان باسـتواء   مـعْ مـا ملكـتْ في الـروم والنسـاء
وكلمـا بالاتصـال يـدري   إلا سـألتموا وردوا تتـرى
وقطعـت أم مـن يكـون في النسـا   وقبـل يـاتي وخلقنـا أسسـا
وأينمـا في الوصـل عـنهم يؤخـذ   مـع ثـم يـدرككم يوجـه أخـذوا
وسـورة الأحـزاب كـي لا الاول   فيهـا وفي نحـل وحشـر يفصـل
وحكـم لام الجـر أن ينفصـلا   في مـال هـذا والـذين هـؤلا
وأخرجـت مخـارج مـال الله   مـع انعـدام الشـبه والتضـاهي

فصل وحيث ما بفصل قد فشا عن مانهوا عن من تولى ويشا
ولات حين ثم هم ويوم هم في غافر والذاريات وابن ام
فصل ووصل أيما قد التزم كويكأن فيم ممن عم مم
مهما وإلا ربما وأما كأنما هلم مع نعما
هذا وغير ذا من البديه وذكره يقدح في النبيه
فاقطع إذا صح وصل إن لم يصح والفرق بين ذا وذاك متضح
فالقطع في نحو بنات هن مع ما غضبوا هم كفروا هم إن مع
قل إي وهيت لنت غر ابني خلا وليوفينهم ولا إلى
لن أبرح الأرض أكلم أجد ارسله أكون قطع ذا وجد
والوصل في أوعجبتم ألم واو ليس أولما أولم
و أوعظت أو كلما ومَن وهكذا في العنكبوت يعلمن
كذا أنومن أتينا نلزم أنحن نسجد أندعوا نطعم
كالوهم أو وزنوهم يأتل وهاؤم اقرءوا كتابي ليملل

القاعدة السادسة: فيما فيه قراءتان:

فيكتب علىٰ إحداهما وربما كتب صالحا لهما وربما تخالف في المصحف مثل تخالف القراءات:

إن ذو طريقتين جا فلينتهج في رسمه إحداهما ولا حرج
كالصاد في الصراط رسما غلبا والألف المرسوم في لأهبا
وربما رسم في اللوحين بصيغة تصلح للوجهين
وما من الخلاف في اللفظ اشتمل رسما على زيادة لا تحتمل
كعملت بهاء أو بغيرها وتحتها بحذف من او ذكرها

فكلهـــم يكتـــب وفـــق مـــا قـــرا   وكـــل ذاك في المصـــاحف جـــرى
وعلـــة الخـــلاف في الكتـــب التـــي   هـــي الجـــآ حفـــظ الحـــروف السـبعة
وجمـــع مـــا مـــن الخـــلاف ينقـــل   في كلمـــة للالتبـــاس يحظـــل
هـــذي تتمـــة أصـــول الرســـم   ومـــا يضـــر جهلـــه ذا الفهـــم
وقـــد تعـــود نحـــاة الخـــط   والبـــاذلون وســـعهم للضـــبط
ذكـــر مســـائل لأهـــل الابتـــدا   مفيـــدة وهـــي قليلـــة الجـــدا
كالحمـــل والمـــدغم والمعـــرف   وألـــف الوصـــل ولام الألـــف
وهـــا أنـــا ذا قـــد ظفقـــت أنســـج   فيـــه علـــى منـــوالهم وأدرج
ولا أخاطـــب بهـــا غيـــر الغبـــي   أو الجهـــول بلســـان العـــرب
إذ لا يحـــاجي المـــرء مـــن حاجـــاه   إلا بمـــا يطيقـــه حجـــاه
قـــد يقصـــر الغبـــي عـــن فهـــم الحكـــم   وهـــي لغيـــره كنـــار بعلـــم
وقـــد يعـــاف الطيبـــات الجعـــل   ويشـــتفي باللهـــب الســـمندل

باب ما يحمل على الوقف:

احمـــل علـــى الوقـــف انضـــمام فعـــل   جمـــع لا بـــالنون قبـــل الوصـــل
ومـــن ســـوى المجمـــوع يرجـــوا كيفمـــا   جمـــع ومـــا تتلـــوا ويمحـــو الله مـــا
واحمـــل مـــن الأســـماء ذائقـــوا أولـــوا   ذو كاشـــفوا صـــالوا ملاقـــوا مرســـلوا
وحـــذف الـــواو بغيـــر داع   في يـــدع الإنســـان ويـــدع الـــداع
ســـندع صـــالح ويمـــح الله   إن ســـبق الباطـــل لا ســـواه
والفـــتح في مـــا لا إذا ذا مطلقـــا   كلتـــا وكانتـــا وذا قـــا اســـتبقا
رءا تـــراءا أيمـــا ولمـــا   لـــولا ادخـــلا الاقصـــا وأمـــا إمـــا

عفـــا وقـــالا الحمــــد إلا أحيـــا طغـــا جنـــا ودعـــوا والرؤيـــا
ضـمير هاهمـــا كمـــا النـــون عـــدا نـــون الإنـــاث ومـــع البـــاب لـــدا
ومطلقـــا بالحمــــل أيهـــا اســتقل إلا مـــع الإيمـــان والســحر الثقـــل
واليـــاء بعـــد في علـــى إلـــى اصـــطفى مـــولى العلـــى الاعلـــى تعـــالى وكفـــى
أبَـــي بغيــــر «لا» وأخفـــى الحســـنى كبـــرى القـــرى أدنـــى يتـــامى اســـتغنى
موســـى وعيســـى وعســـى ويخشـــى قبـــل مـــن النـــاس وينســـى يغشـــى
تهـــوى وتعمـــى ويـــرى كـــلا عـــدا ذي لـــم ومطلـــق التلاقـــي والهـــدى
يصـــلى يـــوفى يتـــوفى الأشـــقى ويتـــولى الصــــالحين الأتقــــى
ألـــق التقـــى أولـــي وإحـــدى تبلـــى قضـــى أتـــى مثـــوى النصـــارى القتلـــى
عقبـــى وذكـــرى الـــدار والنجـــوى طـــوى نهـــى ومـــن تقـــوى ويجـــزي إذ أوى
واليــــاء بعـــد الكســـر في ذي وذوي نطـــوي ويربـــي نبتغـــي ويســـتوي
يغشـــي ويلقـــى يفتـــرى تخفـــى ادخلـــي إني وحاضـــري المقيمـــي مـــع أولـــي
ولفــــظ يــــوتي دون يــــوت الله كلفــــظ يــــاتي دون«إن» تــــراه
واهـــد بغيـــر «مـــن» وهـــاد الآتـــي في النمـــل مـــا تغنـــي مـــع الآيـــات
يـــا ليتنـــي أوفي أخـــي وأيـــدي تســـقي ويشـــوي في محلـــي الصـــيد
مخـــزي ونجـــزي معجـــزي ومهلكـــي يـــوذي الـــذي ننجـــي بـــلا حقـــا حكـــي

باب الإدغام:

مـــثلا بمثـــل خارجـــا عـــن كلمتـــه أدغمـــه في «مـــن بـــذ فعـــل رودتـــه»
وفي كـــم إن يغتـــب إذ اســـرف تســـطع هـــل اذكـــر أو قـــد ربحـــت مـــال اسـمع
ويـــدغم النـــون بـــ«لـــم يـــرو» كمـــا في الـــدال والطـــاء والظـــاء تـــا ادغمـــا

وقـــد بضـــاد ثـــم ظـــاء تـــاء والـــلام في الـــراء وإذ في الظـــاء
ومـــا مســـمى كلمـــة حـــواه لـــم يـــدغمن في المثـــل أو ســـواه
إلا بأييـــام ببـــاء ســـبقا يكـــره يوجـــه واتخـــذت مطلقـــا
يـــدرككم المـــوت بـــلا إبـــاء بـــأييكم نخلقكـــم مـــن مـــاء
والـــدال والطـــاء بمضـــمر التـــا ككـــدت مهـــدت لـــئن بســـطتا

باب التعريف وألف الوصل ولام الألف:

عـــرف بـــأل مـــا فيـــه تشـــديد ســـبق إلا اتخـــذت ازينـــت إذا اتســـقت
فـــاطهروا والاتبـــاع مطلقـــا لا التـــابعين وســـوي التقـــوى اتقـــي
واطيـــر اطلـــع واثـــاقلتمُ وادارك ادكـــر فـــادارأتمُ

فصل في ألف الوصل:

بـــالألف اكتـــب ســـاكنا مبـــدا الكلـــم الا لـــتكن ولتنظـــر لتـــات لـــتقم
ولنحمـــل أولا مـــا مـــع اليـــاء اجنمـــع إلا اليتـــامى اليـــوم والـــيم اليســـع

فصل:

ومـــا اتـــى مـــن ايـــت باليـــا والالـــف بعـــد اثنتـــى عشـــرة كلمـــة ألـــف
الارض الســـماوات الهـــدى وأوَ أن فرعـــون قـــالوا قـــال بـــالأخ اقتـــرن
لقاءنـــا الملـــك ثـــم صـــالح ومـــن يقـــول ائـــذن لـــذاك صـــالح
كـــذا الـــذي اوتمـــن قـــال الـــراوي بـــالف قبيـــل حـــرف الـــواو

فصل:

صـــل مـــا نشـــأ عـــن مـــدة أو حركـــه وهـــب لمـــا ســـبق نقـــل الحركـــه
وإن يـــك الألـــف قـــد توســـطا بـــين ســـكونين ســـوي مـــا فرطـــا
وانضـــم ثالـــث ومـــا قـــد ســـبقا فوصـــله نحـــو أن اشـــكر حققـــا

إلا قــل اذن اخــت اعطــوا أكــل ... أمــك فــالحكم بهــن النقــل
وثالــث الألــف حيــث لــم يضــم ... أو فــتح الســابق فالنقــل انحــتم
ولوصــل بعــد الكســر فيــه أغلــب ... والحــق عــن ذى فطنــة لا يعــزب
وهــاك لام الألــف المجــردِ ... مــع ابنــه امرأتــه انفضــوا افتــدي
لارتــاب لاســتكثرت لاختلفــتم ... لاتبعنــاكم ولاتبعــتم
ولانتصــرْ ولابتغــوا ولاصــطفي ... لاتخــذوك لاتخــذنا قــد وفي

فصل: فيما يكتب بألف ولام الألف:

وبــألا اكتــب كــل ذي كــل لام إذا ... أســقط نــاب الهمــز عنــه كــالأذي
وكــالامور والاقاويــل الامــل ... وكالاهلــة الاحاديــث الاجــل
وكــأخي الســكون لا مــا قــبلا ... شــدا ولا كلســت لقمــان فــلا

باب الضبط:

الرســم مــا رســم في الإمــام ... بقلــم الصــحابة الأعــلام
ولــم يكــن في رســمهم همــز ولا ... نقــط ولا شــكل لمــا قــد اشــكلا
والســر في ذاك بقــاء الفســحة ... للقــارئين بــالوجوه الســبعة
والضــبط مــا زيــدمن الأشــكال ... والــنقط فيــه خيفــة الإشــكال
وفي جــوازه عــن الأثبــات ... ثالثهــا في غيــر الأمهــات
وقــد رُوي اســتحبابه للنــووي ... والعمــل اليــوم بمــا عنــه روي
ومــا بــه أحــدث ممــا أوهمــا ... زيــادة ولــيس ضــبطا مفهمــا
فهــل يجــوز دون كــره أولا ... أو بالســواد أو ســواه أولــي
أربعــة قــال الإمــام الــداني ... أصــحها القــول بعكــس الثــاني

فصل: في تمييز مبنى الرسم عن مبنى الضبط:

والضبط مبني على أس الدرج والرسم تحت الوقف والبدء اندرج
إلا لدى وجه لماء حيث أم او لتراءا وكذا ليا بنؤم
تمييز همز وصلنا بالنقط وخط جاء امر دون الخط
تركيبنا التنوين عند النقل لهمزة القطع وهمز الوصل
فضبط هذي السبعة الأشياء جار على الوقف والابتداء
وعادا الأولي عن الأصل خرج لأنه بناؤه على الدرج

فصل: في إلحاق المحذوف ووضع الشكل:

أَلحقِ من المحذوف كل باد وضع حروف الشكل بالمعتاد
واتركه في المخفي وباب اللاتي واسم الجلالة خلاف اللات
وفي اختلاس وابتدا مسهل ميل وإشمام كضبط الدؤلي
والألف اجعل عن يمين لامه وفوق ما قد حل في مقامه
وضع لأحرف التهجي شكلا ملفوظها الأول ليس إلا
وركبت في غير عادا الاولي حركة التنوين فوق الأولي
قبل حروف الحلق والشد يري من بعده لدي حروف «لم نر»
وشكلتا المفتوح من فوق الألف والياء والقلب لدى الباء ألف
وفوق نون السكون ألق للواو والياء وحرف الحلق
واقلبه للباء ولايرونا تال يشد غير «لم يرون»
وحكم غير النون مما يدغم احطت فرطت بأيّ قد ظلم
إعراء أول وشد الثاني إلا مع النقص أو الفقدان
والمط فوق المشبعات قد أخذ مستعملا إلا كشا إن يتخذ

واعقــص كيــاء الطــرف المســكن يــاالهمز وانقــط كــان أو لــم يكــن
وكـــل مـــا زيـــد مـــن الهجـــاء وأؤنـــــــــــــبكم واللائـــــــــــــي
فاجعـــــل عليـــــه دارة للزيـــــد وحــــــرك الأول مــــــن بأييــــــد
وصــــورة الهمــــز إذا مــــا تنحــــذف فحكمهــا الالحــاق في السـطر كــدف
وإن يضـــم الهمـــز والشـــكل ألـــف فوضـعه مــن وسـط الشـكل ألــف
وتحتـــه مهمـــا أتـــت مكســـوره ومــا ســواه فهــو فــوق الصــوره
فيـــه اجتمـــاع اثنـــين فيـــه يحمـــل ثـــان بفـــتح وســـواه الأول
والهمــــز لا يلحـــق إن تغيـــرا وموضـــع المنقـــول جـــرة تـــرى
ولا يـــزاد شـــكل همـــز إن ســـقط إلا لـــدى ادرأتـــم فيهـــا فقـــط
وصــــلة الوصـــلي تتلـــو الحركـــه مـــن قبلهـــا كيـــف أتـــت محركـــه
وتـــابع التنـــوين تحتـــه يـــرى لااجتثـت اركـض اقتلـوا ادخلـوا انظـرا
فاشــقق بهــا في هــذه الخمــس الوســط كمـــا فويـــق عـــادا الأولـــي فقـــط
ونقـــط الابتـــداء فـــوق الألـــف لـــدي اصـــطحاب لامـــه المعـــرف
واعكــس ســواه كــالتقي مــا لــم يضــم ثالثـــه حتمـــا ووســـطه يـــؤم
ويضـــفر الـــلام قبيـــل الألـــف معـــه إذ مـــا أتيـــا في المصـــحف
والهمـــز في نحـــو ءلايـــة يـــرى مـــن قبلـــه وكـــأولاء مـــن ورا
ونقـــط ينفـــق انتهـــاءً مـــا كتـــب كمـا نمـي إلـي السـيوطي ابـن الكتـب

فصل: في تمييز الضبط عن الرسم باللون والرقة:

قــد جاءنــا الرســم بوضــع الشــرعة والضـبط جـا مـن مسـتحب البدعـة
ونســـبة الرســـم بهـــذا الفـــرض للضـــبط نســـبة التنـــافي المحـــض

وإن أحطــت بالمعـــاني خبـــرا ... فـــلا تخلـــط نسـبة بـــأخرى
فمــز شــعار الرســم بـــالالزام ... وقابـــل الضـــبط بـــالاحترام
فـــلا تســو النــدب بالمؤكـــد ... وتجعـــل الطريـــف مثــل المتلـــد
واكتـــب هجــاء الرســم بالســواد ... والضـــبط مـــز بحمـــرة المـــداد
وقـــد أتـــي تمييـــز الابتـــداء ... بهمـــزة الوصـــل مـــن الخضـــراء
ونقطـــة الهمـــز ة المحقـــق تقـــع ... صـــفراء والـــنقط لحرفـــه اتبـــع
وعنـــد الالتبـــاس في الألـــواح ... يرقـــق المحـــذوف للإيضـــاح
وهمـــزة القطـــع تخـــط عينـــا ... مـــا لـــم تســهل أو تبـــدل لينـــا

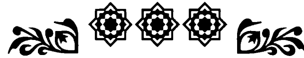
خاتمة

قـــد قيـــد الســيوطي في الاتقـــان ... بقيـــد «قيـــد» ســـور القـــرآن
وآيـــه ســـت مـــن الآلاف ... ومـــن يـــزد شـــيئا فبـــاختلاف
وقــد أتــى عــن ابــن عبــاس الأغــر: ... حروفــه مــن الألــوف «جــكَّ قــرْ»
وبعـــدها ســـت مـــن المئينـــا ... وواحـــد مـــع أحـــرف ســـبعينا
وانتصـــف بســـورة الحديـــد ... ســـور هـــذا المحكـــم المجيـــد
وآيـــه بيـــافكون الشـــعرا ... كـــذا الحـــروف عنـــد نـــون نكـــرا

الفصل الثاني: في آداب كتابته وتجويد خطه:

ممـــا بـــه يهـــتم كـــل مســـلم ... ضـــبط كتابـــة الكتـــاب المحكـــم
فاســـتقر مـــا لهـــا مـــن الآداب ... واعمـــل بـــه تســـلم مـــن العتـــاب
قبـــل الشـــروع ألـــق الـــدواة ... بصـــــوفة وحـــــرف الأداة
وإن أردت كتبــــــــه في رق ... أو غيـــره فاكتبـــه دون مشـــق
وحســـن الخـــط ولا تحرفـــا ... نقـــط الحـــروف والحـــروف جوفـــا

كـــي لا تجـــيء أســطره مخلطـــه ... ولا تـــرى حروفـــه مقرمطـــه
وكتبـــه في الصـــحف الصـــغار ... يكـــره كالكتـــب بكالجـــدار
وكتبـــه علـــى محـــل يوطئـــو ... أو محـــوه فيـــه فـــذاك خطـــأ
ومـــن يعظـــم حرمـــات الله ... فـــإن ذاك مـــن تقـــى الإلـــه
وههنـــا المقصـــود بالنظـــام ... قـــد انتهـــى مســـتحكم العـــام
أبياتـــه مـــن المئـــين أربعـــه ... وســـبعة أعشـــر لهـــن متبعـــه
إذا اختبـــرت مـــا حـــواه لـــم تقـــل ... «أورادهـــا ســـعد وســـعد مشـــتمل»
وإن أجلـــت الطـــرف في رياضـــه ... أو التمســـت الغـــرف مـــن حياضـــه
لـــم تخـــل فيـــه مـــن ســـنيح صـــيد ... ولـــم تقـــل: «تســـمع بالمعيـــد»
وإن قرنتـــه بمـــا ســـواه ... أو شـــمت مـــا لمـــع مـــن ســـناه
وجدتـــه «أحســـن مـــن نـــار القـــرى» ... وقلـــت: «كـــل الصـــيد في جـــوف الفـــرا»
والحمـــد لله علـــى الإكمـــال ... صـــلى علـــى جـــوهرة الكمـــال



متن
النافع في الفرق بين رسم حفص ونافع:(1)

لشيخنا القارئ المقرئ الحافظ الشيخ محمد الحسن بن سيدي محمد الملقب (إزيدبيه) بن يحفظ العلوي حفظه الله وقد صححته عليه مشافهة في الإمارات العربية المتحدة الشارقة بتاريخ: 02/ 02/ 2015م.

لربنــا خيــرُ المحامــد وخيــرْ صــلاته مــع الســلام للبشــيرْ
وبعــد هــاك خلــف ريــم لحفــصِ لنــافع زيــد أو مــن نقــص
ضــع مــا قرأتــه لحفــص أولا الألفــاظ إلا «ليكــة» الفــتح فــلا
ومــا بــ(قُــل) لنــافع مــن (قــال) قــد حــذف لا الأولــى بالأنبيــا فقــد
وحــذف (قــال كــم) وإن لــدى الفــلاحْ (قــل إنمــا) الجــن الــذي بــ(قــال) لاح
ويــاءُ إبــراهيم في البكــر معــا تتبعنهــا موضــعا فموضــعا
وهمــز «أوصــى» دال (يرتــد) وتــا (أنجيتنــا) الــذي بــ(أنجانــا) أتــى
ومــيم «منهمــا» التــي بمنهــا ويــا (عبــاد) الزخــرف أحــذفنها
وزيــد في الشــرق (لقــاء الــرومِ) (جــا) علــى شــطر خــلاف القــوم
واقتــف -بعــدُ- رســم نــافع كمــا في «المحتــوى» بُــين أو كشــف العمــى
فأحــذف وابدلــه مثلــه وافصــل وصــلْ ثــم إلــى بيــان ذا بالضــبط صــل
ولــن تحيــد عــن وفــاق مــا أنتقــى وافقــت أو خالفــت أهــل المشــرق
ولا يهولنــك خلــف المســطورِ ببصــطه يبصــط أو لــدى الطــور

(1) والنظم المذكور مطبوع بشرح شيخنا حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية وجزاه خيرًا على خدمته للقرآن الكريم وتعليمه للناس.

ولا الـــذي جعـــل في «تلقـــاء» (ورا) إيتـــاء انـــائ المزيـــدَ صـــورا
فـــذاك صـــنو مبـــدل وذا مـــرا د ضـــبط فشـــأنك ومـــا منـــه تـــرى
وضـــح بـــه الهمـــز والشـــكل الـــنقطْ والبـــدل المـــد وأســـقط مـــا ســـقط
والحمـــــد لله كثيـــــرا في الختـــــام ثـــم الصـــلاة للنبـــي والســـلام



نظم السور
للمرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي:(1)

الحَمْـــدُ للهِ الّــذِي قَـــدْ يَسَّــرَا   بِفَضْلـــهِ كِتَابَـــهُ وَالسُّـــوَرَا
صَلَّـــى وَسَـــلَّم عَلَـــى الأَوَّابِ   مُحَمَّـــدِ المُعْجِـــزِي بِالْكِتَـــابِي
وَالآلِ وَ الأَصْحَـــابِ وَ الأَزْوَاجِـــي   ذَوِي الفَضَـــائِلِ وَالإِبْتِهَاجِـــي
فَهَـــاكَ إِنْ أَرَدْتَ أَسْـــمَاءَ الْسُـــوَرْ   نَـــظْمًا حَـــوَى لِبَعْضِـــهِنَّ مُخْتَصَـــرْ
فَبَعْضُـــهَا أَسْمَـــاؤُهُ تَعَـــدَّدَتْ   وَالبَـــعْضُ الأَسْمَـــاءُ لَـــهُ قَـــدْ أُفْـــرِدَتْ
فَتَـــارَةً نُمِيـــزُهَا بِالْحِـــزْبِي   وَتَـــارَةً بِـــجُزْئِهِ لِلْقُرْبِـــي
الحَـــمْدُ فَـــهْي الوَافِيَـــةُ(2) وَ الفَاتِحَـــهْ   وَبَعْـــدَهَا البِكْـــرُ العَـــوَانُ البَـــقَرَهْ
فِـــي آلِ عِمْـــرَانَ وَإِنْ كُنْـــتُمْ رَسَـــا   يَـــا أَيُّهَـــا فِـــي فَاسْـــتَجَابَ لِلْنِّسَـــا
فِـــي لا يُـــحِبَّ المَـــائِدَهْ وَهْـــيَ العُقُـــودْ   لَـــتَجِدَنَّ فِيـــهِ الأَنْعَـــامُ تَـــعُودُ
لَـــوْ أَنَّـــنَا الأَعْـــرَافِ وَالتَّـــقِ لَـــهُ   الأَنـــفَالِ فِـــي وَإِذْ نَـــتَقْنَا وَسْـــطَهُ
وَتَوبَـــةٍ بَـــرَاءَةٌ فِـــي وَاعلمـــوا   إِنَّـــمَا السَّـــبِيلُ يُونُـــسُ سِـــمُوا
قُـــلِ انْظُـــرُوا هُـــودٌ وإِنْ كُـــلٌّ لَمَـــا   يُوسُـــفُ وَالصِّـــدِّيقُ عَـــنْهُ تُنْـــتَمِى
وَمَـــا أُبَـــرِئُ بِـــهِ الرَّعْـــدُ كَمَـــنْ   أُخْتُـــمَ لَنَـــا فِـــي المـــوتِ بِـــالقَولِ الحَسَـــنْ
مَـــنْ يَعْلَـــمُ الخَلِيـــلُ إِبْرَاهِـــيمُ   وَرُبَمَـــا الحِجْـــرُ لَـــهُ مُـــقِيمُ

---

(1) ولنا شرح على هذا النظم تحت التصحيح، وللمزيد عن العلامة القرآني القارئ المقرئ المرابط محمد أحيد بن سيدى عبد الرحمن المسومي الشنقيطي المتوفى: 1334هـ، وقد سبقت ترجمته، ص: 118.

(2) وفي نسخة "الواقية" والصحيح ما أثبتناه كما في الإتقان للسيوطي.

نَحــلٌ أَتَــى الإِسْــرَاءُ سُبْــحَانَ الَّــذِي وَفِــي قُــلِ إدْعُــوا اللهَ لِلكَهْــفِ احْتَـذِي
وَكَانَــــــتْ أَعْيُنُــــــهُمُ لِمَـــــرْيما طَــهَ اِقْتَــرَبْ لِلْأَنْبِيَــاءِ قَــدْ حَمَــى
يَــا أَيُّهَــا النَّــاسُ اِتَّقُــوا الحَــجُّ تُضَــاحْ أُولَــى قَــدْ أَفْلَــحَ مُؤْمِنُــونَ وَالفَــلَاحْ[1]
وَفِــي اتَّخَــذْتُمُوهُمُ النُّــورُ اِنْقُلُــو وَسُــورَةُ الفُرْقَــانِ فِــي لا تَجْعَلُــوا
وَالشُّــعَرَا الظِّــلُّ الغَــاوُونَ وَعِبَــادْ أَنُومِــنُ الهُــدْهُدُ وَالنَّــمْلُ تُــزَادْ[2]
قُــلْ وَ إِذَا وَقَــعَ فِيــهِ القَــصَصُ وَالعَنْكَبُــوتُ تِــلْكَ الــدَّارُ خَصَّصُــوا
غُــلِبَتِ الــرُّومُ لَــهَا الــرُّومُ خــذِي لُقْمَــانُ قَــدْ حَــوَى لَهَــا اللهُ الَّــذِي
وَسَــجْدَةٌ فِــي وَإِذَا غَــشِيَهُمْ يَــا أَيُّــهَا النَّبِــيُّ الاَحْــزَابُ لَهُــمْ
إِنَّــا عَرَضْــنَا سَــبَأٌ لَــهُ حُتِــمْ فَاطِــرٌ فِــي قُــلِ إِنَّمَــا أَعِظُكُــمْ
(يَــسَ) يَحْــوِي إِنَّ اللهَ يُمْسِــكُ يَــقْطِينُ صَــافَّاتٍ وَ ذِ بْــحٌ يُــدْرَكُ
وَ(صَ) دَاوُدَ وَتَنَــزِيلُ الزُّمَــرْ فِــي فَمَــنْ أَظْلَــمُ غَــافِرٌ الطَّــوْل اِسْــتَقَرْ
وَمُــؤْمِنُونَ فِــي وَ يَــا قَــوْمِ جَــرَتْ سَــجْدَتُهَا التِــي تسُــمَّى فُصِّــلَتْ
إِلَيــهِ فِيــهِ الشُّــوْرَى أُولاهُ وَ فِــي أُخْــرَاهُ(حَــمِ) وَسِــمْ بِــالزُّخْرِفِ
دُخَــانُ فِــيه قُــلْ أَوَلَــوْ مُــقَدِّمَهْ أُخْــرَاهُ شَــرِيعَةٌ وَالجَــاثِيَهْ
(حَــمَ) الأَحْقَــافِ بِرَأْسِــها بُــدِى وَسَــطَهُ القِتَــالُ مَــعْ مُحَمَّــدِ
آَخِــرُهُ الفَــتْحُ فَيَــا فَــتَّاحُ هَــبْ لَنَــا الفُتُــوحَ مِنْــكَ فِــي كُــلِّ أَرَبْ
لَقَــدْ رَضِــي قَــدِّم بِــهِ لِلْــحُجُرَاتْ وَقَــافُ بَاسِــقَاتٍ ثُــمَّ الــذَّارِيَاتْ
وَالطُّــورِ وَالنَّجْــمِ وَأَمَّــا القَمَــرُ فاقْتَرَبَــتِ الســاعة المُشْتَــهَرُ

---

(1) وفي نسخة "وفي قد أفلح مؤمنون والفلاح".
(2) وفي نسخة " ويراد".

وَسُـــورَةُ الرَّحْمَـــنِ رَأْسُ حِـــزْبِهِ وَقَـعَـــتِ الـــوَاقِعَةُ المُـــزْنُ بِـــهِ
وَرَأْسُ سَـــبَّحَ بِـــهِ[1] الحَدِيـــدُ لَـــهْ وَرَأْسُ قَـــدْ سَـــمِعَ لِلْمُجَادِلَـــهْ
وَالْحَشْـــرِ فِـــي الثَّـلاثِ مِنْـــهُ أَيُّـــهَا سَادِسَـــةٌ لِلامْتِحَـــانِ[2] فَادْرِهَـــا
آخِـــرها لِلْصَّـــفِّ وَالحَـــوَارِيونْ وَالْجُمُعُـــهْ رَأْسُ يُسَـــبِّحُ تكُـــون
مُنَافِقُـــونَ فَـــإِذَا قُضِيَـــتِ تَغَابُـــنٍ يُسَبِّـــحُ الثَّانِيَـــةِ
وَلِلْـــطَلَاقِ أَيُّـــهَا النَّبِـــي إِذَا لِـــمَ تُـــحَرِّمُ بِتَحْـــرِيْمِ خُـــذَا
تَبَـــارَكَ المُـــلْكُ وَ (نَ) لِلْقَلَـــمْ وَحَـــآقَةُ سَـــاَلَ المَعَـــارِجُ عُلِـــمْ
مَـــنِ ابْتَـــغَى نُـــوحٌ بِـــهِ تَعِـــنُّ أَوْلَـــى قُـــلْ أُوْحِـــيَ فَهِـــي الجَّـــنُّ
مُزَّمِّـــلٌ مُدَّثِـــرٌ لاَ أُقْسِـــمُ لَهَـــا القِيَامَـــةُ بِـــذَاكَ تُعْلَـــمُ
وَهَـــلْ أَتَـــى الإِنْسَـــانِ ثُـــمَّ المُرْسَـــلاتْ وَنَبَـــإٍ فِـــي عَـــمْ كَـــذا وَالنَّازِعَـــاتْ
وَعَـــبَسَ الأَعْمَـــى بهَـــا شَهِيـــرُ وَالشَّـــمْسُ كُـــوِّرَتْ لَهَـــا التَّكْوِيـــرُ
وَانْفَطَـــرَتْ بِالاِنْفِطَـــارِ مُسْـــتَبِينْ وَيْـــلٌ لَهَـــا التَّـــطْفِيفُ لِلْمُـــطَفِفِينْ
وَالاِنْشِـــقَاقِ اِذَا السَّـــمَاءُ اِنْشَـــقَتِ ثُـــمَّ البُـــرُوجِ الطَّـــارِقِ المُثْبِـــتِ
سَبِّـــحِ الأَعْـــلَى هَـــلْ أَتَـــاكَ الغَاشِـــيَهْ وَالفَـــجْرِ لا أُقْسِـــمُ وَالبَلَـــدِ لَـــهْ
وَالشَّـــمْسِ وَالليلِ الضُّـــحَى وَالاِنْشَـــراحْ هِـــي أَلَـــمْ نَشْـــرَحْ وَ وَالتِّـــينِ تُضَـــاحْ
للعَلَـــقُ اِقْـــرَأْ بِاسْـــمِ القَـــدْرِ تَـــلاهْ هِـــي الَّتِـــي تُسَـــمَّى إِنَّـــا أَنْزَلْنَـــاهْ
لَـــمْ يَكُـــنِ الذَّيـــسَ لِلْبَرِيئَـــةْ فَهَـــبْ لَنَـــا الغُفْـــرَانَ لِلْخَطِيئَـــةْ
وَالزَّلْزَلَـــهْ وَالعَادِيَـــاتِ القَـــارِعَهْ أَلْهَـــاكُمْ لَهَـــا التَّكَاثُـــرُ اِسْمَعَـــهْ

---

(1) وفي نسخة " وسورة سبح للحديد له ".
(2) وفي نسخة:
والحشـــر في الثالـــث منهـــا ثمنهـــا سادســـها الممتحنـــة يـــا أيهـــا

وَالعَصْـرُ مَـعْ وَيْـلٌ لِكُـلِّ هُمَـزَهْ أَلَـمْ تَـرَا الفِيـلُ قُـرَيْشٌ لامِعَـهْ

ثُـمَّ أَرَأَيْـتَ لِلمَاعُـونَ دُرِي الكَـوثَـرُ إِنَّـا قَـصِيرُ السُّـوَرِي

وَالكَـافِرُونَ ثُـمَّ لِلْنَّصْـرِ إِذَا جَـاءَ وَتَبَّـتْ لأَبِـي لَـهَبْ خُـذَا

وَقُـلْ هُـو الإِخْـلاصُ وَالتَّوحِـيدُ وَقُـلْ أَعُـوذُ لِلْفَلَـقْ تُـفِيدُ

وَقُـلْ أَعُـوذُ اَلْنَّـاسِ أَعْنِـى الثَّانِيَـهْ فَهَـبْ لَنَـا ذَاتَ القُـطُوفِ الدَّانِيَـهْ

فَبَـضُ ذِي نَـزَلْ فِـي المَدِينَـهْ وَالـبَعْضُ فِـي مَكَّـةَ ذَاتُ الزِّينَـةْ

فَـآلُ عِـمْرَانَ النِّسَـاءَ وَالمَائِـدَةْ الحَـشْرُ وَالحَـدِيدُ وَالْمُجَادَلَـةْ

بَـرَاءَةٌ وَالصَّـفُّ وَ الأَنْفَـالُ والنَّـورُ وَالأَحْـزَابُ وَالقِتَـالُ

وَالحُجُـرَاتُ الفَـتْحُ وَالمُـمْتَحِنَهْ وَالنَّـصْرُ وَ المُنَافِقُـونَ الجُـمُعَهْ

تَحْـرِيْمٌ الطَّـلاقُ وَالتَّغَابُـنِ وَالـبَقَرَهْ فَـكُلٌّ هَـذَا مَدَنِـي

وَالخُـلْفُ فِـي الرَّعْـدِ وَفِـي الفَاتِحَـةِ وَالنَّـمْلِ وَ الحَـجِّ إِذَا زُلْزِلَـتِ

وَلَـمْ يَكُـنْ وَالقَـدْرِ وَ الإِنْسَـانِ الإِخْـلاصِ وَ التَطْفِيـفِ لِلْمِيـزَانِ

وَقُـلْ أَعُـوذُ بَـا وَفِـي المَاعُـونِ وَالغَيـرُ فِـي مَـكَّةَ ذَاتُ الصُّـونِ

رَبِّ بِحَـقِّ هَـؤُلاءِ السُّـوَرِي اغْفِـرْ لِعَبْـدَكَ الضَّـعِيفِ اَلْمُجْتَـرِي

تَـمَّ مِـنَ الإِتْقَـانِ وَالـدُّرِّ الفَرِيـدْ بِـنَظْمِ عَـبْدِ رَبِّـهِ مُـحَمْدٍ أَحِيـدْ

ويلاحظ أن في بعض النسخ: (المُشْتَري). ولعل ما أثبتناه هو الصحيح، والعلم عند الله.

تم تصحيح هذه المتون للطبعة الثانية بتاريخ: 20/ 02/ 2016م بالشارقة، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين، ويرحم الله من دعا لنا بخير.

وها أنا أختم بما ختم به الذهبي آخر المجلد الثاني من سير الأعلام النبلاء وهو:

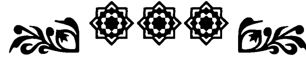
سـيبقى الخـط بعـدي في الكتـاب وتبلـى اليـد مني في التـراب

فيـا ليـت الـذي يقـرأ كتـابي دعـا لـي بـالخلاص مـن الحسـاب

وقال آخر:

يـا رب إن الملـوك إذا شـابت عبيـدهم في رقهـم أعتقـوهم عتـق أحـرار

وأنـت يـا رب أولـى مـن يجـود علـى العبـد الأسـير فـأعتقني مـن النـار



الفهارس العامة

فهرست الأحاديث والآثار

اتقوا فراسة المؤمن.......................................394، 498
أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله...............................140
اشتر المصاحف ولا تبعها...140
اقرءوا القرآن فإنه يكون شفيعا لصاحبه يوم القيامة.............. 67
اقرأ وارق في الدرجات ورتل 67
إن أفواهكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك........................141
أن الغرباء في الدنيا أربعة وعد منهم مصحفًا في بيت لا يقرأ فيه........138
إن لله تعالى ملكًا أعطاه أسماء الخلائق قائم على قبري 162
إنه قرأ وما قرأ 141
أهل القرآن أهل الله وخاصته ....44، 66
بُثَّ النَّوالَ ولاتمْنعك قِلَّتُهُ.. 10
تعاهدوا هذا القرآن فو الذي نفس محمد بيده.......................141
خيركم من تعلم القرآن وعلمه.................................... 43
سبع يجرى للعبد أجرهن بعد موته ومنها من ورث مصحفًا 138
ستكون فتن 64
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته 163
عرضت علي ذنوب أمتي...141
فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم......................... 81
كتاب الله أعز من أن يباع 140
كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم 64
كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع.....................160
كل خطبة ليس فيها شهادة فهي كاليد الجذماء 160

لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث 141
لا يقرأ الجنب ولا الحائض شيئًا من القرآن........................ 141
لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون 394
ما من أحد يسلم علي إلا رد الله علي روحي 161
ما من عبد يخرج يطلب علمًا إلا وضعت له الملائكة أجنحتها 81
المصحف لا يباع ولا يورث وهو لمن يقرأ فيه من أهل البيت............... 140
من حفظ القرآن البس الله والديه من تاج الكرامه........................ 67
من حفظ القرآن فقد استدرج النبوءة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه 66
من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة 80
من قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة أجذم........................ 140
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ........................ 77
وأن تعفو عن من ظلمك 98
وددت أن الأيدي تقطع في بيع المصاحف 140
وما ازداد عبد بعفو إلا عزا.. 98



فهرست الأعلام

إبراهيم النخعي 75

إبراهيم بن الشيخ محمد الشيباني 23

ابن أبي مليكة .... 79، 140، 142، 485

ابن الجزري .... 9، 44، 91، 129، 153، 199، 411، 412، 485، 500

ابن الجوزي .... 50، 82، 127، 256، 394، 501

ابن القيم .... 139، 161، 163، 485

ابن المرابط محمد أحيد أهل سيدي عبد الرحمن المسومي 389

ابن بري . 43، 70، 94، 108، 126، 135، 165، 234، 261، 293، 370، 371، 373، 411، 412، 413، 417، 418، 500

ابن تيمية .... 68، 130، 369، 404، 486

ابن حامد .... 53، 55، 91، 93، 103، 104، 109، 120، 390، 391، 392، 407

ابن خلدون .... 135، 136، 396، 503

ابن سيرين .... 140، 145، 407

ابن عباس ﵄ .... 61، 74، 79، 140، 142، 147، 236، 279، 406، 474

ابن كثير .... 93، 126، 162، 413، 501

ابن ماجة 138

ابن مايابى الجكني .. 9، 117، 128، 132، 134، 144، 145، 146، 149، 157، 158، 166، 177، 186، 199، 224، 235، 252، 261، 326، 329، 336، 365، 367، 374، 381، 382، 384، 402، 403، 404، 408، 409، 492، 493، 497، 499، 500، 502

ابن وهب .... 74، 82، 485

أبو الأسود الدؤلي 401

أبو الدرداء .... 80، 81

أبو العالية 142
أبو بكر الصديق ﷺ.................. 106، 138، 145، 146، 147
أبو بكر بن عياش.................................... 140، 485
أبو جعفر النحاس .... 138، 485
أبو حنيفة... 76، 79، 485
أبو داود 138
أبو عبيدة القاسم بن سلام 150
أبو عمرو البصري 234
أبو مسعود الأنصاري................................. 162، 163
أبو هريرة ﷺ............. 74، 79، 80، 98، 138، 160، 161، 389، 394، 396
أحمد البدوي الشنقيطي.............................. 46
أحمد بن حنبل .... 75، 78، 79، 130، 398، 485
أحمد بن عبد القادر .... 119، 397
أحمد بن محمد الشواف .... 21، 486
أحمد غالى المشهور بالداه بن الطالب اعبيد المسومي.......... 87
أحمد غالي بن الدخوه .... 25، 101، 102، 393، 398، 492
الأزدي.. 74
الأستاذ محمد محمود بن الطاهر 7
إسحاق بن إبراهيم 75
اسلم بن أحمد عبد الباقي .... 99، 100، 216، 487
إسلم بن محمد المصطفى الشنقيطي 19
إسلم بن محمد الهادي .... 57، 118، 120، 504
إسماعيل ﷺ.. 135
أشهب .... 74، 130، 485
اعمر بن محم بوبه.................................. 391، 486

الأعمش ....75، 76، 107، 116

أفاه بن المصطفى الدخوه ....103، 487

الإمام أحمد ولد محمد ولد الشواف الجكني الشنقيطي .... 7، 20، 506

الإمام بن المانه اليعقوبي الجكني 394

الإمام محمد المحفوظ ابن الشيخ بن فحفو الامسمي الشنقيطي 24

الإمام محمد المصطفى بن أحمد غالى بن الدخوه........................ 52

الإمام محمد المصطفى بن دداه 7

الإمام محمد فاضل بن عبد الله .... 26، 506

امرؤ القيس ....138، 144، 486

الأمير سيدي المحجوب اليوسفي الجكني 116

ايدوعيشي .... 90، 91، 116، 370، 418، 486

بشير بن سعد........................163، 489

بيدر بن الإمام الجكني 91

الجعبري........................130، 418، 487

الحجاج بن يوسف........................173، 402، 487

الحريري البصري .... 46، 487

الحسن البصري........................ 93، 126، 140، 398، 487

حفصة بنت عمر ﵄........................ 74، 146

حماد بن الدخوه .... 87، 116، 393

الخراز . 69، 70، 128، 129، 157، 253، 257، 259، 281، 379، 328، 347، 366، 367، 378، 380، 381، 410، 487

الخرازي........................408

خزيمة بن ثابت الأنصاري........................148، 489

الخضر ﵇........................ 73

الخليل النحوي 121

الخليل بن أحمد الفراهيدي ....56، 63، 91، 165، 185، 269، 383، 384، 401، 402، 478، 487
الداني ......29، 61، 62، 70، 126، 134، 135، 184، 199، 232، 259، 264، 278، 284، 304، 329، 358، 368، 369، 372، 375، 378، 382، 383، 384، 401، 402، 404، 405، 414، 471، 485، 499
الدكتور عبد الحي حسن الفرماوي المصري ....133، 134، 135، 138، 501
الدكتور محمد بن مولاي...................7، 92، 112، 113، 157، 199، 206
الدؤلي..............165، 269، 371، 383، 401، 402، 409، 410، 472، 485
الذهبي ..... 75، 76، 79، 80، 82، 130، 132، 137، 145، 147، 148، 162، 368، 401، 402، 412، 481
الربيع بن سليمان.. 75، 488
ربيعة الرأي ....56، 82، 491
زيد بن ثابت الأنصاري............................ 136، 147، 148، 149، 490
سارية بن زنيم...395
السالك بن البشير المسومي 92
السالك بن حمادى.......................................393، 488
سعاد بنت المصطفى بن أحمد بوه أولاد حمه المسومية 88
سعد بن عبادة ....162، 490
سعيد بن المسيب ....74، 75، 78، 142، 490
سعيد بن جبير ....79، 140، 398، 490
سفيان الثوري... 82
سيد محمد بن اجهان.....................................101، 490
سيد محمد بن محمد حرم................................101، 490
سيدأبه بن الأمانه..156
سيدي الأمين بن أيده الأمين 116

سيدي المختار الأبهمي.......................................392
سيدي بن حين الجكني ....118، 490
سيدي بن محمد رارا التنواجيوي....................................... 89
سيدي عبد الرحمن المسومي 115
سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي .....43، 45، 46، 55، 57، 106، 107، 116، 133، 150، 381، 393، 409، 421، 476، 489، 490، 492، 493، 502، 504
السيوطي.......... 61، 66، 67، 80، 90، 136، 137، 139، 143، 145، 146، 147، 150، 206، 382، 407، 415، 473، 474، 488، 501
الشاطبي ....7، 29، 69، 70، 91، 150، 199، 226، 257، 264، 289، 303، 309، 329، 342، 347، 373، 404، 488
الشافعي.............. 50، 73، 74، 75، 76، 78، 80، 130، 139، 488، 503، 504
الشريف التنواجيوي محمد بن أمنّه.......................................156
الشعبي.......................................140
الشيخ ابراهيم ابن الشيخ الشيباني النجمري الشنقيطي 23
الشيخ أحمد بن الشواف الجكني.......................................420
الشيخ الضباع ....127، 368
الشيخ الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي الشنقيطي 26
الشيخ النجاشي بن سيد عبد الرحمن المسومي............................ 20
الشيخ بن الشيخ أحمد .... 53، 109، 151، 164، 165، 195، 299، 326، 378، 403، 423، 433، 488
الشيخ سيدي المختار بن محمد ابن عبدي المسومي الشنقيطي 6
الشيخ سيدي محمد الشريشي الفاسي 69
الشيخ سيديا الكبير.......................................11، 57
الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حامد الحسني الشننقيطي الموريتاني 18

الشيخ عبدالله بن محمد حامد الحسني 7
الشيخ علي محمد الضباع 125
الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي.......................... 11
الشيخ محمد الأمين الناجي ابن الداه بن الطالب اعبيدي المسومي ....20، 25، 70، 97
الشيخ محمد الأمين بن الحسن .... 7، 52، 144، 512
الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ....58، 66
الشيخ محمد العاقب بن مايابى .... 50، 61، 109، 111، 112، 113، 114، 133، 140، 150، 158، 199، 206، 280، 310، 342، 373، 382، 404، 408، 421، 453، 507، 511
الشيخ محمد المختار بن محمد الحضرمي الجكني الشنقطي..................... 22
الشيخ محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي .... 6، 7، 198، 206، 433
الشيخ محمد حبيب الله بن مايابى الجكني الشنقيطي 132
الشيخ محمد عبد الله بن الصديق 53
شيخنا بن سعيد 108
صدف بن سيدي 397
صدفه بن المصطف انبابه..116، 391
الطالب عبد الله......... 9، 19، 20، 26، 69، 70، 89، 90، 103، 109، 110، 112، 113، 114، 116، 117، 119، 126، 129، 150، 151، 154، 156، 157، 160، 164، 165، 172، 173، 180، 182، 199، 224، 230، 235، 252، 253، 257، 260، 262، 266، 267، 277، 280، 281، 298، 300، 303، 307، 308، 326، 336، 344، 349، 372، 373، 374، 375، 377، 378، 381، 382، 384، 385، 391، 403، 406، 408، 414، 421، 423، 424، 433، 436، 438، 439، 450، 488، 496، 497، 500، 507، 510
طاووس بن كيسان 74
عاصم...126، 289، 309

عائشة رضي الله عنها........... 67، 74، 141، 146، 147، 148، 395، 491
عبد الرحمن بن سيدي ببكر .... 110، 117، 157، 320، 499
عبد الرحمن بن واقد.. 76
عبد الفتاح بن نوح الجكني الشنقيطي ....6، 91، 104، 111، 155، 491
عبد الله بن عمر.................. 131، 140، 141، 149، 162، 402، 490
عبد الله بن عمرو بن العاص.......................... 66، 141، 143، 490
عبد الله بن مسعود............... 82، 83، 138، 139، 143، 149، 411، 490
عبدالقادر (أهل سيد امحمد)...................................100
عثمان بن عفان رضي الله عنه................ 130، 136، 139، 144، 149، 150
عطاء...140
عكرمة بن أبي جهل..142
العلامة ابن حنبل الحسني.................................... 11
العلامة اليدالي الديماني الشنقيطي.............................. 50
العلامة بابه بن الشيخ سيديا ....124، 132
العلامة محمد شيخنا بن المرابط أباه............................415
علي بن أبى طالب رضي الله عنه............................ 65، 145، 490
علي بن المديني.................................... 75، 78، 79، 491
عمر بن الخطاب رضي الله عنه......74، 139، 141، 142، 145، 146، 147، 149، 163، 490
عمر زين الدين ابن الوردي.................................... 44
عياض ....93، 131، 132، 407، 408، 488، 502، 504
الغزالي...139
القاضي إسلم بن محمد المصطفى عبد الباقى الامسمي الشنقيطي .... 19، 100،52، 506
القاضي محمد الافاده بن زيدان................................115
قالون ...... 20، 52، 60، 62، 90، 105، 119، 130، 155، 167، 226، 227، 229،
234، 236، 249، 250، 270، 277، 282، 283، 289، 302، 325، 348، 366،

369، 371، 372، 373، 374، 375، 379، 383، 393، 402، 403، 405، 406، 407، 408، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 440، 441، 442، 487، 498، 499، 500، 510

القرطبي.......... 132، 141، 142، 149، 161، 164، 501

كابر بن محمد المختار بن عبد أهل الراضي ....100، 491

الكسائي 126

الليث بن سعد..........74، 79، 130، 488

مالك بن أنس ....76، 79، 130، 236

المتنبي..........113

محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن.......... 118، 110، 157، 299، 417، 478، 492، 499، 500، 511

محمد الأمين الشنقيطي .... 53، 66، 133، 390، 394، 501

محمد الأمين الناجي بن الطالب اعبيدي.......... 20، 70، 94، 96، 97، 99، 100، 154، 420

محمد الأمين بن الحسن الأمسمي الشنقيطي .... 17، 506

محمد الأمين بن الحسن بن أمان .... 17، 87، 144، 493، 500، 506

محمد الأمين بن السالم أهل الدخوه 99

محمد الأمين بن سعيد بن أحمد بن محمد المختار الفوتي .... 90، 106، 107، 108، 154، 275، 381، 507

محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي ....151، 371

محمد الأمين يلقب الناجي بن الداه بن الطالب اعبيدي أولاد الأمين.......... 87

محمد الخرشي بن عيسى بن كباد المسومي 115

محمد العاقب بن مايابى اليوسفي الجكني 111، 113، 114، 117، 149، 157، 158، 166، 206، 252، 261،

329، 365، 373، 374، 381، 382، 384، 492، 500

محمد المختار بن السالم........................111، 396، 493

محمد المصطفى بن احمد غالى الدخوه الامسمي الشنقيطي .....52،25، 98، 101، 492، 506

محمد المصطفى بن الداه ....107، 108، 492

محمد المصطفى بن الدخوه........................7، 117، 152، 392

محمد المصطفى بن السالك بن بلول الجكني ....6، 103، 393، 492

محمد المصطفى بن دداه........................52، 87، 88، 96، 99، 393

محمد المصطفى بن سيدي ....392، 397

محمد المصطفى بن محمد أحمد ....392، 493

محمد المصطفى بن محمد علي دداه الأمسمي الشنقيطي........................ 29

محمد المصطفى ولد غالين........................100

محمدُ بن السالم المجلسي الشنقيطي 57

محمد بن إيدوم أهل علي 7

محمد بن حنبل الحسني الشنقيطي ....11، 58

محمد حماد بن عبداوه........................102

محمد عبد الله بن الحسين التندغي ....56، 104، 492

محمد عبد الله بن الحسين الشنقيطي........................ 11

محمد فاضل بن عبد الله ولد سيدي آده الشنقيطي........................ 28

محمد محفوظ بن الشيخ بن فحف 24

محمد محمود النجاشي .... 122، 387، 389، 398، 406، 420، 440، 510

محمد محمود بن الصديق........................101

محمد محمود والد المرابط 392

محمد موسى........... 225، 243، 244، 247، 266، 277، 301، 326، 327، 333، 335، 340، 493

محمد ولد امنه التنواجيوي........................ 89

محمد يحي بن سيد عبد القادر 393
محمد يحي بن محمد الأبهمي.. 392
المرابط الحاج بن فحف .... 93، 101، 108، 503
المرابط الشيخ محمدٌ بن البنيه.. 390
المرابط سيدي المختار بن محمد عبدى المسومي.......................... 152
المرابط صدفه محمد المصطفى بن السالك بن بلول الجكني الشنقيطي .. 103، 393
المرابط عبد الرحمن بن سيدي بوبكر بن المختار .... 115، 117
المرابط محمد أحيد....... 61، 94، 107، 118، 119، 120، 121، 157، 158، 172، 261، 338، 389، 395، 396، 397، 417، 421، 478، 499، 507
المرابط محمد المصطفى بن السالك الجكني 103
المرابط محمدُ بن البنيه.. 392
المرابط محمد محمود .... 387، 389، 440، 510
مسروق .... 79، 82، 143
المسومي .... 2، 5، 6، 26، 52، 85، 87، 88، 91، 102، 107، 108، 110، 113، 115، 117، 118، 154، 155، 261، 262، 264، 296، 301، 320، 326، 328، 329، 334، 340، 341، 347، 348، 370، 378، 387، 389، 393، 408، 417، 421، 440، 443، 478، 486، 487، 488، 489، 490، 492، 493، 494، 499، 500، 503، 507، 510، 511
مصعب بن عبد الله 76
معاوية .... 131، 134، 136، 148، 160
المغيرة.. 140
موسى عليه السلام 73
الناجى بن الطالب اعبيدى الأمسمي الشنقيطي .... 10، 13، 17، 19، 91، 97، 108، 423، 433
الناجي بن عبد القادر.. 100

نافع ...... 70، 90، 94، 105، 108، 119، 126، 135، 157، 225، 226، 227، 229، 289، 309، 341، 359، 366، 382، 398، 408، 428، 453، 476، 487، 500
النجاشي بن المرابط محمد أحميد ......20، 49، 52، 118، 119، 155، 157، 158، 250، 383، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 406، 407، 408، 410، 411، 414، 415، 416، 417، 419، 421، 440، 488
نصر بن عاصم 402
النووي....... 66، 138، 139، 140، 142، 146، 161، 405، 471، 488، 500، 501
الهيثمي 143
ورش .... 60، 62، 90، 105، 119، 167، 225، 226، 227، 228، 229، 234، 236، 249، 250، 267، 269، 270، 275، 277، 282، 283، 289، 302، 347، 348، 366، 369، 372، 373، 374، 375، 379، 380، 381، 382، 403، 406، 408، 410، 411، 413، 414، 416، 417، 419، 420، 429، 449، 461، 464، 487، 498
الوزير علي بن مقلة 137
يحيى القطان.. 75، 76، 78
يحيى بن الخرشي سيدا محمد 101
يحيى بن معين 78
يحيى بن يعمر.. 62، 402
اليزيدي.. 126
يعقوب.. 126



فهرست الأماكن والبلدان

آدرار (تيارت القديمة) (شمال موريتانيا) [ولاية آدرار]......... 110، 494، 495
آرويج أهل الطالب اعل أولاد الأمين.......................... 390
آشميم (بلدة قديمة بالحوض الشرقي)........................ 109
آفطوط مقاطعة (باركيول).................................. 92
أرض البيضان (شنقيط)...................................... 124
أرقيبه ....88، 92، 94، 106، 117، 395، 396
مدينة آزوكي القديمة ولاية آدرار 87
اشقوقة (بلدة بولاية تكانت)................................. 118، 391
أفلا (منطقة افلّا - الحوض الغربي) .... 106، 108، 268، 494
أكويكيط= واحة بمقاطعة كرو................................ 391
الإمارات.............. 10، 18، 22، 50، 52، 53، 86، 94، 156، 420، 476
إمارة الفجيرة.. 24
إمارة عجمان... 22
انتاكات [مقاطة كرو]...................................... 115، 117، 495
الأندلس .... 136، 401
انواكشوط (عاصمة موريتانيا) ....2، 5، 13، 17، 21، 25، 57، 98، 99، 102، 103، 112، 152، 385، 392، 420، 494
باميره قرب بلدة كامور مقاطعة كرو ولاية العصابه)............ 116
تامشكط مقاطعة بالحوض الغربي............................... 111
تجكجه (مدينة بولاية تكانت).................................. 116
تفرغ زينه.. 25، 101، 152
التقاده إيريج أولاد الأمين (قرب مقاطعة كرو).................. 393

تكانت (ولاية تكانت حاليا) ..... 88، 93، 109، 116، 118، 119، 391، 393، 396، 494، 495

تكبا= تقبة (مدينة قرب مقاطعة تامشكط - الحوض الغربي)................ 111

تنقني واحة بولاية العصابة.................................... 393

تنيقي مدينة قديمة ما بين شنقيط ووادان 111

جامع الشرع المحمدي.................................... 25، 101، 152

جامع الهدى والنور بحي النزاهه أهل الطالب أعبيد العيون 96

جيكني... 26، 506

الذيد.. 18، 86

رأس الخيمة 23

الرقيبة (ولاية العصابة حاليا)................................ 88، 115، 494

سد محم اجيرب عيون العتروس 98

السنغال.. 106

الشارقة .... 10، 18، 86، 420، 476

الشام... 132، 136

شنقيط ....5، 44، 50، 55، 56، 57، 69، 90، 92، 106، 109، 116، 117، 120، 124، 158، 275، 314، 396، 409، 417، 494، 501

الطينطان (مقاطعة بمنطقة أفلًا -الحوض الغربي) ....106، 494

عجمان 22

العراق .... 75، 78، 79، 136، 402، 409

العصابه ..92، 94، 106، 107، 112، 115، 117، 120، 144، 390، 396، 494، 495

عيون العتروس (الولاية الثانية)........................ 87، 94، 97، 156، 494

العيون .... 13، 95، 96، 156

عين ايدو عيش مركز (بو صطيله) [الحوض الشرقي]......................... 91

فاس (مدينة مغربية).. 90، 111، 495

قرد (قرية: أهل عيسى بوبه) ولاية العصابة.............................. 152
كرو (مقاطعة بولاية العصابة) .... 92، 99، 101، 103، 112، 115، 117، 390، 391، 392، 393، 394، 396، 397، 494، 495
كيفا (الولاية الثالثة بموريتانيا)........... 11، 19، 53، 56، 97، 98، 99، 104، 108، 105، 117، 120، 151، 152، 494
كيهيدى.. 106
المدوب (واحة بـ«عيون العتروس» الحوض الغربي) 152
محضرة عيون أهل عيسى بوبه... 152
المدام.. 10
مدرسة أهل سيدي عبد الرحمن 396
المدينة ... 69، 78، 76، 79، 79، 80، 81، 121، 130، 146، 147، 148، 149، 159، 163، 199، 219، 226، 289، 309، 347، 359، 389، 395، 401
مسومة .... 93، 100، 101، 390، 407، 492
المنامة 22
موريتانيا .... 2، 13، 19، 52، 50، 53، 56، 57، 59، 69، 87، 88، 89، 90، 94، 95، 104، 106، 109، 110، 111، 112، 115، 116، 118، 119، 120، 132، 144، 151، 152، 153، 157، 158، 172، 275، 370، 385، 394، 409، 420، 421، 423، 440، 494، 504
ميل ميل (بلدة، وفيها سد أولاد الأمين الأمسميين - ولاية العصابة) 120
وكسه .... 106، 486
ولاته= مدينة تاريخية (الحوض الشرقي)........................ 115، 396، 494



فهرست الأمثال

من جدَّ وجدَ ومن أدام قرع الباب دخل 45
من عَزَى نجا 45

فهرست القبائل والأجناس والأمم

الأرامية 135
الأنباط العراقيون.. 135
أهل باب عيسى .... 115، 118، 393، 397
أهل سيدي عبد الله العلويين.................................... 116
تنواجيو 106
الحجازيون 135
الحميريون .... 2، 10، 51، 86، 130، 135، 136
اليمنيون... 135
طيء 126
قريش........................ 76، 109، 126، 147، 148، 149، 481
مسومه ..87، 88، 92، 93، 94، 99، 100، 102، 103، 115، 117، 120، 144، 152، 389، 390، 391، 393، 394، 397، 398، 407، 498
المناذرة... 136
النبطيون 135

فهرست الكتب

الأخذ، لإدوعيشي 91

كشف الغطاء، لإدوعيشي 91

إتحاف فضلاء البشر، للدمياطي .... 125، 126، 127، 130

أضواء البيان، لمحمد الأمين الشنقيطي 66، 150، 151، 152، 236، 371، 390، 501

الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي ....29، 45، 61، 62، 65، 66، 67، 90، 91، 136، 137، 138، 139، 143، 145، 149، 150، 206، 365، 394، 474، 478، 481، 499

إحياء علوم الدين، للغزالي 139

الإيضاح الساطع .... 53، 109، 180، 195، 224، 234، 252، 277، 280، 300، 301، 302، 325، 326، 328، 336، 341، 378، 403، 408، 432، 500

صحيح البخاري، لأبي عبد الله البخاري .... 43، 53، 75، 77، 80، 82، 107، 140، 141، 145، 146، 147، 148، 161، 162، 163، 394، 396، 501، 502

التبيان، للنووي.. 138، 139، 140، 142، 500

الحملة، للمسومي .... 110، 115، 157، 320، 326

الدرر اللوامع في مقرأ نافع، لابن بري المغربي 90

الذهب الإبريز، لليدالي .... 50، 158

طيبة النشر، لابن الجزري ....129، 411

العقيلة، للشاطبي........ 70، 132، 136، 145، 149، 150، 256، 257، 264، 305، 329، 342، 383، 401، 404

الألفية، لابن مالك .... 94، 503

المحتوى الجامع رسم الصحابة وضبط التابع، للطالب عبد الله 20

المنهج المنتخب، للزقاق .... 44، 404، 502

إيقاظ الهمم الخانعة بدراسة اللآلئ الساطعة في الفقه المقارن 97

طُرَّة ابنِ الطالبِ اعْبِيدِي.. 155
تحصيل المنافع، للسملالي 91
تحفة القراء في أحكام التجويد.. 92
جمع الفرائض 121
سمير الطالبين........................ 125، 126، 127، 136، 142، 368، 373، 420، 499
طرة كابر البصادي.. 108
طلعة الأنوار .... 45، 46، 502
عجالة المجود .... 92، 500
عمدة البيان 131
المقدمة، لابن خلدون.. 135
لامية ابن الوردي.. 44
نوازل سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي 150
الملحة في النحو، للحريري البصري 46
المختصر في الفقه، للعلامة خليل بن إسحاق الجندي........................ 93
مزيل الأحزان في الصلاة على سيد ولد عدنان 97
مصباح الساري من رواية البخاري........................ 97
مصباح المسلم من رواية مسلم........................ 97
مصباح على الطريقتين من رواية الشيخين 97
مورد الظمآن، للخراز ...... 29، 69، 70، 128، 129، 130، 145، 149، 157، 158، 206، 253، 257، 259، 262، 281، 328، 347، 366، 374، 375، 381، 382، 384، 403، 408، 410، 414، 420، 499
نثر الورود على مراقي السعود، لمحمد الأمين الشنقيطي .... 133، 502
مراقي السعود، لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي .... 43، 133، 502
نسيم الريحان فى تجويد القرآن، للمحقق .... 10، 92، 409، 411



(فهرست بعض الهوامش المهمة)

المحتوى	الصفحة
هامش يتعلق بعدد حروف القرآن وآيه وسوره..........	61
هامش يتعلق بالإجازة وفيه حرمة أخذ الأجرة عليها..........	90
هامش يتعلق بالسلفية	97
هامش يتعلق (بالسلكة) عند الشناقطة	104
هامش يتعلق بالصحف التي كانت عند أم المؤمنين حفصة رضي الله عنها	149
هامش يتعلق بترتيب السور هل هو توقيفي أو اجتهادي	150
هامش يتعلق بذكر الذين شرحوا منظومة الطالب عبد الله في الرسم من الشناقطة	103
هامش يتعلق بالذين ألفوا في الرسم من الشناقطة	117
هامش يتعلق بالصلاة على النبي ﷺ والحروف المقطعة في أوائل السور	164
هامش يتعلق بالأمهات والمعدود (في الرسم)	172
هامش يتعلق بتعريفنا للثمن	173
هامش يتعلق بعشرين كلمة تفرد أهل المغرب بحذفها تبعا للحافظ البُلنسي	178
هامش يتعلق بتعريفنا للسفر والحزب..........	184
هامش يتعلق بحذف عمارة المسجد وسقاية الحاج واثباتهما..........	199
هامش يتعلق بحذف ضعافا خافوا أو إطعام في يوم	206
هامش يتعلق باللآن المحذوفة والتي تكتب (بألا)	250
هامش يتعلق بالتاء وما يكتب منه بالهاء وشواهده من الشعر العربي	252
هامش يتعلق بالياء الممال	280
هامش يتعلق بسداسية (زد سأوري)	311

هامش يتعلق بكتابة بسم الله 233
هامش يتعلق بالبسملة قبل سورة التوبة 235
هامش في تعريف ميم الجمع (سداسية ثاني ننجي) 245
هامش يتعلق بـ (أنا ولاكنا هو) 250
هامش أوضحنا فيه الواو التي تزاد في الجمع والفرد زيادة على الشارح .. 255
هامش يتعلق بسداسية (إن وسط الألف) ايضاحا لكلام الشارح 265
هامش يتعلق بسداسية (وصلة للحركات) 398
هامش يتعلق بالألف الأولى عند قول الناظم (بشكل) 428
هامش يتعلق بالألف الأولى 380
هامش يتعلق بسداسية (بالألف الأولى) إيضاحًا لكلام الشارح 385
هامش يتعلق بالإدغام 390
هامش يتعلق بسداسية التشديد (إن وسط التحريك) إيضاحًا لكلام الشارح...................................... 392
هامش يتعلق بالانفصال عند (فصل وغير ذا اقطع...) 320
هامش يتعلق بالحملة 332
هامش يتعلق بالحملة أيضا.............................. 336
هامش يتعلق بما يلتبس من الصاد بالسين..................... 349
هامش يتعلق بضبط الطالب عبد الله وهو قول ابن مايابى (مما به يهتم...) 373
هامش يتعلق بالضبط عند قوله (كالله قاف...) 372
هامش يتعلق بالقراءة (بالهاء) أو (ببين، بين) أو بالتحقيق 370
هامش يتعلق بالمطة..................................... 270
هوامش مهمة تتعلق بالضبط.............................. 380
هامش يتعلق بأصل الهمزة هل هي عين أم لا 382
هامش يتعلق بلام ألف في الضبط عند قول الناظم (وكل ذا حمرا....) .. 383
هامش يتعلق بالدارة التي توضع على الزيادة 378

هامش يتعلق بهمزة أحسب الناس 379
هامش يتعلق بحروف ينفق 382
هامش يتعلق بسبب وضع الضبط والنحو 395
هامش يتعلق بتلوين المداد في خط المصحف والنقط والشكل 397
هامش يتعلق (بحديث اتقوا فراسة المؤمن) وقصة سارية الجبل......... 391
هامش ذكرت فيه بعض نجباء مسومه الذين ماتوا (شبابا) 395
هامش يتعلق بمعنى (أحيد) من قولهم محمد أحيد 402
هامش يتعلق بتعريف الزوايا................................ 403
هامش يتعلق بالمد لقالون (ضبط قالون) 404
هامش يتعلق برواة قالون وورش 406
هامش يتعلق بوصل ميم الجمع لأحمد الحلواني وألف الادخال لقالون 408
هامش يتعلق في بالسوء (ضبط قالون) 415

(المراجع والمصادر)
(كتب الاختصاص في «علوم القرآن»)

القرآن الكريم.

1- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي.
2- المقنع لأبي عمرو الداني.
3- المحكم لابن عمرو الداني أيضا.
4- الفرق بين الضاد والظاء لأبي عمرو الداني
5- المصاحف لابن أبي داود.
6- الرعاية لمكي بن أبي طالب القيسي.
7- مورد الظمآن مع شرحه دليل الحيران.
8- المكتفى في الوقف والابتداء للداني.
9- سمير الطالبين للشيخ علي محمد الضباع.
10- الشاطبية مع شرحها الوافي.
11- طيبة النشر لابن الجزري.
12- عقيلة الأتراب للشاطبي مع شرحها الوسيلة للعلم السخاوي.
13- إيقاظ الأعلام لوجب اتباع رسم مصحف الإمام للشيخ حبيب الله بن مايابى الجكني.
14- الذخيرة في شرح الرسم والضبط لارباس بن عبد الفتاح التركزي.
15- حملة عبد الرحمن بن سيدي ببكر المسومي (**مخطوط**).
16- حملة المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي (**مخطوط**).
17- تمرين الرسام لمحمد شيخنا بن المرابط أباه اللمتوني (**مخطوط**).
18- شرح ضبط قالون لمحمد شيخنا بن اباه اللمتوني (**مخطوط**).
19- شرح ضبط قالون للشيخ أحمد بن محمد سيد الرمضاني الجكني

(مخطوط).

20- شرح ضبط الطالب عبد الله للشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني (مخطوط).

21- نظم الأخطاء الشائعة ورسم المشارقة لشيخنا المرحوم محمد المصطفى بن محمد البشير المسومي.

22- نظم الآي والفواصل للمرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي.

23- نظم ابن بري في مقرا الإمام نافع المسمى «الدرر اللوامع» مع شرحه النجوم الطوالع، حيلة المسامع لشيخنا عبد الله بن الامام الجكني.

24- إرشاد القاري والسامع للإمام إيدوعشي.

25- البرهان في علوم القرآن للزركشي.

26- التبيان في آداب حملة القرآن للنووي

27- مقدمة ابن الجزري في التجويد

28- تحفة الأطفال في التجويد، للجمزوري.

29- رشف اللمى على كشف العمى في الرسم لابن مايابي الجكني

30- الإيضاح الساطع على المحتوى الجامع في الرسم والضبط للطالب عبد الله الجكني.

31- الطريق المأمون في قراءة حفص وقالون للشيخ محمد الأمين بن الحسن المسومي.

32- معرفة القراء الكبار للذهبي.

33- طبقات القراء للذهبي.

34- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للدكتور محمد سالم محسن.

35- مناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني.

36- مفتاح الأمان في رسم القرآن للشيخ حماد الفوتي.

37- عجالة المجود لمحمد الحسن بن الإمام الجكني الشنقيطي.

38- رسم المصحف ونقطة للدكتور عبد الحي الفرماوي.

(كتب التفسير)

1- تفسير القرطبي.
2- تفسير ابن كثير.
3- تفسير الشوكاني (**فتح القدير**).
4- تفسير الزمخشري (**الكشاف**).
5- تفسير ابن الجوزي (**زاد المسير**).
6- تفسير السيوطي (**الدر المنثور**).
7- أضواء البيان للشيخ محمد الأمين الشنقيطي.
8- تفسير الصابوني (**صفوة التفاسير**).
9- تفسير عبد الرحمن السعدي.
10- التفسير والمفسرون في بلاد شنقيط للدكتور محمد مولاي.
11- تفسير السيد قطب فى ظلال القرآن

(كتب الحديث)

1- صحيح البخاري _ مع فتح الباري.
2- صحيح مسلم مع النووي.
3- المسند للإمام أحمد.
4- بلوغ المرام مع سبل السلام.
5- نيل الأوطار للشوكاني.
6- المصنف لابن أبي شيبة.
7- المصنف لعبد الرزاق
8- سنن أبي داود مع عون المعبود.
9- سنن الترمذي.
10- سنن ابن ماجه.
11- شعب الإيمان للبيهقي.

12- الشفا للقاضي عياض مع نسيم الرياض.
13- فيض القدير للمناوي.
14- الموضوعات لابن الجوزي.
15- رياض الصالحين بتخريج الألباني.
16- أرواء الغليل للألباني.
17- جلاء الأفهاكم في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن القيم.
18- زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم.
19- رفع الأستار شرح طلعة الأنوار لسيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي الشنقيطي.
20 - زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم للحافظ حبيب الله بن مايابى الجكني الشنقيطي.

(كتب الأصول والفقه)

1- مراقي السعود للعلوي مع شرحه نثر الورود للشنقيطي.
2- مرتقى الوصول لابن عاصم مع شرحه نيل السول للولاتي الشنقيطي.
3- المنهج المنتخب للزقاق مع شرحه إعداد المهج لأحمد بن أحمد المختار الجكني.
4- المدونة الكبرى في الفقه المالكي.
5- نوازل سيدي عبد الله العلوي مع شرحها (**مرجع المشكلات**).
6- تبيين المسالك في فقه مالك للشيخ الشيباني الشنقيطي.
7- مواهب الجليل للشيخ أحمد بن أحمد المختار الجكني الشنقيطي.
8- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير

(كتب اللغة والأدب)

1- القاموس المحيط للفيروز بادي.
2- لسان العرب لابن المنظور.
3- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي.

4- أدب الإملاء والاستملاء للسمعاني
5- قطوف الريحان لأحمد بن أحمد الجكني
6- مختار الصحاح.
7- ألفية ابن مالك.
8- شرح ابن عقيل لألفية بن مالك تحقيق محي الدين.
9- شرح الصبان وحاشية الأشموني على الألفية.
10- شرح شيخنا المرابط الحاج بن فحف المسومي على الألفية حفظه الله.
11- فقه اللغة للثعالبي.
12- أدب الكاتب لابن قتيبة.
13- الخياطة على لامية الأفعال للعلامة محمد سالم عدود الشنقيطي
14- وشاح الحُرْة على لامية الأفعال للشيخ محمد محفوظ فحف المسومي.
15- مقدمة ابن خلدون.
16- ديوان الشافعي.
17- ديوان المتنبي.
18- ديوان أحمد شوقي
19- ديوان الشافعي
20- اللغة العربية عبر القرون.
21- أصل الخط العربي يحي خليل.
22- شرح المعلقات العشر للأمين الشنقيطي.
23 - الموسوعة الشعرية (cd).

(كتب التراجم والسير)

1- سير أعلام النبلاء للذهبي.
2- الإصابة في معرفة الصحابة.
3- طبقات بن سعد.
4- طبقات الحفاظ للذهبي.

5- ترتيب المدارك للقاضي عياض
6- معرفة القراء الكبار للذهبي.
7- طبقات خليفة بن خياط.
8- مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي.
9- تذكرة الحفاظ للذهبي
10- الجامع للخطيب
11- مناقب الإمام الشافعي للبيهقي
12- تاريخ الخلفاء للسيوطي.
13- البداية والنهاية لابن كثير.
14- معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ.
15- جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر
16- الجامع لأدب الراوي والسامع
17- حلية الأولياء لأبي نعيم
18- الوسيط في أدباء شقيط لأحمد الأمين الشنقيطي.
19- حرمة أهل العلم لإسماعيل أحمد المقدم
20- علو الهمة للشيخ اسماعيل أحمد المقدم
21- فتح الشكور في علماء التكرور للبرتيلي.
22- حياة موريتانيا للمختار بن حامد الديماني.
23- تحفة الألباب في شرح الأنساب للبدوي تحقيق أحمد المختار الجكني.
24- المنارة والرباط للخليل النحوي العلوي.
25- شيم الزوايا لليدالي الديماني.
26- موريتانيا عبر العصور، للأستاذ أسلم بن محمد الهادي القلاوي.
27- إمارتا ايدوعيش ومشظوف لباب بن الشيخ سيديا الإيبيري.
28- الشعر الشنقيطي المرحوم جمال بن الحسن الديماني.
29- ثمر الجنان في شعراء بني جاكان عبد العزيز بن الشيخ الجكني.

30- أنباه الرواة على انباه النحاة.

31-تاريخ جدو بن الطالب الصغير البرتلي (**مخطوط**).

32- القرآن والتوارة والإنجيل والعلم لموريس بوكاي.

أما المصادر الشفوية فقد اعتمدت على مقابلات أجريتها مع كثير من الثقاة أثناء تحقيقي للكتاب وكذا ما علق بالذاكرة زمن الطلب وما بعد ذلك.

وقد نبّهتُ على ذلك في مظانه من الكتاب، والله وليُّ التوفيق.

الفهرس العام

تقديم الدكتور الأستاذ الفاضل الشيخ محمد بن مولاي الزين الشرفاء الشنقيطي 5
الإهداء 6
كلمة شكر وتقدير 7
مقدمة الطبعة الثانية 9
علو وهمة 11
إذن بالطباعة من المؤلف 13

التقاريظ

تقريظ شيخنا العلامة الشيخ محمد الأمين بن الحسن الأمسمي الشنقيطي 17
تقريظ شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد حامد الحسني الشننقيطي. .18
تقريظ من القاضي إسلم بن محمد المصطفى عبد الباقى الامسمي الشنقيطي....19
تقريظ الأستاذ الفاضل الإمام أحمد ولد محمد ولد الشواف الجكني الشنقيطي..20
تقريظ فضيلة الحافظ الفقيه الشيخ محمد المختار بن محمد الحضرمي الجكني .22
تقريظ فضيلة الإمام الدكتور الشيخ ابراهيم ابن الشيخ الشيباني النجمري الشنقيطي 23
تقريظ أخونا الإمام محمد المحفوظ ابن الشيخ بن فحفو الامسمي الشنقيطي. 24
تقريظ الشيخ الإمام محمد المصطفى بن احمد غالى الدخوه الامسمي الشنقيطي........25
تقريظ الشيخ الحافظ النحوي الإمام محمد فاضل بن عبد الله (آل سيدي آده)
مجموعة أهل الحاج أحمد ديده الاغلال (بجيكني) 26
تقريظ الحافظ محمد المصطفى بن محمد علي دداه الأمسمي الشنقيطي 29
مقدمة التحقيق الأول 43
عملي في الكتاب (خطة التحقيق)...................................48
المشاكل التي واجهتني أثناء التحقيق 52
وقفة إجلال واحترام لعلمائنا الأجلاء 55

تساؤلات مهمة تخص هذا الفن يجهلها الكثير 60
مدخل وفيه مبحثان ووصية لطلاب العلم........ 64
المبحث الأول في فضل القرآن والاشتغال به وبعلومه........ 66
المبحث الثاني في قيمة النظم والشرح والإشادة بصاحبيهما........ 69
الخلاصة........ 72
وصية لطلاب العلم 73
(خاتمة) 84
ترجمة الشارح حفظه الله: النسب - المولد - النشأة 87
ترجمة الشيخ محمد الأمين بن سعيد الفوتي الشنقيطي رحمه الله تعالى........ 106
ترجمة الناظم: الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني الشنقيطي 109
فرصة لا تُضَيَّع 111
ترجمة الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني الشنقيطي رحمه الله تعالى 111
ترجمة عبد الرحمن بن سيدي بو بكر المسومي الأميني اللمتوني الشنقيطي 115
ترجمة المرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي اللمتوني الشنقيطي..... 118
ملاحظة........ 123
الرسم القياسي........ 125
الرسم لغة واصطلاحًا وحكمًا، وكيف جمع القرآن وعدد المصاحف 144
مقدمة الشارح........ 154
قيمة منظومة الطالب عبد الله بن الشيخ محمد الأمين الجكني........ 157

اللؤلؤ والمرجان

مقدمة الناظم........ 160
باب حذف ألف المد وسط الكلمة للنون الأخرى 166
باب حذف ألف المؤنث السالم في جمع الأنثى وما يتعلق به 170
باب حذف ألف الاثنين أخرى بلا تنوين........ 174
باب الهمزة 176

باب الباء وفيه جمع نظائر ميم الجمع والتاء والنصب 177
باب حرف التاء وفيه من........ 182
جمع النظائر (سكن، رحل) 182
باب حرف الثاء وفيه من جمع النظائر الأمثال، البلاء، النكال........ 184
باب حرف الجيم........ 186
باب حرف الحاء 187
باب حرف الخاء 188
باب حرف الدال وفيه 189
جمع نظائر (فتح التراض)........ 189
باب حرف الذال 190
باب حرف الراء وفيه من جمع........ 190
النظائر: (ترى إلخ وحرام الواو إلخ)........ 190
باب حرف الزاي........ 192
باب حرف الطاء والظاء 193
باب حرف الكاف........ 194
باب حرف اللام – ذي الهمز الأخرى 195
باب حرف الميم، وفيه من جمع 198
النظائِر ساحر خف الخ وضعفاء الرفع 198
باب حرف النون 202
باب حرف الصاد........ 204
باب حرف الضاد........ 205
باب حرف العين وفيه من 206
جمع النظائر – وارفعا ساء إلخ 206
باب حرف الغين 209
باب حرف الفاء 209

باب حرف القاف وفيه جمع نظائر – وبالبا قادر إلخ 210
باب حرف السين 211
باب حرف الشين 212
باب حرف الهاء.. 213
باب حرف الواو.. 215
باب حرف الياء 217
باب السداسيات 219
باب الممال باليا الممال... 219
باب الياء الزائدة تعلمن... 226
ستة الياء الزائدة 226
باب حذف النون والواو والياء... ثاني ننجي 230
ستة: حذف النون، الواو، الياء، اللام، 230
الألف، البسملة، الصلة.. 230
باب زيادة الألف واللام إن يسكن الأولى ستة زيادة الألف واللام............ 238
باب الشدة في أول الكلمة 243
إن شد أولى 243
باب السكون في أول الكلمة واللام إن سكن 246
باب ما يكتب بألف الوصل ولام الألف وبألا الأمور ستة بألا 249
باب التاء المرسلة والمربوطة نعمت تا ستة التاء الأخيرة 253
باب المزيدات – زد سأوري واوا 259
ستة المزيدات 259
باب المزيد 266
ستة المزيد بعد الواو.. 266
باب ألف الوصل وهمزة النقل – إن وسط الألف 269
ستة الوصل والنقل 269

باب الصلة ونقطة الابتدا 277
سداسية الصلة والنقطة 277
باب الهمزة بالألف الأولى 280
ستة الهمزة 280
باب الإدغام فادغم بكلمين 291
ستة الإدغام 291
باب المشدد والمخفف من الواو والياء – إن وسط التحريك 296
ستة تشديد الواو والياء 296
باب الفصل – ألا على اقطع 303
باب الاتصال – وصل هلم 321
باب ما يحمل على الوقف 326
باب الغين وما يلتبس منها بالقاف 349
باب الصاد وما يلتبس منه بالسين 358
باب الضبط 365
ترجمة المرابط محمد محمود النجاشي بن سيد عبد الرحمن المسومي الشنقيطي 389
الضبط: لغةً، واصطلاحًا، وحكمًا 401
باب ضبط قالون 406

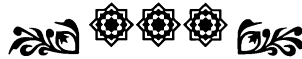
المتون المتعلقة بالرسم والضبط

متن رسم الطالب عبد الله الجكني 423
متن حمله الطالب عبد الله ممزوجًا بالشاهد 436
متن حملة الطالب عبد الله منفردًا 438
متن ضبط الطالب عبد الله 439
متن نظم ضبط قالون محمد محمود النجاشي بن سيدي عبد الرحمن المسومي 440
متن حملة عبد الرحمن بن سيدي بوبكر المسومي: من أهل القرن 12هـ 443
نظم ما يلتبس من القاف بالغين والصاد بالسين للطالب عبد الله: 450

باب ما يلتبس من الصاد بالسين للطالب عبد الله 452
متن رسم الشيخ محمد العاقب بن مايابى الجكني المعروف بكشف العمى والرين .. 453
متن النافع في الفرق بين رسم حفص ونافع........ 476
نظم السور للمرابط محمد أحيد بن سيدي عبد الرحمن المسومي: 478

الفهارس العامة

فهرست الأحاديث والآثار 485
فهرست الأعلام 487
فهرست الأماكن والبلدان........ 498
فهرست الأمثال........ 501
فهرست القبائل والأجناس........ 501
فهرست الكتب 502
فهرست بعض الهوامش المهمة 504
المراجع والمصادر 507
كتب الاختصاص في «علوم القرآن» 507
الفهرس العام 514



قالوا عن (اللؤلؤ والمرجان في رسم وضبط القرآن)

فمن تقريظ شيخنا العلامة الشيخ محمد الأمين بن الحسن حفظه الله وبعد فقد تصفحت شرح الأستاذ الكريم الناجي الطالب اعبيدي....) وما أضاف إليه أخونا الكريم محمد المختار الدخوه....؛

فأعجبني كل ذلك....، وعليه فنوصي بطبعه ونشره)

ومن تقديم شيخنا الأستاذ الدكتور محمد بن ملاي أهل ملاي الزين حفظه الله وبعد فقد تصفحت كتاب اللؤلؤ والمرجان الذي جمعه أخونا الفاضل محمد المختار الدخوه... فألفيته حافلا بالفوائد العلمية وتراجم أهل العلم التي يكاد يطويها النسيان...)

ولا شك أنه بذل وقتا ثمينا في هذا العمل ....) لذا أباركه وأتمنى للمحقق مزيدًا من التحصيل والتوفيق.

* ومن تقريظ شيخنا العلامة الشيخ عبد الله بن محمد حامد الحسني حفظه الله

سبحان من مرج البحرين سبحانه ليقذفا لؤلؤَ الإملا ومرجانَهْ

بحران قد رسما للرسم خطته حتى استبانتْ لمن قد رامَ إتقانَهْ

* ومن تقريظ أخينا وحبيبنا الشيخ محمد المختار بن الحضرمي الجكني حفظه الله :

نفائس دُرٍّ في كتاب زَبَرجَدِ يَرُوق عيون الناظرين مُنضَّد

حوى كل فنّ من علوم كتابنا بشرح وتحقيق ونَظْمِ مُتجرّدِ

ومن تقريظ أخينا وصديقنا الشيخ إبراهيم بن الشيخ الشيباني النَجْمُرِي حفظه الله :

يا من يريد تعلم القرآن بالرسم والتجويد والإتقان

أبشر ظفرت بِكل ما تسموا له في اللؤلؤ المكنون والمرجان

